

كتاب السير السالكين

وقصصها وأوابك ذلك

ابن مؤلفه

أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن أبي الفتح

المؤلف ٣٦٨ هـ ق

مؤلفه وقصصه

مركز البعث

كامل الزيارات

وفضلها وثواب ذلك

ابن قولويه

أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى القتيبي

المتوفى ٣٦٨ هـ ق

تحقيق وتصحيح
بهراد الجعفري



الناشر

جعفري راد

جميع حقوق الطبع محفوظة للناسخ

سرسناسه	: ابن قولويه جعفر بن محمد ٣٦٨ هـ ق.
عنوان ونام پديدآور	: كامل الزيارات وفضلها و ثواب ذلك / ابن قولويه ابوالقاسم جعفر بن محمد بن جعفر جعفر بن موسى القمي <small>عليه السلام</small> المتوفى ٣٦٨: تحقيق وتصحيح: بهراد الجعفري.
مشخصات نشر	: تهران: جعفري راد، ١٣٩٦. مشخصات ظاهري: ٥٤٤ ص.
شابك	: ٣٥٠٠٠ ريال - ٧ - ٣٢ - ٦٥٤١ - ٦٠٠ - ٩٧٨
وضعت فهرست نویسی	: فيبا
يادداشت	: عربي .
يادداشت	: كتابنامه به صورت زيرنويس.
موضوع	: ائمه اثناعشر <small>(عليهم السلام)</small> -- زيارتنامهها
موضوع	: *Ziyarat-Namah (Prayers for visiting shrines) -- (Imams (Shiites)
موضوع	: احاديث شيعه -- قرن ٤ هـ ق.
موضوع	: Hadith (Shiites) -- Texts -- 10th century:
موضوع	: زيارتنامهها
موضوع	: (Ziyarat-namah (Prayers for visiting shrines
شناسه افزوده	: جعفري، بهراد ١٣٤٥ - ، مصحح
رده بندي كنگره	: ٢٧١ / ٢٢١٣٩٦ كى ٢ الف / BP
رده بندي ديويى	: ٢٩٧ / ٧٧٧
شماره كتابشناسى ملي	: ٤٧٤٩٩٩٦

كامل الزيارات

و فضلها و ثواب ذلك

المؤلف: ابن قولويه ابوالقاسم جعفر بن محمد القمي عليه السلام

تحقيق و تصحيح: بهراد الجعفري

الطبعة: الأولى - ١٣٩٦ هـ ش المطبعة: الأسوة

عدد المطبوع: ٣٢٠٠: الثمن: ٣٥٠٠٠ تومان

الناسخ: جعفري راد - تهران ص. ب ١٤٣ / ١١٥٧٥

الهاتف: ٠٩١٢٦٦٢٥١٧٧ ----- jafarirad14@gmail.com

شابك: ٧ - ٣٢ - ٦٥٤١ - ٦٠٠ - ٩٧٨ 7 - 32 - 6541 - 600 - 978

تفضل بهذه المقدمة الاستاذ الدكتور «السيد ثامر العميدي» وهي معربة عن مكانة الاستاذ في الثقافة الإسلامية وشموخه في الأدب وتضلعه وبراعته في الدراية والحديث فزينا الكتاب بمقاله تقديرأ لسعيه وإكباراً لمقامه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وآله الطاهرين، وبعد..

تعدُّ السُّنَّةُ المطهَّرةُ - وهي قول المعصوم وفعله وتقريره - بمثابة العمود الفقري للإسلام، ولولاها لما عُرف للإسلام فكرٌ ولا عقيدة ولا شريعة صحيحة، لأنَّ القرآن الكريم حمال ذو وجوه محتجِّج به كلٌّ مَنْ هبَّ ودبَّ وقد يستوي فيه أهل الحقِّ مع أهل الباطل، ويكفي أنَّ أهل التشبيه أخزاهم الله قد احتجَّوا بقوله تعالى: «وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ»^(١)، واحتجَّ أهل التنزيه بقوله تعالى: «لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ»^(٢)، ومن هنا يأتي دور السنَّة الشريفة وهي صنو القرآن الكريم وتالية له، لتقضي على كلِّ أفاك، وتسدَّ الطريق أمام الجهلاء والمترصين بالحقِّ، وتزهق الباطل، ولا يهتها بعدئذٍ عناد المعاندين، وتطرِّف المتطرِّفين.

نعم.. القرآن الكريم وهو كتاب الله جلَّ جلاله عصمة لمن التجأ إليه شريطة أن يفهمه حقَّ فهمه، وأنى يكون له ذلك فيما لو أهمل السنَّة المطهَّرة؟ لأنَّ كتاب الله عزَّ وجلَّ يؤسِّس القواعد الكلِّية، وينظر الأصول والقوانين العامَّة تاركاً بذلك للسنَّة

تفصيل ما أجمله وتوضيح ما أبهمه، وحلّ متشابهه، فضلاً عما تفرّعه على قواعده من أمور أخرى، وكلّها في دائرة الحجّة كالقرآن الكريم بلا فرق بنص القرآن الكريم الذي عدّ كلّ ما نطق به الرسول ﷺ من غير القرآن الكريم وحياً يوحى، وعلى هذا صنواً لمشرّع واحد وإن اختلفت النسبة فيها بحسب الظاهر.

ويعلم من مقام السنّة المطهّرة بنصّ القرآن الكريم أنّ الإعراض عنها هو الإعراض عن القرآن الكريم بكلّ ما تعنيه كلمة «الإعراض» من معنى، وعلى الرغم من وضوح هذه الحقيقة فقد شهد تاريخ السنّة المطهّرة أدواراً خطيرة ابتدأت بمحاولة فصلها عن كتاب الله عزّوجلّ حتّى قال قائلهم في الساعات الأخيرة من عمر النبي ﷺ، في ردّ وصيته في أهل بيته وبأصح كتب الصحاح: «حسبنا كتاب الله»!! ثمّ تطوّرت تلك الأدوار حتّى وصلت إلى منع تدوين السنّة بعد وفاة المصطفى ﷺ، ومحاربتها بمحرق صحائف الحديث الشريف تارة، وإماتة صحائفه بالماء تارة أخرى، أو دفن كتب الحديث ثالثة، ثمّ النهي العام عن تعاطي الحديث وروايته!!

وقد دامت هذه المواقف الرسميّة السلبية تجاه السنّة المطهّرة زهاء قرن من الزمان، وما ارتفع الحظر المضروب على السنّة رواية وتدويناً إلّا وقد ترك آثاره المدمّرة على الواقع الإسلامي، حيث أُشيعت البدع، وبُدّلت السنن، ومُحَقَّت الشرائع، وقهدت السبل أمام المتربّصين بهذا الدين لأن يشوّهوا السنّة الشريفة، فوضعا آلاف الأحاديث ونسبوها إلى النبي ﷺ يشاركونهم في هذا زمر من ذوي النفوس المريضة التي لا يهتمها من أمر الدين شيئاً بقدر ما يهتمها رضا السلطان ولو بالكذب على رسول الله ﷺ.

وهذا الموقف الرسمي السيء المعلن تجاه السنّة الشريفة قد دام - كما قلنا - زهاء قرن كامل؛ لأنّ أوّل من خرق الحظر هو عمر بن عبد العزيز (ت / ١٠١هـ)، حيث

أرسل بحسب قول ابن عبد البر الأندلسي المالكي رسالة إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري قاضيه على المدينة (ت / ١٢٠هـ) يأمره فيها بكتابة الحديث النبوي خشية عليه من الضياع بسبب منع تدوينه، وعلى قول ابن سعد في طبقاته أنه أمر مرة بن كثير (مات بمحدود سنة / ١٢٥هـ) للقيام بتدوين الحديث، وفي قول القرطبي أنه أمر بذلك ابن شهاب الزُّهري (ت / ١٢٤هـ).

ويظهر من كلام محققي العامّة أن هذا الأمر بالتدوين لا يعني ابتداء التدوين الرسمي بعده مباشرة، ولهذا صرّح ابن حجر العسقلاني في مقدّمة فتح الباري بأنّ أوّل من دوّنه منهم بالمدينة المنوّرة هو ابن إسحاق (ت / ١٥١هـ)، وبالْبصرة حمّاد ابن سلمة (ت / ١٥٧هـ)، وبواسط هشيم بن بشير السلمي (ت / ١٨٣هـ)، وباليمن معمر (ت / ١٥٣هـ)، وبالزّي جريير بن عبد الحميد الضبيّ (ت / ١٨٨هـ)، وبخراسان عبد الله بن المبارك (ت / ١٨١هـ).

وعلى هذا فالمرحلة الأولى من مراحل تدوين الحديث عند العامّة قد ابتدأت في زمان الدولة العباسية بعد انتهاء القرن الأوّل بأكثر من ثلاثين عاماً وانتهت بوفاة ابن المبارك (سنة / ١٨١هـ) بخراسان.

ومن سمات التدوين في تلك المرحلة أنه كان خالياً من التنسيق والتحقيق والتبويب إذ جمعت فيه الأحاديث مع أقوال الصحابة وآثارهم الفقهيّة بغضّ النظر عن الصحّة وعدمها.

بخلاف المرحلة الثانية التي أفردت فيها الأحاديث المنسوبة إلى النبي ﷺ عن أقوال الصحابة وفتاواهم، وذلك عن طريق جمع المسانيد وترتيبها، وقد ابتدأت تلك المرحلة عند العامّة بمحدود (سنة / ٢٠٠هـ) واستغرقت نحو نصف قرن، ومن أشهر المدوّنين فيها عبد الله بن موسى الكوفي (ت بمحدود سنة / ٢٢٥هـ)، وأسد بن موسى البصري (ت بمحدود سنة / ٢٣٠هـ)، وأحمد بن حنبل (ت / ٢٤٠هـ)، ولم تسلم

هذه المرحلة من التدوين من الأحاديث الموضوعة في فترة الحظر على السنة الشريفة، لاعتمادها مدونات المرحلة الأولى من غير نقد ولا تدقيق .

تمّ ابتدأت المرحلة الثالثة في تدوين الحديث عند العامة - وهي من أهمّ مراحل تدوينه عندهم - بعد انتهاء دور المرحلة الثانية وانتهت في أوائل القرن الرابع الهجري، وفي هذه المرحلة تمّ جمع ما يروى عن النبي ﷺ وتصنيفه على الأبواب ومن أشهر كتب هذه المرحلة:

صحيح البخاري (ت / ٢٥٦هـ)، وصحيح مسلم (ت / ٢٦١هـ)، وسنن ابن ماجة (ت / ٢٧٣هـ)، وسنن أبي داود السجستاني (ت / ٢٧٥هـ)، وسنن الترمذي (ت / ٢٧٩هـ)، وسنن النسائي (ت / ٣٠٣هـ)، وتسمّى هذه الكتب عندهم بالصحيح الستة ويلحقها في الرتبة عندهم: صحيح ابن خزيمة (ت / ٣١١هـ)، وصحيح أبي عوانة (ت / ٣١٦هـ) وغيرها.

وهذه المرحلة مع كونها من أهمّ مراحل تدوين الحديث عند العامة إلا أنّها كغيرها من المراحل لم تسلم من الأحاديث الموضوعة والضعيفة والمنكرة ذلك أنّ مدوّني هذه المرحلة قد اعتمدوا بصورة مباشرة على مسموعات ومدونات مرحلتين السابقتين التي اختلط فيها الغثّ بالسمين نتيجة انفصالهما عن العصر النبوي فترة طويلة سخرّ فيها معاوية وحزبه الأموي كلّ طاقاتهم لتثبيت سلطتهم والنيل من خصومهم السياسيين باختلاق المعاييب وإصاقها بهم ورفع مقام أعدائهم ولو بالكذب والبهتان كما نراه في هذه الكتب في أبواب الفضائل والمناقب التي ما أنزل الله في أكثرها من سلطان.

ومما يدلّ على صحّة ما ذكرناه تصدّي بعض علماء العامة أخيراً إلى بيان الصحيح من هذه الكتب بمؤلّفات خاصّة أُفردت لهذا الشأن كصحيح سنن ابن ماجة، وصحيح سنن الترمذي، وهكذا الحال في بقية الصحاح إلا أنّ هيبة الصحيحين

جعلتهم يعدلون عن التسمية الصريحة بذلك، فقالوا على استحياء: (المنتخب من صحيح البخاري)، و(المنتخب من صحيح مسلم)، وعلى فرض صحة ما انتخبوه منها فإن التدقيق الدقيق يكشف عن أن علة ما لم ينتخب منها هي علة ما لم يذكر بالمولفات التي اقتصرت على ذكر الصحيح بغيرها من الصحاح الأخرى.

هذه الإطالة السريعة لابد منها قبل بيان تاريخ الحديث الشريف عند أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم، ذلك التاريخ المبكر من عصر صدر الإسلام إذ كان الموقف فيه واحداً وهو المقاومة الصريحة لكل أنواع الحظر على السنة الشريفة ولو أدى ذلك إلى القتل والتشريد والتنكيل، وكانت لأهل البيت عليهم السلام ألوان شتى من المقاومة في هذا السبيل، وقد ترسم طلائع الشيعة الأوائل منهج أئمتهم عليهم السلام في ذلك، فافتقروا خطى أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام بصفته المدون الأول للحديث الشريف في الإسلام، حيث حرص في حياة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله على تدوين ما كان يمليه عليه رسول الله صلى الله عليه وآله من الأحاديث، حتى صنف عليه السلام أمالي الرسول صلى الله عليه وآله في عدة كتب، أهمها:

١- الصحيفة الجامعة، ويسمى هذا الكتاب تارة بالصحيفة، وأخرى بالصحيفة الجامعة، وثالثة بكتاب علي عليه السلام، وهو من إملاء النبي صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده.

وقد وصل هذا الكتاب إلى الأئمة عليهم السلام، واعتمده في مقام الإجابة على أسئلة أصحابهم بقولهم عليهم السلام: «هكذا في كتاب علي عليه السلام»، ونحو هذا كما يظهر للمتتبع في كتب الحديث المعتمدة عند الشيعة الإمامية كالكتب الأربعة وغيرها. وقد اعترف أصحاب الأئمة عليهم السلام بوجود هذا الكتاب عند أئمتهم عليهم السلام، وأنهم شاهدوه بأم أعينهم، وسألوه عن، فكان جوابهم سلام الله عليهم أنه من إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيمينه، نظير شهادة أبي بصير، ومحمد بن مسلم، وعبد الملك بن أعين، والحكم بن عتيبة وغيرهم على ما تتبَّعه غير واحد من العلماء والمحققين وبيَّنوا تلك الموارد في مصادرنا بدقة وتفصيل.

وتوجد من هذا الكتاب الشريف قطعة أوردتها الشيخ الصدوق عليه السلام في المجلس السادس والستين من أماليه.

٢- كتاب الجفر، والجفر هو جلد الشاة أو الماعز، وهذا الكتاب هو أيضاً من إملاء النبي صلى الله عليه وآله وخط الوصي عليه السلام، وقد اشتهر هذا الكتاب بمصادر الفريقين واعترف به علماء العامة كابن طلحة الشافعي (ت / ٦٥٢هـ) في كتابه «الجفر الجامع والنور اللامع»، وابن خلدون المغربي (ت / ٨٠٨هـ) في تاريخه في الفصل الثالث والخمسين من جزئه الأول، والشريف المجرجاني (ت / ٨١٦هـ) في شرح المواقف لعضد الدين الأيجي (ت / ٧٥٦هـ) وذلك في مبحث العلم الواحد الحادث هل يجوز تعلّقه بمعلومين؟ من المقصد الثاني. وحاجي خليفة في كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ذكره بعنوان «علم الجفر والجامعة»، وغيرهم.

وطرق الشيعة إلى هذا الكتاب متواترة ففي بصائر الدرجات وحده أكثر من عشرين طريقاً إلى كتاب الجفر كلها اتّصلت بالإمام الصادق عليه السلام، وقد أحصى السيد الأمين في الجزء الأول من أعيان الشيعة طرق الشيعة إلى كتاب الجفر، فبلغت بإحصائه أكثر من أربعين طريقاً، وهذا يكفي لتواتره بما لا مزيد عليه.

ويظهر من بعض الطرق الصحيحة أنّ كتاب الجفر ليس واحداً بل هناك ثلاثة كتب للمولى علي عليه السلام كلها باسم الجفر وقد ورد تمييزها في بعض طرق الشيعة إلى مسمّى الجفر تارة بالوصف كقولهم مثلاً الجفر الأحمر، وأخرى بالحجم كقولهم الجفر الأكبر، وهكذا.

٣- ومن الكتب الأخرى لأمير المؤمنين علي عليه السلام: كتاب الديات، وهو كتاب مشهور اعتمده محدثو الشيعة الأوائل في كتبهم الحديثية، إذ رووا فيها جلّ مسائل الديات مسندة عن أمير المؤمنين عليه السلام، وقد وصلت نسخة من هذا الكتاب إلى السيد حسن الصدر (ت / ١٣٥٤هـ) إذ قال في كتابه «تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام» في الصفحة التاسعة والسبعين بعد المائتين بعد ما ذكر الكتاب: «وعندي منه نسخة».

٤ - ومن الكتب المنسوبة لأمير المؤمنين عليه السلام عند الفريقين: كتاب الصحيفة، وهو ليس كتاب الصحيفة الجامعة التي فيها حتى أُرش الخدش المسمّى بالصحيفة أيضاً، بل هذا أصغر منه كما يظهر بكل وضوح من وصفه عندهم، وهو الذي روى عنه البخاري في صحيحه في «باب كتابة العلم»، و«باب إثم من تبرأ من مواليه»، وقد اشتمه أمر الصحيفتين على كثيرين وعدّوهما كتاباً واحداً! وهو ليس كذلك قطعاً، ويؤيد ذلك وجود صحائف وكتب كثيرة لأمير المؤمنين عليه السلام قد أملاها عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وورثها عنه، ويدلّ عليه ما أخرجه الصقار بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث جاء فيه: «وأيّ الله لو أنشط، ويؤذن لي، لحدّثتكم حتى يحول الحول لا أعيد حرفاً، وأيّ الله عندي لصحف كثيرة قطاع رسول الله صلى الله عليه وآله»^(١).

وهناك عشرات الأحاديث الصحيحة السند في كتب الشيعة الروائية المعتبرة عكست اهتمام كلّ إمام من أئمة أهل البيت عليهم السلام بتلك الكتب والصحائف اهتماماً منقطع النظير، بحيث تُجعل في مقدمة وصايا كلّ إمام إلى من سيخلفه من ولده في أمر الإمامة بعده. وقد جمع العلامة المجلسي رحمته الله تلك الأحاديث الكثيرة المتواترة في بحث الإمامة في بحار الأنوار.

فلا غرو إذ أن يقتدي أصحاب أهل البيت من شيعتهم بهم ويقتفوا آثارهم وهو ما حصل فعلاً، إذ عرف واشتهر عن طلائع التشييع من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من الصحابة والتابعين التصنيف في الحديث الشريف وغيره من علوم الشريعة بوقت مبكّر من عمر الإسلام.

وكان المصنّفون الصحابة من أصحابه سلام الله عليه ورضوان الله عليهم امتداداً للمرحلة الأولى في تدوين الحديث في الإسلام التي ابتدأها أمير المؤمنين عليه السلام، وهم: أبو ذرّ الغفاري (ت / ٣٢هـ) الذي صنّف كتاب الخطبة، وذكر فيه ما قاله

النبي ﷺ بحق علي عليه السلام، وما جرى عليه بعده.

ثم صنّف سلمان المحمّدي (ت / ٣٦هـ) كتاباً بعنوان حديث الجاثليق، وقد ذكر الكتّابين الشيخ الطوسي عند ترجمته لهما في كتاب الفهرست، كما صنّف مولى رسول الله ﷺ وخازن بيت المال في الكوفة لعلي عليه السلام الصحابي الجليل أسلم أبو رافع (ت / ٤٠هـ أو / ٣٥هـ) كتاباً بعنوان «كتاب السنن والأحكام والقضايا» ويؤب أحاديثه على أبواب الصلاة، والصيام، والحج، والزكاة، والقضايا، وهو أوّل من دوّن الحديث مؤباً بعد أمير المؤمنين علي عليه السلام، وقد ذكر كتابه كلّ من ترجم له من علماء الشيعة قديماً وحديثاً.

وهذه هي المرحلة الأولى من مراحل تدوين الشيعة للحديث الشريف التي قادها أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وقد ابتدأت في العصر النبوي الشريف وانتهت بمحدود (سنة / ٤٠هـ).

ثمّ تلتها المرحلة الثانية في تدوين الحديث عند الشيعة، وقد كان روادها من أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام أيضاً ممن لم يدركوا العصر النبوي، بل كانوا كلّهم من رؤوس التابعين وثقاتهم المشهورين، وفيهم من عدّ من أصحاب الإمامين السبطين الحسن والحسين أو أحدهما عليه السلام، وامتدّت هذه المرحلة زهاء سبعين سنة، إذ شرع طلائعها في تدوين الحديث في حياة أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام مروراً بزمان إمامة الحسن السبط ثم أخيه الحسين عليه السلام، وهكذا إلى أن انتهت هذه المرحلة قبيل انتهاء القرن الأوّل الهجري، ومن أشهر أعلامها المدوّنين هم:

الشهيد السعيد أبو سالم ميثم بن يحيى التمار، وكان قدس سرّه عالماً في الفقه والحديث والتفسير، استشهد (سنة / ٦٠هـ) على يد صنّعة الأمويين عبيد الله بن زياد بن أبيه لعنهما الله،

وعلي بن أبي رافع (مات بمحدود سنة / ٧٠هـ)، وأخوه عبيد الله ابن أبي رافع (مات بمحدود سنة / ٦٥هـ) وكانا كاتبين لعلي عليه السلام ولهما كتاب كبير بؤياه على أبواب

الفقه ابتداءً بالوضوء، ثم الصلاة، وهكذا إلى آخر الأبواب،
 والحارث بن عبدالله أبو زهير الهمداني (ت / ٦٥هـ)، له صحف كثيرة عن
 الإمام علي عليه السلام،
 وربيعة بن سميع، له كتاب في زكاة النعم عن الإمام علي عليه السلام (مات بمجدو سنة /
 ٥٥هـ)،

وعبيدالله بن الحرّ الجعفي، له نسخة عن المولى علي عليه السلام (ت / ٦٨هـ)،
 والأصبع بن نباتة، له أكثر من كتاب وعمر طويلًا، مات بعد (سنة / ١٠٠هـ)،
 وغيرهم.

وأما المرحلة الثالثة في تدوين الحديث الشريف عند الشيعة فقد وُلدت في
 زمان الإمام علي بن الحسين زين العابدين (٣٨ - ٩٥هـ) عليه السلام، والحظر الرسمي على
 تدوين الحديث عند العامة لم يرتفع بعد، ثم عاشت زمان رفع الحظر عند مجيء عمر
 ابن عبدالعزيز إلى السلطة (٩٩ - ١٠١هـ) وامتدت بعد ذلك حتى استغرقت النصف
 الأوّل من عمر المرحلة الأولى من مراحل تدوين الحديث عند العامة التي ابتدأت
 عندهم بعد رفع الحظر بأكثر من ربع قرن وبدلّ عليه أن ابن شهاب الزُّهري، وهو
 - بحسب قول القرطبي المالكي - مأمور من قبل عمر بن عبدالعزيز بجمع الحديث
 وتدوينه، قد مات (سنة / ١٢٤هـ) بعد موت عمر بن عبدالعزيز بنحو ربع قرن ولم
 يعدّه أحد من علماء العامة من مدوّني المرحلة الأولى عندهم التي ابتدأها ابن جريج
 (ت / ١٥٠هـ) في مكّة المكرمة، كما تقدّم.

وبعبارة أخرى إنّ المرحلة الثالثة في تدوين الحديث عند الشيعة مرحلة
 مخضرمة ابتدأت في زمان دولة الطلقاء في عصر الإمامين: السّجاد (٣٨ - ٩٥هـ)،
 وولده الباقر (٥٧ - ١١٤هـ) عليه السلام، وانتهت بعد مضي نحو عشرين سنة من مجيء دولة
 السفهاء وأدركت عصر الإمام الصادق (٨٣ - ١٤٨هـ) عليه السلام.

والذي يميّز هذه المرحلة عن الرابعة التالية لها، ويحلّ التداخل الكثير فيما بينهما،

هو أن رجال الثالثة كلَّهم من تلامذة الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام والراوين عنه، وإن اشترك معظمهم مع رجال المرحلة الرابعة في صحبة الإمامين الهامين الباقر والصادق عليهما السلام والرواية عنها أيضاً.

أما أشهر مدوّني المرحلة الثالثة من مصنّفي الشيعة فهم:

زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام له مصنّفات في الحديث والتفسير استشهد (سنة / ١٢٢هـ)، وثابت بن هرم أبو المقدم الحداد، له نسخة عن الإمام زين العابدين عليه السلام رواها عنه ابنه عمرو بن ثابت (مات بمحدود سنة / ١٣٥هـ)، وسالم بن أبي حفصة العجلي الكوفي، له كتاب يرويه يعقوب بن يزيد، مات في حياة الإمام الصادق عليه السلام (سنة / ١٣٧هـ)، ومحمد بن قيس أبو نصر الأسدي له كتاب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام، وكتاب النوادر، مات بمحدود (سنة / ١٢٠هـ)، وجابر بن يزيد الجعفي، له عدّة كتب (ت / ١٢٧هـ)، وعبد الله بن سليمان العبسي الكوفي الصيرفي، له كتاب يرويه جعفر بن علي عنه، وكتابه يعدّ من (الأصول الأربعائة) مات في حياة الإمام الصادق عليه السلام بمحدود (سنة / ١٣٠هـ). وأبان بن تغلب بن رباح أبو سعيد الذي برع في الفقه والحديث والتفسير والقراءات والأدب واللغة والنحو وصنّف في كلّ هذه الفنون كتباً، مات رحمه الله (سنة / ١٤١هـ)، وثابت بن أبي صفية دينار، أبو حمزة الثمالي المفسّر والمحدّث، له كتاب النوادر رواه الحسن بن محبوب، عنه. مات رحمه الله في أوائل إمارة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام (سنة / ١٥٠هـ) ودامت هذه المرحلة نحواً من سبعين سنة.

وأما المرحلة الرابعة لتدوين الحديث عند الشيعة فهي مرحلة العصر الذهبي بكلّ ما تعنيه هذه الكلمة من معنى، إذ اتسع فيها نطاق التدوين اتساعاً هائلاً وشمل سائر العلوم والمعارف الإسلامية كالطبّ والرياضيات والفلك والكيمياء والصيدلة وغيرها. وقد تحمّل العبء الأكبر في هذه المرحلة تلامذة الإمامين الباقر (ت / ١١٤هـ)

والصادق (ت / ١٤٨هـ) عليه السلام وهم كثيرون جداً، خصوصاً تلامذة الإمام الصادق عليه السلام إذ عاشوا مرحلة التحول السياسي من الحكم الأموي إلى الحكم العباسي وما استتبع هذا التحول من إتاحة الفرصة للإمام الصادق عليه السلام بإنشاء جامعته الإسلامية العلوية الكبرى والتي كانت أسسها موجودة في زمان أبيه الإمام الباقر عليه السلام، وكدليل على اتساع الحركة العلمية والتدوينية في عهد الإمام الصادق عليه السلام في هذه المرحلة ما قاله الشيخ المفيد (ت / ٤١٣هـ) في الإرشاد، قال: «إن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات، فكانوا أربعة آلاف رجل».

وفي خلاصة الأقوال للعلامة الحلي أن ابن عقدة المحافظ (ت / ٣٣٣هـ) قد جمع أسماء الذين رَووا عن الإمام الصادق عليه السلام في كتابه المعروف بـ«أسماء الرجال الذين رَووا عن الصادق عليه السلام» فبلغوا بإحصائه أربعة آلاف رجل، وقد ذكر لكل واحد منهم الحديث الذي رواه عن الإمام الصادق عليه السلام.

وقال الحسن بن علي بن زياد الوشاء الثقة الجليل كما في ترجمته في رجال النجاشي: «أدركت في مسجد الكوفة تسعمائة شيخ، كلُّ يقول: حدّثني جعفر بن محمّد».

وقال المحقق الحلي في مقدّمة كتابه «المعتبر» في وصف دور الإمام الصادق عليه السلام وتأثيره البالغ في دفع الحركة العلمية بكلِّ قوّة إلى الأمام: «فإنّه انتشر عنه من العلوم الجمّة ما بهر به العقول حتّى غلا فيه جماعة وأخرجوه إلى حدّ الألوهيّة. وروى عنه من الرجال ما يقارب أربعة آلاف رجل، وبرز بتعليمه من الفقهاء الأفاضل جمٌّ غير كزرارة ابن أعين، وأخويه: بُكير وُحمران، وجميل بن دراج، ومحمد بن مسلم، ويريد بن معاوية، والهشامين [هشام بن سالم وهشام بن الحكم]، وأبي بصير، وعبيد الله ومحمد وعمران الحلبيين، وعبدالله بن سنان، وأبي الصباح الكناني، وغيرهم من

أعيان الفضلاء، وكتب من أجوبة مسائله أربعائة مُصَنَّفٍ، سمّوها أصولاً،.

ومن المسلم به عند علماء الشيعة كافة اشتهار أربعائة كتاب من مصنفات أصحاب الأئمة الباقر والصادق عليهما السلام، أو من أصحاب سائر الأئمة عليهم السلام على رأي آخر تسمى الأصول الأربعائة.

وهذا يعني أن أكثر الأصول الأربعائة قد صُنِّفَتْ في المرحلة الرابعة من مراحل تدوين الحديث عند الشيعة قبل أقدم الصحاح الستة عند العامة - وهو صحيح البخاري (ت / ٢٥٦هـ) - بأكثر من مائة وعشرين سنة، وقد فصلت كتب الرجال والتراجم والفهارس أسماء كتبهم وَبَيَّنَّت الطريق إليها، ونحن ذاكرون في هذه العجالة من ابتداء اسمه من أصحاب الأصول الأربعائة بحرف الألف فقط لأجل الاختصار، وهم: آدم بن الحسين النخاس، وآدم بن المتوكل، وأبان بن تغلب، وأبان بن عثمان الأحمر البجلي، وأبان بن محمد البجلي، وإبراهيم بن أبي البلاد، وإبراهيم بن صالح، وإبراهيم بن عبد الحميد، وإبراهيم بن عثمان، وإبراهيم بن عمر اليماني الصنعائي، وإبراهيم بن عيسى أبو أيوب الخزاز، وإبراهيم بن مسلم بن هلال الكوفي، وإبراهيم ابن مهزم الكوفي، وإبراهيم بن نعيم العبدي، وإبراهيم بن يحيى، وأحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان القرشي، وأحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد الصيقل أبو جعفر الكوفي، وأحمد بن عمر الحلال، وأحمد بن محمد بن عمار أبو علي الكوفي، وأحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي، وأديم بن الحرّ الجعفي، وأسباط بن سالم بياع الزطي، وإسحاق بن جرير، وإسحاق بن عمار الساباطي، وإسماعيل بن أبان، وإسماعيل بن بكر، وإسماعيل بن جابر الجعفي، وإسماعيل بن دينار الكوفي، وإسماعيل بن عثمان بن أبان، وإسماعيل بن عمار، وإسماعيل بن محمد، وإسماعيل بن مهران السكوني الكوفي، وأيوب بن الحرّ الجعفي.

والملاحظ أن أكثر هؤلاء هم من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وكذلك الحال في

بقية أصحاب الأصول الأربعائة، ويتحصل من ذلك أن المرحلة الرابعة في تدوين الحديث عند الشيعة هي من أعظم المراحل عندهم، ويرجع الفضل في ذلك إلى الله عز وجل الذي هَيَّأ المناخ المناسب لسادس أهل البيت الإمام الصادق عليه السلام لنشر حديث رسول الله صلى الله عليه وآله عن طريق آبائه الأطهار ويلقنه لأربعة آلاف رجل من طلبة جامعته الإسلامية العلوية الكبرى، وهو يهتف بهم: «اكتبوا فإنكم لا تحفظون حتى تكتبوا»^(١).

وهذه المرحلة دامت زهاء نصف قرن ومهدت بعطائها العلمي الزاخر الطريق أمام تلامذة الإمامين الهامين موسى بن جعفر الكاظم (١٢٨ - ١٨٣ هـ)، وعلي بن موسى الرضا (١٤٨ - ٢٠٣ هـ) عليهما السلام ليأخذوا دورهم في تدوين علوم الشريعة لا سيما الحديث منها، ويؤسسوا بذلك مرحلة خامسة في تاريخ التدوين الشيعي للحديث الشريف.

نعم تصدَّى رواد المرحلة الخامسة بقيادة الإمامين الكاظم وولده الرضا عليهما السلام إلى حركة التدوين مع العناية بتراث المراحل السابقة ومحاولة الاستفادة منها بعد تدقيقها، حتى أن يونس بن عبد الرحمن - في خبر مشهور - قد عرض كتب أصحاب الإمام الصادق عليه السلام على الإمام الرضا عليه السلام ليتأكد من عدم وجود المدسوس فيها .
ومن أقطاب المصنِّفين في المرحلة الخامسة، هم: أحمد بن محمد بن أبي نصر البرزنطي، وجميل بن درّاج، وحماد بن عيسى الجهني، والحسين بن المختار القلانسي، والحسن بن محبوب، وصفوان بن يحيى، وعلي بن الإمام الصادق عليه السلام، وفضالة بن أيوب، ومرزم بن حكيم، والنضر بن سويد، ويونس بن عبد الرحمن. وهؤلاء كلهم من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام وفيهم من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام أيضاً .

ومن المصنّفين المشهورين من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام في تلك المرحلة، هم: أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، وأيوب بن نوح، وإبراهيم بن هاشم القمي، وجعفر بن بشير البجلي، والحسن بن علي بن فضال، والحسن والحسين ابنا سعيد الأهوازيين، والحسن بن علي الخزاز، والريان بن الصلت، وزكريا بن آدم القمي، وسعد بن سعد الأشعري، وعبدالله بن جندب البجلي، وعبد الرحمن بن أبي نجران، والعباس بن معروف، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع، ومحمد بن أبي عمير أبو أحمد الأزدي، ويونس بن يعقوب، وغيرهم.

وقد دامت هذه المرحلة زهاء نصف قرن أيضاً، جدير بالذكر أنه لا يوجد حدّ فاصل بين كلّ مرحلة وسابقتها أو اللاحقة عليها لتداخل تلك المراحل فيما بينها، وهذا يعني عدم صحّة إضافة عمر كلّ مرحلة إلى عمر سابقتها، فمثلاً لا نستطيع القول بأن عمر المرحلتين الرابعة والخامسة هو مئة سنة بناء على تقدير عمر كلّ منهما بخمسين سنة لتداخل الخمسين الثانية بالأولى من جهة وعدم وجود الدليل التاريخي الذي يثبت بداية ونهاية كلّ مرحلة بوجه دقيق، ولهذا كان الملاك عندنا في تقدير كلّ مرحلة هو ملاحظة طبقة المدوّنين فيها تبعاً لمعاصرتهم هذا الإمام أو ذاك وإن كان كثير منهم يعدّ من أصحاب إمامين أو ثلاثة في تراجمهم.

وبعد انقضاء المرحلة الخامسة برز تلامذة الأئمة الثلاثة محمد بن علي الجواد (١٩٥ - ٢٢٠)، وعلي بن محمد الهادي (٢١٢ - ٢٥٤هـ)، والحسن بن علي العسكري (٢٣٢ - ٢٦٠هـ) عليهم السلام فتصدوا لتدوين الحديث وتصنيفه وتبويبه، معتمدين بذلك على المدوّنات الحديثية السابقة مع ما سمعوه من أحاديث؛ كلّ عن إمام زمانه عليه السلام فكوّنوا بذلك المرحلة الأخيرة من مراحل تدوين الحديث عند الشيعة في عصر النص، وسنكتفي باليسير من أسماء المصنّفين في هذه المرحلة ممّن عرف مصنّفه وعُلم الطريقُ إليه.

فمن مصتفي أصحاب الإمام الجواد عليه السلام في تلك المرحلة: أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري القمي، وإبراهيم بن زياد الأهوازي، وداود بن القاسم الجعفري البغدادي، وسهل بن زياد الآدمي الرازي، وعلي بن مهزيار الأهوازي، وعلي بن أسباط الكوفي، وعلي بن حديد بن حكيم، وموسى بن القاسم البجلي، ومحمد بن الوليد الخزاز، ومعاوية بن حكيم، ومصدق بن صدقة، ومحمد بن عبد الجبار، ومحمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، وغيرهم.

ومن المصتفين من تلامذة الإمام الهادي عليه السلام: أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، وأحمد بن أبي عبد الله البرقي، وجعفر بن عبد الله الحميري، والحسن بن راشد، والحسن بن ظريف، وداود الصرمي، والسندي بن محمد، والسيد عبد العظيم ابن عبد الله الحسيني، وعلي بن معبد، وعبد الله بن جعفر الحميري، والفضل بن شاذان النيسابوري، ومحمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، ومعاوية بن حكيم، ويعقوب بن يزيد الكاتب، وغيرهم.

ومن تلامذة الإمام الحسن العسكري عليه السلام الذين صنفوا في تلك المرحلة: أحمد ابن حماد الشهير بأبي علي المحمودي، وأحمد بن إدريس القمي، وسعد بن عبد الله الأشعري، والعمركي بن علي البوفكي، وعلي بن سليمان الرقي، والقاسم بن هشام اللؤلؤي، ومحمد بن عبد الحميد العطار، ومحمد بن الحسن الصقار، وهارون بن مسلم ابن سعدان، وغيرهم كثير.

وبالجملة فإن مدونات الشيعة الإمامية في الحديث الشريف ابتداءً من عصر رسول الله صلى الله عليه وآله وانتهاءً بغيبة الإمام الحجة (سنة / ٢٦٠هـ) قد بلغت أكثر من ستة

آلاف وستائة كتاب فيما أحصاه المحدث الشيخ الحرّ العاملي في آخر الفائدة الرابعة من فوائد خاتمة كتابه الشهير وسائل الشيعة، وقد اعتنى بعده بتلك المؤلفات والمصنّفات الحديثية الكثيرة السيد حسن الصدر في تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، والكنتوري في كشف المحجب والأستار، والشيخ أفا بزرك الطهراني في الذريعة وغيرهم.

وهذه المصنّفات الكثيرة المصنّفة في عصر النصّ الممتد من العصر النبوي إلى (سنة / ٢٦٠هـ)، كانت الأساس المعتمد عند محدّثي الشيعة في زمان الغيبة الصغرى (٢٦٠ - ٣٢٩هـ) وما بعدها وصولاً إلى القرن الخامس الهجري، إذ عمد المحدثون الشيعة في تلك الفترة إلى غريلة ما في تلك المصنّفات الكثيرة من أحاديث بعملية تصنيف جديدة، انطلقت بدراسة تلك الأحاديث ونقدتها، وحذف المكرّرات منها، ثمّ انتقاء الأوضح فالأوضح منها، كل بحسب موضوعه .

فمن صنّف منهم في أحاديث الأحكام قام بتبويب ما انتخبه من أحاديث الأحكام على الأبواب الفقهية مبتدئاً بالطهارة ومنتهياً بالديات كما هو الحال في فروع الكافي لثقة الإسلام الكليني (ت / ٣٢٩هـ)، والفقهاء للشيخ الصدوق (ت / ٣٨١هـ)، والتهديب والاستبصار وكلاهما للشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠هـ)، ومن كتّب في أصول العقيدة، أو الفضائل والمناقب، أخذ مادته من تلك المصنّفات، بل حتى من كتّب في تفسير القرآن الكريم راجع تلك الأصول والمصادر المؤلفة في عصر النصّ وأخذ منها الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام في تفسير الكتاب العزيز، وهكذا الحال في بقية العلوم الأخرى.

وقد امتازت مصنّفات الشيعة في الحديث بعد عصر النصّ بمميزات عديدة

قَصَرَتْ عنها مصنّفات عصر النص، هذا فضلاً عن جودة تصنيفها وحسن تبويبها وتمتع مصنّفها بملكات علمية راقية فترى المحدثين في تلك الفترة هم في ذات الوقت من أعظم فقهاء الشيعة ومن أبرز متكلمهم في عصرهم الأمر الذي أدّى إلى انشغال تلامذتهم بمصنّفاتهم، فقرأوها على مشايخهم، واستنسخوها، ونشروها في مراكز التشييع في ذلك الوقت، فعظمت العناية بها وبمذاكرتها، الأمر الذي أدّى إلى ندرة الحاجة إلى مصنّفات الحديث في عصر النص، خصوصاً وإن مادتها موجودة في تلك المصنّفات الجديدة التي تفوق على سابقتها بوحدة الموضوع مع الدقة في التصنيف والتبويب والانتقاء الحسن.

ومن تلك المصنّفات التي اشتهرت كثيراً وعظمت على ما سبقها في موضوعها هو كتاب «كامل الزيارات» للشيخ الأجل أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي (ت / ٣٦٨هـ) رحمته الله، الذي كان من أوعى الناس في تراث الشيعة حتّى أن تلميذه الجليل حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي روى عنه جميع مصنّفات الشيعة وأصولهم بشهادة الشيخ الطوسي في رجاله، ولا غرو في ذلك فإن مؤلّفه طاب ثراه محدّث بارع وفقه مشهور، وكذلك أبوه كان محدّثاً وفقهياً أيضاً، ويكفي في علو مقامه أنه من أشهر تلامذة فخر الشيعة ثقة الإسلام الكليني، كما أنه من أشهر أساتذة قدوة الشيعة الشيخ المفيد (ت / ٤١٣هـ) رضي الله تعالى عنهم.

لقد اعتنى ابن قولويه رحمته الله بكتابه هذا عناية فائقة لا من جهة جودة تصنيفه وتبويبه فحسب، بل لما انتقاه من أحاديث أهل البيت عليهم السلام في موضوع الزيارة، بحيث لا تجد فيه خبراً عن الشذاذ ولا عن المتهمين أو الغلاة، بل رواه كلّ عن مشايخه الثقات فيما شهد هو بذلك.

ولأهمية هذا الكتاب وحيويته المتجددة حظي بعناية أخينا أبي جواد بهراد الجعفري الطهراني حفظه الله الذي عرف عنه شغفه بالعلم والتدقيق والتحقيق، ذلك الشغف الذي وصل إلى درجة العشق، وقد أነع هذا العشق وأثر ثماراً كثيرة لا يعرفها أحد إلا من دخل بساتين العلماء، إذ يسجد تلك الثمار موزعة على أشجار شتى، ولو لم يكن فيها إلا شجرة «تبيين الكافي في مرآة العقول والوافي»^(١)، لكفاه فخراً.

نعم، للأخ الجعفري ممارسات علمية عديدة في خدمة تراث آل محمد ﷺ، وتحقيقات مفيدة تمتد إلى زمان أستاذه المغفور له المحقق الشيخ علي أكبر الغفاري الطهراني ﷺ، الذي لازمه الجعفري سنين طويلة ظهر له فيها وبعدها أعمال علمية معتبرة، ومن جملة آثاره التحقيقية السابقة هو تحقيق هذا الكتاب نفسه، إلا أن نفاذه من المكتبات من جهة، ومراجعة الأخ الجعفري بين حين وآخر للكتاب نفسه ناقداً ومصححاً ولّد الرغبة عنده في إعادة تحقيقه وتزيينه بتلك الإضافات والملاحظات، مع ضبطه بالشكل، ليقدمه مرة أخرى للعلماء والباحثين، ولكن بصورته الجديدة المنقحة والمصححة والمزينة، وفقه الله لكل خير وسدد خطاه في مستقبل أيامه إنه سميع مجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبيينا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

ثامر العميدي الحسيني

١٣ شعبان المعظم ١٤٣٨ هـ

قم المقدسة

(١) هذا هو عنوان كتاب للأستاذ الجعفري يقع في ثلاثين مجلداً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدّمة التحقيق

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وصلى الله على أشرف الخلق وخير البرية كلّها محمّدٍ وآله الميامين، وسلّم تسليماً كثيراً، أمّا بعد..

فإنّه لا يخفى على أحد ما بذله الشيعة الأوائل من تضحيات جسيمة في سبيل المبدأ، ولهم في ذلك قصص عجيبة وغريبة قد تقرب في فصولها أحياناً من درجة الخيال، ولولا كثرة ناقلها من الثقات الأتبات وتواترها لكانت موضع شكّ مريب. لقد اتبعوا أمّتهم سلام الله عليهم حتّى باستئناسهم بالموت وفرحهم به، وإذا كان غيرهم قد تأخّر عن الإقدام لاستبقاء حياته، فإنّهم - والله دُرّهم - لم يجدوا لأنفسهم حياة مثل تقدّمهم:

يَسْتَعْذِبُونَ مَنَايَاهُمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَبْأُسُونَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا قُتِلُوا

ناهيك عمّا قدّموه للتشيع من خدمات ابتداء من عصر الرسول ﷺ، ويأتي التصنيف والتأليف في طليعتها، ولولاهم لما عُرف عن التشيع أكثر من اسمه، فهم حفظوا لنا ابتغاء وجه الله عزّ وجلّ تراث آل محمّد صلى الله عليه وآله كما سمعوه، وكما وصل إليهم بلا زيادة أو نقصان.

والكلام في أصول التراث الشيعي المصنّف في علوم الشريعة الغراء طويل جداً، إذ اشتركت في بنائه أجيال وأجيال، ومرّ بفترات زمنية طويلة وعديدة تعرّض فيها قاداته إلى أنواع من الأذى والاضطهاد السياسي، بل أحرقت مكاتب الشيعة في

أكثر من مكان، ولولا عناية الله عزّ وجلّ وهمّة طلائع الشيعة واسترخاصهم الغالي والنفيس من أجل الحفاظ على جوهر الدين الإسلامي وحقيقته لما وصل إلينا هذا التراث وتلك المصنّفات العديدة.

وإني لأشكر الله عزّ وجلّ على أطافه الكثيرة ومننه العميمة إذ حبّب إليّ خدمة هذا التراث، وسهّل الطريق أمامي وحبّاني بعنايته - وله الشكر والمِنَّة عليّ - أن وقّفي إلى خدمة هذا التراث العزيز الشريف لإحياء أمرهم صلوات الله عليهم، كما وقّفي سبحانه إلى مؤازرة أستاذي العلامة الكبير الشيخ علي أكبر الغفاري رحمة الله عليه في تحقيقاته وتعليقاته على كتب الحديث، وقد لازمته زماناً طويلاً واستفدت من ملاحظاته وإرشاداته وتوجيهاته في أعمال التحقيقية، والتي من جملتها كتاب «كامل الزيارات» لابن قولويه رحمته الذي نشرته مؤسسة الأستاذ الغفاري رحمته المسماة بـ «مكتبة الصدوق رحمته» (سنة / ١٤١٧ هـ)، ولفناده نسخه، وكثرة الحاجة إليه، عمدت هذه المرّة إلى تقديمه إلى العلماء والباحثين بصورة أوفى ممّا سبق، فنظرت في متونه وأسانيده نظرة تدقيق وتحقيق، وعلّقت على كلّ مورد رأيتّه بحاجة إلى تعليق، وضبطته بالشكل، باذلاً بذلك جهدي وطاقتي، حتّى منّ الله عليّ بإتمامه بهذا الشكل الأنيف، ورأيت من حقّ المؤلف رضي الله عنه عليّ أن أترجم له ترجمة مختصرة، فأقول :

المؤلف والثناء عليه :

هو أبو القاسم جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قولويه القميّ، شيخنا الفقيه الأقدم المتفق على جلالته ووثاقته وتبحّره في الفقه والحديث . قال النجاشي في رجاله - بعدما عنونه - : كان أبوه يلقب مسلمة، من خيار أصحاب سعد، وكان

أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلّائهم في الحديث والفقّه، روى عن أبيه وأخيه، عن سعد، وقال: ما سمعت من سعد إلا أربعة أحاديث. وعليه قرأ شيخنا أبو عبد الله^(١) الفقه ومنه حمل، وكلّ ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه». وتبعه العلامة الحلي في الخلاصة بما تقدّم ذكره، وثقه شيخ الطائفة في الفهرست .

قال ابن حجر في اللسان: «جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قولويه أبو القاسم القميّ الشيعي، من كبار الشيعة وعلماهم المشهورين منهم، وذكره الطوسي وابن النجاشي وعلي بن الحكم في شيوخ الشيعة. وتلمذ له المفيد وبالغ في إطرائه وحّدث عنه أيضاً الحسين بن عبيد الله الغضائري ومحمّد بن سليم الصابوني^(٢)، سمع منه بمصر». و عنوانه عمر رضا كحالة في معجمه قائلاً: عالم، مشارك في أنواع من العلوم.

مشايخه الذين روى عنهم رحمهم الله في هذا الكتاب :

يروى في هذا الكتاب عن جماعة من المشايخ الذين نصّ في المقدّمة على وثاقبتهم وكونهم مشهورين بالحديث والعلم، منهم :

١ - أبوه: محمّد بن قولويه^(٣) .

١ - يعني الشيخ المفيد - رحمة الله عليه - .

٢ - كذا، والظاهر كونه محمد بن أحمد بن سليم - بضم السين ، وفتح اللام ، والياء الساكنة بعدها - الصابوني وهو من مشايخ ابن قولويه. روى المفيد، عن ابن قولويه، عنه، عن موسى بن الحسين بن موسى كتاب جعفر بن يحيى الرازي في رجال النجاشي .

٣ - عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام قائلاً: يروي عن سعد بن عبد الله وغيره . وفي قاموس الرجال: وزاد الشيخ في الرجال في عنوانه «الجمال ، والد أبي القاسم جعفر بن محمّد» . وزاد النجاشي في ابنه «وكان أبوه يلقّب مسلمة» وكلام ابنه في كامله «بأنّه ذكر فيه ما وقع من جهة الثقات» مع إكثاره الرواية عنه يدلّ على توثيقه، كقول: ﴿

- ٢- أخوه: أبو الحسين علي بن محمد بن جعفر بن مسرور^(١).
- ٣- أحمد بن إدريس^(٢).
- ٤- أبو علي أحمد بن علي بن مهدي^(٣).
- ٥- أبو الحسين أحمد بن عبدالله بن علي الناقد^(٤).
- ٦- أحمد بن محمد بن الحسن بن سهل^(٥).

→ النجاشي بكونه من خيار أصحاب سعد . قال : قال الوحيد : إنّه «محمد بن جعفر بن محمد ابن مسرور» ومَرَّ في ابنه جعفر أنّ أباه يلقَّب مملّة . قلت : قد عرفت ثَمّة كونه وهماً منه ، وأنّ هذا «محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه» ولقبه «مسلمة» كما عرفت من النجاشي ، لا «مملّة» وكون الأصل فيه ما قلنا لازم عنوان النجاشي لابنه . لكن ظاهر الشيخ في الفهرست والرجال ثَمّة كون ما هنا حقيقة . هذا ، ويروي عنه الكشي كثيراً .

١ - عنوانه النجاشي قائلاً: «روى الحديث و مات حديث السنّ، لم يسمع منه، له كتاب فضل العلم وآدابه أخبرنا محمد والحسن بن هدية قالوا : حدثنا جعفر بن محمد بن قولويه قال : حدثنا أخي به» .

٢ - أحمد بن إدريس بن أحمد أبو علي الأشعري القمي كان ثقة، فقيهاً، في أصحابنا ، كثير الحديث ، صحيح الرواية ، له كتاب نوادر أخبرني عدة من أصحابنا إجازة عن أحمد بن جعفر بن سفيان عنه . ومات أحمد بن إدريس بالقرعاء سنة ست وثلاثمائة من طريق مكة على طريق الكوفة. (النجاشي)

٣ - عنوانه الشيخ عليه السلام في رجاله المسمى بالأبواب قائلاً: «أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة بن هشام بن غالب بن محمد بن علي الرقي الأنصاري ، يكنى أبا علي ، سمع منه التلعكبري بمصر سنة أربعين وثلاثمائة عن أبيه عن الرضا عليه السلام ، وله منه إجازة» .

٤ - في بعض مواضع الكتاب: «أبو الحسن محمد بن عبد الله بن علي الناقد»، والظاهر أحدهما تصحيف الآخر .

٥ - له كتاب رواه ابن قولويه عنه، كما روى عنه كتاب أمية بن علي القيسي، وكتب البزنطي أيضاً؛ وكلها برواية الشيخ المفيد، عن ابن قولويه في رجال النجاشي .

- ٧- جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبيد الله بن موسى بن جعفر^(١) .
 ٨- الحسن بن زبير قان الطبري .
 ٩- الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى^(٢) .
 ١٠- الحسين بن علي الزعفراني .
 ١١- الحسين بن محمد بن عامر^(٣) .
 ١٢- حكيم بن داود بن حكيم^(٤) .
 ١٣- أبو عيسى عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال الطائي البصري^(٥) .

١ - جعفر بن محمد الجمال (كان حياً سنة / ٣٤٠) وهو جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، العلوي الحسيني الموسوي، أبو القاسم المصري الجمال، يُعرف بـ«أحمر عينه». كان شريفاً صالحاً، نقيباً للطالبيين، محدثاً. روى بمكة عن مؤدبه ومعلمه أبي العباس عبيد الله بن أحمد بن نهيك، كتب جماعة، منها: كتاب «الصلاة الكبير» لحريز بن عبد الله، قرأه عليه القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان النُصبي شيخ النجاشي. ومنها: أصل عاصم بن حُميد المعروف، وكتاب حذيفة بن منصور، وكتاب داود بن سرحان، ونوادير محمد بن أبي عمير. روى عنه: التلعكبري وله منه إجازة، والفقير أبو القاسم بن قولويه، وكان الجمال من أجل مشايخه على ما ذكر.

٢ - هو ابن أخي أبي جعفر الأشعري القمي .

٣ - قيل: هو الحسين بن محمد بن عمران الأشعري الثقة .

٤ - روى النجاشي كتاب عاصم الكوزي الثقة عن محمد بن محمد، عن جعفر بن محمد، عنه، عن سلمة بن الخطاب، عن سليمان بن سماعة الحذاء، عن عمه عاصم .

٥ - عبيد الله بن محمد بن الفضل بن هلال الطائي، يكنى أبا عيسى المصري، خاصي، روى عنه التلعكبري وقال سمعت منه بمصر سنة إحدى وأربعين و ثلاثمائة، و له منه إجازة، وقال كان يروي كتاب الحلبي النسخة الكبيرة. (رجال الطوسي) أقول: و وقع في إسناده النجاشي بكتب الحسين بن سعيد الثلاثين أيضاً .

- ١٤ - علي بن حاتم القزويني^(١).
 ١٥ - علي بن الحسين السعد آبادي^(٢).
 ١٦ - علي بن الحسين بن موسى بن بابويه^(٣).

١ - في رجال الشيخ عليه السلام: علي بن حاتم بن أبي حاتم القزويني، يكنى أبا الحسن، ثقة، له تصانيف ذكرنا بعضها في الفهرست، روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ست وعشرين وثلاثمائة وفيما بعدها، وله منه إجازة. وقال في فهرسته: «علي بن حاتم القزويني رضي الله عنه. له كتب كثيرة جيدة معتمدة، نحواً من ثلاثين كتاب، على ترتيب كتب الفقه، منها: كتاب الوضوء، وكتاب الصلاة، وكتاب الصوم، وكتاب الزكاة، وكتاب الحج وغير ذلك، وله كتاب عمل شهر رمضان، وله كتاب التوحيد. أخبرنا بكتبه وروايته أحمد بن عبدون، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن شيبان القزويني سماعاً عنه سنة خمسين وثلاثمائة، عن علي بن حاتم القزويني، قال: وابن حاتم يومئذ حي». وقال عمر كحالة في معجمه (٥٥/٧): «علي القزويني (كان حياً ٣٥٠) علي بن حاتم القزويني أبو الحسن، فقيه، محدث. من تصانيفه الكثيرة: كتاب الوضوء، كتاب الصلاة، كتاب الصوم، كتاب الزكاة، وكتاب الحج.

٢ - عنونه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قالاً: «علي بن الحسين السعد آبادي، روى عنه الكليني، وروى عنه الزراري وكان معلمه». وقال في الفهرست في ترجمة أحمد بن محمد بن خالد، أن أبا غالب الزراري، قال: «حدثنا مؤدب علي بن الحسين السعد آبادي أبو الحسن القمي».

٣ - أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الصدوق الأول قدس سره الشريف. مذكور في أكثر التراجم مشفوعاً بالإكبار والإجلال والحفاوة والثناء، له مراسلات مع الناحية المقدسة، وهو من حيث الفقاهاة والعدالة والجلالة نار على علم ولا زال مرقده الشريف شاخصاً في مدينة قم المشرفة إلى يوم الناس هذا، يزوره المؤمنون من كل حذب و صوب، مات عليه السلام (سنة / ٣٢٩). وهي السنة التي مات فيها: ثقة الإسلام الكليني، والسفير الرابع السمرري، وهي السنة التي انقطعت فيها السفارة عن الإمام الحجة عليه السلام

- ١٧ - علي بن محمد بن يعقوب الكسائي^(١) .
 ١٨ - القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني^(٢) .
 ١٩ - محمد بن أحمد بن إبراهيم^(٣) .
 ٢٠ - أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن الحسين العسكري^(٤) .
 ٢١ - أبو الفضل محمد بن أحمد بن سليمان .
 ٢٢ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار^(٥) .

→ وحلت بها الغيبة الكبرى لإمام العصر والزمان أرواحنا لتراب مقدمه الفداء .

١ - عنونه الشيخ عليه السلام في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليه السلام قائلاً: علي بن محمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار الصيرفي الكسائي الكوفي العجلي ، روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، وله منه إجازة ، مات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

٢ - القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني ، الوكيل للناحية المقدسة ، روى النجاشي كُتِبَ إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي الأصفهاني وكُتِبَ ظريف بن ناصح الكوفي الثقة الصدوق وكتاب أبيه محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد الهمداني . ذكرها النجاشي في رجاله بالإسناد عن ابن قولويه ، عنه ، عنهم . وعنونه العلامة عليه السلام في إيضاحه قائلاً: «الهمداني : بالبدال المهملة» .

٣ - يحتمل اتحاده مع محمد بن أحمد ، الذي ذكره الشيخ عليه السلام فيمن لم يرو عنهم عليه السلام ، قائلاً: محمد بن أحمد يكنى أبا الحسن الزاهد ، من أهل طوس ، روى عنه التلعكبري إجازة .

٤ - محمد بن أحمد بن الحسين الزعفراني ، العسكري ، عدّه الشيخ عليه السلام في رجاله في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام قائلاً: «يكنى أبا عبد الرحمن البصري نزيل بغداد ، روى عنه التلعكبري ، سمع منه سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، وله منه إجازة» .

٥ - قيل: هو متحد مع محمد بن أحمد بن علي بن يعقوب .

٢٣- أبو العباس محمد بن جعفر الرِّزَّاز^(١) القرشي الكوفي ابن أخت محمد بن الحسين بن أبي الخطاب.

٢٤- محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد^(٢).

٢٥- محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار.

٢٦- محمد بن الحسين بن مت الجوهري.

٢٧- محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري^(٣).

١ - البراء أولاً ، بعدها زاي ، وبعد الألف زاي أيضاً. (إيضاح الاشتباه) وفي قاموس الرجال: قال أبو غالب في رسالته : هو أحد رواة الحديث ومشاخ الشيعه ، وكان مولده سنة ٢٣٦ ومات سنة ٣١٠. وكان من محله في الشيعة أنه كان الوافد عنهم إلى المدينة عند وقوع الغيبة سنة ستين ومائتين ، وأقام بها سنة وعاد ، وقد ظهر له من أمر الصحاب عليهم السلام ما احتاج إليه. ووقع أبو غالب في طريق النجاشي إلى البنزطي ، وسيف بن عميرة ، و عبدالله بن محمد الطيالسي ، و عبد الله بن عمر بن بكار ، وعبيد الله بن الوليد ، و عبد الرحمن بن أبي نجران ، و محمد بن عبد الملك ، والقاسم بن خليفة ، و محمد بن عيسى ، و محمد بن أحمد بن يحيى ، و محمد بن البهلول ، و موسى بن عمر بن بزيع .

أقول : وروى أبو غالب في رسالته عنه كتب إبراهيم بن هلال ، وأبان الأحمر ، و هارون الغنوي ، و عبد الله بن ميمون ، و جابر الجعفي ، و جامع يونس .

٢ - محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي ، يكنى أبا جعفر ، أستاذ الشيخ الصدوق ومن مشاهير الشيعة في عصره ، كان بقم واليه الرحلة ، قال عنه شيخ الطائفة في رجاله ص ٤٩٥ : جليل القدر عارف بالرجال موثق به وذكره النجاشي في رجاله ص ٢٧١ فقال عنه : شيخ القميين و فقيهم و متقدمهم و وجههم و يقال : انه نزيل قم وما كان أصله منها ، ثقة ثقة عين مسكون إليه .

٣ - قال النجاشي : محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري ، أبو جعفر القمي : كان ثقة ، و جهاً ، كاتب صاحب الامر عليه السلام و سأله مسائل في أبواب الشريعة ، قال لنا أحمد بن الحسين : وقعت هذه المسائل التي في أصلها ←

٢٨ - محمد بن عبد المؤمن^(١) .

٢٩ - أبو علي محمد بن همام بن سهيل^(٢) .

→ والتوقعات بين السطور ، وكان له إخوة جعفر والحسين وأحمد ، كلهم كان له مكاتبة . ولمحمد كتب ، منها : كتاب الحقوق ، كتاب الأوائل ، كتاب السماء ، كتاب الأرض ، كتاب المساحة والبلدان ، كتاب إبليس وجنوده ، كتاب الاحتجاج . وقال الشيخ : محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، له مصنفات وروايات ، أخبرنا بها جماعة ، عن أبي جعفر بن بابويه ، عن أحمد بن هارون ، وجعفر بن الحسين ، عنه . وعدّه في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليه السلام ، قائلاً (تارة) : « محمد بن عبد الله الحميري ، أبو جعفر ، قمي » . و (أخرى) : « محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، روى عنه أحمد بن هارون ، وجعفر بن الحسين ، روى عنهما محمد بن علي بن الحسين بن بابويه » . و (ثالثة) : « محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، روى ابن بابويه أبو جعفر ، عن أحمد بن هارون الفامي ، عنه » .

١ - عنوانه النجاشي في رجاله قائلاً : « محمد بن عبد المؤمن المؤدّب قمي ، ثقة ، له كتاب جمعه سمّاه النوادر ، فيه سبعمائة حديث أخبرنا الحسين بن أحمد بن موسى قال : حدّثنا جعفر بن محمد عنه به » .

٢ - عنوانه النجاشي في كتابه قائلاً : محمد بن أبي بكر ، همام بن سهيل الكاتب الإسكافي : شيخ أصحابنا ومتقدمهم ، له منزلة عظيمة ، كثير الحديث - إلى أن قال : قال هارون بن موسى : أراني أبو علي بن همام الرقعة والخط ، وكان محققاً ، له من الكتب : كتاب الأنوار في تاريخ الأئمة عليهم السلام . أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الجراح الجندي ، قال : حدّثنا أبو علي بن همام ، به ، ومات أبو علي بن همام يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من جمادي الأخرى سنة (٣٣٦) ، وكان مولده يوم الاثنين لست خلون من ذي الحجة سنة (٢٥٨) . وقال الشيخ : محمد بن همام الإسكافي ، يكنى أبا علي : جليل القدر ، ثقة ، له روايات كثيرة ، أخبرنا بها عدة من أصحابنا ، عن أبي المفضل ، عنه . وعدّه في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام ، قائلاً : محمد بن همام البغدادي يكنى أبا علي ومام يكنى أبا بكر ، جليل القدر ، ثقة ، روى عن التلعكبري ، وسمع منه أولاً سنة (٣٢٣) ، وله منه إجازة ، مات سنة (٣٣٢) .

- ٣٠- محمد بن يعقوب الكليني^(١).
 ٣١- أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري^(٢).

تلامذته والراون عنه رحمهم الله :
 يروي عنه جماعة من الفطاحل، منهم :
 ١- أحمد بن عبدون^(٣).

١ - هو الشيخ الأجل، قدوة الأنام ، وملاذ المحدثين العظام ، ومروج المذهب في غيبة الإمام عليه السلام ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي الملقب ثقة الاسلام. قال ابن طاووس : الشيخ المتفق على ثقته وأمانته وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني : هو من رؤوس فضلاء الشيعة في أيام المقتدر . وعن ابن الأثير في جامع الأصول : هو الفقيه الامام على مذهب أهل البيت عالم في مذهبه كبير فاضل عندهم مشهور ، وعده في حرف النون من كتاب النبوة من المجددين لمذهب الامامية على رأس المئة الثالثة، كان قدس سره أعلم الناس بالحديث والأثر وأثبتهم في تمحيص الخبر، تنجّب الدنيا محدثاً مثله .

٢ - هارون بن موسى بن أحمد : قال النجاشي : هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد بن سعيد ، أبو محمد التلعكبري ، من بني شيبان : كان وجهاً في أصحابنا ثقة، معتمداً لا يطعن عليه ، له كتب منها : كتاب الجوامع في علوم الدين ، كنت أحضر في داره مع ابنه أبي جعفر والناس يقرأون عليه - انتهى . وعده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام ، قائلاً : هارون بن موسى التلعكبري، يكنى أبا محمد، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، واسع الرواية، عديم النظر، ثقة . روى جميع الأصول والمصنفات ، مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا .

٣ - قال النجاشي : «أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البراز ، أبو عبد الله شيخنا ، المعروف بابن عبدون . له كتب ، منها : أخبار السيد بن محمد - كتاب تاريخ - ، كتاب تفسير خطبة الزهراء عليها السلام ، معربة ، كتاب عمل الجمعة ، كتاب الحديثين»

٢- أحمد بن محمد بن عيَّاش^(١).

٣- الحسين بن أحمد بن المغيرة^(٢).

→ المختلفين ، أخبرنا بسائرهما ، وكان قوياً في الأدب قد قرأ كتب الأدب على شيوخ أهل الأدب ، وكان قد لقي أبا الحسن علي بن محمد القرشي ، المعروف بابن الزبير ، وكان علواً في الوقت . وهو ثقة بشهادة النجاشي في توثيق مشايخه ، وقد روى عنه غير مورد ، منها : في ترجمة أبان بن تغلب . وترجم عليه الشيخ قدس سره في ترجمة : عبد الله بن أبي زيد الأنباري . وعده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام ، قائلاً : «أحمد بن عبدون ، المعروف بابن الحاشر ، يكنى أبا عبد الله ، كثير السماع والرواية ، سمعنا منه ، وأجاز لنا بجميع ما رواه سنة ٤٢٣».

١ - هو أحمد بن محمد بن عبيدالله بن الحسن بن عيَّاش بن إبراهيم بن أيوب الجوهري أبو عبدالله. و عيَّاش بإهمال العين وتشديد الباء هو ابن إبراهيم بن أيوب الجوهري : بالجميم المفتوحة ، يطلق على بيع الجواهر ، وهو كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به . ويكنى أبا عبدالله ، سمع الحديث وأكثر منه ، واضطراب في آخر عمره . وكان جدّه وأبوه من وجوه أهل بغداد أيام آل حماد والقاضي أبي عمر . وكان من أهل العلم والأدب القوي ، طيب الشعر حسن الحفظ ، مات سنة ٤٠١ هـ . أمه سكينه بنت الحسين بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن إسحاق بنت أخي القاضي ابن عمر محمد بن يوسف . له كتب كثيرة ، ذكر النجاشي له خمسة عشر كتاباً ، منها كتاب «مقتضب الأثر في عدد الأئمة الاثني عشر عليهم السلام» ، وقال مثله الشيخ في فهرسته وعنوانه في رجاله فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

٢ - قال العلامة عليه السلام في الإيضاح : «الحسين بن أحمد بن المغيرة بضم الميم ، وكسر الغين المعجمة : أبو عبدالله البوشنجي بضم الباء ، وفتح الشين المعجمة ، واسكان النون ، والجميم المكسورة». وعنوانه النجاشي في كتابه قائلاً : «كان عراقياً ، مضطرب المذهب ، وكان ثقة فيما يرويه ، له كتاب عمل السلطان . أجازنا روايته أبو عبد الله بن الخمري الشيخ الصالح ، في مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، سنة أربع مائة ، عنه». وهو الذي وصفه بالثلاج في ترجمة محمد بن الحسن بن شمون ، ويروي عنه الشيخ المفيد عليه السلام في أماليه .

- ٤ - الحسين بن عبيدالله^(١) .
 ٥ - حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي^(٢) .
 ٦ - أبو الحسن علي بن بلال المهلبي^(٣) .

١ - ترجمه النجاشي بقوله : «شيخنا رحمه الله له كتب ... ثم ذكر كتبه وقال : أجازنا جميعها وجميع رواياته عن شيوخه ، مات رحمه الله في نصف صفر من سنة ٤١١ .
 وقال الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم عليهم السلام قائلاً : الحسين بن عبيد الله الغضائري يكنى أبا عبد الله : كثير السماع بالرجال وله تصانيف ذكرناها في الفهرست ، سمعنا منه ، وأجاز لنا بجميع رواياته . مات سنة ٤١١ ، وابنه أحمد بن الحسين المعروف بابن الغضائري صاحب كتاب الضعفاء في الرجال ، ثقة مشهور .

٢ - حيدر بن محمد بن نعيم - بضم النون ، واسكان الباء بعد العين المهملة - عنونه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم عليهم السلام قائلاً : «عالم جليل ، يكنى أبا أحمد ، يروي جميع مصنفات الشيعة وأصولهم عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي ، وعن أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن إدريس القمي ، وعن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي ، وعن أبيه ، روى عن الكشي عن العياشي جميع مصنفاته ، روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة أربعين وثلاثمائة ، وله منه إجازة ، وله كتب ذكرناها في الفهرست . وقال فيه : «منها : كتاب تنبيه عالم قتله علمه الذي هو معه ، وكتاب النور لمن تدبره» .

٣ - علي بن بلال بن أبي معاوية أبو الحسن المهلبي الأزدي شيخ أصحابنا بالبصرة ، ثقة ، سمع الحديث فأكثر ، وصنف كتاب المتعة ، كتاب المسح على الرجلين ، كتاب المسح على الخفين ، كتاب البيان عن خيرة الرحمن في إيمان أبي طالب وآباء النبي صلى الله عليه وآله وعليهم . أخبرنا بكتبه محمد بن محمد وأحمد بن علي بن نوح . (النجاشي) وعنونه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلاً : «روى عنه ابن حاشر» ، وفي الفهرست : «له كتاب الغدير ، أخبرنا به أحمد بن عبدون عنه . وله كتاب المسح على الرجلين ، وكتاب في فضل العرب ، وكتاب في إيمان أبي طالب عليه السلام وغير ذلك» .

٧- محمد بن محمد بن نعمان المفيد . ٨- ابن غرور^(١) .

تأليفه القيمة :

قال النجاشي: له كتب حسان ، كتاب مداواة الجسد ، كتاب الصلاة ، كتاب الجمعة والجماعة ، كتاب قيام الليل ، كتاب الرضاع ، كتاب الصداق ، كتاب الأضاحي ، كتاب الصرف ، كتاب الوطئ بملك اليمين ، كتاب بيان حل الحيوان من محرمة ، كتاب قسمة الزكاة ، كتاب العدد ، كتاب العدد في شهر رمضان ، كتاب الرد علي ابن داود في عدد شهر رمضان ، كتاب الزيارات ، كتاب الحج ، كتاب يوم وليلة ، كتاب القضاء وآداب المحاكم ، كتاب الشهادات ، كتاب العقيقة ، كتاب تاريخ الشهور والحوادث فيها ، كتاب النوادر ، كتاب النساء ولم يتمه . قرأت أكثر هذه الكتب على شيخنا أبي عبد الله رحمه الله وعلي الحسين بن عبيد الله رحمه الله .

وقال الشيخ في الفهرست: له تصانيف كثيرة على عدد أبواب الفقه ، منها : كتاب مداواة الجسد لحياة الأبد ، كتاب الجمعة والجماعة ، كتاب الفطرة ، كتاب الصرف ، كتاب الوطئ بملك اليمين ، كتاب الرضاع ، كتاب الأضاحي ، وله كتاب جامع الزيارات وما روى في ذلك من الفضل عن الأئمة عليه السلام ، وغير ذلك ،

١- أبو طالب بن غرور ، أحد مشايخ الشيخ الطوسي ، ذكره فيمن لم يرو عنهم عليه السلام من رجاله في ذكر طريقه إلى كتب أبي غالب الزراري. وقال الشيخ الحر في تذكرة المتبحرين : «أبو طالب بن غرور: عده العلامة من مشائخ الشيخ الطوسي من الخاصة» . وذكره الشيخ في ترجمة أحمد بن محمد بن عمران بن موسى. أقول: الظاهر «غرور» تصحيف، والصواب - كما صرح به في قاموس الرجال - «عزور» . وقال: عبّر الشيخ في رجاله بابن عزور في ابن قولويه جعفر ، وأحمد بن محمد بن سليمان ، وأحمد بن إبراهيم بن أبي رافع .

وهي كثيرة، وله فهرست ما رواه من الكتب والأصول .

أخبرنا برواياته وفهرست كتبه جماعة من أصحابنا، منهم: الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون وغيرهم، عن جعفر بن محمد بن قولويه القمي .

ميلاده ووفاته ومدفنه :

لم نعثر على سنة ولادته، إذ لم تذكر في كتب التراجم، وتوفي (سنة / ٣٦٨ هـ)، كما قال الشيخ في رجاله و ابن حجر في لسان الميزان، أو (سنة / ٣٦٩ هـ) على ما قاله العلامة في الخلاصة^(١). ودفن في الحضرة الكاظمية بجوار مرقد الإمامين: موسى بن جعفر الكاظم وحفيده محمد بن علي الجواد عليه السلام، وإلى جانبه مرقد الشيخ المفيد رحمهما الله، و أمّا ابن قولويه الذي دفن بقم وله مقبرة معروفة قرب «الشيخان الكبير»، فهو والد هذا الشيخ الجليل محمد بن جعفر الذي كان من خيار أصحاب سعد بن عبدالله الأشعري القمي .

والحمد لله أولاً و آخراً، وهو حسبي .

بهراد الجعفري

١٤ شعبان المعظم ١٤٣٨ ق - ١٣٩٦ ش

١ - يظهر من خبر في الخرائج للراوندي أنه مات سنة سبع و ستين. وقيل «سبع»

تصحيف «تسع»، والله العالم .

مراجعنا في التعليق

- ١- بحار الأنوار؛ للعلامة المجلسي رحمته الله.
- ٢- مرآة العقول؛ له رحمته الله.
- ٣- ملاذ الأخيار؛ له رحمته الله.
- ٤- الوافي؛ للعلامة الفيض الكاشاني رحمته الله.
- ٥- شرح الكافي - الأصول والروضة؛ للمولى صالح المازندراني رحمته الله مع تعاليق العلامة الميرزا أبي الحسن الشعрани رحمته الله.
- ٦- بعض ما قاله العلامة الأميني رحمته الله في هامش الطبع الحجري من الكتاب.

النسخ المخطوطة التي عندنا من الكتاب :

- ١- نسخة بقلم بعض الكتاب لم يذكر اسمه، تاريخ إتمامها ربيع الثاني من شهر سنة ١٠٦٨ ثمان وستين بعد الألف من الهجرة النبوية - صلوات الله عليه - قابلها مع عدة نسخ، و صححها العلامة المجلسي رحمته الله.
- ٢- نسخة مخطوطة كتبها محمد شفيع كرمانى، تاريخ محرم الحرام ١٠٩٣. رحمته الله
- ٣- نسخة مخطوطة كتبت بخط نسخ مشكول، والناسخ غير مذكور، كتبت في القرن التاسع أو العاشر الهجري تقديراً ولكن الأوراق الأخيرة بقلم نسخ متأخر.
- ٤- نسخة مخطوطة كتبت بخط نسخ في يوم العشرين من شهر محرم الحرام سنة ١٢٨٤ ق في قرية «آدربان» ناسخها محمدرضا.
- ٥- نسخة مطبوعة بالطبع الحجري، صححها وقابلها مع نسخته عتيقة مصححة: العلامة الأميني؛، طبعت سنة ١٣٥٦ هـ ق.

ويخلف عليه ما انفق ويفضله من ذنوب خمسين سنة ويرجع
 الى اهله وما عليه وزد ولا خطية الاوقد بحيث من صحيفته كان
 ملك في سفره نزلت الملائكة فضلته وفتح له باب الى الجنة يدخل
 عليه روحها حتى ينشروا ن سلم فتح الباب الذي نزل -



منه رزقه لجعله بكل درهم انفقة عشرة

مئة آلازم درهم ودرهم ألف درهم وان الله تبارك وتعالى نظر
 ذلك له ندم

لك وذرهما لك عنده والمحمد لله

تمت الكتاب بعون الملك

الوهاب في تاريخ يوم

الاربعاء من شهر

ربيع الثاني سنة

ثمان وثمانين

بعد الف

من الهجرة

النبوة

م

م

هو
 الكهنة رب الميرح ومصطفى عليهما واهل
 الطاهر
 لعدوهم من علي بن عديرة لا يخلو منها من
 واصفان فضحك لهدم الطاقه وارحوا منه
 ربي ان يجعل ما سميت فيه ذمنا اليوم فافقوا
 حوان محراب مع اولئنا من الامم الطاهرين
 نظري في هذا الكتاب وبتعجيله من اول
 عليه ان لا يثبت في من حاله الرضا والافتقار
 وانا المدين المتفاني الى صاحب العباد المحرم
 محمد بن قيس عن عندهم والدم المطهر



ورد في تاريخ يوم
 الاربعاء من شهر
 ربيع الثاني سنة
 ثمان وثمانين
 بعد الف
 من الهجرة
 النبوة



1150
 م



أو قال فرخ ابنتي قال جبرئيل يضربها الله بالاختلاف ^{فمختلف}
 قلوبهم ^{مختلف} حدَّثني الناقد أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن علي
 قال حدَّثني جعفر بن سليمان عن أبيه عن عبد الرحمن بن
 عن سلمان قال أو هل توفِّي في السموات ملكٌ أنزل إلى رسول
 الله صلى الله عليه وآله يعرِّبه في ولد الحسين ويخبره بشوا
 الله آياه ويحمل إليه تربته مصروعاً عليها مذبحاً مقنوقاً
 طريخاً مخذولاً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم
 اخذ من خذله واقتل من قتله واذبح من ذبحه ولا
 بما طلب قال عبد الرحمن فولله لقد عوجل الملعون يزيد
 ولم يمتنع بعد قتله ولقد أخذ معاضه بات سكراناً واضح
 ميتاً متغيراً كأنه مطلي بقار اخذ على اسف وما بقي أحد
 ممن تابعه على قتله وكان في محاربتة إلا اصابه جنون
 او جذام او برص وصار ذلك وراثته فيهم حدَّثني أبي ^{عنه} الله
 عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن
 أبي نصر عن عبد الكريم بن نصر عن عبد الكريم بن عمرو عن
 العلي بن خنيس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
 اصبح صباحاً فراه فاطمة كئيها حزياً فقالت مالك

مَنَادٍ يَأْتِي دِي وَيَقُولُ أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ جَهْلًا حِينًا
 أَبْشِرُوا بِالْعَذَابِ وَالتَّكْبِيرُ هَهُ كُلُّ أَهْلِ السَّمَاءِ يُدْعُوا عَلَيْكُمْ
 مِنْ سِجِّ وَمَنْزِلٍ وَفِتْنَةٍ هَهُ قَدْ لَعِنْتُمْ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ
 وَذِي الشُّرُوحِ جَالِيلَ الْأَيْحُدِ وَحَدِيثِي حَكِيمِ بْنِ دَاوُدَ
 بِنِ حَكِيمِ بْنِ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 مُحَمَّدِ بْنِ سَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَرِثِ عَنْ دَاوُدَ
 الرُّبِّيِّ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي أَنَّ الْحَرِثَ لَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنَ عَابَتْهُ
 عَلَيْهِ بِهَذَا الْآيَاتِ

يَا عَيْنِ جُودِي بِالْعَيْرِ وَأَبِي فَقَدْ حَقَّ الْحَبْرُ هَهُ
 أَيْبَى بِنِ فَاطِمَةَ الَّذِي وَرَدَ الْفُرَاتِ فَمَا صَدَرَ هَهُ
 الْحَقُّ بَيْكِي شَجْوَهَا لَمَّا آتَى مِنْهُ الْخَيْرُ هَهُ
 قَتَلَ الْحُسَيْنُ وَرَهْطُهُ تَعَالَى ذَلِكَ مِنْ حَبِيرٍ هَهُ
 فَلَا يَكْفِيكَ حُرْقَةٌ عِنْدَ الْعُنَاءِ وَبِالسَّحْرِ هَهُ
 وَلَا يَكْفِيكَ مَا جَرَى عِرْقٌ وَمَا حَمَلَ الشَّجَرُ هَهُ
 بِأَسْمِ دَعَا الْجَهَامِ وَلَعْنَمَا عَلَى قَاتِلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ

٢٧٥٠

وَأَنَّكُمْ لَأَحقرن دَنَا لله وَأَنَا إليه راجعون يَا أَهْلَ القُبورِ بعد سكتي القَصْدِ
 يَا أَهْلَ القُبورِ بعد العَمْرِ وَالسُّرورِ صَبِرْ إِلَى القُبورِ يَا أَهْلَ القُبورِ كَيْفَ تَحْتَدِثُونَ
 طعم الموت تَقْرَعُونَ بِهَلِ المِصْرَارِ إِلَى النَّارِ مَعْرُوبٍ وَمَعْنَاهُ تَقْرَعُونَ بِهَلِ
 وَمَعْنَاهُ بَاسْتَاؤِ مِنَ البَرِّقِ قَالَ حَدَّثَنَا بعضُ أَهْلَانَا عَنْ عِيَّاسِ بْنِ عَامِرِ القُضَابِيِّ
 عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قَالَ أَخْبَرْتُ بِسَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ ابْنَ عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الجَبَانُ السَّلَامَ عَلَى أَهْلِ الجَنَّةِ بِأَسْبَازِيَّةٍ فَأَطْمَرُ
 بِنْتِ مَرْيَمَ وَجَعْفَرَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا فَيَقْرَأُ حَدِيثِي عَلَى الجَنَّةِ بْنِ مَرْيَمَ بْنِ
 أَبِي يَحْيَى وَجَعْلَةَ اللهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَهْمٍ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي رَهْمٍ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ
 سَعْدٍ عَنْ أَبِي الحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ ذِيانَةَ فَأَطْمَرُ بِنْتِ مَرْيَمَ بْنِ جَعْفَرَ
 عَلَيْهِمَا قَالَ مَنْ نَزَلَهَا فَهَلْهُ الجَنَّةُ وَحَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى وَالجَازِعِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 إِدْرِيسَ وَغَيْرِهِ مِنَ العَرَمِيِّ بْنِ عَلِيِّ البُرْقَانِيِّ عَنِ ذِيانَةَ بْنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَنْ
 نَزَلَ قَبْرِي عَمِّي فَيَقْرَأُ هَلْهُ الجَنَّةُ بِأَسْبَازِيَّةٍ فَيَقْرَأُ قَبْرِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالرِّوَى
 حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الجَنَّةِ بْنِ مَرْيَمَ بْنِ أَبِي رَهْمٍ وَجَعْلَةَ اللهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرَ العَطَّارِ عَنْ
 بعضِ أَهْلِ القُبورِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الحَسَنِ العَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ ابْنُ كَنْتٍ فَنَلْتُ
 نَدْوَةَ الحَمِيمِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِمَا أَتَيْتُكَ لَوْ زَوَّجْتُ قَبْرِي عَبْدِ العَظِيمِ عِنْدَكَ
 لَكُنْتُ كَمَنْ نَزَلَ الحَمِيمِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ بِأَسْبَازِيَّةٍ فَنَزَلْتُ مِنَ الرِّوَارَاتِ
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرَ الجَوَازِيِّ عَنْ أَبِي رَهْمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
 سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حمادِ البَصْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَالَ قَالَ لِي إِذَا دَخَلْتُكُمْ أَوْ قَالَ فِي قَبْرِكُمْ لِعِزَّةٍ مَا أَوْفَى أَهْلُهَا وَمَا
 أَهْبَكُمْ تَعْرِفُونَهَا كَدُّهُ مَعْرِفَتُهَا وَلَا تَقْرَأُونَ عَلَيْهَا وَلَا تَعْلَمُونَ عَلَيْهَا وَلَا تَعْلَمُونَ عَلَيْهَا

كَمَا كَانَ مِنَ التَّيْبَاتِ
 لِلشَّيْخِ الْفَقِيهَةِ الْأَمِينِ الْقَائِمِ
 جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد لله أهل الحمد ووليه والذال عليه المجازي به والمشي به حدًا
 يزيد ولا يبس يد ولا يتعد جل جلاله وعظم سلطانه وشالى مكانه و
 تعدت سماؤه وانفصلت الآؤه ونواضع كل شئ لهيبه وخضع كل
 شئ لمملكه وربوبته ولا يدرك الوصفون صفته ولا يبلغ الآؤه لهم كنه
 معرفته فهو كما وصف نفسه لها واحدًا واحدًا لم يلد ولم يولد ولم
 يكن له كفواً احد. واشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأشهد
 أن محمداً عبده ورسوله أعطاه الوسيلة وشرفه بالفضيلة واكرمته بالولاية
 وأيده بالدلالة واثابته بالاسلام وفضلته على جميع خلقه من أهل سماؤه وأرضه
 ونوره وعجوه فضلاً لا يسمو اليه حد ولا يبلغه واصف ولا يفتقر به أهل بيته
 على جميع الأنام وجعلهم الحج البالغه وابتداهم بالإمامه وافترض طاعتهم
 على جميع من يردان ولله وحده ورسوله صلى الله عليه واله آفر وجعل

صعد

فضلهم

الطبع الحجري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله أهل الحمد ووليّه، والدالّ عليه والمجازي به والمثيب عنه، حمداً يزيد ولا يبيد، ويصعد ولا ينفد^(١)، جلّ جلاله، وعظم سلطانه، وتعالى مكانه، وتقدّست أسماؤه، واتّصلت آلاؤه، وتواضع كلُّ شيءٍ لهيئته، وخضع كلُّ شيءٍ لملكه و ربوبيّته^(٢)، ولا يدرك الواصفون صفته، ولا تبلغ الأوهام كُنّه معرفته، فهو كما وصف نفسه: إلهاً واحداً واحداً صمداً، لم يلدْ ولم يُولدْ ولم يكنْ له كفواً أحدٌ .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أعطاه الوسيلة، وشرّفه بالفضيلة، وأكرمه بالرسالة، وأيدّه بالدلالة، وأبان به الإسلام وفضله على جميع خلقه من أهل سمائه وأرضه وبرّه وبحره، فضلاً لا يسمو إليه حدٌّ، ولا يبلغه واصف، وفضل به أهل بيته على جميع الأنام، وجعلهم الحجج البالغة، وأيدهم بالإمامة، وافترض طاعتهم على جميع من به دان، والله وحده

١ - قال الجوهرى: نغد الشيء - بكسر الفاء - نفاذاً: فنى، وباد الشيء يبيد بيداً وبيوداً: هلك. وفي الدعاء: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَ لَا يَنْفَدُ آخِرُهُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَزِيدُ وَ لَا يَبِيدُ» وأيضاً: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا أَبَدًا لَا يَنْقَطِعُ وَ لَا يَفْنَى، حَمْدًا يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَ لَا يَنْفَدُ آخِرُهُ، حَمْدًا يَزِيدُ وَ لَا يَبِيدُ».

٢ - في بعض النسخ: «و خضع الخلاق لملكه و ربوبيّته». وفي خطبة لعليّ أمير المؤمنين عليه السلام نقلها الشيخ ﷺ في مصباحه (ص ٣٨٠): «و خضع كلُّ شيءٍ من خلقه لملكه و ربوبيّته». وفي الفقيه (١/٤٢٨/١٢٦٣): «و خضع كلُّ شيءٍ لملكته»، أي سلطانه ومليكته. (من روضة المتقين: ٥٩٨/٢)

وبرسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَقْرَبَ، وَجَعَلَ فَضْلَهُمْ فَضْلاً لَا يَصْفَهُ وَاصْفَ، وَلَا يَدْرِكُهُ نَاعَتْ، وَلَا يَبْلُغُ مِنْتَاهُ ذُو لَبِّ، وَلَا يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ، فَجَعَلَهُمْ نَجْمِ الْأَرْضِ يَهْتَدَى بِهِمْ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَيَزِيلُ بِهِمْ حَيْرَةَ الْعَمَى، وَجَعَلَهُمْ أَوْلَادَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا^(١)، وَأَبَانَ فَضْلَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَفَرَضَ عَلَى الْعِبَادِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِهِ النَّاطِقِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ الصَّادِقِ حَيْثُ يَقُولُ - جَلَّ مِنْ قَائِلٍ -: «قُلْ لَا أَسْتَلْكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»^(٢)، فَأَمَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِحُبِّهِمْ، وَحَثَّ عَلَى التَّقَرُّبِ إِلَيْهِمْ فِي بَرِّهِمْ، وَزِيَارَتِهِمْ فِي حَيَاتِهِمْ وَبَعْدَ مَمَاتِهِمْ، وَجَعَلَ لَذَلِكَ ثَوَاباً وَفَضْلاً، لَا تَحِيطُ بِهِ الْأَوْهَامُ، وَمَا لَا يَحْصِيهِ الْأَنْبَاءُ، وَلَا يَبْلُغُ وَصْفَ وَاصْفٍ مِنْهُ التَّمَامُ، فَفَعَلَتْ أُمَّتُهُ ضِدَّ مَا أَمَرَ بِهِ اللهُ وَنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَفَقْتَلُوا مَنْ أَمَرُوا بِحُبِّهِ، وَشَرَدُوا مَنْ أَمَرُوا بِطَاعَتِهِ، وَجَفَوْا مَنْ أَمَرُوا بِزِيَارَتِهِ، وَأَخَافُوا مَنْ قَبْلَ ذَلِكَ بِأَحْسَنِ قَبُولٍ، وَقَامَ بِهِ أَحْسَنُ قِيَامٍ، عَلَى مَقْدَارِ طَاقَةِ الْإِمْكَانِ، وَقُدْرَةِ الزَّمَانِ، وَعَادَوْهُمْ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ مَعَ ذَلِكَ يَرْجُونَ بِأَنْهُمْ يَوْفِقُونَ لِلرِّشَادِ، وَأَنْهُمْ مَقِيمُونَ عَلَى السَّدَادِ، مُؤَدِّونَ لِمَا

١ - في الكافي (١/١٩٦) في باب «أَنَّ الْأَيْمَةَ هُمْ أَزْكَاءُ الْأَرْضِ» مسنداً عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - في حديث طويل - قال: «جَعَلَهُمُ اللَّهُ أَزْكَاءَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا - الخ». وقال العلامة المجلسي رحمه الله: "أن تميد" أي كراهية أن تميد. أو: "من أن تميد"، بتضمين الأركان معنى الموانع، وفي القاموس: ماد يميد ميداً: تحرك و زاغ - انتهى. وفيه إيماء إلى أن المراد بالزواصي في قوله تعالى: «وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رِوَاسِيًا أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ» الأئمة: في بطن القرآن، والمراد بالميد إما ذهاب نظام الأرض واختلال أحوال أهلها كما يكون عند فقد الإمام قبل القيامة، أو حقيقته بالزلازل الحادثة فيها. (مرآة العقول)

افترض عليهم بالليل والنهار، راجون شفاعته نبيهم يوم القرار، كلاً! بل نبيهم
 [الـ]مخاصم لهم يوم المعاد، والطالب لهم بما فعلوا عند الثواب في يوم القيامة بين
 يدي ربّ الأرباب - تبارك وتعالى عن ظلم العباد -، و «إِنَّ رَبَّكَ لِبِالْمُرْصَادِ»^(١).
 وأنا مبين لك - أطل الله بقاءك - ما أناب الله به الزائر لنبيه وأهل بيته -
 صلوات الله عليهم أجمعين - بالآثار الواردة عنهم ﷺ على رغم من أنكرفضلهم
 ذلك، وجده وأباه وعادى عليه، وبالله أستعين على ذلك وعليه أتوكل وهو
 حسي في الأمور كلّها ونعم الوكيل.

وإنما دعائي إلى تصنيف كتابي هذا مسألتك، و تردادك القول عليّ مرّة بعد
 أخرى تسألني ذلك، ولعلمي بما فيه لي من المثوبة والتقرب إلى الله تبارك وتعالى و
 إلى رسوله وإلى عليّ وفاطمة والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين وإلى جميع المؤمنين
 بيته فيهم ونشره في إخواني المؤمنين على جملته، فأشغلت الفكر فيه و صرفت الهمة
 إليه وسألت الله تبارك وتعالى العون عليه، حتى أخرجته وجمعتة عن الأئمة
 صلوات الله عليهم أجمعين من أحاديثهم، ولم أخرج فيه حديثاً روي عن غيرهم
 إذ [أ] كان فيما روينا [ه] عنهم من حديثهم - صلوات الله عليهم - كفاية عن حديث
 غيرهم، وقد علمنا أننا لا نحيط بجميع ما روي عنهم في هذا المعنى ولا في غيره، لكن
 ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا - رحمهم الله برحمته -، ولا أخرجت فيه
 حديثاً روي عن الشذاذ من الرجال يؤثر ذلك عنهم عن المذكورين غير المعروفين
 بالرواية؛ المشهورين بالحديث والعلم، وسميته: «كتاب كامل الزيارات وفضلها

وثواب ذلك»، وفضلته أبواباً، كلَّ باب منه يدلُّ على معنى لم أخرج فيه حديثاً يدلُّ على غير معناه فيختلف على الناظر فيه والقارئ له، ولا يعلم ما يطلب، وأتى، وكيف، كما فعل غيرنا من المصنِّفين؛ إذ جعلوا الباب بغير ما ضمَّوه، فأخرجوا في الباب أحاديث لا تدلُّ على معنى الباب، حتَّى ربَّما لم يكن في الباب حديثٌ يدلُّ على معنى بين من الأحاديث التي لا تليق بترجمة الباب ولا على شيء منه، والذي أردت بذلك التَّسهيل على مَنْ أراد حديثاً منه قصد الباب الذي يريد الحديث فيه فيجده، ولثلاثاً يُلِّ الناظر فيه والقارئ له والمستمع لقراءته، وليعلم ما خصَّ الله به وليِّه من زائري قبر الحسين والسادة - صلوات الله عليهم -، ولتكثر الرِّغبة فيهم وفي زيارتهم^(١) صلوات الله عليهم، طلباً لما أعدَّ الله جلَّ وعزَّ لهم من الثواب الجزيل والفوز العظيم، والله أسأل بما هو أهله وبأحبِّ أسمائه إليه أن يصليَّ على محمَّد وآله، مكافاتي عليه ما أمَّلته فأردته، وأن لا يجرمني من ذلك برحمته وجوده وكرمه، وصلىَّ الله على محمَّد وآله الصَّفوة الأخيار الأبرار، وسلِّم، ورحمة الله وبركاته.

شرح أبواب الكتاب

[١] باب: ثواب زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وزيارة أمير المؤمنين

والحسن والحسين عليهما السلام

[٢] باب: ثواب زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله

[٣] باب: زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله [وكيف يزار] والدُّعاء عنده

[٤] باب: فضل الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و ثواب ذلك

١ - في بعض النسخ: «ولتكثر الرغبة منهم و من غيرهم في زيارتهم».

[٥] باب: زيارة ثواب حمزة عمّ رسول الله ﷺ و قبور الشهداء

[٦] باب: فضل إتيان المشاهد بالمدينة و ثواب ذلك

[٧] باب: وداع قبر رسول الله ﷺ

[٨] باب: فضل الصلاة في مسجد الكوفة و مسجد سهلة و ثوابه

[٩] باب: الدلالة على قبر أمير المؤمنين ﷺ

[١٠] باب: ثواب زيارة أمير المؤمنين ﷺ

[١١] باب: زيارة قبر أمير المؤمنين ﷺ و كيف يزار و الدعاء عند ذلك

[١٢] باب: وداع قبر أمير المؤمنين ﷺ

[١٣] باب: فضل الفرات و الشرب من مائه و الغسل فيه

[١٤] باب: حُبّ رسول الله ﷺ و الحسن و الحسين ﷺ و الأمر بحُبّها و ثواب

حُبّها

[١٥] باب: زيارة الحسن بن علي ﷺ و قبور الأئمة عليهم السلام بالبقيع

[١٦] باب: ما نزل به جبرئيل ﷺ في الحسين بن عليّ ﷺ أنه سيقتل

[١٧] باب: قول جبرئيل لرسول الله ﷺ: «إن الحسين تقتله أمتك من بعدك»

- وأراه التربة التي يقتل عليها -

[١٨] باب: ما نزل من القرآن في قتل الحسين ﷺ [و انتقام الله عزّ وجلّ و لو بعد

حين

[١٩] باب: علم الأنبياء عليهم السلام بقتل الحسين بن عليّ ﷺ

[٢٠] باب: علم الملائكة بقتل الحسين ﷺ

- [٢١] باب: لَعْنُ الْأَنْبِيَاءِ لِقَاتِلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- [٢٢] باب: قول رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي»
- [٢٣] باب: قول أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَوْلِ الْحُسَيْنِ فِي ذَلِكَ
- [٢٤] باب: ما استدلَّ به عليُّ قتل الحسين بن عليٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبِلَادِ
- [٢٥] باب: ما جاء فِي قَاتِلِ الْحُسَيْنِ وَقَاتِلِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ
- [٢٦] باب: بكاء جميع ما خلق الله على الحسين بن عليٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- [٢٧] باب: بكاء الملائكة على الحسين بن عليٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- [٢٨] باب: بُكَاءُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ عَلَى [قَتْلِ] الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- [٢٩] باب: نوح الجنِّ على الحسين بن عليٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- [٣٠] باب: دعاء الحمامة ولعنها على قاتل الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ
- [٣١] باب: نوح البوم ومصيبتها بالحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ
- [٣٢] باب: ثواب من بكى على الحسين بن عليٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- [٣٣] باب: مَنْ قَالَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِعْرًا فَبَكَى وَأَبَكَى
- [٣٤] باب: ثواب من شرب الماء فذكر الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَعَنَ قَاتِلَهُ
- [٣٥] باب: بُكَاءُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- [٣٦] باب: ما روي «أَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتِيلَ الْعَبْرَةِ لَا يَذْكُرُهُ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَبَكَى»
- [٣٧] باب: ما روي «إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ»
- [٣٨] باب: زيارة الأنبياءِ الحسينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- [٣٩] باب: زيارة الملائكة الحسينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

- [٤٠] باب: دعاء رسول الله و عليّ و فاطمة و الأئمة عليهم السلام لزوّار الحسين عليه السلام
- [٤١] باب: دعاء الملائكة لزوّار [قبر] الحسين عليه السلام
- [٤٢] باب: فضل صلاة الملائكة لزوّار الحسين عليه السلام
- [٤٣] باب: إن زيارة الحسين عليه السلام فرض و عهد لازم له و لجميع الأئمة عليهم السلام على كلّ

مؤمن

- [٤٤] باب: ثواب من زار الحسين عليه السلام بنفسه أو جهّز إليه غيره
- [٤٥] باب: ثواب من زار الحسين عليه السلام و على خوفٍ
- [٤٦] باب: ثواب ما للرجل في نفقته إلى زيارة الحسين عليه السلام
- [٤٧] باب: ما يكره اتّخاذه لزيارة الحسين بن عليّ عليه السلام
- [٤٨] باب: كيف يجب أن يكون زائر الحسين عليه السلام
- [٤٩] باب: ثواب من زار الحسين عليه السلام راكباً أو ماشياً و مناجاة الله لزاره
- [٥٠] باب: كرامة الله تبارك و تعالى لزوّار الحسين بن عليّ عليه السلام
- [٥١] باب: إنّ أيام زائري الحسين عليه السلام لا تعدّ من أعمارهم
- [٥٢] باب: إنّ زائري الحسين عليه السلام يكونون في جوار رسول الله ﷺ و عليّ

و فاطمة عليهم السلام

- [٥٣] باب: إنّ زائري الحسين عليه السلام يدخلون الجنّة قبل الناس
- [٥٤] باب: ثواب من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه
- [٥٥] باب: من زار الحسين عليه السلام حُبّاً لرَسُولِ الله و أمير المؤمنين و فاطمة عليهم السلام
- [٥٦] باب: من زار الحسين عليه السلام تَشَوُّقاً إليه

- [٥٧] باب: من زار الحسين عليه السلام احتساباً
- [٥٨] باب: إنَّ زيارة الحسين عليه السلام أفضل ما يكون من الأعمال
- [٥٩] باب: إنَّ من زار الحسين عليه السلام كان كمن زار الله في عرشه وكتب في أعلى عليين
- [٦٠] باب: إنَّ زيارة الحسين والأئمة عليهم السلام تعدل زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله
- [٦١] باب: إنَّ زيارة الحسين عليه السلام تزيد في العمر والرِّزق وإنَّ تركها

تنقصها

- [٦٢] باب: إنَّ زيارة الحسين عليه السلام تحبط الذنوب
- [٦٣] باب: إنَّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل عمرة
- [٦٤] باب: إنَّ زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة
- [٦٥] باب: في إنَّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة و عمرة
- [٦٦] باب: إنَّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل حججاً
- [٦٧] باب: إنَّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل عتق الرقاب
- [٦٨] باب: إنَّ زُورَ الحسين عليه السلام مشفقون
- [٦٩] باب: إنَّ زيارة الحسين عليه السلام تنفّس الكرب وتقتضى بها الحوائج
- [٧٠] باب: ثواب من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة
- [٧١] باب: ثواب من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء
- [٧٢] باب: ثواب زيارة الحسين عليه السلام في النصف من شعبان
- [٧٣] باب: ثواب من زار الحسين عليه السلام في رجب
- [٧٤] باب: ثواب من زار الحسين عليه السلام في غير يوم عيد ولا عرفة

- [٧٥] باب: من اغتسل في الفرات و زار الحسين ﷺ
- [٧٦] باب: في الرخصة في ترك الغسل لزيارة الحسين ﷺ
- [٧٧] باب: أن زائري الحسين ﷺ تشيّعهم الملائكة و تستقبلهم و تودعهم و تعودهم إذا مرضوا و تشهدهم إذا ماتوا
- [٧٨] باب: فيمن يترك زيارة الحسين بن علي ﷺ
- [٧٩] باب: زيارات الحسين بن علي ﷺ
- [٨٠] باب: كيف الصلاة عند قبر الحسين ﷺ
- [٨١] باب: التقصير في الفريضة و الرخصة في التطوّع عنده و جميع المشاهد
- [٨٢] باب: التمام عند قبر الحسين ﷺ و جميع المشاهد
- [٨٣] باب: إن الصلاة الفريضة عنده تعدل حجة و النافلة عمرة
- [٨٤] باب: وداع قبر الحسين بن علي ﷺ
- [٨٥] باب: زيارة قبر العباس بن علي ﷺ و وداعه
- [٨٦] باب: وداع قبور الشهداء ﷺ
- [٨٧] باب: فضل كربلاء
- [٨٨] باب: فضل الحائر و حرمة
- [٨٩] باب: إن الحائر من المواضع التي يحبّ الله أن يدعى فيها
- [٩٠] باب: ما يستحب من طين قبر الحسين ﷺ و أنّه شفاء
- [٩١] باب: إن طين قبر الحسين بن علي ﷺ شفاء و أمان
- [٩٢] باب: من أين يؤخذ طين قبر الحسين ﷺ و كيف يؤخذ

- [٩٣] باب: ما يقول الرجل إذا أكل طين قبر الحسين عليه السلام
- [٩٤] باب: إن الطين كله حرام إلا طين قبر الحسين عليه السلام، وإنه شفاء
- [٩٥] باب: من تأت داره وبعثت شقته كيف يزور الحسين عليه السلام
- [٩٦] باب: ما يكره من الجفاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام
- [٩٧] باب: أقل ما يزار فيه قبر الحسين عليه السلام وأكثر ما يجوز تأخير زيارته للغني والفقير
- [٩٨] باب: ثواب زيارة قبر أبي الحسن موسى بن جعفر ومحمد بن علي الرضا عليهما السلام
بيعداد
- [٩٩] باب: زيارة أبي الحسن موسى بن جعفر ومحمد بن علي عليهما السلام
- [١٠٠] باب: ثواب زيارة أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام بطوس
- [١٠١] باب: زيارة قبر أبي الحسن الرضا عليه السلام
- [١٠٢] باب: زيارة أبي الحسن علي بن محمد وأبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام
بـ«سُرَّ مَنْ رَأَى»
- [١٠٣] باب: زيارة لجميع الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين
- [١٠٤] باب: فضل زيارة المؤمنين وكيف يزارون
- [١٠٥] باب: فضل زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليها السلام بقم
- [١٠٦] باب: فضل زيارة قبر عبد العظيم بن عبد الله الحسيني بالرّي
- [١٠٧] باب: نوادر الزيارات
- ← وجميع عددها: مائة باب وسبعة أبواب، أوها :

[١] باب

ثواب زيارة رسول الله صلوات الله عليه
 وزيارة أمير المؤمنين والحسن والحسين
 صلوات الله عليهم

﴿ ١ ﴾ ١- أَخْبَرَنَا ^(١) أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قُولُوَيْهِ الْقُمِّيُّ الْفَقِيهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفِ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبُرْقِيِّ، عَنْ قَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ^(٢) بَيْنَا ^(٣) الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام

١ - وقع مثله في صدر كتاب العقل من الكافي وفيه: «أخبرنا أبو جعفر محمد بن يعقوب - الخ» وفيه توجيهات: قال المولى صالح عليه السلام: كأن هذا كلام الرواة عنه؛ أو كلامه بلسانهم أو إخبار عن نفسه بطريق الغيبة. وقال العلامة المجلسي عليه السلام في المرأة: الظاهر أن قائل «أخبرنا» أحد رواة الكافي كالتُّعماني أو الصَّفواني أو غيرهما، ويحتمل أن يكون القائل هو المصنّف رضوان الله عليه كما هو دأب القدماء. وقال ميرداماد عليه السلام: أي روينا عنه من طريق العرضي بالقراءة عليه لا من طريق السَّماع بتحديثه إيانا. وقيل: وقد جرت عادة السلف بذكر قولهم: «أخبرنا»، ويذكرون أسامي أنفسهم، كأنهم يريدون تعليم رواة أحاديثهم.

٢ - قال الطريحي: «بَيْنَا»: «فَعَلَى» من التَّيْنِ، أشبعت الفتحة فصارت ألفاً. فقيل: «بَيْنَا» ويقال «بَيْنَمَا» بزيادة الميم (كما في بعض النسخ) والمعنى واحد. تقول: بَيْنْنَا نحن نرقيه أانا أي أانا بين أوقات رقبنا إياه. وتضاف إلى جملة من فعل و فاعل، أو مبتدأ وخبر، و تستدعي في صورتين جواباً يتم به المعنى، كما يستدعي «إذا» و «لما». وتقع بعدها

فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١) إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَهُ، مَا لِمَنْ زَارَكَ بَعْدَ مَوْتِكَ؟
فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، مَنْ أَتَانِي زَائِرًا بَعْدَ مَوْتِي فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَتَى أَبَاكَ زَائِرًا بَعْدَ مَوْتِهِ فَلَهُ
الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَتَى أَحَاكَ زَائِرًا بَعْدَ مَوْتِهِ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَتَاكَ زَائِرًا بَعْدَ مَوْتِكَ فَلَهُ
الْجَنَّةُ (٢).

﴿ ٢ ﴾ ٢- عَنْهُ (٣)، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ
عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ أَبِي شَهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ
الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَا جَزَاءُ مَنْ زَارَكَ؟ فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، مَنْ
زَارَنِي حَيًّا أَوْ مَيِّتًا، أَوْ زَارَ أَبَاكَ أَوْ زَارَ أَحَاكَ أَوْ زَارَكَ، كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَزُورَهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ حَتَّى أَخْلَصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ (٤).

﴿ ٣ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ - عَمَّنْ
ذَكَرَهُ (٥) - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ - رَفَعَهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

→ "إِذْ" الفجائية غالباً، تقول: "بيننا أنا في عسر إذ جاء الفرج". و عامله محذوف يفسر
الفعل الواقع بعد إذ، أي بين أوقات إيساري مجيء الفرج - انتهى .

١ - أي في حوضه ﷺ . وحجر الإنسان - بالفتح و قد يكسر - : حِضْنُهُ، وهو ما دون
إبطه إلى الكشح. (مجمع البحرين)

٢ - التهذيب: ٢/٤٠/٦. وفي: ١/٢٠/٦ «بيننا الحسن بن علي عليه السلام» كما في بعض
النسخ .

٣ - الضمير راجع إلى سعد بن عبدالله القمي .

٤ - زاد عليه في البحار (١٥/١٤١/٩٧) نقلاً عن ثواب الأعمال: «أو أدخله الجنة».

٥ - كذا في النسخ، وفي الكافي (٥٧٩/٢/٤) مكانه: «عن محمد بن عبد الجبار».

ولكن سقط من جل نسخ الكتاب .

يَا عَلِيُّ، مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي، أَوْ بَعْدَ مَوْتِي، أَوْ زَارَكَ فِي حَيَاتِكَ، أَوْ بَعْدَ مَوْتِكَ، أَوْ زَارَ ابْنَيْكَ فِي حَيَاتِهِمَا، أَوْ بَعْدَ مَوْتِهِمَا ضَمِنْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ أُخَلِّصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا وَ سَدَائِدِهَا حَتَّى أَصِيرَهُ مَعِي فِي دَرَجَتِي.

﴿ ٤ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا؛ مِنْهُمْ: أَحْمَدُ ابْنُ إِدْرِيسَ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْعُمَرَ كِيِّ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ يَحْيَى - وَكَانَ خَادِمًا لِأَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلِيًّا، عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، رَفَعَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ زَارَنِي أَوْ زَارَ أَحَدًا مِنْ ذُرِّيَّتِي ^(١) زُرْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَنْقَذْتُهُ مِنْ أَهْوَالِهَا.

﴿ ٥ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزَبَارَ، عَنِ أَبِيهِ الْحَسَنِ، عَنِ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزَبَارَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ عَيْسَى، عَنِ الْمُعَلَّى [ابْنِ] أَبِي شِهَابٍ ^(٢)، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَتَاهُ مَا جَزَاءُ مَنْ زَارَكَ؟ فَقَالَ ﷺ: يَا بُنَيَّ، مَنْ زَارَنِي حَيًّا أَوْ مَيِّتًا أَوْ زَارَ أَبَاكَ، أَوْ زَارَ أَخَاكَ، أَوْ زَارَكَ، كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أُرْوَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُخَلِّصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ.

[٢] باب

ثواب زيارة رسول الله ﷺ

﴿ ٦ ﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى،

١ - يستفاد منه استحباب زيارة غير المعصومين من ذريته ﷺ.

(قاله في الجواهر: ٨٠/٢٠)

٢ - في التهذيب: «المعلى بن شهاب»، وكذا في بعض نسخ الكافي.

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنِ السَّدُوسِيِّ^(١)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَتَانِي زَائِرًا كُنْتُ شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

﴿ ٧ ﴾ ٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نُجْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا لِمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَعَمِّدًا^(٢)؟ قَالَ: لَهُ الْجَنَّةُ.

﴿ ٨ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ مَسَائِكِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَيْسَى، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُجْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ^(٣) عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّنْ زَارَ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاصِدًا^(٤)؟ قَالَ: لَهُ الْجَنَّةُ.

﴿ ٩ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ مَسَائِكِنَا هَذَا الْإِسْنَادَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُجْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ: مَا لِمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَعَمِّدًا؟ قَالَ: يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

﴿ ١٠ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الحِمَيْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ

١ - في الوافي وبعض نسخ الكافي: «السندي». ورواه أبان بن عثمان .

٢ - أي يكون مجيئه لمحض الزيارة لا لشيء آخر تكون الزيارة مقصودة بالتبع. (البحار) وفي التهذيب: «قاصداً»، كما أشار إليه في الوافي. وقال في الملاذ: قوله: «قاصداً» لعل المراد متوجهاً إليه من بعيد البلاد، أو يكون غرضه من القدوم الزيارة لأن تكون مقصودة بتبعية أمر آخر، ويؤيد الثاني ما في الكافي مكان قاصداً متعمداً.

٣ - يعني الإمام الجواد عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٤ - مرّ الكلام فيه آنفاً .

الْحَضْرَمِيِّ^(١) قَالَ: قَدْ أَمَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أَكْثِرَ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا اسْتَطَعْتُ؛ وَقَالَ: إِنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ كُلَّمَا شِئْتَ^(٢). وَقَالَ لِي: تَأْتِي قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَسْمَعُكَ مِنْ قَرِيبٍ وَيَبْلُغُهُ عَنْكَ إِذَا كُنْتَ نَائِبًا.

﴿ ١١ ﴾ ٦- وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي زِدْتُ جَمَالِي دِينَارَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ^(٣) عَلَى أَنْ يَمُرَّ بِي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: قَدْ أَحْسَنْتَ! مَا أَيْسَرَ هَذَا، تَأْتِي قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ، أَمَا إِنَّهُ لَيَسْمَعُكَ مِنْ قَرِيبٍ وَيَبْلُغُهُ عَنْكَ مِنْ بَعِيدٍ.

﴿ ١٢ ﴾ ٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَعَمِّدًا^(٤) قَالَ: يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

﴿ ١٣ ﴾ ٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ رِجَالِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

١ - هو عبدالله بن محمد الحضرمي .

٢ - قال العلامة المجلسي رحمه الله: أي اغتنم المسجد و الصلاة فيه، إنه لا يتيسر لك إتيان هذا المسجد في كل وقت أردت فإن التوفيق عزيز و المانع عن الخير كثير. و يحتمل على بعد أن يكون الضمير راجعاً إلى الإكثار؛ أي لا تقدر على الإكثار فإن كلما فعلت فهو قليل في فضل هذا المسجد. (البحار)

٣ - في البحار: «ثلاثة»، وفي الوسائل أيضاً .

٤ - تقدم الكلام فيه .

عيسى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ، مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَعَمِّدًا؟ قَالَ: لَهُ الْجَنَّةُ^(١).

﴿ ١٤ ﴾ ٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ؛ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بُنْدَارٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِي حُجْرٍ الْأَسْلَمِيِّ [عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَتَى مَكَّةَ حَاجًّا وَلَمْ يَزُرْنِي بِالْمَدِينَةِ جَفَوْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٢)، وَمَنْ زَارَنِي زَائِرًا وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي، وَمَنْ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ: - مَكَّةَ أَوِ الْمَدِينَةَ - لَمْ يُعْرَضْ إِلَى الْحِسَابِ^(٣)، وَمَاتَ «مُهَاجِرًا» إِلَى

١ - الكافي: ١/٥٤٨/٤.

٢ - قال العلامة الفيض الكاشاني رحمته الله «إنما نسب الجفاء إلى نفسه عليه السلام تجوزاً لأن تارك زيارته هو الجافي نفسه ومؤلمها بالتأسف والحرمان عن الشفاعة المعبر عنهما بالجفاء، وليعلم أن أخبار هذا الباب بعضها مختص بزيارتهم عليهم السلام حال حياتهم وبعضها مختص بزيارة قبورهم، وبعضها يشمل الأمرين، وهذا الخبر من القسم الثالث، ولا فرق بين الزيارتين في ترتب الثواب لأنهم عليهم السلام أبداً أحياءً مطَّلعون علينا وعلى أعمالنا إلى يوم القيامة، كما يأتي بيانه في كتاب الجنائز إن شاء الله». وقال الطريحي - في قوله عليه السلام: «جفوت» -: أي أبعدهت عني يوم القيامة ولم أقربه إلي». وفي علل الشرائع: «جفاني ومن جفاني جفوتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٣ - مصداق ذلك كله قوله عز وجل: «وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا»، وذلك لأن هذه كلها عبادة والخروج لها هجرة إلى الله ورسوله. (الوفاي)

الله^(١) «وَحُشِرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَصْحَابِ بَدْرٍ^(٢)».

﴿ ١٥ ﴾ ١٠- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنِ السَّدُوسِيِّ^(٣)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَتَانِي زَائِرًا كُنْتُ شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

﴿ ١٦ ﴾ ١١- حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَيْفٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ مَالِكِ النَّخَعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْمَدَنِيُّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَوْتِي كَانَ فِي جِوَارِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

﴿ ١٧ ﴾ ١٢- وَعَنْهُ، عَنْ سَلَمَةَ^(٤)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ النَّخَعِيِّ [عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ] عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ زَارَنِي بَعْدَ وَفَاتِي كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي وَكُنْتُ لَهُ شَهِيداً^(٥)، وَشَافِعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

﴿ ١٨ ﴾ ١٣- وَعَنْهُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ السَّدُوسِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَتَانِي زَائِرًا كُنْتُ لَهُ

١ - النساء: ١٠٠ . ٢ - الكافي: ٥/٥٤٨/٤ .

٣ - تقدّم الكلام فيه و في روايه . ٤ - يعني سلمة بن الخطاب، كما يأتي .

٥ - أي رقيباً أراعى أحواله وأحمله على العمل بموجب أمرك وأمنعه عن المخالفة. أو مشاهداً لأحواله من كفر و إيمان. (من بعض التفاسير ذيل قوله تعالى: «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً» في سورة المائدة تحت رقم ١١٧)

شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

﴿ ١٩ ﴾ ١٤ - وَعَنْهُ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ الْهَرَوِيُّ، عَنْ قُتَيْبَةَ ابْنِ سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَتَانِي زَائِراً فِي الْمَدِينَةِ مُحْتَسِباً^(١) كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

﴿ ٢٠ ﴾ ١٥ - حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَائِجِي ﷺ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى؛ وَأَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ جَمِيعاً، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا لِمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُتَعَمِّداً^(٢)؟ قَالَ: يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ.

﴿ ٢١ ﴾ ١٦ - حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَجَمَاعَةٌ مِنْ مَشَائِجِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِيانٍ، عَنِ السَّدُوسِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَتَانِي زَائِراً كُنْتُ شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

﴿ ٢٢ ﴾ ١٧ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَثِ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ،

١ - قال في النهاية: محتسباً، أي: طالباً لوجه الله و ثوابه .

٢ - مضى الكلام فيه مستوفى .

٣ - في التهذيب: «مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ هَيْثَمِ بْنِ مِصْرَةَ»، وقال في الملاذ: وفي بعض النسخ: «مُحَمَّدُ بْنُ هَيْثَمِ بْنِ الْأَشْعَثِ» و في بعضها بدون «عن الأشعث» و في بعضها بدون «ابن هيثم». والظاهر: «مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ» فإنه المذكور في الرجال - انتهى .

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ زَارَ قَبْرِي بَعْدَ مَوْتِي كَانَ كَمَنْ هَاجَرَ إِلَيَّ فِي حَيَاتِي، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا فَاذْبَعُوا إِلَيَّ السَّلَامَ فَإِنَّهُ يَبْلُغُنِي.

﴿ ٢٣ ﴾ ١٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَمِّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ أَبِي شَهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَتَاهُ مَا جَزَاءُ مَنْ زَارَكَ؟ فَقَالَ ﷺ: يَا بَنِيَّ، مَنْ زَارَنِي حَيًّا أَوْ مَيِّتًا كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَزُورَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْلَصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ.

حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

﴿ ٢٤ ﴾ ١٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَعْدِلُ حِجَّةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُبْرُورَةً.

﴿ ٢٥ ﴾ ٢٠ - وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُمَبَةَ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ (١) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ (٢).

١ - هو زيد بن يونس الشحام .

٢ - قال الصدوق ﷺ في أماليه: «كان كمن زار الله في عرشه» ليس بتشبيهه، لأن الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول: «نور الله في عرشه» كما يقول

[٣] باب

زيارة رسول الله ﷺ [وكيف يزار] والدعاء عنده

﴿٢٦﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ؛ وَصَفْوَانَ؛ وَابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ جَمِيعاً، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ الْمَدِينَةَ فَاعْتَسِلْ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا - أَوْ حِينَ تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَهَا^(١) - ثُمَّ تَأْتِي قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ فَتُسَلِّمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تَقُومُ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الْمُقَدَّمَةِ عَنْ جَانِبِ الْقَبْرِ الْأَيْمَنِ عِنْدَ رَأْسِ الْقَبْرِ وَأَنْتِ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ وَمَنْكِبُكَ الْأَيْسَرُ إِلَى جَانِبِ الْقَبْرِ وَمَنْكِبُكَ الْأَيْمَنُ مِمَّا يَلِي الْمَنْبَرِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ،

وَتَقُولُ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،

→ الناس: «نحج بيت الله» و: «نور الله». لا أن الله تعالى موصوف بمكان. وقال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي التَّهْذِيبِ (٤/٦): مَعْنَى قَوْلِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "مَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فَوْقَ عَرْشِهِ". هُوَ أَنَّ لِزَائِرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَثُوبَةِ وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ وَالتَّجْوِيلِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَمَنْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى سَمَائِهِ وَأَذَنَاهُ مِنْ عَرْشِهِ الَّذِي تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ أَرَاهُ مِنْ خَاصَّةِ مَلَائِكَتِهِ مَا يَكُونُ بِهِ تَوْكِيدَ كَرَامَتِهِ وَ لَيْسَ عَلَى مَا تَطَنُّهُ الْعَامَّةُ مِنْ مُفْتَضَى التَّشْبِيهِ - انتهى. وقال الفيض رحمه الله في الوافي: «و لما كان العرش عبارة عن جملة المخلوقات ؛ و رتبتهم ﷺ فوق رتبة سائر المخلوقات، فكان زيارتهم زيارة الله فوق عرشه ؛ فوقاً بحسب الغلبة و القهر، فإنه القاهر فوق عباده، تعالى عن الجسم و المكان علواً كبيراً».

١ - التريديد من الراوي والمعنى "قبل أن تدخلها بزمان"، أو: "حين تريد أن تدخلها

بلا فصل". و في الكافي و التهذيب: «أو حين تدخلها»، فالمراد بعد الدخول. (البحار)

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ^(١)، وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْنِكَ مِنَ الْحَقِّ وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ^(٢) بِالْمُؤْمِنِينَ وَغَلِظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفٍ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ،

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشُّرْكِ وَالضَّلَالَةِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ،

اللَّهُمَّ وَأَعْطِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مُحَمَّدًا يَعْطِيهِ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ^(٣)،

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا»^(٤) وَإِنِّي أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِرًا تَائِبًا مِنْ ذُنُوبِي، وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا مُحَمَّدُ

١ - قوله: «بالحكمة والموعظة الحسنة» متعلق بكل "من بلغت ونصحت وجاهدت" وهو ناظر إلى قوله تعالى: "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ". و في الفقيه: «ودعوت إلى ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» وكأنه سقط من [الكامل و] الكافي. (البحار)

٢ - بضم الهمزة وفتحها وكسرهما جميعاً.

٣ - الغبطة: تمنى النعمة على أن لا يتحول عن صاحبها.

٤ - النساء: ٦٤.

إِنِّي أَتَوَّجَّهُ إِلَى اللَّهِ^(١) رَبِّي وَرَبِّكَ [إِيكَ] لِيَعْفِرَ لِي ذُنُوبِي .
وَإِنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَاجْعَلْ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ خَلْفَ كَتِفِكَ وَاسْتَقْبِلِ الْقَبِيلَةَ
وَازْفَعْ يَدَيْكَ وَاسْأَلْ حَاجَتَكَ، فَإِنَّكَ أُخْرَى أَنْ تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

﴿ ٢٧ ﴾ ٢ - حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْسَوِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُهَيْكٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: إِذَا فَرَعْتَ
مِنَ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْقَبْرِ فَأَتِ الْمِنْبَرَ وَامْسَحْهُ بِيَدِكَ وَخُذْ بِرُمَّانَتَيْهِ - وَهُمَا السُّفْلَاوَانِ^(٢)
وَامْسَحْ وَجْهَكَ وَعَيْنَيْكَ بِهِ، فَإِنَّهُ يُقَالُ^(٣): "إِنَّهُ شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ" وَقُمْ عِنْدَهُ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَأَثْنِ
عَلَيْهِ وَسَلْ حَاجَتَكَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَا بَيْنَ مَنْبَرِي وَبَيْنِي رَوْضَةٌ مِنْ
رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَإِنَّ مَنْبَرِي^(٤) عَلَى تَرْعَةٍ مِنْ تَرْعِ الْجَنَّةِ^(٥) وَقَوَائِمِ الْمِنْبَرِ رُتَبٌ فِي الْجَنَّةِ -

١ - في الكافي: «إِنِّي أَتَوَّجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ» وفي الفقيه: «يا رسول الله، إِنِّي أَتَوَّجَّهُ» وهو
الصواب. (المرأة)

٢ - كذا في النسخ، والأصل في ثنية المقصور إذا كانت ألفه زائدة أن تقلب ألفه ياء،
والصحيح أن يقال: «السُّفْلَيَانِ».

٣ - لعل عدم الجزم لحكمة، أو لأنه قد كان يغير عما كان في زمن الرسول ﷺ. (الملاذ)

٤ - قال العلامة المجلسي رحمه الله: قوله ﷺ: «منبري» قال الوالد العلامة نور الله
ضريحه: يمكن أن يكون المراد أنها توضع يوم القيامة على باب من أبواب الجنة، أو أطلق
الجنة على مسجد النبي ﷺ، فإنها الجنة الحقيقية التي نبتت فيها أشجار المعرفة والمحبة
والعبادة و سائر الكمالات.

٥ - قال في النهاية: فيه: «منبري على ترعة من ترع الجنة» الترفة في الأصل الروضة
على المكان المرتفع خاصة، فإذا كان في المطمئن فهي روضة. قال القتيبي: معناه أن
الصلاة والذكر في هذا الموضع تؤديان إلى الجنة، فكأنه قطعة منها. وكذا في الحديث
الأخر: «ارتعوا في رياض الجنة» أي: مجالس الذكر. وحديث ابن مسعود: «من أراد أن

والتَّرْعَةُ هِيَ الْبَابُ الصَّغِيرُ^(١) .-

ثُمَّ تَأْتِي مَقَامَ النَّبِيِّ ﷺ فَصَلَّ فِيهِ مَا بَدَا لَكَ، فَإِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَإِذَا خَرَجْتَ فَافْعَلْ ذَلِكَ، وَأَكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ.

﴿ ٢٨ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَسْكَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْرِيَّارَ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَّارَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ

→ يرتع في رياض الجنة فليقرأ آل حم». وهذا المعنى من الاستعارة في الحديث كثير، كقوله: «عائد المريض في مخارف الجنة»، و«الجنة تحت بارقة السيوف» و«تحت أقدام الأمهات» أي: أن هذه الأشياء تؤدي إلى الجنة. وقيل: التَّرْعَةُ الدَّرَجَةُ. وقيل: الباب. وفي رواية «على ترعة من ترع الحوض» وهو مفتاح الماء إليه، أترعت الحوض إذا ملأته. وقال الحسين بن مسعود في شرح السنة: قال رسول الله ﷺ: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي». قيل: معنى الحديث: أن الصلاة في ذلك الموضع والذكر فيه يؤدي إلى روضة من رياض الجنة، ومن لزم العبادة عند المنبر يسقى يوم القيامة من الحوض. وقيل: معناه أن ما بين منبره وبيته حذاء روضة من رياض الجنة، ومنبره حذاء ترعة من ترعها.

و في القاموس: التَّرْعَةُ بالضم الباب، والجمع كصرد، والوجه، ومفتاح الماء حيث يستقي الناس، والدرجة، والروضة في مكان مرتفع، ومقام الشاربة على الحوض، والمرقاة من المنبر - انتهى. وللكفعمي رحمه الله في حواشي البلد الأمين نقلاً عن السيد الرضي رحمه الله في مجازاته في تفسير التَّرْعَةُ كلام فمن أرادَه فليراجع: البحار: ١٥٢/٩٧ - ١٥٣، و: ملاذ الأخيار: ٩ / ٢٠ - ٢١

١ - التفسير من الإمام علي عليه السلام، أو من الراوي.

الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَفِئُ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَيُسَلِّمُ وَيَشْهَدُ لَهُ بِالْبَلَاغِ وَيَدْعُو بِمَا حَضَرَهُ، ثُمَّ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَرْمَرَةِ الْحَضْرَاءِ^(١) الدَّقِيقَةَ الْعَرَضَ مِمَّا يَلِي الْقَبْرَ وَيَلْتَزِقُ بِالْقَبْرِ وَيُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى الْقَبْرِ وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَيَقُولُ^(٢):

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ أَمْرِي^(٣)، وَإِلَى قَبْرِ مُحَمَّدٍ ﷺ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي، وَالْقِبْلَةَ الَّتِي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ اسْتَقْبَلْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرًا مَّا أَرْجُوهَا وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرًّا مَّا أَخْذَرُ عَلَيْهَا، وَأَصْبَحْتُ الْأُمُورُ بِيَدِكَ وَلَا فَقِيرٌ أَفْقَرُ مِنِّي، «إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ»^(٤)، اللَّهُمَّ أَرِدْنِي مِنْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي^(٥)، أَوْ أَنْ تُغَيِّرَ جِسْمِي، أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِالتَّقْوَى وَجَمِّلْنِي بِالنِّعَمِ وَاغْمُرْنِي بِالعَافِيَةِ، وَأَرْزُقْنِي شُكْرَ العَافِيَةِ.

- ١ - كذا في النسخ، و في «سلام مولانا أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام» على جده رسول الله ﷺ بعد الخبر السادس من الباب أيضاً.
- وفي الكافي (٢/٥٥١/٤): «ثُمَّ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى الْمَرْمَرَةِ الْحَضْرَاءِ»، وفي القاموس: «الْمَرْمَرَةُ: حِجَارَةٌ بَيْضٌ بَرِيقَةٌ تُورِي النَّارَ، أَوْ أَصْلُ الْحِجَارَةِ»، وفي الصحاح: «الْمَرْمَرَةُ: حِجَارَةٌ بَيْضٌ بَرِيقَةٌ تُفَدِّحُ مِنْهَا النَّارَ، الْوَاحِدَةُ مَرْوَةٌ. وَبِهَا سَمِّيَتِ الْمَرْوَةُ بِمَكَّةَ».
- ٢ - وفي الكافي: «ثُمَّ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى الْمَرْمَرَةِ الْحَضْرَاءِ الدَّقِيقَةَ الْعَرَضَ مِمَّا يَلِي الْقَبْرَ وَيَلْتَزِقُ بِالْقَبْرِ وَيُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى الْقَبْرِ وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَيَقُولُ - الخ»
- ٣ - وفيه: «أَلْجَأْتُ ظَهْرِي». ولعل ما في المتن أصوب، كما في الفقيه. (من الوافي)
- ٤ - القصص: ٢٤.

- ٥ - أي: بأن تكتبني عندك من الأشقياء بعد أن أكون من السعداء، أو تكتب اسم غيري مكان اسمي في العبادة، و «تغير جسمي» أي: لا تبديليني في الدنيا ببلية تشوه خلقي، أو تحشرني في الآخرة على هيئة قبيحة لقبائح أعمالتي. (الملاذ)

﴿ ٢٩ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ؛ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ؛ وَغَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْتَهَى إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: "أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اجْتَبَاكَ وَاخْتَارَكَ وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ" ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»^(١).

﴿ ٣٠ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَيْفَ تَقُولُ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ: الَّذِي نَعْرِفُهُ وَرَوَّيْنَاهُ وَقَالَ: أَوْلَا أَعْلَمُكَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ، فَكَتَبَ لِي - وَأَنَا قَاعِدٌ - بِحَطِّهِ وَقَرَأَهُ عَلَيَّ: إِذَا وَقَفْتَ عَلَى قَبْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ [وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ] وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ خَاتِمُ النَّبِيِّينَ^(٢)، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ، وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، وَأَدَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَتَجَبَّحْ وَأَمِينِكَ وَصَفِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ

١ - الأحزاب: ٥٦.

٢ - قال الطريحي: «محمد خاتم النبيين» يجوز فيه فتح التاء وكسرها، فالفتح بمعنى الزينة؛ مأخوذ من الخاتم الذي هو زينة للأبسة. والكسر اسم فاعل بمعنى الآخر - انتهى.

وَرُسُلِكَ،

اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ، وَآمِنُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرَحَّمْ عَلَى
مُحَمَّدٍ آلِ مُحَمَّدٍ،

اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ،
وَرَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ، وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، بَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ
مُحَمَّدٍ ﷺ مِنِّي السَّلَامَ.

﴿ ٣١ ﴾ ٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْبِيُّ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ
ابْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَضْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ (١) عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَيْفَ
السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ قَبْرِهِ؟ فَقَالَ (٢):

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ،

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ
الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

١ - يعني الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، كما نص عليه فيما يليه تحت الرقم
العاشر من الباب .

٢ - يأتي مثله تحت رقم ١٠ وفيه: «فقال: تقول:» .

سلام مولانا أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام
على جدّه رسول الله ﷺ

﴿ ٣٢ ﴾ ٧- [١] بِإِسْنَادِهِ، عَنْ سَهْلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَارُونَ الْخَلِيفَةَ وَعِيسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَجَعْفَرَ بْنَ يَحْيَى ^(١) بِالْمَدِينَةِ وَقَدْ جَاؤُوا إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ هَارُونَ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَقَدَّمْ، فَأَبَى، فَتَقَدَّمَ هَارُونَ فَسَلَّمَ وَقَامَ نَاحِيَةً، فَقَالَ عِيسَى بْنُ جَعْفَرٍ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَقَدَّمْ فَأَبَى، فَتَقَدَّمَ عِيسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَسَلَّمَ وَوَقَفَ مَعَ هَارُونَ، فَقَالَ جَعْفَرُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَقَدَّمْ فَأَبَى، فَتَقَدَّمَ جَعْفَرُ فَسَلَّمَ وَوَقَفَ مَعَ هَارُونَ، وَتَقَدَّمَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: "السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَةَ، أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اصْطَفَاكَ وَاجْتَبَاكَ وَهَدَى بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ" فَقَالَ هَارُونَ لِعِيسَى: سَمِعْتَ مَا قَالَ؟! قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ هَارُونَ: أَشْهَدُ أَنَّهُ أَبُوهُ حَقًّا.

﴿ ٣٣ ﴾ ٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَهْرِيَّارَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَّارَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَخِيهِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَفُوقُ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَيَشْهَدُ لَهُ بِالْبَلَاغِ

١ - يعني جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي، وزير هارون العباسي، وزميله هو

عيسى بن جعفر بن المنصور العباسي، من أمراء بني العباس. وهو أخو زبيدة، وابن عم هارون.

وَيَدْعُو بِمَا حَضَرَهُ، ثُمَّ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى السَّرْمَرَةِ^(١) الْمُحْضَرَاءِ
الذَّقِيقَةِ الْعَرُضِ مِمَّا بَلَى الْقَبْرِ، وَيَلْتَزِقُ بِالْقَبْرِ وَيُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى الْقَبْرِ وَيَسْتَقْبِلُ الْقَبْلَةَ
فَيَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَلْبَأْتُ أَمْرِي، وَإِلَى قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي،
وَالْقَبْلَةَ الَّتِي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ اسْتَقْبَلْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ وَلَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا
أَرْجُوهَا، وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرَّ مَا أَخْذَرُ عَلَيْهَا،

وَأَصْبَحَتِ الْأُمُورِ كُلُّهَا بِيَدِكَ، وَلَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي، «إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ
فَقِيرٌ»^(٢)، اللَّهُمَّ أَرِدُنِي مِنْكَ بِخَيْرٍ وَلَا رَادَّ لِفَضْلِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ
اسْمِي (أَوْ تُغَيِّرَ جِسْمِي)^(٣)، أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِالتَّقْوَى، وَجَمِّلْنِي بِالنِّعَمِ،
وَاعْمُرْنِي بِالعَافِيَةِ، وَارْزُقْنِي شُكْرَ العَافِيَةِ.

ما يجب أن يدعى به عند قبر سيدنا رسول الله ﷺ، تَخْرُجُ فِي الْمَنَاسِكِ

﴿ ٣٤ ﴾ ٩- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاجِيَةَ، عَنْ
إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَّمَنِي تَسْلِيمًا خَفِيفًا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.
قَالَ: قُلْ: أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اتَّجَبَكَ وَاصْطَفَاكَ وَاخْتَارَكَ وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ
عَلَيْكَ صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً.

١ - كذا، وتقدم الكلام فيه مستوفى ذيل الخبر الثالث من الباب .

٢ - القصص: ٢٤ .

٣ - مر الكلام في تبديل الاسم و تغيير الجسم .

﴿ ٣٥ ﴾ ١٠- حَدَّثَنِي أَبِي رضي الله عنه، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى؛ وَيَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ؛ وَمُوسَى بْنِ عَمْرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عليه السلام قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ قَبْرِهِ؟ فَقَالَ: تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ، وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

[٤] باب

فضل الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ و ثواب ذلك

﴿ ٣٦ ﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَضَّالِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى السَّابَّاطِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ؛ هِيَ مِثْلُ الصَّلَاةِ بِالْمَدِينَةِ؟ قَالَ عليه السلام: لَا، لِأَنَّ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَلْفِ صَلَاةٍ، وَالصَّلَاةَ بِالْمَدِينَةِ مِثْلُ الصَّلَاةِ فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ.

﴿ ٣٧ ﴾ ٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفِ الْقُمِّيِّ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ - عَمَّنْ حَدَّثَهُ - عَنْ مُرَازِمٍ (١) قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ، وَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِي، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ مَكَّةَ وَجَعَلَ بَعْضَهَا أَفْضَلَ مِنْ بَعْضٍ، فَقَالَ: «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» (٢)، وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ أَقْوَامًا وَأَمَرَ بِاتِّبَاعِهِمْ وَأَمَرَ بِمُؤَدَّتِهِمْ فِي الْكِتَابِ.

﴿ ٣٨ ﴾ ٣ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ، عَنْ أَبِيهِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي الصَّامِتِ (٣) قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ تَعْدِلُ بَعْشَرَةَ آلَافِ صَلَاةٍ.

﴿ ٣٩ ﴾ ٤ - حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ [مِنْ] مَسَائِيحِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، وَابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، وَفَضَالَهَ بْنِ أَيُّوبَ جَمِيعاً، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا بِنَ أَبِي يَعْفُورٍ: أَكْثَرُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِ غَيْرِهِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، فَإِنَّ صَلَاةً"

١ - هو مرزوم - بضم الميم وكسر الزاي المعجمة بعد الألف - بن حكيم - بضم الحاء، الأزدي المدائني، مولى ثقة .

٢ - البقرة: ١٢٤ .

٣ - عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر والصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ .

فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِي".

﴿ ٤٠ ﴾ ٥- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ سَلَمَةَ .
وَحَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ
جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَلَاةٌ فِي
مَسْجِدِي تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ.

﴿ ٤١ ﴾ ٦- حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ مُصَدِّقِ
ابْنِ صَدَقَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى السَّابَاطِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ
الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ هَلْ مِثْلُ الصَّلَاةِ فِي الْمَدِينَةِ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا، لِأَنَّ
الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ بِأَلْفِ صَلَاةٍ وَالصَّلَاةَ بِالْمَدِينَةِ مِثْلُ الصَّلَاةِ فِي سَائِرِ
الْأَمْصَارِ^(١).

﴿ ٤٢ ﴾ ٧- حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ.

﴿ ٤٣ ﴾ ٨- وَعَنْهُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ
مُرَّازِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي
غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ.

[٥] باب

زيارة ثواب حمزة عم رسول الله ﷺ و قبور الشهداء

﴿ ٤٤ ﴾ ١- حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْحَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَحْمَدَ، عَنْ بُكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا - عَنْهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَيَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ حَمْزَةَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَيْرَ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَسَدَ اللَّهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ^(١)، وَجَدْتَ بِنَفْسِكَ^(٢) وَطَلَبْتَ مَا عِنْدَ اللَّهِ، وَرَغِبْتَ فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ.

تُمَّ ادْخُلْ فَصَلِّ وَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقَبْرَ عِنْدَ صَلَاتِكَ، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَانْكَبْ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُوقِي بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ لِتَجِيرَنِي مِنْ نَقْمَتِكَ^(٣) وَسَخَطِكَ وَمَقْتِكَ وَمِنْ

١ - في بعض النسخ: «ونصحت لرسول الله».

٢ - أي فديتها في المجاهدات العظيمة الصورية والمعنوية خالصا لوجه الله ومجاهدات عن تضييع دين الله (روضة المتقين)

٣ - النَّقْمَةُ، بالكسر وبالفتح وكفرحة: المُكَافَأَةُ بالعقوبة، والجمع: نَقِمٌ، ككَلِمٍ و عَنَبٍ وكَلِمَاتٍ. (القاموس)

الْأَزْلالِ فِي يَوْمٍ تَكَثَّرُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَالْمَعْرَاتُ^(١)، وَتَشْتَعِلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَمَتْ
وَتُجَادِلُ كُلُّ نَفْسٍ عَنِ نَفْسِهَا، فَإِنْ تَرَحَّمَنِي الْيَوْمَ فَلَا خَوْفَ عَلَيَّ وَلَا حُزْنَ، وَإِنْ تُعَاقِبْ
فَمَوْلَايَ لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عَيْدِهِ،

اللَّهُمَّ فَلَا تُخَيِّبِنِي الْيَوْمَ وَلَا تَصْرِفْنِي بغيرِ حَاجَتِي، فَقَدْ لَزِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ،
وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَرَجَاءَ رَحْمَتِكَ، فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ
جَهْلِي، وَبِرَأْفَتِكَ عَلَيَّ جَنَائِي نَفْسِي فَقَدْ عَظُمَ جُزْمِي، وَمَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَنِي وَلَكِنْ
أَخَافُ سُوءَ الْحِسَابِ^(٢)، فَانظُرِ الْيَوْمَ إِلَيَّ تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَأَهْلِ بَيْتِهِ، فِيهِمْ فُكْنِي وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي وَلَا يَهُونِ عَلَيْكَ ابْتِهَالِي^(٣)، وَلَا تَحْجُبْ مِنِّيكَ

١ - المَعْرَةُ مفعلة العرو. (من المولى صالح ﷺ) وفي القاموس: المَعْرَةُ: الإثم، والأَذَى، والغَرْمُ، والذِيَّةُ، والخِيَانَةُ، وتَلَوُّنُ الْوَجْهِ غَضَبًا.

٢ - إشارة إلى قوله تعالى: «وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ» (الرعد: ٢١) وقال العلامة المجلسي ﷺ: قيل فيه أقوال: أحدها: أن سوء الحساب أخذهم بذنوبهم كلها من دون أن يغفر لهم شيء منها. والثاني: هو أن يحاسبوا للتقريع والتوبيخ فإن الكافر يحاسب على هذا الوجه والمؤمن يحاسب ليسر بما أعد الله له. والثالث: هو أن لا تقبل لهم حسنة ولا يغفر لهم سيئة، روي ذلك عن أبي عبد الله ﷺ. والرابع: أن سوء الحساب هو سوء الجزاء فسمى الجزاء حساباً لأن فيه إعطاء المستحق حقه، وروى هشام بن سالم عن أبي عبد الله ﷺ قال: سوء الحساب أن تحسب عليهم السيئات ولا تحسب لهم الحسنات وهو الاستقصاء. وروى حماد عنه ﷺ أنه قال لرجل: يا فلان مالك ولأخيك؟ قال: جعلت فداك لي عليه شيء فاستقصيت منه حقي، قال أبو عبد الله ﷺ: أخبرني عن قول الله: «يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ» أتراهم خافوا أن يجور عليهم أو يظلمهم؟ لا والله ولكن خافوا الاستقصاء (المرأة)

٣ - في البحار: «وَلَا يَهُونُ عَلَيْكَ ابْتِهَالِي».

صَوْتِي، وَلَا تَقْلِبْنِي بغيرِ حَوَائِجِي،

يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَحْزُونٍ، يَا مُفَرِّجَ عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَيْرَانِ الْغَرِيبِ الْغَرِيقِ
الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَأَنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لَا
أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَغُرْبَتِي وَأَنْفِرَادِي، فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاكَ وَتَحَرَّيْتُ
الْخَيْرَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ، وَلَا تَرُدُّ أَمَلِي.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ سَلَمَةَ مِثْلَهُ.

وَ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى؛ وَأَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ جَمِيعًا، عَنْ سَلَمَةَ مِثْلَهُ.

﴿ ٤٥ ﴾ ٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عُقْبَةَ^(١)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٍ - قَالَ: إِنِّي آتِي الْمَسَاجِدَ الَّتِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ؛ فَيَأْتِيهَا
أَبَدًا؟ قَالَ: ابْدَأْ بِ«قُبَا» فَصَلِّ فِيهِ وَأَكْثِرْ فَإِنَّهُ أَوْلُ مَسْجِدٍ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي
هَذِهِ الْعُرْصَةِ، ثُمَّ آتِي مَشْرَبَةَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ^(٢)، فَصَلِّ فِيهَا فَإِنَّهُ مَسْكَنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَمُصَلَّاهُ، ثُمَّ تَأْتِي مَسْجِدَ الْفُضَيْخِ^(٣) فَصَلِّ فِيهِ رُكْعَتَيْنِ فَقَدْ صَلَّى فِيهِ نَبِيِّكَ، فَإِذَا قَضَيْتَ

١ - هو عقبة بن خالد الأسدي، كوفي، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب.

٢ - المشربة - بفتح الميم وفتح الراء وضمها -: الغرفة.

٣ - الوجه في التسمية هو أن الفضح الكسر والفضيخ شراب يتخذ من بسر مفضوخ
وكانوا في الجاهلية يفضخون فيه التمر لذلك فبه سمي المسجد، وأما الفضيخ بمعنى
النخل كما روي في العلل - «عَنْ لَيْثٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لِمَ سُمِّيَ مَسْجِدُ
الْفُضَيْخِ؟ قَالَ: النَّخْلُ سُمِّيَ الْفُضَيْخَ فَلِذَلِكَ سُمِّيَهُ» - فليس فيما عندنا من كتب اللغة، ولا ←

هَذَا الْجَانِبِ فَاتَتْ جَانِبَ أَحَدٍ فَبَدَأَتْ بِالْمَسْجِدِ الَّذِي دُونَ الْحَرَّةِ فَصَلَّيْتُ فِيهِ،
 ثُمَّ مَرَزْتُ بِقَبْرِ حَمَزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ،
 ثُمَّ مَرَزْتُ بِقُبُورِ الشُّهَدَاءِ فَقُمْتُ عَنْدَهُمْ فَقُلْتُ:
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ (١) أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ (٢)، وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ.

ثُمَّ تَأْتِي الْمَسْجِدَ الَّذِي فِي الْمَكَانِ الْوَاسِعِ إِلَى جَنْبِ الْجَبَلِ عَنْ يَمِينِكَ حَتَّى تَدْخُلَ
 "أَحَدٌ" فَتُصَلِّيَ فِيهِ، فَعِنْدَهُ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَحَدٍ حَيْثُ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ فَلَمْ
 يُبْرَحُوا حَتَّى حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى فِيهِ.

ثُمَّ مَرَّ أَيْضاً حَتَّى تَرْجِعَ فَصَلِّ عِنْدَ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ،
 ثُمَّ امْضِ عَلَى وَجْهِكَ حَتَّى تَأْتِيَ مَسْجِدَ الْأَحْزَابِ فَتُصَلِّيَ فِيهِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ دَعَا فِيهِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ، قَالَ:

"يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمَلْهُوفِينَ،
 اكْشِفْ هَمِّي وَكَرْبِي وَعَمِّي فَقَدْ تَرَى حَالِي وَحَالَ أَصْحَابِي".

→ يبعد أن يكون اسماً لنخلة مخصوصة كانت فيه، ويؤيده أن في الكافي: «النخل يسمى
 الفضيخ». (البحار)

١ - المراد بالديار القبور، أو ديارهم في حال الحياة، أي السلم على الذين كانوا من
 عمار الديار فصاروا من مكان القبور. (المرأة)

٢ - قال في النهاية: فيه «أنا فرطكم على الحوض» أي متقدمكم إليه. يقال: فرط يفرط،
 فهو فارط و فرط إذا تقدم و سبق القوم ليرتاد لهم الماء، و يهين لهم الدلاء و الأرشية. ومنه
 الدعاء للطفل الميت «اللهم اجعله لنا فرطاً» أي أحرص يتقدمنا.

باب [٦]

فضل إتيان المشاهد بالمدينة و ثواب ذلك

﴿٤٦﴾ ١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، وَابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، وَفَضَّالَةَ ابْنِ أَيُّوبَ جَمِيعاً، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَدْعُ إِتْيَانَ الْمَشَاهِدِ كُلِّهَا وَمَسْجِدِ قُبَا؛ فَإِنَّهُ الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ، وَمَشْرِبَةِ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ وَمَسْجِدِ الْفَضِيخِ وَقُبُورِ الشُّهَدَاءِ وَمَسْجِدِ الْأَحْزَابِ وَهُوَ مَسْجِدُ الْفَتْحِ، وَبَلَّغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَتَى قُبُورَ الشُّهَدَاءِ قَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ .
وَلْيَكُنْ فِيمَا تَقُولُ فِي مَسْجِدِ الْفَتْحِ:

يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، اكْشِفْ عَنِّي غَمِّي وَكَرْبِي وَهَمِّي كَمَا كَشَفْتَ عَن نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فِي هَذَا الْمَكَانِ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ^(١),

١ - هو أبو الحسن النيسابوري البندقي أو بندفر من مشايخ الكليني قدس سره، وهو

ليس باين بزيع كما توهم .

عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى؛ وَابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

﴿ ٤٧ ﴾ ٢- حَدَّثَنِي أَبِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحِمَيْرِيِّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحِمَيْرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ الْحَسَنِ ^(١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَجْرٍ، عَنْ حَرِيْزٍ - عَمَّنْ أَخْبَرَهُ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَتَى مَسْجِدِي؛ مَسْجِدَ قُبَا فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ رَجَعَ بِعُمْرَةٍ.

﴿ ٤٨ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَائِخِنَا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحِمَيْرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى؛ وَابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ؛ وَفَضَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ جَمِيعاً، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَنِي أَبِي يَعْقُوبٍ: وَلَا تَدْعَنَّ إِيَّانَ الْمَشَاهِدِ كُلِّهَا وَمَسْجِدَ قُبَا، فَإِنَّهُ الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ، وَمَشْرَبَةَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ، وَمَسْجِدَ الْفَضِيحِ، وَقُبُورِ الشُّهَدَاءِ وَمَسْجِدِ الْأَخْرَابِ - وَهُوَ مَسْجِدُ الْفَتْحِ - .

﴿ ٤٩ ﴾ ٤- وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ لَكَ مَقَامٌ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَأَتِمَّ الصَّلَاةَ، وَكَذَلِكَ أَيْضاً بِمَكَّةَ إِنْ أَقَمْتَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَأَتِمَّ الصَّلَاةَ، فَإِذَا كَانَ لَكَ مَقَامٌ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ صُمْتَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ: صُمْتَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَصَلَّ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ عِنْدَ أُسْطُوَانَةِ التَّوْبَةِ - وَهِيَ أُسْطُوَانَةُ أَبِي لُبَابَةَ الَّتِي كَانَ رَبَطَ إِلَيْهَا نَفْسَهُ حَتَّى نَزَلَ عُدْرُهُ مِنْ

السَّمَاءِ - وَتَقَعُدُ عِنْدَهَا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ثُمَّ تَأْتِي لَيْلَةَ الْخَمِيسِ، الَّتِي تَلَاهَا مِمَّا بَلِي مَقَامَ النَّبِيِّ ﷺ فَتَقَعُدُ عِنْدَهَا لَيْلَتَكَ وَيَوْمَكَ وَتَصُومُ يَوْمَ الْخَمِيسِ ثُمَّ تَأْتِي الْأُسْطُوَانَةَ الَّتِي تَلِي مَقَامَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَتُصَلِّي عِنْدَهَا لَيْلَتَكَ وَيَوْمَكَ وَتَصُومُ فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ فَافْعَلْ إِلَّا مَا لَا بُدَّ لَكَ مِنْهُ، وَلَا تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَّا لِلْحَاجَةِ وَلَا تَنَامَ فِي لَيْلٍ وَنَهَارٍ فَافْعَلْ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُعَدُّ فِيهِ الْفَضْلُ، ثُمَّ أَحْمَدُ اللَّهُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَأَنْتَ عَلَيْهِ وَصَلُّ عَلَى النَّبِيِّ، وَسَلِّ حَاجَتَكَ، وَلْيَكُنْ فِيهَا تَقْوَلُ:

اللَّهُمَّ مَا كَانَتْ لِي إِلَيْكَ مِنْ حَاجَةٍ سَارَعْتُ أَنَا فِي طَلِبِهَا وَإِتْمَاسِهَا، أَوْ حَاجَةٍ لَمْ أُسْرِعْ، سَأَلْتُكَهَا أَوْ لَمْ أَسْأَلْكَهَا، فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ فِي قَضَائِ حَوَائِجِي صَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا.

﴿ ٥٠ ﴾ ٥ - حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ (١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي أَتَى الْمَسَاجِدَ الَّتِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ فَبِأَيِّهَا أَبْدَأُ؟ قَالَ: ابْدَأْ بِ«قُبَا» فَصَلِّ فِيهِ وَأَكْثِرْ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَسْجِدٍ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذِهِ الْعُرْضَةِ، ثُمَّ أَنْتِ مُشْرَبَةٌ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ فَصَلِّ فِيهَا فَإِنَّهُ مَسْكَنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمُصَلَّاهُ، ثُمَّ تَأْتِي مَسْجِدَ الْفَضِيخِ فَتُصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ فَقَدْ صَلَّى فِيهِ نَبِيِّكَ، فَإِذَا قَضَيْتَ هَذَا الْجَانِبَ فَاتِّ جَانِبَ أُحُدٍ فَابْدَأْ بِالْمَسْجِدِ الَّذِي دُونَ الْحَرَّةِ فَصَلِّتِ فِيهِ ثُمَّ مَرَّرْتِ بِقَبْرِ حَمْرَةَ - وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ (٢) - .

١ - كذا، والظاهر وقع فيه سقط، وهو «محمد بن الحسين»، كما مر.

٢ - تقدم الخبر بتمامه في الباب الخامس تحت رقم ٢.

[٧] باب

وداع قبر رسول الله ﷺ

﴿ ٥١ ﴾ ١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى؛ وَابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ؛ وَفَضَّالَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَاعْتَسِلْ ثُمَّ اثْبِتِ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ مَا تَفْرُغُ مِنْ حَوَائِجِكَ فَوَدِّعْهُ وَاصْنَعْ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ عِنْدَ دُخُولِكَ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ نَبِيِّكَ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي ^(١) أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ.

﴿ ٥٢ ﴾ ٢- حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مَشَاهِجِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ ^(٢)، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ وَدَاعِ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: تَقُولُ:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ.

﴿ ٥٣ ﴾ ٣- وَبِإِسْنَادِهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ ^(٣) - وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُرِيدُ أَنْ يُودِّعَ لِلْخُرُوجِ إِلَى الْعُمْرَةِ - فَأَتَى الْقَبْرَ مِنْ مَوْضِعِ رَأْسِ

١ - في الكافي والتهذيب: «على ما شهدت عليه في حياتي - الخ» .

٢ - يعني الحسن بن علي بن فضال . ٣ - المراد به الامام الرضا عليه السلام .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَزَرَقَ بِالْقَبْرِ، ثُمَّ أَتَى الْمِنْبَرَ ثُمَّ انْصَرَفَ حَتَّى أَتَى الْقَبْرَ فَقَامَ إِلَى جَانِبِهِ فَصَلَّى وَالزَّرَقَ مَسْكِبَهُ الْأَيْسَرَ بِالْقَبْرِ قَرِيباً مِنَ الْأُسْطُوَانَةِ - الَّتِي دُونَ الْأُسْطُوَانَةِ لِلْحَلْفَةِ عِنْدَ رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ - فَصَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ - أَوْ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ - فِي نَعْلَيْهِ قَالَ: فَكَانَ مَقْدَارُ رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ ثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ - أَوْ أَكْثَرَ - فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ سَجَدَ سَجْدَةً أَطَالَ فِيهَا السُّجُودَ حَتَّى بَلَ عَرَفَهُ الْخَصِيُّ. قَالَ: وَذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ رَأَاهُ الْأَصَقَّ حَذَاهُ بِأَرْضِ الْمَسْجِدِ.

[٨] باب

فضل الصلاة في مسجد الكوفة و مسجد سهلة و ثوابه^(١)

﴿ ٥٤ ﴾ ١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتَّى الْجُوَهْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ^(٢)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَدِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ^(٣)، عَنْ عَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي حَمزَةَ الثَّمَالِيِّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى مَسْجِدَ الْكُوفَةِ عَمْدًا مِنَ الْمَدِينَةِ^(٤)، فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ جَاءَ حَتَّى رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَأَخَذَ الطَّرِيقَ.

﴿ ٥٥ ﴾ ٢ - حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ، عَنْ مَنصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ سُلَيْمَانَ مَوْلَى طَرَبَالٍ؛ وَغَيْرِهِ

١ - في بعض النسخ: «و ثواب ذلك».

٢ - الظاهر كونه أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، كما مر ويأتي.

٣ - في التهذيب مكانه: «محمد بن سليمان».

٤ - قال العلامة المجلسي ﷺ: قوله «عمداً» أي: كان ذلك أيضاً مقصوده ﷺ، وإلا

فالظاهر أنه كان المقصد الأصلي زيارة آبائه الطاهرين ﷺ. (ملاذ الأخيار: ٨١/٩)

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَفَقَةُ دِرْهَمٍ بِالْكَوْفَةِ تُحْسَبُ بِمِائَتِي دِرْهَمٍ ^(١) فِيمَا سِوَاهُ، وَرَكَعَتَانِ فِيهَا تُحْسَبُ بِمِائَةِ رَكَعَةٍ.

﴿ ٥٦ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّقَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْفَضْلِ ابْنِ زَكَرِيَّا، عَنْ نَجْمِ بْنِ حُطَيْمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ^(٢) عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي مَسْجِدِ الْكَوْفَةِ لَأَعَدُّوا لَهُ الزَّادَ وَالرَّاحِلَةَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ. وَقَالَ: صَلَاةٌ فَرِيضَةٌ فِيهِ تَعْدِلُ حِجَّةً وَنَافِلَةً فِيهِ تَعْدِلُ عُمْرَةً.

﴿ ٥٧ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمِمْبَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ - عَمَّنْ حَدَّثَهُ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ ^(٣)، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ الْكَوْفَةِ؛ الْفَرِيضَةُ تَعْدِلُ حِجَّةً مَقْبُولَةً؛ وَالتَّلَوُّعُ فِيهِ تَعْدِلُ عُمْرَةً مَقْبُولَةً.

﴿ ٥٨ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: التَّائِلَةُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ تَعْدِلُ عُمْرَةً مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْفَرِيضَةُ فِيهِ تَعْدِلُ حِجَّةً مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وَقَدْ صَلَّى فِيهِ أَلْفُ نَبِيِّ وَأَلْفُ وَصِيِّ.

﴿ ٥٩ ﴾ ٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّقَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ

١ - في بعض النسخ: «بمائة درهم». ٢ - يعنى الامام الباقر عليه السلام .

٣ - المراد به الشمالي ثابت بن دينار، كما صرح به في البحار.

ابنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ - عَمَّنْ حَدَّثَهُ - عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَتَصَلِّي الصَّلَاةَ كُلَّهَا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَمَا لَوْ كُنْتُ بِحَضْرَتِهِ لَرَجَوْتُ أَنْ لَا تَفُوتَنِي فِيهِ صَلَاةٌ. قَالَ: وَتَدْرِي مَا فَضْلُهُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ صَالِحٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ صَلَّى فِي مَسْجِدِ الْكُوفَانِ حَتَّى إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ قَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ عليه السلام: أَتَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ السَّاعَةَ يَا مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَنْتَ مُقَابِلُ مَسْجِدِ كُوفَانَ، فَقَالَ: اسْتَأْذِنُ رَبَّكَ حَتَّى أَهْبِطَ فَأُصَلِّيَ فِيهِ، فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ فَهَبِطَ فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، وَإِنَّ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ فِيهِ تَعْدِلُ بِأَلْفِ صَلَاةٍ، وَإِنَّ النَّافِلَةَ فِيهِ تَعْدِلُ بِمِائَةِ صَلَاةٍ، وَإِنَّ مَقْدَمَهُ لَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ مَيْمَنَتَهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ مَيْسَرَتَهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ مَوْخَرَهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْجُلُوسَ فِيهِ بِغَيْرِ صَلَاةٍ وَلَا ذِكْرِ لِعِبَادَةٍ، وَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِيهِ لَأَتَوْهُ وَلَوْ حَبُوءًا^(١).

﴿ ٦٠ ﴾ ٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ، عَنْ خَالِدِ الْقَلَانِسِيِّ^(٢) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ بِأَلْفِ صَلَاةٍ.

﴿ ٦١ ﴾ ٨- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَكَّةٌ حَرَمٌ لِلَّهِ وَحَرَمُ رَسُولِهِ وَحَرَمُ عَلِيٍّ، الصَّلَاةُ فِيهَا بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ، وَالذُّرْهُمُ فِيهَا بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَالْمَدِينَةُ

١ - الحبو أن يمشي على يديه وركبتيه أو استه. (الوافي)

٢ - هو ابن ماد - بتشديد الدال المهملة - القلانسى الكوفى، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، مولى ثقة .

حَرَّمَ اللهُ وَحَرَّمَ رَسُوْلَهُ ﷺ وَحَرَّمَ عَلَيَّ أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيًّا الصَّلَاةُ فِيهَا - فِي مَسْجِدِهَا^(١) - بَعَثَرَةَ أَلْفِ صَلَاةٍ وَالذَّرْهَمُ فِيهَا بَعَشْرَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَالْكُوفَةُ حَرَّمَ اللهُ وَحَرَّمَ رَسُوْلَهُ وَحَرَّمَ أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهَا الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِهَا بِأَلْفِ صَلَاةٍ.

﴿ ٦٢ ﴾ ٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتِّ الْجُوَهْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ^(٢)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: حَدُّ مَسْجِدِ السَّهْلَةِ الرُّوحَاءُ^(٣).

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّقَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ مِثْلَهُ.

﴿ ٦٣ ﴾ ١٠- حَدَّثَنِي أَخِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَوْلُوْبِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِأَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ: يَا أَبَا حَمْزَةَ هَلْ شَهِدْتَ عَمِّي لَيْلَةَ خَرَجَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَهَلْ صَلَّى فِي مَسْجِدِ سَهْلٍ؟ قَالَ: وَأَيْنَ مَسْجِدِ سَهْلٍ؟ لَعَلَّكَ تَعْنِي مَسْجِدَ السَّهْلَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَوْ صَلَّى فِيهِ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ اسْتَجَارَ اللهُ لَأَجَارَهُ سَنَةً، فَقَالَ لَهُ أَبُو حَمْزَةَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي هَذَا مَسْجِدُ

١ - المعترضة ليست في الفقيه، ولا في التهذيب .

٢ - يعني الحسن بن علي بن فضال .

٣ - الرُّوحَاءُ: موضع بينَ الحَرَمَيْنِ على ثلاثين أو أربعين ميلاً من المَدِينَةِ، على ما

ذكره الفيروزآبادي. (المرأة)

السَّهْلَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ فِيهِ بَيْتُ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي كَانَ يُخْرَجُ مِنْهُ إِلَى الْعَمَالِقَةِ؛ وَفِيهِ بَيْتُ إِدْرِيسَ الَّذِي كَانَ يَخِيطُ فِيهِ، وَفِيهِ مَنَاحُ الرَّاكِبِ، وَفِيهِ صَخْرَةٌ خَضْرَاءُ، فِيهَا صُورَةٌ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ، وَتَحْتَ الصَّخْرَةِ الطَّيْنَةُ الَّتِي خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهَا النَّسِيَّينَ، وَفِيهَا الْمِعْرَاجُ^(١)، وَهُوَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ مَوْضِعُ مِنْهُ، وَهُوَ مَمْرُ النَّاسِ، وَهُوَ مِنْ كُوفَانَ، وَفِيهِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، وَالِإِيهِ الْمُحَشَّرُ، يُحَشَّرُ مِنْ جَانِبِهِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، أُولَئِكَ الَّذِينَ أَفْلَحَ اللَّهُ حُجَجَهُمْ^(٢) وَضَاعَفَ نِعْمَهُمْ، فَإِنَّهُمْ أَلْمُسْتَشْفِقُونَ الْفَائِزُونَ الْفَاقِتُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَدْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْمَفْخَرَ، وَيَجْلُونَ^(٣) بِعَدْلِ اللَّهِ عَنْ لِقَائِهِ، وَأَسْرَعُوا الطَّاعَةَ فَعَمِلُوا وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ، لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَلَا عَذَابٌ، يُذْهِبُ الضَّغْنَ يُطَهِّرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَمِنْ وَسَطِهِ سَارَ جَبَلُ الْأَهْوَازِ^(٤) وَقَدْ أَتَى عَلَيْهِ زَمَانٌ وَهُوَ مَعْمُورٌ.

١ - قوله ﷺ: «و فيه المعراج» لعل المراد أن النبي ﷺ لما نزل ليلة المعراج و صلى في مسجد الكوفة أتى هذا الموضع و عرج منه إلى السماء. أو المراد أن المعراج المعنوي يحصل فيه للمؤمنين. قوله ﷺ: «و هو الفاروق» موضع منه. أي المعراج وقع من موضع منه و هو المسمى بالفاروق. أو المراد أن في موضع منه يفرق القائم ﷺ بين الحق و الباطل، كما ورد في خير آخر: «أن فيها يظهر عدل الله». قوله: «و هو ممر الناس» أي إلى المحشر. و كان الخبر أكثره سقيماً مصحفاً، فأثبتنا كما وجدناه. (البحار)

٢ - الفلج: الظفر، والفوز. و أفلجه: أظفراه. و أفلج برهانه: قومه و أظفراه. (القاموس)

٣ - جلا يَجْلُو جَلَاءً و أَجْلَى يُجْلِي إِجْلَاءً إِذَا أَخْلَى مَوْطِنَهُ. و جَلَّ الْقَوْمُ مِنَ الْبَلَدِ يَجْلُونَ، بِالضَّمِّ، جُلُودًا أَيْ جَلُّوا و خَرَجُوا إِلَى بَلَدٍ آخَرَ. و جَلَّ الْقَوْمُ عَنْ أَوْطَانِهِمْ يَجْلُونَ إِجْلَاءً إِذَا خَرَجُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ. (لسان العرب) و في بعض النسخ: «يحلون» بالمهملة .

٤ - في بعض النسخ: «جبل الأهوان»، وكذا في البحار أيضاً.

﴿ ٦٤ ﴾ ١١- حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الرَّازِيِّ الْجَمُورَانِيِّ، عَنِ الْمُحْسَنِ بْنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِيهِ سَيْفِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ^(١)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَوْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَيُّ بَقَاعِ الْأَرْضِ أَفْضَلُ بَعْدَ حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحَرَمِ رَسُولِهِ ﷺ؟ فَقَالَ: الْكُوفَةُ؛ يَا أَبَا بَكْرٍ هِيَ الزَّكِيَّةُ الطَّاهِرَةُ، فِيهَا قُبُورُ النَّبِيِّينَ الْمُرْسَلِينَ، وَقُبُورُ غَيْرِ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَوْصِيَاءِ الصَّادِقِينَ، وَفِيهَا مَسْجِدٌ سَهْلٌ الَّذِي لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَقَدْ صَلَّى فِيهِ، وَمِنْهَا يَظْهَرُ عَدْلُ اللَّهِ، وَفِيهَا يَكُونُ قَائِمُهُ وَالْقَوْمُ مِنْ بَعْدِهِ، وَهِيَ مَسَارِلُ النَّبِيِّينَ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

﴿ ٦٥ ﴾ ١٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَسَلَّمَ وَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِنْ أَيِّ الْبِلَادِ أَنْتَ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَأَنَا لَكَ مُحِبُّ مَوَالٍ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَتُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ كُلِّ صَلَاتِكَ؟ قَالَ الرَّجُلُ: لَا. فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّكَ لَمَحْرُومٌ مِنَ الْخَيْرِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَتَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ فُرَاتِكُمْ مَرَّةً؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فِي كُلِّ جُمُعَةٍ؟ فَقَالَ: لَا، قَالَ: فِي كُلِّ شَهْرٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فِي كُلِّ سَنَةٍ؟ قَالَ: لَا، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّكَ لَمَحْرُومٌ مِنَ الْخَيْرِ قَالَ: ثُمَّ قَالَ: أَتُرَوُّ قَبْرَ الْمُحْسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ قَالَ: لَا، قَالَ: فِي كُلِّ شَهْرٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فِي كُلِّ سَنَةٍ قَالَ: لَا. فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّكَ لَمَحْرُومٌ مِنَ الْخَيْرِ.

﴿ ٦٦ ﴾ ١٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَّارَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَّابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَدْعُ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَلَوْ أَتَيْتَهُ حَبْوًا، فَإِنَّ الصَّلَاةَ فِيهِ بِسَبْعِينَ صَلَاةً فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ.

﴿ ٦٧ ﴾ ١٤ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَسْكَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَّارَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَرَادَى أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ صَلَاةً فِي غَيْرِهِ جَمَاعَةً.

﴿ ٦٨ ﴾ ١٥ - وَعَنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَّارَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ، عَنْ خَالِدِ الْقَلَانِسِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: صَلَاةً فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ بِأَلْفِ صَلَاةٍ.

﴿ ٦٩ ﴾ ١٦ - حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَمِيعًا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَّارَ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ ابْنِ الْحَكَمِ، عَنْ فَضِيلِ الْأَعْوَرِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ^(١) قَالَ: اسْتَقْبَلْتُهُ وَقَدْ صَلَّى

١ - عنونه ابن حجر في تهذيبه قائلا: «ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي مولاهم أبو بكر ويقال أبو بكر الكوفي. واسم أبي سليم أيمن، ويقال انس، ويقال زياد، ويقال عيسى. روى عن طاووس ومجاهد وعطاء وعكرمة ونافع وأبي إسحاق السبيعي وغيرهم وضعفه. وعده في رجال البرقي من أصحاب الإمام الباقر عليه السَّلام.»

التَّاسُ الْمَضْرَ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَصَلِّ الظُّهْرَ بَعْدُ فَلَا تَحْسِنِي وَامْضِ رَاشِدًا، قَالَ: قُلْتُ: أَخْرَجْتَهَا إِلَى السَّاعَةِ؟ قَالَ: كَانَتْ لِي حَاجَةٌ فِي السُّوقِ فَأَخْرَجْتُ الصَّلَاةَ حَتَّى أَصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ لِلْفَضْلِ الَّذِي بَلَغَنِي فِيهِ، قَالَ: فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ رُوِيَ فِيهِ؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي فُلَانٌ، عَنْ فُلَانٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَإِنِّي هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ، فَأَهْبَطْتُ إِلَى مَسْجِدِ أَبِي نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَبِي إِبْرَاهِيمَ - وَهُوَ مَسْجِدُ الْكُوفَةِ - فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الصَّلَاةَ الْمَفْرُوضَةَ فِيهِ تَعْدِلُ حِجَّةً مَبْرُورَةً، وَالتَّالِفَةَ تَعْدِلُ عُمْرَةً مَبْرُورَةً.

﴿٧٠﴾ ١٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارَ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَةَ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أُنْتَجِرُ إِلَى الْمَسْجِدِ الَّذِي فِي ظَهْرِ دَارِكَ^(١) تُصَلِّيَ فِيهِ؟ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ذَلِكَ مَسْجِدٌ تُصَلِّيَ فِيهِ النِّسَاءُ، فَقَالَ لِي: يَا مَالِكُ ذَلِكَ مَسْجِدٌ مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ قَطُّ فَصَلَّى فِيهِ فَدَعَا اللَّهُ إِلَّا فَرَجَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَعْطَاهُ حَاجَتَهُ.

فَقَالَ مَالِكُ: فَوَ اللَّهُ مَا أَتَيْتُهُ وَلَا صَلَّيْتُ فِيهِ فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةً أَصَابَنِي أَمْرٌ اغْتَمَمْتُ مِنْهُ فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُمْتُ فِي اللَّيْلِ وَانْتَعَلْتُ فَتَوَضَّأْتُ وَخَرَجْتُ فَإِذَا عَلَى بَابِي مِضْبَاحٌ فَمَرَّ قُدَّامِي، وَمَرَزْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيَّ وَكُنْتُ أَصَلِّيَ فَلَمَّا فَرَغْتُ انْتَعَلْتُ وَانْصَرَفْتُ فَمَرَّ قُدَّامِي حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى

الْبَابِ فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتُ ذَهَبَ مَا خَرَجْتُ لَيْلَةً بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا وَجَدْتُ الْمِصْبَاحَ عَلَى بَابِي
وَقَضَى اللَّهُ حَاجَتِي.

﴿٧١﴾ ١٨ - حَدَّثَنِي أَبِي رضي الله عنه، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى
قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ وُلْدِ أَبِي فَاطِمَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ
زَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ^(١)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام - وَهُوَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ - فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
وَرَمَمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ [السَّلَامَ]، فَقَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي أَرَدْتُ الْمَسْجِدَ
الْأَفْضَى فَأَرَدْتُ أَنْ أُسَلِّمَ عَلَيْكَ وَأُودِّعَكَ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَرَدْتُ بِذَلِكَ؟ فَقَالَ:
الْفَضْلَ جُعِلْتُ فِدَاكَ. قَالَ: فَبِعِ رَاحِلَتِكَ، وَكُلِّ زَادِكَ، وَصَلِّ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، فَإِنَّ
الصَّلَاةَ^(٢) فِيهِ حِجَّةٌ مُبْرُورَةٌ، وَالتَّافِلَةَ عُمْرَةٌ مُبْرُورَةٌ، وَالْبَرَكَاتُ مِنْهُ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ
مِيلاً، يَمِينُهُ يَمِينٌ، وَيَسَارُهُ مَكْرٌ، وَفِي وَسْطِهِ عَيْنٌ مِنْ دُهْنٍ وَعَيْنٌ مِنْ لَبَنٍ وَعَيْنٌ مِنْ مَاءٍ
شَرَاباً لِلْمُؤْمِنِينَ، وَعَيْنٌ مِنْ مَاءٍ طَهُوراً لِلْمُؤْمِنِينَ، مِنْهُ سَارَتْ سَفِينَةُ نُوحٍ، وَكَانَ فِيهِ
نَسْرٌ وَيَعُوثٌ وَيَعُوقُ^(٣)، وَصَلَّى فِيهِ سَبْعُونَ نَبِيًّا وَسَبْعُونَ وَصِيًّا أَنَا أَحَدُهُمْ! وَقَالَ

١ - كذا في النسخ، وفي الكافي أيضاً. وفي التهذيب: «عن إسماعيل بن زيد مولى
عبدالله بن يحيى الكاهلي، عن عبدالله بن يحيى الكاهلي، عن أبي عبدالله عليه السلام»، والظاهر
وقع فيه سقط.

٢ - في الكافي والتهذيب: «الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ».

٣ - قوله عليه السلام: «أو كان فيه نسر»، يدل على أن هذه الأصنام كانت في زمن نوح عليه السلام،
كما ذكره المفسرون. وذكروا أنه لما كان زمن الطوفان طَمَّهَا الطوفان فلم تزل مدفونة حتى ◀

بِيَدِهِ^(١) فِي صَدْرِهِ، مَا دَعَا فِيهِ مَكْرُوبٌ بِمَسْأَلَةٍ فِي حَاجَةٍ مِنْ الْحَوَائِجِ إِلَّا أَجَابَهُ اللَّهُ وَفَرَّجَ عَنْهُ كَرْبَتَهُ.

[٩] باب

الدَّلالة على قبر أمير المؤمنين عليه السلام

﴿ ٧٢ ﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَأَخِي؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عليه السلام جَمِيعاً، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: كُنْتُ وَعَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدَاعَةَ الْأَزْدِيَّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ عَامِرٌ: إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام دُفِنَ بِالرُّحْبَةِ^(٢)، فَقَالَ: لَا^(٣). قَالَ: فَأَيْنَ دُفِنَ؟ قَالَ: إِنَّهُ لَمَّا مَاتَ حَمَلَهُ الْحَسَنُ عليه السلام فَأَتَى بِهِ ظَهَرَ الْكُوفَةِ قَرِيباً مِنَ النَّجْفِ يُسْرَةً عَنِ الْغَرِيِّ، يُبْتَنَّةً عَنِ الْحَيْرَةِ فُدِنَ بَيْنَ ذِكْوَاتٍ

→ أخرجها الشيطان لمشركي العرب. والغرض من ذكر ذلك بيان قدم المسجد إذ لا يصير كونها فيه علة لشرفه. ولعل التخصيص بالسبعين ذكر لأعظمتهم، أو لمن صلى فيه ظاهراً بحيث اطلع عليه الناس. (مرآة العقول)

١ - قال العلامة الفيض الكاشاني رحمته الله: «وقال بيده في صدره» يعني أشار بها إلى نفسه. وفي التهذيب (٩/٢٥١/٣): «على صدره» أي وضعها عليه، وذلك حين كان يقول: «أنا أحدهم» صلوات الله عليه .

٢ - الرحبة - بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وباء موحدة - : قرية بحداء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحجاج إذا أرادوا مكة. (معجم البلدان)

٣ - في الغارات: «قال: كذبوا» .

بِيضٍ^(١). قَالَ^(٢): فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَهَبَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ فَتَوَهَّتُ مَوْضِعاً مِنْهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: أَصَبْتَ أَصَبْتَ أَصَبْتَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - رَحِمَكَ اللَّهُ.

﴿ ٧٣ ﴾ ٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ^(٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ [بْنِ] الْخَلَّالِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا: أَيْنَ دَفَنْتُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: خَرَجْنَا بِهِ لَيْلاً حَتَّى مَرَرْنَا عَلَى مَسْجِدِ الْأَشْعَثِ، حَتَّى خَرَجْنَا إِلَى ظَهْرِ نَاحِيَةِ الْغُرِيِّ.

﴿ ٧٤ ﴾ ٣ - حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مَسَائِيحِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: أَتَانِي عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ فَقَالَ لِي: اذْكَبْ، فَرَكِبْتُ مَعَهُ فَضَيَّنَا حَتَّى نَزَلْنَا مَنَزِلَ حَفْصِ الْكُنَاسِيِّ فَاسْتَخْرَجَهُ فَرَكِبَ مَعَنَا فَضَيَّنَا حَتَّى أَتَيْتَنَا الْغُرِيَّ فَاتَّهَيْتُنَا إِلَى قَبْرِ فَقَالَ: انزِلُوا، هَذَا الْقَبْرُ قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُلْنَا لَهُ: مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ هَذَا؟ قَالَ: أَتَيْتُهُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ كَانَ فِي الْحَيْرَةِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَخَبَّرَنِي أَنَّهُ قَبْرُهُ.

١ - الذكوات جمع الذكاة و هي فى الاصل الجمره الملتهبة و المراد بها الاحجار البيض. (المولى صالح عليه السلام) وقال العلامة المجلسي عليه السلام: الذكوة فى اللغة الجمره الملتهبة ، فيمكن أن يكون المراد بالذكوات التلال الصغيرة المحيطة بقبره عليه السلام شبهها لضيائها وتوقدها عند شروق الشمس عليها لما فيها من الدراري المضيئة بالجمرة الملتهبة، ولا يبعد أن يكون تصحيف ذكاوات جمع دكاء وهو التل الصغير ، وفي بعض النسخ: "الركوات" البراء المهمله فيحتمل أن يكون المراد بها غدراناً وحياضاً كانت حوله. (البحار) ٢ - أي قال صفوان .

٣ - يعني ابن الوليد، وهو من مشايخ ابن قولويه رحمهما الله .

﴿ ٧٥ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - وَهُوَ بِالْحَيْرَةِ -: أَمَا تُرِيدُ مَا وَعَدْتُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى - يَعْنِي الذَّهَابَ إِلَى قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ - قَالَ: فَرَكِبَ وَرَكِبَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ مَعَهُ وَرَكِبْتُ مَعَهُمَا حَتَّى إِذَا جَازَ الثُّوْبَةَ ^(١) - وَكَانَ بَيْنَ الْحَيْرَةِ وَالتَّجْفِ عِنْدَ ذُكُوتِ بَيْضٍ ^(٢) - نَزَلَ وَنَزَلَ إِسْمَاعِيلُ وَنَزَلْتُ مَعَهُمْ ^(٣) فَصَلَّى [وَصَلَّى] إِسْمَاعِيلُ وَصَلَّيْتُ، فَقَالَ لِإِسْمَاعِيلَ: قُمْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ جَدَّكَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهَا السَّلَامَ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَلَيْسَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِكَرْبَلَاءَ، فَقَالَ: نَعَمْ؛ وَلَكِنْ لَمَّا حَمَلَ رَأْسُهُ إِلَى الشَّامِ سَرَفَهُ مَوْلَى لَنَا فَدَفَنَهُ بِجَنْبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

﴿ ٧٦ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتِيلٍ، [وَأ] عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَزَّازِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبِي الْفَرَجِ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ تَعْلَبٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَمَرَّ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ فَنَزَلَ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلاً فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَارَ قَلِيلاً فَنَزَلَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ

١ - قال الجزري في النهاية: «فيه ذكر الثوبة - هي بضم التاء وفتح الواو وتشديد الياء؛ ويقال: بفتح التاء وكسر الواو -: موضع بالكوفة». وفي معجم البلدان: ذكر العلماء أنها كانت سجنًا للنعمان بن المنذر كان يحبس بها من أراد قتله، فكان يقال لمن حبس بها: ثوى. أي أقام، فسميت الثوبة بذلك - إلى آخر ما قال.

٢ - هي الحصيات التي يقال لها: درّ النجف تشبيهاً لها بالجمرة المتوقّدة. (الوافي)

ومرّ شرحه مستوفى.

٣ - كذا في النسخ، والأظهر: «معهما»، كما في الكافي.

قَالَ: هَذَا مَوْضِعُ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، فَمَا الْمَوْضِعُ الَّذِي صَلَّيْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَوْضِعُ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَوْضِعُ مَنْبَرِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

﴿ ٧٧ ﴾ ٦- حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْحَشَابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ - رَفَعَهُ - قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّكَ إِذَا أَتَيْتَ الْغُرِّيَّ رَأَيْتَ قَبْرَيْنِ: قَبْرًا كَبِيرًا وَقَبْرًا صَغِيرًا، فَأَمَّا الْكَبِيرُ فَقَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَمَّا الصَّغِيرُ فَرَأْسُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

﴿ ٧٨ ﴾ ٧- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّحْعِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ مَهْرَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهَا السَّلَامَ قَالَ: سَارَ - وَأَنَا مَعَهُ - مِنَ الْقَادِسِيَّةِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى النَّجْفِ، فَقَالَ: هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي اعْتَصَمَ بِهِ ابْنُ جَدِّي نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: «سَاوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ»^(٢) فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ: يَا نَجْفُ أَيَعْتَصِمُ بِكَ مِنِّي؟! فَغَابَ فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعَ إِلَى قَطْرِ الشَّامِ^(٣)، ثُمَّ قَالَ: اعْدِلْ بِنَا، فَعَدَلْتُ فَلَمْ يَزَلْ سَائِرًا حَتَّى أَتَى الْغُرِّيَّ فَوَقَّفَ عَلَى الْقَبْرِ، فَسَاقَ السَّلَامَ مِنْ آدَمَ عَلَى نَبِيِّ وَنَبِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ، وَأَنَا أُسَوِّقُ مَعَهُ حَتَّى وَصَلَ السَّلَامَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ خَرَّ عَلَى الْقَبْرِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَانَحْيِيهِ^(٤)، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَصَلَّيْتُ

١ - الظاهر كونه الحميري . ٢ - هود: ٤٣ .

٣ - في بعض النسخ: «تقطع إلى قبل الشام»، وفي المتن مثل ما في البحار. و في اللغة: قُطِرَ الشَّامُ ونحوها: الاقليم الواقعة فيه .

٤ - النحيب: رفع الصوت بالبكاء. (الصحاح)

مَعَهُ وَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا هَذَا الْقَبْرُ؟ فَقَالَ: هَذَا قَبْرُ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

﴿٧٩﴾ ٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ^(١)، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: ذَكَرْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْبِي بِنَ مَوْسَى وَتَعَرَّضَهُ لِمَنْ يَأْتِي قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ مَوْضِعًا كَانَ يُقَالُ بِهِ التَّوَيَّةُ يَنْتَزِعُ إِلَيْهِ^(٢)، أَلَا وَقَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوْقَ ذَلِكَ قَلِيلًا، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي رَوَى صَفْوَانُ الْجَمَّالُ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَفَهُ لَهُ - قَالَ لَهُ^(٣) فِيمَا ذَكَرَ -: إِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى الْعَرِيِّ ظَهْرَ الْكُوفَةِ فَاجْعَلْهُ خَلْفَ ظَهْرِكَ وَتَوَجَّهْ عَلَى نَحْوِ النَّجْفِ، وَتَيَامُنْ قَلِيلًا، فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى الذِّكْوَاتِ الْبَيْضِ وَالشَّيْئَةِ أَمَامَهُ فَذَلِكَ قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَنَا أَتَيْتُهُ كَثِيرًا، وَمِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ لَا يَرَى ذَلِكَ وَيَقُولُ: هُوَ فِي الْمَسْجِدِ. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: هُوَ فِي الْقَضْرِ، فَأَرُدُّ عَلَيْهِمْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيَجْعَلْ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقَضْرِ فِي مَنَازِلِ الظَّالِمِينَ، وَلَمْ يَكُنْ يُدْفَنُ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمْ يُرِيدُونَ سِتْرَهُ؟ فَأَيُّنَا أَصُوبٌ؟^(٤) قَالَ: أَنْتَ أَصُوبٌ مِنْهُمْ، أَخَذَتْ بِقَوْلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا أَرَى أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِنَا يَقُولُ بِقَوْلِكَ، وَلَا يَذْهَبُ مَذْهَبَكَ، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَمَا ذَلِكَ شَيْءٌ مِنْ اللَّهِ؟ قَالَ: أَجَلْ! إِنَّ اللَّهَ يُوفِّقُ مَنْ يَشَاءُ وَيُؤْمِنُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ ذَلِكَ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ وَاحْتِدَاءِ عَلَيْهِ.

١ - كذا .

٢ - أي يلهو ويتفرج .

٣ - أي: وقال أبو عبد الله عليه السلام لصفوان .

٤ - إلى هنا قول الحسن بن الجهم. وأبو الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ يحتمل أن يكون الكاظم أو الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ، لأنه من أصحابهما .

وَحَدَّثَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْرِيَارَ، عَنِ أَبِيهِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: ذَكَرْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ.

﴿ ٨٠ ﴾ ٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْرِيَارَ، عَنِ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْرِيَارَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَشِيمٍ [عَنْ رَجُلٍ] عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحَيْرَةِ أَيَّامَ مَقْدَمِهِ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ^(١) فِي لَيْلَةِ صَحْيَانَتِهِ ^(٢) مُفْمِرَةً، قَالَ: فَنَظَرُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: يَا يُونُسُ، أَمَا تَرَى هَذِهِ الْكَوَاكِبَ مَا أَحْسَنَهَا، أَمَا إِنَّمَا أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَنَحْنُ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: يَا يُونُسُ، فَمُرْ بِإِسْرَاحِ الْبُعْلِ وَالْحِمَارِ، فَلَمَّا أَشْرَجَا قَالَ: يَا يُونُسُ، أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ: الْبُعْلُ أَوْ الْحِمَارُ؟ قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّ الْبُعْلَ أَحَبُّ إِلَيْهِ لِقَوَّتِهِ، فَقُلْتُ: الْحِمَارُ، فَقَالَ: أَحَبُّ أَنْ تُؤْتِرَنِي بِهِ، قُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ، فَرَكِبَ وَرَكِبْتُ، وَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْحَيْرَةِ قَالَ: تَقَدَّمَ يَا يُونُسُ، قَالَ: فَأَقْبَلَ يَقُولُ: تَيَامَنُ تَيَاسِرُ. فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الذِّكْوَاتِ ^(٣) الْحُمْرِ، قَالَ: هُوَ الْمَكَانُ، قُلْتُ: نَعَمْ، فَتَيَامَنَ ثُمَّ قَصَدَ إِلَى مَوْضِعٍ فِيهِ مَاءٌ وَعَيْنٌ فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ دَنَا مِنْ أَكْمَةِ فَصَلَّى عِنْدَهَا، ثُمَّ مَالَ عَلَيْهَا وَيَكِي، ثُمَّ مَالَ إِلَى أَكْمَةِ دُونَهَا فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: يَا يُونُسُ أَفْعَلْ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَلَمَّا تَفَرَّغْتُ، قَالَ لِي: يَا يُونُسُ تَعْرِفُ هَذَا الْمَكَانَ، فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: الْمَوْضِعُ الَّذِي

١ - يعني المنصور الدوانيقي لعنه الله .

٢ - كذا في النسخ، وفي البحار: «ضحانة» بالمعجمة. ولم أجد لهما معنى في كتب

٣ - مر شرحه في ص ٩٠ .

اللغة مهما تتبعت .

صَلَّيْتُ عِنْدَهُ أَوْلًا هُوَ قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَالْأَكْمَةُ الْأُخْرَى ^(١) رَأْسُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَنَّ الْمَلْعُونَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ لَعَنَهُ اللَّهُ - لَمَّا بَعَثَ رَأْسَ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِلَى الشَّامِ رُدَّ إِلَى الْكُوفَةِ، فَقَالَ: أَخْرَجُوهُ عَنْهَا لَا يَفْتَنُ بِهِ أَهْلُهَا، فَصَيَّرَهُ اللَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَالرَّأْسُ مَعَ الْجَسَدِ ^(٢) وَالْجَسَدُ مَعَ الرَّأْسِ.

﴿ ٨١ ﴾ ١٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ الزِّيَّاتِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنِّي لَمَّا كُنْتُ بِالْحَيْرَةِ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ ^(٣) كُنْتُ آتِي قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَيْلًا وَهُوَ بِنَاحِيَةِ النَّجَفِ إِلَى جَانِبِ الْعَرِيِّ التُّعْمَانِ، فَأَصَلِّيْتُ عِنْدَهُ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَأَنْصَرَفْتُ قَبْلَ الْفَجْرِ.

﴿ ٨٢ ﴾ ١١ - وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَجَّالِ ^(٤)، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ مَوْضِعِ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ:

١ - الأكمة محرّكة ما ارتفع من الأرض و الشرف العلوّ . (الوافي) وقال الفيروزآبادي: الأكمة محرّكة: التل من القف من حجارة واحدة أو هي دون الجبال، أو الموضع يكون أشدّ ارتفاعاً ممّا حوله وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجراً. (من المرأة)

٢ - قال العلامة المجلسي رحمه الله : أي بعد ما دفن الرأس هنا ألحقه بالجسد، و إنما يزار ويصلى ههنا لكونه محلاً للرأس المقدّس - انتهى . و راجع تحقيق ذلك: البحار: ١٤٤/٤٥ - ١٤٦.

٣ - أبو العباس السفاح (١٠٤ - ١٣٦) عبد الله بن محمّد بن علي بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب ، أبو العباس : أول خلفاء الدولة العباسية ، وأحد الجبارين الدهاة من ملوك العرب. قيل: لقب بالسفاح لكثرة سفح دماء المارقين من بني أمية وغيرهم .

٤ - المراد به عبد الله بن محمّد الكوفي، ثقة ثبت، وهو من أصحاب الرضا عليه السلام.

فَوَصَفَ لِي مَوْضِعَهُ حَيْثُ ذَكَادِكِ الْمِيلِ^(١)، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَصَلَّيْتُ عِنْدَهُ ثُمَّ عُدْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَابِلٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِدَهَابِي وَصَلَاتِي عِنْدَهُ، فَقَالَ: أَصَبْتَ، فَكُنْتُ عَشْرِينَ سَنَةً أُصَلِّي عِنْدَهُ.

﴿٨٣﴾ ١٢- حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ: أَيْنَ مَوْضِعَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَقَالَ: الْغُرِّي، فَقُلْتُ لَهُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَقُولُونَ دُفِنَ فِي الرَّحْبَةِ، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ: دُفِنَ بِالْمَسْجِدِ.

[١٠] باب

ثواب زيارة أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ

﴿٨٤﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ حَمْدَانَ ابْنِ سُلَيْمَانَ التَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْيَمَانِيِّ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي وَهَبِ الْبُضْرِيِّ^(٢) قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ، أَتَيْتُكَ وَلَمْ أَرُ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: يَسَسَ مَا صَنَعْتَ، لَوْلَا أَنَّكَ مِنْ شِيعَتِنَا مَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ، أَلَا تَرَوُ مَنْ يَرُورُهُ اللَّهُ تَعَالَى^(٣) مَعَ الْمَلَائِكَةِ

١ - الدكدك - ويكسر - من الرمل: ما تكبَس واستوى، أو ما التبد منه بالأرض، أو هي أرض فيها غلط، والجمع دكادك ودكاديك. (القاموس) وقال في البحار: ولا يبعد أن يكون الميل تصحيف الرمل، وهذا يؤيد كون «الدكوات» - في نسخة - مصحف «الدكاوات» .

٢ - في الكافي: «يونس بن أبي وهب القصري» و في البحار نقلاً عن بعض نسخ الحديث: «يونس بن وهب القصري» .

٣ - سيأتي الكلام فيه وافياً، فمن أراداه فليراجع: الباب الثامن والثلاثون ذيل الخبر

وَيَزُورُهُ الْأَنْبِيَاءَ وَيَزُورُهُ الْمُؤْمِنُونَ^(١)؟ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا عَلِمْتُ ذَلِكَ، قَالَ: فَاعْلَمْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْأُمَّةِ كُلِّهِمْ، وَلَهُ ثَوَابُ أَعْمَالِهِمْ، وَعَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فَضُلُوا.

﴿ ٨٥ ﴾ ٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْأَشْعَرِيِّ - عَمَّنْ ذَكَرَهُ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ سِنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ عَمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ: إِنِّي أَشْتَاقُ إِلَى الْغُرِّي^(٢)! قَالَ: فَمَا شَوْقُكَ إِلَيْهِ؟ قُلْتُ لَهُ: إِنِّي أَحِبُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَأَحِبُّ أَنْ أَزُورَهُ، قَالَ: فَهَلْ تَعْرِفُ فَضْلَ زِيَارَتِهِ؟ قُلْتُ: لَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ؛ فَعَرَّفَنِي ذَلِكَ. قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَاعْلَمْ أَنَّكَ زَائِرُ عِظَامِ آدَمَ وَبَدَنِ نُوحٍ وَجِسْمِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام! قُلْتُ: إِنَّ آدَمَ هَبَطَ بِسَرِّ نَدِيبٍ^(٣) فِي مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَرَعَمُوا أَنَّ عِظَامَهُ فِي

→ الرابع من الباب .

١ - في بعض النسخ: «يزوره الأنبياء مع المؤمنين».

٢ - أريد بالغرّي النجف، والغريّان بالكوفة بناءان مشهوران، يقال: هما قبر مالك و عقيل نديمي جذيمة الأبرش، و سمّيا الغريّين لأنّ النعمان بن المنذر كان يغيرهما دم من يقتله يوم يؤسه أي يلصقهما. (الوافي)

٣ - قال العلامة المجلسي رحمه الله: قال بعض المفسرين: السرنديب هو جبل بأعلى الصين في بحر الهند و هو الجبل الذي أهبط عليه آدم ع و عليه أثر قدمه غانص في الصخرة طوله سبعون شبراً و على هذا الجبل ضوء كالبرق و لا يتمكن أحد أن ينظر إليه و لا بد لكل يوم فيه من المطر فيغسل قدم آدم عليه السلام و حوله من أنواع اليواقيت و الأحجار النفيسة و أصناف العطر و الأدوية ما لا يوصف فإن آدم خطا من هذا الجبل إلى ساحل ←

بَيَّنَّ اللهُ الْحَرَامَ فَكَيْفَ صَارَتْ عِظَامُهُ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْحَى إِلَى نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي السَّفِينَةِ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعاً، فَطَافَ كَمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ، ثُمَّ نَزَلَ فِي الْمَاءِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ فَاسْتَخْرَجَ تَابُوتًا فِيهِ عِظَامُ آدَمَ، فَحَمَلَ التَّابُوتَ فِي جَوْفِ السَّفِينَةِ حَتَّى طَافَ بِالْبَيْتِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَطُوفَ، ثُمَّ وَرَدَ إِلَى بَابِ الْكُوفَةِ فِي وَسَطِ مَسْجِدِهَا، فَفِيهَا قَالَ اللَّهُ لِلْأَرْضِ: «ابْلَعِي مَاءَكُمْ»^(١) فَبَلَعَتْ مَاءَهَا مِنْ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ كَمَا بَدَأَ الْمَاءُ مِنْ مَسْجِدِهَا وَتَفَرَّقَ الْجُمُعُ الَّذِي كَانَ مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ، فَأَخَذَ نُوحُ التَّابُوتَ فَدَفَنَهُ بِالْعَرِيِّ وَهُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مُوسَى تَكْلِيباً، وَقَدَّسَ عَلَيْهِ عِيسَى تَقْدِيساً، وَأَتَّخَذَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً، وَأَتَّخَذَ عَلَيْهِ مُحَمَّدًا حَسِيباً، وَجَعَلَهُ لِلنَّبِيِّينَ مَسْكناً، وَاللَّهُ مَا سَكَنَ فِيهِ أَحَدٌ بَعْدَ آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ^(٢): آدَمَ وَنُوحَ أَكْرَمُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا أَرَدْتَ جَانِبَ النَّجْفِ فَرُزْ عِظَامَ آدَمَ وَبَدَنَ نُوحَ وَجِسْمَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّكَ زَائِرُ الْأَبَاءِ الْأَوَّلِينَ، وَمُحَمَّدًا خَاتِمَ النَّبِيِّينَ، وَعَلِيًّا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، فَإِنَّ زَائِرَهُ تُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ عِنْدَ دَعْوَتِهِ فَلَا تَكُنْ عَنِ الْخَيْرِ نَوَاماً.

﴿ ٨٦ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ

→ البحر خطوة واحدة وهو مسيرة يومين. (البحار: ٥٧/٢٣)

١ - هود: ٤٤.

٢ - كذا في النسخ، والصواب - كما في التهذيب (٢٢/٦ - ٢٣/٨) -: «بعد أبيه الطيبين». أي: بعد زمان دفن أبيه، فلا ينافي كونه عليه السلام أفضل منهما، ولعل صدور أمثاله لضعف عقول الناس، وللخوف على ضعفاء الشيعة، أو للتقية من المخالفين.

(من الوافي)

ابن عيسى، عن المُعَلَّى [ابن] أَبِي شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: يَا أَبَتِ مَا جَزَاءُ مَنْ زَارَكَ؟ قَالَ: مَنْ زَارَنِي حَيًّا أَوْ مَيِّتًا أَوْ زَارَ أَبَاكَ، كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَزُورَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَخْلَصَهُ مِنْ دُونِهِ.

باب [١١]

زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام وكيف يزار و الدعاء عند ذلك

﴿ ٨٧ ﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: عَلِيُّ بْنُ صَدَقَةَ الرَّقِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: زَارَ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَوَقَفَ عَلَى الْقَبْرِ فَبَكَى مُبْتَمِّمًا قَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُبَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ] أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وَأَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لِمَنْ لَوْ أَنَّكَ، مُحِبَّةً لِمَنْ لَوْ أَنَّكَ، مُشْتَاقَةً إِلَى صَابِرَةٍ عَلَى نَزُولِ بَلَائِكَ، شَاكِرَةً لِمَنْ لَوْ أَنَّكَ، شَاكِرَةً لِمَنْ لَوْ أَنَّكَ، مُشْتَاقَةً إِلَى

فَرِحَ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَتَةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ^(١)، مُفَارِقَةً
لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَنَائِكَ .

مُتَمَّ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْقَبْرِ وَقَالَ:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْتَبِينَ إِلَيْكَ وَالْهَمَّةُ، وَسُبُلَ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ، وَأَعْلَامَ
الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ، وَأَفْنِدَةَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَارِعَةٌ، وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ
صَاعِدَةٌ، وَأَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَةٌ، وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ
إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ، وَالْإِعَانَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ
مَوْجُودَةٌ، وَالْإِعَاثَةَ لِمَنْ اسْتَعَاثَ بِكَ مَبْدُولَةٌ، وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجِرَةٌ، وَرَكَلَ مَنْ
اسْتَقَالَكَ مَقَالَةٌ، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ، وَأَرْزَاقَكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ
نَازِلَةٌ، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ لَهُمْ مُتَوَاتِرَةٌ، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ
عِنْدَكَ مَقْضِيَةٌ، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مَوْفُورَةٌ، وَ عَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ،
وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ، وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ لَدَيْكَ مُتَرَعَّةٌ، اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي،
وَأَقْبَلْ ثَنَائِي، وَأَعْطِنِي جَزَائِي^(٢)، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ
وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي وَمُنْتَهَى رَجَائِي، وَغَايَةَ مُنَابِي فِي مُنْقَلَبِي
وَمَثْوَايَ، أَنْتَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، اغْفِرْ لِي وَلِأَوْلِيَائِنَا، وَكُفَّ عَنَّا أَعْدَاءَنَا،
وَاشْغَلْهُمْ عَنَّا أَدَانَا، وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْيَا، وَأُدْحِضْ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ
وَاجْعَلْهَا السُّفْلَى، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

﴿ ٨٨ ﴾ ٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيمَا ذَكَرَ مِنْ كِتَابِهِ الَّذِي

١ - في بعض النسخ: «بِسُنَنِ أُنْبِيَائِكَ» .

٢ - في بعض النسخ: «رَجَائِي» .

سَمَّاهُ كِتَابَ الْجَامِعِ^(١)، رُوِيَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ، صَبَرْتَ
وَاحْتَسَبْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ،
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ، عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ، وَجَدَّدَ عَلَيْهِ
الْعَذَابَ،

جِئْتُكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ، أَلْتَى عَلَى
ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، إِنْ لِي ذُنُوبًا كَثِيرَةً فَاسْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ فَإِنَّ لَكَ
عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا، وَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا عَظِيمًا، وَشَفَاعَةً وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
«وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى»^(٢).

وَيَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَيْضاً:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ
فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ^(٣) رَحْمَةً مِنْهُ لِي وَتَطَوُّعاً مِنْهُ عَلَيَّ، وَمَنْ عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَابِّهِ، وَطَوَى لِي الْبُعِيدَ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكْرُوهَ حَتَّى
أَدْخَلَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ وَأَرَانِيهِ فِي عَافِيَةٍ،

١ - سيأتي الكلام فيه في الباب الثاني عشر.

٢ - الأنبياء: ٢٨.

٣ - كذا في النسخ، وفي نسخ الحديث مثل الفقيه والتهذيب: «ومن فرض طاعته».

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُورِ قَبْرِ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ،
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ [أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ
 بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ،
 اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ يَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ قَبْرِ أَخِي نَبِيِّكَ، وَعَلَى كُلِّ مَا تِيَّ حَقٌّ لِمَنْ
 آتَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَا تِيَّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ،

وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ
 يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ^(١)، وَأَنْ
 تَجْعَلَ مُحَفَّتَكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي فِي مَوْقِفِي هَذَا فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ
 يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَهْبًا وَرَغْبًا، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ،
 اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ فَقُلْتَ: «وَبَشَّرَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ
 صَدَقَ عِنْدَ رَبِّهِمْ»^(٢)،

اللَّهُمَّ فَإِنِّي بِكَ مُؤْمِنٌ وَبِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ مُوقِنٌ، فَلَا تُوقِفْنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفًا
 تَفْضَحْنِي بِهِ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ^(٣)، بَلْ أَوْقِفْنِي مَعَهُمْ، وَتَوَقَّفْنِي عَلَى التَّصَدِيقِ بِهِمْ،
 فَإِنَّهُمْ عِبِيدُكَ وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ.

١ - في الفقيه: «أن تصلي على محمد وأهل بيته» والظاهر زيادة كليهما.

٢ - يونس: ٢٠ - ٣ - في بعض النسخ: «رءوس الخلائق».

٣ - يونس: ٢٠.

مُمْ تَدْنُو مِنَ الْقَبْرِ وَتَقُولُ:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ
أَمْرِهِ^(١)، وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ^(٢) وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَالْمُهَيِّمِ
عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَالشَّاهِدِ عَلَى خَلْقِهِ، وَالسَّرَاحِ الْمُنِيرِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا
صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَاءِكَ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ
وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَالدَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ،
وَدَيَّانِ الدِّينِ بَعْدُكَ^(٣)، وَفَضْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ، الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ

١ - أي الأمور اللازمة من الواجبات والمحرمات، أو جميع الأحكام، فإن تبليغها كان عليه عليه السلام واجباً. (البحار)

٢ - قال العلامة المجلسي عليه السلام: «الخاتم لما سبق» أي لمن سبق من الأنبياء، أو لما سبق من ملهم، أو المعارف والاسرار. «والفاتح لما استقبل» أي لمن بعده من الحجج عليهم السلام، أو لما استقبله من المعارف والعلوم والحكم. (البحار) ومرّ شرح ضبط الخاتم من الطريحي.

٣ - الدَيَّانُ: الْفَهَّارُ، وَ الْقَاضِي، وَ الْحَاكِمُ، وَ السَّائِسُ، وَ الْحَاسِبُ، وَ الْمُجَازِي الَّذِي لَا يُضَيِّعُ عَمَلًا، بَلْ يَجْزِي بِالْخَيْرِ وَ الشَّرِّ. (القاموس) وسيأتي الكلام فيه في ص ٣٥٥.

أَرْضَيْتَهُمْ أَنْصَارًا لِدِينِكَ وَحَفَظْتَ لِسِرِّكَ، وَشُهِدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ وَأَعْلَامًا لِعِبَادِكَ
- وَتَصَلَّى عَلَيْهِمْ مَا اسْتَطَعْتَ -.

السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ^(١)، السَّلَامُ عَلَى خَالِصَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ^(٢)، السَّلَامُ
عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُتَوَسِّمِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِكَ، وَوَارِثُوا أَوْلِيَاءَهُ
اللَّهِ^(٣)، وَخَافُوا بِخَوْفِهِمْ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ .

ثُمَّ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبَ الْمِسْمِ
وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ^(٤)، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ

١ - «المستودعين» على بناء المفعول أي الذين استودعهم الله حكمته وأسراره .

٢ - أي الذين خلصوا عن محبة غيره تعالى ، أو خلصوا إلى الله ووصلوا إلى قربه
وحجته ، أو استخلصهم الله واستنصمهم لنفسه .

٣ - أي وعاونوهم .

٤ - الميسم - بكسر الميم - : اسم الآلة التي يكوى بها ويُعلم، وأصله الواو وجمعه
مياسم ومواسم، الأولى على اللفظ والثانية على الأصل. وقال العلامة المجلسي رحمته : قوله
رحمته : «صاحب الميسم» إشارة إلى ما ورد في الاخبار أنه عليه السلام الدابة الذي يخرج في آخر
الزمان ومعه العصا والميسم يسم بهما وجوه المؤمنين والكافرين - كما مر في كتاب الغيبة
وكتاب أحواله عليه السلام - ، وفي بعض النسخ - كما في التهذيب - : «صاحب المقام والصراط
المستقيم» أي هو الذي يلي حساب الخلايق عند قيامهم في القيامة ويقف على الصراط
فينجي أوليائه من النار، أو هو صاحب المقام العظيم في درجة القرب والكمال وصاحب

بِالْمَعْرُوفِ، وَتَهَيَّيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَحْتَ اللَّهَ وَلِرَسُولِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ^(١) صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُجَاهِدًا عَنِ دِينِ اللَّهِ، مُوَفِّيًا^(٢) لِرَسُولِ اللَّهِ، طَالِبًا مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِبًا فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ، وَمَضِيَّتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيدًا وَشَاهِدًا وَمَشْهُودًا^(٣)، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ

→ الصراط الذي من سلك فيه فاز بقرب ذي الجلال، ويحتمل نصب الصراط. (البحار) ١ - مرّ شرحه في ص ٧٢ من روضة المتقين .

٢ - على بناء التفعيل، والتوقيه الحفظ والكلاءة. وفي بعض النسخ: «موقناً» بالنون، وفي بعضها: «موفياً» بالفاء والياء، وَفَى بِالْعَهْدِ وَأَوْفَى بِهِ. (البحار) ٣ - في أكثر الكتب كما في المتن «شهِيداً و شَاهِداً و مَشْهُوداً» وليس في التهذيب، وعلى أَيِّ حالٍ يحتمل وجوهاً:

الأول: أن يكون اللام (في "لَّذِي") بمعنى "في" كما في قوله تعالى: «و نَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقُسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ». و يقال: "مضى لسبيله" أي مات. والمعنى: مضيت في الطريق الَّذِي كنت عليه من الحقّ أنلاً أمرك إلى الشهادة، أو عالماً بحقية ما كنت عليه و شاهداً على ما صدر من الأمة، أو منهم و ممّا مضى من جميع الأنبياء السالفة و أممهم، و مشهوداً يشهد الله و رسوله و الملائكة و المؤمنون لك بأنك كنت على الحق و أديت ما عليك.

الثاني: أن يكون اللام بمعنى "إلى" كما في قوله تعالى: «بِأَنَّ رَّبَّكَ أَوْحَى لَهَا». أي: مضيت إلى عالم القدس الَّذِي كنت عليه قبل النزول إلى مطمورة الجسد شهيداً و شاهداً و مشهوداً بالمعاني التي سلفت.

الثالث: أن يكون اللام صلة للشهادة، أي: مضيت شاهداً لما كنت عليه من الدين، شهيداً عالماً به، و مشهوداً بأنك عملت به.

الرابع: أن تكون اللام للتعليل للشهادة، بناء على تقديم الشهيد، أي: إنما قتلوك و صرت شهيداً لكونك على الحق.

الخامس: أن يكون للظرفية، و كلمة "على" تعليلية، أي: مضيت في السبيل الَّذِي لأجله صرت قتيلاً و شاهداً على الأمة و مشهوداً عليك.

وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ ^(١) أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَضَبَكَ حَقًّا، وَمَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرَاءٌ ^(٢)، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ، وَأُمَّةً جَحَدَتْ وَلَايَتَكَ، وَأُمَّةً تَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ، وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأُمَّةً حَادَتْ عَنْكَ وَخَذَلَتْكَ ^(٣)، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ، وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ ^(٤)، وَبِئْسَ وِرْدُ الْوَارِدِينَ، وَبِئْسَ دَرَكُ الْمُدْرِكِ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَوَابِيئَ وَالطَّوَاغِيئَ وَالْفِرَاعِنَةَ ^(٥)، وَاللَّاتَ وَالْعُزَّى وَالْجَبِيَّتَ، وَكُلَّ نِدٍّ

→ السادس: أن يكون اللام ظرفية أيضاً، ويكون المعنى: مضيت في سبيل كنت متهيئاً له موطناً نفسك عليه، وهو الموت، كما يقال: فلان على جناح السفر، فتكون كناية عن كونه ^{لأنه} مستعداً للموت غير راغب عنه، والله يعلم. (من ملاذ الأخيار)

١ - الظاهر أن لفظة «عن» في المواضع للبدل، ويحتمل التعليل أيضاً. (الملاذ)

٢ - أهل الحجاز يقولون: أنا منك براء. قال: وفي التنزيل العزيز [الزخرف: ٢٦]:

«إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ». (لسان العرب)

٣ - في القاموس: «خَذَلَهُ، وَعَنْهُ خَذَلًا وَخَذَلَانًا، بِالْكَسْرِ: تَرَكَ نُصْرَتَهُ، فَهُوَ خَاذِلٌ وَخَذَلَةٌ، كَهَمْزَةٍ». وقال العلامة المجلسي رحمته الله: «فهذا تأكيد للأول، ويمكن أن يقرأ بالتشديد، أي: أمر الناس بخذلانك. وعلى التخفيف أيضاً يمكن أن يكون بهذا المعنى. وفي كامل الزيارة والمصباح وسائر الكتب: «وأمة حادت عنك وخذلتك. وهو الظاهر. والحيد: الميل».

٤ - أي: بشئ الورد محلل ورودهم، والمورود تأكيد، أو المورود عليه. (كما قاله

العلامة المجلسي رحمته الله)

٥ - الجوابيت جمع الجبب - وهو بالكسر -: الصنم والكاهن والساحر والسحر،

والذي لا خير فيه، و«الطواغيت» جمع طاغوت وهو الشيطان، والمراد هنا جميع خلفاء

يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَكُلُّ مُفْتَرٍ عَلَى اللَّهِ، اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ
وَأَوْلِيَاءَهُمْ وَأَعْوَانَهُمْ وَمُحِبِّبِهِمْ لَعْنًا كَثِيرًا .

وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ الْعَن قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - ثَلَاثًا -

اللَّهُمَّ الْعَن قَتْلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهما السلام - ثَلَاثًا -

اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا لَا تُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ كَمَا
شَاقُوا وِلَاةَ أَضْرِكَ، وَأَعِدْ لَهُمْ عَذَابًا لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلَى قَتْلَةِ
أَنْصَارِ رَسُولِكَ وَقَتْلَةِ أَنْصَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى قَتْلَةِ أَنْصَارِ الْحَسَنِ، وَعَلَى قَتْلَةِ
أَنْصَارِ الْحُسَيْنِ وَقَتْلَةِ مَنْ قُتِلَ فِي وِلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ عَذَابًا مُضَاعَفًا فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ
مِنَ الْجَحِيمِ، وَلَا تُخَفِّفْ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ^(١) مَلْعُونُونَ، نَاكِسُوا
رُؤُسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالْحُزْنَ الطَّوِيلَ لِقَتْلِهِمْ عَثْرَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ
وَأَتْبَاعَهُمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ فِي مُسْتَسَرِّ السَّرِّ وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ
وَأَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ
حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمَّ اجْلِسْ عِنْدَ رَأْسِهِ عليه السلام وَقُلْ:

سَلَامٌ اللَّهُ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ، وَ النَّاطِقِينَ
بِفَضْلِكَ وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ [أَمِينٌ] صِدِّيقٌ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، السَّلَامُ مِنْ اللَّهِ

→ الجور من الفراعنة وأتباعهم .

١ - المبلس: الشديد الحسرة، وقال الفراء: المبلس المنقطع الحجة. وقال في

القاموس: المبلس: الساكت على ما في نفسه، و أبلس: يش [وانقطع]، وتحير .

عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَدَبْدَبِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرُ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ^(١) وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ
وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْإِدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ^(٢)، وَأَنَّكَ بَابُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ وَجْهُ
اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى، وَأَنَّكَ خَلِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ وَإِفْدَاءً
لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ، أَتَيْتُكَ زَائِرًا مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ،
طَالِبًا خَلَاصَ نَفْسِي، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُهُ عَلَى نَفْسِي، أَتَيْتُكَ
انْقِطَاعًا إِلَيْكَ وَإِلَى وَلَدِكَ الْخُلَفَاءِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى بَرَكَاتِهِ الْحَقِّ، فَقَلْبِي لَكَ مُسَلَّمٌ، وَأَمْرِي
لَكَ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكَ مُعَدَّةٌ، وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ فِي طَاعَتِكَ، وَالْوَافِدُ إِلَيْكَ،
الَّذِي سَأَلَ بِذَلِكَ كَمَا لَمْ يَسْأَلْ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ يَمُنُّ أَمْرِي اللَّهُ بِطَاعَتِهِ، وَحَتَّى
عَلَى بَرِّهِ، وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ وَهَدَانِي لِحُبِّهِ وَرَعَّبَنِي فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ، وَإِلَى طَلَبِ
الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ يَسْعَدُ مَنْ تَوَلَّاهُمْ، وَلَا يَحْزِنُ مَنْ أَتَاهُمْ، وَلَا يَخْشَرُ مَنْ
يَهْوَاهُمْ، وَلَا يَسْعَدُ مَنْ عَادَاهُمْ، لَا أَجِدُ أَحَدًا أَفْرَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ
الرَّحْمَةِ وَدَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكَانِ الْأَرْضِ، وَالشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ،

اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ^(٣)، اللَّهُمَّ أَنْتَ مَنَّتَ عَلَيَّ
بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْصُرُهُ وَتَنْتَصِرُ بِهِ، وَمَنْ عَلَيَّ
بِتَنْصُرِكَ لِذُنُوبِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،

اللَّهُمَّ أَحْيِنِي عَلَى مَا حَيَّيْتَ عَلَيْهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَأَمِّتْنِي عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ

١ - زاد عليه في الفقيه هنا: «من طهر طاهر مطهر».

٢ - المراد بالجانب إما الجانب أي هو الجانب الذي من أراد الله يتوجه إليه، أو هو في القرب من الله بمنزلة من كان بجانب آخر كقوله: «وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ»، أو أن من أراد قرب رجل يجلس إلى جنبه، فهو بمنزلة جنبه تعالى في أنه من أراد القرب منه تعالى يجلس إليه ويتعلم منه ويأخذ من آدابه. (العلامة المجلسي رحمته الله)

٣ - زاد عليه في الفقيه: «واستشفاعي بهم».

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام (١).

﴿ ٨٩ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ - عَمَّنْ حَدَّثَهُ (٢) - عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ. وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ - عَمَّنْ حَدَّثَهُ - عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام - أَوْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عليه السلام - قَالَ: تَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ، عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ، وَجَدَّدَ عَلَيْهِ الْعَذَابَ، جِئْتُكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ مُسْتَبْصِرًا بِشَانِكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَانِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ، أَلْقَى عَلَى ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى،
[يَا وَلِيَّ اللَّهِ] إِنْ لِي ذُنُوبًا كَثِيرَةٌ، فَاشْفَعْ لِي إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا، وَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا وَشَفَاعَةً، وَقَالَ: « لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشِيئِهِ مُشْفِقُونَ » (٣).

١ - قال العلامة المجلسي رحمته الله: اعلم، أنا وجدنا في نسخ "فرحة الغري" بعد إتمام الزيارة ما هذا لفظه: أقول: إني كتبت هذه الزيارة من كتاب محمد بن أحمد بن داود من النسخة التي قوبلت بالنسخة التي عليها خط المصنف، وكتب السيد من التهذيب من خط الطوسي وبينهما اختلاف ما ذكرناه في الحاشية - انتهى. أقول: لعل هذا كلام بعض رواة الكتاب ويحتمل أن يكون كلام المؤلف ويكون مراده بالسيد والده لكنه بعيد.

٢ - كذا، وفي الكافي مكانه: «عن عدة من أصحابنا». و هم: علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني، ومحمد بن أبي عبدالله الكوفي ساكن الرزي، ومحمد بن الحسن الصفار، ومحمد بن عقيل الكوفي .
٣ - الأنبياء: ٢٨ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ الْقَرَشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ، مِثْلَهُ.

باب [١٢]

وَدَاعِ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

﴿ ٩٠ ﴾ ١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ فِي كِتَابِ الْجَمَاعِ (١) يَزُوي عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُودَعَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ (٢)، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، أَمَّا بِاللَّهِ وَبِالرُّسُلِ وَمَا جَاءَتْ بِهِ وَدَعَتْ إِلَيْهِ [وَدَكَلْتُ عَلَيْهِ]، فَانْكَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (٣)، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأُمَّةُ،

- وَتُسَمِّيهِمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ -، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَهُمْ وَحَارَبَهُمْ مُشْرِكُونَ وَمَنْ رَدَّ عَلَيْهِمْ وَرَدَّ عَلَيْهِمْ فِي أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَهُمْ لَنَا أَعْدَاءُ وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَاءٌ، وَأَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، وَعَلَى مَنْ قَتَلَهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ شَرِكَ فِيهِمْ وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلَهُمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ

١ - «الجامع في الحديث» لأبي جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد شيخ القميين المعروف بابن الوليد والمتوفى: ٣٤٣. (الذريعة)

٢ - قال العلامة المجلسي عليه السلام: قوله عليه السلام: «وأسترعيك» أي: أستحفظك الله. وفي القاموس: استرعاه إيّاهم استحفظه. (ملاذ الأخيار)

٣ - أي: اللهم. أو: يا رب، كما في بعض نسخ الحديث.

والتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ فَإِنْ جَعَلْتَهُ
فَاحْشُرْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْمُسَمَّيْنَ الْأَيْمَةَ، اللَّهُمَّ وَذَلَّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ
وَالْمَحَبَّةِ وَحُسْنِ الْمُوازَرَةِ^(١).

باب [١٣]

فضل الفرات و الشُّرب من مائه و الغسل فيه

﴿٩١﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
عِيْسَى^(٢)، عَنْ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمَاءُ سَيِّدُ شَرَابِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ
فِي الدُّنْيَا مِنَ الْجَنَّةِ: الْفُرَاتُ، وَالتَّلِيلُ، وَسَيْحَانُ، وَجَيْحَانُ. الْفُرَاتُ الْمَاءُ، وَالتَّلِيلُ
الْعَسَلُ، وَسَيْحَانُ الْحُمْرُ، وَجَيْحَانُ اللَّبَنُ^(٣).

١ - الموازرة: المعاونة. وروى الصدوق عَلَيْهِ السَّلَامُ في الفقيه هذه الزيارة بغير إسناد وقال
بعد تمام الوداع بقوله: «وَحُسْنِ الْمُوازَرَةِ وَالتَّسْلِيمِ»: وَ سَبَّحْ تَسْبِيحَ الزُّهْرَاءِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ
هُوَ: "سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ، سُبْحَانَ ذِي
الْمُلْكِ الْفَآخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْبَهْجَةِ وَ الْجَمَالِ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَ الْوَقَارِ،
سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ التَّمَلُّلِ فِي الصَّفَا وَ وَقَعَ الطَّيْرُ فِي الْهُوَاءِ" - انتهى. أقول: ويأتي تسبيحها
مع تسبيح أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ في ص ٣٦٩ و ٣٧٠.

٢ - رواية أبي جعفر الأشعري عن عيسى بن عبدالله الهاشمي في غاية البعد،
والظاهر إما أن تكون الرواية مرفوعة، أو لا بد من الواسطة، والظاهر هو الحسن بن علي بن
فضال، كما أورد في البحار الخبر الذي يأتي تحت رقم ٦ و فيه: «أحمد بن محمد بن
عيسى، عن الحسن، عن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٣ - قال العلامة الملجسي عَلَيْهِ السَّلَامُ: «العل المراد أن تلك الأسماء مشتركة بينها وبين أنهار»

﴿ ٩٢ ﴾ ٢- وَعَنْهُ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ^(١)، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ شَرِبَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَحُنَّكَ بِهِ فَهُوَ مُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ^(٢).

﴿ ٩٣ ﴾ ٣- وَيَأْسِنَادِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ^(٣)، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ أَنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْفُرَاتِ كَذَا وَكَذَا مِيلًا لَذَهَبْنَا إِلَيْهِ وَاسْتَشْفَيْنَا بِهِ.

﴿ ٩٤ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ الْعَجَلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا أَظُنُّ أَحَدًا يُحَنِّكَ بِمَاءِ الْفُرَاتِ إِلَّا أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَسَأَلَنِي: كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ؟ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَأَحْبَبْتُ أَنْ آتِيَهُ طَرَفِي النَّهَارِ.

﴿ ٩٥ ﴾ ٥- وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ نَهْيِكٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَوْشَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ»^(٤) قَالَ: "الرَّبْوَةُ": نَجْفُ

→ الجنة، وفضلها لكون التسمية بها من جهة الوحي والإلهام. ويحتمل أن يدخلها شيء من تلك الأنهار التي في الجنة، كما ورد في الفرات». وله عليه السلام شرح مستوفى في ذلك، فمن أرادَه فليراجع: البحار: ٥٧ / ٣٦-٣٧.

١ - هو المفضل بن صالح الأسدي، وراويَه ابن فضال؛ الساقط من الخبر الماضي.

٢ - لعلَّ الحكم متعلق بمجموع الشرب والتحنك لا بكلِّ منهما. (البحار)

٣ - هو زياد بن المنذر الهمداني، وإليه تنسب الجارودية من الزيدية.

٤ - المؤمنون: ٥٠.

الْكُوفَةِ، وَ"الْمَعِينُ": الْفَرَاتُ.

﴿ ٩٦ ﴾ ٦- وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رضي الله عنه، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحَسَنِ ^(١)، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: الْفَرَاتُ سَيِّدُ الْمِيَاهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

﴿ ٩٧ ﴾ ٧- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُخَمَّرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ - عَمَّنْ حَدَّثَهُ - عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ ^(٢) قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ: إِنَّ مَلَكًا يَهْبِطُ كُلَّ لَيْلَةٍ مَعَهُ ثَلَاثُ مَتَاقِيلَ مِسْكَ ^(٣) مِنْ مِسْكِ الْجَنَّةِ فَيَطْرُحُهَا فِي الْفَرَاتِ، وَمَا مِنْ نَهْرٍ فِي شَرْقٍ وَلَا غَرْبٍ أَعْظَمَ بَرَكَهً مِنْهُ.

﴿ ٩٨ ﴾ ٨- وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلُوَيْهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ - عَمَّنْ ذَكَرَهُ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: تَقَطَّرُ فِي الْفَرَاتِ كُلَّ يَوْمٍ قَطْرَاتٌ مِنَ الْجَنَّةِ.

﴿ ٩٩ ﴾ ٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيٍّ ابْنِ مَهْزِيَارَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ

١ - يعني به ابن علي بن فضال .

٢ - في تقريب التهذيب: «حكيم بن جبير الأسدي وقيل مولى ثقيف الكوفي ضعيف رمي بالشيعة» وعنونه الشيخ رضي الله عنه في رجاله قائلًا: «حكيم بن جبير بن مطعم ابن عدي بن عبد مناف القرشي المدني، من أصحاب السجاد رضي الله عنه» .

٣ - كذا في النسخ، وفي البحار أيضاً، والظاهر: «مسكاً» على أنه تمييز .

المُسْلِي^(١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكُوفَةَ فِي زَمَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ^(٢) فَجَاءَ عَلَى دَابَّتِهِ فِي نِيَابِ سَفَرِهِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى جِسْرِ الْكُوفَةِ، ثُمَّ قَالَ لِعَلَامِيهِ: اسْقِنِي، فَأَخَذَ كُوزَ مَلَحٍ فَفَرَفَ لَهُ بِهِ فَأَشْقَاهُ فَشَرِبَ وَالْمَاءُ يَسِيلُ مِنْ شِدْقَيْهِ وَعَلَى لِحْيَتِهِ وَنِيَابِهِ، ثُمَّ اسْتَزَادَهُ فَزَادَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ قَالَ: تَهْرُ مَاءٍ مَا أَعْظَمَ بَرَكَتَهُ! أَمَا إِنَّهُ يَسْقُطُ فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُ قَطْرَاتٍ مِنَ الْجَنَّةِ، أَمَا لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِيهِ مِنَ الْبَرَكَاتِ لَضَرَبُوا الْأَخْبِيَةَ عَلَى حَافَتَيْهِ، أَمَا لَوْلَا مَا يَدْخُلُهُ مِنَ الْخَاطِئِينَ مَا اغْتَمَسَ فِيهِ دُو عَاهَةِ الْإِبْرِيِّ^(٣).

﴿ ١٠٠ ﴾ ١٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْرِيَّارَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَّارَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَرْفَةَ، عَنْ رَبِيعٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «شَاطِئُ الْوَادِي الْأَيْمَنِ»^(٤) الَّذِي ذَكَرَهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ هُوَ الْفُرَاتُ، وَ «الْبُقْعَةُ الْمُبَارَكَةُ» هِيَ كَرْبَلَاءُ، وَ «الشَّجَرَةُ» هِيَ مُحَمَّدٌ ﷺ.

﴿ ١٠١ ﴾ ١١ - حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرِيَّارَ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَّارَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ^(٥)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ - عَمَّنْ ذَكَرَهُ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا أَظُنُّ أَحَدًا

١ - مُسْلِيَّةٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ مَذْحِجٍ، وَمَحَلَّةٌ لَهُمْ بِالْكُوفَةِ. (اللباب)

٢ - يَعْنِي السَّفَاحَ؛ أَوَّلُ خُلَفَاءِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ.

٣ - فِي الْبَحَارِ: «الْأَبْرِيُّ».

٤ - الْقِصَصُ: ٣٠. أَي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْوَادِي. وَالْخَبْرُ مَذْكُورٌ فِي التَّهْذِيبِ

٥ - (٤٤/٦٦) إِلَّا قَوْلُهُ: «وَالشَّجَرَةُ - الْخ». وَ قَوْلُهُ: «عَرْفَةُ، عَنْ رَبِيعٍ» فِيهِ: «مُخْرَمَةٌ بِنِ رَبِيعٍ».

٥ - هُوَ ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ شَرِيكَ الْعَامِرِيِّ الْكُوفِيِّ الثَّقَفِيِّ. لَهُ كِتَابٌ بِرُؤْيِهِ ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ.

يُحَنِّكَ بِمَاءِ الْفُرَاتِ إِلَّا كَانَ لَنَا شِيعَةً .

﴿ ١٠٢ ﴾ ١٢ - وَرَوَى ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، قَالَ: يَجْرِي فِي الْفُرَاتِ مِزَابَانٍ مِنَ الْجَنَّةِ^(١).

قَالَ^(٢): قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ: وَلَا أَعْلَمُهُ ابْنَ سِنَانٍ إِلَّا وَقَدْ رَوَاهُ لِي.

﴿ ١٠٣ ﴾ ١٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ^(٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّقَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ^(٤)، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ يُهَيِّئُ مَلَكًا كُلَّ لَيْلَةٍ مَعَهُ ثَلَاثُ مَنَاقِيلَ مِنْ مِسْكِ الْجَنَّةِ فَيَطْرَحُهُ فِي فُرَاتِكُمْ هَذَا. وَمَا مِنْ مَهْرٍ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَلَا فِي غَرْبِهَا أَكْبَرَ مِنْهُ.

﴿ ١٠٤ ﴾ ١٤ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَظُنُّ أَحَدًا يُحَنِّكَ بِمَاءِ الْفُرَاتِ إِلَّا أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

١ - يمكن أن يكون الميزابان في بعض الأحيان والقطرات في بعضها ويمكن أن يكون الجاري في الميزابين قطرات. (المجلسي رحمته الله)
٢ - القائل هو ابن مهزيار ظاهراً. وليس هذه الفقرة إلى قوله: «و قد رواه لي» في البحار .

٣ - المراد به ابن الوليد، ومحمد بن إسماعيل هو ابن بزيع الثقة .

٤ - تقدم الخبر تحت رقم ٧ من الباب، وفيه: «حنان بن سدير، عن أبيه، عن حكيم بن جبير».

﴿ ١٠٥ ﴾ ١٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَسَنٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادِ الْكُوفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْحَجَّالِ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْفُرَاتَ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا حُنْكَ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

﴿ ١٠٦ ﴾ ١٦- حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتَيْلٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَامُورَانِيِّ الرَّازِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ صَنْدَلٍ^(١)، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَحَدٌ يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَيُحَنِّكَ بِهِ إِذَا وُلِدَ إِلَّا أَحَبَّنَا، لِأَنَّ الْفُرَاتَ هَرُّ مُؤْمِنٍ.

﴿ ١٠٧ ﴾ ١٧- وَيَأْتِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَهَرَانِ مُؤْمِنَانِ وَنَهَرَانِ كَافِرَانِ، نَهَرَانِ كَافِرَانِ: نَهْرُ بَلْخٍ وَدِجْلَةُ، وَالْمُؤْمِنَانِ: نَيْلُ بَصْرَ وَالْفُرَاتُ، فَحَنُّكُوا أَوْلَادَكُمْ بِمَاءِ الْفُرَاتِ^(٢).

١ - يأتي الكلام فيه .

٢ - قال ابن الأثير في نهايته بعد نقل الحديث: «جعلهما مؤمنين على التشبيه لأنهما يفيضان على الأرض فيسقيان الحرث بلا مؤونة، وجعل الكافرين لأنهما لا يسقيان ولا يتنفع بهما إلا بمؤونة وكلفة، فهذان في الخير والنعيم كالمؤمنين، وهذان في قلة النفع كالكافرين».

[١٤] باب

حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا
وَالْأَمْرَ بِحُبِّهِمَا وَثَوَابَ حُبِّهِمَا

﴿ ١٠٨ ﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ؛ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُخَمَّرِيِّ؛ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ جَمِيعاً، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، وَغَيْرِهِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ أَخِيهِ نُوحٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ^(١)، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي النَّيْلِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَا عَلِيُّ لَقَدْ أَذْهَلَنِي هَذَانِ الْغُلَامَانِ - يَعْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ - أَنْ أُحِبَّ بَعْدَهُمَا أَحَدًا [أَبْدًا] إِنْ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُحِبَّهُمَا وَأُحِبَّ مَنْ يُحِبَّهُمَا.

﴿ ١٠٩ ﴾ ٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ الرَّيْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ؛ وَعَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ جَمِيعاً، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْ سَمِعَ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْمُحْصِنِ^(٢) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِي: يَا عِمْرَانُ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مَوْقِعًا مِنَ الْقَلْبِ^(٣)، وَمَا وَقَعَ مَوْقِعَ هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ مِنْ قَلْبِي شَيْءٌ قَطُّ.

١ - عدّه الشيخ ﷺ في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام. وراويّه هو أجّاح بن عبدالله بن حُجّية ظاهراً، ويقال: اسمه يحيى والأجلح لقبه. (من التهذيب لابن حجر)
٢ - هو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف، أسلم هو عامّ خبير. روى عن النبي ﷺ.
٣ - أي موقع القبول والحبّ والهوى.

قُلْتُ: كُلُّ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: يَا عِمْرَانُ، وَمَا حَفِي عَلَيْكَ أَكْثَرَ، إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّهَا.

﴿ ١١٠ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْمُطَّابِ - عَمَّنْ حَدَّثَهُ - عَنْ سُفْيَانَ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي ذَرِّ الْعِفَارِيِّ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحُبِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَأَنَا أَحِبُّهُمَا وَأَحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُمَا لِحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهُمَا.

﴿ ١١١ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ - نَسِيتُ اسْمَهُ - مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَهْلَهْلِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ السَّعْدِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرِّ الْعِفَارِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَذَرَّبَتْهُمَا مُخْلِصاً لَمْ تَلْفَحِ النَّارُ وَجْهَهُ^(١) وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ بِعَدَدِ رَمْلِ عَالِجٍ^(٢) إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَنْبُهُ ذَنْباً يُخْرِجُهُ مِنَ الْإِيمَانِ.

﴿ ١١٢ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ الْقُرَشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ

١ - لَفَحَتِ النَّارُ بَحْرَهَا وَكَذَا السَّمُومُ: أَحْرَقَتْ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «تَلْفَحُ وَجُوهَهُمُ النَّارُ». وَلَفَحَتَهُ النَّارُ تَلْفَحُهُ لَفْحاً، يَفْتَحُ فَسْكَونَ، وَ لَفَحَانَا، مَحْرَكَةً: أَصَابَتْ وَجْهَهُ.

(من تاج العروس)

٢ - «عَالِجٍ» مَوْضِعٌ بِهِ رَمْلٌ. (الوافي) وَقَالَ الْفَيْومِيُّ: «رَمْلٌ عَالِجٌ» جِبَالٌ مُتَوَاصِلَةٌ يَتَّصِلُ أَغْلَاهَا بِالذَّهْنَاءِ وَالدَّهْنَاءُ بِقَرْبِ الْيَمَامَةِ وَ أَسْفَلُهَا بَنَجْدٍ وَ يَتَّسِعُ اتِّسَاعاً كَثِيراً حَتَّى قَالَ الْبُكْرِيُّ رَمْلٌ عَالِجٍ يُحِيطُ بِأَكْثَرِ أَرْضِ الْعَرَبِ.

ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ - عَمَّنْ ذَكَرَهُ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَابِسٍ، عَنِ الْحَجَّالِ^(١)، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ^(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ كَانَ يُحِبُّنِي فَلْيُحِبِّ ابْنِي هَذَيْنِ، فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّهِمَا.

﴿ ١١٣ ﴾ ٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَرَّازِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ، فَلْيُؤَالِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُمْ^(٣) مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ.

﴿ ١١٤ ﴾ ٧ - وَعَنْهُ^(٤)، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ - عَنْ رَجُلٍ - عَنْ عَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَبْغَضَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ عَلَى وَجْهِهِ لَحْمٌ، وَلَمْ تَنْلُهُ شَفَاعَتِي.

١ - يعني عبدالله بن محمد الكوفي الثقة .

٢ - في تهذيب التهذيب لابن حجر: عبدة بن عمرو ويقال ابن قيس بن عمرو السلماني (يسكون اللام ويقال بفتحها. وفي لب اللباب: إنه نسبة إلى سلمان مدينة بأذربيجان) المرادي أبو عمرو الكوفي . أسلم قبل وفاة النبي ﷺ بستين ولم يلقه . وروى عن علي وابن مسعود وابن الزبير .

٣ - في جَلِّ النسخ: «يحبهما»، وفي البحار (١٥٧ / ١٥٠) كما في المتن .

٤ - الضمير راجع إلى سعد بن عبدالله .

﴿١١٥﴾ ٨ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ^(١)، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قُرَّةُ عَيْنِي النَّسَاءُ^(٢)، وَرِجَانَتِي الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

١ - هو حميد بن مثنى الصيرفي الثقة .

٢ - كذا، وفي الخصال: «حُبِّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النَّسَاءِ وَالطَّيِّبِ، وَقُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ»، وقال الصدوق عليه الرحمة والرضوان ذيله: إِنَّ الْمَلْحَدِينَ يَتَعَلَّقُونَ بِهَذَا الْخَبَرِ وَيَقُولُونَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «حُبِّ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ النَّسَاءُ وَالطَّيِّبُ». وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ الثَّلَاثَ فَنَدِمَ وَرَأَى أَنْ يَجْعَلَ قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ. وَكَذَبُوا! لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ مَرَادَهُ بِهَذَا الْخَبَرِ إِلَّا الصَّلَاةَ وَحَدَّاهَا، لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَكَعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا الْمُتَزَوِّجُ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ سَبْعِينَ رَكَعَةً يُصَلِّيهِمَا غَيْرُ مُتَزَوِّجٍ». وَإِنَّمَا حَبَّبَ اللَّهُ إِلَيْهِ النَّسَاءَ لِأَجْلِ الصَّلَاةِ، وَهَكَذَا قَالَ: «رَكَعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا مُتَعَطِّراً أَفْضَلَ مِنْ سَبْعِينَ رَكَعَةً يُصَلِّيهِمَا غَيْرُ مُتَعَطِّرٍ». وَإِنَّمَا حَبَّبَ اللَّهُ إِلَيْهِ الطَّيِّبَ أَيْضاً لِأَجْلِ الصَّلَاةِ. ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ»، لِأَنَّ الرَّجُلَ لَوْ تَطَيَّبَ وَتَزَوَّجَ ثُمَّ لَمْ يَصَلِّ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي التَّزْوِيجِ وَالطَّيِّبِ فَضْلٌ وَلَا ثَوَابٌ - انتهى .

وقال أستاذنا الغفاري رحمته الله: ينبغي التأمل في ألفاظ الخبر قبل توضيحه، الأوَّلُ قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حُبِّ» بصيغة المجهول دون «أحببت»، والثاني «من دنياكم»، والثالث «قرَّة عيني في الصلاة». وأما قوله: «حُبِّ» إشارة إلى أَنَّ جَبَلْتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مجبولة على حُبِّ أُمُورِ الْآخِرَةِ دُونَ الدُّنْيَا، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَبَّبَهُ لَهُذَيْنِ الشَّيْئَيْنِ: حُبِّ النَّسَاءِ وَالطَّيِّبِ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا لِكَثْرَةِ يَتَرَبَّعَ عَلَيْهِمَا مِنَ الْمَنَافِعِ وَالْخَيْرَاتِ، أَمَّا النَّسَاءُ فَيَتَرَبَّعَ عَلَى حُبِّهِنَّ مَضَافاً عَلَى كَثْرَةِ التَّنَاسُلِ أُمُورٌ أُخْرَى وَقَدْ أَبَاحَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزْوِيجَ تِسْعَةِ مِنَ النَّسَاءِ دُونَ أُمَّتِهِ لِتِلْكَ الْأُمُورِ وَهِيَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَادَ نَقْلَ بَوَاطِنِ الشَّرِيعَةِ وَظَوَاهِرِهَا وَمَا يَسْتَحْيَا مِنْ ذِكْرِهِ وَمَا لَا يَسْتَحْيَا مِنْهُ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ النَّاسِ حَيَاءً، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ نِسْوَةَ يَنْقُلُنَ مِنَ الشَّرْعِ مَا يَرِينَهُ مِنْ أَعْمَالِهِ وَيَسْمَعُنَهُ مِنْ أَقْوَالِهِ وَيَذَكُرُنَهُ مِنْ سُنَّتِهِ فِي مَعَاشِرَتِهِ مَعَهُنَّ أَتَتْهُنَّ قَدْ يَسْتَحْيِي مِنَ الْإِفْصَاحِ بِهَا بِحَضْرَةِ الرَّجَالِ، وَذَلِكَ لِتِكْمَلِ نَقْلِ الشَّرِيعَةِ، فَقَدْ نَقَلْنَ كَثِيراً مِنْ آدَابِهِ فِي تَهْجِدِهِ وَسِوَاكَه وَنُومِهِ وَيَقْلَتُهُ وَسَائِرِ أُمُورِهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَنْقُلُهُ غَيْرُهُنَّ، وَمَا رَأَيْنَهُ فِي مَنَامِهِ وَخُلُوتِهِ مِنْ

﴿ ١١٦ ﴾ ٩- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ - عَمَّنْ ذَكَرَهُ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْمُهَالِبِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ
الْأَصْبَغِ، عَنْ زَادَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الرَّحْبَةِ يَقُولُ: الْحَسَنُ
وَالْحُسَيْنُ رِيحَانَتَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

﴿ ١١٧ ﴾ ١٠- حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مَشَايِخِي مِنْهُمْ: أَبِي؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ؛ وَعَلِيُّ بْنُ
الْحُسَيْنِ جَمِيعًا، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدِ
الْيَقْطِينِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ زَيْدِ مَوْلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ
قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خُذُوا بِجُجْرَةِ هَذَا الْأَنْزَعِ^(١)، فَإِنَّهُ

→ الآيات الباهرات والحجج البالغات على نبوته، و من جدّه و اجتهاده في العبادة و
خشيتيه من الله و غيرها ممّا يشهد كلّ ذي لُبّ أنّها لا تكون إلاّ لنبِيِّ و ما كان يشاهدها
غيرهنّ، فحصل بذلك خير عظيم. وهذا هو المشاهد لمن سبر كتب الحديث. و أمّا الطّيب
وإن كان تنعم في الدنيا إلاّ أنّه يقوّي القلب و الجوارح، مضافاً إلى أنّه حظّ الملائكة، ففي
الخبر: «لا تدع الطّيب فإنّ الملائكة تستنشق ريح الطيب من المؤمن». و أمّا قوله ﷺ: «من
دنياكم» ففيه ما لا يخفى من إضافة الدنيا إلى غيره. و أمّا قوله ﷺ: «قرّة عيني في الصلاة»
إشارة إلى أنّه وإن كان حُبّب إليه من الدنيا «النساء و الطيب» لكن قرّة عينه في الصلاة
لاغير، يعني محبوبه الحقيقي و ما يقرّ عينه و يتعلّق سويداء قلبه به هو في الصلاة؛ هذا إذا
كانت «الصلاة» بفتح الصاد، و أمّا إذا كان بكسر الصاد كما قد قرء فهو من باب «وصل»
واحدها صلة بكسر الصاد فهي العطية و الإحسان و الجائزة و ما يقال له بالفارسية
«چشم روشنی» فلعلّ المراد إهداء الطيب كما يظهر من بعض الاخبار، ففي معاني الأخبار
«في معنى: لا يأبى الكرامة إلاّ الحمار» المراد الطيب و التوسعة في المجلس. لكنّه بعيدٌ
و مخالف لكتابة «الصلاة» لأنّها بالتاء المدوّر لا الممدود. (كذا في هامش الفقيه)

١ - يعني عليّاً عليه السّلام. و في النهاية الأثرية: الأَنْزَعُ: الذي ينحسر شعر مقدّم

الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، وَالْهَادِي لِمَنِ اتَّبَعَهُ، وَمَنْ سَبَقَهُ مَرَقٌ^(١) مِنْ دِينِ اللَّهِ، وَمَنْ خَذَلَهُ مَحَقَهُ اللَّهُ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ^(٢)، وَمَنْ أَخَذَ بِوَلَايَتِهِ هَدَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ تَرَكَ وَلَايَتَهُ أَضَلَّهُ اللَّهُ، وَمِنْهُ سِبْطُ أُمَّتِي الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَهُمَا ابْنَايَ، وَمِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ الْأَيْمَةُ الْهُدَاةُ وَالْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ، فَأَحِبُّوهُمْ وَوَالُوهُمْ^(٣)، وَلَا تَتَّخِذُوا عَدُوَّهُمْ وَلِيَجَةً مِنْ دُونِهِمْ، فَيَجِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ، وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى.

﴿ ١١٨ ﴾ ١١- حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّعْفَرَانِيُّ بِالرِّيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ بْنِ حَيْثَمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مِرَّةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ

﴿ ١١٩ ﴾ ١٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَكَرِيَّا الْعَدَوِيِّ الْبُصْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّزِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ^(٤)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ يَعْلَى الْعَامِرِيِّ

→ رأسه مما فوق الجبين. و النزعتان عن جانبي الرأس مما لا شعر عليه. وفي صفة عليّ (عليه السلام) «الأنزع» معناه: الأنزع من الشوك، المملوء البطن من العلم والإيمان. وقال: أصل الحجزة موضع شد الإزار ثم قيل للإزار حجة للمجاورة واحتجز الرجل بالإزار إذا شده على وسطه فاستعير للاعتصام. و منه الحديث: «والنبي أخذ بحجزة الله». أي بسبب منه .

١ - أي خرج .

٢ - في بعض النسخ: «فقد اعتصم بحبل الله» .

٣ - في جلّ النسخ: «و توالوهم»، وفي المتن مثل ما في البحار .

٤ - هو وهيب بن خالد الباهلي المعروف بصاحب الكرابيس، عامي، وشيخه هو ←

أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى طَعَامٍ دُعِيَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ بِحُسَيْنِ عليه السلام يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ فَاسْتَقْبَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَامَ الْقَوْمِ ثُمَّ بَسَطَ يَدَيْهِ فَطَفَّرَ الصَّبِيُّ هَاهُنَا مَرَّةً وَهَاهُنَا مَرَّةً وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُضَاحِكُهُ حَتَّى أَخَذَهُ فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ تَحْتَ ذَقْنِهِ وَالْأُخْرَى تَحْتَ قَفَائِهِ وَوَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ وَقَبَّلَهُ^(١) ثُمَّ قَالَ: "حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ".

﴿١٢٠﴾ ١٣- وَعَنْهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّ هَذَيْنِ الْعَلَامَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا فَهَوَّ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

باب [١٥]

زيارة الحسن بن علي عليه السلام و قبور الأئمة عليهم السلام بالبقيع

﴿١٢١﴾ ١- حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ، عَنْ

→ عبدالله بن عثمان بن خثيم القارئ، وأما رواه فهو عبدالأعلى بن حماد النّزسي، العامي .

١ - أورده الزمخشري في الفائق قائلا: «خرج صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى طعام دُعِيَ لَهُ، فإِذَا حُسَيْنٌ يَلْعَبُ مَعَ صِبْوَةٍ فِي السُّكَّةِ، فَاسْتَنْتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَامَ الْقَوْمِ، فَبَسَطَ إِحْدَى يَدَيْهِ، فَطَفَّرَ الْغُلَامُ يَفِرُّ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُضَاحِكُهُ، حَتَّى أَخَذَهُ، فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ تَحْتَ ذَقْنِهِ، وَالْأُخْرَى فِي فَأْسِ رَأْسِهِ، ثُمَّ أَقْنَعَهُ فَقَبَّلَهُ.

يقال: صِبْوَةٌ وَصِبْيَةٌ فِي جَمْعِ صَبِيٍّ، وَالْوَاوُ هُوَ الْقِيَاسُ. اسْتَنْتَلَ: تَقَدَّمَ لِأَخْذِهِ. فَأَسُّ الرَأْسِ: حَرْفُ الْقَمْحِ خَدْوَةَ الْمُشْرِفِ عَلَى الْقَفَا، وَرَبْمَا احْتَجِمَ عَلَيْهِ. أَقْنَعَهُ: رَفَعَهُ.

عَمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ بَيَّاعِ السَّائِرِيَّ - رَفَعَهُ - قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ يَأْتِي قَبْرَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَيَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَابْنَ أَوَّلِ الْمُسْلِمِينَ، وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ، وَأَنْتَ سَلِيلُ الْهُدَى^(١)، وَحَلِيفُ التَّقْوَى^(٢)، وَخَامِسُ أَهْلِ الْكِسَاءِ^(٣)، غَدَّكَ يَدُ الرَّحْمَةِ، وَرُبِّيتَ فِي حَجْرِ الْإِسْلَامِ، وَرُضِعْتَ مِنْ تَدْيِ الْإِيمَانِ، فَطَبَّتْ حَيَاً وَطَبَّتْ مَيِّتاً غَيْرَ أَنَّ النَّفْسَ غَيْرُ رَاضِيَةٍ بِفِرَاقِكَ، وَلَا شَاكَّةٌ فِي حَيَاتِكَ^(٤) يَرْحَمُكَ اللَّهُ.

ثُمَّ التَّفَتَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ:

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ [الْحُسَيْنَ] فَعَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلَامِ^(٥).

١ - السليل: الولد.

٢ - في الوافي: «حليف التقى» وقال: «حليف التقى» بالمهمله من الحلف، أي حالفت التقى أن لا تتفرقا.

٣ - قال العلامة الفيض الكاشاني رحمته الله: اعتبر في الخامس مجرد التعديد دون الترتيب. ولا يخفى ما في الفقرات من لطف الاستعارات.

٤ - جاء الخبر في التهذيب (٤٧/٦) وفيه: «ولا شاكة في الجنان لك» أي لا تشك الأنفس في أنك في الجنان. وفي الوافي: «جنانك» وقال: «الجنان» إن كان بكسر الجيم فالمعنى أنها وإن كانت متألمة بفراقك ولكنها راضية لك بأن تكون في الجنان. وإن كان بفتح الجيم فالمعنى أنها غير طيبة بالفراق ولا شاكية من الله في القلب بترك الصبر وإظهار الجزع وإخفاء السخط - انتهى.

٥ - كذا في النسخ، وفي التهذيب «ثم يلتفت إلى الحسين عليه السلام فيقول: السلام عليك يا أبا عبد الله وعلی أبي محمد السلام».

﴿ ١٢٢ ﴾ ٢- وَعَنْهُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ قُبُورَ الْأَئِمَّةِ بِالْبَيْعِ فَفِئَفْ عِنْدَهُمْ وَاجْعَلِ الْقَبِيلَةَ خَلْفَكَ وَالْقَبْرَ بَيْنَ يَدَيْكَ، ثُمَّ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أُمَّةَ الْهُدَى ^(١)، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ الْحُجَجَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ الْقَوَامِينَ فِي الْبَرِيَّةِ بِالْقِسْطِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوَى ^(٢)، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَكُذِّبْتُمْ، وَأَسِيءَ إِلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَئِمَّةَ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ، وَأَنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ، وَأَنَّ قَوْلَكُمْ الصِّدْقُ، وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا، وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا، وَأَنَّكُمْ دَعَائِمُ الدِّينِ وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ، لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِ اللَّهِ ^(٣)، يَنْسَخُكُمْ ^(٤) فِي أَضْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ، وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامٍ

١ - في المرأة: أي الأئمة في الهدى أو المراد به أن الهدى يتبعكم ولا يتخلف عنكم والأول أظهر.

٢ - أي تاجون الله ويناجيكم، أو: عندكم الأسرار التي ناجى الله بها رسوله. (البحار)

٣ - أي منظورين بعين عنايته ولطفه تعالى. (المرأة)

٤ - لعل المراد بالنسخ هنا التغيير وفي الصحاح: نسخت الريح آثار الدار وغيرتها ومعناه تغيير الغذاء في مراتبه حتى يصير نطفة ومعنى النقل في الأرحام النقل في حالاته فيصير النطفة علقة ثم مضغة إلى أن يكمل. (العلامة الشعراني رحمته الله) وفي القاموس: نسخته كمنعه: أزاله وغيره.

المُطَهَّرَاتِ، لَمْ تَدُنُّسِكُمْ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ^(١)، وَلَمْ تَشْرِكْ فِيكُمْ فَتَنُ الْأَهْوَاءِ^(٢)، طَبِئْتُمْ وَطَابَتْ مَنِيَّتُكُمْ، مَنْ بِكُمْ عَلَيْنَا دِيَانُ الدِّينِ^(٣) فَجَعَلَكُمْ فِي بَيُوتٍ أَدِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا وَكَفَّارَةً لِدُنُونِنَا، إِذْ اخْتَارَكُمْ اللَّهُ لَنَا وَطَيَّبَ خَلْقَنَا^(٤) بِمَا مَنْ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَمِّينَ لِعِلْمِكُمْ^(٥)، مُعْتَرِفِينَ بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكُمْ، وَهَذَا مَقَامٌ مِنْ أَسْرَفٍ وَأَخْطَاءٍ وَاسْتِكَانٍ وَأَقْرَبَ بِمَا جَنَى وَرَجَى بِمَقَامِهِ الْخِلَاصِ، وَأَنْ يَسْتَنْقِذَ [ه] بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلَكَى مِنَ الرَّدَى، فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ، فَقَدْ

١ - «الجاهلية الجاهلاء» تؤكداً لليل الليل، أي لم تسكنوا في صلب مشرك ولا رحم مشركة. (المرأة)

٢ - في البحار: «أي لم يصادفكم في آبائكم أهل الأهواء الباطلة» أي لم يكونوا كذلك بل كانوا على الحق والدين القويم، أو المراد خلوص نسبهم عن الشبهة، أو أنه لم تشرك في عقائدكم وأعمالكم فتن الأهواء والبدع».

٣ - مرّ الكلام فيه في ص ١٠٣ وسيأتي أيضاً في ص ٣٥٥.

٤ - إشارة إلى ما ورد في الأخبار من أن حبهام علامة طيب الولادة، وإلى أن طينة الشيعة مأخوذة من أعلى عليين. (مرأة العقول)

٥ - في البحار: «مسمين بعلمكم» وقال: أي كنّا عنده تعالى مكتوبين مسمين: إننا عالمون بكم معترفون بإمامتكم. فيكون من قبيل إضافة المصدر إلى المفعول، أو: مسمين بأننا من حملة علمكم. أو حال كوننا متلبسين بعلمكم وأنتم تعرفوننا بذلك، أو بسبب أنكم أعلم الحق شرفنا الله تعالى بأن ذكرنا عنده قبل خلقنا بولايتكم. وفي الفقيه: «وكنّا عنده بفضلكم معترفين وبتصديقنا إياكم مقرين» وفي مصباح المتعجب: «وكنّا عنده مسمين بعلمكم مقرّين بفضلكم معترفين بتصديقنا إياكم»، وفي الكافي: «وكنّا عنده مسمين بفضلكم معترفين بتصديقنا إياكم»، وفي التهذيب: «وكنّا عنده مسمين بعلمكم وبفضلكم»، ثم الأصوب أن يكون «معروفين» بدل «معترفين» كما في الزيارة الجامعة، وعلى التقادير يحتمل أن يكون «مسمين» من السُمُو بمعنى الرفعة - انتهى.

وَقَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا، يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو، وَدَائِمٌ لَا يَلْهُو، وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَلَكَ الْمَنُّ بِمَا وَفَّقْتَنِي وَعَرَّفْتَنِي أَيْمَتِي، وَبِمَا أَقَمْتَنِي عَلَيْهِ إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادُكَ وَجَهَلُوا مَعْرِفَتَهُ، وَاسْتَحَقُّوا بِحَقِّهِ، وَمَالُوا إِلَيَّ سِوَاهُ، فَكَانَتْ الْمِنَّةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَّصْتَهُمْ بِمَا خَصَّصْتَنِي بِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامٍ مَذْكُورًا مَكْتُوبًا، فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ، وَلَا تُخَيِّبْنِي فِي مَا دَعَوْتُ فِي مَقَامِي هَذَا بِحُزْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .
وَادْعُ لِنَفْسِكَ بِمَا أَحْبَبْتَ.

﴿ ١٢٣ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ وَغَيْرُهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: تَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ مَا أَحْبَبْتَ.

[١٦] باب

ما نزل به جبرئيل عليه السلام في الحسين بن علي عليهما السلام أنه سيقتل

﴿ ١٢٤ ﴾ ١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ؛ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: لَمَّا أَنْ هَبَطَ جَبْرَائِيلُ عليه السلام عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقْتُلُ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَخَلَا بِهِ مَلِيًّا مِنَ النَّهَارِ فَعَلَبَتْهُمَا الْعُبْرَةُ، فَلَمْ يَنْفَرَا حَتَّى هَبَطَ عَلَيْهِمَا جَبْرَائِيلُ عليه السلام - أَوْ قَالَ: "رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ" - فَقَالَ لَهَا: رَبُّكَمَا يَقْرُوكُمَا

السَّلَامَ وَيَقُولُ: عَزَمْتُ عَلَيْكُمَا لَمَّا صَبَرْتُمَا^(١). قَالَ: فَصَبْرًا.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مِثْلَهُ.

حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ يَسَارٍ مِثْلَهُ.

﴿ ١٢٥ ﴾ ٢- حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوُشَاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ سَالِمِ بْنِ مَكْرَمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا حَمَلْتُ^(٢) فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ بِالْحُسَيْنِ^(٣) جَاءَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١ - «لَمَّا» هذه بمعنى «إلا». وتستعمل كثيراً بعد الطلب، كما في دعاء القنوت في صلاة الغيلة: «فأسألك بحق محمد وآله عليه وعليهم السلام لَمَّا قضيتها لي» وفي رواية: «إلا قضيتها لي». أي لا أسألك شيئاً إلا قضاء حاجتي. (من بعض الأفاضل)

٢ - قوله عليه السلام: «لما حملت»، لعل المعنى قرب حملها، أو المراد جاء جبرئيل قبل ذلك، أو المراد بقوله: «حملت» ثانياً شعرت به، وربما يقرأ الثاني «حُمِلت» على بناء المجهول من التفعيل، أي عدت حاملاً، وفي كامل الزيارة الحسين بدون الباء، وعلى هذا التأويل يحتمل أن يكون «وصينا» معناه جعلناه وصياً من الأوصياء، فالباء في «بوالديه» للسببية، فقوله: «حُسناً» نصب على الإغراء بتقدير القول أي قائلين ألزم حُسناً كما قيل، لكنه بعيد، والأظهر أن «وصينا» بمعناه، والباء للسببية، و«حُسناً» مفعول وصينا، وإن قرأ بفتح الحاء والسين - كما في قراءة علي عليه السلام - لا يبعد الوجه الأول أيضاً، أي وصينا أيضاً حُسناً. ويحتمل أن يكون الوالدان: رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما، أو علياً وفاطمة عليهما السلام. (مرآة العقول)

٣ - في نسخة العلامة المجلسي عليه السلام: «الحسين» بدون الباء، كما أشار إليه في المرآة.

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ سَتَلِدُ وَلَدًا تَقْتُلُهُ أُمَّتَكَ مِنْ بَعْدِكَ، فَلَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَةُ بِالْحُسَيْنِ كَرِهَتْ حَمْلَهُ، وَحِينَ وَضَعَتْهُ كَرِهَتْ وَضَعَهُ، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: هَلْ رَأَيْتُمْ فِي الدُّنْيَا أُمَّاً تَلِدُ غُلَامًا فَتَكْرَهُهُ^(١)؟! وَلَكِنَّهَا كَرِهَتْهُ لِأَنَّهَا عَلِمَتْ أَنَّهُ سَيُقْتَلُ. قَالَ: وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا»^(٢) حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا»^(٣).

﴿١٢٦﴾ ٣- حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ أَخِيهِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَتَى جَبْرَائِيلَ ﷺ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، أَلَا أَبَشْرَكَ بِعِلَامٍ

١ - في الكافي (٣/٤٦٤/١) : «لَمْ تُرْفِي الدُّنْيَا أُمَّ تَلِدُ غُلَامًا تَكْرَهُهُ وَ لَكِنَّهَا - الخ». وقال العلامة المجلسي ﷺ: «لم تر» على بناء المجهول. «و حمله و فصاله ثلاثون شهراً» موافق لهذا التأويل، لأن حملة كان ستة أشهر، ومدة الرضاع سنتان، قال البيضاوي: «حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَ وَضَعَتْهُ كُرْهًا» ذات كره، أو حملاً ذا كره، وهو المشقة، «وَ حَمْلُهُ وَ فِصَالُهُ» ومدة حملة و فصاله، و الفصال الفطام، و المراد به الرضاع التام المنتهى به، و لذلك عبر به كما يعبر بالأمر عن المدة ثلاثون شهراً كل ذلك بيان لما تكابده الأم في تربية الولد مبالغة في التوصية بها، و فيه دليل على أن أقل مدة الحمل ستة لأنه إذا حط عنه للفصال حولان لقوله: «حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ» بقي ذلك، و به قال الأطباء، و لعل تخصيص أقل الحمل و أكثر الرضاع لانضباطهما و تحقق ارتباط حكم النسب و الرضاع بهما.

٢ - قال في مجمع البيان: قرأ أهل الكوفة «إحساناً»، و الباقر «حسناً»، و روي عن علي ﷺ و أبي عبد الرحمن السلمى «حَسَنًا» بفتح الحاء و السين - انتهى.

تَقْتُلُهُ أُمَّتَكَ مِنْ بَعْدِكَ؟ فَقَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ.

قَالَ: فَاتَهَضَّ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، فَانْعَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ انْقَضَ إِلَيْهِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ. فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ جَاعِلُ الْوَصِيَّةِ فِي عَقِبِهِ، فَقَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ فَقَالَ لَهَا: إِنَّ جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي فَبَشَّرَنِي بِعِلَامٍ تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي! فَقَالَتْ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ رَبِّي جَاعِلُ الْوَصِيَّةِ فِي عَقِبِهِ، فَقَالَتْ: نَعَمْ إِذَنْ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ ذَلِكَ هَذِهِ الْآيَةَ: «حَمَلْتُهُ أُمَّهُ كُرْهًا وَوَضَعْتُهُ كُرْهًا» لِمَوْضِعِ إِعْلَامِ جَبْرَيْلَ إِيَّاهَا بِقَتْلِهِ، فَحَمَلْتُهُ كُرْهًا بِأَنَّهُ مَقْتُولٌ، وَوَضَعْتُهُ كُرْهًا لِأَنَّهُ مَقْتُولٌ.

﴿ ١٢٧ ﴾ ٤- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ الزِّيَّاتِ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَفْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيُبَشِّرُكَ بِمَوْلُودٍ يُوَلَّدُ مِنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، تَقْتُلُهُ أُمَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ: يَا جَبْرَيْلُ وَعَلَى رَبِّي السَّلَامُ، لَا حَاجَةَ لِي فِي مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ مِنْ فَاطِمَةَ [تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي]. قَالَ: فَعَرَجَ جَبْرَيْلُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ هَبَطَ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا جَبْرَيْلُ وَعَلَى رَبِّي السَّلَامُ لَا حَاجَةَ لِي فِي مَوْلُودٍ تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي، فَعَرَجَ جَبْرَيْلُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ هَبَطَ فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يُفْرِنُكَ السَّلَامَ وَيُبَشِّرُكَ أَنَّهُ جَاعِلٌ فِي ذُرِّيَّتِهِ الْأِمامَةَ وَالْوِلايَةَ وَالْوَصِيَّةَ. فَقَالَ: قَدْ رَضِيتُ^(١).

١ - قال أستاذنا الغفاري رحمه الله: المراد بذلك ما قاله إبراهيم عليه السلام: «ومن ذريتي» بعد قوله تعالى: «إني جاعلك للناس إماماً».

مُّمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَاطِمَةَ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُنِي بِمَوْلُودٍ يُوَلَّدُ مِنْكَ تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أَنْ لَا حَاجَةَ لِي فِي مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ مِنِّي تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا أَنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ فِي دُرِّيَّتِهِ الْإِمَامَةَ وَالْوَلَايَةَ وَالْوَصِيَّةَ. فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ إِنِّي قَدْ رَضِيتُ. فَحَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبُّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي دُرِّيَّتِي» فَلَوْ أَنَّهُ قَالَ: "أَصْلِحْ لِي دُرِّيَّتِي" لَكَانَتْ دُرِّيَّتُهُ كُلُّهُمْ أُمَّةً، وَلَمْ يَرِضَعْ الْمُحْسِنِينَ مِنْ فَاطِمَةَ وَلَا مِنْ أُتَيْ لِكَتْنِهِ كَانَ يُؤْتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَيَضَعُ إِيَّاهُمْ فِيهِ فَيَمِصُّ مِنْهَا مَا يَكْفِيهِ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فَنَبَتَ لَحْمُ الْمُحْسِنِينَ ^(١) عَلَيًّا مِنْ لَحْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَمُهُ مِنْ دَمِهِ وَلَمْ يُوَلَّدْ مَوْلُودًا لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ إِلَّا عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ﷺ.

وَحَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ الزِّيَّاتِ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

﴿ ١٢٨ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ جَمِيعًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّقَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيًّا قَالَ: دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيًّا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١ - الخبر خبر واحد مجهول، وكان فيه وهم، والظاهر أن الأصل: «لكنه يؤتي به النبي ص فيضع يده في فمه فإذا مس إصبعة يظهر له أنه جائع فأمر بإرضاعه، وبهذا الوجه نبت لحم الحسين - يعني بمراقبة النبي ﷺ» وراوي الخبر غير معلوم، ولعل الزِّيَّات لترديده في صحّة اللفظ لم يسمّ الراوي. (من أستاذنا الغفاري ﷺ)

وَعَيْنَاهُ تَدْمَعُ - فَسَأَلْتُهُ مَا لَكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي أَنَّ أُمَّتِي تَقْتُلُ حُسَيْنًا، فَجَزَعَتْ وَشَقَّتْ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرَهَا بِمَنْ يَمْلِكُ مِنْ وُلْدِهَا فَطَابَتْ نَفْسُهَا وَسَكَتَتْ.

﴿ ١٢٩ ﴾ ٦- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى^(١)، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي غُنْدَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: زَارَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَهَدْتَنَا أُمَّ أَمِينٍ لَبَنًا وَزَبْدًا وَغَمْرًا، فَقَدَّمْنَا مِنْهُ، فَأَكَل^(٢)، ثُمَّ قَامَ إِلَى زَاوِيَةِ الْبَيْتِ فَصَلَّى رَكَعَاتٍ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ سُجُودِهِ بَكَى بَكَاءً شَدِيدًا، فَلَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ مِنَّا، إِجْلَالًا وَإِعْظَامًا لَهُ، فَقَامَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَعَدَ فِي حَجْرِهِ فَقَالَ: يَا أَبَتَهُ لَقَدْ دَخَلَتْ بَيْتَنَا فَمَا سِرْنَا بِشَيْءٍ كَسَرُورِنَا بِدُخُولِكَ ثُمَّ بَكَتْ بَكَاءً غَمًّا فَمَا أَبْكَاكَ؟! فَقَالَ: يَا بُنَيَّ أَتَانِي جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنفَاءً فَأَخْبَرَنِي أَنَّكُمْ قَتَلْتُمْ، وَأَنَّ مَصَارِعَكُمْ شَتَّى، فَقَالَ: يَا أَبَتَهُ فَمَا لِمَنْ زَارَ قُبُورَنَا عَلَى تَشْتِئِهَا؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، أُولَئِكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي يَزُورُونَكُمْ فَيَلْتَمِسُونَ بِذَلِكَ الْبَرَكَهَ، وَحَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ آتِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى أَخْلَصَهُمْ مِنْ أَهْوَالِ السَّاعَةِ وَمِنْ ذُنُوبِهِمْ، وَتُسَكِّمُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ.

﴿ ١٣٠ ﴾ ٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ مَاجِيلُوِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْقُرَشِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ يَحْيَى الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١ - هو محمد بن عيسى بن عبيد أبو جعفر اليقطيني .

٢ - كذا، والصواب: فقدّمنا إليه فأكل منه، كما يأتي في الخبر الآتي.

قَالَ: زَارَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَدَّمْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَأَهْدَتْ إِلَيْنَا أُمَّ أَيْمَنَ صَحْفَةً^(١) مِنْ عَمْرٍ وَوَقْعًا مِنْ لَبَنٍ وَزَيْدٍ، فَقَدَّمْنَا إِلَيْهِ فَأَكَلَ مِنْهُ، فَلَمَّا فَرَغَ قُمْتُ وَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَاءً، فَلَمَّا غَسَلَ يَدَيْهِ مَسَحَ وَجْهَهُ وَحَيْثُ بِيَلَّةُ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَامَ إِلَى مَسْجِدٍ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ وَصَلَّى وَخَرَّ سَاجِدًا فَبَكَى وَأَطَالَ الْبُكَاءَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَمَا اجْتَرَأَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَامَ الْمُحْسِنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْرُجُ حَتَّى صَعِدَ عَلَى فَخِذِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ إِلَى صَدْرِهِ، وَوَضَعَ دَفَنَهُ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَتَهُ مَا يُبْنِيكَ؟ فَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ إِنِّي نَظَرْتُ إِلَيْكُمْ الْيَوْمَ فَسُرِرْتُ بِكُمْ سُرورًا لَمْ أَسِرَّ بِكُمْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، فَهَبْطُ إِلَيَّ جَبْرئيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّكُمْ قَتَلْتُمْ، وَأَنَّ مَصَارِعَكُمْ شَتَّى فَحَدِثْتُ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ وَسَأَلْتُهُ لَكُمْ الْخَيْرَةَ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَتَهُ فَمَنْ يَزُورُ قُبُورَنَا وَيَتَعَاهَدُهَا عَلَى تَشْتِئِهَا؟ قَالَ: طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي يُرِيدُونَ بِذَلِكَ بَرِّي وَصَلَّتِي أَتَعَاهَدُهُمْ فِي الْمَوْقِفِ، وَأَخَذُ بِأَعْضَادِهِمْ فَأُتْحِنَانَهُمْ مِنْ أَهْوَالِهِ وَشَدَائِدِهِ.

[١٧] باب

قول جبرئيل لرسول الله ﷺ: «إن الحسين تقتله أمتك من بعدك»

- و أراه التربة التي يقتل عليها -

﴿ ١٣١ ﴾ ١ - حَدَّثَنِي أَبِي - رَجَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ، عَنْ أَمِّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْمُحْسِنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنْ

١ - الصُّحْفَةُ كَالْقِصْعَةِ الْكَبِيرَةِ مَنْبَسُطَةٌ تَشْبَعُ الْخَمْسَةَ. (مجمع البحرين) والقعب:

القدح الضخم. (الزبيدي)

يَحْيَى الْحَلْبِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْعَبُ بَيْنَ يَدَيْهِ - فَأَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّتَهُ سَتَقْتُلُهُ، قَالَ، فَجَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَلَا أُرِيكَ التُّرْبَةَ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا؟ قَالَ: فَخَسَفَ مَا بَيْنَ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي قُتِلَ [فِيهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ] حَتَّى انْتَفَتِ الْقِطْعَتَانِ، فَأَخَذَ مِنْهَا وَدَحِيَّتَ فِي أَسْرَعٍ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: طُوبَى لَكَ مِنْ تُرْبَتِهِ! طُوبَى لِمَنْ يُقْتَلُ حَوْلِكَ! قَالَ: وَكَذَلِكَ صَنَعَ صَاحِبُ سُلَيْمَانَ؛ تَكَلَّمَ بِاسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ فَخَسَفَ مَا بَيْنَ سَرِيرِ سُلَيْمَانَ وَبَيْنَ الْعَرْشِ مِنْ سُهْوَلِهِ الْأَرْضِ وَخَزُونَتِهَا حَتَّى انْتَفَتِ الْقِطْعَتَانِ فَاجْتَرَ الْعَرْشَ. قَالَ سُلَيْمَانُ: يُحْيَلُ إِلَيَّ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ سَرِيرِي، قَالَ: وَدَحِيَّتَ فِي أَسْرَعٍ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ^(١).

﴿ ١٣٢ ﴾ ٢ - وَحَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعَطَّارِ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَعَى جَبْرَيْلُ الْمُحْسِنِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ - وَجَبْرَيْلُ عِنْدَهُ - فَقَالَ: إِنَّ هَذَا تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَرِنِي مِنَ التُّرْبَةِ الَّتِي يُسْفَكَ فِيهَا دَمُهُ، فَتَنَاوَلَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْضَةً مِنْ تِلْكَ التُّرْبَةِ

١ - قال العلامة المجلسي رحمه الله: «ظاهر أكثر تلك الأخبار أن الأرض التي كانت بينه وبين السرير انخسفت وتحركت الأرض التي كان السرير عليها حتى أحضرته عنده. فإن قيل: كيف انخسفت الأبنية التي كانت عليها؟ قلنا: يحتمل أن تكون تلك الأبنية تحركت بأمره تعالى يميناً وشمالاً، وكذا ما عليها من الحيوانات والأشجار وغيرها، ويمكن أن يكون حركة السرير من تحت الأرض بأن غار في الأرض وطويت وتكاثفت الطبقة التحتانية حتى خرج من تحت سريره ثم دحيت تلك الطبقة من تحت الأرض». (البحار)

فَإِذَا هِيَ تُرْبَةٌ حَمْرَاءُ.

﴿ ١٣٣ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي أَبِي - رَجِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - عَنْ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيْسَى؛ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ؛ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ وَزَادَ فِيهِ: "فَلَمْ تَزَلْ عِنْدُ أُمَّ سَلَمَةَ حَتَّى مَاتَتْ رَجِمَهَا اللَّهُ".

﴿ ١٣٤ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْخَزَّازِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي بَيْتٍ أُمَّ سَلَمَةَ وَعِنْدَهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ: إِنَّ أُمَّتَكَ تَقْتُلُ ابْنَكَ هَذَا، أَلَا أُرِيكَ مِنْ تُرْبَةِ الْأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَعَمْ، فَأَهْوَى جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ وَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْهَا فَأَرَاهَا النَّبِيَّ ﷺ.

﴿ ١٣٥ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ الرَّزَّازُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ هَازُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: بَيْنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَنَاهُ جَبْرَائِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتَحِيَّهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: أَمَا أَنْ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ، قَالَ: فَحَزَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُزْنًا شَدِيدًا، فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُرِيدُ أَنْ أُرِيكَ التُّرْبَةَ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَخَسَفَ مَا بَيْنَ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى كَرْبَلَاءَ حَتَّى التَّمَّتَ الْقِطْعَتَانِ هَكَذَا - ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ السَّبَابَتَيْنِ - ثُمَّ تَنَاوَلَ بِجَنَاحِهِ مِنَ التُّرْبَةِ وَنَاوَاهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَتْ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: طُوبَى لِكَ مِنْ تُرْبَةٍ! وَطُوبَى لِمَنْ

يُقْتَلُ فِيكَ ! .

﴿ ١٣٦ ﴾ ٦- حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ، عَنْ أَبِي خَدِجَةَ سَالِمِ بْنِ مُكْرَمِ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ الْمُحْسِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَبْرَائِيلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ أُمَّتَكَ تَقْتُلُ الْمُحْسِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِكَ، مُمْ قَالَ: أَلَا أُرِيكَ مِنْ تُوْبَتِهِ؟ فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ فَأَخْرَجَ مِنْ تُوْبَةٍ كَرَبْلَاءَ وَأَرَاهَا إِيَّاهُ، مُمْ قَالَ: هَذِهِ التُّرْبَةُ الَّتِي يُقْتَلُ عَلَيْهَا.

﴿ ١٣٧ ﴾ ٧- حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْمُحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّعْفَرَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْسَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو [و]، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ مُخْبِرُهُ بِقَتْلِ الْمُحْسِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ جَبْرَائِيلَ الرُّوحَ الْأَمِينَ مَنشُورَ الْأَجْنَحَةِ بَاكِيًا صَارِحًا قَدْ سَمَلَ مِنْ تُوْبَةِ الْمُحْسِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ تَفُوحُ كَالْمِسْكِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَتُفْلِحُ أُمَّتِي تَقْتُلُ فُرُخِي؟ - أَوْ قَالَ: "فُرُخَ ابْنَتِي؟" - فَقَالَ جَبْرَائِيلُ: يَضْرِبُهَا اللَّهُ بِالْاِخْتِلَافِ، فَتُخْتَلَفُ قُلُوبُهُمْ.

﴿ ١٣٨ ﴾ ٨- حَدَّثَنِي النَّاقِدُ أَبُو الْمُحْسِنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَنَوِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ^(١) قَالَ: وَهَلْ بَقِيَ فِي

١ - كذا في جلّ النسخ، و في بعضها: «سلمان»، و نقل في البحار على اختلافها، والظاهر أنه هو سليمان بن عبدالله أبو العلاء الغنوي الكوفي .

السَّمَاوَاتِ مَلَكٌ لَمْ يُنْزَلْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُعْزِيهِ بِوَلَدِهِ الْحُسَيْنِ؟ وَيُخْبِرُهُ بِثَوَابِ اللَّهِ إِيَّاهُ، وَيَحْمِلُ إِلَيْهِ تُرْبَتَهُ مُضْرُوعًا عَلَيْهَا مَذْبُوحًا مَقْتُولًا جَرِيحًا طَرِيحًا مَخْدُولًا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَاقْتُلْ مَنْ قَتَلَهُ، وَادْبَحْ مَنْ دَبَحَهُ، وَلَا تُمَتِّعْهُ بِمَا طَلَبَ. [وَأَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَوَ اللَّهِ لَقَدْ عُوِجِلَ الْمَلْعُونُ يَزِيدُ، وَلَمْ يَتَمَتَّعْ بَعْدَ قَتْلِهِ [بِمَا طَلَبَ] وَلَقَدْ أَخَذَ مُغَافَصَةً^(١) بَاتَ سَكْرَانًا وَأَصْبَحَ مَيِّئًا مُتَغَيِّرًا، كَأَنَّهُ مَطْلِيٌّ بِقَارٍ، أَخَذَ عَلَى أَسْفِ، وَمَا بَقِيَ أَحَدٌ يَمُنُّ تَابِعُهُ عَلَى قَتْلِهِ أَوْ كَانَ فِي مُحَارَبَتِهِ إِلَّا أَصَابَهُ جُنُونٌ أَوْ جُدَامٌ أَوْ بَرَصٌ، وَصَارَ ذَلِكَ وَرِاثَةً فِيهِمْ.

﴿ ١٣٩ ﴾ ٩- حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْبَحَ صَبَاحًا فَرَأَتْهُ فَاطِمَةُ بَاكِئًا حَزِينًا، فَقَالَتْ: مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَأَبَى أَنْ يُخْبِرَهَا، فَقَالَتْ: لَا أَكُلُ وَلَا أَشْرَبُ حَتَّى تُخْبِرَنِي، فَقَالَ: إِنَّ جَبْرئيلَ ﷺ أَتَانِي بِالتُّرْبَةِ الَّتِي يُقْتَلُ عَلَيْهَا غُلَامٌ لَمْ يُحْمَلْ بِهِ بَعْدُ - وَلَمْ تَكُنْ تَحْمِلُ بِالْحُسَيْنِ ﷺ - وَهَذِهِ تُرْبَتُهُ.

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمِيرَةَ الْأَسْلَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنبَسَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو [وَأَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الزَّعْفَرَانِيِّ^(٢) سِوَاءً.

١ - في القاموس: «غافصة: فاجأه، وأخذته على غيرة. والغافصة: من أوازم الدهر».

وفي التاج: «الأوازم: السنون الشديدة كالباوازم».

٢ - المتقدم تحت رقم السابع من الباب، وهو الحسين بن علي الزعفراني.

وَحَدَّثَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَنَوِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ، وَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي الْحُسَيْنِ النَّاقِدِ سِوَاهُ^(١).

[١٨] باب

ما نزل من القرآن في قتل الحسين عليه السلام

[وانتقام الله عز وجل ولو بعد حين]

﴿ ١٤٠ ﴾ ١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ الرَّزَّازُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ الْحَنَاطِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَاسِمِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّةً مَرَّةً»^(٢) قَالَ: قَتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَطَعَنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، «وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا» قَتَلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، «فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا»، قَالَ: إِذَا جَاءَ نَصْرُ الْحُسَيْنِ عليه السلام «بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ» قَوْمًا يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ قَبْلَ [قِيَامِ] الْقَائِمِ عليه السلام لَا يَدْعُونَ وَثِرًا لِأَلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا أَحْرَقُوهُ^(٣) «وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا»^(٥).

١ - مرّ آنفاً تحت رقم ٨ .

٢ - الإسراء: ٤ .

٣ - يأتي الخبر إلى هنا في آخر هذا الباب .

٤ - قوله: «لا يدعون وثرًا» أي ذا وثر و جناية، ففي الكلام تقدير مضاف، والوتر بالكسر: الجناية و الظلم. (البحار) وفي بعض النسخ: «إلا أخذوه»، وفي خبر الكافي: «إلا قتلوه»، وقال المولى صالح عليه السلام: الوتر بالكسر: الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي، ولعل المراد به المتصف بها .

٥ - الإسراء: ٥ .

﴿١٤١﴾ ٢- وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَنَوْمٍ يَعْقُومُ الْأَشْهَادُ»^(١) قَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْهُمْ وَلَمْ يُنْصَرْ بَعْدُ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ قُتِلَ قَتْلَهُ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَلَمْ يُطَلَبْ بِدَمِهِ بَعْدُ.

﴿١٤٢﴾ ٣- وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ رَجَالِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ»^(٢) قَالَ: نَزَلَتْ فِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام^(٣).

﴿١٤٣﴾ ٤- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ حَكَمِ الْحَنَاطِ، عَنْ ضَرِيْسٍ، عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَابَلِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ»^(٤) قَالَ:

١ - غافر: ٥١.

٢ - التكوين: ٨ و ٩.

٣ - المراد أن مصداقها الحقيقي هو عليه السلام.

٤ - الحج: ٣٩.

عَلِيٍّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

﴿ ١٤٤ ﴾ ٥ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّقَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ - عَنْ رَجُلٍ - قَالَ: سَأَلْتُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا»^(١) قَالَ: ذَلِكَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ يَخْرُجُ فَيَقْتُلُ بِدَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَوْ قَتَلَ أَهْلَ الْأَرْضِ لَمْ يَكُنْ مُسْرِفًا، وَقَوْلُهُ: «فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ» لَمْ يَكُنْ لِيُصْنَعَ شَيْئًا يَكُونُ سَرَفًا، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَقْتُلُ وَاللَّهِ ذَرَارِيَّ قَتَلَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِفَعَالٍ آبَائِهِمْ^(٢).

﴿ ١٤٥ ﴾ ٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ»^(٣) قَالَ: أَوْلَادُ قَتَلَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ؛ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ مِثْلَهُ.

﴿ ١٤٦ ﴾ ٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْكُوفِيِّ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْحَطَّابِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ

١ - الإِسْرَاءُ: ٣٣ .

٢ - أَيِ الرَّاظِينَ بِفَعَالٍ آبَائِهِمْ، وَكَذَا فِي الْخَبَرِ الْآتِي .

٣ - الْبَقْرَةُ: ١٩٣ .

سَهْلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ»^(١) قَالَ: قَتَلَ عَلِيٌّ وَطَعَنُ الْحَسَنِ «وَلَتَعْلَنَنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا» قَالَ: قَتَلَ الْحُسَيْنَ ﷺ^(٢).

[١٩] باب

علم الأنبياء ﷺ بقتل الحسين بن عليّ ﷺ

﴿١٤٧﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى؛ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ؛ وَيَعْقُوبَ بْنَ يَزِيدَ جَمِيعًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ - عَمَّنْ ذَكَرَهُ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ إِسْمَاعِيلَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: «وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا»^(٣) لَمْ يَكُنْ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ﷺ، بَلْ كَانَ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمِهِ فَأَخَذُوهُ فَسَلَخُوا فَرْوَةَ رَأْسِهِ^(٤) وَوَجْهَهُ، فَأَتَاهُ مَلَكٌ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ فَامْرُئِي بِمَا شِئْتَ، فَقَالَ: لِي أُشَوِّهَ بِمَا يُصْنَعُ بِالْحُسَيْنِ .

﴿١٤٨﴾ ٢- وَحَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهَا جَمِيعًا^(٥)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

١ - الإسراء: ٤ . ٢ - تقدم الخبر مع زيادة في أول الباب .

٣ - مريم: ٥٤ . ٤ - الفروة: جلدة الرأس مع شعرها .

٥ - في بعض النسخ: «سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى؛ وابن أبي

الخطاب؛ وابن يزيد جميعاً - إلخ». وفي البحار نقلاً من علل الشرائع وفيه: «سماعة، عن أبي بصير عن أبي عبدالله ﷺ» .

سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ لِلَّهِ رَسُولًا نَبِيًّا تَسَلَّطَ عَلَيْهِ قَوْمُهُ^(١) فَفَقَشَرُوا جِلْدَةَ وَجْهِهِ وَفَرَوْهُ رَأْسِهِ، فَأَتَاهُ رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ لَهُ: رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: "قَدْ رَأَيْتُ مَا صَنَعْتَ بِكَ" وَقَدْ أَمَرَنِي بِطَاعَتِكَ فَمُرْنِي بِمَا شِئْتَ. فَقَالَ: يَكُونُ لِي بِالْحُسَيْنِ أُسْوَةٌ.

﴿ ١٤٩ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ؛ وَأَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ [بِنِ فَضَالٍ]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعِجْلِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ إِسْمَاعِيلَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ حَيْثُ يَقُولُ: «وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا» أَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ إِسْمَاعِيلَ مَاتَ قَبْلَ إِبْرَاهِيمَ^(٢)، وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ حُجَّةً لِلَّهِ قَائِمًا صَاحِبَ شَرِيعَةٍ فَإِلَى مَنْ أُرْسِلَ إِسْمَاعِيلُ إِذْنٌ؟ فَقُلْتُ: فَمَنْ كَانَ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ذَاكَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حِرْقِيلَ النَّبِيِّ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمِهِ فَكَذَّبُوهُ فَفَتَلَوْهُ وَسَلَخُوا وَجْهَهُ، فَغَضِبَ اللَّهُ [لَهُ] عَلَيْهِمْ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ [أ] إِسْمَاعِيلَ؛ مَلَكَ الْعَذَابِ، فَقَالَ لَهُ: يَا إِسْمَاعِيلُ أَنَا [أ] إِسْمَاعِيلُ مَلَكُ الْعَذَابِ، وَجَّهَنِي إِلَيْكَ رَبُّ الْعِزَّةِ لِأَعَذَّبَ قَوْمَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ، إِنَّ شِئْتَ، فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ:

١ - كذا، والظاهر: «كان لله رسول نبي» وفي البحار: «إن إسماعيل كان رسولاً نبياً، سلط عليه قومه - الخ».

٢ - كذا، وإن إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ مات قبل إسماعيل عَلَيْهِ السَّلَامُ، كما في «العلل» و «كمال الدين» وغيرهما.

لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: فَسَا حَاجَتُكَ يَا إِسْمَاعِيلُ؟ فَقَالَ: يَا رَبِّ إِنَّكَ
أَخَذْتَ الْمِيثَاقَ لِنَفْسِكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَلِمُحَمَّدٍ بِالتَّبَوُّةِ، وَلَاؤُصِيَّائِهِ بِالْوِلَايَةِ، وَأُخْبِرْتَ
خَيْرَ خَلْقِكَ بِمَا تَفْعَلُ أُمَّتُهُ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام مِنْ بَعْدِ نَبِيِّهَا، وَإِنَّكَ وَعَدْتَ الْحُسَيْنَ
عليه السلام أَنْ تُكْرِهَهُ ^(١) إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى يَنْتَقِمَ بِنَفْسِهِ مِمَّنْ فَعَلَ ذَلِكَ، بِهِ فَحَاجَتِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ
أَنْ تُكْرِئَنِي إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى أَنْتَقِمَ مِمَّنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِي، كَمَا تُكْرِئُ الْحُسَيْنَ عليه السلام. فَوَعَدَ اللَّهُ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ حِزْقِيلَ ذَلِكَ فَهُوَ يُكْرِئُ مَعَ الْحُسَيْنِ عليه السلام.

﴿ ١٥٠ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَّارَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ
ابْنِ مَهْزِيَّارَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ - عَمَّنْ ذَكَرَهُ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ
إِسْمَاعِيلَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: «[وَأُذْ كُرِّفِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ
صَادِقَ الْوَعْدِ]» أَخَذَ فَسَلِخَتْ فِرْوَةٌ وَجْهَهُ وَرَأْسِهِ، فَأَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي
إِلَيْكَ؛ فَمُرْنِي بِمَا شِئْتَ. فَقَالَ: لِي أُسْوَةٌ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام.

باب [٢٠]

علم الملائكة بقتل الحسين عليه السلام

﴿ ١٥١ ﴾ ١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ الرَّزَّازُ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِي
مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ سَعْدَانَ الْحَنَاطُ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شُعَيْبِ الْمِثَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا

عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا وُلِدَ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَهْبِطَ فِي أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَيَهْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَكَانَ مَهْبُطُ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ فِيهَا مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ: فُطْرُسُ، كَانَ مِنَ الْحَمَلَةِ فَبِعِثَ فِي شَيْءٍ فَأَبْطَأَ فِيهِ فَكَبِرَ جَنَاحُهُ وَالَّتِي فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ يُعْبَدُ اللَّهُ فِيهَا سِتِّانَةَ عَامٍ حَتَّى وُلِدَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ الْمَلَكُ لِجَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيْنَ تَرِيدُ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْعَمَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ بِنِعْمَةٍ فَبِعِثْتُ أُهْنِتُهُ مِنَ اللَّهِ وَمِنِّي، فَقَالَ: يَا جَبْرَائِيلُ اجْمَلِي مَعَكَ لَعْلَ مُحَمَّدًا ﷺ يَدْعُو اللَّهَ لِي قَالَ: فَحَمَلَهُ فَلَمَّا دَخَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى النَّبِيِّ وَهَنَاءُ مِنَ اللَّهِ وَهَنَاءُ مِنْهُ وَأَخْبَرَهُ بِحَالِ فُطْرُسَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا جَبْرَائِيلُ أَذْخِلْهُ فَلَمَّا أَذْخَلَهُ أَخْبَرَ فُطْرُسَ النَّبِيَّ بِحَالِهِ فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ لَهُ: تَمَسَّحْ بِهَذَا الْمَوْلُودِ وَعُدْ إِلَى مَكَانِكَ، قَالَ: فَتَمَسَّحَ فُطْرُسُ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَارْتَفَعَ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا إِنَّ أَمْتَكَ سَتَفْتَلُهُ وَلَهُ عَلَيَّ مَكَا فَاةٌ أَنْ لَا يَزُورَهُ زَائِرٌ إِلَّا بَلَّغْتُهُ عَنْهُ، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ مُسَلِّمٌ إِلَّا بَلَّغْتُهُ سَلَامَهُ، وَلَا يُصَلِّيَ عَلَيْهِ مُصَلٍّ إِلَّا بَلَّغْتُهُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ قَالَ: ثُمَّ ارْتَفَعَ (١).

باب [٢١]

لعن الأنبياء لقاتل الحسين عليه السلام

﴿ ١٥٢ ﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدِ الْيَقِطِينِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقَمَاطِ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي

١- رواه الصدوق رحمه الله في ٢٨ من مجالس أُماليه تحت رقم ٩.

عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي مَنْزِلِ فَاطِمَةَ عليها السلام وَالْحُسَيْنِ فِي حَجْرِهِ إِذْ بَكَى وَخَرَّ سَاجِدًا، ثُمَّ قَالَ: يَا فَاطِمَةُ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ، إِنَّ الْعَلِيَّ الْأَعْلَى ^(١) تَرَأَى لِي فِي بَيْتِكَ هَذَا فِي سَاعَتِي هَذِهِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَأَهْيَأِ هَيْئَةٍ، وَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، أَتُحِبُّ الْحُسَيْنَ عليه السلام؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قُرَّةُ عَيْنِي وَرَيْحَانَتِي وَتَمْرَةٌ فُوَادِي، وَجِلْدَةٌ مَا بَيْنَ عَيْنَيْي، فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ - وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ ^(٢) عليه السلام - بُورِكَ مِنْ مَوْلُودٍ؛ عَلَيْهِ بَرَكَاتِي وَصَلَوَاتِي وَرَحْمَتِي وَرِضْوَانِي، وَلِعَنَتِي وَسَخَطِي وَعَذَابِي وَخِزْيِي وَنِكَالِي عَلَى مَنْ قَتَلَهُ وَنَاصَبَهُ وَنَاوَاهُ وَنَازَعَهُ، أَمَا إِنَّهُ سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي الدُّنْيَا الْآخِرَةِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ^(٣).

﴿ ١٥٣ ﴾ ٢- وَحَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ^(٤) بْنِ عَلِيٍّ النَّاقِدُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَارُونَ الْعَبْسِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ ^(٥)، عَنْ خَالِدِ الرَّبِيعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ كَعْبًا يَقُولُ: أَوَّلُ مَنْ لَعَنَ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ، لَعَنَهُ وَأَمَرَ وُلْدَهُ بِذَلِكَ وَأَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ، ثُمَّ لَعَنَهُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ، وَأَمَرَ أُمَّتَهُ بِذَلِكَ، ثُمَّ لَعَنَهُ دَاوُدُ وَأَمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِذَلِكَ، ثُمَّ لَعَنَهُ عِيسَى، وَأَكْثَرَ

-
- ١ - المراد به رسوله جبرئيل أو يكون الرائي غاية الظهور العلمي على سبيل الكناية، كما قاله العلامة المجلسي رحمته الله، وراجع بيانه وافيًا البحار: ٤٤ / ٢٣٨.
- ٢ - كناية عن إفاضة الرحمة .
- ٣ - تأتي تتممة الخبر في الباب الآتي .
- ٤ - تقدّم أنه «أحمد بن عبدالله» ولعل أحدهما تصحيف الآخر .
- ٥ - هو جعفر بن حيان السعدي أبو الأشهب العطاردي البصري المتوفى سنة ١٦٥، كما قاله ابن حجر في التهذيب .

أَنْ قَالَ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْعُتَا قَاتِلَةُ!، وَإِنْ أَذْرَكْتُمْ أَيَّامَهُ فَلَا تَجْلِسُوا عَنْهُ، فَإِنَّ الشَّهِيدَ مَعَهُ كَالشَّهِيدِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ، مُقْبِلٍ غَيْرِ مُدْبِرٍ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَقْعَتِهِ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ زَارَ كَرْبَلَاءَ وَوَقَفَ عَلَيْهَا وَقَالَ: إِنَّكَ لِبُقْعَةٍ كَثِيرَةٌ الْخَيْرِ، فِيكَ يُدْفَنُ الْقَمَرُ الْأَزْهَرُ.

﴿ ١٥٤ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّعْفَرَانِيُّ بِالرَّيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ النَّصِيبِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْمَشِيخَةُ^(١)، أَنَّ الْمَلِكَ الَّذِي جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخْبَرَهُ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مَلِكَ الْبَحَارِ وَذَلِكَ أَنَّ مَلَكًا مِنْ مَلَائِكَةِ الْفِرْدَوْسِ نَزَلَ عَلَى الْبَحْرِ فَنَشَرَ أَجْنِحَتَهُ عَلَيْهَا، ثُمَّ صَاحَ صَاحَةً وَقَالَ: يَا أَهْلَ الْبَحَارِ الْبُسُوا أَثْوَابَ الْحُزْنِ فَإِنَّ فَرْخَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَذْبُوحٌ مُحْمَلٌ مِنْ تَرْبَتِهِ فِي أَجْنِحَتِهِ إِلَى السَّمَاوَاتِ، فَلَمْ يَبْقَ مَلَكٌ فِيهَا إِلَّا سَمَّهَا وَصَارَ عِنْدَهُ لَهَا أَتْرُ، وَلَعَنَ قَتْلَتَهُ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ.

باب [٢٢]

قول رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقْتَلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي»

﴿ ١٥٥ ﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،

١ - ذكر السيد الداماد رحمه الله في ٢٥ من رواشحه: أن المشيخة بإسكان الشين بين الميم والياء المفتوحتين، جمع الشيخ، كالشيوخ والأشياخ والمشايخ، على الأشهر عن الأكثر. وقال المطرزي في كتابه: المغرب والمغرب، أنها اسم جمع، والمشايخ جمعها، وأما المشيخة: بفتح الميم وكسر الشين، فاسم المكان من الشيخ والشيخوخة، كالمسيحة من السياحة. ومعناها عند أصحاب هذا الفن: المسندة، أي: محل ذكر الأشياخ والأسانيد.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى؛ وَجَعْفَرَ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي غُنْدَرٍ - عَمَّنْ حَدَّثَهُ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي حَجْرِ النَّبِيِّ ﷺ يَلَاعِبُهُ وَيُضَاحِكُهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَشَدَّ إِعْجَابَكَ بِهَذَا الصَّبِيِّ؟! فَقَالَ لَهَا: وَيْلَكَ، وَكَيْفَ لَا أُحِبُّهُ وَلَا أُعْجَبُ بِهِ وَهُوَ تَمْرَةٌ فُوَادِي وَقُرَّةُ عَيْنِي، أَمَا إِنَّ أُمَّتِي سَتَقْتُلُهُ، فَمَنْ زَارَهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حِجَّةً مِنْ حِجَجِي. قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حِجَّةً مِنْ حِجَجِكَ؟! قَالَ: نَعَمْ، حِجَّتَيْنِ مِنْ حِجَجِي، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حِجَّتَيْنِ مِنْ حِجَجِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَأَرْبَعَةً. قَالَ: فَلَمْ تَزَلْ تَزَادُهُ (١) وَ يَزِيدُ وَيُضْعَفُ حَتَّى بَلَغَ تِسْعِينَ حِجَّةً مِنْ حِجَجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَعْمَارِهَا.

﴿ ١٥٦ ﴾ ٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحِمَيْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْبُضْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ أُمِّهِ تَحْمِلُهُ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ وَلَعَنَ اللَّهُ سَالِيكَ، وَأَهْلَكَ اللَّهُ الْمُتَوَازِرِينَ عَلَيْكَ، وَحَكَمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ أَعَانَ عَلَيْكَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا أَبَتِ أَيِّ شَيْءٍ تَقُولُ؟ قَالَ: يَا بِنْتَاهُ ذَكَرْتُ مَا يُصِيبُهُ بَعْدِي وَبَعْدَكَ مِنْ الْأَذَى وَالظُّلْمِ وَالغَدْرِ وَالْبَغْيِ، وَهُوَ يَوْمِيذٍ فِي عَصْبَةِ كَأَنَّهُمْ مُجُومُ السَّمَاءِ، يَتَهَادُونَ إِلَى الْقَتْلِ (٢)، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَعْسَكَرِهِمْ وَإِلَى مَوْضِعِ رِحَالِهِمْ وَتُرْبَتِهِمْ،

١ - في بعض النسخ: «تراده».

٢ - قوله: «يتهادون إلى القتل» إما من الهدية، كأنه يهدي بعضهم بعضاً إلى القتل. أو ←

فَقَالَتْ: يَا أَبَهْ وَأَيْنَ هَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي تَصِفُ؟ قَالَ: مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ: كَرْبَلَاءُ، وَهِيَ ذَاتُ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ عَلَيْنَا وَعَلَى الْأُمَّةِ، يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ سِرَارٌ أُمَّتِي وَلَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَشْفَعُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ مَا شَفَعُوا فِيهِمْ وَهُمْ الْمُخَلَّدُونَ فِي النَّارِ، قَالَتْ: يَا أَبَتِ فَيُقْتَلُ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَا بِنْتَاهُ مَا قُتِلَ قَبْلَهُ أَحَدٌ كَانَ تَبْكِيهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْوَحْشُ وَالْحَيَاتَانُ فِي الْبِحَارِ وَالْجِبَالِ، لَوْ يُؤَذَنُ لَهَا مَا بَقِيَ عَلَى الْأَرْضِ مُتَنَفِّسٌ، وَتَأْتِيهِ قَوْمٌ مِنْ مُحِبِّينَا لَيْسَ فِي الْأَرْضِ أَعْلَمُ بِاللَّهِ وَلَا أَقْوَمُ بِحَقِّنَا مِنْهُمْ، وَلَيْسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ غَيْرُهُمْ، أُولَئِكَ مَصَابِيحُ فِي ظُلُمَاتِ الْجُورِ، وَهُمْ الشُّفَعَاءُ، وَهُمْ وَارِدُونَ حَوْضِي غَدًا، أَعْرِفُهُمْ إِذَا وَرَدُوا عَلَيَّ بِسِيَاهُمْ، وَأَهْلُ كُلِّ دِينٍ يَطْلُبُونَ أُمَّتَهُمْ وَهُمْ يَطْلُبُونَنَا وَلَا يَطْلُبُونَ غَيْرَنَا^(١)، وَهُمْ قَوَامُ الْأَرْضِ، بِهِمْ^(٢) يَنْزِلُ الْغَيْثُ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ^(٣).

﴿١٥٧﴾ ٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ وَزَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ أَبِي الْحَسَنِ؛ وَعَبَّادٍ جَمِيعًا، عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِيِّ^(٤) قَالَ:

→ من قولهم: "تهادت المرأة" تمايلت في مشيتها. أو من قولهم: "هداه" أي تقدمه، أي: يتسابقون. و على التقديرات كناية عن فرحهم و سرورهم بذلك. (البحار)

١ - في تفسير الفرات: «لا يطلبون غيرنا» بدون الواو.

٢ - وفيه: «و بهم».

٣ - راجع تمام الحديث: البحار (٢٢/٢٦٤/٤٤) نقلًا عن تفسير فرات بن إبراهيم

الكوفي.

٤ - هو سعد بن طريف، وكان صحيح الحديث.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا نَحْيَايَ وَيَمُوتَ مَمَاتِي وَيَدْخُلَ جَنَّةَ عَدْنٍ فَيَلْزَمَ قَضِييَا غَرْسَهُ رَبِّي بِيَدِهِ (١) فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ، وَلْيَسَلِّمْ لِفَضْلِهِمْ، فَإِنَّهُمْ الْهُدَاةُ الْمَرْضِيُونَ، أَعْطَاهُمْ اللَّهُ فَهْمِي وَعِلْمِي، وَهُمْ عِزَّتِي مِنْ لَحْمِي وَدَمِي، إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عُدُوَّهُمْ مِنْ أُمَّتِي، الْمُنْكَرِينَ لِفَضْلِهِمْ، الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَاتِي، وَاللَّهُ لَيَقْتُلَنَّ ابْنِي (٢)، لَا أَنَاهُمْ اللَّهُ شَفَاعَتِي.

﴿ ١٥٨ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَجَرَةَ، عَنْ سَلَامِ الْجُعْفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّنَعَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْحَسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَدَبَهُ إِلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمْسِكْهُ، ثُمَّ يَقَعُ عَلَيْهِ فَيَقْبَلُهُ وَيَبْكِي فَيَقُولُ: يَا أَبَتِ لِمَ تَبْكِي؟ فَيَقُولُ: يَا بَنِي أَقْبَلُ مَوْضِعَ السُّيُوفِ مِنْكَ، قَالَ: يَا أَبَهْ وَأَقْتُلُ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ وَأَبُوكَ وَأَخُوكَ وَأَنْتَ، قَالَ: يَا أَبَتِ قَمَّارِعُنَا (٣) شَتَّى؟ قَالَ: نَعَمْ، يَا بَنِي،

١ - يأتي الخبر تحت رقم ٧ من الباب وفيه: «ويدخل جنتي جنة عدن غرسها ربي بيده فليتولَّ عليًّا - إلخ». والقضيب: الغصن، وهو ما تشعب عن ساق الشجرة. والجمع: القضبان. (من الصحاح). وفي الوافي: «لعله ﷺ كنى بالقضيب المغروس بيد الرب عن شجرة أهل البيت ﷺ شجرة طوبى - انتهى».

٢ - في البصائر (١/٥٢/١٧): «يعني الحسن». وقال العلامة المجلسي رحمه الله: «والمراد بالابن الحسين عليه السلام. وربما يقرأ بصيغة التثنية إشارة إلى الحسن والحسين عليهما السلام». (المرأة)

٣ - في بعض النسخ: «فمصادرنا»، والمصدر: المرجع، والمصادر كناية عن القبور، لأنها منها الرجوع إلى الآخرة، والأظهر أنه تصحيف: «فمصارعنا» كما في المتن. (البحار)

قَالَ: فَمَنْ يَزُورُنَا مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: لَا يَزُورُنِي وَيَزُورُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَأَنْتَ إِلَّا الصَّادِقُونَ مِنْ أُمَّتِي.

﴿ ١٥٩ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمَيْرِيُّ^(١)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَكَرِيَّا الْعَدَوِيِّ الْبَصْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ [و] ابْنُ الْمُخْتَارِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَشْرٍ، عَنِ الْقَوَامِ مَوْلَى قُرَيْشٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَوْلَايَ عَمْرَو بْنَ هُبَيْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فِي حَجْرِهِ يَقْبَلُ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً وَيَقُولُ لِلْحُسَيْنِ: إِنَّ الْوَيْلَ^(٢) لِمَنْ يَمْتَلِكُ.

﴿ ١٦٠ ﴾ ٦- حَدَّثَنِي أَبِي^(٣)، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقَمَاطِ^(٤)، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَنْزِلِ فَاطِمَةَ، وَالْحُسَيْنُ فِي حَجْرِهِ إِذْ بَكَى وَحَرَ سَاجِدًا، ثُمَّ قَالَ: يَا فَاطِمَةُ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ، إِنَّ الْعَلِيَّ الْأَعْلَى تَرَأَى لِي فِي بَيْتِكَ هَذَا فِي سَاعَتِي هَذِهِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَأَهْيَا هَيْئَةٍ^(٥) فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، أَتَحِبُّ الْحُسَيْنَ؟ قُلْتُ: يَا رَبِّ فَرَّةٌ عَيْنِي وَرِيحَانَتِي وَنَمْرَةٌ فُوَادِي وَجِلْدَةٌ مَا بَيْنَ عَيْنَيْي. فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ - وَوَضَعَ يَدَهُ

١ - هو أبو جعفر القمي، كان ثقةً وجهاً، كاتب صاحب الأمر عليه السلام وسأله مسائل في أبواب الشريعة. (النجاشي، خلاصة الرجال)

٢ - الويل: الحزن والهلاك والمشقة من العذاب. (النهاية)

٣ - اختلف في اسمه، والظاهر هو خالد بن سعيد الكوفي الثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب، روى عنه محمد بن سنان. (جش، صه) ومحمد بن عيسى هو

٤ - مر الكلام فيه في ص ١٤٥.

العبيدي اليقطيني.

عَلَى رَأْسِ الْمُحْسِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - بُورِكَ مِنْ مَوْئُودٍ، عَلَيْهِ بَرَكَاتِي وَصَلَوَاتِي وَرَحْمَتِي وَرِضْوَانِي؛ [وَوَقَمْتِي] وَلَعْنَتِي وَسَخَطِي وَعَذَابِي وَخِزْيِي وَنَكَالِي عَلَى مَنْ قَتَلَهُ وَنَاصَبَهُ وَتَاوَاهُ^(١)، وَتَارَعَهُ، أَمَا إِنَّهُ سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَسَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَأَبُوهُ أَفْضَلُ مِنْهُ وَخَيْرٌ، فَأَقْرَبُهُ السَّلَامَ وَيَبْشُرُهُ بِأَنَّهُ^(٢) رَايَةَ الْهُدَى، وَمَنَارَ أَوْلِيَائِي، وَحَفِيطِي وَشَهِيدِي عَلَى خَلْقِي، وَخَازِنَ عِلْمِي، وَحُجَّتِي عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ، وَالثَّقَلَيْنِ الْمَجْنُوعَيْنِ وَالْإِنْسِ.

﴿١٦١﴾ ٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْخَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَادِ الْكُوفِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُصْعَبٌ^(٣)، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مَمَاتِي وَيَدْخُلَ جَنَّتِي - جَنَّةَ عَدْنٍ غَرَسَهَا رَبِّي بِيَدِهِ - فَلْيَسْوَلْ عَلَيًّا وَيَعْرِفْ فَضْلَهُ وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ، وَيَتَّبِرْ مِنْ عَدُوِّي. أَعْطَاهُمْ اللَّهُ فَهْمِي وَعِلْمِي، هُمْ عِزَّتِي مِنْ لِحْمِي وَدَمِي، أَشْكُو إِلَى رَبِّي عَدُوَّهُمْ مِنْ أُمَّتِي، الْمُتَكْرِبِينَ لِفَضْلِهِمْ، الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صَلَاتِي، وَاللَّهُ لَيَقْتُلَنَّ ابْنِي، ثُمَّ لَا تَنَالُهُمْ شَفَاعَتِي^(٤).

١ - أي عاداه، وأصله الهمز .

٢ - يعني علياً - عليه آلاف من التحية والثناء - .

٣ - الظاهر هو مصعب بن يزيد الأنصاري، وقال أبو جعفر ابن بابويه: إنه عامل أمير

المؤمنين عليه السلام . وشيخه ابن يزيد الجعفي .

٤ - تقدّم الخبر تحت رقم ٣ من الباب مع بيانه .

باب [٢٣]

قول أمير المؤمنين عليه السلام في قتل الحسين عليه السلام،

و قول الحسين في ذلك

﴿ ١٦٢ ﴾ ١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ الْقُرَشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَّابَةَ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ السَّبْعِيِّ^(١)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَالْحُسَيْنِ إِلَى جَنْبِهِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى كَتِفِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا يُقْتَلُ وَلَا يَنْصُرُهُ أَحَدٌ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاللَّهِ إِنَّ تِلْكَ لِحَيَاةٌ سَوْءٌ! قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ.

وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الحِمَيْرِيِّ؛ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

﴿ ١٦٣ ﴾ ٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مُرَاحِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ^(٢)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ عَلِيُّ عليه السلام لِلْحُسَيْنِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ

١ - الظاهر كونه نفع بن الحارث. وفي البحار: «البحري».

٢ - هو عمر بن سعد بن أبي الصيد الأسدي من مشايخ نصر بن مزاحم، وما في جل النسخ: «عمرو بن سعيد» والتصحيح ظاهر.

أُسُوَّةٌ أَنْتَ قِدْمًا^(١). فَقَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا حَالِي، قَالَ: عَلِمْتَ مَا جَهَلُوا وَسَيَتَفَعَّعَ عَالِمٌ بِمَا عَلِمَ، يَا بَنِيَّ، اسْمِعْ وَأَبْصِرْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكَ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيْسَفِكََنَّ بَنُو أُمِّيَّةٍ دَمَكَ ثُمَّ لَا يُزِيلُونَكَ عَنْ دِينِكَ^(٢) وَلَا يُنْسُونَكَ ذِكْرَ رَبِّكَ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَسْبِي، أَفَرَزْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ، وَأُصَدِّقُ [قَوْلَ] نَبِيِّ اللَّهِ وَلَا أُكْذِبُ قَوْلَ أَبِي.

حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَجَمَاعَةٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

﴿١٦٤﴾ ٣- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ نَضْرِ ابْنِ مُرَاجِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ^(٣)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِي بْنِ هَانِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ عليه السلام قَالَ: لَيُقْتَلُ الْحُسَيْنُ قَتْلًا، وَإِنِّي لَأَعْرِفُ تَرْبَةَ الْأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ عَلَيْهَا قَرِيبًا مِنَ النَّهْرَيْنِ.

حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

﴿١٦٥﴾ ٤- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ^(٤) جَمِيعًا، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ

١ - الإسوة و يضم القدوة و ما يأتي به الحزين. أي ثبت قديماً أنك أسوة الخلق يقتدون بك. أو يأتي بذكر مصيبتك كل حزين. (البحار)

٢ - في البحار: «لا يريدونك» أي لا يريدون صرفك عن دينك. وقال: «و الأصوب: «لا يردونك»».

٣ - مرّ الكلام فيه آنفاً.

٤ - كذا في النسخ، ويظهر من البحار تصحيحه، ففيه: «حدثني أبي؛ وابن الوليد - إلخ».

مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصُّهْبَانِ^(١)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ فَضِيلِ الرَّسَّانِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَقِيصًا^(٢) قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَلَا بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَنَاجَاهُ طَوِيلًا، قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوَجْهِهِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: إِنَّ هَذَا يَقُولُ لِي: كُنْ حَمَامًا مِنْ حَمَامِ الْحَرَمِ، وَلَآنَ أُقْتَلُ [وَ] بَيْنِي وَبَيْنَ الْحَرَمِ بَاعٌ^(٣) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُقْتَلَ وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ شِبْرٌ، وَلَآنَ أُقْتَلُ بِالطَّفِّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُقْتَلَ بِالْحَرَمِ.

﴿ ١٦٦ ﴾ ٥- وَعَنْهَا^(٤)، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ جِئْتَ إِلَى مَكَّةَ فَكُنْتَ بِالْحَرَمِ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ [بِنِ] عَلِيٍّ: لَا نَسْتَحِلُّهَا وَلَا نَسْتَحِلُّ بِنَا، وَلَآنَ أُقْتَلُ عَلَى تَلِّ أَعْفَرَ^(٥) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُقْتَلَ بِهَا.

١ - اسم أبي الصهبان عبد الجبار. وفضيل الرسان هو ابن الزبير الأسدي، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر عليه السلام مرة، ومن أصحاب الصادق عليه السلام أخرى.

٢ - عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال: اسمه دينار، يكنى أباسعيد، ولقبه عقيصى - مقصوراً -، وإنما لقب بذلك لشعره قاله.

٣ - الباع: قدر مدّ اليدين. (مختار الصحاح)

٤ - يعني أباه وعلي بن الحسين ابن بابويه المتقدم، على ما يظهر من المتن.

٥ - قال الجوهرى: الأعفر: الرمل الأحمر. وقال المسعودى في المروج: «تلّ أعفر» من بلاد ديار ربيعة. وفي معجم الحَمَوِي: تلّ أعفر: هو اسم قلعة وربض بين سنجار والموصل في وسط واد فيه نهر جار. وأيضاً: بلدية قرب حصن مسلمة بن عبد الملك، بين حصن مسلمة والرقعة من نواحي الجزيرة.

﴿١٦٧﴾ ٦- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ^(١)، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ يَوْمَ فَشَيْعَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ حَضَرَ الْحَجَّ وَتَدَعَاهُ وَتَأْتِي الْعِرَاقَ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ لَأَنْ أُذْفَنَ بِسَاطِئِ الْفَرَاتِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُذْفَنَ بِفِنَاءِ الْكُفَيْتَةِ.

﴿١٦٨﴾ ٧- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ أُصَيْبُوا: أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ ^(٢) فِي قَتْلِكُمْ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاصْبِرُوا ^(٣).

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ مِثْلَهُ.

﴿١٦٩﴾ ٨- وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام

١ - يعني ابن الوليد، و«أحمد بن محمد» هو الأشعري، و«أبو الجارود» هو زياد بن المنذر.

٢ - أي قدر قتلكم في علمه تعالى. (البحار) وقال في هامشه: ويحتمل أن يكون «أذن» أي أخبر بأنكم مقتولون.

٣ - في إثبات الوصية للمسعودي: «ان الله عز وجل قد اذن في قتلكم اليوم و قتلتي و عليكم بالصبر و الجهاد».

يَقُولُ: إِنَّ الْمُحْسِنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الْغَدَاةَ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدِنَ فِي قَتْلِكُمْ^(١)، فَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ.

﴿ ١٧٠ ﴾ ٩- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى (كذا)، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: قَالَ: وَالَّذِي رُفِعَ إِلَيْهِ الْعَرْشُ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبُوكَ بِأَصْحَابِ الْمُحْسِنِ لَا يَنْقُصُونَ رَجُلًا وَلَا يَزِيدُونَ رَجُلًا تَعْتَدِي بِهِمْ هَذِهِ الْأُمَّةَ كَمَا اعْتَدَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَتِلَ يَوْمَ السَّبْتِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ^(٢).

﴿ ١٧١ ﴾ ١٠- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ؛ وَجَمَاعَةٌ مَسَائِيحِي^(٣)، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنِ الْمُحْسِنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنِ الْمُحْسِنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُحْسِنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ يَوْمَ أُصِيبُوا ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ أَدِنَ فِي قَتْلِكُمْ^(٤) يَا قَوْمَ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاصْبِرُوا.

﴿ ١٧٢ ﴾ ١١- حَدَّثَنِي أَبُو الْمُحْسِنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ النَّاقِدُ قَالَ: حَدَّثَنِي

١ - مَرَّ شَرْحُهُ أَنْفَاءً .

٢ - هَكَذَا وَجَدْنَا الْخَبَرَ، وَلَعَلَّهُ سَقَطَ مِنْهُ شَيْءٌ. (البحار) .

٣ - كَذَا فِي النِّسْخِ، وَفِي الْبَحَارِ أَيْضًا، وَالظَّاهِرُ سَقَطَ هُنَا الْوَاسِطَةُ بَيْنَ مَشَايخِهِ وَالْأَشْعَرِيِّ، وَهُوَ غَالِبًا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، كَمَا مَرَّرْنَا .

٤ - مَرَّ الْكَلَامُ فِيهِ ذَيْلُ الْخَبَرِ السَّابِعِ مِنَ الْبَابِ .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَادِرًا - وَهُوَ يَوْمِيذٍ قَدْ أَخْرَجَهُ عَثْمَانُ إِلَى الرَّبْدَةِ - فَقَالَ لَهُ النَّاسُ: يَا أَبَا ذَرٍّ أَنْبِئْنَا فَهَذَا قَلِيلٌ فِي اللَّهِ تَعَالَى .

فَقَالَ: مَا أَيْسَرَ هَذَا وَلَكِنْ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام قَتْلًا - أَوْ قَالَ: ذُبِحَ ذَبْحًا -؟! وَاللَّهِ لَا يَكُونُ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ قَتْلِ الْحَلِيفَةِ أَعْظَمَ قَتِيلًا مِنْهُ^(١)، وَإِنَّ اللَّهَ سَيَسْئَلُ سَيَفْهَهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ، لَا يَعْمِدُهُ أَبَدًا، وَيَبْعَثُ نَاقِيًا^(٢) مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فَيَسْتَقِيمُ مِنَ النَّاسِ،

وَإِنَّكُمْ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِ الْبِحَارِ وَسُكَّانِ الْجِبَالِ فِي الْغِيَاضِ وَالْأَكَامِ وَأَهْلِ السَّمَاءِ مِنْ قَتْلِهِ، لَبَكَيْتُمْ وَاللَّهِ حَتَّى تَزْهَقَ أَنْفُسُكُمْ، وَمَا مِنْ سَمَاءٍ يُمِرُّ بِهِ رُوحُ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِلَّا فَرَعَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، يَقُومُونَ قِيَامًا تَزْعُدُ مَقَاصِلُهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَا مِنْ سَحَابَةٍ تَمُرُّ وَتَزْعُدُ وَتُبْرِقُ إِلَّا لَعَنَتْ قَاتِلَهُ، وَمَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَتُعْرَضُ رُوحُهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَيَلْتَقِيَانِ.

﴿ ١٧٣ ﴾ ١٢ - حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَبْدِ السَّمِينِ^(٣) - يَرْفَعُهُ

١ - في بعض النسخ: «بعد قتل الحسين عليه السلام أعظم قتيلاً منه». وراوي هذا الخبر هو عروة بن الزبير بن عوام؛ عدّه ابن أبي الحديد من المنحرفين عن علي عليه السلام. وفي تنقيح المقال: «عروة بن الزبير هو من أعداء أمير المؤمنين وشديد البغض له والسب له والكذب عليه على ما ذكره ابن أبي الحديد في مواضع من شرح النهج».

٢ - في بعض النسخ: «قائماً».

٣ - كذا، و في بعض النسخ: «عبيد السمين»، وقيل: الظاهر أنه عبد الحميد بن أبي

إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْطُبُ النَّاسَ وَهُوَ يَقُولُ: سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَقْعُدُونِي، فَوَاللَّهِ مَا تَسْأَلُونَنِي عَنْ شَيْءٍ مَضَى وَلَا شَيْءٍ يَكُونُ إِلَّا تَبَأْتُكُمْ بِهِ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنِي كَمْ رَأْسِي وَلِحْيَتِي مِنْ شَعْرَةٍ؟ فَقَالَ لَهُ: وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ مَسْأَلَةٍ حَدَّثَنِي خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّكَ سَتَسْأَلُنِي عَنْهَا، وَمَا فِي رَأْسِكَ وَلِحْيَتِكَ مِنْ شَعْرَةٍ إِلَّا وَفِي أَضْلَاهَا شَيْطَانٌ جَالِسٌ، وَأَنَّ فِي بَيْتِكَ لَسَخْلًا، يَقْتُلُ الْحُسَيْنَ ابْنِي - وَعُمَرُ يَوْمَئِذٍ يَدْرُجُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ (١) - .

﴿ ١٧٤ ﴾ ١٣ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخُنَعِمِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ

→ العلاء الكوفي الشهير بالسمين، فما في بعض النسخ تصحيف. والخبر مذكور في أمالي الصدوق عليه السلام مسنداً، وفيه: «عبد السمين، عن ابن طريف، عن أصبغ بن نباتة» - إلخ .

١ - جاء الخبر في أمالي الصدوق: المجلس ٢٨ تحت الرقم: ١. ولا يخفى ما في الحديث من تسمية الرجل السائل المتعنت بأنه سعد بن أبي وقاص، حيث إن سعد بن أبي وقاص اعتزل عن الجماعة وامتنع عن بيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فاشترى أرضاً واشتغل بها فلم يكن ليجيء إلى الكوفة ويجلس إلى خطبة علي عليه السلام. على أن عمر بن سعد قد ولد في السنة التي مات فيها عمر بن الخطاب وهي سنة ثلاث وعشرين كما نص عليه ابن معين فكان عمر بن سعد حين يخطب علي عليه السلام هذه الخطبة بالكوفة غلاماً بالغاً أشرف على عشرين لانه سخل في بيته. ولما كان أصل القصة مسلمة مشهورة، عدل الشيخ المفيد في الإرشاد عن تسمية الرجل، و تبعه الطبرسي في إعلام الوري، ولعل الصحيح ما ذكره ابن أبي الحديد حيث ذكر الخطبة في شرحه على النهج (ج ١ ص ٢٥٣) عن كتاب الغارات لابن هلال الثقفي عن زكريا بن يحيى العطار عن فضيل عن محمد بن علي عليه السلام وقال في آخره: «والرجل هو سنان بن أنس النخعي». (كذا في هامش البحار)

أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ الْمُحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ : قَالَ : وَالَّذِي نَفْسُ حُسَيْنٍ بِيَدِهِ لَا يَهْنِيءُ^(١) بَنِي أُمَّيَّةَ مَلِكُهُمْ حَتَّى يَقْتُلُونِي وَهُمْ قَاتِلِي ، فَلَوْ قَدْ قَتَلُونِي لَمْ يَصِلُوا^(٢) جَمِيعاً ، أَبَدًا وَلَمْ يَأْخُذُوا عَطَاءً فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَمِيعاً ، أَبَدًا ، إِنَّ أَوَّلَ قِتِيلٍ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي ، وَالَّذِي نَفْسُ حُسَيْنٍ بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ وَعَلَى الْأَرْضِ هَاشِمِيٌّ يَطْرُقُ^(٣) .

حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخُزَّازِ ، عَنْ طَلْحَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ عليه السلام مِثْلَهُ .

﴿ ١٧٥ ﴾ ١٤ - حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مَشَايِخِي مِنْهُمْ : عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُحْسِنِ ؛ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ جَمِيعاً ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا صَعِدَ الْمُحْسِنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام عَقَبَةَ الْبَطْنِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : مَا أَرَانِي إِلَّا مَقْتُولًا ، قَالُوا : وَمَا ذَاكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ : زُوبًا رَأَيْتَهَا فِي الْمَنَامِ . قَالُوا : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ كِلَابًا تَنْهَشُنِي ؛ أَشَدُّهَا عَلَيَّ كَلْبُ أُبَيْعٍ^(٤) .

١ - هُنَا الطَّعَامُ يَهْتُوُّ هِنَاءَةً أَيْ صَارَ هَيْنِيئًا . وَكَذَلِكَ هِنَى الطَّعَامُ مِثْلَ فِقَةٍ وَفَقَّةً . (الصَّحاح)

٢ - بِالْتَخْفِيفِ مِنْ وَصَلَ يَصِلُ ، أَيْ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ بَيْنَهُمْ حَتَّى يَصِلَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ . وَقِيلَ : «لَمْ يَصِلُوا» بِالتَّشْدِيدِ ، وَلَعَلَّ الْمَعْنَى : لَمْ يَوْفُقِ النَّاسُ لِلصَّلَاةِ جَمَاعَةً مَعَ إِمَامِ الْحَقِّ وَلَا أَخَذَ الزَّكَاةَ وَحَقُوقَ اللَّهِ عَلَى مَا يَحِبُّ اللَّهُ إِلَى قِيَامِ الْقَائِمِ عليه السلام . وَآخِرُ الْخَبْرِ إِشَارَةٌ إِلَى مَا يَصِيبُ بَنِي هَاشِمٍ مِنَ الْفِتَنِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ . (كَذَا فِي الْبَحَارِ وَهَامِشِهِ)

٣ - فِي بَعْضِ النُّسخِ : «يَطْرُقُ» .

٤ - الْمَرَادُ بِهِ الشُّمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ - لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ -

﴿ ١٧٦ ﴾ ١٥- وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيْسَى، وَ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ الرَّيَّاتِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَتَبَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ مَكَّةَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ^(١) وَمَنْ قَبْلَهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، أَمَا بَعْدُ؛ فَإِنَّ مَنْ لِحَقِّي اسْتَشْهِدَ^(٢)، وَمَنْ لَمْ يَلْحَقْ بِي لَمْ يَدْرِكِ الْفَتْحَ، وَالسَّلَامُ"^(٣).

﴿ ١٧٧ ﴾ ١٦- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنِي كِرَامُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُيَسَّرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَتَبَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ كَرْبَلَاءَ: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛ مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَمَنْ قَبْلَهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، أَمَا بَعْدُ؛ فَكَأَنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ، وَكَأَنَّ الْآخِرَةَ لَمْ تَزَلْ، وَالسَّلَامُ".

باب [٢٤]

ما استدلل به علي قتل الحسين بن علي عليه السلام في البلاد

﴿ ١٧٨ ﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

١ - يعني أخاه ابن الحنفية - رضي الله عنه - .

٢ - هذا إخبار منه عليه السلام بقتل أصحابه. (حسن بن سليمان الحلبي في المحتضر)

٣ - في خرائج الراوندي: «وأن الحسين لما توجه إلى الكوفة، دعا بقرطاس، فكتب فيه: من الحسين بن علي إلى بني هاشم، أما بعد: فإنه من لحق بي استشهد، ومن تأخر عني لم يبلغ الفتح، والسلام. وقال المجلسي عليه السلام: قوله عليه السلام «لم يبلغ الفتح» أي لم يبلغ ما يتمناه من فتوح الدنيا والتمتع بها، وظاهر هذا الجواب ذمه، ويحتمل أن يكون المعنى أنه عليه السلام خيرهم في ذلك، فلا إثم على من تخلف» .

مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ - عَنْ رَجُلٍ - عَنْ يَحْيَى بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَصِيرٍ يَقُولُ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: بَعَثَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى أَبِي فَأَشْخَصَهُ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ أَشْخَصْنَاكَ لِنَسْأَلَكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَمْ يَصْلُحْ أَنْ يَسْأَلَكَ عَنْهَا غَيْرِي، وَلَا أَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ خَلْفًا يَتَّبِعُنِي أَنْ يَعْرِفَ - أَوْ عَرَفَ - هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ إِنْ كَانَ إِلَّا وَاحِدًا. فَقَالَ أَبِي: لِيَسْأَلَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا أَحَبَّ، فَإِنْ عَلِمْتُ أَجَبْتُ ذَلِكَ، وَإِنْ لَمْ أَعْلَمْ قُلْتُ: لَا أَذْرِي، وَكَانَ الصَّدَقُ أَوْلَى بِي،

فَقَالَ هِشَامُ: أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّيْلَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِمَا اسْتَدَلَّ بِهِ الْعَائِبُ عَنِ الْمِضَرِّ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عَلَى قَتْلِهِ، وَمَا الْعَلَامَةُ فِيهِ لِلنَّاسِ، فَإِنْ عَلِمْتُ ذَلِكَ وَأَجَبْتُ فَأَخْبِرْنِي هَلْ كَانَ تِلْكَ الْعَلَامَةُ لِعَيْرِ عَلِيٍّ فِي قَتْلِهِ؟

فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ لَمَّا كَانَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يُرْفَعْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ حَجَرٌ إِلَّا وَجَدَ تَحْتَهُ دَمٌ عَيْبُطٌ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، وَكَذَلِكَ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُتِلَ ^(١) فِيهَا هَارُونَ أَخُو مُوسَى، وَكَذَلِكَ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا يَوْشَعُ بْنُ نُونٍ، وَكَذَلِكَ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي رُفِعَ فِيهَا عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِلَى السَّمَاءِ، وَكَذَلِكَ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا سَمْعُونُ بْنُ سَمُونَ الصَّفَا، وَكَذَلِكَ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَكَذَلِكَ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ.

قَالَ: فَتَرَبَّدَ وَجْهُ هِشَامٍ ^(٢) حَتَّى انْتَفَعَ لَوْنُهُ ^(٣) وَهَمَّ أَنْ يَبْطِشَ بِأَبِي، فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا

١ - كذا، وفي البحار (٤٢ / ٣٠٢ / ٢) نقلاً عن قصص الأنبياء: «فقد» وهو الصواب.

٢ - ترَبَّدَ وجه فلان أي تغيَّر من الغضب.

٣ - على بناء المجهول، أي تغيَّر من حزن أو سرور.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْوَاجِبُ عَلَى الْعِبَادِ الطَّاعَةَ لِإِمَامِهِمْ وَالصَّدْقَ لَهُ بِالنَّصِيحَةِ، وَإِنَّ الَّذِي دَعَانِي إِلَى أَنْ أُجِيبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا سَأَلَنِي عَنْهُ مَعْرِفَتِي إِيَّاهُ بِمَا يَجِبُ لَهُ عَلَيَّ مِنْ الطَّاعَةِ، فَلْيُحْسِنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّ الظَّنَّ، فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ: انصُرِفْ إِلَى أَهْلِكَ إِذَا شِئْتَ. قَالَ: فَخَرَجَ،

فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ عِنْدَ خُرُوجِهِ: أُعْطِي عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ أَنْ لَا تُوقِّعَ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَى أَحَدٍ حَتَّى أَمُوتَ. فَأَعْطَاهُ أَبِي مِنْ ذَلِكَ مَا أَرْضَاهُ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ^(١).

١ - قال أستاذنا الغفاري رحمه الله: ما جاء في هذا الباب كان مما تواتر عند المحدثين والمؤرخين من العامة والخاصة واعترف به المخالفون، راجع تفاسيرهم ذيل قوله تعالى: «فما بكت عليهم السماء - الآية» [الدخان: ٢٩] و أيضاً تفسير: الدر المنثور - تاريخ دمشق لابن عساكر - الخصائص الكبرى - تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني - تاريخ الخلفاء للسيوطي - مجمع الزوائد للهيتمي - وغيرهم من العامة، وجل المحدثين من الخاصة. نقل ابن عساكر بإسناده عن ابن سيرين أنه قال: «لم تبت السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا إلا على الحسين بن علي» عليه السلام، وقال: «لم تكن نرى هذه الحمرة في السماء حتى قتل الحسين بن علي» ع، وعن خلف بن خليفة، عن أبيه قال: «لما قتل الحسين اسودت السماء وظهرت الكواكب نهاراً، حتى رأيت الجوزاء عند العصر وسقط التراب الأحمر». وعن خلاد - وكان ينزل بني جحدر - قال: «حدّثني أُمِّي، قالت: كنّا زماناً بعد مقتل الحسين، وإنّ الشمس تطلع محمّرة على الحيطان والجدر بالغداة والعشيّ، قالت: وكانوا لا يرفعون حجراً إلا يوجد تحته دم» و عن نصره الأزديّة قالت: «لما أن قتل الحسين مطرت السماء دماً، فأصبحت وكلّ شيء لنا ملان دماً» وعن جعفر بن سالم [سليمان] قال: حدّثني خالتي أمّ سالم قالت: «لما قتل الحسين مطرنا مطراً كالدم على البيوت والجدر، قال: و بلغني أنه كان بخراسان والشام والكوفة»، وقال بواب عبيدالله بن زياد: «لما جيء برأس الحسين فوضع بين يديه رأيت حيطان دار الإمارة تساليل دماً»، و عن أمّ حيان قالت: «يوم قتل الحسين أظلمت علينا ثلاثاً، ولم يمَسْ أحد من زعفرانهم شيئاً فجعله على وجهه إلا»

﴿ ١٧٩ ﴾ ٢- حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ النَّاقِدُ ^(١) قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْبُلْخِيُّ قَالَ لِي أَبُو الْحُسَيْنِ: وَأَخْبَرَنِي عَمِّي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي نَضْرٍ ^(٢) - عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ - أَنَّهُ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْنَا - أَهْلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ - وَنَوَاحِيهَا عَشِيَّةَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام، قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مَا رَفَعْنَا حَجْرًا وَلَا مَدْرًا وَلَا صَخْرًا إِلَّا وَرَأَيْنَا تَحْتَهَا دَمًا عَيْبُطًا يَغْلِي، وَاحْمَرَّتِ الْحَيْطَانُ كَالْعَلْيِ، وَمُطِرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ دَمًا عَيْبُطًا، وَسَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يَقُولُ:

→ احترق، ولم يقلب حجر ببيت المقدس إلا أصبح تحته دم عيبط». (العيبط من الدم: الخالص الطري)

وعن محمد بن عمر بن عليٍّ: «أرسل عبد الملك إلى ابن رأس الجالوت فقال: هل كان في قتل الحسين علامة؟ قال ابن رأس الجالوت: ما كشف يومئذ حجر إلا وجد تحته دم عيبط».

وقال الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في كتابه المعروف بمجمع الزوائد: روى الطبراني بسند - رجاله ثقات - عن الزهري «قال: قال لي عبد الملك: أي واحد أنت إن أعلمتني أي علامة كانت يوم قتل الحسين؟ فقال: قلت: لم ترفع حصاة ببيت المقدس إلا وجد تحتها دم عيبط، فقال لي عبد الملك: إنني وإياك في هذا الحديث لقرينان».

وعن الزهري «قال: ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن عليٍّ إلا عن دم»، وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

وعن أم حكيم «قالت: قتل الحسين وأنا يومئذ جويرية، فمكثت السماء أياماً مثل العلقة»، قال: رواه الطبراني ورجاله إلى أم حكيم رجال الصحيح. أقول: «أم حكيم» صحابيّة - انتهى.

١ - تقدّم في ص ١٤٥ وفيه: «محمد بن عبدالله بن علي الناقذ، عن عبدالرحمن الأسلمي»، وفي بعض النسخ: «عبد الرحمن السلمي».

٢ - في بعض النسخ: «عن أبي نضرة».

أَتَرْجُو أُمَّةً قَتَلْتَ حُسَيْنًا شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ
 مَعَاذَ اللَّهِ لَا نَلْتُمُ يَقِينًا شَفَاعَةَ أَحْمَدَ وَأَبِي تَرَابِ
 قَتَلْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا^(١) وَخَيْرَ الشَّيْبِ طُرّاً وَالشَّبَابِ
 وَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ^(٢)، ثُمَّ تَجَلَّتْ عَنْهَا وَانْشَبَكَتِ النُّجُومُ^(٣) فَلَمَّا كَانَ
 مِنَ الْعَدِ^(٤) أُرْجِفْنَا بِقَتْلِهِ^(٥) فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْنَا كَثِيرٌ شَيْءٍ حَتَّى نُعِي إِلَيْنَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

﴿ ١٨٠ ﴾ ٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ النَّاقِدُ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ
 عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنِي أَبُو مَعْشَرٍ، عَنِ الرَّهْرِيِّ قَالَ: لَمَّا قَتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَبْقَ فِي
 بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَصَاةٌ إِلَّا وَجِدَتْ حَتَّى دَمٌ عَيْطُ

باب [٢٥]

ما جاء في قاتل الحسين و قاتل يحيى بن زكريا عليه السلام

﴿ ١٨١ ﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - وَجَمَاعَةٌ مَشَاهِجِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى؛ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ جَعْفَرِ
 ابْنِ بَشِيرٍ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ كُلَيْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ قَاتِلُ
 يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَلَدِ زَنَا، وَكَانَ قَاتِلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَدِ زَنَا، وَلَمْ تَبْكِ السَّمَاءُ إِلَّا

١ - المطايا جمع المطية : وهي الدابة التي تركب .

٢ - في البحار: «انكسفت الشمس ثلاثاً». والمراد: أنا رأيناها منكسفاً في أعيننا .

٣ - كذا في النسخ، وفي البحار أيضاً، والصواب: «اشتبتك النجوم»، وقال ابن منظور: اشتبتك النجوم: أي ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها .

٤ - في بعض النسخ: «من غد» .

٥ - أرجف القوم: تهيئوا للحرب. (القاموس)

عليها.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ؛ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزَبَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ كَلْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَهُ.

﴿ ١٨٢ ﴾ ٢- وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنْ فِي النَّارِ لَمَنْزِلَةٌ لَمْ يَكُنْ يَسْتَحِقُّهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَاتِلُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عليه السلام.

﴿ ١٨٣ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: تَقْتُلُ وَاللَّهِ ذَرَارِي قِتْلَةِ الْحُسَيْنِ بِفِعْلِ آبَائِهَا^(١).

﴿ ١٨٤ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَالِقِ^(٢)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ قَاتِلُ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَلَدَ زَنَا، وَقَاتِلُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَلَدَ زَنَا.

١ - لأنهم يرضون بفعال آبائهم، كما جاء في الأخبار.

٢ - يعني ابن عبد ربّه، كما يأتي.

﴿ ١٨٥ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَرَشِيُّ الرَّزَّازُ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ، عَنْ مُتَّى، عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ [جَلَّ وَعَزَّ] جَعَلَ قَتْلَ أَوْلَادِ النَّبِيِّينَ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ (١) عَلَى يَدَيِ أَوْلَادِ زِنَاءٍ.

﴿ ١٨٦ ﴾ ٦- وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ الَّذِي قَتَلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَلَدَ زِنَاءً، وَالَّذِي قَتَلَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا وَوَلَدَ زِنَاءً.

﴿ ١٨٧ ﴾ ٧- وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ فِرْعَوْنَ: «ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى» (٢) فَقِيلَ لَهُ: مَنْ كَانَ يَمْنَعُهُ؟ قَالَ: كَانَ لِرِشْدَةٍ (٣)، لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْحُجَجَ لَا يَقْتُلُهَا إِلَّا أَوْلَادُ زِنَاءٍ وَالْبَغَايَا.

وَحَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَاهِيرِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بِهَذَا الْحَدِيثِ (٤).

﴿ ١٨٨ ﴾ ٨- وَحَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَاتِلُ

١ - في البحار: «في الأمم الماضية».

٢ - غافر: ٤٦.

٣ - في البحار نقلاً عن علل الشرائع: «منعته رشدته». والرشدة - بفتح الراء وكسرهما

٤ - ضد الزنية، يقال: ولد لرشدة.

٤ - في بعض النسخ: «بهذه الأحاديث».

الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَوَلَدَ زِنًا.

﴿ ١٨٩ ﴾ ٩- وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَا يَقْتُلُ النَّبِيِّنَ وَأَوْلَادَ النَّبِيِّنَ إِلَّا أَوْلَادُ زِنًا.

﴿ ١٩٠ ﴾ ١٠- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْخَمِيرِيِّ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَلِيٍّ الْحَسَنِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُمَرِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ شَدَّادِ الْجُعْفِيِّ، عَنْ جَابِرِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يَقْتُلُ الْأَنْبِيَاءَ وَأَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا وَوَلَدَ زِنًا.

﴿ ١٩١ ﴾ ١١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضَّالِ، عَنْ مَرْوَانَ ابْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَ قَاتِلُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَوَلَدَ زِنًا، وَكَانَ قَاتِلُ يُحِبِّي بْنِ زَكَرِيَّا وَوَلَدَ زِنًا، وَلَمْ تَبْكِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ إِلَّا لَهَا، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

باب [٢٦]

بكاء جميع ما خلق الله على الحسين بن عليٍّ عليه السلام

﴿ ١٩٢ ﴾ ١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ الْقُرَشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ

السَّراج^(١)، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعْمَرٍ الْعَطَّارِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَكَتِ
الْإِنْسُ وَالْجِنُّ وَالطَّيْرُ وَالْوَحْشُ عَلَى الْمُحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى ذَرَفَتْ دُمُوعُهَا^(٢).

وَ حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَاهِجِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ؛ وَمُحَمَّدِ
ابْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُحْسِنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

﴿ ١٩٣ ﴾ ٢- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَرَ الْجَلَّابِ^(٣)،
عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبِي وَأُمِّي؛ الْمُحْسِنُ الْمَقْتُولُ يَظْهَرُ الْكُوفَةَ!
وَاللَّهِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْوُحُوشِ مَادَّةً أَعْنَقَهَا عَلَى قَبْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْوَحْشِ، يَبْكُونَهُ
وَيَزُونُهُ لَيْلًا حَتَّى الصَّبَاحِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَيَّاكُمْ وَالْجَفَاءَ^(٤).

﴿ ١٩٤ ﴾ ٣- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ الرَّزَّازُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُحْسِنِ بْنِ أَبِي
الْحَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ التَّهَّانِدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ،
عَنِ الْمُحْسِنِ بْنِ ثَوْبَرِ بْنِ أَبِي فَاخْتَةَ؛ وَيُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ؛ وَأَبِي سَلَمَةَ السَّرَّاجِ؛
وَالْمُفْضِلِ بْنِ عُمَرَ كُلُّهُمْ قَالُوا: سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْمُحْسِنِ بْنَ
عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا مَضَى بَكَتْ عَلَيْهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا

١ - هو عبدالله بن عثمان بن عمرو الفزاري الثقة، روى عن أبي عبدالله عليه السلام . (جش، صه)

٢ - ذرف الدمع ذرفاً وذرفاناً: سال .

٣ - في البحار: «عن سعيد بن [أبي] عمرو الجلاب». سيأتي الخبر في الباب ٩٧ .

٤ - قال في البحار: «الجفاء: البعد عن الشيء، وترك الصلة والبر، وغلظ الطبع، والأوسط هنا أظهر».

بَيْنَهُنَّ وَمَنْ يَنْقَلِبُ عَلَيْهِنَّ، وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ، وَمَا خَلَقَ رَبُّنَا وَمَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى .

وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

﴿ ١٩٥ ﴾ ٤- وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْجُبَّارِ النَّهْأَوْنَدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ثَوْرٍ، عَنْ يُونُسَ، وَأَبِي سَلَمَةَ السَّرَّاجِ؛ وَالْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍو قَالُوا: سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: لَمَّا مَضَى الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام بَكَى عَلَيْهِ جَمِيعُ مَا خَلَقَ اللَّهُ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: الْبُصْرَةَ وَدِمَشْقَ وَآلَ عُثْمَانَ.

﴿ ١٩٦ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ثَوْرٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَيُونُسُ بْنُ ظَبْيَانَ وَالْمُفَضَّلُ بْنُ عَمْرٍو وَأَبُو سَلَمَةَ السَّرَّاجُ جُلُوساً عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَكَانَ الْمُتَكَلِّمُ يُونُسَ - وَكَانَ أَكْبَرَنَا سِنًا، وَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا - يَقُولُ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَمَّا مَضَى بَكَتْ عَلَيْهِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَمَا يَنْقَلِبُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ خَلْقِ رَبُّنَا، وَمَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى وَبَكَى عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ لَمْ تَبْكِ عَلَيْهِ، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا هَذِهِ الثَّلَاثَةُ أَشْيَاءَ؟ قَالَ: لَمْ تَبْكِ عَلَيْهِ الْبُصْرَةُ وَلَا دِمَشْقُ وَلَا آلَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

﴿١٩٧﴾ ٦- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ الْبُصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ، عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا زُرَّارَةُ، إِنَّ السَّمَاءَ بَكَتْ عَلَى الْحُسَيْنِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا بِالدَّمِ، وَإِنَّ الْأَرْضَ بَكَتْ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا بِالسَّوَادِ، وَإِنَّ الشَّمْسَ بَكَتْ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا بِالْكُفُوفِ وَالْحُمْرَةِ، وَإِنَّ الْجِبَالَ تَقَطَّعَتْ وَانْتَثَرَتْ، وَإِنَّ الْبِحَارَ تَفَجَّرَتْ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ بَكَتْ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا عَلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام، وَمَا اخْتَضَبَتْ مِنَّا امْرَأَةٌ وَلَا آدَهَنْتْ وَلَا اِكْتَحَلَتْ وَلَا رَجَلَتْ حَتَّى أَتَانَا رَأْسُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَمَا زِلْنَا فِي عِبْرَةٍ ^(١) بَعْدَهُ، وَكَانَ جَدِّي إِذَا ذَكَرَهُ بَكَى حَتَّى تَمَلَأَ عَيْنَاهُ لَحِيْمَةً، وَحَتَّى يَبْكِي لِبُكَائِهِ - رَحِمَهُ لَهُ - مَنْ رَأَاهُ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ عِنْدَ قَبْرِهِ لَيَبْكُونَ، فَيَبْكِي لِبُكَائِهِمْ كُلُّ مَنْ فِي الْهَوَاءِ وَالسَّمَاءِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَلَقَدْ خَرَجَتْ نَفْسُهُ عليه السلام فَرَفَرَتْ جَهَنَّمَ زَفْرَةً كَادَتْ الْأَرْضُ تَنْشَقُّ لِرُفْرَتِهَا ^(٢)، وَلَقَدْ خَرَجَتْ نَفْسُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَيَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ [عَنِ اللَّهِ] فَشَهَقَتْ جَهَنَّمَ شَهَقَةً ^(٣) لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ حَبَسَهَا بِحُزَانِهَا لَأَخْرَقَتْ مَنْ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ

١ - العبرة: الدمعة قبل أن تفيض، وقيل: تردد البكاء في الصدر، وقيل: الحزن بلا بكاء. (أقرب الموارد) ورجل الشعر: سرحه.

٢ - زفرت النار إذا سمع لتوقدها صوت، وأصل الزفير إخراج الحمار نفسه بعد مده إياه. (المولى صالح رحمته الله)

٣ - شهقت إذا صوتت أو ارتفعت لهباتها، ومنه الشاهق وهو المرتفع. (منه رحمته الله)

مِنْ قَوْرَهَا^(١)، وَلَوْ يُؤَدِّنُ لَهَا مَا بَقِيَ شَيْءٌ إِلَّا ابْتَلَعْتَهُ، وَلَكِنَّهَا مَأْمُورَةٌ مَصْفُودَةٌ^(٢) وَلَقَدْ عَتَتْ عَلَى الْغُرَّانِ غَيْرَ مَرَّةٍ حَتَّى أَتَاهَا جَبْرَيْلُ فَضَرَبَهَا بِجَنَاحِهِ فَسَكَنَتْ، وَإِنَّمَا لَتَبِكِّيهِ وَتَتَدُبُّهُ، وَإِنَّمَا لَتَتَلَطَّى عَلَى قَاتِلِهِ، وَلَوْ لَا مَنْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ لَنَقَضَتْ الْأَرْضُ وَأَكْفَأَتْ [إِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ]، وَمَا تَكْثُرُ الزَّلَازِلُ إِلَّا عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ؛ وَمَا مِنْ عَيْنٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ، وَلَا عَبْرَةٍ مِنْ عَيْنٍ بَكَتْ وَدَمَعَتْ عَلَيْهِ، وَمَا مِنْ بَاكِ يَبْكِيهِ إِلَّا وَقَدْ وَصَلَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا وَأَسْعَدَهَا عَلَيْهِ، وَوَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ وَأَدَّى حَقَّنَا، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يُحْشَرُ إِلَّا وَعَيْنَاهُ بَاكِئَةٌ إِلَّا الْبَاكِينَ عَلَى جَدِّي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّهُ يُحْشَرُ وَعَيْنُهُ قَرِيرَةٌ، وَالْبِشَارَةُ تَلْقَاهُ وَالشُّرُورُ [يَبِينُ] عَلَى وَجْهِهِ، وَالْمُلْتَقَى فِي الْفَرْعِ وَهُمْ آمِنُونَ، وَالْمُلْتَقَى يُعْرَضُونَ وَهُمْ حُدَّاتُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْتَ الْعَرْشِ وَفِي ظِلِّ الْعَرْشِ، لَا يَخَافُونَ سُوءَ يَوْمِ الْحِسَابِ، يُقَالُ لَهُمْ: "ادْخُلُوا الْجَنَّةَ" فَيَأْبُونَ وَيَخْتَارُونَ بِمَجْلِسِهِ وَحَدِيثِهِ، وَإِنَّ الْحُورَ لَتُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنَا قَدْ اشْتَقْنَاكُمْ مَعَ الْوَالِدَانِ الْمُخَلَّدِينَ فَمَا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ إِلَيْهِمْ لِمَا يَرَوْنَ فِي مَجْلِسِهِمْ مِنَ الشُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ، وَإِنَّ أَعْدَاءَهُمْ مِنْ بَنِي مَسْحُوبٍ^(٣) بِنَاصِيَتِهِ إِلَى النَّارِ، وَمِنْ قَائِلٍ: "مَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ"^(٤) وَإِنَّهُمْ لَيَرَوْنَ مَنْزِلَهُمْ، وَمَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَذْنُوا إِلَيْهِمْ وَلَا يَصِلُونَ إِلَيْهِمْ، وَإِنَّ

١ - الغور: الغليان، يقال: يغور الماء أي يغلي .

٢ - الصَّفْدُ: الغلُّ، صَفَدْتُ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ أَصْفِدُهُ صَفْدًا وَصُفْدًا: إِذَا أَوْثَقْتَهُ، فَهُوَ

مَصْفُودٌ. (محيط اللغة) ٣ - سحبه: أي جرّه على وجه الأرض .

٤ - مقتبس من الآية ١٠٠ من سورة الشعراء. وفيها: «فما لنا - الآية» .

الملائكة لتأتيهم بالرسالة من أزواجهم ومن خرائيمهم^(١) على ما أعطوا من الكرامة فيقولون: تأتيكم إن شاء الله، فيرجعون إلى أزواجهم بمقالاتهم، فيزدادون إليهم شوقاً إذا هم خبروهم بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين عليه السلام فيقولون: الحمد لله الذي كفانا الفزع الأكبر وأهوال القيامة، ونجاننا مما كنا نخاف، ويوتون بالمراكب والرحال على النجائب^(٢) فيستوثقون عليها، وهم في الشقاء على الله والحمد لله والصلاة على محمد وآله، حتى ينتهوا إلى منازلهم.

﴿ ١٩٨ ﴾ ٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ [وَأُحَدِّثُهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُهُ فَقَالَ لَهُ: مَرْحَبًا، وَضَمَّهُ وَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: حَقَّرَ اللَّهُ مَنْ حَقَّرَكَ، وَانْتَقَمَ يَمِّنَ وَتَرَكُوكُمْ، وَخَذَلَ اللَّهُ مَنْ خَذَلَكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكُمْ، وَكَانَ اللَّهُ لَكُمْ وَلِيًّا وَحَافِظًا وَنَاصِرًا، فَقَدْ طَالَ بُكَاءُ النَّسَاءِ وَبُكَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَالصُّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ، ثُمَّ بَكَى وَقَالَ: يَا أَبَا بَصِيرٍ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى وُلْدِ الْحُسَيْنِ أَتَانِي مَا لَا أَمْلِكُهُ بِمَا أَتَى إِلَى أَبِيهِمْ وَإِلَيْهِمْ، يَا أَبَا بَصِيرٍ، إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ لَتَبْكِيهِ وَتَشْتَقِي، فَزَفِرْ جَهْمٌ زَفْرَةً لَوْ لَا أَنَّ الْحَزَنَةَ يَسْمَعُونَ بُكَاءَهَا وَقَدِ اسْتَعَدُّوا لِذَلِكَ مَخَافَةَ أَنْ يُخْرِجَ مِنْهَا عُنُقُ أَوْ

١ - في بعض النسخ: «من خدامهم»، وفي البحار مثل ما في المتن.

٢ - النجائب جمع النجبية، مؤنث النجيب، وهو الكريم الحسيب من الإنسان والحيوان، يقال: رجل وجملة نجيب. (أقرب الموارد)

يَشْرَرُ دُحَانَهَا^(١) فَيُحْرِقُ أَهْلَ الْأَرْضِ فَيَكْبَحُونَهَا^(٢) مَا دَامَتْ بَاكِئَةً، وَيَزْجُرُونَهَا وَيَسْتَوْثِقُونَ مِنْ أُبُوبِهَا مَخَافَةً عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَلَا تَسْكُنُ حَتَّى يَسْكُنَ صَوْتُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِؑ،

وَإِنَّ الْبِحَارَ تَكَادُ أَنْ تَتَفَتَّقَ^(٣) فَيَدْخُلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَمَا مِنْهَا قَطْرَةٌ إِلَّا بِهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ، فَإِذَا سَمِعَ الْمَلَكُ صَوْتَهَا أَطْفَأَ نَارَهَا^(٤) بِأَجْنَحَتِهِ، وَحَبَسَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ مَخَافَةً عَلَى الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَمَنْ عَلَى الْأَرْضِ، فَلَا تَزَالُ الْمَلَائِكَةُ مُشْفِقِينَ يَبْكُونَهُ لِبُكَائِهَا، وَيَدْعُونَ اللَّهَ وَيَتَضَرَّعُونَ إِلَيْهِ، وَيَتَضَرَّعُ أَهْلُ الْعَرْشِ وَمَنْ حَوْلَهُ، وَتَزْتَفِعُ أَصْوَاتُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِالتَّقْدِيسِ لِلَّهِ مَخَافَةً عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، وَلَوْ أَنَّ صَوْتًا مِنْ أَصْوَاتِهِمْ يَصِلُ إِلَى الْأَرْضِ لَصَعِقَ أَهْلُ الْأَرْضِ وَتَقَطَّعَتِ الْجِبَالُ^(٥) وَزُلْزِلَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا.

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ عَظِيمٌ! قَالَ: غَيْرُهُ أَعْظَمُ مِنْهُ مَا لَمْ تَسْمَعَهُ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا أَبَا بَصِيرٍ أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ فِيمَنْ يُسْعِدُ فَاطِمَةَؑ، فَبَكَيْتُ حِينَ قَالَهَا فَمَا قَدَرْتُ عَلَى التَّنَطُّقِ^(٦) وَمَا قَدَرَ عَلَى كَلَامِي مِنَ الْبُكَاءِ^(٧)، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمُصَلَّى

١ - الشرر - محرقة - ما يتطاير من النار. وفي جلّ النسخ: «يشرد»، وفي البحار أيضاً.

٢ - كبحت الدابة، إذا جذبتها إليك باللجام لكي تقف ولا تجري. وفي بعض النسخ: «فيحفظونها» .

٣ - أي تنشق، أو تشقق .

٤ - نارت النائرة نأراً: هاجت، والمراد ثوران الماء وغليانها .

٥ - في البحار: «تقلعت الجبال» .

٦ - في بعض النسخ: «المنطق» .

٧ - أي: وما قدر أبو عبد الله عليه السلام على أن يكلمني من شدة البكاء. وذيل

الحديث يشهد لأن «قدر» أصح من «قدرت» (كما في البحار) حيث قال: «قد سكن».

يَدْعُو، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَمَا انْتَفَعْتُ بِطَعَامٍ وَمَا جَاءَنِي النَّوْمُ، وَأَصْبَحْتُ صَائِمًا وَجِلًّا^(١) حَتَّى أَتَيْتُهُ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَدْ سَكَنَ سَكَنتُ، وَحَمِدْتُ اللَّهَ حَيْثُ لَمْ تَنْزِلْ بِي عُقُوبَةً.

باب [٢٧]

بكاء الملائكة على الحسين بن عليٍّ عليهما السلام

﴿ ١٩٩ ﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَاهِجِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا لَكُمْ لَا تَأْتُونَهُ - يَعْنِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام - فَإِنَّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ يَبْكُونَ عِنْدَ قَبْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

﴿ ٢٠٠ ﴾ ٢- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام لَمْ يُؤَدَّنْ لَهُمْ فِي الْقِتَالِ فَرَجَعُوا فِي الْإِسْتِئْذَانِ فَهَبَطُوا وَقَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْتُ^(٢) غُبْرٌ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، رَبَّيْسُهُمْ مَلَكٌ

١ - أي خوفًا.

٢ - الشعث بالضم جمع الأشعث، كالغبر بالضم جمع الأغبر، والشعث تفرق الشعر وعدم إصلاحه ومشطه وتنظيفه، والأغبر المتلطح بالغبار، قال في المصباح: شَعِثَ: الشَّعْرُ (شَعْنًا) فَهِيَ (شَعِثٌ) مِنْ بَابِ تَعَبٍ تَغَيَّرَ وَتَلَبَّدَ لِقَلْبِهِ تَعَاهِدَهُ بِالذَّهْنِ وَرَجُلٌ (أَشَعْتُ) وَامْرَأَةٌ (شَعْنَاءُ). وَ (الشَّعْتُ) أَيْضًا الْوَسْخُ وَرَجُلٌ (شَعِثٌ) وَسِخٌ الْجَسَدِ شَعِثَ الرَّأْسُ أَيْضًا ◀

يُقَالُ لَهُ: الْمَنْصُورُ.

﴿ ٢٠١ ﴾ ٣- وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ رَبِيعِيٍّ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا لَكُمْ لَا تَأْتُونَهُ - يَعْنِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام -؟ فَإِنَّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ يَبْكُونَ عِنْدَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

﴿ ٢٠٢ ﴾ ٤- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعْمَرٍ الْعَطَّارِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَرْبَعَةُ آلَافٍ مَلَكٍ شُعْتُ غُبرَ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

﴿ ٢٠٣ ﴾ ٥- وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَكَلَّ اللَّهُ تَعَالَى بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ شُعْتاً غُبراً مُنْذُ يَوْمِ قُتِلَ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ - يَعْنِي بِذَلِكَ قِيَامَ الْقَائِمِ عليه السلام -.

﴿ ٢٠٤ ﴾ ٦- وَعَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ ^(١)، عَنْ

→ وَهُوَ (أَشَعْتُ) أَغْبَرُ أَيُّ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْدَادٍ وَلَا نَتْفَافٍ وَ (الشَّعْتُ) أَيُّضاً التَّفَرُّقُ، (والاستحداد: حَلَقُ شَعْرِ الْعَاتَةِ).

١ - يعني ابن ميمون، كان وجهاً في أصحابنا، قارياً فقيهاً، كان حسن العمل، كثير العبادة والزهد، روى عن الصادق عليه السلام والكاظم عليهما السلام. (صه. جش)

مُبَارَكِ الْعَطَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَةٌ آفٍ مَلَكٍ شُعْتُ غُبْرٍ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

﴿ ٢٠٥ ﴾ ٧- وَحَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ^(١)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ^(٢) أَرْبَعَةَ آفٍ مَلَكٍ شُعْتُ غُبْرٍ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

﴿ ٢٠٦ ﴾ ٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ حَرِيْزِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْفَضِيلِ، عَنْ أَحَدِهِمَا^(٣) عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَةَ آفٍ مَلَكٍ شُعْتُ غُبْرٍ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ: "يَحْرُسُونَهُ".

﴿ ٢٠٧ ﴾ ٩- حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ رَبِيعٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ: أَيْنَ قُبُورُ الشُّهَدَاءِ؟! فَقَالَ: أَلَيْسَ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَكُمْ؟! وَالَّذِي

١ - هو هارون بن خارجة الصيرفي الثقة، كما هو مذكور في الكافي .

٢ - أي بقبر الشهيد المفدى الحسين عليه الصلاة والسلام. والخبر بهذا السند مذكور في الكافي بزيادة، وهي: «وكلَّ الله بقبر الحسين عليه السَّلَامُ أربعة آلاف - إلخ». وسيأتي الخبر مع زيادته مثل ما في الكافي في الباب ٧٧ تحت رقم ١ .

٣ - يعني الإمامين الباقر والصادق عليهما الصلاة والسلام .

نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ حَوْلَهُ أَرْبَعَةٌ أَلْفِ مَلَكٍ شُعْتٌ غُبْرٌ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ [بِإِسْنَادِهِ] مِثْلَهُ.

﴿٢٠٨﴾ ١٠- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيعٍ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعْمَرِ الْعَطَّارِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَرْبَعَةٌ أَلْفِ مَلَكٍ شُعْتٌ غُبْرٌ يَبْكُونَ الْمُحْسِنِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ، وَلَا يَمْرُضُ أَحَدٌ إِلَّا عَادُوهُ، وَلَا يَمُوتُ أَحَدٌ إِلَّا شَهِدُوهُ.

وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

﴿٢٠٩﴾ ١١- وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْبِرَةِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبَانَ^(١)، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَرْبَعَةَ أَلْفِ مَلَكٍ شُعْتٌ غُبْرٌ يَبْكُونَهُ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ هَبَطَ أَرْبَعَةَ أَلْفِ مَلَكٍ وَصَعِدَ أَرْبَعَةَ أَلْفِ مَلَكٍ، فَلَمْ يَزَلْ يَبْكُونَهُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٢).

﴿٢١٠﴾ ١٢- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ،

١ - هو أبان بن عثمان الأحمر البجلي، روى عن الصادق والكاظم عليه السلام.

٢ - سيأتي الخبر بتمامه في الباب السابع والسبعين تحت رقم ٨.

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرِيَّارَ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَّارَ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ^(١)، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ^(٢) قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَأَنَا عِنْدَهُ - فَقَالَ: مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْمُحْسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَقَالَ: إِنَّ الْمُحْسِنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أُصِيبَ بِكَتْفِهِ حَتَّى الْبِلَادُ، فَوَكَّلَ اللَّهُ بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلِكٍ شُعْنًا غَيْرًا، يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٣).

﴿ ٢١١ ﴾ ١٣- حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُحْسَنِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ صَبَّاحِ الْحَدَّاءِ^(٤)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: زُورُوا الْمُحْسِنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَوْ كَلَّ سَنَتِهِ، فَإِنْ كَلَّ مَنْ آتَاهُ عَارِفًا يَحْقِقْهُ غَيْرَ جَاحِدٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَوْضٌ غَيْرَ الْجَنَّةِ، وَرِزْقٌ رِزْقًا وَاسِعًا، وَآتَاهُ اللَّهُ بِفَرْجٍ عَاجِلٍ، إِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ بِقَبْرِ الْمُحْسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلِكٍ، كُلُّهُمْ يَبْكُونَهُ، وَيُسَيِّعُونَ مَنْ زَارَهُ إِلَى أَهْلِهِ، فَإِنْ مَرَضَ عَادُوهُ، وَإِنْ مَاتَ شَهِدُوا جَنَازَتَهُ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُ وَالتَّرْحُمِ عَلَيْهِ. حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

﴿ ٢١٢ ﴾ ١٤- وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى،

١ - كَأَنَّهُ الصِّقْلُ، وَهُوَ مَهْمَلٌ. ٢ - يَعْنِي هَارُونَ بْنَ خَارِجَةَ .

٣ - رَاجِعْ تَمَامَهُ فِي أَوَّلِ الْبَابِ التَّاسِعِ وَ الْخَمْسُونَ .

٤ - هُوَ صَبَّاحٌ - بَفَتْحِ الصَّادِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْمَوْحُودَةِ - ابْنُ صَبِيحٍ - كَشْرِيْفٍ - الْحَدَّاءِ

الْفَزَارِيِّ، مَوْلَاهُمْ، ثَقَّةٌ، رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَكَلَّ اللَّهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ شُعْنًا غُبْرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، يُصَلُّونَ عِنْدَهُ، الصَّلَاةَ الْوَاحِدَةَ مِنْ صَلَوَاتِهِمْ تَعْدُلُ أَلْفَ صَلَاةٍ مِنْ صَلَاةِ الْأَدَمِيِّينَ، يَكُونُ ثَوَابُ صَلَاتِهِمْ وَأَجْرُ ذَلِكَ لِمَنْ زَارَ قَبْرَهُ.

﴿ ٢١٣ ﴾ ١٥ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ مَالِكِ الْجُهَيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلَكًا^(١) فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ مَلَكٍ يَبْكُونَهُ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَزُورِهِ وَيَدْعُونَ اللَّهَ لَهُمْ.

﴿ ٢١٤ ﴾ ١٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُقْرِنٍ^(٢)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا زُرْتُمْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَالزُّمُوا الصَّمْتَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، وَإِنَّ مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الْحَفَظَةِ تَحْضُرُ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ بِالْحَائِرِ، فَتُصَافِحُهُمْ فَلَا يُجِيبُوهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْبُكَاءِ فَيَنْتَظِرُوهُمْ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ وَحَتَّى يُنَوَّرَ الْفَجْرُ، ثُمَّ يَكَلِّمُوهُمْ

١ - يقال له: «المنصور»، كما مر.

٢ - قال العلامة الأميني عليه السلام: كذا في النسخ، لكن الظاهر أن المروي عنه هو «مقرن» لا ولده، حيث إنه هو الذي يروي عنه الهيثم بن واقد، وهو الراوي عن الإمام عليه السلام، وليس في كتب الرجال والحديث عن ابنه هذا عين ولا أثر - انتهى. أقول: الظاهر زيادة لفظة «عبد الملك بن»، والصواب: «الهيثم بن واقد، عن مقرن».

وَيَسْأَلُوهُمْ عَنْ أَشْيَاءٍ مِنْ أَمْرِ السَّمَاءِ، فَأَمَّا مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ فَإِنَّهُمْ لَا يَنْطِقُونَ، وَلَا يَفْتَرُونَ عَنِ الْبُكَاءِ وَالِدُّعَاءِ، وَلَا يَشْغَلُوهُمْ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ عَنْ أَصْحَابِهِمْ، فَأِنَّمَا شَغَلُهُمْ بِكُمْ إِذَا نَطَقْتُمْ^(١)؛

قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، وَمَا الَّذِي يَسْأَلُوهُمْ عَنْهُ وَأَيُّهُمْ يَسْأَلُ صَاحِبَهُ؛ الْحَفَظَةُ أَوْ أَهْلُ الْحَائِرِ، قَالَ: أَهْلُ الْحَائِرِ يَسْأَلُونَ الْحَفَظَةَ، لِأَنَّ أَهْلَ الْحَائِرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا يَبْرَحُونَ، وَالْحَفَظَةُ تَنْزِلُ وَتَصْعَدُ، قُلْتُ: فَمَا تَرَى يَسْأَلُوهُمْ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّهُمْ يَمُرُّونَ إِذَا عَرَجُوا بِإِسْمَاعِيلَ صَاحِبِ أَهْوَاءِ، فَرَبَّهَا وَأَفْقَا النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ فَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَيُّمَةُ مَنْ مَضَى مِنْهُمْ فَيَسْأَلُوهُمْ عَنْ أَشْيَاءِ، وَمَنْ حَضَرَ مِنْكُمْ الْحَائِرِ، وَيَقُولُونَ: بَشِّرْهُمْ بِدُعَائِكُمْ، فَتَقُولُ الْحَفَظَةُ: كَيْفَ نُبَشِّرُهُمْ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ كَلَامَنَا؟ فَيَقُولُونَ لَهُمْ: بَارِكُوا عَلَيْهِمْ وَادْعُوا لَهُمْ عَنَّا فَهِيَ الْبِشَارَةُ مِنَّا، فَإِذَا انْصَرَفُوا فَحَقُّوهُمْ بِأَجْنِحَتِكُمْ حَتَّى يُحْسُوا مَكَانَكُمْ وَإِنَّا نَسْتَوْدِعُهُمُ الَّذِي لَا تَضِيغُ وَدَائِعُهُ؛

وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي زِيَارَتِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَيَعْلَمُ ذَلِكَ النَّاسُ لَاقْتَتَلُوا عَلَى زِيَارَتِهِ بِالسُّيُوفِ، وَلَبَاعُوا أَمْوَالَهُمْ فِي إِيْتَانِهِ، وَإِنَّ فَاطِمَةَ ؓ إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهِمْ وَمَعَهَا أَلْفُ نَبِيٍّ وَ أَلْفُ صَدِّيقٍ وَأَلْفُ شَهِيدٍ وَمِنَ الْكُرُوبِيِّينَ أَلْفُ أَلْفٍ يُسْعِدُونَهَا عَلَى الْبُكَاءِ، وَإِنَّمَا لَتَشَهَّقُ شَهْقَةً فَلَا يَبْقَى فِي السَّمَاوَاتِ مَلَكٌ إِلَّا بَكَى رَحْمَةً لَصَوْتِهَا، وَمَا تَسْكُنُ حَتَّى يَأْتِيَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَيَقُولُ: يَا بِنْتَةَ قَدْ أَبْكَيْتِ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَشَغَلْتِهِمْ عَنِ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ، فَكُنِّي حَتَّى يُقَدِّسُوا، فَإِنَّ اللَّهَ بِالْبَالِغِ أَمْرِهِ، وَإِنَّمَا لَتَنْظُرُ إِلَى مَنْ حَضَرَ مِنْكُمْ

١ - في البحار: «فإنهم شغلهم بكم إذا نطقتم» .

فَتَسْأَلُ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَلَا تَزْهَدُوا فِي إِيْتَابِنِهِ، فَإِنَّ الْغَيْرَ فِي إِيْتَابِنِهِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى.

﴿٢١٥﴾ ١٧- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْبُضْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْبَرَّازُ^(١)، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا أَقَلَّ بَقَاءَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَأَقْرَبَ آجَالَكُمْ بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ مَعَ حَاجَةِ هَذَا الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ! فَقَالَ: إِنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مَنَاصِحِيَّةً فِيهَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ فِي مَدَّتِهِ، فَإِذَا انْقَضَى مَا فِيهَا مِمَّا أَمَرَ بِهِ عَرَفَ أَنْ أَجَلَهُ قَدْ حَضَرَ^(٢)، وَأَتَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يُعْنَى إِلَيْهِ نَفْسُهُ^(٣) وَأَخْبَرَهُ بِمَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ، وَإِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام قَرَأَ صَحِيفَتَهُ الَّتِي أُعْطِيَهَا وَقُتِرَ لَهُ مَا يَأْتِي^(٤) وَمَا يَبْقَى، وَبَقِيَ مِنْهَا أَشْيَاءٌ لَمْ تَنْقُضِ^(٥)

١ - في الكافي: «أبو عبدالله البراز».

٢ - حاصل الجواب: أن الله تعالى جعل لكل واحد منهم شؤوناً وأعمالاً، قدّر الله لهم أن يأتوا بها، فإذا انقضت تلك الأمور كان ذهابهم إلى عالم القدس أصلح لهم. (المجلسي رحمته الله)
٣ - «ينعى إليه نفسه» يخبره بموته حتى تروه. (الوافي) وقال العلامة المجلسي رحمته الله:
النعي خبر الموت «ينعى» في النسخ بصيغة المضارع المجهول وفي بعضها «ينعي» بصيغة المصدر وباء المصاحبة.

٤ - في الكافي: «و فسر له ما يأتي بنعي» أي بين له فيها ما يأتيه ويعمل به في مدة عمره مع نعيه وخبر موته.

٥ - في الكافي: «و بقي فيها أشياء لم تقض»، وقال المولى صالح رحمته الله: أي لم يتعلّق بها القضاء والحتّم وكان في معرض البدء، والواو للتعطف على ما فسر، أو للحال بتقدير قد. وفي المرأة: «لم تقض» على بناء المجهول، أي كتب فيها أشياء لم تتحقّق بعد، منها أنه ←

فَخَرَجَ إِلَى الْقِتَالِ، فَكَانَتْ تِلْكَ الْأُمُورَ الَّتِي بَقِيَتْ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ سَأَلَتْ اللَّهَ فِي نُضْرَتِهِ فَأَذِنَ لَهُمْ، فَكَتَبَتْ تَسْتَعِدُّ لِلْقِتَالِ وَتَأَهَّبَتْ^(١) لِذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ، فَزَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ وَقَدِ انْقَطَعَتْ مُدَّتُهُ، وَقُتِلَ عَلَيْهِ، فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ أَذْنَتْ لَنَا بِالْأَنْحِدَارِ^(٢) فِي نُضْرَتِهِ فَأَنْحِدِرْنَا وَقَدْ قَبَضْتَهُ! فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِمْ أَنْ الزُّمُوا قَبْرَهُ^(٣) حَتَّى تَرَوْهُ وَقَدْ خَرَجَ فَأَنْصُرُوهُ، وَابْكُوا عَلَيْهِ وَعَلَى مَا فَاتَكُمْ مِنْ نُضْرَتِهِ، وَأَنْكُمْ خُصِّصْتُمْ بِنُضْرَتِهِ وَالْبُكَاءِ عَلَيْهِ، فَبَكَتِ الْمَلَائِكَةُ حَزَنًا وَجَزَعًا عَلَى مَا فَاتَهُمْ مِنْ نُضْرَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ، فَإِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ يَكُونُونَ أَنْصَارَهُ.

باب [٢٨]

بُكَاءُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ عَلَى [قَتْلِ] الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ

﴿ ٢١٦ ﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي^(٤): عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ

→ يخرج في آخر الزمان في الرجعة و تنصره تلك الملائكة و هو بعد متوقع لم يتحقق و قيل: لم يتعلق بها القضاء بأن يكون كتب فيه التصرثم بدا لله فيه ولم يحصل، والأول أظهر و في كامل الزيارة: «لم ينقض».

١ - وفيه: «و تأهب» أى تستعدّ واهبة الحرب عدتها، والعطف للتفسير.

٢ - الانحدار: النزول والهبوط.

٣ - في البحار: «أن الزموا قبته». وفي الكافي مثل ما في المتن. وقوله: «حتى تروه و قد خرج» دلّ على الرجعة، وقال العلامة الفيض الكاشاني عليه السلام: «إشارة إلى رجعته في زمان القائم عليه». .

٤ - أي «وجماعة مشايخي منهم»، كما هو دأب المصنف رحمه الله .

الْحَسَنِ؛ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ الْأَزْرَقِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ^(١) - عَنْ رَجُلٍ - قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الرُّحْبَةِ وَهُوَ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ: «فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ»^(٢) وَخَرَجَ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ مِنْ بَعْضِ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ: أَمَا إِنَّ هَذَا سَيُقْتَلُ وَتَبْكِي عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ.

﴿٢١٧﴾ ٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْكِينٍ، عَنْ دَاوُدَ^(٣) بْنِ عَيْسَى الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ وَاجْتَمَعَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ وَجَاءَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ: يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ عَيَّرَ^(٤) أَقْوَامًا بِالْقُرْآنِ، فَقَالَ: «فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ»، وَإِيمُ اللَّهِ لَيَقْتُلَنَّكَ بَعْدِي، ثُمَّ تَبَكَّكَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ.

وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

﴿٢١٨﴾ ٣- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصِ النَّخَّاسِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١ - هو أبو الحسن الكوفي، روى عن إبراهيم النخعي وغيره، من رجال العامة، مات

٢ - الدخان: ٢٩.

سنة بضع وأربعين ومائة.

٣ - في بعض النسخ: «يزداد».

٤ - عيّر فلاناً: نسه إلى العار، وقبح عليه فعله.

بَكَى لِقَتْلِهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَآحْمَرَّتَا ، وَ لَمْ تَبْكِيَا عَلَى أَحَدٍ قَطُّ إِلَّا عَلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا [وَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ] .

وَحَدَّثَنِي أَبِي اللَّهِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ .

﴿ ٢١٩ ﴾ ٤- وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهٍ ، وَعَيْرُهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِنَّ السَّمَاءَ بَكَتْ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ، وَلَمْ تَبْكِ عَلَى أَحَدٍ غَيْرِهِمَا ، قُلْتُ : وَمَا بُكَأُوهُمَا ؟ قَالَ : مَكَثَتْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَطْلُعُ كَشَمْسٍ بِجُمْرَةٍ وَتَغْرُبُ بِجُمْرَةٍ ، قُلْتُ : فَذَاكَ بُكَأُوهُمَا ؟ قَالَ : نَعَمْ .

﴿ ٢٢٠ ﴾ ٥- وَحَدَّثَنِي أَبِي اللَّهِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ عَمْرِ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُسْهِرٍ الْقُرَيْشِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي أَنَّهَا أَدْرَكَتِ الْحُسَيْنَ ابْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قُتِلَ [قَالَتْ] ^(١) فَمَكَثْنَا سَنَةً وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ ، وَالسَّمَاءُ مِثْلُ الْعَلَقَةِ مِثْلُ الدَّمِّ ، مَا تَرَى الشَّمْسُ ^(٢) .

﴿ ٢٢١ ﴾ ٦- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ » قَالَ : لَمْ تَبْكِ السَّمَاءُ عَلَى أَحَدٍ مُنْذُ قُتِلَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا حَتَّى قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَكَتْ عَلَيْهِ .

﴿ ٢٢٢ ﴾ ٧- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ الْقُرَشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَحْمَرَّتِ السَّمَاءُ حِينَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَةً، وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، وَحُمُرَتْهَا بُكَاءُ وَهًا.

﴿ ٢٢٣ ﴾ ٨- وَحَدَّثَنِي أَبِي اللَّهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا»^(١) الْحُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا، وَلَمْ تَبْكِ السَّمَاءُ إِلَّا عَلَيْهَا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، قَالَ: قُلْتُ: مَا بُكَاءُ وَهًا؟ قَالَ: كَانَتْ تَطْلُعُ حُمْرَاءً وَتَغْرُبُ حُمْرَاءً^(٢).

﴿ ٢٢٤ ﴾ ٩- وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ؛ وَسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ جَمِيعًا، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ،

١ - أي لم يسم أحد قبله باسمه، وهو قوله تعالى: «يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً» [مريم: ٧].

٢ - في قصص الأنبياء: «قيل: أي بكى أهل السماء وهم الملائكة». وقال العلامة المجلسي عليه السلام بعده: قد يوجه بكاء السماء والأرض - كما ذكره الراوندي عليه السلام - ويمكن أن يقال: كناية عن شدة المصيبة حتى كأنه بكى عليه السماء والأرض، أو عن أنه وصل ضرر تلك المصيبة إلى السماء والأرض وأثرت فيهما وظهر بها آثار التغير فيهما، أو أنه أمطرت السماء دماً، وكان يتفجر الأرض دماً عبيطاً، فهذا بكاء وهما، ولعل الأخير أظهر.

عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَا بَكَتِ السَّمَاءُ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا إِلَّا عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، فَأَتَمَّتْهَا بَكَتٌ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

﴿ ٢٢٥ ﴾ ١٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ كَلْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمْ تَبْكِ السَّمَاءُ إِلَّا عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عليهما السلام.

﴿ ٢٢٦ ﴾ ١١- وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مُرَاجِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ - عَمَّنْ حَدَّثَهُ - قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ تُرَابًا أَحْمَرَ.

﴿ ٢٢٧ ﴾ ١٢- حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عِيسَى ^(١)، عَنْ أَسْلَمَ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ وَهَبٍ ^(٢)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: إِنَّ السَّمَاءَ لَمْ تَبْكِ مُنْذُ وُضِعَتْ إِلَّا عَلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام. قُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ كَانَ بَكَأَوْهَا؟ قَالَ: كَانَتْ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ بِثَوْبٍ ^(٣) وَقَعَ عَلَى الثَّوْبِ شِبْهُ أَثَرِ الْبَرَاغِيثِ مِنَ الدَّمِ.

﴿ ٢٢٨ ﴾ ١٣- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ

١ - الظاهر هو الحسين بن عثمان وصحفي، وله كتاب يرويه ابن أبي عمير .

٢ - في بعض النسخ: «عمرو بن ثبيت»، وفي البحار أيضاً .

٣ - في البحار: «بالثوب» .

ابن مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ^(١)، عَنْ حَنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا تَقُولُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّهُ بَلَّغْنَا عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهَا تَعْدِلُ حِجَّةً وَعُمْرَةً، قَالَ: لَا تَعْجَبْ بِالْقَوْلِ هَذَا كَلِمَةً^(٢)، وَلَكِنْ زُرُهُ وَلَا تَحْفَهُ فَإِنَّهُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ، وَسَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَسَبِيهُ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، وَعَلَيْهَا بَكَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ.

حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ سِوَاءً.

حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَائِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ.

﴿ ٢٢٩ ﴾ ١٤ - وَهَذَا الْإِسْنَادُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ قَاتِلُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَلَدَ زِنًا، وَقَاتِلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَدَ زِنًا، وَلَمْ تَبْكِ السَّمَاءُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْهَا، قَالَ: قُلْتُ: وَكَيْفَ تَبْكِي؟ قَالَ: تَطْلُعُ الشَّمْسُ فِي حُمْرَةٍ، وَتَغِيبُ فِي حُمْرَةٍ.

١ - سيأتي الكلام فيه، فمن أراه فليراجع ص ٤٧٠.

٢ - في بعض النسخ: «لا تعجب، ما أصاب من يقول هذا كله»، وكذا في البحار أيضاً. وقال العلامة المجلسي عليه السلام: قوله: «ما أصاب» محمول على التقية.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَرَشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ^(١)، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

﴿ ٢٣٠ ﴾ ١٥- وَحَدَّثَنِي أَبِي؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَجَمَهُمَا اللَّهُ جَمِيعاً، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ السَّمَاءَ بَكَتْ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، وَلَمْ تَبْكِ عَلَى أَحَدٍ غَيْرِهِمَا، قُلْتُ: وَمَا بُكَأُوهَا؟ قَالَ: مَكَّنُوا أَرْبَعِينَ يَوْماً تَطْلُعُ الشَّمْسُ بِحُمْرَةٍ وَتَغْرُبُ بِحُمْرَةٍ، قُلْتُ: فَذَلِكَ بُكَأُوهَا؟ قَالَ: نَعَمْ.

﴿ ٢٣١ ﴾ ١٦- وَعَمَّهَما، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْبَرْقِيِّ مُحَمَّدِ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ شَهَابِ الْحَارِثِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي الرُّحْبَةِ إِذْ طَلَعَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ فَضَحِكَ عَلِيُّ عليه السلام ضِحْكَاً حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ ذَكَرَ قَوْمًا وَقَالَ: «فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ»، وَالَّذِي فَتَقَى الْحَبَّةَ وَبَرَأ النَّسَمَةَ لِيَقْتُلَنَّ هَذَا وَتَلْبِكِينَ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ.

﴿ ٢٣٢ ﴾ ١٧- وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ^(٢)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ

١ - يعني ابن أبي الخطاب .

٢ - الظاهر كونه ابن الوشاء، أو المراد به ما تقدم «ابن الحكم النخعي»، والأوّل أظهر،

وأبوسلمة هو سالم بن مكرم .

مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مَا بَكَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ إِلَّا عَلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

﴿ ٢٣٣ ﴾ ١٨ - حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَأَخِي رَجَمَهُمَا اللَّهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ؛ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى جَمِيعاً، عَنِ الْعَمْرِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْبُوفَكِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَكَانَ فِي خِدْمَةِ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - عَنْ عَلِيٍّ ^(١)، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: سَأَلْتُهُ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ - وَنَحْنُ نُرِيدُ الْمَكَّةَ - فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا لِي أَرَاكَ كَثِيباً حَزِيناً مُتَكَبِراً؟! فَقَالَ: لَوْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ لَشَعَلَكَ عَنْ مَسْأَلَتِي. قُلْتُ: فَمَا الَّذِي تَسْمَعُ؟ قَالَ: ابْتِهَالُ الْمَلَائِكَةِ إِلَى اللَّهِ ^(٢) عَزَّ وَجَلَّ عَلَى قَتْلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَتْلَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ؛ وَنُوحِ الْجِنِّ وَبُكَاءِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ حَوْلَهُ وَشِدَّةِ جَزَعِهِمْ، فَمَنْ يَهْتَأُ مَعَ هَذَا بِطَعَامٍ أَوْ بِشَرَابٍ أَوْ نَوْمٍ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

﴿ ٢٣٤ ﴾ ١٩ - حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحِمَيْرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبُرْقِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ الْعَلَوِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ النَّحْعِيِّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ شِهَابِ الْحَارِثِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالرُّحْبَةِ إِذْ طَلَعَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: فَضَحِكَ عَلِيٌّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ ذَكَرَ قَوْمًا فَقَالَ: «فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ» وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لِيَقْتُلَنَّ هَذَا وَلَتَبْكَيْنَّ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ^(٣).

١ - كأنه ابن الحكم الكوفي الثقة . ٢ - ابتهل إلى الله: تضرع و دعا .

٣ - تقدم الخبر أنفاً بتفاوت يسير تحت رقم ١٦ .

﴿ ٢٣٥ ﴾ ٢٠- وَعَنْهُ^(١)، عَنْ نَصْرِ بْنِ مُرَاجِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَعْشَرٍ، عَنِ الرَّهْرِيِّ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَطْرَبَتِ السَّمَاءُ دَمًا.

﴿ ٢٣٦ ﴾ ٢١- وَقَالَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ: وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعْشَرٍ، عَنِ الرَّهْرِيِّ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَبْقَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَصَاةٌ إِلَّا وَجَدَ تَحْتَهَا دَمَ عَيْطٍ

﴿ ٢٣٧ ﴾ ٢٢- حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَهْزِيَارٍ^(٣)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَ الَّذِي قَتَلَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَلَدَ زِنَاءً، وَالَّذِي قَتَلَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا وَوَلَدَ زِنَاءً، وَقَدْ قَالَ: أَحْمَرَّتِ السَّمَاءُ حِينَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ سَنَةَ ثَمَمٍ قَالَ: بَكَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَحُمُرْتُمَا بَكَوُهَا.

باب [٢٩]

نوح الجنّ على الحسين بن عليّ عليه السلام

﴿ ٢٣٨ ﴾ ١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ الرَّزَّازُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي

١ - الضمير راجع إلى سعد بن عبدالله، وهو يروي عن النصر بواسطة محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، والظاهر سقطه من السند.

٢ - تقدّم ترجمته، وأبو معشر هو يوسف بن يزيد البراء العطار، المعنون في تهذيب التهذيب.

٣ - كذا في النسخ، وفي البحار أيضاً، والظاهر تصحيف الواو بـ«عن».

٤ - هو محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار.

الخطاب ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مُرَاجِمٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : مَا سَمِعْتُ نُوْحَ الْجِنِّ مُنْذُ قَبِضَ اللَّهُ نَبِيَّهُ إِلَّا اللَّيْلَةَ ، وَلَا أَرَانِي إِلَّا وَقَدْ أُصِبتُ بِأَبْنِي الْحُسَيْنِ ، قَالَتْ : وَجَاءَتِ الْجِنِّيَّةُ مِنْهُمْ وَهِيَ تَقُولُ :

أَبَا عَيْنَايَ فَانْهَمِلَا بِجَهْدٍ فَمَنْ يَبْكِي عَلَى الشُّهَدَاءِ بَعْدِي
عَلَى رَهْطٍ تَفُودُهُمُ الْمَنَايَا إِلَى مُتَجَبَّرٍ مِنْ نَسْلِ عَبْدِ (١)

﴿ ٢٣٩ ﴾ ٢ - حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْمَيْمُونِيِّ (٢) قَالَ : خَمْسَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَرَادُوا نَصْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام فَمَرُّوا (٣) بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا شَاهِي (٤) إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلَانِ شَيْخٌ وَشَابٌّ - فَسَلَّمَا عَلَيْهِمَ قَالَ : فَقَالَ الشَّيْخُ : أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ وَهَذَا ابْنُ أَخِي أَرَدْنَا نَصْرَ هَذَا الرَّجُلِ الْمَظْلُومِ - قَالَ : فَقَالَ لَهُمُ الشَّيْخُ الْجِنِّيُّ : قَدْ رَأَيْتُ رَأْيًا . فَقَالَ الْفِتْيَةُ الْإِنْسِيُّونَ : وَمَا هَذَا الرَّأْيُ الَّذِي رَأَيْتَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ أَنَّ أَطِيرَ فَأَتَيْتُكُمْ بِحَبْرِ الْقَوْمِ فَتَذَهُبُونَ عَلَى بَصِيرَةٍ ، فَقَالُوا لَهُ : نَعَمْ مَا رَأَيْتَ . قَالَ : فَغَابَ يَوْمَهُ

١ - في أمالي الصدوق عليه السلام : «في ملك عبد». وقوله: «فانهملا» فيه: «فانهملي» .

٢ - كان من أولاد ميثم التمار، وهو أحمد بن الحسن بن إسماعيل، من أصحاب الكاظم عليه السلام، وهو ثقة .

٣ - في البحار: «فعرسوا» .

٤ - قال العلامة الأميني رحمه الله: «شاهي» موضع بقرب القادسية، وأظنها تنسب إلى شاه بن شاه بن لان بن نريمان الذي هبط إلى تلك الديار بأمر كسرى بن هرمز لمحاربة الأتراك النازلة بها .

وَالْيَلْتَنَّهُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ إِذَا هُمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُونَهُ وَلَا يَرَوْنَ الشَّخْصَ وَهُوَ يَقُولُ:

وَاللَّهِ مَا جِئْتُكُمْ حَتَّى بَصُرْتُ بِهِ
 بِالطَّفِّ مُنْعَفَرَ الْخَدَّيْنِ مَنحُوراً
 وَحَوْلَهُ فِئْتِيَّةٌ تَدْمَى نُحُورَهُمْ
 مِثْلَ الْمَصَابِيحِ يَمْلُونَ^(١) الدُّجَى نُوراً
 وَقَدْ حَثَّتْ قَلُوصِي^(٢) كَيْ أَصَادِفَهُمْ
 مِنْ قَبْلِ مَا أَنْ يَلْقُوا الْخُرْدَ^(٣) الْحُوراً
 كَانَ الْحُسَيْنُ سِرَاجاً يُسْتَضَاءُ بِهِ
 اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَقْلُ زُوراً
 مُجَاوِراً لِرَسُولِ اللَّهِ فِي غُرْفٍ
 وَلِلْبُتُولِ^(٤) وَلِلطَّيَّارِ مَسْرُوراً
 فَأَجَابَهُ بَعْضُ الْفِئْتِيَّةِ مِنَ الْإِنْسِيَّيْنَ يَقُولُ:

أَذْهَبْ فَلَا زَالَ قَبْرُ أَنْتَ سَاكِنُهُ إِلَى الْقِيَامَةِ يُسْقَى الْغَيْثَ مَمْطُوراً

١ - في مجالس المفيد: «يعلون» .

٢ - القلوص بالفتح: الناقة الطويلة القوائم، خاص بالإناث .

٣ - في البحار نقلاً عن أمالي الشيخ و مجالس المفيد: «الحدرد» بالحاء المهملة وقال: حدرد جمع حارد من قولهم: أسد حارد أي غضبان. أو من حرد الرجل حروداً: إذا تحوّل عن قومه. وما في المتن "من قبل ما أن يلاقوا الخرد الحورا" وهو أظهر. وقال الفيروزآبادي: الخريد، و بهاء، و الخردود: البكر لم تُمسَس، أو الخفيزة الطويلة السكوت، الخافضة الصوت المتسثرة، والجمع: خرايد و خرد و خرد. وقال في تاج العروس: «الأخيرة (يعني خرد) نادرة، لأن فعيلة لا تجتمع على فَعَل» .

٤ - في مجالس المفيد: «و للوصي» .

وَقَدْ شَرِبْتَ بِكَأْسٍ كَانَتْ مَغْرُورًا^(١) وَقَدْ سَلَكَتَ سَبِيلًا أَنْتَ سَالِكُهُ
وَفَارَقُوا الْمَالَ^(٢) وَالْأَحْبَابَ وَالْدُّورَا وَفِتْنِيَّةً فَرَعُوا اللَّهَ أَنْفُسَهُمْ

﴿٢٤٠﴾ ٣- حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: حَدَّثَنِي
عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ؛ وَعَمَرُ بْنُ نَابِتٍ، عَنْ أَبِي زِيَادِ الْقَنْدِيِّ^(٣) قَالَ: كَانَ الْجِصَّاصُونَ^(٤)
يَسْمَعُونَ نَوْحَ الْجِنِّ حِينَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام فِي السَّحْرِ بِالْجَبَانَةِ^(٥) وَهُمْ يَقُولُونَ:
مَسَحَ الرَّسُولُ جَبِينَهُ فَلَهُ بَرِيقٌ فِي الْخُدُودِ
أَبَوَاهُ مِنْ عَلِيًّا قَرِيشِ جَدُّهُ خَيْرُ الْجُدُودِ

﴿٢٤١﴾ ٤- حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ
عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عَسَّانَ - عَمَّنْ حَدَّثَهُ - قَالَ: كَانَتْ الْجِنُّ تَنُوحُ عَلَى
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام تَقُولُ:
لِمَنِ الْأَبْيَاتُ بِالطَّفِّ عَلَى كُرِّهِ بَنِينُهُ تِلْكَ أَبْيَاتُ الْحُسَيْنِ يَتَجَاوَبَنَّ الرَّيْنَةَ^(٦)

١ - في القاموس: «الغزير: الكثير من كل شيء، ومن الآبار والينابيع: الكثير الماء». وفي بعض النسخ: «مغوراً» بالراء المهلمة. وما في المتن مثل ما في البحار.

٢ - في بعض النسخ: «وفارقوا الأمل».

٣ - كذا في النسخ، وفي مجمع الزوائد للهيتمي: «عن أبي جناب الكلبي» مكان «عن أبي زياد القندي»، وفيه: «قال: حدّثني الجصاصون قالوا: كنّا إذا خرجنا إلى الجبان بالليل عند مقتل الحسين سمعنا الجنّ ينوحون فيه ويقولون: مسح الرسول - إلخ».

٤ - الجصّ - بفتح الموحدة وكسرها - ما تطلّى به البيوت، والجصاص: عامله.

٥ - قال الحموي في معجمه: «جبانة: بالفتح ثم التشديد، والجبان في الأصل الصحراء، وأهل الكوفة يسمون المقابر جبانة كما يسميها أهل البصرة المقبرة، وبالكوفة محال تسمى بهذا الاسم وتضاف إلى القبائل».

٦ - الرّينين: الصّوت مطلقاً، وقيل: الصوت مع البكاء، وفي أساس البلاغة: سمعت له ←

﴿ ٢٤٢ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبِ الْفَرَارِيِّ^(١)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَرْوَرِ^(٢) قَالَ: سَمِعْتُ لَيْلَى وَهِيَ تَقُولُ: سَمِعْتُ نَوْحَ الْجِنِّ عَلَى الْمُحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ تَقُولُ:

يَا عَيْنُ جُودِي بِالْذَّمُوعِ فَإِنَّمَا يَبْكِي الْحَزِينَ بِحَرْقَةٍ وَتَفْجِعِ
يَا عَيْنُ الْهَاكِ الرَّقَادِ^(٣) بِطَبِيهِ مِنْ ذِكْرِ آلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَجِّعِ
بَاتَتْ ثَلَاثًا بِالصَّعِيدِ جُسُومُهُمْ بَيْنَ الْوُحُوشِ وَكُلُّهُمْ فِي مَضْرَعِ

﴿ ٢٤٣ ﴾ ٦- حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ نَصْرِ ابْنِ مُزَاحِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي لَيْلَى الْوَاسِطِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَّانَ الْكِنَانِيِّ قَالَ: بَكَتِ الْجِنُّ عَلَى الْمُحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ:

مَاذَا تَقُولُونَ إِذْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ مَاذَا فَعَلْتُمْ وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ؟
بِأَهْلِ بَيْتِي وَإِخْوَانِي وَمَكْرَمَتِي مِنْ بَيْنِ أَسْرَى وَقَتْلَى ضَرَّجُوا بِدَمِ

﴿ ٢٤٤ ﴾ ٧- حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي

→ رَئَةَ وَرَئِنَا، أَي صِيحَة حَزِينَة .

١ - نسبة إلى حيٍّ من غطفان، أبوها فزارة بن ذبيان .

٢ - الحزور - بالحاء المهملة والزاي المفتوحتين، والواو المشددة بعدها راء .-

٣ - في القاموس: الرَّقْدُ: النوم، كالرُقَادِ والرُّقُودِ، بضمهما، أو الرُّقَادُ: خاصٌّ بالليل.

عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ^(١)، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عليه السلام قَالَ: بَيْنَمَا
 الْحُسَيْنُ عليه السلام يَسِيرُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌُ إِلَى الْعِرَاقِ وَإِذَا بِرَجُلٍ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ
 - وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ
 خَلَادٍ، عَنْ الرَّضَا عليه السلام مِثْلَ الْفَاطِمَةَ قَالَ: وَهُوَ يَقُولُ :-

يَا نَاقَتِي لَا تَدْعُرِي مِنْ زَجْرِي وَشَمْرِي قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ
 بِخَيْرِ رُكْبَانٍ وَخَيْرِ سَفَرٍ حَتَّى تَحْلَى بِكَرِيمِ النَّجْرِ^(٢)
 بِمَا جَدَّ الْجَدُّ رَحِيبَ الصِّدْرِ أَبَانَهُ اللَّهُ^(٣) لِخَيْرِ أَمْرِ
 نَمَّتْ أَبْقَاءُ بَقَاءِ الدَّهْرِ

[فَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام :]

سَأْمِضِي وَمَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى
 إِذَا مَا نَوَى حَقًّا وَجَاهَدَ مُسْلِمًا
 وَوَأَسَى الرَّجَالَ الصَّالِحِينَ بِنَفْسِهِ
 وَفَارَقَ مَثْبُورًا وَخَالَفَ مُجْرِمًا
 فَإِنْ عِشْتُ لَمْ أُنْدَمُ^(٤) وَإِنْ مِتُّ لَمْ أُلَمَّ
 كَفَى بِكَ ذُلًّا أَنْ تَعِيشَ وَتُرْعَمَا^(٥)

١ - الظاهر هو ابن فضال. وفي بعض النسخ: «علي بن الحسين».

٢ - في بعض النسخ: «بكريم القدر».

٣ - في بعضها: «أتى به الله». وقيل: لعل الصواب: «أثابه الله».

٤ - في بعضها: «لم أقدم».

٥ - في بعضها: «بك موتاً أن تُذَلَّ وتُرْعَمَا».

﴿ ٢٤٥ ﴾ ٩- حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ وَجَمَاعَةٌ مَسَائِيحِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمُعَاذِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ ^(١) بْنُ مُوسَى الْأَصْمَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ جَابِرٍ ^(٢)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا هَمَّ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالشُّخُوصِ مِنَ الْمَدِينَةِ أَقْبَلَتْ نِسَاءُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَاجْتَمَعْنَ لِلنِّيَاحَةِ حَتَّى مَسَى فِيهِنَّ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ اللَّهَ أَنْ تُبْدِينَ هَذَا الْأَمْرَ مَعْصِيَةَ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ، فَقَالَتْ لَهُ نِسَاءُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: فَلِمَنْ نَسَبْتِ النَّيَاحَةَ وَالْبُكَاءَ فَهُوَ عِنْدَنَا كَيَوْمِ مَاتَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَرُقِيَّةُ وَزَيْنَبُ وَأُمُّ كُلثُومٍ ^(٣)؟! فَتَنَشَّدُكَ اللَّهُ جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ مِنْ الْمَوْتِ يَا حَبِيبَ الْأَبْرَارِ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ! وَأَقْبَلَتْ بَعْضُ عَمَّاتِهِ تَبْكِي وَتَقُولُ: أَشْهَدُ يَا حُسَيْنُ، لَقَدْ سَمِعْتُ الْجِنَّ نَاحَتْ بِتَوْحِكَ وَهُمْ يَقُولُونَ:

فَإِنَّ قَتِيلَ الطِّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ أَذَلَّ رِقَاباً مِنْ قُرَيْشٍ فَذَلَّتْ
حَبِيبُ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ يَكْ فَاحِشاً أَبَانَتْ مُصِيبَتِكَ الْأَنْوَفَ وَجَلَّتْ

وَقُلْنَ أَيْضاً:

بَكُّوا ^(٤) حُسَيْناً سَيِّداً وَلَقَتْلِهِ شَابَ الشَّعْرُ
وَلِقَتْلِهِ زُلْزِلْتُمْ وَلَقَتْلِهِ انْخَسَفَ الْقَمَرُ ^(٥)

١ - في بعض النسخ: «الحسن» .

٢ - هو جابر بن يزيد الجعفي الكوفي، وراويه هو عمرو بن شمر الجعفي الكوفي .

٣ - كلهن بنات رسول الله صلوات الله عليه وآله وعليهن .

٤ - في بعض النسخ: «أبكي» .

٥ - في جل النسخ: «انكسف القمر» .

وَ أَحْمَرَّتْ آفَاقُ السَّمَاءِ مِنْ الْعَشِيَّةِ وَالسَّحَرِ
 وَ تَغَيَّرَتْ شَمْسُ الْبِلَادِ بِهِمْ وَأَظْلَمَتِ الْكُورُ^(١)
 ذَاكَ ابْنُ فَاطِمَةَ الْمُصَابِ بِهِ الْخَلَائِقُ وَالْبَشَرُ
 أَوْرَثْنَا ذُلًّا بِه جَدَعَ الْأُنُوفَ مَعَ الْغَرَرِ

﴿٢٤٦﴾ ١٠- حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمُعَاذِيِّ، عَنْ عَبْدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عُمَرَ [و] ابْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عِكْرَمَةَ قَالَ: أَصْبَحْنَا صَبِيحَةَ^(٢) قُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام بِالْمَدِينَةِ فَإِذَا مَوْلَى لَنَا يَقُولُ: سَمِعْنَا الْبَارِحَةَ مُنَادِيًا يُنَادِي وَيَقُولُ :

أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ ظُلْمًا^(٣) حُسَيْنًا أَبْشِرُوا بِالْعَذَابِ وَالتَّنْكِيلِ
 كُلُّ أَهْلِ السَّمَاءِ يَدْعُو عَلَيْكُمْ مِنْ نَسَبِيٍّ وَمُرْسَلٍ وَقَبِيلِ^(٤)
 قَدْ لَعِنْتُمْ عَلَى لِسَانِ ابْنِ دَاوُدَ وَذِي الرُّوحِ^(٥) حَامِلِ الْإِنْجِيلِ

﴿٢٤٧﴾ ١١- وَحَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ:

-
- ١ - المراد بالشمس ضياؤها لا أصلها، والكور جمع كورة، وهي البقعة التي جمع فيها المساكن والقرى .
 ٢ - في جلّ النسخ: «ليلة» .
 ٣ - في جلّ النسخ: «جهلاً» .
 ٤ - يعني الشهيد. وفي جلّ النسخ: «وقبيل» وفي المتن مثل ما في البحار .
 ٥ - كذا، وفي التواريخ و "مثير الأحران" لابن نما: «ابن داو * د وموسى و حامل الإنجيل» .

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِيِّ
قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي أَنَّ الْجِنَّ لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَكَتْ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ:

يَا عَيْنُ جُودِي بِالْعَبْرِ وَابْكِي فَقَدْ حَقَّ الْخَبْرُ

ابْكِي ابْنَ فَاطِمَةَ الَّذِي وَرَدَ الْفُرَاتَ فَمَا صَدَرَ^(١)

الْجِنُّ تَبْكِي شَجْوَهَا^(٢) لَمَّا أَتَى مِنْهُ الْخَبْرُ

قُتِلَ الْحُسَيْنُ وَرَهْطُهُ تَعَسَّأَ لِذَلِكَ^(٣) مِنْ خَبَرٍ

فَلَأَبْكِيَنَّكَ حُرْقَةً عِنْدَ الْعِشَاءِ وَبِالسَّحْرِ

وَلَأَبْكِيَنَّكَ مَا جَرَى عِرْقٌ وَمَا حَمَلَ الشَّجَرُ

باب [٣٠]

دعاء الحمامة و لعنها على قاتل الحسين بن علي عليه السلام

﴿٢٤٨﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي اللَّهِ؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ التَّوْفَلِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اتَّخِذُوا الْحَمَامَ الرَّاعِيَّةَ فِي بُيُوتِكُمْ^(٤) فَإِنَّهَا تَلْعَنُ قَتْلَةَ

١ - أي لم يرجع . ٢ - الشجوة: الهم والحزن .

٣ - التَّعَسَّأَ: الهلاك .

٤ - في القاموس: راعبٌ: أرضٌ، منها الحَمَامُ الرَّاعِيَّةُ. وقال في حياة الحيوان:
الرابعي طائر مولد بين الورشان والحمام، وهو شكل عجيب قاله القزويني. (المرأة)

المُحْسِنِ عليه السلام.

﴿٢٤٩﴾ ٢- حَدَّثَنِي أَبِي، وَأَخِي، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ جَمِيعاً، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَامُورَانِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ صَنْدَلٍ^(١)، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَوْقَدٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً فِي بَيْتِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَتَظَرْتُ إِلَى الْحَمَامِ الرَّاعِيِّ يُقَرِّقُ^(٢) طَوِيلاً فَتَظَرْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ: يَا دَاوُدُ، أَتَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا الطَّيْرُ؟ قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: تَدْعُو عَلَى قَتْلَةِ الْمُحْسِنِ ابْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، فَاتَّخِذُوهُ فِي مَنَازِلِكُمْ.

وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَامُورَانِيِّ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

[٣١] باب

نوح البوم و مصيبتها بالحسين عليه السلام

﴿٢٥٠﴾ ١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْمُحْسِنِ بْنِ أَبِي عُنْدَرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي الْبُومَةِ قَالَ: هَلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَأَاهَا بِالتَّهَارِ؟ قِيلَ لَهُ: لَا تَكَادُ تَظْهَرُ بِالتَّهَارِ وَلَا تَظْهَرُ إِلَّا لَيْلًا. قَالَ: أَمَا إِنَّهَا لَمْ

١ - في بعض النسخ: «عن صفوان».

٢ - قررت الحمامة والدجاجة: ردّدت صوتها.

تَزَلُ تَأْوِي الْعُمْرَانَ أَبَدًا فَلَمَّا أَنْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ آلَتْ عَلَى نَفْسِهَا أَنْ لَا تَأْوِي الْعُمْرَانَ أَبَدًا وَلَا تَأْوِي إِلَّا الْخُرَابَ؛ فَلَا تَزَالُ نَهَارَهَا صَائِمَةً حَزِينَةً حَتَّى يَجْتَنِّهَا اللَّيْلُ فَإِذَا جَنَّتْ اللَّيْلُ فَلَا تَزَالُ تَرْتَمِ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى تُصْبِحَ.

﴿ ٢٥١ ﴾ ٢- حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ صَاعِدِ الْبَرْبَرِيِّ - قَبِيًّا لِقَبْرِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي: تَرَى هَذِهِ الْبُومَ؟ مَا يَقُولُ النَّاسُ؟ قَالَ: قُلْتُ: جَعِلْتُ فِدَاكَ، جِئْنَا نَسْأَلُكَ، فَقَالَ: هَذِهِ الْبُومَةُ كَانَتْ^(١) عَلَى عَهْدِ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأْوِي الْمَنَازِلَ وَالْقُصُورَ وَالدُّورَ، وَكَانَتْ إِذَا أَكَلَ النَّاسُ الطَّعَامَ تَطِيرُ وَتَقَعُ أَمَاهُمْ فَيُرْمَى إِلَيْهَا بِالطَّعَامِ وَتُسْقَى وَتَرْجِعُ إِلَى مَكَانِهَا فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَتْ مِنَ الْعُمْرَانِ إِلَى الْخُرَابِ وَالْجِبَالِ وَالْبَرَارِي، وَقَالَتْ: بِئْسَ الْأُمَّةُ أَنْتُمْ! قَتَلْتُمْ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ وَلَا آمَنُكُمْ عَلَى نَفْسِي.

﴿ ٢٥٢ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ - عَنْ رَجُلٍ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْبُومَ لَتَصُومُ النَّهَارَ فَإِذَا أَفْطَرَتْ تَدَلَّهَتْ^(٢) عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى تُصْبِحَ.

﴿ ٢٥٣ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُوسَى

١ - في البحار: «دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: ما يقول الناس؟ قال: قلت: جعلت فداك جئنا نسألك، قال: فقال لي: ترى هذه البومة كانت - الخ».

٢ - قال في القاموس: «الدَّهَتْ، وَيُحَرِّكُ، وَالدُّلُوهُ: ذَهَابُ الْفُؤَادِ مِنْ هَمٍّ وَنَحْوِهِ. وَدَلَّهَتْ الْعِشْقُ تَدَلِّيهِأ، فَتَدَلَّهَتْ». وفي جَلِّ النسخ: «اندبت»، وما في المتن مثل ما في البحار.

ابنِ عُمَرَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْمِيثِمِيِّ^(١) قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا يَعْقُوبُ^(٢) رَأَيْتَ بَوْمَةً بِالنَّهَارِ تَنْفَسُ فَطُ^(٣)؟ فَقَالَ: لَا. قَالَ: وَتَدْرِي ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: لِأَنَّهَا تَظَلُّ يَوْمَهَا صَائِمَةً عَلَى مَا رَزَقَهَا اللَّهُ، فَإِذَا جَنَّهَا اللَّيْلُ أَفْطَرَتْ عَلَى مَا رُزِقَتْ ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تَرْتُمُّ عَلَى الْمُحْسِنِينَ بْنِ عَلِيٍّ حَتَّى تُصْبِحَ.

[٣٢] باب

ثواب من بكى على الحسين بن عليٍّ عليه السلام

﴿٢٥٤﴾ ١- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

١ - في جلّ نسخ الكتاب: «عن الحسن بن علي الميثمي»، والصواب ما في المتن.

٢ - كأنه ابن شعيب بن ميثم الأسدي الثقة.

٣ - لعلّ التنفس كناية عن التصويت، أو عن الأكل والشرب. قال الفيروزآبادي: «تنفس في الإباء شرب من غير أن يبينه عن فيه» - أو عن التفرّج والتوسع؛ يقال: أنت في نفس من عمرك أي في سعة وفسحة. وقال الجزري: فيه: «فلو كنت تنفست» أي أطلت الكلام - انتهى. ولا يبعد أن يكون تنغش بالنون والغين المعجمة، قال في القاموس: التَنغُشُ: تَحَرُّكُ الشَّيْءِ فِي مَكَانِهِ، كَالِائْتِغَاشِ وَالتَّنَغُّشِ. وَكُلُّ طَائِرٍ أَوْ هَامَّةٍ تَحَرَّكَ فِي مَكَانِهِ، فَقَدْ تَنَغَّشَ. (من البحار)

عَلَيْهِ السَّلَامُ دَمَعَةً حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ بَوَّأَهُ اللَّهُ بِهَا فِي الْجَنَّةِ غُرْفًا يَسْكُنُهَا أَحْقَابًا^(١)، وَأَيُّهَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ فَيُنَا لِأَذَى مَسَّنَا مِنْ عَدُوِّنَا فِي الدُّنْيَا بَوَّأَهُ اللَّهُ بِهَا فِي الْجَنَّةِ مَبْوَأً صَدِيقٍ، وَأَيُّهَا مُؤْمِنٍ مَسَّهُ أَدَى فَيُنَا فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ مِنْ مَضَاضِهِ^(٢) مَا أَوْذَى فَيُنَا صَرَفَ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ الْأَذَى وَآمَنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَخَطِهِ وَالنَّارِ.

﴿ ٢٥٥ ﴾ ٢- حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَامُورَانِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الْبُكَاءَ وَالْجَزَعَ مَكْرُوهٌ لِلْعَبْدِ فِي كُلِّ مَا جَزَعَ مَا خَلَا الْبُكَاءَ وَالْجَزَعَ عَلَى الْمُحْسِنِينَ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّهُ فِيهِ مَا جُورٌ.

﴿ ٢٥٦ ﴾ ٣- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الزِّيَّاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُمَيْتَةَ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْمَكْفُوفِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ لَهُ^(٣) -: وَمَنْ ذَكَرَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَهُ فَخَرَجَ مِنْ عَيْنِهِ مِنَ الدَّمْعِ مِقْدَارُ جَنَاحِ ذُبَابٍ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يَرُضْ لَهُ بِدُونِ الْجَنَّةِ.

١ - قال العلامة المجلسي عَلَيْهِ السَّلَامُ: الحقب كناية عن الدوام. قال الفيروزآبادي الحقبية، بالكسر، من الدهر: مدة لا وقت لها، والسنة، والجمع: كعنب وحبوب. وبالضم: سكون الريح. والحقب، بالضم و بضمين: ثمانون سنة أو أكثر، والدهر، والسنة أو السنون، والجمع: أحقاب و أحقب.

٢ - المضاضة - بالفتح -: وجع المصيبة. (البحار)

٣ - راجع تمام الحديث في أول باب الآتي .

﴿ ٢٥٧ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْحَكِيمِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَسَّامُ؛ وَالْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ مُنْذِرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ قَطَرَتْ عَيْنَاهُ فِينَا قَطْرَةً وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ فِينَا دَمْعَةً بَوَّأَهُ اللَّهُ بِهَا فِي الْجَنَّةِ عُرْفًا يَسْكُنُهَا أَحْقَابًا وَأَحْقَابًا^(١).

حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَاهِجِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ - عَمَّنْ حَدَّثَهُ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: وَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ سِوَاءً^(٢).

﴿ ٢٥٨ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُعِيرَةِ، عَنْ أَبِي عُمَارَةَ الْمُثَنَّبِ قَالَ: مَا ذَكَرَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي يَوْمٍ قَطُرْتُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُتَبَسِّمًا قَطُّ إِلَى اللَّيْلِ.

﴿ ٢٥٩ ﴾ ٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ كُرْدِيِّ الْبَصْرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو

عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: يَا مَسْمَعُ، أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، أَمَا تَأْتِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ ﷺ؟ قُلْتُ: لَا؛
أَنَا رَجُلٌ مَشْهُورٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَعِنْدَنَا مَنْ يَتَّبِعُ هَوَى هَذَا الْخَلِيفَةِ، وَعَدُّوْنَا كَثِيرٌ
مِنْ أَهْلِ الْقَبَائِلِ مِنَ النَّصَابِ وَغَيْرِهِمْ وَلَسْتُ أَمْتُهُمْ أَنْ يَزْفَعُوا حَالِي عِنْدَ وُلْدِ
سُلَيْمَانَ^(١) فَيَمْتَلُونِي^(٢).

قَالَ لِي: أَفَمَا تَذْكُرُ مَا صَنَعَ بِهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَتَجَزَّعُ؟ قُلْتُ: إِي وَاللَّهِ وَأَسْتَعْبِرُ
لِذَلِكَ حَتَّى يَرَى أَهْلِي أَثَرَ ذَلِكَ عَلَيَّ فَأَمْتِنِعُ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى يَسْتَبِينَ ذَلِكَ فِي وَجْهِي.
قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ دَمْعَتَكَ، أَمَا إِنَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُعْدُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَزْعِ لَنَا وَالَّذِينَ يَفْرَحُونَ
لِفِرْحَانَا وَيَحْزَنُونَ لِحِزْنِنَا وَيَخَافُونَ لِحَوْفِنَا وَيَأْمُونُونَ إِذَا أَمِنَّا، أَمَا إِنَّكَ سَتَرَى عِنْدَ مَوْتِكَ
حُضُورَ آبَائِي لَكَ وَوَصِيَّتَهُمْ مَلَكَ الْمَوْتِ بِكَ، وَمَا يَلْفُونَكَ بِهِ مِنَ الْبِشَارَةِ أَفْضَلُ، وَ
لَمَلَكِ الْمَوْتِ أَرْقُ عَلَيْكَ وَأَشَدُّ رَحْمَةً لَكَ مِنَ الْأُمَّةِ الشَّقِيفَةِ عَلَى وِلْدَانِهَا.

قَالَ: ثُمَّ اسْتَعْبِرَ وَاسْتَعْبَرْتُ مَعَهُ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى خَلْقِهِ بِالرَّحْمَةِ
وَخَصَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بِالرَّحْمَةِ، يَا مَسْمَعُ، إِنَّ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ لَتَبْكِي مُنْذُ قَتِلَ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ ﷺ رَحْمَةً لَنَا وَمَا بَكَى لَنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَكْثَرُ مَا رَقَأَتْ^(٣) دُمُوعَ الْمَلَائِكَةِ
مُنْذُ قُتِلْنَا، وَمَا بَكَى أَحَدٌ رَحْمَةً لَنَا وَلِمَا لَقِينَا إِلَّا رَحِمَهُ اللَّهُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ الدَّمْعَةُ مِنْ
عَيْنَيْهِ، فَإِذَا سَأَلَتْ دُمُوعُهُ عَلَى خَدِّهِ فَلَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنْ دُمُوعِهِ سَقَطَتْ فِي جَهَنَّمَ

١ - يعنى سليمان بن عبد الملك، والمراد ولده حاكم الكوفة .

٢ - مثل بفلان: أي نكله، و صنع به صنيعاً يحذر غيره .

٣ - أي جفت .

لَأَطْفَأَتْ حَرَّهَا حَتَّى لَا يُوجَدَ لَهَا حَرٌّ، وَإِنَّ الْمَوْجَعَ لَنَا قَلْبُهُ لَيَفْرَحُ يَوْمَ يَرَانَا عِنْدَ مَوْتِهِ فَرِحَةً لَا تَزَالُ تِلْكَ الْفَرِحَةُ فِي قَلْبِهِ حَتَّى يَرِدَ عَلَيْنَا الْحَوْضَ، وَإِنَّ الْكُوْثَرَ لَيَفْرَحُ بِمُحِبَّتِنَا إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ^(١) حَتَّى إِنَّهُ لَيَذِيقُهُ مِنْ ضُرُوبِ الطَّعَامِ مَا لَا يَشْتَبِي أَنْ يَصُدَّرَ عَنْهُ، يَا مِسْمَعُ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا وَلَمْ يَسْتَقِ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَهُوَ - فِي بَرْدِ الْكَافُورِ وَرِيحِ الْمِسْكِ وَطَعْمِ الرَّزْجَبِيلِ - أَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَاللَّيْنِ مِنَ الرَّبْدِ وَأَضْفَى مِنَ الدَّمْعِ وَأَذْكَى مِنَ الْعَنْبَرِ، يَخْرُجُ مِنْ تَسْنِيمٍ^(٢) وَيَكْرَهُ بِأَنْهَارِ الْجِنَانِ، يَجْرِي عَلَى رَضْرَاضٍ^(٣) الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ^(٤)، فِيهِ مِنَ الْقَدْحَانِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ مُجُومِ السَّمَاءِ يُوجَدُ رِيحُهُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ، قَدْحَانُهُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَاللَّوَانِ الْجَوْهَرِ، يَفُوحُ فِي وَجْهِ الشَّارِبِ مِنْهُ كُلُّ فَائِحَةٍ حَتَّى يَقُولَ الشَّارِبُ مِنْهُ: يَا لَيْتَنِي تَرَكْتُ هَاهُنَا لَا أَنْبِغِي بِهِدًا بَدَلًا وَعَنْهُ تَحْوِيلًا! أَمَا إِنَّكَ يَا [ابْنَ] كِرْدِينَ يَمَنَّ تَرَوَى مِنْهُ، وَمَا مِنْ عَيْنٍ بَكَتْ لَنَا إِلَّا لَانُعْمَتْ بِالنَّظَرِ إِلَى الْكُوْثَرِ وَسَقِيَتْ مِنْهُ^(٥)، وَإِنَّ الشَّارِبَ مِنْهُ يَمَنَّ أَحَبَّتْنَا لَيُعْطَى مِنَ اللَّذَّةِ وَالطَّعْمِ وَالشَّهْوَةِ لَهُ أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطَاهُ مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي حُبِّنَا،

١ - في تسلية المجالس: «إِنَّ الْكُوْثَرَ لَيَفْرَحُ بِمُحِبَّتِنَا إِذَا وَرَدُوا عَلَيْهِ. يَا مِسْمَعُ مِنْ شَرِبَ - إلخ».

٢ - هو عين في الجنة وهو أشرف شراب في الجنة. (مجمع البيان)

٣ - الرضراض: الحصى، أو صغارها. (القاموس)

٤ - جاء في الحديث: «قَالَ عَيْسَى يَا رَبِّ وَمَا طُوبَى قَالَ: شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَنَا عَرَسْتُهَا تُظِلُّ الْجِنَانَ، أَصْلُهَا مِنْ رِضْوَانٍ، مَاؤُهَا مِنْ تَسْنِيمٍ، بَرْدُهُ بَرْدُ الْكَافُورِ، وَطَعْمُهُ طَعْمُ الرَّزْجَبِيلِ، مَنْ يَشْرَبُ مِنْ تِلْكَ الْعَيْنِ شَرْبَةً لَا يَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَدًا».

٥ - إسناد السقي إلى العين مجازي لسببيتها لذلك. (البحار)

وَإِنَّ عَلَى الْكَوْثَرِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي يَدِهِ عَصاً مِنْ عَوْسَجٍ يَخْطُمُ بِهَا أَعْدَاءَنَا
فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ: إِنِّي أَشْهَدُ الشَّهَادَتَيْنِ فَيَقُولُ: انْطَلِقْ إِلَى إِمَامِكَ فُلَانٍ فَاسْأَلْهُ أَنْ
يَشْفَعَ لَكَ، فَيَقُولُ: تَبَرَّأ مَيِّ إِمَامِي الَّذِي تَذْكُرُهُ فَيَقُولُ: اذْجِعْ إِلَى وَرَائِكَ فَقُلْ لِلَّذِي
كُنْتَ تَتَوَلَّاهُ وَتُقَدِّمُهُ عَلَى الْخَلْقِ فَاسْأَلْهُ - إِذْ كَانَ خَيْرَ الْخَلْقِ عِنْدَكَ - أَنْ يَشْفَعَ لَكَ فَإِنَّ
خَيْرَ الْخَلْقِ مَنْ يَشْفَعُ^(١) فَيَقُولُ: إِنِّي أَهْلِكُ عَطْشاً، فَيَقُولُ لَهُ: زَادَكَ اللَّهُ ظَمًا وَزَادَكَ اللَّهُ
عَطْشاً. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَكَيْفَ يَقْدِرُ عَلَى الدُّنُوِّ مِنَ الْحَوْضِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ
غَيْرُهُ؟. فَقَالَ: وَرَعَ عَنْ أَشْيَاءَ قَبِيحَةٍ وَكَفَّ عَنْ شَتْمِنَا [أَهْلَ الْبَيْتِ] إِذَا ذُكِرْنَا وَتَرَكَ
أَشْيَاءَ اجْتَرَأَ عَلَيْهَا غَيْرُهُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِحُبِّنَا وَلَا لِهَوَى مِنْهُ لَنَا، وَلَكِنَّ ذَلِكَ لِشِدَّةِ
اجْتِهَادِهِ فِي عِبَادَتِهِ وَتَدْبِيهِ، وَلَمَّا قَدْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِهِ عَنْ ذِكْرِ النَّاسِ، فَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُنَافِقٌ
وَدِينُهُ النَّصَبُ وَاتِّبَاعُ أَهْلِ النَّصَبِ وَوَلَايَةُ الْمَاضِينَ وَتَقَدُّمُهُ لِهَمَّا عَلَى كُلِّ أَحَدٍ.

﴿ ٢٦٠ ﴾ ٧ - حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ
سَعِيدٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
بُكَيْرٍ الْأَرْجَانِيِّ^(٢).

١ - في بعض النسخ: «فَإِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ حَقِيقٌ أَنْ لَا يُرَدَّ إِذَا شَفَعَ».

٢ - قال العلامة الأميني عليه السلام: أَرْجَانُ بفتح أوله وتشديد ثانية تارة، وبالتخفيف أخرى:
مدينة من بلاد فارس، وفي بعض النسخ: «أرحماني»، و أظنه تصحيف " أرحماني -
بالفتح ثم السكون وضمّ الخاء المعجمة -: بلدة من مُدُنِ فَارِس. وقال العلامة الحلبي في
رجاله: «عبدالله بن بكر الأرجاني مرتفع القول، ضعيف»، وكذا عبدالله بن بكير
الأرجاني، وبكلى العنواين موجود، وأما المراد بـ«بكير» ولو قلنا بصحته هو غير بكير بن

وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ^(١) - فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، لَوْ نِشَيْ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام هَلْ كَانَ يُصَابُ فِي قَبْرِهِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ بُكَيْرٍ، مَا أَعْظَمَ مَسَائِلِكَ! إِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام مَعَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ فِي مَنَزِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ يُزْرَقُونَ وَيُخَبَّرُونَ ^(٢)، وَأَنَّهُ لَعَلَى يَمِينِ الْعَرْشِ مُتَعَلِّقٌ بِهِ يَقُولُ: يَا رَبِّ أَهْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى زَوَّارِهِ، وَإِنَّهُ أَعْرَفُ بِهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَمَا فِي رِحَالِهِمْ مِنْ أَحَدِهِمْ بَوْلِدِهِ، وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى مَنْ يَبْكِيهِ فَيَسْتَعْفِرُ لَهُ وَيَسْأَلُ أَبَاهُ الْإِسْتِغْفَارَ لَهُ وَيَقُولُ: أَيُّهَا الْبَاكِي، لَوْ عَلِمْتَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ لَفَرِحْتَ أَكْثَرَ مِمَّا حَزِنْتَ، وَإِنَّهُ لَيَسْتَعْفِرُ لَهُ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ .

﴿ ٢٦١ ﴾ ٩ - حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ ذَكَرَنَا عِنْدَهُ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ وَلَوْ مِثْلَ جَنَاحِ بُعُوضَةٍ ^(٣) غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ .

→ أعين الشيباني، وله ابن اسمه الحسين بن عبدالله الأرجاني.

١ - سيأتي الخبر بتمامه في باب نواذر الزيارات تحت رقم ٢ .

٢ - في بعض النسخ: «يعبون». والظاهر وقع فيه سقط، يظهر ذلك فيما سيأتي

الحديث في نواذر الزيارات تحت رقم ٢ .

٣ - في بعض النسخ: «مثل جناح ذباب» .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِثْلَهُ.

﴿ ٢٦٢ ﴾ ١٠- حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ
عَلِيٍّ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينِ الْقَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَيُّمَا
مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ لِقَتْلِ الْمُحْسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَمْعَةً حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ، بَوَّأَهُ اللَّهُ بِهَا غُرْفًا
فِي الْجَنَّةِ يَسْكُهَا أَحْقَابًا.

﴿ ٢٦٣ ﴾ ١١- وَعَنْهُ، عَنْ سَلَمَةَ^(١)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ
فُضَيْلِ بْنِ فَضَالَةَ^(٢)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ ذَكَرَنَا عِنْدَهُ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ
حَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَلَى النَّارِ.

باب [٣٣]

مَنْ قَالَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِعْرًا فَبَكَى وَ أَبَكَى

﴿ ٢٦٤ ﴾ ١- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْمُكْفُوفِ قَالَ: قَالَ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَا هَارُونَ أَنْشِدْنِي فِي الْمُحْسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: فَأَنْشَدْتُهُ فَبَكَى، فَقَالَ:

١ - يعني ابن الخطَّاب، كما مرَّ.

٢ - عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ، وقال: «الفضيل بن فضالة

التغلبى، كوفي». وفي بعض النسخ: «عن فضيل؛ و فضالة، عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ».

أَنْشِدُنِي كَمَا تُنْشِدُونَ - يَعْنِي بِالرَّقَّةِ (١) - قَالَ: فَأَنْشَدْتُهُ:

أَمْرٌ عَلَى جَدَّتِ (٢) الْحُسَيْنِ فَقُلْ لِأَعْظَمِهِ الرِّكَيَّةِ

قَالَ: فَبَكَى ثُمَّ قَالَ: زِدْنِي، قَالَ: فَأَنْشَدْتُهُ الْقَصِيدَةَ الْأُخْرَى، قَالَ: فَبَكَى وَسَمِعْتُ
الْبُكَاءَ مِنْ خَلْفِ السِّتْرِ.

قَالَ: فَلَمَّا فَرَعْتُ قَالَ لِي: يَا أَبَا هَازُونَ مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْرًا فَبَكَى وَأَبَكَى
عَشْرًا كُتِبَتْ لَهُمُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْرًا فَبَكَى وَأَبَكَى حَمْسَةً كُتِبَتْ لَهُمُ
الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْرًا فَبَكَى وَأَبَكَى وَاحِدًا كُتِبَتْ لَهُمَا الْجَنَّةُ،
وَ (٣) مَنْ ذَكَرَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَهُ فَخَرَجَ مِنْ عَيْنِهِ مِنَ الدَّمْعِ مِقْدَارُ جَنَاحِ ذُبَابٍ
كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى اللَّهِ؛ وَلَمْ يَرَوْضَ لَهُ بِدُونِ الْجَنَّةِ.

﴿ ٢٦٥ ﴾ ٢ - حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ (٤)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ
أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي عَمَّارَةَ الْمُشَنَّدِ، عَنْ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي: يَا أَبَا عَمَّارَةَ، أَنْشِدْنِي فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: فَأَنْشَدْتُهُ
فَبَكَى، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ فَبَكَى، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ فَبَكَى، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ أَنْشُدُهُ وَيَبْكِي حَتَّى
سَمِعْتُ الْبُكَاءَ مِنَ الدَّارِ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا عَمَّارَةَ، مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْرًا فَأَبَكَى
حَمْسِينَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْرًا فَأَبَكَى أَرْبَعِينَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي

١ - الرقة - بفتح أوله وثانيه وتشديده -: مدينة مشهورة على الفرات . (معجم

البلدان) ٢ - الجدث: القبر .

٣ - من هنا إلى آخر الحديث تقدم في الباب ٣٢ تحت رقم ٣ .

٤ - يعني الرزاز، ابن بنت محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات .

الْحُسَيْنِ شِعْرًا فَأَبْكِي ثَلَاثِينَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْرًا فَأَبْكِي عَشْرِينَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْرًا فَأَبْكِي عَشْرَةَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ عِلًّا شِعْرًا فَأَبْكِي فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْرًا فَتَبَاكَى فَلَهُ الْجَنَّةُ.

﴿ ٢٦٦ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي شُعْبَةَ^(١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِلًّا فَأَنْشَدْتُهُ مَرْثِيَةَ الْحُسَيْنِ عِلًّا، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ:

لَبَلِيَّةٌ تَسْفُقُوا حُسَيْنًا
بِمِسْقَاةِ الثَّرَى غَيْرِ التُّرَابِ

فَصَاحَتْ بَاكِئَةً مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ: وَأَبْتَاهُ!!

﴿ ٢٦٧ ﴾ ٤- وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِلًّا قَالَ: مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ عِلًّا بَيْتَ شِعْرِ فَبَكَى وَأَبْكِي عَشْرَةً فَلَهُ وَهُمْ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ بَيْتًا فَبَكَى وَأَبْكِي تِسْعَةً فَلَهُ وَهُمْ الْجَنَّةُ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى قَالَ: - مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ بَيْتًا فَبَكَى - وَأَظْنُهُ قَالَ: أَوْ تَبَاكَى^(٢) - فَلَهُ الْجَنَّةُ.

﴿ ٢٦٨ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْمَكْفُوفِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِلًّا فَقَالَ لِي: أَنْشِدْنِي فَأَنْشَدْتُهُ، فَقَالَ: لَا؛ كَمَا تُنْشِدُونَ

١ - هو عبيدالله بن علي بن أبي شعبة الحلبي .

٢ - التباكي إظهار البكاء مع عدمه، وفيه تشبهه بالبكي وهو مطلوب، مع أنه قد يفرض

إلى البكاء ولو قليلاً (المولى صالح ع)

وَكَمَا تَزِيهِ عِنْدَ قَبْرِهِ! قَالَ: فَأَنْشَدْتُهُ:

امْرُؤٌ عَلَى جَدَثِ الْحُسَيْنِ فَقُلْ لِأَعْظَمِهِ الزَّكِيَّةِ

قَالَ: فَلَمَّا بَكَى أَمْسَكَتُ أَنَا، فَقَالَ: مُرَّ فَمَرَزْتُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: زِدْنِي زِدْنِي، قَالَ:

فَأَنْشَدْتُهُ:

يَا مَرِيْمُ قَوْمِي فَاذْبُيْ مَوْلَاكَ وَعَلَى الْحُسَيْنِ فَاسْعِدِي بِبِكَاكَ

قَالَ: فَبَكَى وَتَهَايَجَ النَّسَاءُ! قَالَ: فَلَمَّا أَنْ سَكَتَنْ قَالَ لِي: يَا أَيْبَا هَارُونَ مَنْ أَنْشَدَ

فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَبَكَى عَشْرَةَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، ثُمَّ جَعَلَ يَنْقُصُ وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى بَلَغَ

الْوَاحِدَ فَقَالَ: مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ فَأَبَكَى وَاحِدًا فَلَهُ الْجَنَّةُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ ذَكَرَهُ فَبَكَى

فَلَهُ الْجَنَّةُ.

﴿٢٦٩﴾ ٦- وَرَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِكُلِّ شَيْءٍ تَوَابٌ إِلَّا الدَّمْعَةَ فِينَا^(١).

﴿٢٧٠﴾ ٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُسْكُرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ

مَهْزَبَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ^(٢)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُبَيْتَةَ،

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ بَيْتَ شِعْرِ فَبَكَى وَأَبَكَى عَشْرَةَ فَلَهُ

١ - أي ليس له ثواب معين إلا الدمعة فينا، فلها ثواب لا يعلم حده، وذلك كناية عن

كثرة الثواب. وفي البحار: «لكل سر - إلخ» وقال العلامة المجلسي عليه السلام: لعل المعنى: أن أسرار كل مصيبة والصبر عليها موجب للثواب إلا البكاء عليهم، ويحتمل أن يكون تصحيف «شيء» (كما في المتن) أي: لكل شيء من الطاعة ثواب مقدر إلا الدمعة فيهم فإنه لا تقدير لثوابها.

٢ - كذا في النسخ، والمعهود رواية ابن سنان عن محمد بن إسماعيل بواسطة أو

واسطتين، ويخطر بالبال زيادة «عن محمد بن سنان» هنا، لأن علي بن مهزيار كثيراً ما يروي عن محمد بن إسماعيل.

وَلَهُمُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ بَيْنَا فَبَكَى وَأَبَكَى تَسْعاً فَلَهُ وَلَهُمُ الْجَنَّةُ، - فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى قَالَ: - مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ بَيْنَا فَبَكَى - وَأَظْنُهُ قَالَ: أَوْ تَبَاكَى - فَلَهُ الْجَنَّةُ.

باب [٣٤]

ثواب من شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله

﴿ ٢٧١ ﴾ ١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَشَّابِ^(١)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا اسْتَسْقَى الْمَاءَ، فَلَمَّا شَرِبَهُ رَأَيْتُهُ قَدِ اسْتَعْبَرَ وَاعْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ بِدُمُوعِهِ ثُمَّ قَالَ لِي: يَا دَاوُدُ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ، فَمَا مِنْ عَبْدٍ شَرِبَ الْمَاءَ فَذَكَرَ الْحُسَيْنَ عليه السلام وَلَعَنَ قَاتِلَهُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَحَطَّ عَنْهُ مِائَةَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ مِائَةَ أَلْفِ نَسَمَةٍ وَحَشَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَلِجَ الْفُؤَادِ^(٢).

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ مِثْلَهُ^(٣).

١ - يعني الحسن بن موسى، كما مرّ.

٢ - أي مطمئنة. وقال الجوهرى: يقال تلجت نفسي تلج تلوجاً: اطمأنت.

٣ - كذا في النسخ، وفي البحار أيضاً. والظاهر وقع في سند المتن اختلال، حيث إن الكليني عليه السلام إنما روى الحديث في كتاب الاشرية باب النوادر تحت الرقم ٦ (ج ٦/ص ٣٩٠) و سنده هكذا: «مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ - عَمَّنْ ذَكَرَهُ - عَنِ الْحَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَّانِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ - الخ». وأما السند المذكور في المتن فانما جاء في الكافي (٢٦٦/٦) هكذا: «عَلِيُّ بْنُ

[٣٥] باب

بُكَاءِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيَّهِمَا السَّلَامُ

﴿٢٧٢﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي اللَّهِ، عَنْ جَمَاعَةٍ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَكَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَى أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا عِشْرِينَ سَنَةً - أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً^(١) - وَمَا وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ إِلَّا بَكَى عَلَى الْحُسَيْنِ حَتَّى قَالَ لَهُ مَوْلَى لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنْني أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ!

قَالَ: «إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِيَّ^(٢) وَحَزَنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ»^(٣) إِنْني

→ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الطَّيْنِ فَقَالَ: أَكَلِ الطَّيْنَ حَرَامٌ مِثْلُ الْمَيْتَةِ وَالدَّمِ وَلَحْمِ الْخِنْزِيرِ؛ إِلَّا طَيَّنَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمْنَا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ. وَ سَيَأْتِي الْخَبْرُ فِي الْبَابِ الْخَامِسِ وَالتَّسْعِينَ تَحْتَ الرَّقْمِ ٢: «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ عَبَادِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ» سِوَاءِ.

(من هامش البحار: ٣٠٣/٤٤)

١ - الشَّكُّ مِنَ الرَّأْيِ. وَيَجِبُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ الْإِمَامَ السَّجَّادَ عَاشَ بَعْدَ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٤ سَنَةً.

٢ - قِيلَ: الْبَتُّ مَا أَبَدَاهُ، وَالْحَزَنُ مَا أَخْفَاهُ. (مَجْمَعُ الْبَيَانِ)

٣ - يَوْسُفُ: ٨٦. وَهُوَ قَوْلُ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قَالَ وَلَدَهُ: «تَاللَّهِ تَفْتَنُوا تَدْكُرُ يَوْسُفَ حَتَّى

تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ * قَالَ إِنْمَا أَشْكُوا - الْآيَةُ».

لَمْ أَذْكَرْ مَضْرَعَ بَنِي فَاطِمَةَ إِلَّا خَنَفْتَنِي الْعَبْرَةَ^(١) لِذَلِكَ.

﴿ ٢٧٣ ﴾ ٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ الزِّيَّاتِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَبْاطٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، قَالَ: أَشْرَفَ مَوْلَى لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي سَقِيفَةِ لَهُ سَاجِدٌ يَسْبُكِي فَقَالَ لَهُ: يَا مَوْلَايَ يَا عَلِيُّ بْنَ الْحُسَيْنِ، أَمَا أَنْ لِحِزْنِكَ أَنْ يَنْقُضِي؟!

فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ: وَبِئْسَ - أَوْ: تَكَلِّتُكَ أُمَّكَ - [وَاللَّهِ] لَقَدْ شَكَأَ يَعْقُوبُ إِلَى رَبِّهِ فِي أَقَلِّ مِمَّا رَأَيْتَ حَتَّى قَالَ: «يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ»^(٢)! أَنَّهُ فَقَدْ ابْنَا وَاحِدًا؛ وَأَنَا رَأَيْتُ أَبِي وَجَمَاعَةَ أَهْلِ بَيْتِي يُدْبِحُونَ حَوْلِي.

قَالَ: وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمِيلُ إِلَى وُلْدِ عَقِيلٍ،

فَقِيلَ لَهُ: مَا بِالْكَتْمِ إِلَى بَنِي عَمَّكَ هَؤُلَاءِ دُونَ آلِ جَعْفَرٍ؟

فَقَالَ: إِنِّي أَذْكَرُ يَوْمَهُمْ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَرِقُّ لَهُمْ^(٣).

١ - خنقه خنقاً: عصر حلقه حتى يموت .

٢ - يوسف: ٨٤ .

٣ - يجب أن يعلم: الَّذِينَ قَتَلُوا مَعَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ أَوْلَادِ عَقِيلِ سِتَّةَ بِلِ سَبْعَةَ، وَهَم: (١) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلٍ، وَأُمُّهُ أُمُّ وُلْدِ. (٢) جَعْفَرُ بْنُ عَقِيلٍ، وَأُمُّهُ أُمُّ الثَّغْرِ؛ بِنْتُ عَامِ، (٣) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَقِيلٍ، وَأُمُّهُ أُمُّ وُلْدِ، (٤) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَأُمُّهُ رَقِيَّةُ بِنْتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، (٥) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ الْأَحْوَلِ ابْنِ عَقِيلٍ، أُمُّهُ أُمُّ وُلْدِ. وَهَؤُلَاءِ مَعَ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ صَارُوا سَبْعَةَ، وَأَمَّا مِنْ أَوْلَادِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ ثَلَاثَةٌ، وَهَم: عَوْنُ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَأُمُّهُ زَيْنَبُ سَلَامِ اللَّهِ عَلَيْهَا، وَ مُحَمَّدٌ وَعَبِيدُ اللَّهِ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَأُمُّهُمَا خَوْصَاءُ. ثُمَّ إِنَّ الْعَقِيلَ عَاشَ مَعْدَمًا، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بِخِلَافِهِ، كَمَا فِي الْإِصَابَةِ ◀

[٣٦] باب

ما روي «أن الحسين عليه السلام قتل العبرة^(١) لا يذكره مؤمن إلا وبكى»
 ﴿٢٧٤﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عليه السلام جَمِيعاً،
 عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ^(٢)، عَنْ أَبِي
 يَحْيَى الْحَدَّاءِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: نَظَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
عليه السلام إِلَى الْحُسَيْنِ فَقَالَ: يَا عِبْرَةَ كُلِّ مُؤْمِنٍ! فَقَالَ: أَنَا يَا أَبْتَاهُ؟! قَالَ: نَعَمْ يَا بَنِيَّ.

﴿٢٧٥﴾ ٢- حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مَشَاهِجِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الْمُعْبِرَةِ، عَنْ أَبِي عِمَارَةَ الْمُشَدِّدِ قَالَ: مَا ذُكِرَ الْحُسَيْنُ عليه السلام عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَوْمَ
 قَطُّ فَرَوَيْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُتَبَسِّمًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى اللَّيْلِ. وَكَانَ يَقُولُ: الْحُسَيْنُ عليه السلام عِبْرَةٌ
 كُلِّ مُؤْمِنٍ.

﴿٢٧٦﴾ ٣- حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْحَشَّابِ،
 عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

→ لابن حجر وغيرها .

١ - قال في أقرب الموارد: «العبرة: الدمعة قبل أن تفيض، وقيل: تردّد البكاء في الصدر، وقيل: الحزن بلا بكاء». وقال في البحار: قوله عليه السلام: «أنا قتل العبرة» أي قتل منسوب إلى العبرة والبكاء، وسبب لها، أو أقتل مع العبرة والحزن وشدة الحال. والأوّل أظهر.

٢ - بفتح الجيم؛ الأزدي، مولا هم كوفي، نشأ ببغداد ومات بها، وكان ثقة .

عَلِيًّا: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ؛ لَا يَذْكُرُنِي مُؤْمِنٌ إِلَّا اسْتَعْبَرَ.

﴿ ٢٧٧ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي أَبِي بِإِذْنِ اللَّهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ.

﴿ ٢٧٨ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْكِينٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ: أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ.

﴿ ٢٧٩ ﴾ ٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَزَّازِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ فَذَكَرْنَا الْحُسَيْنَ [وَعَلَى قَاتِلِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ] فَبَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَكَينَا، قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ؛ لَا يَذْكُرُنِي مُؤْمِنٌ إِلَّا بَكَى، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

﴿ ٢٨٠ ﴾ ٧- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ [عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ] السَّعْدِ أَبَادِي قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ، قُتِلْتُ مَكْرُوبًا وَحَقِيقٌ عَلَيَّ^(١) أَنْ لَا يَأْتِيَنِي مَكْرُوبٌ قَطُّ إِلَّا رَدَّهُ اللَّهُ وَ[أ]قْلَبَهُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا.

١- في بعض النسخ: «و حقيق على الله» .

حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ هَارُونَ ابْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَهُ.

[٣٧] بَاب

ما روي «إن الحسين عليه السلام سيد الشهداء»

﴿ ٢٨١ ﴾ ١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَنَانٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: زُورُوا الْحُسَيْنَ عليه السلام، وَلَا تَجْفُوهُ^(١)، فَإِنَّهُ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ وَسَيِّدُ الشُّهَدَاءِ.

﴿ ٢٨٢ ﴾ ٢- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ رَبِيعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِالْمَدِينَةِ: أَيَنْ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ؟ فَقَالَ: أَلَيْسَ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَكُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ حَوْلَهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلِكٍ شُعْنًا غُبْرًا^(٣) يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

﴿ ٢٨٣ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّزَّازُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُشْتَرِقِ، عَنْ أُمِّ سَعِيدِ الْأَحْمَسِيِّ^(٤) قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَقَدْ

١ - تقدّم معنى الجفاء في ص ٥٦ و ١٦٨ .

٢ - هو العبدى البصرى أبو نعيم، ثقة، روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام .

٣ - في ثواب الأعمال: «قَالَ: أَلَيْسَ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَكَ الْحُسَيْنَ عليه السلام؟ وَ الَّذِي

نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ حَوْلَ قَبْرِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلِكٍ شُعْبٌ غُبْرٍ - الخ» .

٤ - بفتح الألف وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وفي آخرها السين المهملة، نسبة ←

بَعَثْتُ مَنْ يَكْتَرِي لِي جَمَاراً إِلَى قُبُورِ الشَّهَدَاءِ^(١)، فَقَالَ: مَا يَمْنَعُكَ مِنْ زِيَارَةِ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: وَمَنْ هُوَ؟ قَالَ: الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَتْ: قُلْتُ: وَمَا لِمَنْ زَارَهُ؟ قَالَ: حِجَّةٌ وَعُمْرَةٌ مُبْرُورَةٌ وَمِنْ الْخَيْرِ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِيَدِهِ - .

﴿ ٢٨٤ ﴾ ٤- وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ، عَنْ أُمِّ سَعِيدٍ الْأَحْمَسِيَّةِ قَالَتْ: جِئْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَجَاءَتِ الْجَارِيَةُ فَقَالَتْ: قَدْ جِئْتُ بِالذَّابِئَةِ، فَقَالَ لِي: يَا أُمَّ سَعِيدٍ، أَيُّ شَيْءٍ هَذِهِ الذَّابِئَةُ؟ أَيْنَ تَبْعِينَ [أَيْنَ] ^(٢) تَذْهَبِينَ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: أَرُورُ قُبُورَ الشَّهَدَاءِ. قَالَ: أَخْرِي ^(٣) ذَلِكَ الْيَوْمَ؛ مَا أَعْجَبَكُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ! تَأْتُونَ الشَّهَدَاءَ مِنْ سَفَرٍ بَعِيدٍ وَتَتْرَكُونَ سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ لَا تَأْتُونَهُ؟! قَالَتْ: قُلْتُ لَهُ: مَنْ سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ؟ فَقَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَتْ: قُلْتُ: إِنِّي امْرَأَةٌ. فَقَالَ: لَا بَأْسَ لِمَنْ كَانَ مِثْلِكَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَيْهِ وَيَزُورَهُ. قَالَتْ: أَيُّ شَيْءٍ لَنَا فِي زِيَارَتِهِ؟ قَالَ: تَعْدِلُ حِجَّةً وَعُمْرَةً وَاعْتِكَافَ شَهْرَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَصِيَامَهَا، وَخَيْرُهَا كَذَا وَكَذَا. قَالَتْ: وَبَسَطَ يَدَهُ وَضَمَّهَا ضَمًّا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

﴿ ٢٨٥ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي أَبِي، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْبِرَةِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ

→ إلى أحمس، وهي طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة. (الأنساب، اللباب، الإكمال) وقال العلامة الأميني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بطن من انمار بن اراش، غلب عليهم اسم أبيهم حمس فقبل لهم: أحمس، فما في كثير من المعاجم بالخاء المعجمة تصحيف واضح .

١ - مرادها شهداء أحد .

٢ - الزيادة من ثواب الأعمال .

٣ - في ثواب الأعمال: «أخبريني» .

أحمد بن رزق الغُمشاني^(١)، عن أمِّ سَعِيدِ الْأَحْمَسِيَّةِ قَالَتْ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَكَتَرْتُ جِمَارًا عَلَى أَنْ أَطُوفَ عَلَى قُبُورِ الشُّهَدَاءِ، فَقُلْتُ: لَا بُدَّ أَبَدًا بِابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَدْخُلَ عَلَيْهِ؛ فَأَبْطَأْتُ عَلَى الْمُكَارِي قَلِيلًا فَهَتَفَ بِي فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا هَذَا يَا أُمَّ سَعِيدٍ؟ قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، تَكَارَيْتُ جِمَارًا لِأَدُورَ عَلَى قُبُورِ الشُّهَدَاءِ. قَالَ: أَفَلَا أُخْبِرُكَ بِسَيِّدِ الشُّهَدَاءِ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام. قُلْتُ: وَإِنَّهُ لَسَيِّدُ الشُّهَدَاءِ؟! قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ زَارَهُ؟ قَالَ: حِجَّةٌ وَعُمْرَةٌ وَمِنْ الْخَيْرِ - هَكَذَا وَهَكَذَا -.

﴿٢٨٦﴾ ٦- حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ جَمِيعًا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَارِثِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أُمِّ سَعِيدِ الْأَحْمَسِيَّةِ قَالَتْ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَكَتَرْتُ الْبُغْلَ - أَوْ: الْبُغْلَةَ - لِأَزُورَ عَلَيْهِ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ، قَالَتْ: قُلْتُ: مَا أَحَدٌ أَحَقُّ أَنْ أُبَدَّأَ بِهِ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَأَبْطَأْتُ فَصَاحَ بِي الْمُكَارِي: حَبْسَتِينَا عَافَاكَ اللَّهُ! فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: كَأَنَّ إِنْسَانًا يَسْتَعْجِلُكَ يَا أُمَّ سَعِيدٍ! قُلْتُ: نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي اكْتَرَيْتُ بُغْلًا لِأَزُورَ عَلَيْهِ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ فَقُلْتُ: مَا آتَى أَحَدًا أَحَقُّ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ. قَالَتْ: فَقَالَ: يَا أُمَّ سَعِيدٍ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ أَنْ تَأْتِيَ قَبْرَ سَيِّدِ

١ - قال النجاشي - مثل ما في المتن -: «الغُمشاني»، وفي الخلاصة للعلامة:

«الغُمشاني - بالغيين المعجمة المضمومة والشين المعجمة والنون بعد الألف - بجَلِي ثَقَّة .

الشَّهَدَاءِ؟ قَالَتْ: فَطَمِعْتُ^(١) أَنْ يَدُلَّنِي عَلَى قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ: يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي وَمَنْ سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ؟ قَالَ: الْحُسَيْنُ ابْنُ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَا أُمَّ سَعِيدٍ، مَنْ أَتَاهُ بِبَصِيرَةٍ وَرَغْبَةٍ فِيهِ كَانَ لَهُ حِجَّةٌ وَعُمْرَةٌ مَبْرُورَةٌ^(٢) وَكَانَ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ هَكَذَا وَهَكَذَا.

﴿ ٢٨٧ ﴾ ٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ - عَمَّنْ حَدَّثَهُ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي هَمْرَةَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، وَأَبِي الْمَغْرَاءِ؛ وَعَاصِمِ بْنِ مُجَيْدِ الْحَنَاطِ جَمَاعَتَهُمْ^(٣)، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ شَهِيدٍ إِلَّا وَجِبَتْ أَنْ يَكُونَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى^(٤) يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مَعَهُ^(٥).

باب [٣٨]

زيارة الأنبياء الحسين عليه السلام

﴿ ٢٨٨ ﴾ ١- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٦)، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ،

١ - ذلك لخفاء قبره - عليه الصلاة والسلام - حينذاك .

٢ - في بعض النسخ: «حِجَّةٌ مَبْرُورَةٌ وَعُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ» .

٣ - في البحار: «جميعاً» .

٤ - «حتى» هذه استينافية، مثل قوله تعالى: «حتى يقول الرسول» بالرفع، وهي قراءة نافع من السبعة. (من بعض الأفاضل)

٥ - في بعض النسخ: «إِلَّا وَهُوَ يَجِبُ لَوْ أَنَّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ حَيٌّ حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ مَعَهُ». وفي البحار أيضاً. والظاهر أن الحديث لا يدل على معنى الباب، و ذكره في البحار ذيل عنوان «فضل الشهداء معه» - إلخ .

٦ - هو الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى؛ ابن أخي أحمد أبي جعفر الأشعري .

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَيْسَ نَبِيٌّ فِي السَّمَاوَاتِ (١) إِلَّا يَسْأَلُونَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَفَوْجٌ يَنْزِلُ وَفَوْجٌ يَصْعَدُ (٢).

﴿ ٢٨٩ ﴾ ٢- وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ بِنْتِ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ فِي آخِرِ زَمَانِ بَنِي مَرْوَانَ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْتَحْفِيًّا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ (٣) حَتَّى اتَّهَيْتُ إِلَى كَرْبَلَاءَ فَاخْتَفَيْتُ فِي نَاحِيَةِ الْقَرْيَةِ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ نَصْفُهُ أَقْبَلْتُ نَحْوَ الْقَبْرِ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ أَقْبَلَ نَحْوِي رَجُلٌ فَقَالَ لِي: انْصَرِفْ مَا جُورًا فَإِنَّكَ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ، فَرَجَعْتُ فَرِعَا حَتَّى إِذَا كَادَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ أَقْبَلْتُ نَحْوَهُ حَتَّى إِذَا دَنَوْتُ مِنْهُ خَرَجَ إِلَيَّ الرَّجُلُ فَقَالَ لِي: يَا هَذَا إِنَّكَ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ.

فَقُلْتُ لَهُ: عَافَاكَ اللَّهُ؛ وَلَمْ لَا أَصِلُ إِلَيْهِ وَقَدْ أَقْبَلْتُ مِنَ الْكُوفَةِ أُرِيدُ زِيَارَتَهُ؟! فَلَا تَحِلُّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَافَاكَ اللَّهُ وَأَنَا أَخَافُ أَنْ أَصْبِحَ فَيَقْتُلُونِي أَهْلُ الشَّامِ إِنْ أَدْرَكُونِي هَاهُنَا.

قَالَ: فَقَالَ لِي: اصْبِرْ قَلِيلًا؛ فَإِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ فَأْذَنَ لَهُ فَهَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ فَهُمْ بِحَضْرَتِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ يَنْتَظِرُونَ طُلُوعَ الْفَجْرِ يُنَادُونَ بِعُرْجُونِ إِلَى السَّمَاءِ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَمَنْ أَنْتَ

١ - زاد به في بعض النسخ هنا: «والأرض» .

٢ - في بعض النسخ: «يعرج» .

٣ - لثلاً يعرفوني بولاية أهل البيت عليهم السلام ويعذبوني بذلك؛ ظاهراً، لا لزيارة القبر، لأن

المنع من زيارة قبره كان في زمن بني العباس .

عَافَاكَ اللهُ؟.

قَالَ: أَنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أَمُرُوا بِحَرَسِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْإِسْتِغْفَارِ لِزُورِهِ. فَانصَرَفْتُ وَقَدْ كَادَ أَنْ يَطِيرَ عَقْلِي لِمَا سَمِعْتُ مِنْهُ قَالَ: فَأَقْبَلْتُ لَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ نَحْوَهُ فَلَمْ يَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ فَدَنَوْتُ مِنَ الْقَبْرِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَدَعَوْتُ اللَّهَ عَلَى قَتْلِهِ وَصَلَّيْتُ الصُّبْحَ وَأَقْبَلْتُ مُسْرِعًا مَخَافَةَ أَهْلِ الشَّامِ^(١).

﴿ ٢٩٠ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ [عمر بن] الْأَشْعَثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَّى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عِشْرُونَ ذِرَاعًا فِي عِشْرِينَ ذِرَاعًا مُكْسَرًا^(٢) رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْهُ مِعْرَاجُ الْمَلَائِكَةِ^(٣) إِلَى السَّمَاءِ، وَلَيْسَ مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا نَبِيٍّ مُرْسَلٍ إِلَّا وَهُوَ يَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُزَوِّرَهُ، فَفَوْجٌ يَهْبِطُ وَفَوْجٌ يَصْعَدُ.

﴿ ٢٩١ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَأَخِي؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى؛ وَأَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْيَاقِينِ، عَنْ مَنِيعِ ابْنِ حَبَّاجٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا أَتَى الْحِيرَةَ -: هَلْ لَكَ فِي قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قُلْتُ: وَتَزُورُهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ قَالَ: وَكَيْفَ لَا

١ - المراد بهم المأمورون .

٢ - يعني مضروباً، أي عشرين في عشرين .

٣ - في بعض النسخ: «و فيه» .

أزوره؛ والله يزوره^(١) في كل ليلة جمعة؛ يهبط مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء^(٢)؛ ومحمد أفضل الأنبياء ونحن أفضل الأوصياء.

فقال صفوان: جعلت فداك، فتزوره في كل جمعة حتى تدرك^(٣) زيارة الرب؟ قال: نعم يا صفوان، الزم ذلك تكتب لك زيارة قبر الحسينؑ؛ وذلك تفضل وذلك تفضل^(٤).

وحدثني القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني، عن أبيه، عن جدّه، عن

١ - قال العلامة المجلسيؑ: «زيارته تعالى كناية عن إنزال رحماته الخاصة عليه وعلى زائريه صلوات الله عليه». وقال العلامة الأمينيؑ: «زيارة الرب سبحانه في هذا الحديث وما في معناه، إما توجيه عنايته الخاصة بأسباب فيضه المتواصل عليه أو إبداء شيء من مظاهر جلاله العظيم الذي تجلّى للجبل فجعله دكاً وخز موسى صعقاً، والامامؑ كان يزوره ليدرك هاتيك العناية الخاصة أو يشاهد تلك المظاهر اللطيفة التي كانت لتشريفهم، ولذلك كانوا يتحملون مشاهدته، ولأن مقامهمؑ أرفع من مقام موسى الذي لم يتحمّله».

٢ - قيل: يعني حين زيارة الرب جلّ جلاله ينزل الملائكة والأنبياء والأوصياء لزيارتهؑ. وهذا يدلّ على علوّ مقامهؑ عند ربّه الجليل، وقد ورد زيارة الله سبحانه بالنسبة إلى أبيه أمير المؤمنينؑ كما ورد. وأما الجسمية ونحو ذلك عند الشيعة الإمامية مردود بالكلية، والرواية لا تدلّ عليها؛ كما هو ظاهر لمن تأمل.

٣ - في البحار (٣٢/٦١/٩٨): «فنزوره..... ندرك».

٤ - أي زيارة الرب. (البحار) وقال أستاذنا الغفاريؑ: والمراد بالربّ عناياته - كما مرّ -، و فرق بين معنى الربّ ومعنى الله. وأورده في الوسائل وقال ذيله: «المراد أن زيارة الرب له مجاز بمعنى زيادة التفضيل له وهو واضح».

عَبْدَ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ الْمُحْسِنِ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ^(١) قَالَ: خَرَجْتُ فِي آخِرِ زَمَانِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَذَكَرَ مِثْلَ الْحَدِيثِ الْمُسْتَقْدَمِ فِي الْبَابِ^(٢).

وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَائِجِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنِ الْعَمْرِيِّ بْنِ عَلِيِّ الْبُؤْفَكِيِّ، عَنِ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُحْسِنِ ابْنِ ابْنَةِ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ فِي آخِرِ زَمَانِ بَنِي مَرْوَانَ، وَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِهِ الَّذِي مَرَّ فِي أَوَّلِ الْبَابِ سَوَاءً.

باب [٣٩]

زيارة الملائكة الحسين عليه السلام

﴿٢٩٢﴾ ١- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَيْسَ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ إِلَّا وَهُمُ يَسْأَلُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْمُحْسِنِ عليه السلام فَفَوْجٌ يَنْزِلُ وَفَوْجٌ يَعْرُجُ.

﴿٢٩٣﴾ ٢- وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَإِنَّهُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كُلِّ مَسَاءٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ لَيْلَتَهُمْ حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ انْصَرَفُوا إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَسْأَلُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

١ - يعني الحسين ابن بنت أبي حمزة الثمالي، كما مر .

٢ - أي الخبر الثاني من الباب .

فَيَسْلُمُونَ [عَلَيْهِ] ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَسْلُمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَغْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ تَنْزِلُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، فَيَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ مَهَارَهُمْ حَتَّى إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ انْصَرَفُوا إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَسْلُمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَسْلُمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَغْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ (١).

﴿ ٢٩٤ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَائِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا بَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى السَّمَاءِ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ.

﴿ ٢٩٥ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: قَبْرُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - عِشْرُونَ ذِرَاعًا فِي عِشْرِينَ ذِرَاعًا مُكَسَّرًا (٢) - رَوْضَةٌ مِنْ

١ - قال العلامة الأميني عليه السلام: هذا الحديث رواه بحأثة العامة: محمد بن مسلم بن أبي الفوارس من أئمة القرن السادس في أربعينه الموجود عندنا بغير هذا الطريق عن وهب عن الصادق عليه السلام، وجعله حديث الثاني عشر من كتابه وزاد في آخره: «والذي نفسي بيده أن حول قبره أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكون عليه إلى يوم القيامة»، وفي رواية أخرى: «قد وكل الله بالحسين سبعين ألف ملك شعثاً غبراً يصلون عليه كل يوم ويدعون لمن زاره، ورئيسهم ملك يقال له «منصور» - إلى آخر الحديث الأول من باب الحادي والأربعين من الكتاب.

٢ - يعني مضروباً، أي عشرين في عشرين.

رِيَاضِ الْجَنَّةِ، مِنْهُ مِعْرَاجٌ إِلَى السَّمَاءِ^(١)، فَلَيْسَ مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا نَبِيٍّ مُرْسَلٍ إِلَّا وَهُوَ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَزُورَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَفَوْجٌ يَهِيْطُ وَفَوْجٌ يَضَعُدُ.

﴿ ٢٩٦ ﴾ ٥ - وَعَنْهُ^(٢)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كُنْتُ فِي الْحَيْرَةِ لَيْلَةَ عَرَفَةَ فَرَأَيْتُ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ - أَوْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ - رَجُلٍ، جَمِيلَةٍ وَجُوهُهُمْ، طَيِّبَةٍ رِيحُهُمْ، شَدِيدَةِ بَيَاضٍ تَبَاهِيهِمْ، يُصَلُّونَ اللَّيْلَ أَجْمَعُ، فَلَقَدْ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ آتِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَدْعُو بَدْعَوَاتِ [سِي] [فَمَا كُنْتُ أَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ الْخَلْقِ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ سَجَدْتُ سَجْدَةً، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَلَمْ أَرَ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَتَدْرِي مَنْ هُوَ لَآءٍ؟ قُلْتُ: لَا جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَّ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مَلِكٍ - وَهُوَ يُقْتَلُ - فَعَرَجُوا إِلَى السَّمَاءِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ: يَا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ مَرِّزُتُمْ بِابْنِ حَبِيبِي وَصَفِيِّ مُحَمَّدٍ وَهُوَ يُقْتَلُ وَيُضْطَهَدُ^(٣) مَظْلُومًا فَلَمْ تَنْصُرُوهُ؟! فَانزِلُوا إِلَى الْأَرْضِ إِلَى قَبْرِهِ فَابْكُوهُ شُعْنًا غَبْرًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَهَمَّ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ^(٤).

﴿ ٢٩٧ ﴾ ٦ - حَدَّثَنِي أَبِي - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَعْضِ

١ - تَقَدَّمَ وَفِيهِ: «وَ مِنْهُ مِعْرَاجُ الْمَلَائِكَةِ إِلَى السَّمَاءِ» وَفِيهَا يَأْتِي: «وَ مِنْهُ مِعْرَاجٌ يُعْرَجُ فِيهِ بِأَعْمَالِ زُؤَارِهِ إِلَى السَّمَاءِ».

٢ - الضمير راجع إلى القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم .

٣ - اضطهده أي قهره .

٤ - في بعض النسخ: «إِلَى أَنْ تَقُومَ الْقِيَامَةُ» .

أصحابه، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ قُتَيْبَةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنِّي كُنْتُ بِالْحَائِرِ لَيْلَةَ عَرَفَةَ وَكُنْتُ أَصْلِي وَنَحْوُ مَنْ حَمْسِينَ أَلْفًا مِنَ النَّاسِ، جَمِيلَةً وَجُوهَهُمْ، طَيِّبَةً رَوَائِحُهُمْ، وَأَقْبَلُوا يُصَلُّونَ اللَّيْلَةَ ^(١) أَجْمَعُ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ سَجَدْتُ ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَلَمْ أَرِ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّهُ مَرَّ بِالْحُسَيْنِ عليه السلام حَمْسُونَ أَلْفَ مَلَكٍ - وَهُوَ يُقْتَلُ - فَعَرَّجُوا إِلَى السَّمَاءِ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ: مَرَرْتُمْ بِابْنِ حَبِيبِي وَهُوَ يُقْتَلُ فَلَمْ تَنْصُرُوهُ؟! فَاهْبِطُوا إِلَى الْأَرْضِ فَاسْكُنُوا عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْنًا عُبْرًا إِلَى يَوْمِ تَقُومُ السَّاعَةُ.

[٤٠] باب

دعاء رسول الله و علي و فاطمة و الأئمة عليهم السلام لزوار الحسين عليه السلام

﴿٢٩٨﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عليهم السلام جَمِيعًا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَسَّانِ الْبَصْرِيِّ ^(٢)، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي: يَا مُعَاوِيَةُ لَا تَدْعُ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام لِحَوْفٍ، فَإِنَّ مَنْ تَرَكَ زِيَارَتَهُ رَأَى مِنْ الْحَسْرَةِ مَا يَتَمَنَّى أَنْ قَبْرُهُ كَانَ عِنْدَهُ ^(٣) أَمَا نَحْبُ أَنْ يَرَى اللَّهُ شَخْصَكَ وَسَوَادَكَ

١ - في بعض النسخ: «يصلون الليل» .

٢ - قال العلامة الأميني عليه السلام: كذا في نسخ الكتاب ؛ وفيما نقل عنه، لكن الصحيح كما في الكافي (١١/٥٨٣/٤) أو كذا في التهذيب (١١/٤٧/٦): «غسان البصري» بقرينة موسى بن عمر ومعاوية بن وهب، فما في النسخ تصحيف كما لا يخفى. و سيأتي كرارا .

٣ - أي يتمنى التارك أن يكون قبره عند قبر الحسين عليه السلام، وقال الفيض عليه السلام: «أَنَّ قَبْرَهُ»

فِيْمَنْ يَدْعُو لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْأَيُّمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

﴿ ٢٩٩ ﴾ ٢- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَسَّانَ الْبَصْرِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبِيلَ لِي: ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَوَجَدْتُهُ فِي مُصَلَّاهُ فِي بَيْتِهِ فَجَلَسْتُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ فَسَمِعْتُهُ يُنَاجِي رَبَّهُ وَهُوَ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ يَا مَنْ خَصَّنَا بِالْكَرَامَةِ؛ وَوَعَدَنَا بِالشَّفَاعَةِ؛ وَخَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ؛ وَأَعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضَى وَعِلْمَ مَا بَقِيَ؛ وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا؛ اغْفِرْ لِي وَإِلَى خَوَانِي وَزُورِ قَبْرِ أَبِي: الْحُسَيْنِ، الَّذِينَ أَنْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ وَأَشْخَصُوا أَبْدَانَهُمْ رَغْبَةً فِي بَرْتِنَا، وَرَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ فِي صَلَاتِنَا، وَسُرُورًا أَدْخَلُوهُ عَلَى نَبِيِّكَ، وَإِجَابَةً مِنْهُمْ لِأَمْرِنَا، وَغَيْظًا أَدْخَلُوهُ عَلَى عَدُوِّنَا، أَرَادُوا بِذَلِكَ رِضَاكَ، فَكَافَيْتُهُمْ عَنَّا بِالرِّضْوَانِ، وَكَلَّأَهُمْ^(١) بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَاخْلَفَ عَلَى أَهْلِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمُ الَّذِينَ خُلِفُوا بِأَحْسَنِ الْخُلَفِ وَأَصْحَبَهُمْ، وَكَفَّهِمْ شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَكُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ وَشَدِيدٍ، وَشَرِّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَأَعْطَاهُمْ أَفْضَلَ مَا أَمَّلُوا مِنْكَ فِي غُرْبَتِهِمْ عَنْ أَوْطَانِهِمْ، وَمَا آثَرُونَا^(٢) بِهِ عَلَى أُنْبَائِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَقَرَابَاتِهِمْ،

→ كان عنده «البارز في «قبره» راجع إلى الحسين عليه السلام وفي «عنده» إلى من تركه، وإسماء يتمنى ذلك ليكون متمكناً من كثرة زيارته. ويحتمل العكس، يعني: يتمنى أن يكثر زيارته بحيث يموت هناك. (الوافي) ولا يخفى بعده. (ملاذ الأخيار) ويأتي الخبر عن قريب تحت رقم ٣ مع زيادة.

١ - أي احفظهم. وفي اللغة: «كلأه الله: حفظه وحرصه، يقال: اذهب في كلاءة الله».

٢ - أثره إثارة: اختاره وأكرمه، وفضله. وفي القاموس: «أو يقال: آثر كذا وكذا بكذا وكذا أي أتبعه إياه».

اللَّهُمَّ إِنَّ أَعْدَاءَنَا عَابُوا عَلَيْهِمْ بِمُخْرُوجِهِمْ، فَلَمْ يَنْهَهُمْ ذَلِكَ عَنِ الشُّخُوصِ إِلَيْنَا،
خِلَافاً مِنْهُمْ^(١) عَلَى مَنْ خَالَفْنَا، فَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهُ الَّتِي غَيَّرْتَهَا الشَّمْسُ، وَارْحَمْ تِلْكَ
الْحُدُودَ الَّتِي تَتَقَلَّبُ عَلَى قَبْرِ^(٢) أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَارْحَمْ تِلْكَ الْأَعْيُنَ
الَّتِي جَرَتْ دُمُوعُهَا رَحْمَةً لَنَا، وَارْحَمْ تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتِي جَرَعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنَا، وَارْحَمْ
تِلْكَ الصَّرْحَةَ الَّتِي كَانَتْ لَنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْتَوْدِعُكَ تِلْكَ الْأَبْدَانَ وَتِلْكَ الْأَنْفُسَ حَتَّى تَرَوْهُمْ عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَ الْعَطَشِ
[الأكبر]!!،

فَمَا زَالَ يَدْعُو عَلَيْهِ - وَهُوَ سَاجِدٌ - بِهَذَا الدُّعَاءِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: جُعِلْتُ
فِدَاكَ، لَوْ أَنَّ هَذَا الَّذِي سَمِعْتُ مِنْكَ كَانَ لِمَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَطَنْتُ أَنْ النَّارَ لَا
تَطْعَمُ مِنْهُ شَيْئاً أَبَداً!! وَاللَّهِ لَقَدْ تَمَنَّيْتُ أَنِّي كُنْتُ زُرْتُهُ وَلَمْ أَحْجِ! فَقَالَ لِي: مَا أَقْرَبَكَ
مِنْهُ؛ فَمَا الَّذِي يَمْنَعُكَ مِنْ زِيَارَتِهِ؟ ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاوِيَةَ لِمَ تَدْعُ ذَلِكَ قُلْتُ: جُعِلْتُ
فِدَاكَ، لَمْ أَرِ^(٣) أَنْ الْأَمْرَ يَبْلُغُ هَذَا كُلَّهُ. فَقَالَ: يَا مُعَاوِيَةَ، [و] مَنْ يَدْعُو لِزَوَارِهِ فِي
السَّمَاءِ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَدْعُو لَهُمْ فِي الْأَرْضِ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ
وَهْبٍ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذَكَرْتُ مِثْلَهُ.

١ - في بعض النسخ: «خِلافاً عليهم، فارحم تلك الوجوه».

٢ - في الكافي: «على حفرة» و في نسخته: «على حفرة»، وفي ثواب الأعمال مثل ما

٣ - في بعض النسخ: «لم أدر».

في المتن .

﴿ ٣٠٠ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي أَبِي رضي الله عنه، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَسَّانَ الْبَصْرِيِّ^(١)، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي: يَا مُعَاوِيَةُ لَا تَدْعُ زِيَارَةَ الْمُحْسِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِحَوْفٍ، فَإِنَّ مَنْ تَرَكَهُ رَأَى مِنْ الْحَسْرَةِ مَا يَتَمَتَّى إِنَّ قَبْرَهُ كَانَ عِنْدَهُ^(٢)، أَمَا تُحِبُّ أَنْ يَرَى اللَّهُ شَخْصَكَ وَسَوَادَكَ فِيمَنْ يَدْعُوهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيٌّ وَقَاطِمَةٌ وَالْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؟! أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ بِالْمَغْفِرَةِ لِمَا مَضَى وَيُعْفِرَ لَكَ ذُنُوبَ سَعِينَ سَنَةً، أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ تَتَّبِعُ بِهِ؟ أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ غَدًا مِمَّنْ يُصَافِحُهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله؟ .

حَدَّثَنِي أَبِي رضي الله عنه؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَاهِجِي، عَنْ سَعْدِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَالِدَعَاءَ لِرُؤَاةِ الْمُحْسِنِينَ عليه السلام.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتَّى الْجَوْهَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَسَّانَ الْبَصْرِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي

١ - كذا، والصواب: «عسان البصري»، ومرّ الكلام فيه آنفاً.

٢ - في بعض النسخ: «كان بيده»، وفي بعضها: «كان نبذه»، والصواب ما في المتن، وتقدّم الخبر تحت رقم ١ إلى قوله: «والأئمة عليهم السلام» مع بيانه .

عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ الدُّعَاءِ الَّذِي فِي زُورِ الْمُحْسِنِ عليه السلام.

حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَائِخِنَا، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ؛ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى جَمِيعاً، عَنِ الْعَمْرِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْبُوفَكِيِّ، عَنِ يَحْيَى - خَادِمِ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام - عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

﴿٣٠١﴾ ٤- حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ - عَمَّنْ ذَكَرَهُ - عَنِ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام بِنْتَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله تَحْضُرُ لَزُورِ قَبْرِ ابْنَتِهَا الْمُحْسِنِ عليه السلام فَتَسْتَغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ.

باب [٤١]

دعاء الملائكة لزوار [قبر] الحسين عليه السلام

﴿٣٠٢﴾ ١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ الْكُوْفِيُّ، عَنِ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُحْسِنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ، عَنِ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ عِنْدَ قَبْرِ الْمُحْسِنِ عليه السلام شُعْتُ غُبْرٍ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، رَئِيسُهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ: "مَنْصُورٌ"، وَلَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ، وَلَا يُودِّعُهُ مُودِّعٌ إِلَّا شَيَّعُوهُ، وَلَا يَمْرُضُ إِلَّا عَادُوهُ، وَلَا يَمُوتُ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ وَعَلَى جِنَازَتِهِ وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ^(١).

١ - هذا الحديث رواه ابن أبي الفوارس في أربعين، كما أوعز إليه العلامة الأميني عليه السلام

﴿ ٣٠٣ ﴾ ٢- وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: وَكَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْحُسَيْنِ عليه السلام سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ شُغْنًا غُبْرًا، وَيَدْعُونَ لِمَنْ زَارَهُ وَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ هُوَ لَاءِ زُورِائِ الْحُسَيْنِ عليه السلام؛ أَفْعَلْ بِهِمْ وَافْعَلْ بِهِمْ [كَذَاكَذَا].

﴿ ٣٠٤ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَسَّانِ الْبَصْرِيِّ^(١)، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا تَدْعُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ فِي مَنِّ تَدْعُو لَهُ الْمَلَائِكَةُ؟!.

﴿ ٣٠٥ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: وَكَلَّ اللَّهُ تَعَالَى بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ شُغْنًا غُبْرًا مِنْ يَوْمِ قُتِلَ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ - يَعْنِي بِذَلِكَ قِيَامَ الْقَائِمِ عليه السلام - وَيَدْعُونَ لِمَنْ زَارَهُ وَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ هُوَ لَاءِ زُورِائِ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَفْعَلْ بِهِمْ وَافْعَلْ بِهِمْ.

﴿ ٣٠٦ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

كَأَنِّي بِالْقَائِمِ [عليه السلام] عَلَى نَجْفِ الْكُوفَةِ وَقَدْ لَيْسَ دَرَعُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَيَنْتَفِضُ^(١) هُوَ بِهَا فَتَسْتَدِيرُ عَلَيْهِ، فَيُعْشِيهَا بِمِجْدَاجَةٍ^(٢) مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، وَيَرْكَبُ فَرَساً أَذْهَمَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرَاحٌ فَيَنْتَفِضُ بِهِ انْتِفَاضَةً^(٣)، لَا يَبْقَى أَهْلُ بَلَدٍ إِلَّا وَهُمْ يَرُونَ أَنَّهُ مَعَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ، فَيَنْتَشِرُ رَأْيُهُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَمُودَهَا مِنْ عَمُودِ الْعَرْشِ، وَسَائِرُهَا مِنْ نَصْرِ اللَّهِ، لَا يَهْوَى بِهَا إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا إِلَّا أَهْلَكَهُ اللَّهُ فَإِذَا هَرَّهَا^(٤) لَمْ يَبْقَ مُؤْمِنٌ إِلَّا صَارَ قَلْبُهُ كَرْبِرِ الْحَدِيدِ، وَيُعْطَى الْمُؤْمِنُ قُوَّةَ أَزْبَعَيْنِ رَجُلًا، وَلَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ [مَيِّتٌ] إِلَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ الْفَرْحَةُ فِي قَبْرِهِ، وَذَلِكَ حِينَ يَتَرَاوَرُونَ فِي قُبُورِهِمْ^(٥) وَيَتَبَاشَرُونَ بِقِيَامِ الْقَائِمِ، فَيَنْحَطُ^(٦) عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا. قُلْتُ: كُلُّ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ، الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ مُوسَى حِينَ فُلِقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالَّذِينَ

١ - يأتي عن قريب معناه .

٢ - قال الطريحي: «الْمِجْدَاجَةُ بالكسر لغة في الْحَدَجِ، والجمع حَدَائِجٌ. وَالْحَدَجُ بالكسر: الحمل، و مركب من مراكب النساء». وبالفارسية: هودج ويژهى زنان كه بر پشت شتر بندند. وفي البحار (٣٢٩/٥٢) «بخداجة» وقال: لم أر لها معنى مناسباً. وفي الغيبة للنعماني: «الخداعة»، وهي أيضاً كذلك، ولا يبعد أن يكون من الخدع والستر، أي الثوب الذي يستر الدرع، أو يخدع الناس لكون الدرع مستوراً تحته، ويمكن أن يكون الأول مصحّف الخلاجة، والخلاج ككثان نوع من البرود لها خطط، وكونه من إستبرق لا يخلو من إشكال ولعله محمول على ما كان مخلوطاً بالقطن - انتهى .

٣ - انتفض الثوب: حرّكه ليزول عنه الغبار، والشّمراخ: غرّة الفرس إذا دقت وسلت وجلّت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة .

٤ - أي حرّكها .

٥ - تزاور القوم: زار بعضهم بعضاً .

٦ - في بعض النسخ: «فيسخط»، وفي البحار كما في المتن .

كَانُوا مَعَ عِيسَى حِينَ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَأُزْبَعَةُ آفِ مَلَكٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُسَوِّمِينَ^(١) وَأَلْفٌ مُرَدِّفِينَ، وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ مَلَائِكَةً بَدْرِيِّينَ.

وَأُزْبَعَةُ آفِ مَلَكٍ هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يُؤَدِّنْ لَهُمْ فِي الْقِتَالِ فَهَمُّ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْتُ غُبُرٍ يَبْكُونُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَرَبَّيْسُهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ: "مَنْصُورٌ"، فَلَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ، وَلَا يُودِّعُهُ مُودِّعٌ إِلَّا شَيَّعُوهُ، وَلَا يَمْرُضُ مَرِيضٌ إِلَّا عَادُوهُ، وَلَا يَمُوتُ مَيِّتٌ إِلَّا صَلَّى عَلَى جِنَازَتِهِ وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ فِي الْأَرْضِ يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى وَقْتِ خُرُوجِهِ - عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ - [وَالسَّلَامُ].

باب [٤٢]

فضل صلاة الملائكة لزوار الحسين عليه السلام

﴿٣٠٧﴾ ١- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ، عَنْ عَنَبَسَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَكَلَّ اللَّهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَعْبُدُونَ اللَّهَ عِنْدَهُ، الصَّلَاةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ صَلَاةٍ أَحَدِهِمْ تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ مِنْ صَلَاةِ الْإِنْسَانِيِّينَ، يَكُونُ ثَوَابُ صَلَاتِهِمْ لِرُؤَاةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَعَلَى قَاتِلِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ أَبَدَ الْأَبْدِينَ - .

١ - قوله: «مسومين» أي معلمين من التسويم الذي هو إظهار سيماء الشيء، و «مردفين» أي متبعين المؤمنين، أو بعضهم بعضاً، من: أردفته أنا إذا جئت بعده، أو متبعين بعضهم بعضاً المؤمنين. (البيضاوي)

﴿ ٣٠٨ ﴾ ٢- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: وَكَلَّ اللَّهُ تَعَالَى بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ شُعْنًا غَيْرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، يُصَلُّونَ عِنْدَهُ، الصَّلَاةَ الْوَاحِدَةَ مِنْ صَلَاةٍ أَحَدِهِمْ تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ مِنْ صَلَاةِ الْأَدَمِيِّينَ، يَكُونُ نَوَابُ صَلَاتِهِمْ وَأَجْرُ ذَلِكَ لِمَنْ زَارَ قَبْرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١).

[٤٣] باب

إن زيارة الحسين عليه السلام فرض و عهد لازم له
و لجميع الأئمة عليهم السلام على كل مؤمن

﴿ ٣٠٩ ﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتِّيلٍ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ جَمِيعًا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ الْخَزَّازُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مُرُوا شَيْعَتَنَا بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَإِنَّ إِيْتَانَهُ مُفْتَرَضٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ يُقِرُّ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام بِالْإِمَامَةِ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٢).

١ - تقدّم الخبر في ص ١٧٨ - ١٧٩ تحت رقم ١٤ .

٢ - الخبر بهذا السند المذكور في التهذيب (١/٤٨/٦) بزيادة وهي: «فإن إتيانه يزيد»

﴿ ٣١٠ ﴾ ٢- حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَأَخِي؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ جَمِيعاً، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، عَنِ الْوَشَاءِ ^(١) قَالَ: سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ لِكُلِّ إِمَامٍ عَهْداً فِي عُنُقِ أَوْلِيَائِهِ وَشَيْعَتِهِ وَإِنَّ مِنْ تَمَامِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَحُسْنِ الْأَدَاءِ زِيَارَةَ قُبُورِهِمْ فَمَنْ زَارَهُمْ رَغْبَةً فِي زِيَارَتِهِمْ، وَتَصَدِيقاً لِمَا رَغِبُوا فِيهِ، كَانَ أَيْمَتَهُمْ شُفَعَاءَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٢).

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ بِإِسْنَادِهِ - مِثْلَهُ سِوَاءً ^(٣).

﴿ ٣١١ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْحَطَّابِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِيقِ، عَنْ أُمِّ سَعِيدِ الْأَحْمَسِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

→ في الرزق، ويمد في العمر، ويدفع مدافع السوء وإتيانه مفترض» مع تقديم وتأخير. وسيأتي الخبر بتمامه في الباب ٦١ تحت رقم ١. وفي الفقيه (٣١٧٧/٥٨٢/٢): «فإن زيارته تدفع الهدم والغرق والحرق وأكل السبع».

١ - يعني الحسن بن علي .

٢ - قال الفاضل التنفرشي في هامش الفقيه: قوله: «إن لكل إمام عهداً»، المراد بالعهد ما يشبه العهد فإن من قال بإمامة الأئمة، وبأنهم أوصياء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أن الله عز وجل فرض طاعتهم فكانت عهد إليه أن يطيعه ويخلص له عقيدته ويؤزره إلى غير ذلك - انتهى . وقال العلامة المجلسي عَلَيْهِ السَّلَامُ: «ربما يستدل به على وجوب زيارة كل إمام في العمر مرة، وفيه نظر وإن كان الأولى قصد القرية في الزيارة الأولى»، وقال في الملاذ: «فيه إيماء إلى وجوب زيارة كل إمام ولو في العمر مرة، وإن لم يقل به ظاهراً أحد، لكن يدل عليه كثير من الأخبار، والأحوط عدم قصد الاستحباب في أولى زيارة كل منهم والاكتفاء بالقرية وعدم ترك زيارتهم ولو مرة». (المرأة) . ٣ - راجع الكافي: ٢/٥٦٧/٤ .

قَالَتْ: قَالَ لِي: يَا أُمَّ سَعِيدٍ تَزُورِينَ قَبْرَ الْمُحْسِنِينَ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ لِي: زُورِيهِ، فَإِنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ الْمُحْسِنِينَ وَاجِبَةٌ عَلَى الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ.

﴿٣١٢﴾ ٤- حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتَيْلٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ حَجَّ دَهْرَهُ، ثُمَّ لَمْ يَزِرْ الْمُحْسِنِينَ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام لَكَانَ تَارِكاً حَقّاً مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ وَحُقُوقِ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله وسلاماته عليه، لِإِنَّ حَقَّ الْمُحْسِنِينَ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ، وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.

باب [٤٤]

ثواب من زار الحسين عليه السلام بنفسه أو جهز إليه غيره

﴿٣١٣﴾ ١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ مَوَالِيهِ وَسَأَلَهُ عَنِ الزِّيَارَةِ - فَقَالَ لَهُ: مَنْ تَزُورُ وَمَنْ تُرِيدُ بِهِ؟ قَالَ: اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(١) - فَقَالَ: مَنْ صَلَّى خَلْفَهُ صَلَاةً وَاحِدَةً ^(٢) يُرِيدُ بِهَا اللَّهَ ^(٣) لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَعَلَيْهِ مِنَ التُّورِ مَا يُغْشَى لَهُ كُلُّ شَيْءٍ يَرَاهُ، وَاللَّهُ يُكْرِمُ زُورَاهُ، وَيَسْمَعُ النَّارَ أَنْ تَنَالَ مِنْهُمْ شَيْئاً، وَإِنَّ الزَّائِرَ لَهُ يُتْنَاهِي لَهُ دُونَ الْحَوْضِ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَائِمٌ

١ - المعترضة ليست في البحار (١٣/٣١٩/٨٠)، ونقله في عنوان «المواضع التي

نهى عن الصلاة فيها».

٢ - في بعض النسخ: «صَلَاةً وَاجِبَةً»، وفي البحار كما في المتن.

٣ - أي التقرب إلى الله تعالى.

عَلَى الْحَوْضِ، يُصَافِحُهُ وَيُرْوِيهِ مِنَ الْمَاءِ، وَمَا يَسْبِقُهُ أَحَدٌ إِلَى وُزُوْدِهِ الْحَوْضِ حَتَّى يَزُوِيَ ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَى مَنْزِلِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَعَهُ مَلَكٌ مِنْ قِبَلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُ الصَّرَاطَانَ أَنْ يَذَلَّ لَهُ وَيَأْمُرُ النَّارَ أَنْ لَا يُصِيبَهُ مِنْ لَفْحِهَا^(١) شَيْءٌ حَتَّى يَجُوزَهَا، وَمَعَهُ رَسُوْلُهُ الَّذِي بَعَثَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

﴿ ٣١٤ ﴾ ٢- وَيَأْسِنَادُهُ، عَنِ الْأَصَمِّ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ - قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، هَلْ يَزَارُ وَالِدَكَ^(٣)؟ قَالَ: فَقَالَ: نَعَمْ وَيُصَلِّي عِنْدَهُ. وَقَالَ: يُصَلِّي خَلْفَهُ وَلَا يُتَقَدَّمُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَسَأَلَ لِمَنْ أَتَاهُ؟ قَالَ: لِلْجَنَّةِ إِنْ كَانَ يَأْتُمُّ بِهِ. قَالَ: فَسَأَلَ لِمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ، قَالَ: الْحَسْرَةَ يَوْمَ الْحَسْرَةِ، قَالَ: فَسَأَلَ لِمَنْ أَقَامَ عِنْدَهُ؟ قَالَ: كُلُّ يَوْمٍ بِأَلْفِ شَهْرٍ. قَالَ: فَسَأَلَ لِلْمُنْفِقِ فِي خُرُوجِهِ إِلَيْهِ وَالْمُنْفِقِ عِنْدَهُ، قَالَ: دَرَاهِمٌ بِأَلْفِ دَرَاهِمٍ.

قَالَ: فَسَأَلَ لِمَنْ مَاتَ فِي سَفَرِهِ إِلَيْهِ؟ قَالَ: تُسَبِّحُهُ الْمَلَائِكَةُ وَتَأْتِيهِ بِالْحَنُوطِ وَالْكِسْوَةِ مِنَ الْجَنَّةِ، وَتُصَلِّي عَلَيْهِ إِذْ كَفَّنَ، وَتُكَفَّنُهُ فَوْقَ أَكْفَانِهِ، وَتَفْرُشُ لَهُ الرِّيحَانَ تَحْتَهُ، وَتَدْفَعُ الْأَرْضَ حَتَّى تَتَّصِرَ^(٤) مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَعِنْدَ رَأْسِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى قَبْرِهِ، وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ رُوحُهَا وَرِيحُهَا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ.

قُلْتُ: فَسَأَلَ لِمَنْ صَلَّى عِنْدَهُ؟ قَالَ: مَنْ صَلَّى عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ تَعَالَى شَيْئاً إِلَّا

١ - أي حرّها واحتراقها .

٢ - يعني عبدالله بن عبدالرحمن المسمعي .

٣ - يأتي بيانه ذيل الخبر الثالث من الباب ٤٦ .

٤ - على بناء التفعّل بحذف إحدى التائين، أي: تسقط وتنهدم .

أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، قُلْتُ: فَمَا لِمَنِ اغْتَسَلَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ مِثْمَ أَتَاهُ؟ قَالَ: إِذَا اغْتَسَلَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَهُوَ يُرِيدُهُ تَسَاقَطَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، قَالَ: قُلْتُ: فَمَا لِمَنِ يُجَهِّزُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَخْرُجْ لِعَلَّةِ تَصِيبِهِ؟ قَالَ: يُعْطِيهِ اللَّهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ مِثْلَ أَحَدٍ مِنَ الْحَسَنَاتِ، وَيُخَلِّفُ عَلَيْهِ أَضْعَافَ مَا أَنْفَقَ [١]، وَيُصْرَفُ عَنْهُ مِنَ الْبَلَاءِ مِمَّا قَدْ نَزَلَ لِصِيبِهِ وَيُدْفَعُ عَنْهُ وَيُحْفَظُ فِي مَالِهِ.

قَالَ: قُلْتُ: فَمَا لِمَنِ قُتِلَ عِنْدَهُ، جَارَ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ فَفَقَتَلَهُ، قَالَ: أَوَّلَ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ يُعْفَرُ لَهُ بِهَا كُلُّ خَطِيئَةٍ وَتُغَسَلُ طِبْتُهُ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَخْلُصَ كَمَا خَلَصَتْ الْأَنْبِيَاءُ الْمَخْلُصِينَ وَيَذْهَبَ عَنْهَا مَا كَانَ خَالَطَهَا مِنْ أَجْنَاسِ طِينِ أَهْلِ الْكُفْرِ، وَيُغَسَلُ قَلْبُهُ وَيُشْرَحُ صَدْرُهُ وَيَمْلَأُ إِيْمَانًا فَيَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ مُخْلِصٌ مِنْ كُلِّ مَا تَخَالَطَهُ الْأَبْدَانُ وَالْقُلُوبُ، وَيُكْتَبُ لَهُ شَفَاعَةٌ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَلْفٍ مِنْ إِخْوَانِهِ، وَتَوَلَّى الصَّلَاةَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَعَ جَبْرَائِيلَ وَمَلَكِ الْمَوْتِ، وَيُؤْتَى بِكَفَنِهِ وَحَنُوطِهِ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُوسَّعُ قَبْرُهُ عَلَيْهِ، وَيُوضَعُ لَهُ مَصَابِيحُ فِي قَبْرِهِ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ، وَتَأْتِيهِ الْمَلَائِكَةُ بِالطَّرْفِ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُرْفَعُ بَعْدَ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ يَوْمًا إِلَى حَظِيرَةِ الْقُدْسِ فَلَا يَزَالُ فِيهَا مَعَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ حَتَّى تَصِيبَهُ النَّفْخَةُ الَّتِي لَا تُبْقِي شَيْئًا.

فَإِذَا كَانَتِ النَّفْخَةُ الثَّانِيَةَ وَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ يُصَافِحُهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَالْأَوْصِيَاءَ وَيُبَشِّرُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: الزَّمْنَا، وَيُقِيمُونَهُ عَلَى الْحَوْضِ فَيَشْرَبُ مِنْهُ وَيَسْقِي مَنْ أَحَبَّ. قُلْتُ: فَمَا لِمَنِ حُبْسِي فِي إِيْتَانِهِ؟ قَالَ: لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ يُحْبَسُ وَيَعْتَمُّ فَرَحَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِنْ ضُرِبَ بَعْدَ الْحُبْسِ فِي إِيْتَانِهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ ضَرْبَةٍ حَوْرَاءٌ وَبِكُلِّ وَجَعٍ يَدْخُلُ عَلَى بَدَنِهِ أَلْفٌ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَيُمْحَى بِهَا عَنْهُ

أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَيُرْفَعُ لَهُ بِهَا أَلْفُ دَرَجَةٍ، وَيَكُونُ مِنْ مُحَدَّثِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْحِسَابِ، فَيُصَافِحُهُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ وَيُقَالُ لَهُ: سَلْ مَا أَحْبَبْتَ، وَيُوتَى ضَارِبُهُ لِلْحِسَابِ فَلَا يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ وَلَا يُحْتَسَبُ بِشَيْءٍ، وَيُؤْخَذُ بِضَبْعَيْهِ حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى مَلَكٍ يُحِبُّهُ^(١)، وَيُنْحِفُهُ بِشَرِيَّةٍ مِنَ الْحَمِيمِ وَشَرِيَّةٍ مِنَ الْعَسَلِينِ، وَيُوضَعُ عَلَى مَقَالٍ فِي النَّارِ فَيُقَالُ لَهُ: دُنِيَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ فِيمَا آتَيْتَ إِلَى هَذَا الَّذِي ضَرَبْتَهُ وَهُوَ وَفَدِ اللَّهِ^(٢) وَوَفَدِ رَسُولِهِ، وَيَأْتِي بِالْمَضْرُوبِ إِلَى بَابِ جَهَنَّمَ، وَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى ضَارِبِكَ وَإِلَى مَا قَدَّ لَيْتِي، فَهَلْ شَفَيْتُ صَدْرَكَ وَقَدْ أَقْتَصَّ لَكَ مِنْهُ؟ فَيَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي انْتَصَرَ لِي وَلَوْلِدِ رَسُولِهِ مِنْهُ.

﴿٣١٥﴾ ٣- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الْأَصَمِّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ - قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا ابْنَ بُكَيْرٍ، إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنْ بَقَاعِ الْأَرْضِ سِتَّةً: النَّبِيَّتَ الْحَرَامَ، وَالْحَرَمَ، وَمَقَابِرَ الْأَنْبِيَاءِ، وَمَقَابِرَ الْأَوْصِيَاءِ، وَمَقَاتِلَ الشُّهَدَاءِ^(٣)، وَالْمَسَاجِدَ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ، يَا ابْنَ بُكَيْرٍ، هَلْ تَدْرِي مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ جَهَلَهُ الْجَاهِلُونَ؟ مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَعَلَى قَبْرِهِ هَاتِفٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُنَادِي: يَا طَالِبَ الْخَيْرِ^(٤)، أَقْبِلْ إِلَى خَالِصَةِ اللَّهِ، تَزَحَّلْ بِالْكَرَامَةِ، وَتَأْمِنْ التَّدَامَةَ، يَسْمَعُ أَهْلَ الْمَشْرِقِ وَأَهْلَ الْمَغْرِبِ إِلَّا التَّقْلِينَ، وَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مَلَكٌ مَنَ

١ - «يحبوه» من الحبوبة بمعنى العطفية، وذلك على سبيل التهكم، وفي بعض النسخ:

«فيحيزه».

٢ - في بعض النسخ: «هذا الذي ضربته سبباً إلى وفد الله».

٣ - في بعض النسخ: «ومقابر الشهداء».

٤ - في بعض النسخ: «يا باغي الخير».

الْحَفَظَةَ إِلَّا عَطَفَ عَلَيْهِ عِنْدَ رُقَادٍ ^(١) الْعَبْدِ حَتَّى يُسَبِّحَ اللَّهَ عِنْدَهُ وَيَسْأَلَ اللَّهَ الرِّضَا عَنْهُ وَلَا يَبْقَى مَلَكٌ فِي الْهَوَاءِ يَسْمَعُ الصَّوْتِ إِلَّا أَجَابَ بِالتَّقْدِيرِ لِلَّهِ تَعَالَى، فَتَشْتَدُّ أَصْوَاتُ الْمَلَائِكَةِ فَيُجِيبُهُمْ أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَتَشْتَدُّ أَصْوَاتُ الْمَلَائِكَةِ وَأَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا حَتَّى تَبْلُغَ أَهْلُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَهُمُ النَّبِيُّونَ ^(٢) فَيَتَرَحَّمُونَ وَيُصَلُّونَ عَلَى الْمُحْسِنِ عليه السلام وَيَدْعُونَ لِمَنْ زَارَهُ ^(٣).

باب [٤٥]

ثواب من زار الحسين عليه السلام و على خوف

﴿٣١٦﴾ ١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ حَمَادِ ذِي النَّابِ، عَنْ رُومِيٍّ ^(٤)، عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: مَا تَقُولُ فِيمَنْ زَارَ أَبَاكَ ^(٥) عَلَى خَوْفٍ، قَالَ: يُؤْمِنُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ، وَتَلْقَاهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْبِشَارَةِ، وَيُقَالُ لَهُ: لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي فِيهِ فَوْزُكَ.

﴿٣١٧﴾ ٢- وَبِإِسْنَادِهِ، عَنِ الْأَصَمِّ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنِّي أَنْزِلُ الْأَرْجَانَ ^(٦) وَقَلْبِي يَبْتَازُ عَنِّي إِلَى قَبْرِ أَبِيكَ، فَإِذَا خَرَجْتُ فَقَلْبِي

١ - رقد الرجل رقاداً و رقاداً: نام .

٢ - في بعض النسخ: «فَيَسْمَعُ اللَّهُ أَصْوَاتَهُمُ النَّبِيِّينَ» .

٣ - في بعض النسخ: «لمن أتاه» .

٤ - هو ابن زرارة بن أعين الشيباني، و راويه حماد بن عثمان، و هما ثقتان .

٥ - أي الشهيد المفدى الحسين عليه الصلاة والسلام .

٦ - تقدّم الكلام فيه، راجع ص ٢٠٦ ذيل الخبر السابع .

وَجَلَّ مُشْفِقٌ حَتَّى أَرْجَعَ خَوْفًا مِّنَ السُّلْطَانِ وَالسُّعَاءِ وَأَصْحَابِ الْمَسَاحِلِ^(١)، فَقَالَ: يَا ابْنَ بُكَيْرٍ، أَمَا تُحِبُّ أَنْ يَرَكَ اللَّهُ فِينَا خَائِفًا؟ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ مَن خَافَ لِحَوْفِنَا أَظْلَهُ اللَّهُ ظِلَّ عَرْشِهِ وَكَانَ مُحَدِّثُهُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَآمَنَهُ اللَّهُ مِنْ أَفْرَاحِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، يَفْرَعُ النَّاسَ وَلَا يَفْرَعُ، فَإِنْ فَرَعَ وَفَرَّتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَسَكَنَتْ قَلْبُهُ بِالْبِشَارَةِ؟!.

﴿ ٣١٨ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمِ السَّرَاجِ، عَنِ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَسَّانِ الْبَصْرِيِّ^(٢)، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ، لَا تَدْعُ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِحَوْفٍ، فَإِنَّ مَنْ تَرَكَهُ رَأَى مِنَ الْحَسْرَةِ مَا يَتَمَنَّى أَنْ قَبْرَهُ كَانَ عِنْدَهُ، أَمَا تُحِبُّ أَنْ يَرَى اللَّهُ شَخْصَكَ وَسَوَادَكَ فِيمَنْ يَدْعُو لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْأَئِمَّةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ بِالْمَغْفِرَةِ لِمَا مَضَى وَيُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُ سَبْعِينَ سَنَةً، أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ يُتَّبَعُ بِهِ، أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ غَدًا مِمَّنْ يُصَافِحُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟.

﴿ ٣١٩ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيعٍ، عَنِ الْخَيْبَرِيِّ، عَنْ يُونُسَ ابْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ

١ - السعاة جمع الساعي وهو عامل الصدقات وفي تاج العروس : «الساعي: الوالي على أي أمرٍ و قوم كان». والمسالح جمع مسلحة - بفتح الميم - وهي حدود والثغور التي يرتب فيها أصحاب السلاح .

٢ - مر الكلام فيه بأن الصواب: «غسان البصري» .

عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَالِ التَّقِيَّةِ؟ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ الْفُرَاتَ فَاعْتَسِلْ مِمَّ الْبِشِّ أَثْوَابَكَ الطَّاهِرَةَ (١) مِمَّ تَمُرُّ بِإِزَاءِ الْقَبْرِ وَقُلْ:

”صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ!“
فَقَدْ تَمَّتْ زِيَارَتُكَ.

﴿ ٣٢٠ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحِمَيْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمَّادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُدْجِجٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ (٢) - قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ تَأْتِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ عَلَى خَوْفٍ وَوَجَلٍ، فَقَالَ: مَا كَانَ مِنْ هَذَا أَشَدَّ فَالْتَوَابُ فِيهِ عَلَى قَدْرِ الْخَوْفِ، وَمَنْ خَافَ فِي إِتْيَانِهِ آمَنَ اللهُ رَوْعَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَنْصَرَفَ بِالْمَغْفِرَةِ، وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وَزَارَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَدَعَا لَهُ، وَأَنْقَلَبَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُ سُوءٌ وَاتَّبَعَ رِضْوَانَ اللهِ - مِمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ.

[٤٦] باب

ثواب ما للرجل في نفقته إلى زيارة الحسين عليه السلام

﴿ ٣٢١ ﴾ ١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحِمَيْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمَّادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ

١ - في بعض النسخ: «ثوبيك الطاهرين».

٢ - راجع تمام الحديث: الباب الحادي والتسعين، تحت الرقم السابع.

عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، عَنْ أَبَانَ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَتَى قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَوَصَلْنَا، وَحَرَمَتْ غَيْبَتُهُ، وَحَرَّمَ لَحْمُهُ عَلَى النَّارِ، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ عَشْرَةَ أَلْفٍ مَدِينَةٍ لَهُ فِي كِتَابٍ مَحْفُوظٍ^(١)، وَكَانَ اللَّهُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ حَوَائِجِهِ، وَحُفْظٍ فِي كُلِّ مَا خَلَفَ، وَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ شَيْئاً إِلَّا أُعْطَاهُ، وَأَجَابَهُ فِيهِ، إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَهُ وَإِمَّا أَنْ يُؤَخِّرَهُ لَهُ.

وَحَدَّثَنِي بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ بْنِ سُهَيْلٍ رضي الله عنه، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَهُ.

﴿ ٣٢٢ ﴾ ٢- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْبُصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنِ الْمُحْسِنِ^(٢)، عَنِ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ - قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا تَقُولُ فِي مَنْ تَرَكَ زِيَارَتَهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: أَقُولُ: إِنَّهُ قَدْ عَقَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَقَّتْنَا وَاسْتَحَفَّ بِأَمْرٍ هُوَ لَهُ^(٣)، وَمَنْ زَارَهُ كَانَ اللَّهُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ حَوَائِجِهِ، وَكُفِيَ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَا، وَإِنَّهُ لَيَجْلِبُ الرِّزْقَ عَلَى الْعَبْدِ، وَيُخْلِفُ عَلَيْهِ مَا أَنْفَقَ، وَيَغْفِرُ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً، وَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ وَمَا عَلَيْهِ

١ - كذا في النسخ، وما أدري ما المراد به، ولعل المعنى: كتب الله له إنفاق أهالي عشرة آلاف مدينة مضبوطة في الكتاب، والله يعلم .

٢ - كذا في النسخ، والظاهر كونه تصحيف «حماد» .

٣ - أي هو نافع له، أو اللأم بمعنى على، أي لازم عليه. (البحار)

وَزُرَّ وَحَظِيئَةٌ إِلَّا وَقَدْ مُحِيَّتْ مِنْ صَحِيفَتِهِ، فَإِنْ هَلَكَ فِي سَفَرِهِ نَزَلَتْ الْمَلَائِكَةُ فَغَسَلَتْهُ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ رُوحُهَا^(١) حَتَّى يُنْشَرَ، وَإِنْ سَلِمَ فَتُحِبُّ لَهُ الْبَابُ الَّذِي يَنْزِلُ مِنْهُ الرَّزْقُ، وَيُجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أُنْفَقَهُ عَشْرَةُ آلافِ دِرْهَمٍ، وَدُخْرَ ذَلِكَ لَهُ، فَإِذَا حُشِرَ قِيلَ لَهُ: لَكَ بِكُلِّ دِرْهَمٍ عَشْرَةُ آلافِ دِرْهَمٍ، وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ لَكَ وَدَخَرَهَا لَكَ عِنْدَهُ.

﴿٣٢٣﴾ ٣- وَبِإِسْنَادِهِ، عَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ يُزَارُ وَالِدُكَ^(٢)؟ قَالَ: فَقَالَ: نَعَمْ وَيُصَلَّى عِنْدَهُ، وَيُصَلِّي خَلْفَهُ وَلَا يُتَقَدَّمُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَمَا لِمَنْ أَتَاهُ، قَالَ: الْجَنَّةُ إِنْ كَانَ يَأْتِيهِ بِهِ، قَالَ: فَمَا لِمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ، قَالَ: الْحَسْرَةُ يَوْمَ الْحَسْرَةِ، قَالَ: فَمَا لِمَنْ أَقَامَ عِنْدَهُ، قَالَ: كُلُّ يَوْمٍ بِأَلْفِ شَهْرٍ، قَالَ: فَمَا لِلْمُتَفَقِّحِ فِي خُرُوجِهِ إِلَيْهِ وَالْمُتَفَقِّحِ عِنْدَهُ، قَالَ: الدَّرْهَمُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ^(٣) - .

﴿٣٢٤﴾ ٤- وَبِإِسْنَادِهِ، عَنِ الْأَصَمِّ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

١ - في نسخة: «وفتح له باب إلى الجنة يدخل عليه رُوحها». قوله: «روحها» - بفتح الراء وسكون الواو - أي نسيمها .

٢ - المراد به الحسين عليه السلام. وفي البحار: ظاهر ما أورده من الخبر أنه سأله عن زيارة الباقر عليه السلام لكن ابن قولويه رحمته الله أورده في باب من ترك زيارة الحسين عليه السلام فلذا أورده في البابين: «فضل زيارة النبي صلى الله عليه وآله و فاطمة صلوات الله عليها و الأئمة بالبيع صلوات الله عليهم أجمعين» و «فضل زيارة سيد شباب أهل الجنة أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه» .

٣ - تقدّم الخبر مفصلاً في ص ٢٣٨ تحت رقم ٢ .

جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ أَبَاكَ كَانَ يَقُولُ فِي الْحَجِّ: يُحْسَبُ لَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ، فَمَا لِمَنْ يُنْفِقُ فِي الْمَسِيرِ إِلَى أَبِيكَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ سِنَانٍ، يُحْسَبُ لَهُ بِالذَّرْهَمِ أَلْفٌ وَأَلْفٌ - حَتَّى عَدَّ عَشْرَةَ - وَيُزَفَّعُ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ مِثْلَهَا، وَرِضَا اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ، وَدُعَاءُ مُحَمَّدٍ وَدُعَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خَيْرٌ لَهُ.

﴿ ٣٢٥ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ^(١)؛ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنِ الْعَمْرِيِّ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَكَانَ فِي خِدْمَةِ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَنْ عَلِيٍّ^(٢)، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ [لَهُ] طَوِيلٍ - قَالَ: قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ صَلَّى عِنْدَهُ - يَعْنِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ -؟ قَالَ: مَنْ صَلَّى عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، فَقُلْتُ: فَمَا لِمَنْ اغْتَسَلَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ مِثْمَ أَنَاةٍ؟ قَالَ: إِذَا اغْتَسَلَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَهُوَ يُرِيدُهُ تَسَاقَطَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ جَهَّزَ إِلَيْهِ وَلَمْ يُخْرَجْ لِعَلَّةٍ؟ قَالَ: يُعْطِيهِ اللَّهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ مِنْ الْحَسَنَاتِ مِثْلَ جَبَلِ أُحُدٍ وَيُخْلِفُ عَلَيْهِ أَصْعَافٌ مَا أَنْفَقَ، وَيَصْرِفُ عَنْهُ مِنَ الْبَلَاءِ مِمَّا قَدْ نَزَلَ فَيَذْفَعُ وَيُحْفَظُ فِي مَالِهِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ^(٣) - .

باب [٤٧]

ما يكره اتخاذه لزيارة الحسين بن عليٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

﴿ ٣٢٦ ﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَاهِيخي ﷺ، عَنْ سَعْدِ

١ - كذا في النسخ، وفي البحار أيضاً، وفي الوسائل نقلاً عن الكتاب: «أحمد بن إدريس» وفي المستدرک أيضاً، وهو الصواب .

٢ - الظاهر كونه علي بن الحكم، لكثرة روايته عن صفوان بن مهران الجمال .

٣ - تقدّم الحديث بطوله بسند آخر في ص ٢٣٨ تحت رقم ٢ .

ابن عبد الله بن أبي حلفٍ، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا - ق: قال أبو عبد الله عليه السلام: بلغني أن قوماً أرادوا الحسين عليه السلام^(١) حملوا معهم السفر^(٢) فيها الحلوي والأخيصة^(٣) وأشباهها، لو زاروا قبور أحبائهم ما حملوا معهم هذا^(٤).

﴿ ٣٢٧ ﴾ ٢- وحدّثني محمد بن الحسن بن أحمد؛ وغيره، عن سعد بن عبد الله، عن موسى بن عمر، عن صالح بن السندي الجعالي، عن رجلٍ من أهل الرقة^(٥) يقال له: أبو المضاء قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: تأتون قبر أبي عبد الله عليه السلام؟ قلت: نعم، قال: أفستخذون لذلك سفراً؟ قلت: نعم، فقال: أما لو أتيتم قبور آبائكم وأمهاتكم لم تفعلوا ذلك! قال: قلت: أي شيء نأكل؟ قال: الخبز واللبن.

قال: وقال كرام^(٦) لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، إن قوماً يزورون قبر الحسين عليه السلام فيطيبون السفر، قال: فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: أما إنيهم لو زاروا قبور [أمهاتهم] وآبائهم ما فعلوا ذلك.

١ - أي زيارته عليه السلام . ٢ - جمع السفر، وهي طعام المسافر .

٣ - الخبيص: الحلواء المخبوضة، معروف .

٤ - يأتي عن قريب مثله سواء في الحديث الثالث من الباب .

٥ - قال الحموي في معجمه - كما مرّ - : الرقة - بفتح أوله وثانيه وتشديده - : مدينة

مشهورة على الفرات.

٦ - كرام - بكسر الكاف وتخفيف الراء المهملة - لقب عبد الكريم بن عمرو الخثعمي.

و ما في بعض نسخ الكتاب: «صرام» و «خزام» و «خرام» و «حزام» كلّها تصحيف، والصواب ما أثبتناه .

﴿ ٣٢٨ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^(١)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: بَلَّغْنِي أَنْ قَوْمًا إِذَا زَارُوا الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام [٢] حَمَلُوا مَعَهُمُ السُّفْرَ فِيهَا الْحَلَاوِي وَالْأَخْبِصَةُ وَأَشْبَاهُهَا، لَوْ زَارُوا قُبُورَ أَحِبَّائِهِمْ مَا حَمَلُوا ذَلِكَ^(٣).

﴿ ٣٢٩ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ^(٤) قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَهْرِيَّارَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ رُزَعَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَضْرَمِيِّ، عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: تَزُورُونَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ لَا تَزُورُونَ، وَلَا تَزُورُونَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَزُورُونَ^(٥)، قَالَ: قُلْتُ: فَطَعْتَ ظَهْرِي! قَالَ: تَاللَّهِ إِنْ أَحَدَكُمْ لِيَذْهَبُ إِلَى قَبْرِ أَبِيهِ كَيْبِيًّا حَزِينًا وَتَأْتُوهُ أَنْتُمْ بِالسُّفْرِ؟! كَلَّا حَتَّى تَأْتُوهُ شُغْنًا غُبْرًا^(٦).

باب [٤٨]

كيف يجب أن يكون زائر الحسين عليه السلام

﴿ ٣٣٠ ﴾ ١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمَيْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْبُضْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

١ - المراد به أبو جعفر الأشعري . ٢ - الزيادة من الوسائل .

٣ - مَرَّ الْحَدِيثُ أَنْفَاءً تَحْتَ رَقْمِ ١ مِنَ الْبَابِ .

٤ - هُوَ الزَّعْفَرَانِيُّ الْعَسْكَرِيُّ، يَكْنَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رَوَى عَنْهُ التَّلْعَكْبَرِيُّ، سَمِعَ مِنْهُ

سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ، وَلَهُ مِنْهُ إِجَازَةٌ .

٥ - فِي بَعْضِ النُّسخِ: «أَنْ لَا تَزُورُوا» وَ «أَنْ تَزُورُوا» .

٦ - يَأْتِي مِثْلُهُ سِوَاءَ فِي الْبَابِ الْآتِي تَحْتَ رَقْمِ ٢ .

ابن عبد الرحمن الأصم قال: حَدَّثَنَا مُدَجُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِذَا خَرَجْنَا إِلَى أَبِيكَ أَفَكُنَّا^(١) فِي حَجٍّ؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: فَيَلْزَمُنَا مَا يَلْزَمُ الْحَاجَّ؟ قَالَ: مِنْ مَا ذَا؟ قُلْتُ: مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَلْزَمُ الْحَاجَّ،

قَالَ: يَلْزَمُكَ حُسْنُ الصَّحَابَةِ لِمَنْ يَصْحَبُكَ، وَيَلْزَمُكَ قَلَّةُ الْكَلَامِ الْإِبْحَارِ، وَيَلْزَمُكَ كَثْرَةُ ذِكْرِ اللَّهِ، وَيَلْزَمُكَ نَظَافَةُ الثِّيَابِ، وَيَلْزَمُكَ الْغُسْلُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ الْحَائِزَ، وَيَلْزَمُكَ الْخُشُوعُ وَكَثْرَةُ الصَّلَاةِ، وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَيَلْزَمُكَ التَّوْقِيرُ لِأَخِي مَا لَيْسَ لَكَ، وَيَلْزَمُكَ أَنْ تَغُضَّ بَصْرَكَ^(٢)، وَيَلْزَمُكَ أَنْ تَعُودَ إِلَى أَهْلِ الْحَاجَّةِ مِنْ إِخْوَانِكَ إِذَا رَأَيْتَ مُنْقَطِعاً^(٣) وَالْمُوَاسَاةَ، وَيَلْزَمُكَ التَّيَمُّنَةُ الَّتِي قِوَامُ دِينِكَ بِهَا^(٤)، وَالْوَرَعُ عَمَّا نُهِيَ عَنْهُ وَالْخُضُومَةُ وَكَثْرَةُ الْإِيمَانِ وَالْجِدَالِ الَّذِي فِيهِ الْإِيمَانُ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ تَمَّ حَجُّكَ وَعُمُرْتُكَ، وَاسْتَوْجِبْتَ مِنَ الَّذِي طَلَبْتَ مَا عِنْدَهُ بِنَفَقَتِكَ، وَاعْتَرَاكَ عَنْ أَهْلِكَ، وَرَغَبْتِكَ فِيمَا رَغِبْتَ، أَنْ تَنْصَرِفَ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ.

﴿٣٣١﴾ ٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ

١ - في بعض النسخ: «أفلسنا» .

٢ - غَضَّ بصره: منعه مما لا يحل له رؤيته .

٣ - أي الذي انقطع عن إدامة العمل بعدم النفقة، أو بأي سبب .

٤ - القوام - بالكسر -: نظام الأمر وعماده وملاكه الذي يقوم به .

عَمَرَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَزُورُونَ خَيْرَ مَنْ أَنْ لَا تَزُورُونَ وَلَا تَزُورُونَ خَيْرَ مَنْ أَنْ تَزُورُونَ، قَالَ: قُلْتُ: قَطَعْتَ ظَهْرِي قَالَ: تَاللَّهِ إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَذْهَبُ إِلَى قَبْرِ أَبِيهِ كَيْبَاءَ حَزِيناً وَتَأْتُونَهُ أَنْتُمْ بِالسَّفْرِ! كَلَّا! حَتَّى تَأْتُونَهُ شُعْنَاءُ غُبْرًا^(١).

﴿ ٣٣٢ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَأَخِي؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ وَغَيْرُهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَزُرْهُ وَأَنْتَ كَيْبٌ^(٢) حَزِينٌ مَكْرُوبٌ، شِعْنَاءُ^(٣) مُعْبَرًا جَائِعًا عَطْشَانًا فَإِنَّ الْحُسَيْنَ قَتَلَ حَزِيناً مَكْرُوباً شِعْنَاءُ مُعْبَرًا جَائِعًا عَطْشَانًا وَسَلَّهُ الْحَوَائِجِ وَأَنْصَرِفْ عَنْهُ وَلَا تَتَّخِذْهُ وَطْنًا.

﴿ ٣٣٣ ﴾ ٤- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَمَرَ، عَنْ صَالِحِ ابْنِ السُّنْدِيِّ الْجَمَالِ - عَمَّنْ ذَكَرَهُ - عَنْ كِرَامِ^(٤) بْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكِرَامٍ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَزُرْهُ وَأَنْتَ كَيْبٌ حَزِينٌ شِعْتُ مُعْبَرٌ، فَإِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتَلَ وَهُوَ كَيْبٌ حَزِينٌ شِعْتُ مُعْبَرٌ جَائِعٌ عَطْشَانٌ.

١ - تقدّم الخبر بعينه متناً وسنداً في الباب الماضي تحت رقم ٤ .

٢ - الكئيب والكئيب: المنكسر من الحزن .

٣ - الشَّعْتُ: مصدر الأشعث وهو المُعْبَرُ الرَّأْسُ. (الصحيح) وفي المغرب: «الشَّعْتُ

مثل الأشعث» .

٤ - تقدّم الكلام فيه بأنه عبد الكريم وكرام لقبه .

[٤٩] باب

ثواب من زار الحسين عليه السلام راكباً أو ماشياً

و مناجاة الله لزيارته

﴿٣٣٤﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَائِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى؛ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الحِمَيْرِيِّ؛ وَأَحْمَدَ بْنَ إِدْرِيسَ جَمِيعاً؛ عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الجُبَّارِ النَّهَّائِنْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ ثَوْبَرِ بْنِ أَبِي فَاخْتَةَ^(١) قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا حُسَيْنُ، مَنْ خَرَجَ مِنْ مَنزِلِهِ يُرِيدُ زِيَارَةَ قَبْرِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام إِنْ كَانَ مَاشِياً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً وَمَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً^(٢)، حَتَّى إِذَا صَارَ فِي الحَائِرِ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ المُضْلِحِينَ المُنْجِحِينَ، حَتَّى إِذَا قَضَى مَنَاسِكَهَ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الفَائِزِينَ، حَتَّى إِذَا أَرَادَ الإِنصِرَافَ أَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يُفَرِّئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: اسْتَأْنِفِ العَمَلَ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَى.

﴿٣٣٥﴾ ٢- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

١ - في التهذيب: «عَنْ عَبْدِ الجُبَّارِ النَّهَّائِنْدِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ ثَوْبَرِ بْنِ أَبِي فَاخْتَةَ» وقال العلامة المجلسي عليه السلام في الملاذ: «الظاهر أن علياً في حسين بن علي بن ثوير زيد من النسخ».

٢ - كذا في النسخ، وكان فيه سقطاً، وفي ثواب الأعمال للصدوق عليه السلام: «وإن كان راكباً كتب الله له بكل حافر حسنة، وخط بها عنه سيئة، حتى إذا صار - إلخ»، ونقل الخبر في الوسائل نقلاً عن التهذيب ووضع الساقط بين الهالين .

المُحْسِنِينَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُبَيْبَةَ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لِيَخْرُجُ إِلَى قَبْرِ المُحْسِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَهُ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ بِأَوَّلِ خُطْوَةٍ مَغْفِرَةٌ ذُنُوبِهِ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقْدَسُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَتَّى يَأْتِيَهُ، فَإِذَا أَتَاهُ نَاجَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ: عَبْدِي! سَلْنِي أُعْطِكَ، اذْعُنِي أُجِيبَكَ، اطْلُبْ مِنِّي أُعْطِكَ، سَلْنِي حَاجَةً أَقْضِيهَا لَكَ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْطِيَ مَا بَدَلَ.

﴿ ٣٣٦ ﴾ ٣- بِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ صَالِحِ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ المُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ مُوَكَّلِينَ بِقَبْرِ المُحْسِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا هَمَّ الرَّجُلُ بِزِيَارَتِهِ أُعْطَاهُمُ [اللَّهُ] ذُنُوبَهُ فَإِذَا خَطَا مَحْوَهَا، ثُمَّ إِذَا خَطَا ضَاعَفُوا لَهُ حَسَنَاتِهِ، فَمَا تَرَ أَلْ حَسَنَاتُهُ تَضَاعَفَ حَتَّى تُوجِبَ لَهُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ اكْتَفَوْهُ وَقَدَّسُوهُ، وَيُنَادُونَ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ أَنْ قَدَّسُوا زُورًا وَحَبِيبَ حَبِيبِ اللَّهِ!، فَإِذَا اغْتَسَلُوا نَادَاهُمْ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا وَفَدَ اللَّهُ أَبْشِرُوا بِمُرَافَقَتِي فِي الْجَنَّةِ! ثُمَّ نَادَاهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا ضَامِنٌ لِقَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ وَدَفْعِ البَلَاءِ عَنْكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالأُخْرَى، ثُمَّ التَقَاهُمْ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ، حَتَّى يَنْصَرِفُوا إِلَى أَهْلِهِمْ.

﴿ ٣٣٧ ﴾ ٤- وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ المُحْسِنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهٍ، وَجَمَاعَةٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُغِيرَةِ، عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ جَابِرِ المَكْفُوفِ، عَنْ أَبِي الصَّامِتِ (١) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ أَتَى قَبْرَ المُحْسِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا شِئَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ

سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ دَرَجَةٍ، فَإِذَا أَتَيْتَ الْفُرَاتَ فَاعْتَسِلْ وَعَلِّقْ نَعْلَيْكَ وَامْسِ حَافِيَاً، وَامْسِ مَشْيَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ، فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ الْحَائِرِ فَكَبِّرْ أَرْبَعاً ثُمَّ امْسِ قَلِيلاً، ثُمَّ كَبِّرْ أَرْبَعاً، ثُمَّ اثْنِ رَأْسَهُ فَقِفْ عَلَيْهِ فَكَبِّرْ أَرْبَعاً وَصَلِّ عِنْدَهُ وَاسْأَلِ اللَّهَ حَاجَتَكَ.

﴿ ٣٣٨ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، مَا أَذْنِي مَا لَزَائِرِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟ فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّ أَذْنِي مَا يَكُونُ لَهُ أَنْ اللَّهَ يَحْفَظُهُ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ حَتَّى يُرَدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَ اللَّهُ الْحَافِظَ لَهُ ^(١).

﴿ ٣٣٩ ﴾ ٦- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ - عَمَّنْ حَدَّثَهُ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونِ الصَّائِعِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يَا عَلِيُّ زُرِ الْحُسَيْنَ عليه السلام [عليه السلام] وَلَا تَدْعُهُ، قَالَ: قُلْتُ: مَا لِمَنْ أَتَاهُ مِنَ الثَّوَابِ، قَالَ: مَنْ أَتَاهُ مَاشِياً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً، وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً، فَإِذَا أَتَاهُ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ مَلَكَيْنِ يَكْتُبَانِ مَا حَرَجَ مِنْ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ، وَلَا يَكْتُبَانِ مَا يُخْرِجُ مِنْ فِيهِ مِنْ شَرٍّ وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ، فَإِذَا انْصَرَفَ وَدَعَاهُ وَقَالَ: يَا وَلِيَّ اللَّهِ مَغْفُوراً لَكَ! أَنْتَ مِنْ حِزْبِ اللَّهِ وَحِزْبِ رَسُولِهِ وَحِزْبِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِهِ! وَاللَّهِ لَا تَرَى النَّارَ بَعَيْنِكَ أَبَداً، وَلَا تَرَكَ، وَلَا تَطْعَمُكَ أَبَداً!.

﴿ ٣٤٠ ﴾ ٧- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحِمَيْرِيِّ،

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ^(١)، عَنْ أَبِي حَمَادٍ الْأَعْرَابِيِّ، عَنْ سَدِيرِ الصَّيرَفِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرَ فَتَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَتَاهُ عَبْدُ فَحَطَا فَحَطَا خُطْوَةً إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً، وَحَطَّ عَنْهُ سَيِّئَةً.

﴿ ٣٤١ ﴾ ٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ شَيْئِنَا لَمْ يَزِجْ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ، وَيُكْتَبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطَاهَا وَكُلِّ يَدٍ رَفَعَهَا ذَابَتْهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، وَمُحِي عَنْهُ أَلْفُ سَيِّئَةٍ، وَتُرْفَعُ لَهُ أَلْفُ دَرَجَةٍ.

﴿ ٣٤٢ ﴾ ٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَرَشِيِّ الرَّزَّازُ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرِ السَّرَّاجِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقَاضِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غُرْفَتِهِ لَهُ وَعِنْدَهُ مِرَازِمٌ^(٢)، فَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا شَاءَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ وَبِكُلِّ قَدَمٍ يَرْفَعُهَا وَيَضَعُهَا عِتْقَ رَقَبَةٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ^(٣)، وَمَنْ أَتَاهُ بِسَفِينَةٍ فَكَفَّتْ^(٤) بِهِمْ سَفِينَتُهُمْ نَادَى مُنَادٍ مِنْ

١ - تقدّم الكلام فيه .

٢ - هو مرازم - بضم الميم وكسر الزاي المعجمة بعد الألف - ابن حكيم - بضم الحاء

- المدائني الثقة .

٣ - قال العلامة المجلسي رحمه الله: «المراد بعنق الرقبة من ولد إسماعيل تخليصه من»

السَّمَاءِ: طِبْتُمْ وَطَابَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ!.

﴿٣٤٣﴾ ١٠- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ ^(٥)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُحْسِنِ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِيثَمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّجَّارِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: تَزُورُونَ الْمُحْسِنِينَ عليهم السلام وَتَرْكَبُونَ السُّفُنَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ إِذَا انْكَفَأَتْ بِكُمْ نُودِيْتُمْ: أَلَا طِبْتُمْ وَطَابَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ!؟.

[٥٠] باب

كرامة الله تبارك و تعالى لزوار الحسين بن علي عليه السلام

﴿٣٤٤﴾ ١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّقَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَّانِ ^(٦)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: مَا مِنْ أَحَدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهُوَ يَتَمَتَّى أَنَّهُ مِنْ زُورِ الْمُحْسِنِينَ، لِمَا يَرَى مِمَّا يُضَعُّ بِزُورِ الْمُحْسِنِينَ عليهم السلام مِنْ كَرَامَتِهِمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى.

→ القتل، أو من المملوكية قهراً بغير الحق، أو من المملوكية الحقيقية أيضاً فإن كونه من ولد إسماعيل لا ينافي رقيته إذا كان كافراً فإن العرب كلهم من ولد إسماعيل». وقال الطريحي في مجمعه: «ومعنى عتقهم إنقاذهم من الذبح».

٤ - كفأه أي قلبه، وانكفأ: انقلب. وفي بعض النسخ: «فَكَفَّتْ».

٥ - في البحار: «محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان القلانسي».

٦ - في البحار: «عبدالله بن الطمحان».

﴿٣٤٥﴾ ٢- وَرَوَى صَالِحُ الصَّيْرِيُّ، عَنْ عِمْرَانَ الْمَيْثَمِيِّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مَيْمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَوَائِدِ النُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ رُؤَاةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

﴿٣٤٦﴾ ٣- حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الْبُضْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ، عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ^(١)، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَأَنِّي بِالْمَلَائِكَةِ - وَاللَّهِ - قَدْ أَرَدَحُمَا^(٢) الْمُؤْمِنِينَ عَلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قُلْتُ: فَيَتَرَاءُونَ لَهُ؟ قَالَ: هِيَاتَ هِيَاتَ! قَدْ لَزِمُوا وَاللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى أَتَهُمْ لِيَمْسُحُونَ وَجُوهَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ، قَالَ: وَيُنزِلُ اللَّهُ عَلَى رُؤَاةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ، وَحَدَامُهُمُ الْمَلَائِكَةُ، لَا يَسْأَلُ اللَّهُ عَبْدًا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ، قَالَ: قُلْتُ: هَذِهِ وَاللَّهِ الْكِرَامَةُ، قَالَ لِي: يَا مُفَضَّلُ أَرِيدُكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ سَيِّدِي، قَالَ: كَأَنِّي بِسَرِيرٍ مِنْ نُورٍ قَدْ وُضِعَ وَقَدْ ضَرَبَتْ عَلَيْهِ قُبَّةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءٍ مُكَلَّلَةٍ بِالْجُواهرِ، وَكَأَنِّي بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسٌ عَلَى ذَلِكَ السَّرِيرِ وَحَوْلَهُ تِسْعُونَ أَلْفَ قُبَّةٍ خَضْرَاءَ، وَكَأَنِّي بِالْمُؤْمِنِينَ يَزُورُونَهُ وَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ: أَوْلِيَانِي سَلُونِي، فَطَالَ مَا أُوذِيْتُمْ وَذُلُّتُمْ وَاضْطَهَدْتُمْ^(٣)، فَهَذَا يَوْمٌ لَا تَسْأَلُونِي حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتُهَا لَكُمْ. فَيَكُونُ أَكْلُهُمْ وَشَرْبُهُمْ فِي الْجَنَّةِ، فَهَذِهِ وَاللَّهِ الْكِرَامَةُ الَّتِي لَا انْقِضَاءَ لَهَا، وَلَا يَدْرُكُ مَثَبَهَا.

١ - اسمه مصدق - كمدحت -، وهو المدائني، وراويه عمار بن موسى الساباطي .

٢ - قال الفيومي: (أَرَدَحُمَا) تَضَايَعُوا أَيْ مَوْضِعَ كَأَنَّ مِنْهُ قَبِيلٌ عَلَى الْاسْتِعَارَةِ (أَرَدَحَمَ) الْغُرْمَاءُ عَلَى الْمَالِ. أقول: الظاهر سقط هنا لفظة «على» من النسخ .

٣ - اضطهده أي قهره .

[٥١] باب

إِنَّ أَيَّامَ زَائِرِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَعُدُّ مِنْ أَعْمَارِهِمْ

﴿٣٤٧﴾ ١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا الْعَدَوِيُّ الْبَصْرِيُّ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرُّمَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ أَيَّامَ زَائِرِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُحْسَبُ مِنْ أَعْمَارِهِمْ وَلَا تُعَدُّ مِنْ آجَالِهِمْ.

[٥٢] باب

إِنَّ زَائِرِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَكُونُونَ فِي جِوَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

﴿٣٤٨﴾ ١- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلُونِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ؛ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ بْنِ يَفْقُطِينَ الْيَفْقُطِيِّ - عَمَّنْ حَدَّثَهُ - عَنْ أَبِي خَالِدِ ذِي الشَّامَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِي جِوَارِ نَبِيِّهِ ﷺ وَجِوَارِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ فَلَا يَدْعُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

﴿٣٤٩﴾ ٢- وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَوْ: أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مَسْكَنُهُ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ الْجَنَّةَ فَلَا يَدْعُ زِيَارَةَ الْمَظْلُومِ، قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَاحِبُ كَرْبَلَاءَ، مَنْ أَتَاهُ شَوْقاً إِلَيْهِ

وَحُبًّا لِرَسُولِ اللَّهِ وَحُبًّا لِفَاطِمَةَ وَحُبًّا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - صلوات الله عليهم أجمعين -
أَفْعَدَهُ اللَّهُ عَلَى مَوَائِدِ الْجَنَّةِ، يَأْكُلُ مَعَهُمْ؛ وَالنَّاسُ فِي الْحِسَابِ.

﴿ ٣٥٠ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامِ بْنِ سُهَيْلٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ اللَّوْلُؤِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّضْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ مَلَائِكَةَ مُوَكَّلِينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا هَمَّ
الرَّجُلُ بِزِيَارَتِهِ وَاعْتَسَلَ، نَادَى مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا وَفْدَ اللَّهِ، أَبَشِرُوا بِمُرَافَقَتِي فِي الْجَنَّةِ!،
وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

باب [٥٣]

إِنَّ زَائِرِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ

﴿ ٣٥١ ﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَأَخِي؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنِ الْعُمَرَكِيِّ بْنِ عَلِيِّ الْبُؤْفَكِيِّ، عَنْ صَنْدَلٍ^(١)، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ لِرُؤَاةِ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَضلاً عَلَى النَّاسِ، قُلْتُ: وَمَا فَضْلُهُمْ؟ قَالَ:
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بِأَرْبَعِينَ عَاماً، وَسَائِرُ النَّاسِ فِي الْحِسَابِ وَالْمَوْقِفِ.

١ - الظاهر كونه تصحيف «صفوان» وهو ابن يحيى، روى عن عبدالله بن بكير كثيراً.

[٥٤] باب

ثواب مَنْ زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه

﴿ ٣٥٢ ﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الحِمَيْرِيِّ؛ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الحِمَيْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ القُمِّيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الرِّيَّاتِ، عَنْ فَائِدِ الحَنَاطِ (١)، عَنْ أَبِي الحَسَنِ المَاضِي عليه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ الحُسَيْنَ عليه السلام عَارِفاً بِحَقِّهِ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ (٢).

﴿ ٣٥٣ ﴾ ٢- حَدَّثَنِي أَبُو العَبَّاسِ الكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الحُطَّابِ، عَنْ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ هَارُونَ ابْنِ خَارِجَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّهُمْ يَزُورُونَ "أَنَّهُ مَنْ زَارَ الحُسَيْنَ عليه السلام كَانَتْ لَهُ حِجَّةٌ وَعُمْرَةٌ". قَالَ لِي: مَنْ زَارَهُ - وَاللهُ - عَارِفاً بِحَقِّهِ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ

١ - فائد - بالفاء والبدال المهملة، كقائد - الحنّاط، قال النجاشي: «كوفي، قال ابن فضال: روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام، له كتاب .

٢ - أي جميع ذنوبه التي ارتكبتها. وقال أستاذنا الغفاري عليه السلام: «ما تقدّم وما تأخّر» كلاهما فعل ماض ومعناه القديم والحديث، ويحتمل بعيداً أن يكون المراد بـ«ما تقدّم» الآثام التي لها أثر حين الارتكاب ويرجع أثرها إلى المرتكب فقط، وبـ«ما تأخّر» الذنوب التي آثارها باقية في الناس. وبذلك يمكن الجمع بين هذه الأحاديث وما تقدّم في ص ٢٥١ تحت رقم ١ من قوله عليه السلام للزائر: «اسْتَأْنَفِ العَمَلَ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَى»، نظير ما قال المفسّرون في قوله تعالى [القيامة: ١٣]: «يَنْبِؤُوا الإنسانَ يومئذ بما تقدّم وأخّر». ولعل المراد بيان كثرة الثواب من باب المبالغة - انتهى .

ذَنبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَاهِينَا، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

﴿ ٣٥٤ ﴾ ٣- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْخُبَيْرِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّيِّ ^(١) قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى ابْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام: أَدْنَى مَا يُنَابُ بِهِ زَائِرُ الْحُسَيْنِ عليه السلام بِسَطِّ الْفُرَاتِ إِذَا عَرَفَ بِحَقِّهِ وَحُرْمَتِهِ وَوَلَايَتِهِ أَنْ يُعْفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

﴿ ٣٥٥ ﴾ ٤- وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ ^(٢)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَارِفًا بِحَقِّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

﴿ ٣٥٦ ﴾ ٥- وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ سُفْيَانَ الْمُسْتَرِقِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُتَّى الْحَنَاطِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَارِفًا بِحَقِّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

﴿ ٣٥٧ ﴾ ٦- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ^(٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ

١ - سيأتي الكلام فيه، راجع ص ٢٧٤ ذيل الخبر السابع .

٣ - يعني أبا العباس الرزاز .

٢ - يعني الرزاز .

مُسْكِينٍ، عَنْ فَائِدِ الْحَنَاطِ (١) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام عَارِفاً بِحَقِّهِ يَأْتُمُّ بِهِ غُفْرَ [الله] لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

﴿ ٣٥٨ ﴾ ٧- حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ (٢)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَارِفاً بِحَقِّهِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

﴿ ٣٥٩ ﴾ ٨- وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ الْأَنْبَارِيُّ، عَنْ فَائِدِ الْحَنَاطِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: أَيُّهُمْ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام بِالنَّوَاحِ وَالطَّعَامِ. قَالَ: قَدْ سَمِعْتُ، قَالَ: فَقَالَ: يَا فَائِدُ، مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام عَارِفاً بِحَقِّهِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

﴿ ٣٦٠ ﴾ ٩- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ فَائِدِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَارِفاً بِحَقِّهِ غُفِرَ [الله] لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

﴿ ٣٦١ ﴾ ١٠- وَحَدَّثَنِي أَبِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ وَجَمَاعَةٌ، عَنْ

١ - تقدّم الكلام فيه في ص ٢٥٩.

٢ - هو القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد الهمداني، وكيل الناحية. (صه. جش)

سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ التَّمِيمِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ وَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي ^(١) يَقُولُ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

﴿ ٣٦٢ ﴾ ١١- وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِهِذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ سِوَاءً.

﴿ ٣٦٣ ﴾ ١٢- حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرْقِ ^(٢)، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُتَنَّى الْحَنَاطِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

١ - كذا، والسند مخدوش كمتارى، والمنقول في البحار كذلك. و يحيى بن علي القمي غير مذكور في كتب الرجال، ويخطر بالبال أن لفظة «الحسين» صحف بـ«يحيى» للتشابه الخطي، وهو في الأصل: «الحسين بن علي القمي»، المعنون في رجال الشيخ من أصحاب الجواد عليه السلام، و في رجال النجاشي: «الحسين بن علي الخزاز القمي أبو عبدالله»، روى عن حمزة بن القاسم وغيره، له كتاب الزيارات»، والله يعلم .

٢ - هو سليمان بن سفیان أبو داود المسترق - بتشديد القاف بعد الراء المهملة المكسورة - وهو المنشد، ثقة .

﴿ ٣٦٤ ﴾ ١٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَارِفًا بِحَقِّهِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

﴿ ٣٦٥ ﴾ ١٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ ابْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ، عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ الْأَبْزَارِيِّ، عَنْ فَائِدٍ^(١)، عَنْ عَبْدِ صَالِحِ عليه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام قَدْ زَارَهُ النَّاسُ مَنْ يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ وَمَنْ يُنْكِرُهُ وَرَكِبَتْ إِلَيْهِ النِّسَاءُ، وَوَقَعَ حَالُ الشُّهْرَةِ، وَقَدْ انْقَبَضَتْ مِنْهُ^(٢) لِمَا رَأَيْتُ مِنَ الشُّهْرَةِ، قَالَ: فَكَيْتَ مَلِيًّا لَا يُجِيبُنِي مُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: يَا عِرَاقِي، إِنْ شَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ فَلَا تَشَهَّرِ أَنْتَ نَفْسَكَ، فَوَ اللَّهُ مَا أَتَى الْحُسَيْنَ عليه السلام آتٍ عَارِفًا بِحَقِّهِ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

﴿ ٣٦٦ ﴾ ١٥ - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا - عَنْ مُتَّى الْحَنَاطِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ أَتَى الْحُسَيْنَ عليه السلام عَارِفًا بِحَقِّهِ غُفِرَ لَهُ مِنْ ذَنْبِهِ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ.

﴿ ٣٦٧ ﴾ ١٦ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ

١ - راجع ترجمته ص ٢٥٩، والأبزار بفتح الهمزة وسكون الباء بعدها راء معجمة:

٢ - أي اعتزلت من زيارته عليه السلام.

قرية بينها وبين نيسابور فرسخان.

صَالِحِ النَّبِيِّ^(١) قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَانَ كَمَنْ حَجَّ ثَلَاثَ حَجَجٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

﴿ ٣٦٨ ﴾ ١٧- حَدَّثَنِي أَبِي اللَّهِ؛ وَجَمَاعَةٌ مَسَانِيحِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جَرِيرٍ الْقُمِّيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِأَبِي: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَانَ مِنْ مُحَدَّثِي اللَّهِ فَوْقَ عَرْشِهِ، ثُمَّ قَرَأَ: «إِنَّ الْمُتَمِّينَ فِي جَنَاتٍ وَنَهْرٍ * فِي مَفْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ»^(٢).

باب [٥٥]

من زار الحسين عليه السلام حُبًا لرسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة عليها السلام

﴿ ٣٦٩ ﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي اللَّهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: أَيْنَ زُورُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ؟ فَيَقُومُ عُنُقُ مِنَ النَّاسِ لَا يُحْصِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى، فَيَقُولُ لَهُمْ: مَا [ذَا] أَرَدْتُمْ بِزِيَارَةِ قَبْرِ

١ - هو ابن الحكم النيلي - بكسر النون -، الأحوال، ضعيف.

٢ - القمر: ٥٤ و ٥٥. وقوله: «عند ملك مقتدر» أي عند الله سبحانه فهو المالك القادر الذي لا يعجزه شيء، وليس المراد قرب المكان - تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا -، بل المراد أنهم في كنفه وجواره وكفايته حيث تنالهم غواشي رحمته وفضله.

(مجمع البيان)

الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ، أَتَيْنَاهُ حُبًّا لِرَسُولِ اللَّهِ وَحُبًّا لِعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ، وَرَحْمَةً لَهُ مِمَّا أَزْتَكِبُ مِنْهُ، فَيَقَالُ لَهُمْ: هَذَا مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةٌ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَالْحَقُّوا بِهِمْ، فَأَتْتُمْ مَعَهُمْ فِي دَرَجَتِهِمْ، الْحَقُّوا بِلِوَاءِ رَسُولِ اللَّهِ. فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى لِوَاءِ رَسُولِ اللَّهِ فَيَكُونُونَ فِي ظِلِّهِ - وَاللَّوَاءُ فِي يَدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - حَتَّى يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ [جَمِيعًا] فَيَكُونُونَ أَمَامَ اللَّوَاءِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ.

﴿ ٣٧٠ ﴾ ٢- وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - أَوْ: أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مَسْكَنُهُ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ الْجَنَّةَ فَلَا يَدْعُ زِيَارَةَ الْمَظْلُومِ. قُلْتُ: وَمَنْ هُوَ؟ قَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَاحِبُ كَرْبَلَاءَ، مَنْ أَتَاهُ شَوْقًا إِلَيْهِ وَحُبًّا لِرَسُولِ اللَّهِ وَحُبًّا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَحُبًّا لِفَاطِمَةَ أَقْعَدَهُ اللَّهُ عَلَى مَوَائِدِ الْجَنَّةِ؛ يَأْكُلُ مَعَهُمْ وَالنَّاسُ فِي الْحِسَابِ.

﴿ ٣٧١ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ الْقُمِّيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْيَقُطِيبِيِّ - عَنْ رَجُلٍ - عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُمَانَ الصَّيْرِيِّ - عَمَّنْ حَدَّثَهُ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ قَدَفَ فِي قَلْبِهِ حُبَّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحُبَّ زِيَارَتِهِ، وَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الشُّوْءَ قَدَفَ فِي قَلْبِهِ بُغْضَ الْحُسَيْنِ وَبُغْضَ زِيَارَتِهِ.

باب [٥٦]

مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَشَوُّقًا إِلَيْهِ

﴿ ٣٧٢ ﴾ ١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ الرَّزَّازُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَّامِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ

عَلَيْهِ يَقُولُ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ تَشَوُّقًا إِلَيْهِ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَمِينِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَعْطِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَكَانَ تَحْتَ لِوَاءِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَيُسْكِنُهُ دَرَجَتِهِ، إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

﴿ ٣٧٣ ﴾ ٢- وَرَوَى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ: أَنَّ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مَسْكِنُهُ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ الْجَنَّةَ فَلَا يَدْعُ زِيَارَةَ الْمَظْلُومِ، قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَاحِبُ كَرْبَلَاءَ، مَنْ أَتَاهُ شَوْقًا إِلَيْهِ وَحُبًّا لِرَسُولِ اللَّهِ وَحُبًّا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَحُبًّا لِغَايِمَةِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، أَفْعَدَهُ اللَّهُ عَلَى مَوَائِدِ الْجَنَّةِ، يَأْكُلُ مَعَهُمُ وَالنَّاسُ فِي الْحِسَابِ^(١).

﴿ ٣٧٤ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٢)، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ قَالَ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ مِنَ الْفَضْلِ لَمَاتُوا شَوْقًا وَتَقَطَعَتْ أَنْفُسُهُمْ عَلَيْهِ حَسْرَاتٍ، قُلْتُ: وَمَا فِيهِ؟ قَالَ: مَنْ أَتَاهُ تَشَوُّقًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حِجَّةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَأَلْفَ عُمْرَةٍ مُبْرُورَةٍ، وَأَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرٍ، وَأَجْرَ أَلْفِ صَائِمٍ، وَثَوَابَ أَلْفِ صَدَقَةٍ مَقْبُولَةٍ، وَثَوَابَ أَلْفِ نَسَمَةٍ^(٣) أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ، وَلَمْ يَزَلْ مَحْفُوظًا سَنَّتَهُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ أَهْوَمَهَا الشَّيْطَانُ، وَوَكَّلَ بِهِ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَحْفَظُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَ

١ - تقدّم الخبر في ص ٢٥٧ تحت رقم ٢ و ص ٢٥٨ تحت رقم ١، ويأتي في ص

٢٧٤ تحت رقم ٧.

٢ - هو الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى الأشعري .

٣ - أي ثواب إعتاقهم من الرقّة .

عَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَمِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ، فَإِنْ مَاتَ سَنَّتَهُ حَضَرَ تَهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ يَحْضُرُونَ غُسْلَهُ وَأَكْفَانَهُ وَالِاسْتِغْفَارَ لَهُ، وَيُشَيِّعُونَهُ إِلَى قَبْرِهِ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُ وَيُفْسِحُ لَهُ^(١) فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ، وَيُؤْمِنُهُ اللَّهُ مِنْ ضَعْفَةِ الْقَبْرِ، وَمِنْ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ أَنْ يُرَوِّعَاهُ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَيُعْطَى لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورًا يَضِيءُ لِنُورِهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَيُنَادِي مُنَادٍ: هَذَا مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ شَوْقًا إِلَيْهِ! فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا تَمَنَّى يَوْمَئِذٍ أَنَّهُ كَانَ مِنْ زُورِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

﴿ ٣٧٥ ﴾ ٤- وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَثْمَانَ الْحَزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا لِمَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: مَنْ أَتَاهُ شَوْقًا إِلَيْهِ كَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ، وَكَانَ تَحْتَ لِوَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ [حَتَّى يَدْخُلَهَا اللَّهُ [جَمِيعًا] الْجَنَّةَ.

﴿ ٣٧٦ ﴾ ٥- وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنْ ذَرِيحِ الْمَحَارِبِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَلْقَى مِنْ قَوْمِي وَمِنْ بَنِي إِذَا أَنَا أَخْبَرْتُهُمْ بِمَا فِي إِثْنَانِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْخَيْرِ إِنَّهُمْ يُكْذِبُونِي وَيَقُولُونَ: إِنَّكَ تَكْذِبُ عَلَيَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ!

قَالَ: يَا ذَرِيحُ، دَعِ النَّاسَ يَذْهَبُونَ حَيْثُ شَاءُوا، وَاللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَيَبَاهِي بِزَائِرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْوَافِدِ يَفِدُهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَحَمَلَتْهُ عَرْشِهِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَقُولُ لَهُمْ: أَمَا تَرَوْنَ زُورًا قَبْرِ الْحُسَيْنِ؟ أَتَوَّهُ شَوْقًا إِلَيْهِ وَإِلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ [مُحَمَّدٍ]! أَمَا وَعِزَّتِي

وَجَلَالِي وَعَظْمَتِي لِأَوْجِبَنَّ لَهُمْ كَرَامَتِي، وَلَأَدْخِلَنَّهُمْ جَنَّتِي الَّتِي أَعَدَدْتُهَا لِأَوْلِيَائِي
وَلِأَنْبِيَائِي وَرُسُلِي، يَا مَلَانِكْتِي، هُوَ لَاءِ زُوَّارِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ حَبِيبِ مُحَمَّدٍ رَسُولِي،
وَمُحَمَّدٍ حَبِيبِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي أَحَبَّ حَبِيبِي، وَمَنْ أَحَبَّ حَبِيبِي أَحَبَّ مَنْ يُحِبُّهُ، وَمَنْ
أَبْغَضَ حَبِيبِي أَبْغَضَنِي وَمَنْ أَبْغَضَنِي كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَعْدِّبَهُ بِأَشَدِّ عَذَابِي وَأُخْرِقَهُ بِحَجْرٍ
نَارِي، وَأَجْعَلَ جَهَنَّمَ مَسْكَنَهُ وَمَأْوَاهُ، وَأَعْدِّبُهُ عَذَابًا لَا أَعْدِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ.

وَحَدَّثَنِي مَنْ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَأَبَا جَعْفَرٍ عليهما السلام يَقُولَانِ:
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مَسْكَنَهُ وَمَأْوَاهُ الْجَنَّةَ - إِلَى آخِرِهِ كَمَا فِي صَدْرِ الْبَابِ.

باب [٥٧]

من زار الحسين عليه السلام احتساباً

﴿ ٣٧٧ ﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ جَمِيعاً، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدِ الْيَمَانِيُّ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ
مَالِكٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ مُحْتَسِباً لَا أَشْرًا وَلَا بَطْرًا ^(١) وَلَا
رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً مُحِصَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ ^(٢) كَمَا يُحِصُّ النَّوْبُ بِالْمَاءِ، فَلَا يَبْقَى عَلَيْهِ دَنَسٌ،

١ - قال الفيض عليه السلام: «الأشرو والبطرم تقاربان يعني سبب الطغيان».

٢ - قال الراغب في مفرداته: أصل المحص تخليص الشيء مما فيه من عيب، يقال:
محصت الذهب ومحصته: إذا أزلت عنه ما يشوبه من خبث. قال تعالى: «وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ
الَّذِينَ آمَنُوا»، فالتمحيص هنا كالتزكية والتطهير.

وفي القاموس: «محص الذهب بالنار أخلصه مما يشوبه» وفي النهاية: «أصل المحص»

وَيُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حِجَّةٌ، وَكُلُّ مَا رَفَعَ قَدَمًا عُمْرَةً.

﴿ ٣٧٨ ﴾ ٢- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ^(١) الْحَزَّازِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا لِمَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ زَائِرًا لَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ؛ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى وَالِدَارَ الْآخِرَةَ؟ فَقَالَ لَهُ: يَا هَارُونَ مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَائِرًا لَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ غَفَرَ اللَّهُ - وَاللَّهُ - لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، ثُمَّ قَالَ لِي - ثَلَاثًا -: أَلَمْ أَخْلِفْ لَكَ أَلَمْ أَخْلِفْ لَكَ؟ أَلَمْ أَخْلِفْ لَكَ؟!.

﴿ ٣٧٩ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا لِمَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ عليه السلام زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّهِ، غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ؟ قَالَ: يُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حِجَّةٍ مَقْبُولَةٍ، وَأَلْفُ عُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ، وَإِنْ كَانَ شَقِيحًا كُتِبَ سَعِيدًا، وَلَمْ يَزَلْ يُخَوِّضُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

﴿ ٣٨٠ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْيَمَانِيِّ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ

→ التخليص ومنه تمحيص الذنوب أي إزالتها - انتهى. وفي نسخة: «بمضمض» أي يغسل.

١ - كذا، والظاهر أنه «يحيى» وصحَّف للتشابه الخطى بين «الحسين» و «يحيى»، ومرر

الكلام فيه .

يَحْيَى، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ يُرِيدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ - شَيَّعَهُ جَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ حَتَّى يُرَدَّ إِلَى مَنْزِلِهِ.

﴿ ٣٨١ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمَيْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْبُضْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أَتَاهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَسَأَلُوهُ عَنْ إِثْتِنَانِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَمَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ زَارَهُ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ دُنُوبِهِ كَمَوْلُودٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَشَيَّعَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فِي مَسِيرِهِ، فَزُفِرَتْ^(١) عَلَى رَأْسِهِ قَدْ صَفُّوا بِأَجْنِحَتِهِمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَسَأَلَتِ الْمَلَائِكَةُ الْمَغْفِرَةَ لَهُ مِنْ رَبِّهِ، وَعَشِيَّتَهُ الرَّحْمَةُ مِنْ [أ]عَنَانِ السَّمَاءِ وَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ: طِيبَتْ وَطَابَ مَنْ زُرْتِ! وَحُفِظَ فِي أَهْلِهِ^(٢).

﴿ ٣٨٢ ﴾ ٦- وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ خَيْثَمٍ، عَنْ أَخِيهِ مَعْمَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَا يُرِيدُ بِهِ إِلَّا [وَجْهَ] اللَّهِ تَعَالَى غَفَرَ [اللَّهُ] لَهُ جَمِيعُ دُنُوبِهِ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ رَبْدِ الْبَحْرِ، فَاسْتَكْبَرُوا مِنْ زِيَارَتِهِ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ دُنُوبَكُمْ.

١ - رفر الطائر: بسط جناحيه وحرّكهما. و صفّ الطائر بسطهما ولم يحركهما .

٢ - سيأتي الخبر في الباب ٦٢ تحت رقم ٨.

﴿ ٣٨٣ ﴾ ٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ فِي اللَّهِ أَعْتَمَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ، وَ آمَنَهُ يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ، وَ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ تَعَالَى حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ.

[٥٨] باب

إن زيارة الحسين عليه السلام أفضل ما يكون من الأعمال

﴿ ٣٨٤ ﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ؛ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ^(١)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟ قَالَ: إِنَّهُ أَفْضَلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَعْمَالِ.

﴿ ٣٨٥ ﴾ ٢- وَعَنْهُ^(٢)، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: إِنَّهُ أَفْضَلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَعْمَالِ.

﴿ ٣٨٦ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّقَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟ قَالَ: إِنَّهُ أَفْضَلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَعْمَالِ^(٣).

١ - هو سالم بن مكرم الجمال يكنى به وأبى سلمة .

٢ - الضمير راجع إلى سعد بن عبدالله .

٣ - الخبر واحد كما ترى، وكذا سنده، لكن كثره المصنف عليه السلام ونقله عن واحد واحد

﴿ ٣٨٧ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبَانَ الْأَزْرَقِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَفْضَلَ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ إِذْ خَالَ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ سَاجِدٌ بَاكِ^(١).

﴿ ٣٨٨ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ أَبِي خَدِجَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا يُبْلَغُ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: أَفْضَلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَعْمَالِ.

﴿ ٣٨٩ ﴾ ٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمِ الرَّزَّازِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمٌ أَبُو سَلَمَةَ وَهُوَ أَبُو خَدِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَعْمَالِ.

باب [٥٩]

إن من زار الحسين عليه السلام كان كمن زار الله في عرشه

و كتب في أعلى عليين

﴿ ٣٩٠ ﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيعٍ، عَنْ

١- الواو في قوله: "وهو ساجد" حالية، والجملة الحالية قائمة مقام خبر إن المحذوف بتقدير في زمان السجود والبكاء، نظير "أخطب ما يكون الأمير قائماً".

(المرأة)

صَالِحِ بْنِ عُمَبَةَ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (١) عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ، قَالَ: قُلْتُ: مَا لِمَنْ زَارَ أَحَدًا مِنْكُمْ، قَالَ: كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

﴿٣٩١﴾ ٢- وَحَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْغُبَيْرِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَطِّ الْفُرَاتِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فَوْقَ عَرْشِهِ (٢).

﴿٣٩٢﴾ ٣- وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَجَمَاعَةٌ مِنْ شَيْخِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ] بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ بِيَّاعِ الْقَصَبِ (٣)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ (٤).

﴿٣٩٣﴾ ٤- حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرْقِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ (٥) كَتَبَهُ اللَّهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ.

١ - كذا، و يأتي في الباب الستين تحت رقم ٤، وفيه: «ما لمن زار رسول الله وعلياً عليه السلام» وهو الصواب.

٢ - قال العلامة المجلسي عليه السلام: أي عبد الله هناك أو لاقى الأنبياء والأوصياء هناك فإن زيارتهم كزيارة الله أو يحصل له مرتبة من القرب كمن صعد عرش ملك وزاره.

٣ - الظاهر كونه عيينة بن ميمون ببيع القصب البجلي مولاهم. وقد ذكر في كتب الرجال: «عتبة بن ميمون».

٤ - أي بأن يكون ممن يسكن أعلى غرف الجنان أو يكتب اسمه في أعلا عليين أنه من أهل الجنة. (روضة المتقين)

٥ - في بعض النسخ: «كتب في أعلى عليلين».

﴿ ٣٩٤ ﴾ ٥- وَحَدَّثَنِي أَبِي رضي الله عنه، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ فِي عِلِّيِّينَ .

﴿ ٣٩٥ ﴾ ٦- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ وَسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ جَمِيعًا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الزِّيَّاتِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ .

﴿ ٣٩٦ ﴾ ٧- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنِ الْخُنَيْرِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقُمِّيِّ ^(١) قَالَ: قَالَ لِي الرِّضَا عليه السلام: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بَيْعَادَا كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا أَنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليهما السلام فَضْلَهُمَا، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بِسَطِّ الْفَرَاتِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فَوْقَ كُرْسِيِّهِ .

﴿ ٣٩٧ ﴾ ٨- حَدَّثَنِي أَبِي رضي الله عنه، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَتَبَهُ اللَّهُ فِي عِلِّيِّينَ .

١ - عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الجواد عليه السلام، وجلّ روايته في هذا الكتاب عن الرضا عليه السلام، وأمّا ما مضى في ص ٢٦٠ تحت رقم ٣ عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، فالظاهر فيه إرسال .

﴿ ٣٩٨ ﴾ ٩- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَتَبَهُ اللَّهُ فِي عَلِيِّينَ.

﴿ ٣٩٩ ﴾ ١٠- وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَجَمَاعَةٌ مَسَائِيحِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُسَلِّيِّ^(١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَتَبَهُ اللَّهُ فِي عَلِيِّينَ.

﴿ ٤٠٠ ﴾ ١١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شُمُونَ الْبَصْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ قَالَ: كُنْتُ أَحْجُجُ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَأَبْطَأْتُ سَنَةً عَنِ الْحَجِّ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ حَجَجْتُ وَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لِي: يَا بَشِيرُ مَا أَبْطَأَكَ عَنِ الْحَجِّ فِي عَامِنَا الْمَاضِي؟ قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا كَانَ لِي عَلَى النَّاسِ خِفْتُ ذَهَابَهُ؛ غَيْرَ أَنِّي عَرَفْتُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام^(٢)، قَالَ: فَقَالَ لِي: مَا فَاتَكَ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ فِيهِ أَهْلُ الْمَوْقِفِ، يَا بَشِيرُ، مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَارِفًا بِحَقِّهِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ.

وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شُمُونَ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَاعِيُّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

١ - مسلمية: قبيلة من مذحج، ومحلّة بالكوفة. (اللباب)

٢ - أي كنت يوم عرفة زرت قبر الحسين عليه السلام. وَعَرَفَ الْحُجَّاجُ: وَقَفُوا بِعُرْفَاتٍ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيعٍ، عَنْ عَمِّهِ - عَنْ رَجُلٍ - عَنْ جَابِرٍ؛ نَحْوَهُ.

﴿٤٠١﴾ ١٢ - وَحَدَّثَنِي أَبِي؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الطَّيَالِسِيِّ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي عَلْيَيْنَ.

باب [٦٠]

إِنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ وَالْأئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ تَعْدِلُ زِيَارَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

﴿٤٠٢﴾ ١ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا^(١) قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَهُونَ عَلَيْهِ سَكْرَةُ الْمَوْتِ وَهَوْلُ الْمَطْلَعِ^(٢) فَلْيُكْثِرْ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زِيَارَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

﴿٤٠٣﴾ ٢ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ الْكُوفِيُّ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ الرَّبَّاتِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ فَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ - أَوْ: عَنْ رَجُلٍ - عَنْ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ زَائِرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَائِرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١ - كذا، والظاهر سَقَطَ «عن أبي عبد الله عليه السلام» من كلام الراوي أو الناسخ .

٢ - المطلع: موقف القيامة الذي يحصل الاطلاع عليه بعد الموت. (المجموع)

﴿ ٤٠٤ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ . وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا لِمَنْ زَارَ أَحَدًا مِنْكُمْ؟ قَالَ: كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.

﴿ ٤٠٥ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتِيلٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادِ الْأَدَمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا لِمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ وَعَلِينَا ^(١) عليه السلام؟ قَالَ: كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ، قَالَ: قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ زَارَ أَحَدًا مِنْكُمْ قَالَ: كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

باب [٦١]

إِنْ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عليه السلام تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ وَالرِّزْقِ

وَإِنْ تَرَكَهَا تَنْقُصُهُمَا

﴿ ٤٠٦ ﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَجَمَاعَةٌ مَسَائِيحِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ؛ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْمِمْبَرِيِّ جَمِيعًا، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيعٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ^(٢)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عليه السلام

١ - تقدّم وفيه : «مَا لِمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام»، وكذا في بعض النسخ، والظاهر أنّ

الصواب ما في المتن .

٢ - يعني إبراهيم بن عثمان الخزاز الثقة .

قَالَ: مُرُوا شِيعَتَنَا بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّ إِيْتَانَهُ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَيَمُدُّ فِي الْعُمْرِ، وَيُدْفَعُ مَدَافِعَ السُّوءِ^(١)، وَإِيْتَانَهُ مُفْتَرَضٌ، عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ يُقِرُّ بِالْحُسَيْنِ بِالْإِمَامَةِ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

﴿٤٠٧﴾ ٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْغَمَيْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: سَمِعَنَاهُ^(٢) يَقُولُ: مَنْ أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْقَصَ اللَّهُ مِنْ عُمْرِهِ حَوْلًا، وَلَوْ قُلْتُ: إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَمُوتُ قَبْلَ أَجَلِهِ بِثَلَاثِينَ سَنَةً لَكُنْتُ صَادِقًا وَذَلِكَ لِأَنَّكُمْ تَتْرَكُونَ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَا تَدْعُوا زِيَارَتَهُ، يُمَدُّ اللَّهُ فِي أَعْمَارِكُمْ وَيَزِيدُ فِي أَرْزَاقِكُمْ، وَإِذَا تَرَكْتُمْ زِيَارَتَهُ نَقَصَ اللَّهُ مِنْ أَعْمَارِكُمْ وَأَرْزَاقِكُمْ، فَتَنَافَسُوا فِي زِيَارَتِهِ^(٣) وَلَا تَدْعُوا ذَلِكَ، فَإِنَّ الْحُسَيْنَ شَاهِدٌ لَكُمْ فِي ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ وَعِنْدَ فَاطِمَةَ وَعِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

﴿٤٠٨﴾ ٣- حَدَّثَنِي أَبِي اللَّهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ - عَمَّنْ حَدَّثَهُ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ دَاوُدَ الْحَمَّارِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ لَمْ يَزُرْ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ حُرِمَ خَيْرًا كَثِيرًا وَنُقِصَ مِنْ عُمْرِهِ سَنَةً.

١ - في الصحاح: المدفع: واحد مدافع المياه التي تجري فيها. وقال العلامة المجلسي عليه السلام: لعل المراد الأمور التي يجري السوء إليها ويستلزمها. وفي الفقيه: «فإن زيارته تدفع الهدم والغرق والحرق وأكل السبع».

٢ - الضمير راجع إلى منصور بن حازم الذي من أصحاب الصادق عليه السلام.

٣ - أي ارجعوا في زيارته.

﴿ ٤٠٩ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَبَّاحِ الْحَدَّاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: زُورُوا الْمُحْسِنِينَ عليهم السلام وَلَوْ كُلَّ سَنَةٍ، فَإِنْ كَلَّ مَنْ أَتَاهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ غَيْرَ جَاحِدٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَوْضٌ غَيْرُ الْجَنَّةِ، وَرَزَقَ رِزْقًا وَاسِعًا، وَأَتَاهُ اللَّهُ مِنْ قِبَلِهِ بِفَرَجٍ عَاجِلٍ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وَحَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ سَوَاءً.

﴿ ٤١٠ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي عليهم السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ - عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا - عَنْ أَبَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْخُنَعَمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي: يَا عَبْدَ الْمَلِكِ، لَا تَدَعُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام، وَمَنْ أَصْحَابِكَ بِذَلِكَ يُمِدُّ اللَّهُ فِي عُمْرِكَ، وَيَزِيدُ اللَّهُ فِي رِزْقِكَ، وَيُخَيِّكَ اللَّهُ سَعِيدًا، وَلَا تَمُوتُ إِلَّا سَعِيدًا وَيَكْتُبُكَ سَعِيدًا.

باب [٦٢]

إن زيارة الحسين عليه السلام تحبط الذنوب

﴿ ٤١١ ﴾ ١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّقَّارِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنْ زَايَرَ الْحُسَيْنِ جَعَلَ ذُنُوبَهُ جِسْرًا عَلَى بَابِ دَارِهِ ثُمَّ يَغْبِرُهَا كَمَا يُخَلِّفُ أَحَدُكُمْ الْجِسْرَ وَرَاءَهُ إِذَا عَبَّرَ [هـ].

﴿ ٤١٢ ﴾ ٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْقَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيُخْرَجُ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَهُ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ بِكُلِّ خُطْوَةٍ مَغْفِرَةٌ مِنْ ذُنُوبِهِ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقْدُسُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَتَّى يَأْتِيَهُ، فَإِذَا أَنَا نَجَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: عَبْدِي! سَلْنِي أُعْطِكَ؛ اذْعُنِي أُجِيبَكَ، اطْلُبْ مِنِّي أُعْطِكَ، سَلْنِي حَاجَتَكَ أَقْضِيهَا لَكَ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَحَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْطِيَ مَا بَدَلَ^(١).

﴿ ٤١٣ ﴾ ٣- وَعَنْهُ هَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً مُوَكَّلِينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا هَمَّ الرَّجُلُ بِزِيَارَتِهِ أَعْطَاهُمْ ذُنُوبَهُ، فَإِذَا خَطَا مَحْوَهَا، ثُمَّ إِذَا خَطَا ضَاعَفُوا حَسَنَاتِهِ، فَمَا تَزَالَ حَسَنَاتُهُ تَضَاعَفُ حَتَّى تُوجِبَ لَهُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ اكْتَنَفُوهُ وَقَدَّسُوهُ، وَيُنَادُونَ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ أَنْ قَدَّسُوا رُؤُوسَ حَبِيبِ حَبِيبِ اللَّهِ، فَإِذَا اغْتَسَلُوا نَادَاهُمْ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا وَفَدَ اللَّهِ^(٢) أَبَشِّرُوا بِمِرَافِقَتِي فِي الْجَنَّةِ! ثُمَّ نَادَاهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا ضَامِنٌ لِقَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ وَدَفْعِ الْبَلَاءِ عَنْكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ثُمَّ اكْتَنَفُوهُمْ عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ حَتَّى يَنْصَرِفُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ^(٣).

﴿ ٤١٤ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَامُورَانِيِّ

١- مر الحديث بطريق آخر في ص ٢٥١ تحت رقم ١.

٢- الوافد: الزائر، و وفد القوم عليه أي تواردوا.

٣- تقدّم الخبر بطريق آخر في ص ٢٥٢ تحت رقم ٣.

الرَّازِي، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ -: فَإِذَا انْقَلَبْتَ مِنْ عِنْدِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام نَادَاكَ مُنَادٍ - لَوْ سَمِعْتَ مَقَالَتَهُ لَأَقَمْتَ عُمْرَكَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَهُوَ يَقُولُ -: طُوبَى لَكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ! قَدْ غَنِمْتَ وَسَلِمْتَ، قَدْ غَفِرَ لَكَ مَا سَلَفَ فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ.

﴿٤١٥﴾ ٥- حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّزَّازُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْخَيْبَرِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ (كذا) بْنِ مُحَمَّدِ الْقُمِّيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام: أَذْنِي مَا يُثَابُ بِهِ زَائِرُ الْحُسَيْنِ عليه السلام بِشَاطِئِ الْفِرَاتِ إِذَا عَرَفَ حَقَّهُ وَحُرْمَتَهُ وَوَلَايَتَهُ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ^(١).

﴿٤١٦﴾ ٦- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤَمِّنِ ^(٢) أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِي كِرَامَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، فَلْيَكُنْ لِلْحُسَيْنِ زَائِرًا يَتَأَلَّ مِنْ اللَّهِ أَفْضَلَ الْكِرَامَةِ ^(٣) وَحُسْنَ التَّوَابِ، وَيَسْأَلُهُ عَنْ ذَنْبِ عَمَلِهِ فِي حَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ وَجِبَالِ تَهَامَةَ وَزَبَدِ الْبَحْرِ، إِنَّ الْحُسَيْنِ [بِنِ عَلِيٍّ] عليه السلام قُتِلَ مَظْلُومًا مُضْطَهَدًا نَفْسُهُ، عَطْشَانًا هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَأَصْحَابُهُ.

١ - تقدّم الخبر مع بيانه في ص ٢٥٩ تحت رقم ١.

٢ - المراد به زكريّا بن محمد.

٣ - في بعض النسخ: «الفضل والكرامة».

﴿ ٤١٧ ﴾ ٧- حَدَّثَنِي أَبِي اللَّهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي إِزْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ زِيَارَةَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا - فَوَضَعَ إصْبَعَهُ فِي قَفَاهُ - فَلَمْ يَزَلْ يَكْتُبُ مَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ حَتَّى يَرِدَ الْحَائِزَ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ الْحَائِزِ وَضَعَ كَفَّهُ وَسَطَ ظَهْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَمَّا مَا مَضَى فَقَدْ غُفِرَ لَكَ فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ.

وَهَذَا الْإِسْنَادُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ إِزْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

﴿ ٤١٨ ﴾ ٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أَتَاهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْخُرَّاسَانَ فَسَأَلُوهُ عَنْ إِثْيَانِ قَبْرِ الْمُحْسِنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ زَارَهُ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ دُنُوبِهِ كَمَوَلُودٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَشَيَعَتُهُ الْمَلَائِكَةُ فِي مَسِيرِهِ، فَرَفَرَتْ عَلَى رَأْسِهِ قَدْ صَفُّوا بِأَجْنِحَتِهِمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَسَأَلَتِ الْمَلَائِكَةُ الْمُغْفِرَةَ لَهُ مِنْ رَبِّهِ، وَعَشِيَّتُهُ الرَّحْمَةُ مِنْ [أ]عْنَانِ السَّمَاءِ، وَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ: طُبَّتْ! وَطَابَ مَنْ رُزَتْ!. وَحُفِظَ فِي أَهْلِهِ^(١).

١ - تقدم الخبر في ص ٢٧٠ تحت رقم ٥. و قوله عليه السلام : «أعنان السماء» أي

[٦٣] بَاب

إِنْ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْدِلُ عُمْرَةً

﴿٤١٩﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَضْرٍ قَالَ: سَأَلَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّنْ آتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: تَعْدِلُ عُمْرَةً.

﴿٤٢٠﴾ ٢- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، آتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا أَبَا سَعِيدٍ، إِنَّ قَبْرَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَطْيَبُ الطَّيِّبِينَ وَأَطْهَرُ الطَّاهِرِينَ وَأَبْرُّ الْأَبْرَارِ! فَإِذَا زُرْتَهُ كُتِبَ لَكَ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ عُمْرَةً^(١).

﴿٤٢١﴾ ٣- وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْدِلُ عُمْرَةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً.

﴿٤٢٢﴾ ٤- حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ؛ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجُهْمِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا تَقُولُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَقَالَ لِي: مَا تَقُولُ

١ - الخبر المذكور في الكافي (٤/٥٨١/٤) بسند آخر، عن أبي سعيد المدائني، وفيه:

«كتب الله لك به خمسة وعشرين حجة».

أَنْتَ فِيهِ؟ فَقُلْتُ: بَعْضُنَا يَقُولُ: حِجَّةً، وَبَعْضُنَا يَقُولُ: عُمْرَةً، فَقَالَ: هُوَ عُمْرَةٌ مَسْجُودَةٌ^(١).

١ - قال أستاذنا الغفاري رحمه الله: كأن اختلاف مبلغ الثواب في الروايات - كما يأتي في الباب الآتي تارة لاختلاف عقول الزائرين، وأخرى لاختلاف الزمان بمنع الظالمين، وشدة الخوف وعدم ذلك، ويجب أن يعلم أن ثواب الزائر في الأيام التي كانت السبيل إلى زيارته مفتوحة، غير مسدودة ولا ممنوعة غير ثواب الزائر في أيام المنع من زيارة قبره عليه السلام، ووجود الخوف من قواد السلطان، وجور الخلفاء على قبره الشريف، روى شيخ الطائفة رحمه الله في أماليه (المجلس الحادي عشر / ١٠٣) بإسناده «عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ هَارُونَ الْخَدِيجِيِّ الْكَبِيرِ مِنْ شَاطِئِ النَّبْلِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي الْقَاسِمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْمَرِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ وَكَانَ لَهُ عِلْمٌ بِالسِّيَرَةِ وَ أَيَّامِ النَّاسِ قَالَ بَلَغَ الْمُتَوَكَّلُ جَعْفَرَ بْنَ الْمُعْتَصِمِ أَنَّ أَهْلَ السَّوَادِ يَجْتَمِعُونَ بِأَرْضِ نَيْنَوَى لِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَيَصِيرُ إِلَى قَبْرِهِ مِنْهُمْ خَلْقٌ كَثِيرٌ فَأَنْقَذَ قَائِدًا مِنْ قَوَادِهِ وَ ضَمَّ إِلَيْهِ كَنَفًا مِنَ الْجُنْدِ كَثِيرًا لِيَشَعْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ يَمْنَعُ النَّاسَ مِنْ زِيَارَتِهِ وَ الْاجْتِمَاعِ إِلَى قَبْرِهِ فَخَرَجَ الْقَائِدُ إِلَى الطُّفِّ وَ عَمِلَ بِمَا أَمَرَ وَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ فَتَارَ أَهْلَ السَّوَادِ بِهِ وَ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَ قَالُوا لَوْ قُتِلْنَا عَنْ آخِرِنَا لَمَا أُمْسَكَ مَنْ بَقِيَ مِنَّا عَنْ زِيَارَتِهِ وَ رَأَوْا مِنَ الدَّلَائِلِ مَا حَمَلَهُمْ عَلَى مَا صَنَعُوا فَكَتَبَ بِالْأَمْرِ إِلَى الْحَضْرَةِ فَوَرَدَ كِتَابُ الْمُتَوَكَّلِ إِلَى الْقَائِدِ بِالْكَفِّ عَنْهُمْ وَ الْمَسِيرِ إِلَى الْكُوفَةِ مُظْهِرًا أَنَّ مَسِيرَهُ إِلَيْهَا فِي مَصَالِحِ أَهْلِهَا وَ الْإِنْكَفَاءِ إِلَى الْمَضِرِّ فَمَضَى الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى كَانَتْ سَنَةُ سَبْعٍ وَ أَرْبَعِينَ فَبَلَغَ الْمُتَوَكَّلُ أَيْضًا مَصِيرَ النَّاسِ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ وَ الْكُوفَةِ إِلَى كَرْبَلَاءَ لِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ أَنَّهُ قَدْ كَثُرَ جَمْعُهُمْ لِذَلِكَ وَ صَارَ لَهُمْ سُوقٌ كَثِيرٌ فَأَنْقَذَ قَائِدًا فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ مِنَ الْجُنْدِ وَ أَمَرَ مُنَادِيًا بِنَادِي بِنِزَاةِ الدُّمَّةِ مِمَّنْ زَارَ قَبْرَهُ وَ نَبَسَ الْقَبْرَ وَ حَرَثَ أَرْضَهُ وَ انْقَطَعَ النَّاسُ عَنِ الزِّيَارَةِ وَ عَمِلَ عَلَى تَتَبُعِ آلِ أَبِي طَالِبٍ وَ الشَّيْعَةِ فَقَتَلَ وَ لَمْ يَمِّمْ لَهُ مَا قَدَّرَهُ». و قال العلامة المجلسي: قوله «كنفا من الجند» أي جانباً كناية عن الجماعة منهم و في بعض النسخ بالثاء و هو بالفتح: الجماعة. قوله: «اليشعب» أي يشق و ينش و في بعض النسخ المصححة: «اليشعث من قبره» يقال: شعث منه تشعثنا نضح عنه و ذب و دفع.

﴿ ٤٢٣ ﴾ ٥- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي الْإِلَادِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟ فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ أَنْتُمْ؟ قُلْتُ: نَقُولُ: حِجَّةٌ وَعُمْرَةٌ. قَالَ: تَعْدِلُ عُمْرَةٌ مَبْرُورَةٌ.

﴿ ٤٢٤ ﴾ ٦- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَشِيمٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام، عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَيُّ شَيْءٍ فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ؟ قَالَ: تَعْدِلُ عُمْرَةٌ.

﴿ ٤٢٥ ﴾ ٧- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَمِيعاً، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَّارَ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام تَعْدِلُ عُمْرَةَ مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً.

﴿ ٤٢٦ ﴾ ٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَيُّ شَيْءٍ فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ؟ قَالَ: تَعْدِلُ عُمْرَةٌ.

﴿ ٤٢٧ ﴾ ٩- حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ؛ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى

→ وانكفاً: رجع». وأمثال هذه القضايا مذكورة في المجلد الخامس والأربعين من البحار تحت عنوان «باب جور الخلفاء لقبه الشريف» من ص ٣٩٠ إلى آخر الكتاب. ولعل اختلاف الثواب يكون من هذه الجهات، والله يعلم.

الْعَطَّارِ، عَنِ الْعُمَرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ بَعْضِهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعُ عُمَرٍ تَعْدِلُ حِجَّةً، وَزِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْدِلُ عُمْرَةً.

﴿ ٤٢٨ ﴾ ١٠ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الْعُمَرَكِيِّ الْبُوفَكِيِّ - عَمَّنْ حَدَّثَهُ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ، عَنِ أَبِي النَّابِ (١) قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: نَعَمْ، تَعْدِلُ عُمْرَةً وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنْهُ (٢) أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ سِنِينَ.

[٦٤] باب

إن زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة

﴿ ٤٢٩ ﴾ ١ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنِ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَزِيَارَةُ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَزِيَارَةُ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ تَعْدِلُ حِجَّةً مَبْرُورَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

﴿ ٤٣٠ ﴾ ٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حِجَّةً مَبْرُورَةً.

١ - في بعض النسخ: «أَبِي زَيْدٍ»، و في بعضها: «أَبِي رِثَابٍ»، والصواب ما أثبتناه وهو الحسن بن عطية أبي الناب يبيع السابري، وراويهِ محمد بن الفيض التيمي المعنون في مشيخة الفقيه وكتب الرجال، وما في جلّ النسخ: «محمد بن الفضيل» تصحيف.

٢ - في البحار: «لا ينبغي التخلف عنه».

﴿ ٤٣١ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعِيرَةِ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّهُ لَيْسَ كُلُّ سَنَةٍ يَنْهَيَا لِي مَا أُخْرَجَ بِهِ إِلَى الْحَجِّ؟ فَقَالَ: إِذَا أَرَدْتَ الْحَجَّ وَلَمْ يَنْهَيَا لَكَ فَانْتَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَانْتَهَا تَكْتُبُ لَكَ حِجَّةً، وَإِذَا أَرَدْتَ الْعُمْرَةَ وَلَمْ يَنْهَيَا لَكَ فَانْتَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَانْتَهَا تَكْتُبُ لَكَ عُمْرَةً.

﴿ ٤٣٢ ﴾ ٤- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عليه السلام، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَسَّانٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا يُقَالُ: إِنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام تَعْدِلُ حِجَّةً وَ عُمْرَةً، قَالَ: فَقَالَ: إِنَّمَا الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ هَاهُنَا وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ الْحَجَّ وَلَمْ يَنْهَيَا لَهُ فَانْتَاهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حِجَّةً، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ الْعُمْرَةَ وَلَمْ يَنْهَيَا ^(١) لَهُ كُتِبَتْ لَهُ عُمْرَةً.

﴿ ٤٣٣ ﴾ ٥- وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ حَرِيْزِ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ عليه السلام: إِنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَزِيَارَةَ قُبُورِ الشَّهَدَاءِ وَزِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، تَعْدِلُ حِجَّةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.

١ - الظاهر سقوط قوله: «فأتاه» هنا من النسخ، كما مرّ وما يأتي. أي أتى قبر الحسين عليه السلام.

٢ - القائل مشترك بين الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، لأن الفضيل من أصحابهما.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ حَرِيزِ،
عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ.

﴿ ٤٣٤ ﴾ ٦- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ
الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ: زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْدِلُ حِجَّةً مَبْرُورَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

﴿ ٤٣٥ ﴾ ٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ
مَهْزِيَارٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ حَرِيزِ؛ وَالْحَسَنِ بْنِ
مُحَمَّدٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْهَا ^(١) [عَلَيْهِ السَّلَامُ] قَالَ: زِيَارَةُ
قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزِيَارَةُ قُبُورِ الشَّهَدَاءِ وَزِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْدِلُ حِجَّةً
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

﴿ ٤٣٦ ﴾ ٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقَمَّاطِ ^(٢)، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْقُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا
عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ الْحَجَّ وَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ ذَلِكَ فَأَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَعَرَفَ عِنْدَهُ يُجْزِيهِ ذَلِكَ عَنِ الْحَجِّ.

﴿ ٤٣٧ ﴾ ٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ

١ - يعني الصادقين الباقر والصادق عليهما السلام، ومرّ الكلام فيه آنفاً.

٢ - هو خالد بن سعيد أبو سعيد القمّاط، كوفي ثقة روى عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ (صه).

جش) ويحتمل أن يكون صالح بن سعيد، مولى بني أسد، روى عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ.

إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ^(١) قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ عليه السلام: إِنْ رَأَى سَيِّدُنَا أَنْ يُخْبِرَنِي بِأَفْضَلِ مَا جَاءَ بِهِ فِي زِيَارَةِ الْمُحْسِنِ عليه السلام، وَهَلْ تَعْدِلُ ثَوَابَ الْحَجِّ لِمَنْ فَاتَهُ؟ فَكَتَبَ عليه السلام: تَعْدِلُ الْحَجِّ لِمَنْ فَاتَهُ الْحَجُّ.

[٦٥] باب

في إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة و عمرة

﴿ ٤٣٨ ﴾ ١- حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَهْيِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْأَحْمَسِيِّ، عَنْ أُمِّ سَعِيدِ الْأَحْمَسِيَّةِ ^(٢) قَالَتْ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْمُحْسِنِ عليه السلام؟ فَقَالَ: تَعْدِلُ حِجَّةً وَعُمْرَةً، وَمِنَ الْخَيْرِ هَكَذَا وَهَكَذَا - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ -.

﴿ ٤٣٩ ﴾ ٢- وَعَنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهْيِكٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا يُقَالُ: إِنْ زِيَارَةَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُحْسِنِ عليه السلام تَعْدِلُ حِجَّةً وَعُمْرَةً، فَقَالَ: إِنَّهَا الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ هَاهُنَا، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ الْحَجَّ وَلَمْ يَهَيِّأْ لَهُ فَأَتَاهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حِجَّةً، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ الْعُمْرَةَ وَلَمْ يَهَيِّأْ لَهُ فَأَتَاهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عُمْرَةً.

﴿ ٤٤٠ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ الْمُحْسِنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ

١ - كذا في النسخ، والظاهر أن فيه سقطاً، لأن إبراهيم بن عقبة من أصحاب الهادي عليه السلام. و يحتمل أن يكون المراد بالعبد الصالح هنا هو عليه السلام لا الكاظم عليه السلام .
٢ - تقدّم ضبطه في ص ٢١٧ ذيل الخبر الثالث .

أَبَانٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - وَأَنَا عِنْدَهُ - فَقَالَ: مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟ فَقَالَ: إِنَّ الْحُسَيْنَ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ شُعْتًا غُبرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي رُوِيَ عَنْ أَبِيكَ "الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ". قَالَ: نَعَمْ، حِجَّةٌ وَعُمْرَةٌ - حَتَّى عَدَّ عَشْرَةً - .

﴿ ٤٤١ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوُثَّاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ - عَنْ رَجُلٍ - سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟ فَقَالَ: إِنَّهُ - [أ] - تَعْدِلُ حِجَّةً وَعُمْرَةً، وَقَالَ بِيَدِهِ ^(١): هَكَذَا مِنَ الْخَيْرِ - يَقُولُ بِجَمِيعِ يَدَيْهِ هَكَذَا - .

﴿ ٤٤٢ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيُّ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَبَّاجِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام حِجَّةٌ، وَمِنْ بَعْدِ الْحِجَّةِ حِجَّةٌ وَعُمْرَةٌ - مِنْ بَعْدِ حِجَّةِ الْإِسْلَامِ - .

﴿ ٤٤٣ ﴾ ٦- وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَدْ حَجَّ وَاعْتَمَرَ، قَالَ: قُلْتُ: يَطْرُحُ عَنْهُ حِجَّةُ الْإِسْلَامِ؟ قَالَ: لَا؛ هِيَ حِجَّةُ الضَّعِيفِ حَتَّى يَقْوَى وَيُحَجَّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْبَيْتَ يَطُوفُ بِهِ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُمُ اللَّيْلُ صَعَدُوا، وَنَزَلُوا غَيْرُهُمْ فَطَافُوا بِالْبَيْتِ

حَتَّى الصَّبَاحِ، إِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام لَأَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْبَيْتِ وَأَنَّهُ فِي وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ لَيَنْزِلُ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ شُعْتُ غُبْرًا، لَا تَفْعُ عَلَيْهِمُ النَّوْبَةَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

﴿ ٤٤٤ ﴾ ٧- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أُمِّ سَعِيدِ الْأَحْمَسِيِّ قَالَتْ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَيُّ شَيْءٍ تَذْكُرُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام مِنَ الْفَضْلِ؟ قَالَ: تَذْكُرُ فِيهِ يَا أُمَّ سَعِيدٍ فَضْلَ حِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَخَيْرَهَا كَذَا - وَبَسَطَ يَدَيْهِ وَنَكَسَ أَصَابِعَهُ -

﴿ ٤٤٥ ﴾ ٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ ^(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَبِيبِ ^(٢)، عَنْ فَضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: وَكَلَّ اللَّهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ شُعْتًا غُبْرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِتْيَانُهُ يَغْدِلُ حِجَّةً وَعُمْرَةً، وَقُبُورَ الشُّهَدَاءِ ^(٣).

﴿ ٤٤٦ ﴾ ٩- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَائِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ

١ - يعني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، وهو من مشايخ ابن قولويه رحمهما الله.

٢ - الظاهر هو حبيب بن المغلّل الخثعمي المدائني، روى عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، ثقة صحيح. وراويها هو الجوهرى.

٣ - أي وتعدل مع الحجّ والعمرة إتيان قبور الشهداء بالمدينة أيضاً، أو المعنى أنّ إتيان قبور الشهداء عنده تعدل حجة و عمرة أيضاً، والظاهر أنّه من زيادات النسخ.

ابن علي الكوفي، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن الحسين بن عطية أبي التاب
بياع السابري قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام
كتب الله له حجة وعمره - أو: عمره وحجته، وذكر الحديث.

﴿ ٤٤٧ ﴾ ١٠ - وبإسناده، عن العباس بن عامر، عن أبان بن عثمان قال: حدثني
أبو خلان الكندي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له
حجة وعمره.

﴿ ٤٤٨ ﴾ ١١ - وحدثني محمد بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن جدّه علي بن
مهزيار، عن أبي القاسم^(١)، عن القاسم بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن
هارون بن حارجه قال: سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام - في حديث له طويل
يقول آخره: - بأبي أنت وأمي، رووا عن أبيك في الحج؟ قال: نعم، حجة وعمره -
حتى عد عشرة ..

﴿ ٤٤٩ ﴾ ١٢ - حدثني أبي؛ وجماعة مشايخي عليه السلام، عن محمد بن يحيى العطار، عن
العمركي - عن حدّته - عن محمد بن الحسن، عن محمد بن فضيل، عن محمد بن
مصادف قال: حدثني مالك الجهني، عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام،
قال: من أتاه زائراً له عارفاً بحقه كتب الله له حجة ولم يزل محفوظاً حتى يرجع، قال:
فمات مالك في تلك السنة وحجبت فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: إن مالك
حدثني بحديث عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: هاتيه، فحدثته،

فَلَمَّا فَرَعْتُ قَالَ: نَعَمْ يَا مُحَمَّدُ، حِجَّةٌ وَعُمْرَةٌ.

﴿٤٥٠﴾ ١٣- وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَائِجِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، وَأَمَّامِ بْنِ إِدْرِيسَ [جَمِيعًا]، عَنْ الْعَمْرِيِّ -عَمَّنْ حَدَّثَهُ- عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَقَالَ: فِيهَا حِجَّةٌ وَعُمْرَةٌ.

﴿٤٥١﴾ ١٤- وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّيُّونِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَصَلَّى عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ، قَالَ: كُتِبَتْ لَهُ حِجَّةٌ وَعُمْرَةٌ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ أَتَى قَبْرَ إِمَامٍ مُفْتَرَضٍ طَاعَتُهُ؟ قَالَ: وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ أَتَى قَبْرَ إِمَامٍ مُفْتَرَضٍ طَاعَتُهُ.

﴿٤٥٢﴾ ١٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ الرَّزَّازُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَمَرَّ قَوْمٌ عَلَى حَمِيرٍ، فَقَالَ: أَيْنَ يُرِيدُونَ هَؤُلَاءِ؟ قُلْتُ: قُبُورَ الشَّهَدَاءِ^(١).

قَالَ: فَمَا يَمْنَعُهُمْ مِنْ زِيَارَةِ الشَّهِيدِ الْغَرِيبِ^(٢)؟! قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ

١ - يعني شهداء أحد. (المرأة)

٢ - يأتي الخبر بإسناد آخر عن صالح بن عقبة وفيه: «الغريب الشهيد» مع تقديم و

العراقي: زيارته واجبة؟ قال: زيارته خير من حجة وعمره - حتى عد عشرين حجة وعمره -، ثم قال: مبرورات مقبلات، قال: فوالله ما قننت من عنده حتى أتاه رجل فقال له: إني قد حججت تسعة عشر حجة فادع الله لي أن يزورني تمام العشرين. قال: فهل زرت قبر الحسين عليه السلام؟ قال: لا، قال: إن زيارته خير من عشرين حجة.

[٦٦] باب

إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل حججاً

﴿٤٥٣﴾ ١- حدثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن مختار، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: زيارة الحسين عليه السلام تعدل عشرين حجة، وأفضل من عشرين حجة.

وحدثني محمد بن يعقوب، عن عده من أصحابه، عن أحمد بن محمد، بإسناده مثله^(١).

﴿٤٥٤﴾ ٢- حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عتبة، عن أبي سعيد المدائني قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك، أتى قبر الحسين عليه السلام؟ قال: نعم، يا أبا سعيد أنت قبر الحسين ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أطيب

الْأَطْيَبِينَ وَأَطْهَرَ الطَّاهِرِينَ وَأَبْرَّ الْأَبْرَارِ! فَإِنَّكَ إِذَا زُرْتَهُ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِهِ حَمْسَةً وَعَشْرِينَ حِجَّةً^(١).

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

﴿ ٤٥٥ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ التَّضَرِّ، عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ - أَوْ: عَنْ رَجُلٍ، عَنْ شِهَابٍ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلَنِي فَقَالَ: يَا شِهَابُ كَمْ حَجَجْتَ مِنْ حِجَّةٍ؟ فَقُلْتُ: تِسْعَةَ عَشَرَ حِجَّةً. فَقَالَ لِي: تَمَّهَا عَشْرِينَ حِجَّةً، تُحْسَبُ لَكَ بِزِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

﴿ ٤٥٦ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَمْ حَجَجْتَ؟ قُلْتُ: تِسْعَةَ عَشَرَ، قَالَ: فَقَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَتَمَمْتَ إِحْدَى وَعَشْرِينَ حِجَّةً لَكُنْتَ كَمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

﴿ ٤٥٧ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ صَالِحِ النَّبِيلِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ حِجَّةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

﴿ ٤٥٨ ﴾ ٦- وَعَنْهُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ مَالِكِ

ابن عَظِيْمَةَ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ زَارَ الْمُحْسِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَمَانِينَ حِجَّةً مُبْرُورَةً^(١).

﴿ ٤٥٩ ﴾ ٧- حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُحْسِنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْخَيْرِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَوَّلِ وَايَةِ أَبِي جَعْفَرٍ^(٢) فَزَلَّ النَّجَفَ، فَقَالَ: يَا مُوسَى اذْهَبْ إِلَى الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ فَصِفْ عَلَيَّ الطَّرِيقِ فَانظُرْ فَإِنَّهُ سَيَأْتِيكَ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْقَادِسِيَّةِ، فَإِذَا دَنَا مِنْكَ فَقُلْ لَهُ: هَاهُنَا رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكَ؛ فَسَجِيءٌ مَعَكَ. قَالَ: فَذَهَبْتُ حَتَّى قُمْتُ عَلَى الطَّرِيقِ وَالْحَرُّ شَدِيدٌ فَلَمْ أَزَلْ قَائِمًا حَتَّى كِدْتُ أَغْصِي وَأَنْصَرِفُ وَأَدْعُهُ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى شَيْءٍ يُقْبَلُ شِبْهَ رَجُلٍ عَلَى بَعِيرٍ فَلَمْ أَزَلْ أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّى دَنَا مِنِّي فَقُلْتُ: يَا هَذَا هَاهُنَا رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكَ وَقَدْ وَصَفَكَ لِي. قَالَ: اذْهَبْ بِنَا إِلَيْهِ. قَالَ: فَجِئْتُ بِهِ حَتَّى أَنَاخَ بَعِيرَهُ نَاحِيَةً قَرِيبًا مِنَ الْمُئِمَّةِ فَدَعَا بِهِ فَدَخَلَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَيْهِ وَدَنَوْتُ أَنَا فَصِرْتُ إِلَى بَابِ الْمُئِمَّةِ أَسْمَعُ الْكَلَامَ وَلَا أَرَاهُمْ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِنْ أَيْنَ قَدِمْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَقْصَى الْيَمَنِ. قَالَ: أَنْتَ مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنَا مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: فَمَا جِئْتَ هَاهُنَا؟ قَالَ: جِئْتُ زَائِرًا لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَجِئْتَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ لَيْسَ إِلَّا لِلزِّيَارَةِ، قَالَ: جِئْتُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَّا أَنْ أُصَلِّيَ عِنْدَهُ وَأُزَوَّرَهُ فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ وَأَرْجَعُ إِلَى أَهْلِي،

١ - لا يخفى أن اختلاف الثواب لاختلاف درجات الإيمان والنيات والمعرفة وحكم

٢ - يعني المنصور الدوانيقي العباسي .

الزمان، كما قلنا سابقاً .

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: وَمَا تَرُونَ فِي زِيَارَتِهِ؟ قَالَ: نَرَى فِي زِيَارَتِهِ الْبَرَكَهَ فِي أَنْفُسِنَا وَأَهَالِينَا وَأَوْلَادِنَا وَأَمْوَالِنَا وَمَعَايِشِنَا وَقَضَاءَ حَوَائِجِنَا، قَالَ: فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَفَلَا أَرَيْدُكَ مِنْ فَضْلِهِ فَضْلًا يَا أَخَا الْيَمَنِ، قَالَ: زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، قَالَ: إِنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْدُلُ حِجَّةً مَقْبُولَةً زَاكِيَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ. فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: إِي وَاللَّهِ وَحِجَّتَيْنِ مَبْرُورَتَيْنِ مُتَقَبَّلَتَيْنِ زَاكِيَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَتَعَجَّبَ فَلَمْ يَزَلْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَزِيدُ حَتَّى قَالَ: ثَلَاثِينَ حِجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زَاكِيَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ^(١).

﴿ ٤٦٠ ﴾ ٨- وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

١ - قال الأستاذ عليه السلام: المفهوم من الخبر أن زيارة الحسين عليه السلام في تلك الأزمنة موجبة لبقاء أصل الدين الذي انحرف عنه الخلفاء وأتباعهم، وزعموا جلّ الناس - إن لم نقل كلهم - وعامتهم أنهم مأمورون باتباع العلماء الدّاعين المشهورين الذين كانوا من أعيان الدّولة، ويزعمون أنهم في صراط الله الحقّ مع كونهم منحرفين عنه، كما أنهم لعنوا أول المسلمين إيماناً، والذي نزلت آية العصمة في بيته، بل أوجبوا طاعة الخليفة في لعنه، مع أن الأمر عند العارف بالحقّ لم يؤمن بالله طرفة عين .

فزيارة قبر الحسين عليه السلام المقتول الذي نزلت فيه آية التطهير، وقال النبي صلى الله عليه وآله: «حسين منّي وأنا منه»، كانت موجبة لإيضاح انحراف الذين منعوا من زيارته عن الصراط السّويّ الذي بعث به النبي صلى الله عليه وآله، وبذلك يعرف الحقّ من الباطل ويبقى الدّين الحقّ على شاكلته، فتكون زيارته عليه السلام علّة موجبة لبقائه، فلذا يثيب الزائر مع عدم أمن الطريق لزيارته، ولكنّ الحجّ لا يجب إتيانه مع عدم الأمتية إن لم نقل لا يجوز، لأنّ الحجّ من الفروع؛ وزيارة قبر الحسين عليه السلام في تلكم الشرائط كانت من الأصول، ويؤيد قولنا الخبر الآتي وما في الأبواب الآتية لا سيّما الخبر الثالث من الباب الثامن والستين - انتهى .

عيسى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَرَّ قَوْمٌ عَلَى حَمِيرٍ فَقَالَ لِي: أَيْنَ يُرِيدُ هَؤُلَاءِ؟ قُلْتُ: قُبُورَ الشَّهَدَاءِ، قَالَ: فَمَا يَمْنَعُهُمْ مِنْ زِيَارَةِ الْغَرِيبِ الشَّهِيدِ؟! فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ: زِيَارَتُهُ وَاجِبَةٌ؟ فَقَالَ: زِيَارَتُهُ خَيْرٌ مِنْ حِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، وَعُمْرَةٍ وَحِجَّةٍ - حَتَّى عَدَّ عَشْرِينَ حِجَّةً وَعَشْرِينَ عُمْرَةً مُبْرُورَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ - . قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا قُمْتُ حَتَّى أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي قَدْ حَجَجْتُ تِسْعَةَ عَشَرَ حِجَّةً فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي تَمَامَ الْعِشْرِينَ. قَالَ: فَهَلْ زُرْتَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: لَزِيَارَتُهُ خَيْرٌ مِنْ عِشْرِينَ حِجَّةً^(١).

﴿ ٤٦١ ﴾ ٩- حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ مَسْعَدَةَ بِنِ صَدَقَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: تُكْتَبُ لَهُ حِجَّةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، حِجَّةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَحِجَّتَانِ قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، حِجَّتَانِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَثَلَاثَ - فَمَا زَالَ يُعَدُّ حَتَّى بَلَغَ عَشْرًا - قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، عَشْرُ حِجَجٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟! قَالَ: نَعَمْ وَعِشْرُونَ حِجَّةً. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَعِشْرُونَ؟! - فَمَا زَالَ يُعَدُّ حَتَّى بَلَغَ خَمْسِينَ - فَسَكَتُ.

﴿ ٤٦٢ ﴾ ١٠- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابن ميمونٍ القَدَّاحِ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا لِمَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّهِ غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ وَلَا مُسْتَنْكِفٍ. قَالَ: يُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حِجَّةٍ وَأَلْفُ عُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ، وَإِنْ كَانَ شَقِيحًا كُتِبَ سَعِيدًا، وَلَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

[٦٧] بَاب

إِنْ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْدِلُ عِتْقَ الرِّقَابِ

﴿٤٦٣﴾ ١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الرَّيَّاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ صَالِحِ النَّيْلِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ مَنْ أَعْتَقَ أَلْفَ نَسَمَةٍ، وَكَمَنْ حَمَلَ عَلَى أَلْفِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مُسْرَجَةً مُلْجَمَةً.

حَدَّثَنِي أَبِي اللَّهِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْقَطَّابِ بِإِسْنَادِهِ مِثْلُهُ^(١).

﴿٤٦٤﴾ ٢- وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَرَشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، آتَى قَبْرَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَا أَبَا سَعِيدٍ، إِثْتِ قَبْرَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ؛ أَطْيَبِ الْأَطْيَبِينَ؛ وَأَطْهَرَ الْأَطْهَرِينَ وَأَبْرَّ الْأَبْرَارِ، فَإِذَا رُزِّتَهُ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ عِتْقَ

١ - الكافي: ٥/٥٨١/٤. وفيه: «وكمَن حمل على ألف فرس مسرجة ملجمة في

سبيل الله».

خَمْسِي وَعِشْرِينَ رَقَبَةً^(١).

حَدَّثَنِي أَبِي اللَّهِ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

باب [٦٨]

إِنْ زَوَّارِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَشْفَعُونَ

﴿٤٦٥﴾ ١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتِّ الْجَوْهَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَتَجَلَّى لِزَوَّارِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ أَهْلِ عَرَاقَاتٍ^(٢)، وَيَفْضِي حَوَائِجَهُمْ، وَيَغْفِرُ ذُنُوبَهُمْ، وَيُشَفِّعُهُمْ فِي

١ - تقدّم الخبر في ص ٢٩٤ تحت رقم ٢.

٢ - قال العلامة الأميني عليه السلام: الظاهر ان المراد بالتجلي والإتيان والإقامة والمخالطة المذكورة في اخبار الباب معنى واحد وهو تجليه سبحانه بمظاهر الجلال والجمال تشريفاً لتلك البقعة القدسية ولمن حل فيها ومن يممها كما تجلّى للجبل فجعله دكاً غير ان ذلك كان تجلّى قهراً وجبروتاً فدك الجبل وخرّ موسى صعقاً وهذا تجلّى عطف ولطف يتحمّله الموضع ومن فيه على ان مرتبة السبط الشهيد صلوات الله عليه لا شك انها أرقى من مرتبة الكلیم عليه السلام وبنسبته مرتبة صعقه إلى صعق الكلیم فلا يندك ولا يخر صاحبه بما لم يتحمّله موسى عليه السلام والجبل وإذا كان ذلك تعقبه من آثاره ما ذكر في الحديث من قضاء الحوائج وغفران الذنوب وغيرهما ولا يبدو من هذا التجلي للعامة إلا آثاره لعدم تحملهم ذلك نعم ←

مَسَائِلِهِمْ، ثُمَّ يَثْنِي ^(١) بِأَهْلِ عَرَقاتٍ فَيَفْعَلُ بِهِمْ ذَلِكَ.

﴿٤٦٦﴾ ٢- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى - عَنْ رَجُلٍ - عَنْ سَيْفِ الثَّمَارِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: زَائِرُ الْحُسَيْنِ عليه السلام مُشَفَّعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمِائَةِ رَجُلٍ كُلُّهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُمُ النَّارُ مِمَّنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمُسْرِفِينَ.

﴿٤٦٧﴾ ٣- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلُونِهِ جَمِيعاً، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ؛ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْعَمْرِيِّ بْنِ عَلِيِّ الْبُوفَكِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَكَانَ فِي خِدْمَةِ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عليه السلام - عَنْ عَلِيٍّ ^(٢)، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - فِي حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٍ ^(٣) - قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ قُتِلَ عِنْدَهُ - يَفْنِي عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ - جَارَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ فَقَتَلَهُ؟ قَالَ: أَوَّلُ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ يُغْفَرُ لَهُ بِهَا كُلُّ خَطِيئَةٍ، وَتُغَسَّلُ طِينَتُهُ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَخْلُصَ كَمَا خَالَصَتْ الْأَنْبِيَاءُ الْمُخْلِصِينَ، وَيَذْهَبُ عَنْهَا مَا كَانَ خَالَطَهَا مِنْ أَذْنَابِ طِينِ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالْفَسَادِ، وَيُغَسَّلُ قَلْبُهُ وَيُشْرَحُ، وَيَمْلَأُ إِيْمَانًا ^(٤)، فَيَلْتَقِي اللَّهَ وَهُوَ مُخْلِصٌ مِنْ كُلِّ مَا

→ قد يظهر لمن يكشف له الغطاء - كما مر في الكتاب ذيل الخبر الرابع في ص ٢٢٣ - أنَّ الامام عليه السلام كان يبادر إلى زيارة الحسين عليه السلام لإدراك زيارة الرب تعالى له صلوات الله عليه المعنى بها هذا الذي ذكرناه. أقول: قال في المفردات: «الصَّاعِقَةُ وَالصَّافِقَةُ يتقاربان، وهما الهداة الكبيرة، إلَّا أنَّ الصَّفْعَ يقال في الأجسام الأرضية، والصَّعْقُ في الأجسام العلوية».

١ - أي ينصرف، من الثني بمعنى الرجوع .

٢ - يعني ابن الحكم، كما مر .

٣ - مرّ الخبر بتمامه في ص ٢٣٨ تحت رقم ٢ .

٤ - في الخبر المتقدم: «ويشرح صدره ويملأ إيماناً» .

يُخَالِطُهُ الْأَبْدَانُ وَالْقُلُوبُ، وَيُكْتَبُ لَهُ شَفَاعَةٌ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَلْفٍ مِنْ إِخْوَانِهِ، وَتَتَوَلَّى الصَّلَاةَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَعَ جَبْرَائِيلَ وَمَلَكِ الْمَوْتِ، وَيُؤْتَى بِكَفَنِهِ وَحَنُوطِهِ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُوسَعُ قَبْرُهُ وَيُوضَعُ لَهُ مَصَابِيحُ فِي قَبْرِهِ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ، وَتَأْتِيهِ الْمَلَائِكَةُ بِطُرْفٍ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُرْفَعُ بَعْدَ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ يَوْمًا إِلَى حَظِيرَةِ الْقُدْسِ^(١)، فَلَا يَزَالُ فِيهَا مَعَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ حَتَّى تُصِيبَهُ النَّفْخَةُ الَّتِي لَا تَبْقَى شَيْئًا،

فَإِذَا كَانَتِ النَّفْخَةُ الثَّانِيَةَ وَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ يُصَافِحُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَوْصِيَاءِ [عليه السلام]، وَيُسْشَرُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: الزَّمْنَا. وَيَقِيمُونَهُ عَلَى الْحَوْضِ، فَيَشْرَبُ مِنْهُ وَيَسْقِي مَنْ أَحَبَّ.

﴿ ٤٦٨ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ^(٢)، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِائَةَ أَلْفٍ لِحُطَّةٍ إِلَى الْأَرْضِ^(٣)، يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْهُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ مِنْهُ، وَيَغْفِرُ لَزَائِرِي قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً وَلِأَهْلِ بَيْتِهِمْ وَلِمَنْ يَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَائِنًا مَنْ كَانَ [وَإِنْ كَانَ رَجُلًا قَدْ اسْتَوْجَبَهُ النَّارَ قَالَ:] قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ رَجُلًا قَدْ اسْتَوْجَبَهُ النَّارَ؟ قَالَ: وَإِنْ كَانَ؛ مَا لَمْ يَكُنْ نَاصِبِيًّا^(٤).

١ - المراد به الجنة، وهي في الأصل الموضوع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم

٢ - يعني زكريا بن مؤمن .

٣ - لحظه أي نظر إليه .

٤ - الناصب في عرف الأخبار يشمل المخالفين المتعصبين في مذهبهم، فغير

الناصب هم المستضعفون. ويجب أن يعلم أنه قد يطلق الناصب على مطلق المخالف غير

﴿٤٦٩﴾ ٥- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَصَّاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُعَيْبِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيَنْ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ؟! فَيَقُومُ عُنُقُ مِنَ النَّاسِ لَا يُحْصِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى؛ فَيَقُومُونَ نَاحِيَةً مِّنَ النَّاسِ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَيَنْ زُورَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟! فَيَقُومُ أَنْاسٌ كَثِيرٌ، فَيَقَالُ لَهُمْ: خُذُوا بِيَدٍ مِّنْ أَحْبَبْتُمْ [١] أَنْطَلِقُوا بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ. فَيَأْخُذُ الرَّجُلُ مَنْ أَحَبَّ حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ مِنَ النَّاسِ يَقُولُ لِرَجُلٍ: يَا فَلَانُ أَمَا تَعْرِفُنِي؟ أَنَا الَّذِي قُضْتُ لَكَ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا^(٢)، فَيَدْخُلُهُ الْجَنَّةَ، لَا يُدْفَعُ وَلَا يَمْتَنَعُ.

باب [٦٩]

إن زيارة الحسين عليه السلام

تنفس الكرب و تقضى بها الحوائج

﴿٤٧٠﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُسَوِيُّ الْعَلَوِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهْيَكٍ^(٣)، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ

→ المستضعف كما هو الظاهر من كثير الأخبار، و قد يطلق و يراد به من نصب العداوة لأهل البيت عليهم السلام، و هذا كافر لأنه منكر لما علم من دين الإسلام ضرورة، و ظاهر الأصحاب أنه لا خلاف بينهم فيه، و إنما الخلاف في المخالف الذي لم ينكر ضروريا من ضروريات دين الإسلام. (من المرأة) ١ - الزيادة من نسخ الحديث .

٢ - يعني القيام لوروده في مجلس فلان.

٣ - الظاهر كونه عبدالله بن أحمد بن نهيك أبا العباس الكوفي النخعي، وفي بعض

النسخ: «عبدالله». و قد تقدّم كراراً .

فُضِّلَ بِنِيسَارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ إِلِي جَانِبِكُمْ لَقَبْرًا مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ، وَقَصَى حَاجَتَهُ.

﴿ ٤٧١ ﴾ ٢- وَعَنْهُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَهَيْكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَلَمَةَ صَاحِبِ السَّابِرِيِّ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ^(١) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ إِلِي جَانِبِكُمْ قَبْرًا مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ، وَقَصَى حَاجَتَهُ، وَإِنَّ عِنْدَهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ مُنْذِرِينَ [يَوْمَ] قُبُضَ، شُعْنًا غَيْرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ زَارَهُ شَيْعُوهُ إِلَى مَأْمِيهِ، وَمَنْ مَرَضَ عَادُوهُ، وَمَنْ مَاتَ اتَّبَعُوا جَنَازَتَهُ.

﴿ ٤٧٢ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الرِّيَّاتِ، عَنْ كِرَامِ^(٢)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْرًا مَكْرُوبًا، وَحَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ مَكْرُوبٌ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ مَشْرُورًا.

﴿ ٤٧٣ ﴾ ٤- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ وَلَا يَتَنَا عَلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ، فَلَمْ يَقْبَلْهَا إِلَّا أَهْلُ الْكُوفَةِ، وَإِنَّ إِلِي جَانِبِهَا قَبْرًا لَا يَأْتِيهِ مَكْرُوبٌ فَيُصَلِّي عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ إِلَّا رَجَعَهُ اللَّهُ مَشْرُورًا بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ.

١ - يعني إبراهيم بن نعيم العبدي، وكان أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ يسميه الميزان لثقلته. (صه)

٢ - تقدم ضبطه في ص ٢٤٧ في الخبر الثاني.

﴿ ٤٧٤ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْحُسَيْنَ صَاحِبَ كَرْبَلَاءَ قَتِلَ مَظْلُوماً مَكْرُوباً عَطْشَاناً لَهْفَاناً وَحَقُّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ^(١) لَا يَأْتِيَهُ لَهْفَانٌ^(٢) وَلَا مَكْرُوبٌ وَلَا مُذْنِبٌ وَلَا مَعْمُومٌ وَلَا عَطْشَانٌ وَلَا ذُو عَاهَةٍ مُنَّم دَعَا عِنْدَهُ وَتَقَرَّبَ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣) إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا نَفَسَ اللَّهُ كَرْبَتَهُ، وَأَعْطَاهُ مَسْأَلَتَهُ، وَعَفَّرَ ذُنُوبَهُ، وَمَدَّ فِي عُمُرِهِ وَبَسَطَ فِي رِزْقِهِ، فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ.

﴿ ٤٧٥ ﴾ ٦- حَدَّثَنِي أَبِي اللَّهِ؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى؛ وَأَمَّادُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْعَمْرِيِّ، عَنْ يَحْيَى - وَكَانَ فِي خِدْمَةِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ بَظْهَرَ الْكُوفَةِ لَقَبْرٌ مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ قَطُّ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ كَرْبَتَهُ - يَعْنِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - .

﴿ ٤٧٦ ﴾ ٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي النُّمَيْرِ^(٤) قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ وَلَا يَتَنَا عُرْضَتْ عَلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ فَلَمْ يَقْبَلْهَا قَبُولَ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ قَبْرَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا، وَأَنَّ إِلَى لِزْقِهِ^(٥) لَقَبْرٌ آخَرَ - يَعْنِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَمَا مِنْ آتٍ

١ - في بعض النسخ: «فَأَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ» الخ.

٢ - اللهفان: المتحسر، والمكروب.

٣ - أي تقرب إلى الله بزيارة الحسين عليه السَّلَامُ.

٤ - كأنه مولى الحارث بن المغيرة، وحاله مجهول.

٥ - إلى لزقه - بالكسر - أي إلى جانبه.

يَأْتِيهِ فَيُصَلِّي عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَةً ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَهُ إِلَّا قَضَاهَا لَهُ، وَإِنَّهُ لَيَحِفُّ بِهِ^(١) كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ مَلَكٍ.

﴿ ٤٧٧ ﴾ ٨- حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْكُوَيْتِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: دَعَانِي الشَّقِيُّ إِلَيْكَ أَنْ تَجَسَّمْتُ إِلَيْكَ^(٢) عَلَى مَشَقَّةٍ، فَقَالَ لِي: لَا تَشْكُ رَبَّكَ، فَهَلَّا أَتَيْتَ مَنْ كَانَ أَعْظَمَ حَقًّا عَلَيْكَ مِنِّي؟!.

فَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ: " فَهَلَّا أَتَيْتَ مَنْ كَانَ أَعْظَمَ حَقًّا عَلَيْكَ مِنِّي " أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ قَوْلِهِ: " لَا تَشْكُ رَبَّكَ "؛ قُلْتُ: وَمَنْ أَعْظَمَ عَلَيَّ حَقًّا مِنْكَ؟ قَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام؛ أَلَا أَتَيْتَ الْحُسَيْنَ عليه السلام فَدَعَوْتَ اللَّهَ عِنْدَهُ وَشَكَوْتَ إِلَيْهِ حَوَائِجَكَ؟.

﴿ ٤٧٨ ﴾ ٩- حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْحَطَّابِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُعَلَّى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ زِيَادٍ^(٣) قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ: إِنِّي قَدْ ضَرَبْتُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لِي ذَهَبًا وَفِضَّةً، وَبِعْتُ ضِيَاعِي، فَقُلْتُ: أَنْزِلْ مَكَّةَ، فَقَالَ: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ جَهْرَةً، قَالَ: فِي حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ: هُمْ شَرُّ مِنْهُمْ، قَالَ: فَأَيْنَ أَنْزِلُ؟ قَالَ: عَلَيْكَ بِالْعِرَاقِ الْكُوفَةِ، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ مِنْهَا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا - هَكَذَا وَهَكَذَا -، وَإِلَى جَانِبِهَا قَبْرٌ مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ قَطُّ وَلَا مَلْهُوفٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ^(٤).

١ - أي يطوف به .

٢ - تجسّم الأمر: تكلفه على مشقة .

٣ - في بعض النسخ: «إسحاق بن يزيد» وهو مهمل بكلى العنوانين .

٤ - يحتمل أن يكون عليه السلام أشار إلى جانبي الغري وكربلاء، لا إلى جميع الجوانب، ←

[٧٠] باب

ثواب من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة

﴿ ٤٧٩ ﴾ ١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ الرَّزَّازُ الْكُوفِيُّ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: رَبِّمَا فَاتَنِي الْحَجُّ فَأَعْرَفُ^(١) عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَقَالَ أَحْسَنْتَ يَا بَشِيرُ، أَيَّمَا مُؤْمِنٍ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَارِفًا بِحَقِّهِ فِي غَيْرِ يَوْمِ عِيدِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرِينَ حِجَّةً وَعَشْرِينَ عُمْرَةً مَبْرُورَاتٍ، مُتَقَبَّلَاتٍ وَعَشْرِينَ غَزْوَةً مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ، وَمَنْ أَتَاهُ فِي يَوْمِ عِيدِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حِجَّةٍ وَمِائَةَ عُمْرَةٍ، وَمِائَةَ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ، وَمَنْ أَتَاهُ يَوْمَ عَرَفَةَ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حِجَّةٍ وَأَلْفَ عُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَاتٍ، وَأَلْفَ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: وَكَيْفَ لِي بِمِثْلِ الْمَوْقِفِ؟ قَالَ: فَنظَرُ إِلَيَّ شِبْهَ الْمُغْضَبِ! ثُمَّ قَالَ: يَا بَشِيرُ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَوْمَ عَرَفَةَ وَاعْتَسَلَ فِي الْأَفْرَاتِ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حِجَّةً بِمَنَاسِكِهَا - وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: وَعَزْوَةٌ -.

→ ويحتمل أن يكون أشار إلى جميع الجوانب، وإنما ذكر الراوي مرتين اختصاراً.

(البحار)

١ - التعريف - على ما قاله الجوهري -: الوقوف بعرفات، أي أعمل أعمال عرفة من

الغسل والدعاء وغيرهما عند قبره عليه السلام.

﴿ ٤٨٠ ﴾ ٢- وَحَدَّثَنِي أَبِي ؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ سَعِيدِ الزِّيَّاتِ ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ وَأَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ؛ وَأَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُمْ يَقُولُونَ : مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِعَرَفَةَ قَلْبَهُ اللَّهُ تَلْبِجَ الْفَوَادِ^(١).

﴿ ٤٨١ ﴾ ٣- وَعَنْهُمْ ، عَنْ سَعْدِ ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ التَّهْدِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَبْدَأُ بِالنَّظَرِ إِلَى زُورِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَرَفَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : قَبْلَ نَظَرِهِ لِأَهْلِ الْمَوْقِفِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : كَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لِأَنَّ فِي أَوْلَادِكَ أَوْلَادَ زِنَا ، وَلَيْسَ فِي هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ زِنَا^(٢).

١ - أي مطمئن القلب ذا يقين في العقائد الإيمانية. أو مسرورا بالمغفرة و الرحمة و قد ذهب عنه الكروب و الأحزان. قال في النهاية: تَلَبَّجَتْ نَفْسِي بِالْأَمْرِ إِذَا اطْمَأْنَنْتَ إِلَيْهِ وَ سَكَنْتَ وَ ثَبَّتَ فِيهَا وَ وَثِقَتْ بِهِ. وقال المولى المجلسي عليه السلام (في شرح الفقيه): أي أعطاه الله تعالى يقيناً بالأئمة المعصومين حتى يصير نفسه مطمئنة لا يدخلها شك ولا ريبه. أو أذهب الله عنه غمّه ، أو رجع من المحشر إلى الجنة بعد زوال أهوال يوم القيامة عنه ، أو الجميع . وفي نسخ الثواب: " أبلج الوجه " والبلوج: الإشراق، كما في قوله تعالى : «يوم تبيضّ وجوه» .

٢ - قال أستاذنا الغفاري عليه السلام: الظاهر أن «أولاد الزنا» هنا اصطلاحى لا لغوي، والمراد بهم النُصاب اللآعنين علياً عليه السلام الذين يزعمون أن اللّعن عليه - نستجير بالله - عبادة ◀

﴿ ٤٨٢ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَتَجَلَّى ^(١) لِرُؤُورِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ أَهْلِ عَرَفَاتٍ ، وَيَقْضِي حَوَائِجَهُمْ ، وَيَغْفِرُ ذُنُوبَهُمْ ، وَيُسْفَعُهُمْ فِي مَسَائِلِهِمْ ، ثُمَّ يَأْتِي أَهْلَ عَرَفَةَ فَيَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِمْ .

﴿ ٤٨٣ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام ؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَائِخِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيُّ ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ابْنِ عَمَّارٍ ^(٢) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ :

→ ويتقرَّبون به إلى الله تعالى، مع أنهم يعلمون بل يعترفون بأنه أوَّل من آمن، وهو الذي غسَل رسول الله صلى الله عليه وآله ودفنه، وفي بيته نزلت آية التطهير، فهم والخوارج سواء بل هم أضل من الخوارج، والعجب ممن يدافع عنهم! حتَّى يكون فيهم من يقول بجواز لعن لآعن يزيد الملعون الذي أمر بقتل الحسين وذراري آل محمَّد عليهم السلام في أوَّل خلافته، وفي السنة الثانية أرسل مسلم بن عقبة المري إلى مدينة الرسول وارتكب ما ارتكب بوقعة الحرّة المشهورة، وقتل من الموالى ثلاثة آلاف رجل، ومن الأنصار ألفاً وأربعمائة أو سبعمائة، ومن قريش ألفاً وثلاثمائة ودخل جنده المدينة فنبهوا الأموال و سبوا الذرية واستباحوا الفروج و حملت منهم ثمانمائة حرّة، وفي السنة الثالثة رمى الكعبة بالمنجنيق، و و، فالمراد بأولاد الزنا هو وأعوانه في الاصطلاح .

١ - تقدّم الكلام فيه وافياً، فمن أراه فليراجع ص ٣٠٠ ذيل الخبر الأوّل .

٢ - هو يونس بن يعقوب بن قيس الجلابّ الدهني، أمّه منية بنت عمّار بن أبي معاوية الدهني أخت معاوية بن عمّار، وله كتاب الحجّ، وما في بعض النسخ: «عن عمّار» أو «عن حمّاد» تصحيف، والمراد بابن عمّار: سبط عمّار .

مَنْ فَاتَتْهُ عَرَفَةُ بِعَرَفَاتٍ فَأَذْرَكَهَا بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَقْتُهُ، وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيَبْدَأُ بِأَهْلِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ أَهْلِ عَرَفَاتٍ، ثُمَّ يُخَالِطُهُمْ فِي نَفْسِهِ^(١).

﴿ ٤٨٤ ﴾ ٦- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الرَّاشِدِ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام لَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَلَيْلَةَ الْفِطْرِ وَلَيْلَةَ عَرَفَةَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَبَّةٍ مَبْرُورَةٍ، وَأَلْفَ عُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَقُضِيَتْ لَهُ أَلْفُ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

﴿ ٤٨٥ ﴾ ٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ^(٢)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ أَطَّلَعَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى زُورِ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَالَ لَهُمْ: اسْتَأْنِفُوا^(٣) فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ. ثُمَّ يُجْعَلُ إِقَامَتُهُ عَلَى أَهْلِ عَرَفَاتٍ^(٤).

١ - في بعض النسخ: «بنفسه». وفي البحار: «ثم يخاطبهم بنفسه»، وكذا في المستدرک أيضاً.

٢ - أي: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد.

٣ - استأنف العمل أي أخذ فيه وابتدأ، ومنه الاستيناف أي إعادة الدعوى في مجلس الاستيناف.

٤ - قوله: «ثم يجعل إقامته على أهل عرفات» أي: ثم ينظر إليهم ويتوجه إلى إصلاح شأنهم وإقامة أودهم. (البحار)

﴿٤٨٦﴾ ٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ - عَمَّنْ ذَكَرَهُ - عَنْ عُمَرَ ابْنِ الْحَسَنِ الْعَزْمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى زُورِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَيَقُولُ: ازْجِعُوا مَغْفُورًا لَكُمْ مَا مَضَى، وَلَا يُكْتَبُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ ذَنْبٌ سَبْعِينَ يَوْمًا مِنْ يَوْمٍ يَنْصَرِفُ^(١).

﴿٤٨٧﴾ ٩- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَجَمَاعَةٌ أَصْحَابِي عليهم السلام، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى؛ وَأَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ جَمِيعًا، عَنِ الْعُمَرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يَحْيَى - الْحَادِمِ لِأَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ - وَهُوَ نَازِلٌ بِالْحَيْرَةِ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الشَّيْبَةِ فَأَقْبَلَ إِلَيَّ بِوَجْهِهِ فَقَالَ -: يَا بَشِيرُ، أَحَجَجْتَ الْعَامَ؟ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، لَا؛ وَلَكِنْ عَرَفْتُ بِالقَبْرِ^(٢) - قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام - فَقَالَ: يَا بَشِيرُ، وَاللَّهِ مَا فَاتَكَ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ لِأَصْحَابِ مَكَّةَ مَكَّةَ، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فِيهِ عَرَفَاتُ؟ فَسَّرَهُ لِي. فَقَالَ: يَا بَشِيرُ، إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْتَسِلُ عَلَى شَاطِئِ الفُرَاتِ، ثُمَّ يَأْتِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَارِفًا بِحَقِّهِ فَيُعْطِيهِ اللَّهُ بِكُلِّ قَدَمٍ يَرْفَعُهَا [أ] وَيَضَعُهَا مِائَةَ حَبَّةٍ مَقْبُولَةٍ وَمِائَةَ عُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ، وَمِائَةَ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ إِلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ وَأَعْدَاءِ رَسُولِهِ^(٣)، يَا بَشِيرُ، اسْمَعْ وَأَبْلِغْ مِنَ احْتِمَالِ قَلْبِهِ: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام يَوْمَ

١ - يعني يحفظهم الله من ارتكاب الذنوب، لا بمعنى أنهم يرتكبون لكن لا يكتب عليهم، فإن الله تعالى يقول: «ونكتب ما قدموا وآثارهم» (يس: ١٢)، و: «من يعمل سوءاً يجز به» (النساء: ١٢٣). (من أستاذنا الغفاري عليه السلام)

٢ - يريد به الوقوف بقبره عوضاً عن الوقوف بعرفات.

٣ - في بعض النسخ: «إلى أعدى عدو له».

عَرَفَةَ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ.

﴿ ٤٨٨ ﴾ ١٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّقَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْكُوَيْطِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُبَيْدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْرَانَ^(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ زَبْيَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَرَفَةَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَجَّةٍ مَعَ الْقَائِمِ، وَأَلْفَ أَلْفِ عُمْرَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَتَقَ أَلْفَ أَلْفِ نَسَمَةٍ، وَحَمَلَانَ أَلْفِ أَلْفِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٢)، وَسَمَّاهُ اللَّهُ "عَبْدِي الصَّدِيقَ أَمِنْ بُوَعْدِي"، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: "فُلَانٌ صَدِيقٌ، زَكَاهُ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ" وَسُمِّيَ فِي الْأَرْضِ "كَرْوَبَاءً"^(٣).

﴿ ٤٨٩ ﴾ ١١- حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ قَالَ: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَرَفَةَ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ

١ - الخبر المذكور في التهذيب (٢٨/٥٦/٦) وليس في سنده «عن محمد بن عبد الله

بن مهران».

٢ - في القاموس: حَمَلَهُ يَحْمِلُهُ حَمَلًا وَحَمَلَانًا، وَالْحَمْلَانُ، بِالضَّمِّ: مَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّوَابِّ، فِي الْهَيْئَةِ خَاصَّةً - انتهى. والمراد هنا المصدر بمعنى حمل الغير على الفرس وبعثه إلى الجهاد أو الأعم منه ومن الحج والزيارات. قال في المصباح: حَمَلْتُ الرَّجُلَ عَلَى الدَّائِبَةِ حَمَلًا. (البحار)

٣ - أي حافظاً، حارساً، مقرّباً. واللفظ عبراني. قال في القاموس: «الكروبيون - مخففة الراء -: سادة الملائكة».

ثَوَابِ أَلْفِ حِجَّةٍ وَأَلْفِ عُمْرَةٍ - وَأَلْفِ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ وَمَنْ زَارَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الْبَتَّةَ.

﴿٤٩٠﴾ ١٢- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقَمَّاطِ، عَنْ بَشَّارٍ^(١)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ مُعْسِرًا فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ حِجَّةُ الْإِسْلَامِ فَلْيَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام، وَلْيَعْرِفْ عِنْدَهُ، فَذَلِكَ يُجْزِيهِ عَنْ حِجَّةِ الْإِسْلَامِ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ: «يُجْزِي ذَلِكَ عَنْ حِجَّةِ الْإِسْلَامِ» إِلَّا لِلْمُعْسِرِ، فَأَمَّا الْمُؤَسِّرُ إِذَا كَانَ قَدْ حَجَّ حِجَّةَ الْإِسْلَامِ فَأَرَادَ أَنْ يَتَنَفَّلَ بِالْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ وَمَنْعَهُ مِنْ ذَلِكَ شُغْلٌ دُنْيَا أَوْ عَائِقٌ فَأَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي يَوْمٍ عَرَفَهُ أَجْرَاهُ ذَلِكَ عَنْ أَذَاءِ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ، وَضَاعَفَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً. قَالَ: قُلْتُ: كَمْ تَعْدِلُ حِجَّةً وَكَمْ تَعْدِلُ عُمْرَةً؟ قَالَ: لَا يُحْصَى ذَلِكَ. قَالَ: قُلْتُ: مِائَةً؟ قَالَ: وَمَنْ يُحْصِي ذَلِكَ؟ قُلْتُ: أَلْفٌ؟ قَالَ: وَأَكْثَرُ. ثُمَّ قَالَ: «وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا»^(٢) «إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ»^(٣).

[٧١] باب

ثواب من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء

﴿٤٩١﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي، وَأَخِي؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَائِجِي عليهم السلام، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ

١ - بشار - بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة - ، والظاهر كونه ابن يسار

٢ - النحل: ١٨ .

الضبيعي الكوفي الثقة .

٣ - البقرة: ١١٥ . وفي بعض النسخ: «واسع كريم» .

مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْبَجَلِيِّ، عَنْ قَبِيصَةَ^(١)، عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ لِي: هُوَلَاءُ زُورَاءُ اللَّهِ وَحَقُّ عَلَى الْمَزُورِ أَنْ يُكْرِمَ الرَّائِزَ، مَنْ بَاتَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ لَقِيَ اللَّهَ مُلْطَحًا بِدَمِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّمَا قُتِلَ مَعَهُ فِي عَصْرِهِ^(٢) وَقَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَيَّ يَوْمِ عَاشُورَاءَ^(٣) - وَبَاتَ عِنْدَهُ كَانَ كَمَنْ اسْتَشْهَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

﴿ ٤٩٢ ﴾ ٢- حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ الْفَزَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَاشِدٍ^(٤)، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حَرِيزِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ [قَالَ]:^(٥) مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.

﴿ ٤٩٣ ﴾ ٣- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدِ الْأَنْبَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١ - بالقاف والباء والصاد المهملة والياء المثناة التحتية مكرراً، مشترك بين ابن شداد وابن مخرق، عدّه الشيخ عليه السلام من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، والثاني من أصحاب رسول الله ﷺ.

٢ - في بعض النسخ: «عرصته»، وفي بعض مصادر الحديث: «عرصة كربلاء».

٣ - في بعض النسخ: «اليوم عاشوراء».

٤ - كذا في جلّ النسخ، وفي التهذيب: «الحسين بن أسد». وقيل: هو الحسن بن أسد

- مكرراً -.

٥ - الزيادة من التهذيب، وفي البحار كما في المتن أيضاً.

قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام يَوْمَ عَاشُورَاءَ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ ^(١).

﴿٤٩٤﴾ ٤- حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورِ الْعُمِّيِّ ^(٢) - عَمَّنْ ذَكَرَهُ - عَنْهُمْ عليه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ [قَبْرَ] الْحُسَيْنِ عليه السلام يَوْمَ عَاشُورَاءَ كَانَ كَمَنْ تَشَحَّطَ بِدَمِهِ ^(٣) بَيْنَ يَدَيْهِ.

﴿٤٩٥﴾ ٥- وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَيَّارٍ ^(٤) الْمَدَائِنِيُّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: مَنْ سَقَى يَوْمَ عَاشُورَاءَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَانَ كَمَنْ سَقَى عَسْكَرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَشَهِدَ مَعَهُ.

﴿٤٩٦﴾ ٦- حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْمَوْسَوِيِّ، عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْبِيكٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ زَيْدِ الشَّحَّامِ، عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام لَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَمَنْ زَارَهُ يَوْمَ عَرَفَةَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حِجَّةٍ مُتَقَبَّلَةٍ وَأَلْفِ عُمْرَةٍ مُبْرُورَةٍ، وَمَنْ زَارَهُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَكَأَنَّمَا زَارَ اللَّهَ فَوْقَ عَرْشِهِ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ حَمْدَانَ بْنِ الْمُعَافَا ^(٥)، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ زَيْدِ الشَّحَّامِ، عَنِ أَبِي

١ - راجع بيانه المستوفى ص ٥٩ ذيل الخبر الأول .

٢ - هذه النسبة إلى «العم» - بالفتح والتشديد - وهو بطن من تميم . (اللباب في

٣ - تشحط بالدم: تضرع به .

(الأنساب)

٤ - في بعض النسخ: «أبي يسار» .

٥ - حمدان - بفتح الحاء المهملة - ابن المعافا - بالميم المضمومة والعين المهملة ←

عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

﴿ ٤٩٧ ﴾ ٧- حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، وَغَيْرُهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الهمداني، عن مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الطَّبَالِيِّ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ؛ وَصَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ جَمِيعاً، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَضْرَمِيِّ؛ وَكَذَا مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مَالِكِ الْجُهَيْيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ مِنَ الْمُحَرَّمِ حَتَّى يَظُلَّ عِنْدَهُ بِأَكْبَأَ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِثَوَابِ أَلْفِ [ي] أَلْفِ حِجَّةٍ وَأَلْفِ [ي] أَلْفِ عُمْرَةٍ وَالتِّي أَلْفِ غَزْوَةٍ، وَثَوَابُ كُلِّ حِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَعَزْوَةٍ كَثُوبِ مَنْ حَجَّ وَاعْتَمَرَ وَعَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَ الْأَيُّمَةِ الرَّاشِدِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَسَا لِمَنْ كَانَ فِي بُعْدِ الْبِلَادِ وَأَقَاصِيهَا وَلَمْ يُكِنِّهِ الْمَسِيرُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ بَرَزَ إِلَى الصَّخْرَاءِ أَوْ صَعِدَ سَطْحًا مُرْتَفِعًا فِي دَارِهِ، وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ، وَاجْتَهَدَ عَلَى قَاتِلِهِ بِالدُّعَاءِ، وَصَلَّى بَعْدَهُ رَكَعَتَيْنِ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي صَدْرِ النَّهَارِ قَبْلَ الرَّوَالِ، ثُمَّ لِيَتُدْبِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَبْكِيهِ وَيَأْمُرُ مَنْ فِي دَارِهِ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ، وَيُقِيمُ فِي دَارِهِ مُصِيبَتَهُ بِإِظْهَارِ الْجَزَعِ عَلَيْهِ، وَيَتَلَقَّوْنَ بِالْبُكَاءِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْبُيُوتِ، وَلِيَعَزُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِمِصَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّا ضَامِنٌ لَهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَمِيعَ هَذَا الثَّوَابِ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَأَنْتَ الضَّامِنُ لَهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ وَ الرَّعِيمُ بِهِ؟ قَالَ: أَنَا الضَّامِنُ لَهُمْ ذَلِكَ وَ الرَّعِيمُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ.

قَالَ: قُلْتُ: فَكَيْفَ يُعْزِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: "عَظَّمَ اللَّهُ أُجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عليه السلام، وَجَعَلَنَا وَإِبَائَكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِنَارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام؛ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَنْتَشِرَ يَوْمَكَ فِي حَاجَةٍ فَافْعَلْ فَإِنَّهُ يَوْمٌ مَحْسُورٌ لَا تُقْضَى فِيهِ حَاجَةٌ، وَإِنْ قُضِيَتْ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهَا وَلَمْ يَرْزُشْدَأْ، وَلَا تَدْخُرَنَّ لِمَنْزِلِكَ شَيْئًا، فَإِنَّهُ مِنْ ادَّخَرَ لِمَنْزِلِهِ شَيْئًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهَا يَدْخُرُهُ وَلَا يُبَارَكْ لَهُ فِي أَهْلِهِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كُتِبَ لَهُ ثَوَابُ أَلْفِ أَلْفِ حِجَّةٍ وَأَلْفِ أَلْفِ عُمْرَةٍ، وَأَلْفِ أَلْفِ غَزْوَةٍ، كُلُّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَكَانَ لَهُ ثَوَابُ مُصِيبَةِ كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ وَصِدِّيقٍ وَشَهِيدٍ، مَاتَ أَوْ قُتِلَ، مِنْذُ خَلَقَ اللَّهُ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.

قَالَ صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ الْجُهَنِيِّ، وَسَيْفُ بْنُ عَمِيرَةَ: قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَضْرَمِيُّ: فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِذَا أَنَا زُرْتُهُ مِنْ قَرِيبٍ، وَدُعَاءً أَدْعُو بِهِ إِذَا لَمْ أَزُرْهُ مِنْ قَرِيبٍ، وَأَوْمَأْتُ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِ الْبِلَادِ، وَمِنْ سَطْحِ دَارِي بِالسَّلَامِ. قَالَ: فَقَالَ: يَا عَلْقَمَةُ، إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ أَنْ تُؤْمِيَ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ وَقُلْتَ عِنْدَ الْإِيمَاءِ إِلَيْهِ وَمِنْ بَعْدِ الرَّكَعَتَيْنِ هَذَا الْقَوْلَ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ دَعَوْتَ بِمَا يَدْعُو بِهِ مَنْ زَارَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَكُتِبَ اللَّهُ لَكَ بِهَا أَلْفُ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَحَاحَ عَنكَ أَلْفُ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَكَ مِائَةَ أَلْفِ أَلْفِ دَرَجَةٍ، وَكُنْتَ مِمَّنْ اسْتَشْهَدَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام حَتَّى تُشَارِكَهُمْ فِي دَرَجَاتِهِمْ، وَلَا تُعْرِفُ إِلَّا فِي الشَّهَدَاءِ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا مَعَهُ، وَكُتِبَ لَكَ ثَوَابُ كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ وَزِيَارَةٍ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام مِنْذُ يَوْمِ قُتِلَ،

[تقول:]

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

خَيْرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرَتِهِ [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ
وَالْوَثَرَ الْمُؤْتَوْرَ^(١)]، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ،
عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً، سَلَامُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ،

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظَمْتَ [الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ] الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ
السَّمَاوَاتِ [وَالْأَرْضِ]،

فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ، وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْأُمَمَهُدِينَ لَهُمْ بِالتَّمَكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ [بِرْتُّ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ]
وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ،

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَالَمْتُكُمْ وَحَزَبُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ،
فَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ، وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ،
وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْرًا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَالْجَمْتِ وَهَيَّيَّاتِ
لِقِتَالِكَ،

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي^(٢) بِكَ، فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ
مَقَامَكَ أَنْ يُكْرِمَنِي بِكَ وَيَرْزُقَنِي بِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ

١ - قوله: «يا ثار الله» قال الكفعمي: معناه أنه سبحانه هو صاحب ثاره والمُطالب به.

وقوله: «الوتر الموتور» قال في القاموس: «الموتور هو من قتل له قتيلا فلم يدرك بدمه».

٢ - المُصَاب: الشدة النازلة.

عَلَيْهِ وَآلِهِ ،

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي وَجِيهًا عِنْدَكَ بِالْحُسَيْنِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا سَيِّدِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي
أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ [تَعَالَى] وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلَى فَاطِمَةَ وَإِلَى الْحَسَنِ
وَإِلَيْكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم، وَعَلَيْهِمْ بِمُؤَالَاتِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَانِكَ
وَمَنْ قَاتَلَكَ، وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ، وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَانِكَ، وَبِالْبِرَاءَةِ مَنْ أَسَسَ الْجَوْرَ
وَبَنَى عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ وَأَجْرَى ظُلْمَهُ وَجَوْرَهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْيَاعِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ
مِنْهُمْ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُؤَالَاتِكُمْ وَمُؤَالَاتِهِمْ وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَانِكُمْ،
وَمِنَ النَّاصِبِينَ لَكُمْ الْحَرْبَ وَالْبِرَاءَةَ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ، إِنِّي سَلَّمُ لِمَنْ سَأَلْتُمْ،
وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ،

فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَانِكُمْ وَرَزَقَنِي الْبِرَاءَةَ مِنْ
أَعْدَانِكُمْ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقِي فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ
ثَأْرِكُمْ مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ نَاطِقٍ لَكُمْ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ وَأَنْ
يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا أَعْطَى مُصَابًا بِمُصِيبَتِهِ أَقُولُ: "إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ"
يَا هَلَا مِنْ مُصِيبَةٍ! مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِي الْإِسْلَامِ وَفِي جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ^(١)،

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا يَمُنُّ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتُ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ
مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَمَاتِي مَمَاتِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَنَزَّلَتْ^(١) فِيهِ اللَّعْنَةُ عَلَى آلِ زِيَادٍ وَآلِ أُمَيَّةَ وَابْنِ آكَلَةَ الْأَكْبَادِ،
اللَّعِينِ بْنِ اللَّعِينِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ، فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ ﷺ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سُفْيَانَ وَمُعَاوِيَةَ، وَعَلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ اللَّعْنَةَ أَبَدَ الْأَبْدِينَ، اللَّهُمَّ
فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةَ أَبَدًا لِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ [عَلَيْهِ السَّلَامُ]، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا
الْيَوْمِ فِي مَوْقِفِي هَذَا وَأَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةَ عَلَيْهِمْ وَبِالْمُؤَالَاةِ لِنَبِيِّكَ
مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .
ثُمَّ تَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ:

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَلَمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ، اللَّهُمَّ الْعَنْ
الْحِصَابَةَ الَّتِي حَارَبَتْ^(٢) الْحُسَيْنَ وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ^(٣) [أَعْدَاءَهُ] عَلَى قَتْلِهِ وَقَتْلِ
أَنْصَارِهِ، اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ جَمِيعًا.
ثُمَّ قُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِتْنَاتِكَ^(٤)، وَأَنَاخَتْ
بِرَحْلِكَ^(٥)، عَلَيْكُمْ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ

١ - في بعض النسخ: «تنزل».

٢ - في بعض النسخ: «جاهدت». وقيل هو محرّف «جاحدت»، فإنّهم عرفوه
وجحدوه. راجع تفصيل الكلام: الأخبار الدخيلة (٣/٣١٨) للعلامة التستري رحمه الله .

٣ - في بعض النسخ: «تابعت».

٤ - الفناء - بالكسر -: الوصيد وهو ساحة أمام البيت .

٥ - أناخ الرجل الجمّل إناخة: أبركه .

الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمْ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَصْحَابِ
الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

مُحَمَّدٌ تَقُولُ مَرَّةً وَاحِدَةً:

اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوْلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ نَبِيِّكَ بِاللَّعْنِ، ثُمَّ الْعَنَ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، اللَّهُمَّ الْعَنِّ زَيْدًا وَأَبَاهُ، وَالْعَنِّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ، وَآلَ مَرْوَانَ
وَبَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

مُحَمَّدٌ تَسْجُدُ سَجْدَةً تَقُولُ فِيهَا:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ عَلَى مَصَابِهِمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ مُصَابِي
وَرَزَيْتِي فِيهِمْ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ وَتَبِّثْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ
مَعَ الْحُسَيْنِ، وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، الَّذِينَ بَدَّلُوا مُهْجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

قَالَ عَلْقَمَةُ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ عليه السلام: يَا عَلْقَمَةُ، إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَزُورَهُ فِي كُلِّ
يَوْمٍ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ مِنْ دَهْرِكَ فَافْعَلْ. فَلَكَ ثَوَابُ جَمِيعِ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

[٧٢] باب

ثواب زيارة الحسين عليه السلام في النصف من شعبان

﴿٤٩٨﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عليه السلام جَمِيعًا، عَنْ عَلِيِّ
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ النُّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ نَادَى مُنَادٍ مِنَ الْأَفْقِ الْأَعْلَى: زَائِرِي

الْحُسَيْنِ! اِرْجِعُوا مَغْفُورًا لَكُمْ، تَوَابُكُمْ عَلَى اللَّهِ رَبِّكُمْ وَمُحَمَّدٍ نَبِيِّكُمْ.

﴿ ٤٩٩ ﴾ ٢- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّيْتُونِيِّ؛ وَغَيْرِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عليه السلام، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي بصيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام. وَالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَا: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُصَافِحَهُ مِائَةَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَأَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفِ نَبِيٍّ فَلْيُرْزَقْ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فِي النَّصْفِ مِنْ شِعْبَانَ، فَإِنَّ أَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ عليهم السلام يَسْتَأْذِنُونَ اللَّهَ فِي زِيَارَتِهِ فَيُؤَدِّنُ لَهُمْ مِنْهُمْ حَمْسَةَ أَوْلِيَ الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ. قُلْنَا: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. قُلْنَا لَهُ: مَا مَعْنَى أَوْلِيَ الْعَزْمِ؟ قَالَ: بُعِثُوا إِلَى شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا؛ جِئَهَا وَإِنْسَبَهَا.

﴿ ٥٠٠ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ صَنْدَلٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ حَارِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ النَّصْفُ مِنْ شِعْبَانَ نَادَى مُنَادٍ مِنَ الْأُفُقِ الْأَعْلَى: زَاثِرِي الْحُسَيْنِ عليه السلام، اِرْجِعُوا مَغْفُورًا لَكُمْ، تَوَابُكُمْ عَلَى [اللَّهِ] رَبِّكُمْ وَمُحَمَّدٍ نَبِيِّكُمْ.

﴿ ٥٠١ ﴾ ٤- وَرَوَاهُ صَافِي الْبَرْقِيِّ^(١)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ثَلَاثَ سِنِينَ مَتَوَالِيَاتٍ لَأَفْضَلَ فِيهَا فِي النَّصْفِ مِنْ شِعْبَانَ، غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ.

١ - كَأَنَّهُ الْوَصَافِي الْكُوفِي فَصَحَّفَ، فَإِنْ كَانَ مَا قَلَنَاهُ صَحِيحاً فَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَكْتَبِيُّ أَبُو سَعِيدٍ، وَالْأَفْهَمَلُ، وَقِيلَ: لَعَلَّهُ «ضَابِي بْنُ عَمْرِ السَّعْدِيِّ الْأُمَوِيِّ».

﴿ ٥٠٢ ﴾ ٥- وَيَأْتِنَادِهِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ قَالَ: قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام: زَارَ الْمُحْسِنِ عليه السلام فِي النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يُعْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَلَنْ يُكْتَبَ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ فِي سَنَةٍ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ^(١)، فَإِنْ زَارَ فِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ عَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ.

﴿ ٥٠٣ ﴾ ٦- حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنِ الْمُحْسِنِ بْنِ أَبِي سَارَةَ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ - أَوْ غَيْرِهِ "اسْمُهُ الْمُحْسِنُ" - قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْمُحْسِنِ عليه السلام لَيْلَةً مِنْ ثَلَاثِ لَيَالٍ عَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ اللَّيَالِي جُعِلَتْ فِدَاكَ؟ قَالَ: لَيْلَةُ الْفِطْرِ، وَلَيْلَةُ الْأَضْحَى، وَلَيْلَةُ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ.

﴿ ٥٠٤ ﴾ ٧- وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ زَارَ الْمُحْسِنَ عليه السلام لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَلَيْلَةَ الْفِطْرِ، وَلَيْلَةَ عَرَفَةَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حِجَّةٍ مَبْرُورَةٍ وَأَلْفَ عُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَقُضِيََتْ لَهُ أَلْفُ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

"فصل" ما يجب العمل به ليلة النصف من شعبان :

﴿ ٥٠٥ ﴾ ٨- سَأَلِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ بَاتَ لَيْلَةَ

١ - أي لم يعمل عملاً سيئاً حتى يكتب عليه .

النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ بِأَرْضِ كَرْبَلَاءَ فَقَرَأَ أَلْفَ مَرَّةٍ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَيَحْمَدُ اللَّهَ أَلْفَ مَرَّةٍ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ أَلْفَ مَرَّةٍ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَكَلَّمَ اللَّهَ تَعَالَى بِهِ مَلَكَيْنِ يَحْفَظَانِهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ، وَيَكْتَبَانِ لَهُ حَسَنَاتِهِ وَلَا تُكْتَبُ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ وَيَسْتَغْفِرَانِ لَهُ مَا دَامَا مَعَهُ^(١).

﴿ ٥٠٦ ﴾ ٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَعْقُوبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ عَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

﴿ ٥٠٧ ﴾ ١٠- حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ ابْنِ عَمَّارٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا يُونُسُ، لَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَغْفِرُ اللَّهُ لِكُلِّ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ^(٢) وَمَا تَأَخَّرَ، وَقِيلَ لَهُمْ: «اسْتَقْبِلُوا الْعَمَلَ». قَالَ: قُلْتُ: هَذَا كُلُّهُ لِمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ؟ فَقَالَ: يَا يُونُسُ لَوْ أَخْبَرْتُ النَّاسَ بِمَا فِيهَا لَمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَامَتْ ذُكُورُ الرِّجَالِ عَلَى الْحُشْبِ^(٣).

﴿ ٥٠٨ ﴾ ١١- حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ

١ - في بعض النسخ: «ما شاء الله معه»، أي لم يرتكب سيئة، لأن الملكين يحفظانه من كل معصية.

٢ - في بعض النسخ: «ما قدموا من ذنوبهم».

٣ - أي يركبون على الأخشاب عند عدم المراكب، وذلك مبالغة في اهتمامهم بزيارته عَلَيْهِ السَّلَامُ في هذا الوقت.

نَهَيْكَ^(١)، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ زَيْدِ الشَّحَامِ، عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام [قَالَ: مَنْ زَارَ [قَبْرَ] الْحُسَيْنِ عليه السلام لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَمَنْ زَارَهُ يَوْمَ عَرَفَةَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حِجَّةٍ مُتَقَبَّلَةٍ وَأَلْفِ عُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ، وَمَنْ زَارَهُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَكَأَنَّمَا زَارَ اللَّهَ فَوْقَ عَرْشِهِ.

[٧٣] باب

ثواب من زار الحسين عليه السلام في رجب

﴿ ٥٠٩ ﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامِ بْنِ سَهَيْلٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَبْزَارِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْبَرْزَنْطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: فِي أَيِّ شَهْرِ نَزَرُوا الْحُسَيْنَ عليه السلام؟ قَالَ: فِي النُّصْفِ مِنْ رَجَبٍ وَالنُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ.

﴿ ٥١٠ ﴾ ٢- وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: "أَيُّ الْأَوْقَاتِ أَفْضَلُ أَنْ نَزُرَ فِيهِ الْحُسَيْنَ؟".

﴿ ٥١١ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ، عَنِ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ بَشِيرِ الدَّهَّانِ، عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَرَفَةَ عَارِفًا بِحَقِّهِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حِجَّةٍ وَأَلْفِ عُمْرَةٍ وَأَلْفِ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ، وَمَنْ زَارَهُ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ

رَجَبٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الْبَتَّةَ (١).

باب [٧٤]

ثواب من زار الحسين عليه السلام في غير يوم عيد ولا عرفه

﴿ ٥١٢ ﴾ ١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام عَارِفًا بِحَقِّهِ فِي غَيْرِ عِيدٍ وَلَا عَرَفَةَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِشْرِينَ حِجَّةً، وَعِشْرِينَ عُمْرَةً مَبْرُورَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ، وَعِشْرِينَ غَزْوَةً مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ.

﴿ ٥١٣ ﴾ ٢- وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحٍ (٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا أَذْنِي مَا لِزَائِرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟ فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنْ أَذْنِي مَا يَكُونُ لَهُ أَنْ اللَّهُ يَحْفَظُهُ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَرُدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَ اللَّهُ الْحَافِظَ لَهُ.

حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيعٍ، عَنْ صَالِحٍ مِثْلَ حَدِيثِهِ الْأَوَّلِ فِي الْبَابِ.

﴿ ٥١٤ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى،

١ - تقدّم الخبر بهذا السند والتمن في ص ٣١٣ تحت رقم ١١ .

٢ - يعني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ. وتقدّم الخبر في ٥ من

الباب ٤٩. والموجود في النسخ: «عن مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ» والتصحيح واضح .

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنِ الْعُمَرَكِيِّ بْنِ عَلِيِّ الْبُوفَكِيِّ، عَنْ صَنْدَلٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ^(١)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي كُلِّ جُمُعَةٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الْبَتَّةَ، وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا وَفِي نَفْسِهِ حَسْرَةٌ مِنْهَا، وَكَانَ مَسْكُوكَةً فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، ثُمَّ قَالَ: يَا دَاوُدُ، مَنْ لَا يَسْرُهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْجَنَّةِ جَارَ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟ قُلْتُ: مَنْ لَا أَفْلَحَ.

﴿ ٥١٥ ﴾ ٤- وَعَنْهُ^(٢)، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنِ الْعُمَرَكِيِّ، عَنْ صَنْدَلٍ^(٣)، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا لِمَنْ زَارَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي كُلِّ شَهْرٍ مِنَ الثَّوَابِ؟ قَالَ: لَهُ [مِنَ الثَّوَابِ] ثَوَابٌ مِائَةِ أَلْفِ شَهِيدٍ مِثْلَ شَهِدَاءِ بَدْرٍ.

﴿ ٥١٦ ﴾ ٥- وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ صَنْدَلٍ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ^(٤)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ»^(٥) نَادَى مُنَادٍ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ!

﴿ ٥١٧ ﴾ ٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

١ - كذا في نسخ الكتاب الموجودة عندنا، والصواب: «داود بن أبي يزيد» وهو كنية «فَرْقَدٍ»، ويزيد أحد إخوانه .

٢ - الضمير راجع إلى أبي المؤلف رحمهما الله .

٣ - كذا في النسخ، وكأنه تصحيف «صفوان»، وهو ابن يحيى، ولابن فرقد كتاب، روى عنه صفوان بن يحيى، كما قاله النجاشي رحمته الله في رجاله .

٤ - يعني إبراهيم بن نعيم العبدي .

٥ - الدخان: ٤. أي : يبين ويقدر فيها كل أمر محكم متقن ، أو: متلبس بالحكمة

المُحْسِنِ بْنِ أَبِي الخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ قَالَ: قُلْتُ لِأبي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: رَبِّمَا فَاتِنِي الحَجُّ فَأَعْرِفُ عِنْدَ قَبْرِ المُحْسِنِ عليه السلام؟ قَالَ: أَحْسَنْتَ يَا بَشِيرُ! أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَتَى قَبْرَ المُحْسِنِ عليه السلام عَارِفًا بِحَقِّهِ فِي غَيْرِ يَوْمِ عِيدٍ وَلَا عَرَفَةَ^(١) كَتَبَ اللهُ لَهُ عِشْرِينَ حِجَّةً، وَعِشْرِينَ عُمْرَةً مَبْرُورَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ، وَعِشْرِينَ غَزْوَةً مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ وَمَنْ أَتَاهُ فِي يَوْمِ عِيدٍ، وَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطَوْلِهِ^(٢).

باب [٧٥]

من اغتسل في الفرات و زار الحسين عليه السلام

﴿ ٥١٨ ﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَائِخِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى العَطَّارِ، عَنْ مُحَمَّدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ البَيْهَاقِيِّ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الحَجَّاجِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ صَفْوَانَ الجَمَّالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ اغْتَسَلَ بِمَاءِ الفُرَاتِ وَزَارَ قَبْرَ المُحْسِنِ عليه السلام كَانَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ صَفْرًا مِنَ الذُّنُوبِ وَلَوْ اقْتَرَفَهَا^(٣) كَبَائِرَ

١ - تقدم الخبر في باب ثواب زيارته عليه السلام في يوم عرفة وليس فيه قوله: «ولا عرفة». والظاهر أن الحديث الشريف لا يدل على معنى الباب، لأن السائل قال: «فأعرف عند قبر الحسين عليه السلام»، ومر الكلام بأن التعريف - على ما قاله الجوهرى -: الوقوف بعرفات، وفي المرأة: «و لعله استعمل هنا في الاشتغال بالدعاء و العبادة في عشية يوم عرفة في أي موضع كان».

٢ - راجع الكافي: ١/٥٨٠/٤، وتقدم الخبر بتمامه في ص ٣٠٧ تحت رقم ١ .

٣ - صفرأ أي خالياً، واقترف الذنب: أتاه وفعله .

[وَكُنَّا] يُجْبُونَ الرَّجُلَ إِذَا زَارَ^(١) قَبْرَ الْمُحْسِنِ عليه السلام اغْتَسَلَ وَإِذَا وَدَّعَ لَمْ يَغْتَسِلْ وَ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ إِذَا وَدَّعَ.

﴿ ٥١٩ ﴾ ٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ الرَّزَّازُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُحْسِنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ - قَالَ: وَيَحَاكَ يَا بَشِيرُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَتَى قَبْرَ الْمُحْسِنِ عليه السلام عَارِفًا بِحَقِّهِ فَاعْتَسَلَ فِي الْفَرَاتِ ثُمَّ خَرَجَ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حِجَّةٌ وَعُمْرَةٌ مَبْرُورَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ، وَغَزْوَةٌ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ.

﴿ ٥٢٠ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى؛ وَأَمَّامِ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنِ الْعَمْرِيِّ ابْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يَحْيَى - وَكَانَ فِي خِدْمَةِ الْإِمَامِ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَهُوَ نَازِلٌ بِالْحَيْرَةِ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الشَّيْعَةِ فَأَقْبَلَ إِلَيَّ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: يَا بَشِيرُ، حَجَجْتَ الْعَامَ؟ قُلْتُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ، لَا وَلَكِنْ عَرَفْتُ بِالْقَبْرِ - قَبْرِ الْمُحْسِنِ عليه السلام - فَقَالَ: يَا بَشِيرُ، وَاللَّهِ مَا فَاتَكَ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ لِأَصْحَابِ مَكَّةَ بِمَكَّةَ. قُلْتُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ، فِيهِ عَرَافَاتُ؟ فَسَّرَ لِي، فَقَالَ: يَا بَشِيرُ، إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لِيَغْتَسِلَ عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ ثُمَّ يَأْتِي قَبْرَ الْمُحْسِنِ عليه السلام عَارِفًا بِحَقِّهِ فَيُعْطِيهِ اللَّهُ بِكُلِّ قَدَمٍ يَرْفَعُهَا أَوْ يَضَعُهَا مِائَةَ حِجَّةٍ مَقْبُولَةٍ وَمَعَهَا مِائَةُ عُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ، وَمِائَةُ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ إِلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ وَأَعْدَاءِ الرَّسُولِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٢).

١ - في بعض النسخ: «يُجْبُونَ إِذَا زَارَ الرَّجُلَ».

٢ - تقدّم الخبر بتمامه في ص ٣٠٧ تحت رقم ١.

﴿ ٥٢١ ﴾ ٤- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْبُصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٍ - قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ هَلْ يُزَارُ وَالِدُكَ^(١)؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: مَا لِمَنِ اغْتَسَلَ بِالْفُرَاتِ ثُمَّ أَتَاهُ؟ قَالَ: إِذَا اغْتَسَلَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَهُوَ يُرِيدُهُ تَسَاقَطَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ.

﴿ ٥٢٢ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى التَّلْعُكُبَرِيُّ، عَنْ أَبِي عَلِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ سُهَيْلٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَابْنَدَادٍ^(٢)، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُعَاوَاةِ التَّلْعُبِيِّ مِنْ أَهْلِ رَأْسِ الْعَيْنِ^(٣)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمَّانِيِّ^(٤) قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١ - أي الشهيد المفدي الحسين بن علي صلوات الله عليهما .

٢ - قال العلامة الأميني رحمته الله: كذا في بعض النسخ، وفي بعضها: «ما بُندار» بالدال المهملة أخيراً أو بأختها وهو إسكافي، ويظهر من ترجمة محمد بن همام الإسكافي وما في كنز الفوائد من النقل عنه كتاب أبي جعفر عليه السلام إلى علي بن مهزيار كونه من أصحابنا، ورواية مثل أبي علي الإسكافي المولود بدعاء العسكري عنه يؤمى إلى كونه ثقة كما لا يخفى .

٣ - رأس العين مدينة كبيرة من مُدن الجزيرة . وأما أحمد بن المعافا فذكره في جامع الرواة من أصحاب الهادي والجواد عليهما السلام وهو ثقة .

٤ - هَمَّانَا وَهَمَّانِيَا وَهَمَّانِيَّةٌ: قرية كبيرة من قرى بغداد، يقال في النسبة إليها: هَمَّانِي وَهَمَّانِي، فما في بعض النسخ من همداني تصحيف واضح. (الأميني رحمته الله) وأقول: في النجاشي: علي بن جعفر الهَمَّانِي البرمكي، يعرف وينكر، له مسائل لأبي الحسن العسكري عليه السلام .

يَقُولُ: مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ زِيَارَةَ الْمُحْسِنِ عليه السلام فَصَارَ إِلَى الْفُرَاتِ فَأَغْتَسَلَ مِنْهُ كَتَبَ [به الله] مِنَ الْمُفْلِحِينَ، فَإِذَا سَلَّمَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ كَتَبَ مِنَ الْفَائِزِينَ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ [لَهُ]: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: أَمَّا ذُنُوبُكَ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ، اسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ.

﴿٥٢٣﴾ ٦- حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلَوَيْتَةَ الْأَصْفَهَانِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ - رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ غُسْلِ الزِّيَارَةِ إِذَا فَرَغَ^(١):

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُورًا وَطَهْرًا وَحِرْزًا، وَكَافِيًا مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُؤْمٍ، وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَطَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَجَوَارِحِي وَحَمِي، وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَوَحْيِي، وَعِظَامِي وَعَصْبِي، وَمَا أَقْلَتِ الْأَرْضُ مِنِّْي فَاجْعَلْهُ لِي شَاهِدًا^(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي.

﴿٥٢٤﴾ ٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامِ بْنِ سُهَيْلِ الْإِسْكَافِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ الْفَرَارِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوَالِيِّ - عَمَّنْ حَدَّثَهُ - عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَتَى الْمُحْسِنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام فَتَوَضَّأَ وَأَغْتَسَلَ فِي الْفُرَاتِ لَمْ يَرْفَعْ قَدَمًا وَلَمْ يَضَعْ قَدَمًا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حِجَّةً وَعُمْرَةً.

١ - في التهذيب (٥٤/٦) مسنداً عن إبراهيم بن محمد الثَّقَفِيِّ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ فِي غُسْلِ الزِّيَارَةِ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْغُسْلِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُورًا - الخ .

٢ - قوله عليه السلام: «واجعله لي شاهداً» أي: الغسل مجازاً، أو بناءً على تجسّم الأعمال. و إرجاعه إلى الحسين عليه السلام بعيد جداً. (ملاذ الأخيار)

﴿ ٥٢٥ ﴾ ٨- حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ جَمِيعاً، عَنِ الْمُحْسِنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنِ الْمُحْسِنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ يُونُسَ الْكُتَيْبِيِّ^(١)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ الْمُحْسِنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاتَّ بِقُرْبَاتِ الْفُرَاتِ وَاعْتَسَلَ بِحِمَالِ قَبْرِهِ.

﴿ ٥٢٦ ﴾ ٩- حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُوسَوِيِّ، عَنْ عبيدِ اللَّهِ بْنِ نَمِيكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَاثِيِّ^(٢)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّحَّانِ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى النَّحَّاسِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنْ مَنْ خَرَجَ إِلَى قَبْرِ الْمُحْسِنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ وَبَلَغَ الْفُرَاتَ وَاعْتَسَلَ فِيهِ وَخَرَجَ مِنَ الْمَاءِ فَاعْتَسَلَ فِيهِ^(٣) وَخَرَجَ مِنَ الْمَاءِ كَانَ كَمِثْلِ الَّذِي خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ فَإِذَا مَشَى إِلَى الْحَيْرِ^(٤) لَمْ يَرْفَعْ قَدَمًا وَلَمْ يَضَعْ أُخْرَى إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ.

باب [٧٦]

في الرخصة في ترك الغسل لزيارة الحسين عليه السلام

﴿ ٥٢٧ ﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَأَخِي، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتْوَيْهِ بْنِ السُّنْدِيِّ^(٥)، عَنْ أَبِيهِ

١ - نسبة إلى الكُنَاسَة - بالضم - محلَّة بالكوفة .

٢ - في البحار والمستدرک نقلاً عن الكتاب: «الفرّاش»، وفي بعض نسخ التهذيب: «محمد بن فرات» وفي بعضها: «محمد بن فراس»، وقال ابن حجر في تهذيبه: محمد بن الفراس - بكسر أوله وتخفيف الراء -: الضَّبْعِي الصيرفيّ البصريّ المتوفى سنة ٢٤٥ .

٣ - في بعض النسخ: «فاغتسل بماء الفرات» .

٤ - في الوافي: الحير بالفتح : الحائر. وفي بعض النسخ: «وإذا مشى إلى الحسين يعني إلى قبره عليه السلام» . (الوافي) وقال العلامة المجلسي رحمه الله: «الظاهر أن الوقوع للغسل، وإن

٥ - لم أعثر عليه في كتب الرجال .

احتمل التعميم. (الملاذ)

قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ بِالْكُوفَةِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ
الْعِيسِ بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام
عَلَيْهِ غُسْلٌ؟ قَالَ: فَقَالَ: لَا.

وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي
الْخَطَّابِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ الْعِيسِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - مِثْلَهُ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ
الْجُبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ الْعِيسِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - مِثْلَهُ.

﴿ ٥٢٨ ﴾ ٢ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعِيرَةِ، عَنْ أَبِي الْيَسَعِ ^(١)
قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ الْغُسْلِ إِذَا أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام،
فَقَالَ: لَا.

حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَيُّوبَ
ابْنِ نُوحٍ، وَغَيْرِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَسَعِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ
بِنَفْسِهِ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَّارَ، عَنْ أَبِيهِ

١ - الظاهر كونه عيسى بن السري أبي اليسع الكرخي، ثقة، روى عن أبي عبدالله عليه

عَلِيٍّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، وَغَيْرِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي الْيَسَعِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

﴿ ٥٢٩ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مَشَائِجِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي زَاهِرٍ، عَنْ ^(١) مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ سَنَنْبِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ الْعَيْصِ بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ غُسْلُهُ؟ قَالَ: لَا ^(٢).

﴿ ٥٣٠ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْكَاطِمِ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَهْيَكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ السَّابِقِ ^(٣)، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً - يَعْنِي

١ - كذا، والظاهر أن لفظ «عن» مصحف «و».

٢ - قال الشيخ عليه السلام في التهذيب: «إِنَّمَا أَرَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ فِيهِ غُسْلٌ مَفْرُوضٌ أَوْ وَاجِبٌ يُسْتَحَقُّ بِتَرْكِهِ الْعِقَابُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ غُسْلٌ مُتَدَوِّبٌ مُسْتَحَبٌّ فِيهِ فَضْلٌ كَثِيرٌ وَإِذَا كَانَ الْمُرَادُ مَا ذَكَرْنَاهُ فَلَا تَنَافِي بَيْنَ الْأَخْبَارِ».

٣ - هو سعيد بن بيان بالياء المثناة بعد الموحدة همداني، يلقب بـ«سابق الحاج»، (الأميني) وقال العلامة الشَّعْرَانِيُّ عليه السلام: قوله «سابق الحاج» هو الذي يقطع المسافة بين بلده ومكة في أقل زمان ممكن ويسبق سائر الحجاج في الوصول الى مكة. وروي أن أبا حنيفة رأى هلال ذي الحجة في القادسية وأدرك عرفات يوم عرفة وقطع المسافة في تسعة أيام وهو أقل من نصف الزمان الذي قطع فيه سيّدنا الحسين عليه السلام، فإنه خرج يوم التروية ووصل إلى حوالى الكوفة أول المحرم وكان هو عليه السلام متسرّعاً مستعجلاً. وأما ذم سابق الحاج فباعتبار أن جهده في السير يمنعه من النوم والغذاء والصلاة بطمأنينة وراحة المركوب، وكان فائدته الشهرة - انتهى .

الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَإِنَّ أَصْبَتَ غُسْلًا فَأَغْتَسِلَ، وَإِلَّا فَتَوَضَّأْ ثُمَّ ائْتِهِ.

﴿٥٣١﴾ ٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ^(١)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ أَبِي نَابٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْغُسْلِ إِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ غُسْلٌ.

﴿٥٣٢﴾ ٦- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَانَ الطَّبْرِيُّ بِإِسْنَادٍ لَهُ - يَزْفَعُهُ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: قُلْتُ: رَبِّسَا أَتَيْنَا قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَضَعُ عَلَيْنَا الْغُسْلَ لِلزِّيَارَةِ مِنَ الْبُرْدِ أَوْ غَيْرِهِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ اغْتَسَلَ فِي الْفُرَاتِ وَزَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُتِبَ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَا يُحْصَى، فَمَتَى مَا رَجَعَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي اغْتَسَلَ فِيهِ [وَأَوْ تَوَضَّأَ وَزَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُتِبَ لَهُ ذَلِكَ الثَّوَابُ].

باب [٧٧]

أَنَّ زَائِرِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تَشِيْعُهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَتَسْتَقْبِلُهُمْ وَتَعُوْدُهُمْ إِذَا مَرَضُوا

وَتَشْهَدُهُمْ إِذَا مَاتُوا

﴿٥٣٣﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَكَّلَ اللَّهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ

١ - كذا في النسخ وفي البحار أيضاً، وهو مهمل، وفي كتب الرجال: «أحمد بن محمد بن يعقوب»، والظاهر أنَّ الصواب: «علي بن محمد بن يعقوب» وهو الكسائي الكوفي الذي هو من مشايخ ابن قولويه، كما يأتي في الباب ٨١ ذيل الخبر الثالث.

عَلَيْهِ أَزْبَعَةُ آلِفٍ مَلَكٍ شُعْثًا غُبْرًا يَبْكُونُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ شَيْعُوهُ حَتَّى يُبْلِغُوهُ مَأْمَنَهُ، وَإِنْ مَرَضَ عَادُوهُ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً، وَإِنْ مَاتَ شَهِدُوا جَنَازَتَهُ وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

﴿ ٥٣٤ ٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ بَرْيَعٍ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ ^(١)، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعْمَرٍ الْعَطَّارِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَزْبَعَةُ آلِفٍ مَلَكٍ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ، وَلَا يَزْجِعُ أَحَدٌ مِنْ عِنْدِهِ إِلَّا شَيْعُوهُ، وَلَا يَمْرُضُ أَحَدٌ إِلَّا عَادُوهُ، وَلَا يَمُوتُ أَحَدٌ إِلَّا شَهِدُوهُ.

وَحَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرْيَعٍ بِإِسْنَادِهِ - مِثْلَهُ.

حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ.

﴿ ٥٣٥ ٣ - حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ^(٢) بْنِ نَهْيَكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَلَمَةَ صَاحِبِ السَّارِي، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ ^(٣) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا

١ - تقدّم الكلام فيه في ص ١٦٧ ذيل الخبر ١.

٢ - كذا، وتقدّم الكلام فيه.

٣ - أبو الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيُّ: هو إبراهيم بن نعيم العبدي، كان أبو عبد الله عليه السلام يسميه الميزان، لثقتة، كان كوفياً و منزله في كنانة ف عرف به، وكان عبدياً، رأى أبا جعفر عليه السلام، وروى عن أبي إبراهيم موسى عليه السلام، عدّه البرقي من أصحاب الإمامين الصادقين عليهما

عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ إِلَى جَانِبِكُمْ قَبْرًا مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ وَقَصَّى حَاجَتَهُ، وَإِنَّ عِنْدَهُ أَرْبَعَةَ أَلْفِ مَلِكٍ مُنْذُ يَوْمِ قُبُضِ شُعْنَاءَ غَيْرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ زَارَهُ شَيَعُوهُ [إِلَى مَأْمِنِهِ] وَمَنْ مَرَضَ عَادُوهُ، وَمَنْ مَاتَ اتَّبَعُوا جَنَازَتَهُ.

﴿ ٥٣٦ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي أَبِي اللَّهِ؛ وَجَمَاعَةٌ مَسَائِيحِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْيَاقِينِيِّ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنزِلِهِ يُرِيدُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيَعْتُهُ سَبْعُمِائَةِ مَلِكٍ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ حَتَّى يُبْلِغُوهُ مَأْمَنَهُ، فَإِذَا زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَادَاهُ مُنَادٍ: قَدْ غَفِرَ لَكَ فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ! ثُمَّ يَزْجَعُونَ مَعَهُ مُسَيِّعِينَ لَهُ إِلَى مَنزِلِهِ، فَإِذَا صَارُوا إِلَى مَنزِلِهِ قَالُوا: نَسْتَوِدُّعُكَ اللَّهُ، فَلَا يَزَالُونَ يَزُورُونَهُ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهِ، ثُمَّ يَزُورُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَتَوَابَ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ.

﴿ ٥٣٧ ﴾ ٥- وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بِإِسْنَادِهِ إِلَى مَنِيعِ، عَنْ زِيَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ الْحَلَبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَةَ أَلْفِ مَلِكٍ شُعْنَاءَ غَيْرًا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، يُشَيِّعُونَ مَنْ زَارَهُ، [و] (١) يَعُودُونَهُ إِذَا مَرَضَ، وَيَشْهَدُونَ جَنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ.

﴿ ٥٣٨ ﴾ ٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ أَبَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ^(١)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ شُعْنًا غُبْرًا، فَلَمْ يَزَلْ يَبْكُونَهُ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ هَبَطَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ، وَصَعِدَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ فَلَمْ يَزَلْ يَبْكُونَهُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، وَيَشْهَدُونَ لِمَنْ زَارَهُ بِالْوَفَاءِ وَيُشَيِّعُونَهُ إِلَى أَهْلِهِ^(٢)، وَيَعُودُونَهُ إِذَا مَرَضَ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ.

﴿ ٥٣٩ ﴾ ٧- حَدَّثَنِي أَبِي اللَّهِ؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَائِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ ابْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ زِيَارَةَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا فَوَضَعَ إصْبَعَهُ فِي قَفَاهُ فَلَمْ يَزَلْ يَكْتَسِبُ مَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ حَتَّى يَرِدَ الْحَيْرَ^(٣)، فَإِذَا دَخَلَ مِنْ بَابِ الْحَيْرِ^(٤) وَضَعَ كَفَّهُ وَسَطَ ظَهْرِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَمَا مَا مَضَى فَقَدْ غَفَرَ [اللَّهُ] لَكَ فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

١ - هو الثمالي ثابت بن دينار و راويه أبان بن عثمان الأحمر .

٢ - في بعض النسخ: «ويشهدون لمن زاره، ويشيِّعونه بالوفاء إلى أهله»، وفي المتن

٣ - الحير - بالفتح - الحائر.

كما في البحار .

٤ - تقدّم الخبر في ص ٢٨٢ تحت رقم ٧، وفيه: «فإذا خرج من باب الحائر» .

عَيْسَى، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِثْلَهُ.

﴿ ٥٤٠ ﴾ ٨- حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ جَمِيعاً، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ ^(١)، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَأَنَا عِنْدَهُ - فَقَالَ: مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أُصِيبَ بِكَتْفِهِ حَتَّى الْبِلَادُ، فَوَكَّلَ اللَّهُ بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ شُعْتًا غُبرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ شَيْعُوهُ حَتَّى يُبْلِغُوهُ مَأْمَتَهُ، وَإِنْ مَرِضَ عَادُوهُ غُدُوَةً وَعَشِيَّةً، وَإِنْ مَاتَ شَهِدُوا حِنَازَتَهُ، وَاسْتَعْفَرُوا لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

﴿ ٥٤١ ﴾ ٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ ^(٢)، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَعْلَبٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَبْطُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمْ يُؤَدَّنْ لَهُمْ فِي الْقِتَالِ فَرَجَعُوا فِي الْإِسْتِئْذَانِ، فَهَبَطُوا وَقَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْتٌ غُبرٌ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، رَئِيسُهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ: "مَنْصُورٌ" فَلَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ، وَلَا يُودَّعُهُ مُودَّعٌ إِلَّا شَيْعُوهُ، وَلَا يَمْرُضُ مَرِيضٌ إِلَّا

١ - كأنه الصيقل، وهو مهمل.

٢ - النسبة إلى كَلْبٍ وهو بطن من قضاة ومن بني لَيْثٍ و من بَجِيلَةَ. (اللباب) وقال العلامة الأميني رحمته الله: بطن من خثعم، مساكنهم بالحجاز.

عَادُوهُ، وَلَا يَمُوتُ إِلَّا صَلُّوا عَلَىٰ جَنَازَتِهِ^(١) وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ فِي الْأَرْضِ يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

﴿ ٥٤٢ ١٠ - حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّزَّازُ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْفَضِيلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُضَارِبٍ، عَنْ مَالِكِ الْجَهَنِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ: يَا مَالِكُ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا قَبِضَ الْمُحْسِنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ إِلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَلْفِ مَلِكٍ شُعْنَاءَ غُبْرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ^(٢)، وَكَتَبَ لَهُ حِجَّةً، وَلَمْ يَزَلْ مَحْفُوظًا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ، قَالَ^(٣): فَلَمَّا مَاتَ مَالِكُ^(٤) - وَقَبِضَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ - دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ بِالْحَدِيثِ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى "حِجَّةً". قَالَ: "وَعُمْرَةٌ" يَا مُحَمَّدُ.

باب [٧٨]

فيمن يترك زيارة الحسين بن علي عليه السلام

﴿ ٥٤٣ ١ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَاطِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي

١ - قيل: الجنائزة بالكسر: الميت، وبالفتح: السرير، وقيل: الجنائزة بالكسر: السرير مع الميت وكل من يشيعه.

٢ - تقدّم الكلام فيه، راجع ص ٢٥٩ ذيل الخبر ١.

٣ - أي قال محمد بن مضارب.

٤ - يعني مالك بن أعين الجهني الكوفي، المتوفى في حياء الإمام الصادق عليه السلام.

جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ: مَنْ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام مِنْ شَيْعَتِنَا كَانَ مُتَّقَصَّ الْإِيمَانِ، مُتَّقَصَّ الدِّينِ، وَإِنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ كَانَ دُونَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ.

﴿ ٥٤٤ ﴾ ٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ ^(١)، عَنْ عَنبَسَةَ بْنِ مُضَعَبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام حَتَّى يَمُوتَ كَانَ مُتَّقَصَّ الدِّينِ، مُتَّقَصَّ الْإِيمَانِ، وَإِنْ [أَدْخَلَ الْجَنَّةَ كَانَ دُونَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ].

﴿ ٥٤٥ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ - عَنْ رَجُلٍ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام ^(٢) - وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَنَا شَيْعَةٌ - حَتَّى يَمُوتَ فَلَيْسَ هُوَ لَنَا بِشَيْعَةٍ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَهُوَ مِنْ ضَيْفَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ^(٣).

﴿ ٥٤٦ ﴾ ٤- وَيَأْسِنَادِهِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ ^(٤)، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَعْرِضْ حُبَّنَا عَلَى قَلْبِهِ، فَإِنْ قَبِلَهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ كَانَ لَنَا مُحِبًّا فَلْيَرْعَبْ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَمَنْ كَانَ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام زَوَّارًا عَرَفْنَاهُ بِالْحُبِّ لَنَا أَهْلَ النَّبِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ،

١ - هو حميد بن المثنى . ٢ - أي مع إمكانه له .

٣ - قال في القاموس: صِفْتُهُ أَضِيفُهُ ضَيْفًا وَ ضَيْفَانَةٌ، بالكسر: نَزَلْتُ عَلَيْهِ ضَيْفًا،

كَتَضَيَّفْتُهُ. ٤ - يعني عبدالله بن محمد الحضرمي .

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لِلْحُسَيْنِ زُورًا كَانَ نَاقِصَ الْإِيمَانِ.

﴿ ٥٤٧ ٥ ﴾ - حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَائِخِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنِ الْعَمْرِيِّ بْنِ عَلِيِّ الْبُوفَكِيِّ - عَمَّنْ حَدَّثَهُ - عَنْ صَنْدَلٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَمَّنْ تَرَكَ الزِّيَارَةَ - زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام - مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ؟ قَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ.

﴿ ٥٤٨ ٦ ﴾ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ الْكُوفِيُّ الْقُرَشِيُّ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ - عَمَّنْ حَدَّثَهُ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ حَجَّ أَلْفَ حِجَّةٍ مُنَّمٌ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام لَكَانَ قَدْ تَرَكَ حَقًّا مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ تَعَالَى. وَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: حَقُّ الْحُسَيْنِ عليه السلام مَفْرُوضٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.

﴿ ٥٤٩ ٧ ﴾ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْغَمِيرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ - فِي حَدِيثٍ [لَهُ] طَوِيلٍ -: أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: هَلْ يُرَارُ وَالِدُكَ ^(١)؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَسَأَلِنِ زَارَهُ؟ قَالَ: الْجَنَّةُ، إِنْ كَانَ يَأْتُمُّ بِهِ. قَالَ: فَسَأَلِنِ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ؟ قَالَ: الْحَسْرَةُ يَوْمَ الْحَسْرَةِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ ^(٢) - .

١ - تقدّم بيانه ذيل الخبر الثالث من الباب ٤٦ .

٢ - تقدّم الخبر مفصلاً في ص ٢٣٨ تحت رقم ٢ .

[٧٩] باب

زيارات الحسين بن علي عليه السلام

﴿ ٥٥٠ ﴾ ١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْحَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُجْرَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ^(١)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ الْحَائِرَ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَقَامٌ كَرَّمْتَنِي بِهِ وَشَرَّفْتَنِي بِهِ ، اللَّهُمَّ فَأَعْطِنِي فِيهِ رَغْبَتِي عَلَى حَقِيقَةِ إِيْمَانِي^(٢) بِكَ وَبِرُسُلِكَ ، سَلَامٌ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَسَلَامٌ مُلَائِكَتِهِ^(٣) فِيمَا تَرَوْحُ وَتَعْتَدِي بِهِ ، الرَّائِحَاتُ الطَّاهِرَاتُ [الطَّيِّبَاتُ] لَكَ وَعَلَيْكَ ، وَسَلَامٌ عَلَى مُلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُتَقَرِّبِينَ ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ ، النَّاطِقِينَ لَكَ بِفَضْلِكَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ ، صَدَقْتَ فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ ، وَصَدَقْتَ فِيمَا أَتَيْتَ

١ - السُّنَدُ فِي غَايَةِ الْاِتِّقَانِ وَالصَّحَّةِ .

٢ - قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «عَلَى حَقِيقَةِ إِيْمَانِي» أَي وَاعْطِنِي فِيهِ رَغْبَتِي وَطَلْبَتِي وَحَاجَتِي حَالِ كُونِي عَلَى حَقِيقَةِ إِيْمَانِي ، أَي : مَا هُوَ حَقُّ الْإِيْمَانِ بِكَ وَبِرُسُوكِ ، أَوْ لِحَقِيقَةِ إِيْمَانِي ، أَي : اعْطِنِي مَا سَأَلْتُ لِأَنِّي آمَنْتُ . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِالرَّغْبَةِ ، أَي : مَا رَغِبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مِنَ الْمَثُوبَاتِ بِسَبَبِ أَنِّي آمَنْتُ بِكَ وَبِثُوبِكَ وَبِمَا أَخْبَرَ بِهِ رَسُولُكَ وَآلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي ثُوبِ زِيَارَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِذَلِكَ أَتَيْتَهُ زَائِرًا ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ . (مِلَادُ الْأَخْيَارِ)

٣ - فِي الْبَحَارِ : «سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَسَلَامٌ عَلَى مُلَائِكَتِهِ ، فِيمَا تَرَوْحُ بِهِ الرَّائِحَاتُ الطَّاهِرَاتُ لَكَ وَعَلَيْكَ - إلخ» .

بِهِ، وَأَنْتَ تَأْرُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ (١) مِنَ الدَّمِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ ثَارُهُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا بِأَوْلِيَائِكَ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَشَهَادَتَهُمْ (٢) حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ فَرَطًا وَتَابِعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٣).

مُمْ تَمْنِي قَلِيلًا وَتُكَبِّرُ بِسَبْعِ تَكْبِيرَاتٍ مُم تَقُومُ بِحِيَالِ الْقَبْرِ وَتَقُولُ :

سُبْحَانَ الَّذِي سَبَّحَ لَهُ الْمَلَكُ وَالْمَلَكُوتُ، وَقَدَسَتْ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعُ خَلْقِهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنِي فِي وَفْدِكَ إِلَى خَيْرِ بَقَاعِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ، وَالْعَنِ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ اللَّهُمَّ أَشْهِدْنِي مَشَاهِدَ الْخَيْرِ كُلِّهَا مَعَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا، وَاجْعَلْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ (٤) مَعَ الْبَاقِينَ الْوَارِثِينَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ مِنْ عِبَادِكَ

١ - قال العلامة المجلسي رحمته الله : «التأثر بالهمز: الدم و طلب الدم، أي: أنك أهل تار الله، والذي يطلب الله بدمه من أعدائه، أو هو الطالب بدمه و دماء أهل بيته بأمر الله في الرجعة. و المضبوط في نسخ الدعاء بغير همز، و الذي يظهر من كتب اللغة أنه مهموز، و لعله خفف في الاستعمال. و في بعض نسخ الكافي هنا "تأثر الله في الأرض و ابن ثائره". و الثائر من لا يبقى على شيء حتى يدرك ثاره».

٢ - قوله عليه السلام: «و شهادتهم» أي حضورهم. أو أصير شهيداً كما صاروا. والأول أظهر. (البحار)

٣ - قال العلامة المجلسي رحمته الله : قوله عليه السلام: «وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ فَرَطًا» هو بالتحريك: من يتقدم القوم ليرتاد لهم الماء و يهيئ لهم الدلاء و الأرشية أي تجعلني خادماً لهم ساعياً في أمورهم .

٤ - في بعض النسخ: «واجعل لي قدماً مع الباقين» .

الصَّالِحِينَ ،

مُتَّكِبَرٍ حَمْسٍ تَكْبِيرَاتٍ ، مِمَّ تَمَشِي قَلِيلاً وَتَقُولُ :

اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ مُؤْمِنٌ وَبِوَعْدِكَ مُوقِنٌ، اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي إِيمَانًا وَتَيْبَةً فِي قَلْبِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا أَقُولُ يَلْسَانِي حَقِيقَتَهُ فِي قَلْبِي وَشَرِيعَتَهُ فِي عَمَلِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ لَهُ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدَمٌ تَبَاتٍ، وَأَثْبَتْنِي فِي مَنِّ اسْتَشْهِدَ مَعَهُ .

مِمَّ كَبُرَ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ وَتَرَفَعُ يَدَيْكَ حَتَّى تَضَعَهَا عَلَى الْقَبْرِ جَمِيعاً .
مِمَّ تَقُولُ :

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرْتَ طَاهِرٌ مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ، طَهَّرْتَ وَطَهَّرْتَ بِكَ الْبِلَادُ، وَطَهَّرْتَ أَرْضَ أَنْتَ بِهَا، وَطَهَّرْتَ حَرَمَكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ وَدَعَوْتَ إِلَيْهِمَا وَأَنَّكَ نَارَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ حَتَّى يَسْتَتِيرَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ (١) .

مِمَّ ضَعَّ خَدَيْكَ جَمِيعاً، عَلَى الْقَبْرِ مِمَّ تَجْلِسُ وَتَذْكُرُ اللَّهَ بِمَا شِئْتَ وَتَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ فِيهَا شِئْتَ أَنْ تَتَوَجَّهُ مِمَّ تَعُودُ وَتَضَعُ يَدَيْكَ عِنْدَ رِجْلَيْهِ .
مِمَّ تَقُولُ :

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى رُوحِكَ وَعَلَى بَدَنِكَ، صَدَقْتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ، وَقَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَاللُّسُنِ ،

مِمَّ تُقْبِلُ إِلَى عَلِيِّ ابْنِهِ فَتَقُولُ مَا أَحْبَبْتَ . مِمَّ تَقُومُ قَائِماً فَتَسْتَقْبِلُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ

١ - قوله عليه السلام: «من جميع خلقه» أي ممن له مدخل في ذلك بالتأسيس والخذلان والرضاه به في كل دهر وأوان. (البحار)

فَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ ^(١) وَنَحْنُ لَكُمْ تَبِعٌ، أُبَشِّرُوا بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ، اللَّهُ مُدْرِكٌ لَكُمْ وَتَرْكُمُ ^(٢) وَمُدْرِكٌ بِكُمْ فِي الْأَرْضِ عَدُوَّةٌ، أَنْتُمْ سَادَةٌ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،
مُتَّحِبِلُ الْقَبْرِ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُمْ تَصَلِّي مَا بَدَا لَكَ، مُمْ تَقُولُ:

جِئْتُ وَإِدَاءَ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ بِكَ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي بِكَ، يَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ فِي حَوَائِجِهِمْ، وَبِكَ يُدْرِكُ عِنْدَ اللَّهِ أَهْلُ التَّرَاتِ ^(٣) طَلِبَتِهِمْ،

مُمْ تُكَبِّرُ إِحْدَى عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً مُتَتَابِعَةً وَلَا تُعْجَلُ فِيهَا مُمْ تَمَشِي قَلِيلًا فَتَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةِ فَتَقُولُ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْمُتَوَحِّدِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، خَلَقَ الْخَلْقَ فَلَمْ يَغِبْ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ عَنْ عِلْمِهِ فَعَلَّمَهُ بِقُدْرَتِهِ، ضَمِنَتْ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا دَمَكَ وَتَأْرَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَكَ مِنَ اللَّهِ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالْفَتْحِ، وَأَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ الْوَعْدَ الصَّادِقَ فِي هَلَاكِ أَعْدَائِكَ وَتَمَامِ مَوْعِدِ اللَّهِ إِيَّاكَ، أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ تَبِعَكَ الصَّادِقُونَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِمْ: «أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ» ^(٤).

١ - أي أنتم متقدم لنا .

٢ - الوتر - بالكسر و يفتح - : الثار .

٣ - الترة - بكسر التاء و فتح الراء - : الثار .

٤ - الحديد: ١٩ . وقوله تعالى: «لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ» أي: لهم ثواب طاعتهم، و نور

مُّمَّ كَبْرَ سَبْعِ تَكْبِيرَاتٍ مُمَّ تَمَّشِي قَلِيلًا مُمَّ تَسْتَقْبِلُ الْقَبْرَ وَتَقُولُ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ،
فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا، أَشْهَدُ أَنَّكَ دَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَوَفَّيْتَ اللَّهُ بِعَهْدِهِ وَقَسَمْتَ لِلَّهِ
بِكَلِمَاتِهِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَدَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَدَعَتْكَ^(١)، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ بِالْوَلَايَةِ
لِمَنْ وَالَيْتَ وَوَالَيْتَهُ رُسُلُكَ، وَأَشْهَدُ بِالْبَرَاءَةِ لِمَنْ بَرَّيْتَهُ مِنْهُ وَبَرَّيْتَهُ مِنْهُ رُسُلُكَ، اللَّهُمَّ
الْعِنِ الَّذِينَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ، وَهَدَمُوا كَعْبَتَكَ وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ وَسَفَكُوا دِمَاءَ أَهْلِ بَيْتِ
نَبِيِّكَ وَأَفْسَدُوا فِي بِلَادِكَ وَاسْتَدَلُّوا عِبَادَكَ، اللَّهُمَّ ضَاعِفِ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ فِيمَا جَرَى
مِنْ سُبُلِكَ وَبِرِّكَ وَبِحَرْبِكَ، اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السَّرَائِرِ وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ فِي أَرْضِكَ
وَسَمَائِكَ^(٢).

وَكُلَّمَا دَخَلْتَ الْحَائِزَ فَسَلِّمْ وَضَعْ يَدَكَ عَلَى الْقَبْرِ^(٣).

زيارة أخرى (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ٥٥١ ﴾ ٢- حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عليه السلام جَمِيعًا، عَنْ

→ إيمانهم الذي يهتدون به إلى طريق الجنة. وهذا قول عبد الله بن مسعود.

(مجمع البيان)

١ - في بعض النسخ: «خَدَلْتْ عَنْكَ».

٢ - في البحار: «اللهم العنهم في مستسرِّ السرائر في سمائك وأرضك». و تقدّم

بيانه .

٣ - في بعض النسخ: «و ضع خدك على القبر».

سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَاشِدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ثَوْبَرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَيُونُسُ بْنُ ظَبْيَانَ وَالْمُفْضَلُ بْنُ عَمَرَ وَأَبُو سَلَمَةَ السَّرَّاجُ جُلُوساً عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ الْمُتَكَلِّمُ يُونُسُ كَانَ أَكْبَرَ مِنَّا سِنًا، فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي أَحْضَرُ مَجَالِسَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ - يَغْنِي وَوَلَدَ الْعَبَّاسِ ^(١) - فَمَا أَقُولُ؟ قَالَ: إِذَا أَحْضَرْتَهُمْ وَذَكَرْتَنَا فَقُلْ:

اللَّهُمَّ أَرِنَا الرَّحَاءَ وَالسُّرُورَ، فَإِنَّكَ تَأْتِي عَلَى [كُلِّ] مَا تَرِيدُ.

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي كَثِيرًا مَا أَذْكَرُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَأْتِي شَيْءٌ أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ: "السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ"

تُعِيدُ ذَلِكَ ثَلَاثًا، فَإِنَّ السَّلَامَ يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ قَرِيبٍ وَمِنْ بَعِيدٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَضَى بَكَتَ عَلَيْهِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ ^(٢) وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَنْ يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ خَلْقِ رَبَّنَا وَمَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، بَكَى عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ لَمْ تَبْكِ عَلَيْهِ. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا هَذِهِ الثَّلَاثَةُ أَشْيَاءَ؟ قَالَ: لَمْ تَبْكِ عَلَيْهِ الْبُصْرَةُ وَلَا دِمَشْقُ ^(٣) وَلَا آلُ عُثْمَانَ، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَزُورَهُ فَكَيْفَ أَقُولُ؟ وَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاعْتَسِلْ

١ - في جلّ النسخ: «من ولد س ا ب ع».

٢ - قيل: لعل المراد أنه بكت عليه جميع سكان السماوات وجميع أهل الأرض. والسماوات والأرض كنايةان عن أهاليهما. وإن كان بكاء السماوات والأرضين عليه أمر لا يستعبده إلا شردمة من الذين لا يعلمون الحقائق ولا يعرفون اسرار الكون.

٣ - أي أهلها.

عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ مُمَّ الْبَسِ تِيَابَكَ الطَّاهِرَةَ مُمَّ امْشِ حَافِيًا فَإِنَّكَ فِي حَرَمٍ مِنْ حَرَمِ
اللهِ وَحَرَمِ رَسُولِهِ (١) وَعَلَيْكَ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّمْجِيدِ وَالتَّعْظِيمِ اللهُ كَثِيرًا وَالصَّلَاةِ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى بَابِ الْحَائِرِ (٢)، مُمَّ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ وَزُورًا قَبْرِ
ابْنِ نَبِيِّ اللهِ .

مُمَّ اخْطُ (٣) عَشْرَ حُطَى فَكَبِّرْ مُمَّ قِفْ فَكَبِّرْ ثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً مُمَّ امْشِ حَتَّى تَأْتِيَهُ
مِنْ قَبْلِ وَجْهِهِ وَأَسْتَقْبِلْ بِوَجْهِكَ وَجْهَهُ وَاجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ مُمَّ تَقُولُ:

١ - قوله عليه السلام: «فإنك في حرم من حرم الله» أي: الحرم الذي أمر الله ورسوله
باحترامه، أو يلزم حرمة الله، لأنه دفن فيه خليفة الله، و للرسول، لأنه دفن فيه سبطه و قره
عينه و وصيه - صلوات الله عليهم - . (ملاذ الاخيار)

٢ - قال العلامة الشعراني عليه السلام: قوله «حتى تصير إلى باب الحائر» المستفاد من هذا
الحديث أن الحائر كان أعظم من الحرم الحالي - أعني تحت القبة و الرواق الواقع على
أطرافه - و ذلك لأن الفاصلة بين الباب و ما يقف فيه الزائر حول القبر الشريف كان أكثر من
عشر خطوات، و لا يبعد أن يستفاد منه أن باب الحائر كان في الضلع الجنوبي من جدار
الحائر و إلا لوجب التصريح بأنك تدور أو تطوف أو تحول حتى تأتيه من قبل وجهه عليه السلام،
ولكن اكتفى بقوله: "امش حتى تأتيه" .

٣ - قال العلامة المجلسي عليه السلام: قوله عليه السلام: «ثم اخط» يدل على توسعة في الحائر، و
أنه أزيد من أصل القبة مع الرواق كما توهم، بل الظاهر أن كل ما انخفض من الصحن
المقدس - أعني: جميع ما في القدام إلى ما يحاذي وسط المسجد الذي خلف الضريح
المقدس - داخل في الحائر. فإننا سمعنا من المعمرين أن الصحن لم يغير من قدامه و
جانبيه، و إنما وسعوه من خلفه ليقع الضريح في الوسط، لكن ما أحقوه مرتفع و ما كان
سابقا منخفض و لذا سمي حائرا لأنه يحار فيه الماء، وإن ذكر فيه وجوه أخر - انتهى .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ اللَّهِ وَابْنَ قَتِيلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَأْرِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَثَرَ اللَّهِ الْمُؤْتَوْرَ^(١) فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنْ دَمَكَ سَكَنَ فِي الْخُلْدِ وَأَفْشَعَرْتَ لَهُ أَظْلَةَ الْعَرْشِ^(٢) وَبَكَى لَهُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ وَبَكَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَنْ [بِتَقَلُّبِ] فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ خَلْقِ رَبَّنَا وَمَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَتِيلَ اللَّهِ وَابْنَ قَتِيلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ثَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَابْنَ ثَأْرِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَثَرَ اللَّهِ الْمُؤْتَوْرُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَيْتَ وَوَأْفَيْتَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ وَمَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً مُسْتَشْهِداً وَشَاهِداً وَمَشْهُوداً، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَفِي طَاعَتِكَ وَالْوَافِدُ إِلَيْكَ، أَلْتَمَسُ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَثَبَاتَ الْقَدَمِ فِي الْهَجْرَةِ إِلَيْكَ وَالسَّبِيلِ الَّذِي لَا يُخْتَلَجُ^(٣) دُونَكَ مِنَ الدُّخُولِ فِي كِفَالَتِكَ، الَّتِي أُمِرْتُ بِهَا، مَنْ أَرَادَ

١ - قوله ﷺ: «يا وتر الله الموتور» أي الفرد المتفرد في الكمال من نوع البشر في عصره الشريف، أو المراد ثار الله كما مر، أي: الذي الله تعالى طالب دمه. (ملاذ الأخيار) وقوله: «يا ثار الله» بالثاء المثناة والهمزة بمعنى طلب الدم، حُذِفَ المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، يعني يا أهل طلب الدم أي تطلبون بدمكم من الله أو يطلب الله بدمكم.

(الوافي)

٢ - «واقشعرت له أظلة العرش» أي ما فوق العرش أو الروحانيين المطيفين به والحاملين له. (المولى المجلسي رحمته الله) وقال الفيروزآبادي: «الظَّلُّ - بالكسر - من كل شيء: شَخْصُهُ، أو كَيْفُهُ» .

٣ - قوله ﷺ: «السبيل الذي لا يختلج» الاختلاج الاضطراب، و اختلجه أي جذبته واقتطعه فيمكن أن يقرأ: «يختلج» على بناء الفاعل وعلى بناء المفعول، والثاني أظهر. وعلى التقديمين السبيل إما معطوف على الهجرة، أو على ثبات القدم والأخير أظهر، وعلى

اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ، مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ، مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ، بِكُمْ يُبَيِّنُ اللَّهُ الْكُذْبَ، وَبِكُمْ يُبَاعِدُ اللَّهُ الزَّمَانَ الْكَلْبَ^(١)، وَبِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يَمْحُو مَا يَشَاءُ وَبِكُمْ يُثَبِّتُ، وَبِكُمْ يَفُكُ الدَّلَّ مِنْ رِقَابِنَا، وَبِكُمْ يُدْرِكُ اللَّهُ تِرَةَ كُلِّ مُؤْمِنٍ يُطَلَّبُ^(٢)، وَبِكُمْ تُنْبِتُ الْأَرْضُ أَشْجَارَهَا، وَبِكُمْ تُخْرِجُ الْأَشْجَارُ أَثْمَارَهَا، وَبِكُمْ تُنَزِّلُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَرِزْقَهَا، وَبِكُمْ يَكْشِفُ اللَّهُ الْكَرْبَ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ اللَّهُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ تُسَبِّحُ اللَّهُ الْأَرْضُ^(٣) الَّتِي تَحْمِلُ أَبْدَانَكُمْ وَتَسْتَقِيلُ جِبَاهَهَا عَلَى مَرَاسِيهَا، إِرَادَةَ الرَّبِّ فِي مَقَادِيرِ أَمْرِهِ تَهْبِطُ إِلَيْكُمْ وَتَصْدُرُ مِنْ بَيُوتِكُمْ وَالصَّادِقُ^(٤) عَمَّا فَضَّلَ مِنْ أَحْكَامِ الْعِبَادِ،

→ التقديرين حاصل الكلام: إني ألتمس منك السبيل المستقيم غير المضطرب أو السبيل الذي من سلكه لا يجتذب ولا يمنع من الوصول إليكم في الدنيا والآخرة، وكلمة «من» في قوله: «من الدخول» تعليلية، أو بيانية، فيكون بياناً للسبيل، أو صلة للاختلاج على ثاني معنييه، و «أمرت» على بناء المجهول، والكفالة هي الحفظ والرعاية والشفاعة التي أمرهم الله تعالى بها لشيعتهم. (المرأة- الملاذ)

١ - أريد بزمان الكلب: الشدائد الصعبة .

٢ - «و بكم يدرك الله ترة كل مؤمن» أي دم قتيله وكل تبعه له على غيره. و زاد في الفقيه «و مؤمنة». (الوافي) وفي بعض النسخ: «تره كل مؤمن بطلت» أي دم كل مؤمن بطلت ولم يؤخذ له القصاص. وفي الكافي: «تره كل مؤمن يطلب بها» .

٣ - في الكافي: «و بكم تسبيح» بالسین المهملة والياء المثناة التحتانية والخاء المعجمة، أي تستقر وتثبت الأرض بكم لكونها حاملة لأبدانكم الشريفة أحياء و أمواتا، و ما في المتن: «تسبح» بالباء الموحدة و الحاء المهملة فيمكن أن يقرأ على بناء المفعول أي تقدس و تنزه و تذكر بالخير بيوتكم و ضرائحكم و مواضع أثاركم كما قال الله تعالى: «فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ» (النور: ٣٦). (من المرأة)

٤ - في الكافي: «الصادر» - بالراء المهملة - و هو مبتدأ و خبره مقدر بقرينة ما سبق، أي يصدر من بيوتكم. و ما في المتن: «الصادق» - بالqاف - و لا يختلف التقدير. و يمكن أن ←

لُعِنَتْ أُمَّةٌ قَتَلَتْكُمْ، وَأُمَّةٌ خَالَفَتْكُمْ، وَأُمَّةٌ جَحَدَتْ وَلَا يَتَّكُمُ، وَأُمَّةٌ ظَاهَرَتْ عَلَيْكُمْ،
وَأُمَّةٌ شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ^(١)، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَأْوَاهُمْ^(٢) وَيَسُسُّ وِرْدُ
الْوَارِدِينَ وَيَسُسُّ الْوِرْدُ الْمَوْزُودُ^(٣)، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وَتَقُولُ - ثَلَاثًا - :

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ !

- أَيْضًا ثَلَاثًا - :

وَ أَنَا إِلَى اللهِ مِمَّنْ خَالَفَكَ بَرِيءٌ - ثَلَاثًا - .

مُّنَّ تَقُومُ^(٤) فَتَأْتِي ابْنَهُ عَلِيًّا^(٥) عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ عِنْدَ رِجْلَيْهِ فَتَقُولُ :

→ يقرأ «فصل» على بناء المعلوم والمجهول من باب التفعيل والمجرد. والحاصل أن أحكام العباد وما بين منها أو ما يفصل بينهم في قضاياهم أو ما يميز بين الحق والباطل أو ما خرج من الوحي منها يؤخذ منكم فإن الصادر عن الماء مثلاً هو الذي يرد الماء فيأخذ منه حاجته ويرجع فإذا كان علم ما فصل من أحكام العباد في بيوتهم فالصادر عنه لا بد أن يصدر من بيوتهم ولا يبعد أن يكون الواو في قوله: «و الصادر» زيد من النسخ فيكون فاعل يصدر، ولا يحتاج إلى تقدير. (المجلسي رحمته الله)

١ - على بناء المفعول، ومن يقرء على المعلوم لا يخفى بعده. (من البحار) وفي

الفقيه: «تنصركم».

٢ - في التهذيب: «مشواهم» .

٣ - تقدّم الكلام فيه، في ص ١٠٦ .

٤ - قال العلامة المجلسي رحمته الله: ظاهره استحباب أن يكون عند الزيارة جالساً، وبعض

الزيارات ظاهرها استحباب القيام، ففي كل زيارة يؤتى بما اشتملت عليه .

٥ - يظهر من رجال الشيخ رحمته الله أنه علي بن الحسين الأصغر، وأمّه ليلي بنت أبي مرّة

التقفي، وذكر المفيد رحمته الله في إرشاده: هو الأكبر، وذكر أن الأصغر علي بن زين العابدين، ←

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ^(١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ - ثَلَاثًا -، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ - ثَلَاثًا -، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ - ثَلَاثًا -،

مُتَّعْتُمْ تَقُومُ فَتُؤَمِّي بِيَدِكَ إِلَى الشَّهْدَاءِ وَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ - ثَلَاثًا - فُزْتُمْ وَاللَّهِ - ثَلَاثًا -، فَلَيْتَ أَنِي مَعَكُمْ^(٢) فَأَقُورَ فَوْزاً عَظِيماً. مَتَّعْتُمْ تَدُورُ^(٣) فَتَجْعَلُ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَمَامَكَ فَتُصَلِّي سِتَّ رَكَعَاتٍ وَقَدْ تَمَّتْ زِيَارَتُكَ فَإِنْ شِئْتَ أَقِمَّ وَإِنْ شِئْتَ فَانصُرِفْ.

زيارة أخرى (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ٥٥٢ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ الْمُحْسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ،

→ والذي قتل مع الحسين عليه السلام صغيراً بإصابة السهم هو عبدالله، والمشهور أن الشهيد هو الأكبر، وهو مذكور في كتب أهل العلم بالأنساب على ما نقله ابن إدريس من العامة والخاصة، والله أعلم. (كذا في هامش الوافي)

١ - قوله: «يا ابن الحسن» كأن هذا على سبيل المجاز، فإن العرب يسمي العم أباً، كما في قوله تعالى: «وإذا قال إبراهيم لأبيه أزر» أي قال لعمه، فإن أبيه اسمه: تارخ.

٢ - في الفقيه: «يا ليتني كنت معكم».

٣ - قوله: «ثم تدور» ظاهره أن زيارة علي بن الحسين والشهداء أيضاً من قبل وجوههم، خلافاً لما قيل: إن زيارة غير المعصوم إنما تكون مستقبل القبلة، بل الظاهر أنه إذا قرأ عندهم القدر وأمثالها يكون مستقبل القبلة، وإذا خاطبهم بالسلام يكون مستقبلهم. ويحتمل التخيير مطلقاً، والله يعلم. (ملاذ الأخيار)

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ يُوسُفَ [ابن] الْكُتَيْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاتَّبِعِ الْفُرَاتَ وَاعْتَسِلْ بِجِيَالِ قَبْرِهِ وَتَوَجَّهْ إِلَيْهِ وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ حَتَّى تَدْخُلَ الْحَايِرَ مِنْ جَانِبِهِ الشَّرْقِيِّ، وَقُلْ حِينَ تَدْخُلُهُ:

السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُزَكَّرِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُؤَدِّينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُؤَدِّينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا الْحَايِرِ بِإِذْنِ اللَّهِ مُقِيمُونَ، فَإِذَا اسْتَقْبَلْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رُسُلِهِ^(١) وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ^(٢) وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ^(٣)، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

١ - قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «على رسله»، أي: أنه ﷺ شاهد وأمين عليهم، يشهد لهم يوم القيامة، كما ورد في الأخبار. وفي سائر نسخ الحديث: «على رسالاته» وهو أظهر. (المرأة)

٢ - «الخاتم لما سبق» يعني الأنبياء، «والفاتح لما استقبل» يعني الأوصياء، «والمهيمن على ذلك كله» أي الرقيب الشاهد عليهم جميعا. (الوافي) وقال العلامة المجلسي عَلَيْهِ السَّلَامُ: قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لما سبق» أي لمن سبق من الأنبياء، أو لما سبق من ملئهم، أو المعارف والأسرار، «والفاتح لما استقبل» أي لمن بعده من الحجج، أو لما استقبل من المعارف والحكم - انتهى.

٣ - «والمهيمن على ذلك كله» أي الشاهد على الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم، أو المؤتمن على تلك المعارف والحكم. (البحار)

مُحَمَّدٌ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ، الَّذِي ائْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ^(١)، وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ^(٢)، وَفَضْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَابْنِ رَسُولِكَ الَّذِي ائْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، - إِلَى آخِرِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ -،

مُحَمَّدٌ تَسَلَّمُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَسَائِرِ الْأَئِمَّةِ كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، مُحَمَّدٌ

١ - في البحار: قوله عليه السلام: «الَّذِي بَعَثْتَهُ» يحتمل أن يكون صفة للوصي وللرسول، وعلى الثاني فقوله: «والدليل» مجرور ليكون معطوفاً على قوله: «وصي رسولك»، والأوّل أظهر. وفي الكامل: «ووصي رسولك الَّذِي ائْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَالدَّلِيلَ»، وعلى التقديرين الباء في قوله: «بعلمك» تحتل الملاسة والسببية. أي بسبب علمك بأنه لذلك أهل. و قوله: «والدليل» أي هو لعلمه وما ظهر منه من المعجزات دليل على حقّية الرسول ﷺ. أو يدلّ الناس على دينه وحكمته.

٢ - أي قاضي الدين وحاكمه الَّذِي تَقْضِي بِعَدْلِكَ، «وَفَضْلَ قَضَائِكَ» أي حكمك الَّذِي جَعَلْتَهُ فَاصِلًا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ بِأَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ: «فَضْلٌ» مُجْرُورًا مُعْطَوفاً عَلَى «عَدْلِكَ». ويحتمل حينئذ أن يكون قوله: «بين خلقك»، متعلّقاً بالديان أو بالقضاء. ويحتمل أن يكون قوله: «فَضْلٌ» منصوباً معطوفاً على قوله: «هادياً»، فيحتمل أن يكون الدّين بمعنى الجزاء، ويكون المعنى: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَاكِمُ يَوْمِ الْجَزَاءِ، كَمَا وَرَدَ فِي رَوَايَاتٍ كَثِيرَةٍ، فَالْأَوْلَى إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ الْحَاكِمُ فِي الْقِيَامَةِ، وَالثَّانِيَةُ إِلَى أَنَّهُ الْقَاضِي فِي الدُّنْيَا. قَالَ الْجَزْرِي: فِي صِفَةِ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَضْلٌ، لَا نَزْرَ وَلَا هَذْرَ» أَي بَيَّنَّ ظَاهِرًا، يَفْصِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّهُ لَقَوْلُ فَضْلٍ» أَي فَاصِلٍ قَاطِعٍ.

تَأْتِي قَبْرَ الْمُحْسِنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَكَ بِهِ وَلَمْ تَخْشَ أَحَدًا غَيْرَهُ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ، وَعَبَدْتَهُ صَادِقًا مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى مَنْ يَنْبَقِي، وَمَنْ تَحْتَ النَّرَى، أَشْهَدُ أَنَّ ذَلِكَ لَكُمْ سَابِقٌ فِيمَا مَضَى وَذَلِكَ لَكُمْ فَاتِحٌ فِيمَا بَقِيَ^(١)، أَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَطِيئَتَكُمْ طَيِّبَةٌ طَيِّبَةٌ، طَابَتْ وَطَهَّرَتْ هِيَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، مَنًّا مِنْ اللَّهِ وَ مِنْ رَحْمَتِهِ، فَأُشْهِدُ اللَّهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُؤَقِّنٌ، وَلَكُمْ تَابِعٌ، فِي ذَاتِ نَفْسِي وَشَرَائِعِ دِينِي وَخَاتِمَةِ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ^(٢)، فَاسْأَلُ اللَّهَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ

١ - قوله عليه السلام: «سابق في ما مضى» أي تلك الأحوال و الفضائل حاصلة فيمن مضى من الأئمة و هي سبب لفتح أبواب الإمامة و الخلافة و العلوم و المعارف فيمن بقي من الأئمة فكلمة "ما" بمعنى "من"، أو المعنى أن تلك الأحوال مثبتة في الكتب السالفة و يفتح لكم أبواب الفضائل في القرآن الباقي مدى الأعصار و قرأ بعض الأصحاب فائح بالهمزة بعد الألف أي يفوح من القرآن الباقي شميم فضائلهم. (المرأة)

٢ - قال العلامة المجلسي رحمه الله: قوله عليه السلام: "في ذات نفسي" أي أعزم و أوطن نفسي على أن أكون تابعا لكم في الأمور المتعلقة بنفسي و في سائر شرائع ديني و في خاتمة عملي و في منقلبي إلى ربي و في مثوأي في قبري و في الجنة أو في جميع حركاتي و سكناتي، و لما لم يكن بعض هذه الأمور على بعض الوجوه باختياره و ما كان باختياره لا يتأتى إلا بتوفيقه تعالى .

أَنْ يَتَمَّ لِي ذَلِكَ، وَأَشْهَدُ أَنْكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ حَتَّى لَمْ تَخْشَوْا أَحَدًا غَيْرَهُ
وَجَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِهِ وَعَبَدْتُمُوهُ حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكُمْ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَمَرَ
بِهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَّغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ انْتَهَكُوا حُرْمَتَكَ، وَسَفَكُوا
دَمَكَ، مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ.

مُّتَمَّ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَكَ، وَخَالَفُوا مِلَّتَكَ، وَرَغَبُوا عَنْ أَمْرِكَ، وَأَتَّهُمُوا
رَسُولَكَ^(١)، وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِكَ، اللَّهُمَّ احْشُ قُبُورَهُمْ نَارًا، وَأَجْوِافَهُمْ نَارًا،
وَاحْشُرْهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقًا^(٢)، اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ لَعْنَاً يَلْعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ،
وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، وَكُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ، اِمْتَحَنَتْ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ
السَّرِّ^(٣) وَظَاهِرِ الْعِلَاقِيَّةِ، اللَّهُمَّ الْعَنِ جَوَابِيَتَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَطَوَاعِيَتَهَا، وَالْعَنِ فِرَاعِنَتَهَا،

١ - «نعمتك» أي الأئمة ولايتهم و قولهم: «واتهموا رسولك» أي فيما أدى إليهم في أهل بيته عليه السلام. (المرأة)

٢ - كأنه إشارة إلى قوله تعالى: «وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا» [طه: ١٥٢] وقال البيضاوي: أي زرق العيون، وصفوا بذلك لأن الزرقة أسوأ ألوان العين وأبغضها إلى العرب، لأن الروم كانوا أعدى أعدائهم وهم زرق، ولذلك قالوا في صفة العدو: «أسود الكبد أصهب السبال أزرق العين» أو عمياء، فإن حدقة الأعمى تزرق، انتهى. وقال في غريب القرآن: «يَوْمَئِذٍ زُرْقًا» لأن أعينهم تزرق من شدة العطش، وقال الطيبي فيه: «أسودان أزرقان، أراد سوء منظرهما وزرقة أعينهما، والزرقة أبغض الألوان إلى العرب، لأنها لون أعدائهم الروم، ويحتمل إرادة قبح المنظر وفضاعة الصورة - انتهى. (من المرأة)

٣ - تقدم بيانه في ص ٤٠.

وَالْعَنْ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْعَنْ قَتْلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَ عَذَّبَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً لَا تُعَذَّبُ بِهِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْصُرُهُ وَتَنْصِرُ بِهِ، وَتَمُنُّ عَلَيْهِ بِنَصْرِكَ وَ لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثُمَّ اجْلِسْ عِنْدَ رَأْسِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْ:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ، بَلَّغْتَ نَاصِحاً وَأَدَّيْتَ أَمِيناً وَقُتِلْتَ صِدِّيقاً، مَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَى هُدَى وَلَمْ تَمَلْ مِنْ حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُجْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلَى بَيْتَةِ مِنْ رَبِّكَ، قَدْ بَلَّغْتَ مَا أَمَرْتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّهِ، وَصَدَقْتَ مَنْ قَبْلَكَ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُوهِنٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً، فَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْراً عَنِ رَعِيَّتِكَ^(١)، أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَالْيُكَّ وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيرَاثُ الثُّبُوتِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ صِدِّيقٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَحُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَكَ حَقٌّ وَكُلَّ دَاعٍ مَنصُوبٍ غَيْرِكَ فَهُوَ بَاطِلٌ مَدْحُوضٌ^(٢)،

١ - في بعض نسخ الكافي: «عن رعيته» ولعله أوصوب .

٢ - قوله عليه السَّلَامُ: «باطل مدحوض» لعله بمعنى الداحض، لأن المفعول قد يأتي بمعنى الفاعل، أو كان في الأصل مدحض على بناء الإفعال فصَحَفَ، أو جاء متعدياً ولم يطلع عليه اللغويون، لأننا لم نره متعدياً فيما عندنا من كتب اللغة. و في القاموس: دَحَضَتْ الْحُجَّةُ دَحُوضاً: بَطَلَتْ، وَأَدْحَضَتْهَا.

وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ،

ثُمَّ تَحَوَّلُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ وَتَدْعُو لِنَفْسِكَ ثُمَّ تَحَوَّلُ عِنْدَ رَأْسِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَتَقُولُ:

سَلَامٌ لِلَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْكَ، يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ وَعِترَةِ آبَائِكَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً،

ثُمَّ تَأْتِي قُبُورَ الشُّهَدَاءِ وَتُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ وَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبَّائِيُونَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ^(١) وَسَلَفٌ وَخَنٌّ [لَكُمْ] أَتْبَاعٌ وَأَنْصَارٌ، أَشْهَدُ أَنْكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ: «وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا»^(٢) فَمَا وَهَنْتُمْ وَمَا ضَعُفْتُمْ وَمَا اسْتَكَنْتُمْ حَتَّى لَقَيْتُمْ اللَّهَ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ، وَنُصْرَةَ كَلِمَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَسَلَّم تَسْلِيماً،

١ - قال في النهاية: فيه «أنا فَرَطُكُمْ على الحوض» أي متقدّمكم إليه. يقال: فَرَطَ يَفْرُطُ، فهو فَارِطٌ و فَرَطٌ إذا تقدّم و سبق القوم ليرتاد لهم الماء، و يهين لهم الدلاء و الأرشية. و منه الدعاء للطفل الميت «اللهم اجعله لنا فَرَطاً» أي أجراً يتقدّمنا. وقال العلامة المجلسي رحمه الله قوله عليه السلام: "الربانيون" الرباني منسوب إلى الرب و الألف و النون من زيادات النسب أي العالم الراسخ في الدين و العلم، أو الذي يطلب بعلمه وجه الله أو من الرب بمعنى التربية أي الذين يربون المتعلمين، و "الربيون" بالكسر أيضاً منسوب إلى الرب بالفتح و الكسر من التغيرات النسب أي المتمسكون بعبادة الله و علمه، و قيل: منسوب إلى الربة و هي الجماعة الكثيرة.

٢ - آل عمران: ١٤٦.

أَبَشِرُوا بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ ؛ إِنَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ، اللَّهُ مُدْرِكُ لَكُمْ ثَأَرَ مَا وَعَدَكُمْ ، أَنْتُمْ سَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، أَنْتُمْ السَّابِقُونَ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ، أَشْهَدُ أَنْكُمْ قَدْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَاتَلْتُمْ عَلَى مَنِجَةِ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعَدَهُ وَأَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ .

مُتَّقُولُ :

أَتَيْتُكَ يَا حَبِيبَ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنَ رَسُولِهِ ، وَإِنِّي لَكَ عَارِفٌ وَبِحَقِّكَ مُقَرٌّ وَبِفَضْلِكَ مُسْتَبْصِرٌ وَبِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ مُوقِنٌ ، عَارِفٌ بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي ،

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصَلِّي عَلَيْهِ كَمَا صَلَّيْتَ أَنْتَ عَلَيْهِ وَرُسُلَكَ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَاةً مُتَّابِعَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَبَدَ وَلَا أَجَلَ فِي مَحْضَرِنَا هَذَا ، وَإِذَا غَبْنَا وَشَهِدْنَا ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

زيارة أخرى (٣)

﴿ ٥٥٣ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي أَبِي ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْمِمْبَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الطَّيَالِسِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ فَضْلِ بْنِ عُمَانَ الصَّائِعِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا أَقُولُ إِذَا أَتَيْتُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ قَالَ : قُلْ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا

عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ بَرِيءٌ.

زيارة أخرى (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ٥٥٤ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي عَلِيٍّ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ^(١) قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمُفَضَّلِ: كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قُلْتُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَوْمٌ وَيَعْضُ يَوْمٍ آخَرَ. قَالَ: فَتَرُورُهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَقَالَ: أَلَا أَبْشُرُكَ؟ أَلَا أَفْرَحُكَ بِبَعْضِ ثَوَابِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى، جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: فَقَالَ لِي: إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لِيَأْخُذُ فِي جِهَاهِ وَيَهْتَبُ لِزِيَارَتِهِ، فَيَسْبَأُ بِهِ أَهْلَ السَّمَاءِ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ مَنْزِلِهِ رَاكِباً أَوْ مَاشِياً وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُوَافِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَا مُفَضَّلُ، إِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَفْ بِالْبَابِ وَقُلْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ كَلِمَةٍ كِفْلاً مِنْ

١ - لا يخفى ما في سند الخبر لأنه إما أن يكون مكان المفضل رجل آخر أو مكان عن في قوله عن جابر الواو وإلا فلا يستقيم إلا بتكلف بعيد وهو أن يقال المفضل كان نسي الخبر ثم أخبره جابر به ورواه في البلد الأمين، مؤسلاً عن جابر. (البحار) أقول: وفي مشيخة الفقيه: المفضل بن عمر، عن جابر الجعفي في طريق جابر بن عبدالله. ويخطر بالبال أن المفضل في متن الحديث المخاطب للإمام عليه السلام هو ابن صالح.

رَحْمَةِ اللَّهِ. فَقُلْتُ: مَا هِيَ جُعِلَتْ فِدَاكَ؟ قَالَ: تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ^(١)،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيٍّ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ
الرَّضِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ^(٢)، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ
وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرُخْلِكَ^(٣)، السَّلَامُ عَلَى
مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،

ثُمَّ تَسْعَى فَلَكَ بِكُلِّ قَدَمٍ رَفَعْتَهَا وَوَضَعْتَهَا كَنَوَابِ الْمُسْتَحْطِّ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ،
فَإِذَا سَلَّمْتَ عَلَى الْقَبْرِ فَالْتَمِسْهُ بِيَدِكَ وَقُلْ:
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ،

ثُمَّ تَمْضِي إِلَى صَلَاتِكَ وَلَكَ بِكُلِّ رُكْعَةٍ رَكَعْتَهَا عِنْدَهُ كَنَوَابِ مَنْ حَجَّ وَاعْتَمَرَ أَلْفَ

١ - في بعض النسخ: «محمد نبي الله» .

٢ - الظاهر فيه تقديم و تأخير، والصواب: «السلام عليك يا وارث فاطمة بنت رسول
الله، السلام عليك يا وارث الحسن الرضي» .

٣ - الإناخة: إبراك الإبل، وهناك كناية عن النزول والقرار، والرحل: المسكن .

مَرَّةً وَأَعْتَقَ أَلْفَ رَقَبَةٍ وَكَأَنَّمَا وَقَفَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَلْفَ مَرَّةٍ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ،
 فَإِذَا انْقَلَبْتَ مِنْ عِنْدِ قَبْرِ الْمُحْسِنِ نَادَاكَ مُنَادٍ لَوْ سَمِعْتَ مَقَالَتَهُ لَأَقَمْتَ عُمْرَكَ
 عِنْدَ قَبْرِ الْمُحْسِنِ عليه السلام، وَهُوَ يَقُولُ: طُوبَى لَكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ! قَدْ غَنِمْتَ وَسَلِمْتَ، قَدْ غَفِرَ
 لَكَ مَا سَلَفَ فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ!. فَإِنَّ هُوَ مَاتَ مِنْ عَامِهِ أَوْ فِي لَيْلَتِهِ أَوْ يَوْمِهِ لَمْ يَلِ
 قَبْضَ رُوحِهِ إِلَّا اللَّهَ، وَتُقْبَلُ الْمَلَائِكَةُ مَعَهُ وَيَسْتَعْفِرُونَ لَهُ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُوَأْفَى
 مَنَزَلَهُ، وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ! هَذَا عَبْدُكَ، قَدْ وَاقَى ^(١) قَبْرَ ابْنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ
 وَاقَى مَنَزَلَهُ، فَأَيْنَ نَذَهَبُ؟ فَيَأْتِيهِمْ ^(٢) النَّدَاءُ مِنَ السَّمَاءِ: يَا مَلَائِكَتِي! قِفُوا بِنَابِ
 عَبْدِي فَسَبِّحُوا وَقَدِّسُوا وَاكْتُبُوا ذَلِكَ فِي حَسَنَاتِهِ إِلَى يَوْمِ يُتَوَفَّى. قَالَ: فَلَا يَزَالُونَ
 بِنَابِهِ إِلَى يَوْمِ يُتَوَفَّى يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيَقْدِّسُونَهُ وَيَكْتُبُونَ ذَلِكَ فِي حَسَنَاتِهِ، فَإِذَا تُوَفِّي
 شَهِدُوا جَنَازَتَهُ وَكَفَنَهُ وَغَسَلَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ، وَيَقُولُونَ: رَبَّنَا وَكَلَّتْنَا بِنَابِ عَبْدِكَ وَقَدْ
 تُوَفِّي فَأَيْنَ نَذَهَبُ؟ فَيُنَادِيهِمْ: يَا مَلَائِكَتِي! قِفُوا بِقَبْرِ عَبْدِي، فَسَبِّحُوا وَقَدِّسُوا،
 وَاكْتُبُوا ذَلِكَ فِي حَسَنَاتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْحَطَّابِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ
 الْجَامُورَانِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ بِإِسْنَادِهِ - مِثْلَهُ.

زيارة أخرى (٥)

﴿ ٥٥٥ ﴾ ٦- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ

١ - وافاه أي أتاه.

٢ - في نسخة: «فيناديهم». وفي المتن مثل ما في البحار.

مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ^(١) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا تَقُولُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَقَالَ لِي: مَا تَقُولُونَ أَنْتُمْ فِيهِ؟ فَقُلْتُ: بَعْضُنَا يَقُولُ حِجَّةً، وَبَعْضُنَا يَقُولُ عُمْرَةً. قَالَ: فَأَيُّ شَيْءٍ تَقُولُ إِذَا أَتَيْتَ؟ فَقُلْتُ: أَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ «ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ»^(٢).

﴿ ٥٥٦ ﴾ ٧- حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ - عَمَّنْ حَدَّثَهُ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُلْتُ: أَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ

١ - هو إبراهيم بن أبي البلاد يحيى بن سليم ، و قيل : ابن سليمان ثقة روى عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام و عمر دهرأ ، وللرضا عليه السلام إليه رسالة وأثنى عليه . (جش . صه)

٢ - آل عمران: ١١٢ . وكأنه سقط هنا قوله : «قال : نعم ، هو هكذا» ، كما يأتي في الخبر

إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ،
أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ وَاسْتَحْلَوْا حُرْمَتَكَ؛ مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلَى لِسَانِ
دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ «ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ». قَالَ: نَعَمْ، هُوَ هَكَذَا.

زيارة أخرى (٦)

﴿٥٥٧﴾ ٨- حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ
- عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصِ الْمُرْزُوزِيِّ^(١)، عَنِ الرَّجُلِ قَالَ: تَقُولُ
عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَشَاهِدَهُ عَلَى
خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ
بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَيْكَ حَيًّا وَمَيِّتًا.

ثُمَّ ضَعَّ حَذَاكَ الْأَيْمِينَ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلَّ:
أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيْتِنَا مِنْ رَبِّكَ، جِئْتَنَا مُقِرًّا بِالذُّنُوبِ، اشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا ابْنَ
رَسُولِ اللَّهِ،

١ - سليمان بن حفص المروزي كأنه من متكلمي علماء خراسان؛ كما يظهر من كتاب التوحيد للشيخ الصدوق عليه السلام حيث باحث مع علي بن موسى الرضا عليه السلام في مسألة البدء ورجع إلى الحق، وكان له مكاتبات إلى الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام. (عن أستاذنا الغفاري عليه السلام في مشيخة الفقيه) وأقول: الظاهر أن المراد بالرجل أحدهم عليه السلام.

ثُمَّ اذْكُرِ الْأَيْمَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا وَقُلْ (١):

أَشْهَدُ أَنَّهُمْ حُجَجُ اللَّهِ،

ثُمَّ قُلْ:

اكَتُبْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا وَمِيثاقًا بِأَنِّي أَتَيْتُكَ مُجَدِّدًا الْمِيثَاقَ فَأَشْهَدُ لِي عِنْدَ رَبِّكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الشَّاهِدُ .

﴿ ٥٥٨ ﴾ ٩- حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْحَطَّابِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَكَرِيَّا، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصِ الْمَرْوَزِيِّ، عَنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: تَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَيًّا وَمَيِّتًا،

ثُمَّ صَغْ حَدِّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ:

أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيْتَةِ مِنْ رَبِّكَ، جِئْتِكَ مُقْرَأً بِالذُّنُوبِ لِتَشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا ابْنَ

١ - في الكافي: «ثُمَّ اذْكُرِ الْأَيْمَةَ بِأَسْمَائِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا وَقُلْ - إلخ»، وفي التهذيب أيضاً.

رَسُولُ اللَّهِ،

مُتَّمِّمٌ أَذْكَرِ الْأُمَّةَ بِأَسْمَائِهِمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ وَقُلْ:

أَشْهَدُ أَنَّهُمْ حُجَجُ اللَّهِ،

مُتَّمِّمٌ قُلْ:

اكَتُبْ لِي عِنْدَكَ مِيثَاقًا وَعَهْدًا، إِنِّي أَتَيْتُكَ مُجَدِّدًا الْمِيثَاقَ، فَاشْهَدْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ إِنَّكَ

أَنْتَ الشَّاهِدُ.

زيارة أخرى (٧)

﴿٥٥٩﴾ ١٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ

الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ

جُدَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) فَقُلْ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

وَبَرَكَاتُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَمَنْ شَارَكَ فِي دَمِكَ، وَمَنْ

بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ - ثَلَاثًا - .

﴿٥٦٠﴾ ١١- حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ جُدَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ الْحَائِرَ فَقُلْ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَمَنْ شَارَكَ فِي دَمِكَ، وَمَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ.

زيارة أخرى (٨)

﴿٥٦١﴾ ١٢ - حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ مُصَدِّقِ ابْنِ صَدَقَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى السَّابَاطِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَقُولُ إِذَا أَتَيْتَ إِلَى قَبْرِهِ^(١):

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رِضَاهُ مِنْ رِضَى الرَّحْمَنِ، وَسَخَطُهُ مِنْ سَخَطِ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ وَبَابَ اللَّهِ، وَالِدَ الْكَائِبِ عَلَى اللَّهِ، وَالِدَ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ حَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزُّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَمَنْ قُتِلَ مَعَكَ شُهَدَاءُ أَحْيَاءٍ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ قَاتِلِيكَ فِي النَّارِ، أَدِينُ اللَّهِ بِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ قَاتَلَكَ، وَمِمَّنْ قَتَلَكَ وَشَايَعَ عَلَيْكَ، وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَيْكَ وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوْتَكَ وَلَمْ يُجِيبْكَ^(٢)، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَقُورَ فَوْزاً عَظِيماً.

١ - في بعض النسخ: «إِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى قَبْرِهِ».

٢ - في بعض النسخ: «وَلَمْ يُعْنِكَ».

﴿ ٥٦٢ ﴾ ١٣- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَحْبَبْتُ (١).

زيارة أخرى (٩)

﴿ ٥٦٣ ﴾ ١٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُبَيْتَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَا بَا سَعِيدِ أَنْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَطِيبِ الطَّيِّبِينَ وَأَطْهَرِ الطَّاهِرِينَ وَأَبْرِّ الْأَبْرَارِ، وَإِذَا زُرْتَهُ يَا بَا سَعِيدِ فَسَبِّحْ عِنْدَ رَأْسِهِ تَسْبِيحَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ مَرَّةٍ وَسَبِّحْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ مَرَّةٍ، ثُمَّ صَلِّ عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا «يس» و«الرَّحْمَنُ»، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ ثَوَابَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، عَلَّمَنِي تَسْبِيحَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ: نَعَمْ، يَا بَا سَعِيدِ، تَسْبِيحُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

سُبْحَانَ الَّذِي لَا تَنْفَدُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَقْنَى مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يُشْرِكُ أَحَدًا فِي حُكْمِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا اضْمِحْلالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ.

وَتَسْبِيحُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا:

سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِحِ الْمُنِيفِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاحِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْبَهْجَةِ ^(١) وَالْجَمَالِ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفَا، وَوَقَعَ الطَّيْرُ فِي الْهَوَاءِ ^(٢).

زيارة أخرى (١٠)

﴿ ٥٦٤ ﴾ ١٥ - حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَعَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَيْسَى، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى الْوَرَّاقِ، عَنْ يُونُسَ ^(٣)، عَنْ عَامِرِ بْنِ جَدَاعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: إِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ فَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ.

زيارة أخرى (١١)

﴿ ٥٦٥ ﴾ ١٦ - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ

١ - البهجة: الحسن، والباذخ: العالي.

٢ - قوله عَلَيْهَا: «و وقع الطير في الهواء» وقوع الطير سقوطها، فالمراد سقوطها على الأشجار والأعشاش الواقعة في الهواء عرفاً، أو يكون "في" بمعنى "من". (البحار) و سيأتي التسييحان بوجه آخر في ص ٣٩٨ مع البيان.

٣ - يعني ابن عبدالرحمن، وكان ثقة وجهاً في أصحابنا، عظيم المنزلة.

قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ مُسْلِمٍ [عَنْ] قَائِدِ أَبِي بَصِيرٍ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ الْقَبْرَ بَدَأَتْ فَأَثْنَيْتَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَصَلَّيْتَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجْتَهَدْتَ فِي ذَلِكَ [إِنْ شَاءَ اللَّهُ].
مُتَمُّ تَقُولُ:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ فِيمَا تَرُوحُ وَتَعْدُو^(٢)، الرَّأكِيَاتُ الطَّاهِرَاتُ لَكَ وَعَلَيْكَ
وَسَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ
وَالشُّهَدَاءِ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ، صَدَقْتَ وَنَصَحْتَ فِيمَا أَتَيْتَ بِهِ، وَأَنَّكَ ثَارُ اللَّهِ فِي
الْأَرْضِ، وَالِدَمُّ الَّذِي لَا يُدْرِكُ ثَأْرَهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ^(٣)، وَلَا يُدْرِكُهُ إِلَّا اللَّهُ
وَخُدَّهُ،

جِئْتُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَافِدًا إِلَيْكَ [وَ] أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ بِكَ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي مِنْ
أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَبِكَ يَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ فِي حَوَائِجِهِمْ، وَبِكَ يُدْرِكُ أَهْلُ
الْتَّرَاتِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ طَلِبَتَهُمْ،

١ - يعني علي بن أبي حمزة البطائني .

٢ - الغدوة البكرة و يقال غدا عليه و اغتدى أي بكر. و الرواح من زوال الشمس إلى الليل يقال راح يروح رواحا أي سلام ملائكته فيما يأتون به عليك في أول النهار و آخره و قد يقال راح يروح إذا أتى أي وقت كان. (البحار)

٣ - في البحار مكان «ثأره» «ترته»، والترّة - بكسر التاء وفتح الراء -: الثأر.

ثُمَّ امْشِ قَلِيلًا ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الْقَبْرَ - وَالْقَبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ - فَقُلْ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ [الْأَحَدِ] الْمَتَّوِّحِدِ بِالْأُمُورِ كُلِّهَا، خَالِقِ الْخَلْقِ فَلَمْ يَغْرُبْ عَنْهُ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَعَالِمِ كُلِّ شَيْءٍ بِلا تَعْلِيمٍ، ضَمَّنَ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا دَمَكًا وَتَأْرَكَ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالْفَتْحِ، وَأَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ الْوَعْدَ الْحَقَّ فِي هَلَاكِ عَدُوِّكَ وَتَمَامِ مَوْعِدِهِ إِيَّاكَ، أَشْهَدُ أَنَّهُ قَاتَلَ مَعَكَ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ»^(١).

ثُمَّ كَبَّرَ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ امْشِ قَلِيلًا وَاسْتَقْبِلِ الْقَبْرَ ثُمَّ قُلْ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلَدًا وَلَا يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرْتَ بِهِ وَوَفَّيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَتَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُهُ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأُمَّةً خَذَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَذَلَتْ عَنكَ،

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ بِالْوَلَايَةِ لِمَنْ وَالَيْتَ وَوَالَتْ رُسُلَكَ، وَأَشْهَدُ بِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ بَرَّتَ مِنْهُ وَبَرَّتَ مِنْهُ رُسُلَكَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ كَذَّبُوا رُسُولَكَ، وَهَدَمُوا كَعْبَتَكَ، وَحَرَفُوا كِتَابَكَ، وَسَفَكُوا دِمَاءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَأَفْسَدُوا عِبَادَكَ وَاسْتَذَلُّوهُمْ،

اللَّهُمَّ ضَاعِفْ لَهُمُ اللَّعْنَةَ فِيمَا جَزَتْ بِهِ سُنَّتَكَ فِي بَرِّكَ وَبِحُرِّكَ، اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَهُمْ لِي فَرَطًا وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

نَحْمُ امْسِحَ قَلِيلًا فَكَبَّرَ - سَبْعًا -، وَهَلَّلَ - سَبْعًا -، وَاحْمَدِ اللَّهَ - سَبْعًا -، وَسَبِّحِ اللَّهَ تَعَالَى - سَبْعًا -، وَأَجِبْهُ - سَبْعًا - وَتَقُولُ:

”لَيْتَكَ دَاعِيَ اللَّهِ! لَيْتَكَ دَاعِيَ اللَّهِ! [إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَرَأْيِي وَهَوَايَ عَلَى التَّسْلِيمِ لِحَلْفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ، وَالسُّبُطِ الْمُتَتَجَبِّ، وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ، وَالْأَمِينِ الْمُسْتَحْزَنِ، وَالْمَرْضِيِّ الْمُبْلَغِ^(١)، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ، جِئْتُ انْقِطَاعًا إِلَيْكَ، وَإِلَى وَلَدِكَ، وَوَلَدِ وَلَدِكَ، الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ، عَلَى بَرَكَةِ الْحَقِّ، فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلَّمٌ، وَأَمْرِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ لِدِينِي^(٢)، وَيَبْعَثَكُمْ، فَعَكُمْ مَعَكُمْ لَأَمَعَ عَدُوَّكُمْ، إِنِّي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِرَجْعَتِكُمْ، لَا أَنْكُرُ لَهُ قُدْرَةً وَلَا أَكْذِبُ لَهُ مَشِيئَةً، وَلَا أَزْعُمُ أَنْ مَا شَاءَ لَا يَكُونُ،

نَحْمُ امْسِحَ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْقَبْرِ وَقُلْ - وَأَنْتَ قَائِمٌ -:

سُبْحَانَ اللَّهِ، يُسَبِّحُ اللَّهُ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، وَيُقَدِّسُ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعُ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، رَبَّنَا وَرَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي وَفْدِكَ إِلَى خَيْرِ بِقَاعِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ، اَللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَبْتَ وَالطَّاغُوتَ،

نَحْمُ اذْفَعْ يَدَيْكَ حَتَّى تَضَعَهُمَا مَمْدُودَتَيْنِ عَلَى الْقَبْرِ نَحْمُ تَقُولُ:

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرْتَ طَاهِرًا مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ، قَدْ طَهَّرْتَ بِكَ الْبِلَادَ، وَطَهَّرْتَ أَرْضَ أَنْتَ فِيهَا، وَأَنَّكَ تَأْرَأُ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى تَسْتَشِيرَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ،

١ - في بعض النسخ: «الْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ». وفي البحار: «والموصي البليغ».

٢ - في البحار: «لدينه».

مُثَّمَّ ضَعَّ خَدَيْكَ وَيَدَيْكَ جَمِيعاً، عَلَى الْقَبْرِ، ثُمَّ اجْلِسْ عِنْدَ رَأْسِهِ وَادْكُرِ اللَّهَ بِمَا أَحْبَبْتَ وَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ وَاسْأَلْ حَوَائِجَكَ، ثُمَّ ضَعَّ يَدَيْكَ وَخَدَيْكَ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَقُلْ:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، فَلَقَدْ صَدَقْتَ وَصَبَرْتَ، وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ، قَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ،

مُثَّمَّ تَقُومُ إِلَى قَبْرِ وَاوَدِهِ وَتُنْثِي عَلَيْهِم بِمَا أَحْبَبْتَ وَتَسْأَلُ رَبَّكَ حَوَائِجَكَ وَمَا بَدَأَ لَكَ. ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ قُبُورَ الشَّهَدَاءِ قَائِماً فَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرِّبَّانِيُّونَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَأَنْصَارٌ، أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ، أَنَّ اللَّهَ مُدْرِكٌ بِكُمْ تَأْرِكُمْ، وَأَنْتُمْ سَادَةُ الشَّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

مُثَّمَّ اجْعَلِ الْقَبْرَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَصَلِّ مَا بَدَأَ لَكَ، وَكُلَّمَا دَخَلْتَ الْحَائِرَ فَسَلِّمْ، ثُمَّ امشِ حَتَّى تَضَعَ يَدَيْكَ وَخَدَيْكَ جَمِيعاً، عَلَى الْقَبْرِ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْرُجَ فَاضْغُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَا تُقْصِرْ عِنْدَهُ مِنَ الصَّلَاةِ مَا أَقَمْتَ، وَإِذَا أَنْصَرَفْتَ مِنْ عِنْدِهِ فَوَدِّعْهُ وَقُلْ:

سَلَامٌ لِلَّهِ وَسَلَامٌ لِمَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَذُرِّيَّتِكَ وَمَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ.

﴿ ٥٦٦ ﴾ ١٧ - حَدَّثَنِي بِهِذِهِ الزِّيَارَةَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أُمِّيَّةُ بِنْتُ عَلِيِّ الْقَيْسِيِّ الشَّامِيِّ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ - عَنْ رَجُلٍ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ مِنْ بَعْدِ: "مَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ": فَإِذَا بَلَغْتَ الرَّوَّاحَ فَقُلْ هَذَا

الْكَلَامَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ كَمَا قُلْتِ حِينَ دَخَلْتَ الْحَائِرَ.
فَإِذَا دَخَلْتَ مِثْرَكَ فَقُولِي:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَلَّمَنِي وَسَلَّمَ مِنِّي^(١)، الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ،
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،

ثُمَّ كَبِّرِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً مُتَّابِعَةً، وَسَهِّلِي^(٢) وَلَا تُعَجِّلِي فِيهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى، - وَالْبَاقِي مِثْلُهُ.

زيارة أخرى (١٢)

﴿ ٥٦٧ ﴾ ١٨- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ أَبَانَ^(٣)، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةَ أَبِي
نَابٍ بِيَّاعِ السَّابِرِيِّ^(٤) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ
عليه السلام كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حِجَّةً وَعُمْرَةً - أَوْ^(٥): عُمْرَةً وَحِجَّةً - قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَمَا
أَقُولُ إِذَا أَتَيْتُهُ؟ قَالَ: تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَوْمَ

١ - أي سلم غيري من شري وكف أذاي عنهم .

٢ - أي اقرأ بتان، أو امش، من قولهم: أسهل إذا أتى السهل، وهو ضد الحزن، وعلى
أي وجه لا يخلو من تكلف، ولعله تصحيف «و ترسل» من الترسل: التأنى.

(العلامة المجلسي عليه السلام)

٣ - يعني ابن عثمان الأحمر .

٤ - هو عمر بن يزيد الثقة .

٥ - الشك من الراوي .

وُلِدَتْ وَيَوْمَ تَمُوتُ وَيَوْمَ تُبْعَثُ حَيًّا، أَشْهَدُ أَنَّكَ حَيٌّ شَهِيدٌ، تُرْزَقُ عِنْدَ رَبِّكَ، وَأَتَوَالِي وَلِيِّكَ، وَأَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوكَ وَأَنْتَ هَكُومًا حُرْمَتَكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، أَسْأَلُ اللَّهَ وَلِيِّكَ وَوَلِيَّتَنَا أَنْ يَجْعَلَ مُحَقِّقَنَا مِنْ زِيَارَتِكَ الصَّلَاةَ عَلَى نَبِيِّنَا، وَالْمَغْفِرَةَ لِذُنُوبِنَا، اشْفَعْ لِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عِنْدَ رَبِّكَ.

﴿ ٥٦٨ ١٩ ﴾ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ جَابِرِ الْمَكْفُوفِ، عَنِ أَبِي الصَّامِتِ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ أَتَى الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا شَاءَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ دَرَجَةٍ، فَإِذَا أَتَيْتَ الْفُرَاتَ فَاعْتَسَلْ وَعَلَّقْ نَعْلَيْكَ وَامْشِ حَافِيًا، وَامْشِ إِلَى مَشْيِ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ، فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ الْحَائِرِ فَكَبِّرِ اللَّهَ أَرْبَعًا وَصَلِّ عِنْدَهُ وَاسْأَلْ حَاجَتَكَ.

زيارة خفيفة (١)

﴿ ٥٦٩ ٢٠ ﴾ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ، عَنِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ أَبِي الصَّبَّاحِ (١)، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَوْ: عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ

١ - يعني إبراهيم بن نعيم العبدي، وكان أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ يسميه الميزان لثقلته. (صه)

السَّلَامُ عَلَى الْمُحْسِنِينَ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ،
وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ عَلَيْكَ، وَمَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ.

زيارة خفيفة (٢)

﴿ ٥٧٠ ﴾ ٢١- وَيَأْسِنَادِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي بَانٍ بْنِ
عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هَمَّامٍ^(١)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ الْمُحْسِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْ:
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِكَ وَمَنْ
بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ وَأَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ.

زيارة أخرى (١٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ٥٧١ ﴾ ٢٢- حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُحْسِنِ الْعُسْكُرِيُّ؛ وَمُحَمَّدُ
ابْنُ الْحَسَنِ جَمِيعاً، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْرِيَّارَ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَّارَ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ:
قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَدْتَ الْمَسِيرَ إِلَى قَبْرِ الْمُحْسِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصُمْ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ
وَالْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةِ، فَإِذَا أَرَدْتَ الْخُرُوجَ فَاجْمَعْ أَهْلَكَ وَوَلَدَكَ، وَادْعُ بِدُعَاءِ السَّفَرِ،

١ - هو إسماعيل، وسقط هنا: «عن أبيه».

وَأَغْتَسِلَ قَبْلَ خُرُوجِكَ وَقُلْ حِينَ تَغْتَسِلُ:

اللَّهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَاشْرَحْ لي صَدْرِي، وَأَجْرِ عَلَيَّ لِسَانِي ذِكْرَكَ وَمَذْحَكَ،
وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِيَامَ دِينِي التَّسْلِيمُ لِأَمْرِكَ،
وَالِاتِّبَاعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ، وَالشَّهَادَةُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ
اجْعَلْهُ نُورًا وَطَهُورًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَأَفَةٍ وَعَاهَةٍ وَحِزْزًا مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ
وَأُحْذِرُ.

فَإِذَا خَرَجْتَ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ فَوَضْتُ أَمْرِي، وَإِلَيْكَ أَسَلَمْتُ نَفْسِي،
وَإِلَيْكَ أَبْجَأْتُ ظَهْرِي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَى إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ
وَتَعَالَيْتَ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ تَنَازُوكُ،
مُحَمَّدٌ قُلٌّ:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، عَلَى اللَّهِ
تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ^(١)، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنِي فِي سَفَرِي، وَاخْلُفْنِي فِي أَهْلِي
بِأَحْسَنِ الْخُلُفِ^(٢)، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَإِلَيْكَ خَرَجْتُ، وَإِلَيْكَ وَقَدْتُ، وَلِخَيْرِكَ
تَعَرَّضْتُ، وَبِزِيَارَةِ حَبِيبِ حَبِيبِكَ تَقَرَّبْتُ، اللَّهُمَّ لَا تَمْنَعْنِي خَيْرَ مَا عِنْدَكَ بِشَرِّ مَا

١ - في بعض النسخ: «وَإِلَيْهِ أُنِيبُ».

٢ - قال المولى المجلسي رحمته الله: «واخلفني» أي كن عوضي في أهلي في إيصال الخيرات إليهم وينبغي أن يخطر بباله أن النعم منك ووجودي و عدمي سواء. (روضه المتقين) وفي البحار: «بأحسن الخلافة».

عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَكَفِّرْ عَنِّي سَيِّئَاتِي، وَحُطِّعْنِي خَطَايَايَ، وَاقْبَلْ مِنِّي حَسَنَاتِي.

وَقُلْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ تُرِيدُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ^(١) - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَاقْرَأْ «فَاتِحَةَ الْكِتَابِ» وَ«الْمُعَوِّذَتَيْنِ» وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَ«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» وَ«آيَةَ الْكُرْسِيِّ» وَ«يَس» وَآخِرَ سُورَةِ الْحَشْرِ: «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»^(٢).

وَلَا تَدَّهِنِ وَلَا تَكْتَحِلِ حَتَّى تَأْتِيَ الْفَرَاتَ، وَأَقِلَّ مِنَ الْكَلَامِ وَالْمِرَاحِ، وَأَكْثِرِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَإِيَّاكَ وَالْمِرَاحَ وَاللَّخْصُومَةَ، فَإِذَا كُنْتَ رَاكِبًا أَوْ مَاشِيًا فَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَطَوَاتِ النَّكَالِ^(٣)، وَعَوَاقِبِ الْوَبَالِ^(٤)، وَفِتْنَةِ الضَّلَالِ،

١ - أي: «وَلَكِنْ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّةِ إِلَّا بِكَ فَأَنْتَ حَوْلِي وَ مِنِّيكَ قُوَّتِي» كما في الكافي .
٢ - الحشر: ٢١ - ٢٤ .

٣ - قوله عليه السلام: «من سطوات النكال» السطوة: البطش والقهر، و النكال العقوبة الَّتِي تنكل الناس عن فعل ما جعلتها له جزاء أي من سطوات الله الَّتِي توجب عبرة من اطلع عليها و يحتمل أن يكون المراد سطوات الجبارين في الدنيا. (البحار)

٤ - الوبال: الثقل، و المكروه، و العذاب. أي العواقب المنتهية إلى الوبال. قوله عليه السلام: «

وَمِنْ أَنْ تَلْقَانِي بِمَكْرُوهٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَبْسِ وَاللَّبْسِ^(١)، وَمِنْ وَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ، وَطَوَارِقِ السَّوْءِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَنْصِبُ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ الْعَدَاوَةَ، وَمِنْ أَنْ يَفْرُطُوا^(٢) عَلَيَّ وَأَنْ يَطْعَنُوا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ عِيُونِ الظُّلْمَةِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّكَ إِبْلِيسَ^(٣)، وَمَنْ يَرُدُّ عَنِ الْحَيْرِ بِالسَّلْسَانِ وَالْيَدِ،

فَإِذَا خِفْتَ شَيْئًا فَقُلْ :

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، بِهِ اخْتَجَبْتُ وَبِهِ اعْتَصَمْتُ، اللَّهُمَّ اغْصِنِي مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ، فَإِنَّمَا أَنَا بِكَ^(٤) وَأَنَا عَبْدُكَ،

→ «وفتنة الضلال» أي الامتحان الذي يوجب الضلال عن الحق ويمكن قراءة الضلال - بالضم والتشديد - بصيغة الجمع. (المجلسي رحمته الله)

١ - اللبس بالفتح الاختلاط و اشتباه الحق بالباطل و اللبس بالضم الشبهة. و «طوارق» جمع الطارقة وهي الداهية .

٢ - قال العلامة المجلسي رحمته الله: فرط عليه يفرط بالضم إذا أسرف عليه في القول ذكره الفيروزآبادي. وقال الطبرسي في قوله تعالى: «قَالَ رَبُّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرَطَ عَلَيْنَا» (طه - ٤٥)، أي نخشى أن يتقدم فينا بعذاب ويعجل علينا «أَوْ أَنْ يَطْعَنِي» أي يتجاوز الحد في الإساءة بنا. (البحار)

٣ - قال الجزري: و منه الحديث «أعوذ بك من شرّ الشيطان و شرّكِهِ» أي ما يدعو إليه و يسوس به من الأشرار بالله تعالى. و يروى بفتح الشين و الراء: أي حبائله و مصايدِه. واحداها شَرَكَةٌ - انتهى.

٤ - أي متوسّل و معتمَص بك، أو: ليس وجودي و سائر أمورِي إلا بك. (البحار)

فَإِذَا آتَيْتَ الْفُرَاتَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَعْبُرَهُ:

اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَقَدَّ إِلَيْهِ الرَّجَالُ، وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي أَكْرَمُ مَا تِيٍّ وَأَكْرَمُ مَرُورٍ،
وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً وَلِكُلِّ وَافِدٍ مُحَفَّةً، وَقَدْ أَتَيْتُكَ زَائِرًا قَبْرَ ابْنِ نَسِيكِ،
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ، فَاجْعَلْ مُحَفَّتَكَ إِتْيَائِي فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي عَمَلِي وَاشْكُرْ
سَعْيِي، وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ بِغَيْرِ مَنْ مَعِي، بَلْ لَكَ الْمَنْ عَمِي، إِذْ جَعَلْتَ لِي السَّبِيلَ إِلَى
زِيَارَتِهِ، وَعَرَفْتَنِي فَضْلَهُ، وَحَفِظْتَنِي حَتَّى بَلَغْتَنِي قَبْرَ ابْنِ وَلِيِّكَ، وَقَدْ رَجَوْتُكَ فَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَقَدْ أَتَيْتُكَ فَلَا تُحَيِّبْ أَمَلِي، وَاجْعَلْ هَذَا
كَفَّارَةً لِي [كَانَ] قَبْلَهُ مِنْ ذُنُوبِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمَّ اعْبُرِ الْفُرَاتَ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ سَعْيِي مَشْكُورًا وَذَنْبِي مَغْفُورًا، وَعَمَلِي
مَقْبُولًا، وَاغْسِلْنِي مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَحَقُّ دِينِي، أَوْ
تُبْطِلُ عَمَلِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمَّ تَأْتِي النَّبْتَوَى فَتَضَعُ رِجْلَكَ بِهَا وَلَا تَدَّهِنُ وَلَا تَكْتَحِلُ وَلَا تَأْكُلُ اللَّحْمَ مَا دُمْتَ
مُقِيمًا بِهَا، ثُمَّ تَأْتِي الشَّطَّ بِحِذَاءِ مَحَلِّ الْقَبْرِ^(١)، وَاغْتَسِلُ وَعَلَيْكَ الْمَتْرُ^(٢) وَقُلْ - وَأَنْتَ
تَغْتَسِلُ -:

اللَّهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ [إِلَى] قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي مَحَبَّتِكَ

١ - قيل: الظاهر كونه تصحيف: «محل القبر» .

٢ - أي الإزار - بالكسر - وهو الملحفة، وكل ما سترك. وفي بعض النسخ: «وعليتك
الوقار» .

وَمِدْحَتَكَ وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِيَامَ دِينِي
التَّسْلِيمُ لِلْأَمْرِكِ، وَالشَّهَادَةُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ بِالْإِثْمَةِ بَيْنَهُمْ، أَشْهَدُ أَنَّهُمْ
أَنْبِيَائُكَ وَرُسُلُكَ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُورًا وَطَهُورًا وَحِزْرًا، وَشِفَاءً مِنْ
كُلِّ سُوءٍ وَدَاءٍ، وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةِ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأُحْذِرُ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي
وَجَوَارِحِي، وَعِظَامِي وَلَحْمِي وَدَمِي، وَسَعْرِي وَبَشْرِي، وَنُحْيِي وَعَصِي، وَمَا أَقَلَّتِ
الْأَرْضُ مِنِّي، وَاجْعَلْهُ لِي شَاهِدًا^(١) يَوْمَ فُقْرِي وَفَاقَتِي.

ثُمَّ الْبَسَ أَطَهَرَ تَبَايَكَ فَإِذَا لَبَسَتْهَا فَقُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ - ثَلَاثِينَ مَرَّةً - وَتَقُولُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ قَصَدْتُ فَبَلَّغَنِي، وَإِيَّاهُ أَرَدْتُ فَقَبَّلَنِي، وَلَمْ يَنْقُصْ بِي وَرَحْمَتَهُ
ابْتَغَيْتُ فَسَلَّمَنِي، اللَّهُمَّ أَنْتَ حِصْنِي وَكَهْنِي، وَحِزْرِي وَرَجَائِي وَأَمَلِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا
رَبَّ الْعَالَمِينَ.

فَإِذَا أَرَدْتَ الْمَشِيَّ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَرَدْتُكَ فَأَرَدَنِي، وَإِنِّي أَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ فَلَا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ عَنِّي، فَإِنْ
كُنْتُ عَلَيَّ سَاحِطًا فَتُبَّ عَلَيَّ، وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَى ابْنِ حَبِيبِكَ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَاكَ
عَنِّي فَارْضَ عَنِّي، وَلَا تُخَيِّبْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ امْسِ حَافِيًا وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ^(٢) وَالتَّحْمِيدِ
وَالتَّعْظِيمِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. وَقُلْ أَيْضًا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْمُتَوَحَّدِ

١ - مر شرحه في ص ٣٣١.

٢ - قال العلامة المجلسي رحمته الله: التمجيد ذكره تعالى بالمجد وهو العظمة والثناء عليه
وأخص الأذكار به «لا حول ولا قوة إلا بالله».

بِالْأُمُورِ كُلِّهَا، خَالِقِ الْخَلْقِ لَمْ يَعْرُبْ^(١) عَنْهُ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ، وَعَالِمِ كُلِّ شَيْءٍ بَعِيرٍ تَعْلِيمٍ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَصَلَوَاتُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَوْصِيَاءِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيَّ وَعَرَّفَنِي فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

ثُمَّ امْشِ قَلِيلًا وَقَصِّرْ خُطَاكَ فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى التَّلِّ وَاسْتَقْبَلْتَ الْقَبْرَ فَاقْفُ^(٢) وَقُلْ:
اللَّهُ أَكْبَرُ - ثَلَاثِينَ مَرَّةً - وَتَقُولُ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ^(٣)، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَحَقٌّ لَهُ ذَلِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَنُورُ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَنُورُ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،

١ - قوله: «لم يعرّب» أي لم يغب .

٢ - في بعض النسخ: «فَأَسْتَقْبِلِ الْقَبْرَ فَاقْفُ»، وفي البحار كما في المتن .

٣ - قوله عليه السلام: «في علمه منتهى علمه» أي أهله تهليلة كانت في علمه، أي كما يعلمه الله وينبغي له بعدد منتهى علمه، أي ما لا نهاية له. قوله: «بعد علمه» أي تهليلة محققاً ثابتاً يكون بعد علمه بصدوره منّي، قوله: «مع علمه» أي تهليلة باقياً مع علمه أزلاً و أبداً و يكون في كل آن عدد منتهى علمه، وكذا البواقى. (البحار)

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَزُورَاقَ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ،

ثُمَّ امْسِ عَشْرَ خُطَوَاتٍ، وَكَبِّرْ ثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً وَقُلْ - وَأَنْتَ تَمْشِي -:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَبَعْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَعَدَدَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحًا لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَبَعْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَعَدَدَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، قَبْلَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَبَعْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَعَدَدَ كُلِّ وَاحِدٍ، أَبَدًا أَبَدًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا فَأَشْهَدُ لِي [إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ حَقٌّ وَأَنَّ رَسُولَكَ حَقٌّ ^(١)]، وَأَنَّ قَوْلَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ قَضَاءَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ قَدْرَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ فِعْلَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ حَشْرَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ نَارَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ جَنَّتَكَ حَقٌّ، وَأَنَّكَ مُمِيتُ الْأَحْيَاءِ، وَمُحْيِي الْمَوْتَى، وَأَنَّكَ بَاعِثٌ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ، وَأَنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَيَا زُورَاقَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثُمَّ امْسِ قَلِيلًا وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّمَجِيدِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّعْظِيمِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ، وَقَصِّرْ خُطَاكَ، فَإِذَا أَتَيْتَ الْبَابَ الَّذِي يَلِي الْمَشْرِقَ فَخَفْ عَلَى الْبَابِ وَقُلْ :

أَشْهَدُ أَنْ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَمِينُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، سَلَامٌ عَلَى

١ - في بعض النسخ: «وَأَنَّ حَبِيبَكَ حَقٌّ».

رَسُولِ اللَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا هَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، لَقَدْ جَاءَتْ
رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا قَبْرُ ابْنِ حَبِيبِكَ، وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَنَّ
الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ، أَكْرَمَتُهُ بِكَتَابِكَ، وَخَصَصْتَهُ وَائْتَمَّنْتَهُ عَلَيَّ وَحَيْكَ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ
الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَيَّ خَلْقِكَ، فَأَعْذَرَ فِي الدَّعْوَةِ^(١)، وَبَدَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ، لَيْسَتْ تَقْدِ
عِبَادَكَ مِنَ الضَّلَالَةِ وَ الْجَهَالَةِ وَالْعَمَى، وَالشُّكِّ وَالْإِزْتِيَابِ إِلَى بَابِ الْهُدَى مِنْ
الرَّدَى، وَأَنْتَ تَرَى وَلَا تُرَى، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى^(٢)، حَتَّى تَارَ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ
عَرَّتُهُ الدُّنْيَا وَبَاعَ الْأَخْرَةَ بِالْتَّمَنِ الْأَوْكَسِ^(٣) [الْأُدَى]، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ رَسُولَكَ،
وَأَطَاعَ مِنْ عِبِيدِكَ مِنْ أَهْلِ [الشَّقَاقِ وَ] النِّفَاقِ، وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ مِنْ اسْتَوْجَبَ النَّارَ،
لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِي وَوَلَدِ رَسُولِكَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ .

مُحَمَّدٌ تَدْنُو قَلِيلًا وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَسِيٍّ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ [وَوَلِيِّ اللَّهِ].

١ - في بعض النسخ: «وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَيَّ خَلْقِكَ مِنَ الْأَصْفِيَاءِ، فَأَعْذَرَ فِي الدَّعَاءِ».

وفي البحار مثل ما في المتن.

٢ - قوله عليه السلام: «وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى» أي: أنت مطلع على جميع أمور الخلق كالذي يكون جالسا على المنظر الرفيع مشرفا على من دونه أو أنه لا يصل أنظار الخلق وأفكارهم

إليك . ٣ - الوكس: النقص .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ
 الرَّهْزَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ الصَّدِيقَةَ^(١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الرَّضِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَفِيُّ النَّبِيُّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ
 أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ
 مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ^(٢)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ
 الْمُحَدِّقِينَ بِكَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَزُورِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ،

ثُمَّ ادْخُلِ الْحَائِرَ وَقُلْ - حِينَ تَدْخُلُ - :

السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُفَرِّقِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُتَمَزِّلِينَ، السَّلَامُ
 عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُسَوِّمِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ مُقِيمُونَ فِي هَذَا
 الْحَائِرِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا الْحَائِرِ يَعْمَلُونَ وَلَا أَمْرَ لِلَّهِ
 مُسَلَّمُونَ^(٣)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَابْنَ أَمِينِ اللَّهِ، وَابْنَ خَالِصَةِ اللَّهِ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»، مَا أَعْظَمَ مُصِيبَتَكَ عِنْدَ
 جَدِّكَ^(٤) رَسُولِ اللَّهِ! وَمَا أَعْظَمَ مُصِيبَتَكَ عِنْدَ مَنْ عَرَفَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَجَلَ
 مُصِيبَتَكَ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى، وَعِنْدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، السَّلَامُ مِنِّي إِلَيْكَ وَالتَّحِيَّةُ مَعَ

١ - الظاهر فيه تقديم و تأخير، والصواب: «السلام عليك يا وارث فاطمة بنت رسول
 الله، السلام عليك يا وارث الحسن الرضي»، كما مرّ الكلام فيه .

٢ - أي الموت الذي لا شك فيه . ٣ - في البحار: «بإذن الله مسلمون» .

٤ - في بعض النسخ: «عند أبيك» .

عَظِيمِ الرَّزِيَّةِ^(١) عَلَيْكَ، كُنْتُ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّاحِحَةِ، وَنُورًا فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ،
وَنُورًا فِي الْهَوَاءِ، وَنُورًا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى، كُنْتُ فِيهَا نُورًا سَاطِعًا، لَا يُطْفَأُ، وَأَنْتَ
النَّاطِقُ بِالهُدَى،

نَمَّ امْشِ قَلِيلًا وَقُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ - سَبْعَ مَرَّاتٍ - وَهَلَّلَهُ سَبْعًا وَاحْمَدَهُ سَبْعًا وَسَبَّحَهُ
سَبْعًا وَقُلْ:

لَيْتَكَ دَاعِيَ اللَّهِ لَيْتَكَ - سَبْعًا -،

وَقُلْ:

إِنْ كَانَ لَمْ يُجِيبَكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِعَاثَتِكَ، وَلِسَانِي عِنْدَ اسْتِنصَارِكَ، فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي
وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَرَأْيِي وَهَوَايَ، عَلَى التَّسْلِيمِ^(٢) لِحَلْفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ، وَالسَّبْطِ
الْمُنْتَجَبِ، وَالدَّكِيلِ الْعَالِمِ وَالْأَمِينِ الْمُسْتَخْرَجِ، وَالْمُودِّيِّ الْمُبْلَغِ، وَالْمَظْلُومِ
الْمُضْطَهَدِ^(٣)، جِشْتِكَ يَا مَوْلَايَ انْقِطَاعًا إِلَيْكَ، وَإِلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ، وَوَلَدِكَ الْخَلْفِ مِنْ
بَعْدِكَ، فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَرَأْيِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِدِينِهِ
وَيَبْشُرَكُمْ، وَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكُمْ الْحُجَّةُ، وَبِكُمْ تُرْجَى الرَّحْمَةُ، فَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ،

١ - الرزية بالهمز المصيبة و قد يخفف فيقرأ بالياء المشددة و تعديته بعلى بتضمين
معنى التوجع و الحزن. والشامخة: الرفيعة .

٢ - قال العلامة المجلسي رحمته الله: قوله: «على التسليم» يحتمل أن يكون خبراً لقوله: «و
رأبي و هواي» و يحتمل أن يكون حالاً، أي حال كوني ثابتاً على التسليم. و يمكن أن يكون
صلة للإجابة بأن يكون «على» في مقام «في»، أي أجابك في التسليم لك .

٣ - المضطهد على بناء المفعول: المقهور .

إِنِّي بِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا أَنْكِرُ لَكَ قُدْرَةً، وَلَا أَكْذِبُ مِنْهُ بِمِثْيَةٍ.

ثُمَّ امْسِ وَقْصِرْ خُطَاكَ حَتَّى تَسْتَقْبِلَ الْقَبْرَ، وَاجْعَلِ الْقَبْلَةَ بَيْنَ كَفَيْكَ وَاسْتَقْبِلْ
بِوَجْهِكَ وَجْهَهُ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رُسُلِهِ^(١) وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ،
الْحَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ^(٢)، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ
[وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ]، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ صَاحِبِ مِيثَاقِكَ، وَخَاتِمِ
رُسُلِكَ، وَسَيِّدِ عِبَادِكَ، وَأَمِينِكَ فِي بِلَادِكَ، وَخَيْرِ بَرِيَّتِكَ، كَمَا تَلَا كِتَابَكَ، وَجَاهَدَ
عَدُوَّكَ، حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ،
الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ
بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بَعْدِكَ^(٣)، وَفَضَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى
ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ أَتِمِّمْ بِهِ كَلِمَاتِكَ^(٤)، وَأَنْجِزْ بِهِ
وَعْدَكَ، وَأَهْلِكْ بِهِ عَدُوَّكَ، وَاكْتُبْنَا فِي أَوْلِيَائِهِ وَأَجْبَائِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا لَهُ شَيْعَةً وَ
أَنْصَارًا وَأَعْوَانًا عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، وَمَا وَكَلَّمْتَهُ بِهِ، وَاسْتَخْلَفْتَهُ عَلَيْهِ يَا
رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَرَوْحَةَ وَلِيِّكَ، وَأُمَّ السَّبْطَيْنِ
الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ، الصِّدِّيقَةِ الرَّكِيَّةِ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

١ - قوله ﷺ: «على رسله» أي على علومهم أي تصديقهم أو على أنفسهم لأنه إمام
الأنبياء والأظهر: «على رسالاته»، كما مر مراراً. (البحار)

٢ - مر الكلام فيه في ص ١٠٣ و ٣٥٤.

٣ - مر الكلام فيه، فمن أراد فليراجع: ص ١٠٣ و ص ٣٥٥.

٤ - قوله ﷺ: «و أتمم بهم كلماتك» أي مواعيدك في نصر الدين و إعلاء الحق و
إذلال الباطل أو شرائعك و أحكامك أو آيات كلامك، والأول أظهر. (البحار)

أَجْمَعِينَ^(١)، صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ، وَابْنِ أَخِي رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالِدِّ الْكَلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَضْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمِينَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، [وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ] وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ، وَابْنِ أَخِي رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالِدِّ الْكَلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَضْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمِينَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، [وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ] وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَتُصَلِّي عَلَى الْأَئِمَّةِ كُلِّهِمْ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ أَمِّمْ بِهِمْ كَلِمَاتِكَ، وَأُنْجِزْ بِهِمْ وَعْدَكَ، وَأَهْلِكْ بِهِمْ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُمْ، مِنْ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ اجْزِهِمْ عَنَّا خَيْرَ مَا جَاوَزْتَ نَذِيرًا عَن قَوْمِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا لَهُمْ شِيعَةً وَأَنْصَارًا وَأَعْوَانًا، عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا [لَهُمْ] مِمَّنْ يَتَّبِعُ النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُمْ، وَأَحْيِنَا مَحْيَاهُمْ، وَأَمِتْنَا مَمَاتَهُمْ، وَأَشْهَدْنَا مَشَاهِدَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَقَامٌ أَكْرَمْتَنِي بِهِ، وَشَرَّفْتَنِي بِهِ، وَأَعْطَيْتَنِي فِيهِ رَغْبَتِي عَلَى حَقِيقَةِ إِيْمَانِي بِكَ وَبِرَسُولِكَ^(٢).

١ - في بعض النسخ: «سيدة نساء العالمين».

٢ - قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَأَعْطَيْتَنِي فِيهِ رَغْبَتِي» أي مرغوبي و مطلوبي من الحوائج و المطالب على قدر إيماني بك و برسولك فإن قضاء الحوائج و حصول المطالب إنما يكون على قدر الإيمان واليقين بالإجابة و بشرف المكان و صاحبه. و يحتمل أن تكون «على» تعليلية، أي ←

ثُمَّ تَذُنُّو قَلِيلًا مِّنَ الْقَبْرِ وَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَسَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ
الْمُرْسَلِينَ، كُلَّمَا تَرَوُحُ الرَّاغِبَاتُ الطَّاهِرَاتُ لَكَ، وَعَلَيْكَ سَلَامُ الْمُؤْمِنِينَ لَكَ
بِقُلُوبِهِمْ، النَّاطِقِينَ لَكَ بِفَضْلِكَ بِالسِّنِّتِهِمْ، أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ، صَدَقْتَ فِيمَا
دَعَوْتَ إِلَيْهِ، وَصَدَقْتَ فِيمَا أَتَيْتَ بِهِ، وَأَنَّكَ نَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي
أَوْلِيَائِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ شَهَادَتَهُمْ وَمَشَاهِدَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ^(١).

وَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا
عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ النَّقِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
حُجَّةَ اللَّهِ [عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ] وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

→ هذا التشريف والإكرام والعطاء إنما هو لأنني آمنت بك و برسولك كما هو حق الإيمان بحسب قابليتي و يحتمل أن يكون متعلقا بالرغبة أي ما رغبت فيه إليك من المثوبات بسبب أنني آمنت بك و بشوايك و بما أخبر به رسولك و آله صلوات الله عليهم في ثواب زيارته ﷺ، و لذا أتيت زائرا. (العلامة المجلسي ﷺ)

١ - في البحار: قوله ﷺ: «و سلام الله» هو مبتدأ خبره قوله: «لك» أو خبره مقدر و «لك» متعلق بـ«تروح» و قوله: «و عليك» خبر قوله: «سلام المؤمنين». قوله: «و حبب إلي شهادتهم» أي أن أصير شهيدا مثلهم، أو في سبيلهم. و يحتمل أن يكون المراد بالشهادة الحضور، أي أحب حضورهم و ظهورهم. و «مشاهدهم» مواطن حضورهم و ظهورهم أحياء و أمواتا - انتهى . وفي بعض النسخ: «حبب إلي مشاهدهم و شهادتهم» بالتقديم والتأخير .

ابن نبي الله، السلام عليك يا تار الله وابن تاره، السلام عليك يا وتر الله وابن وتره،
 أشهد أنك قتلت مظلوماً، وأن قاتلك في النار، وأشهد أنك جاهدت في [سبيل] الله
 حق جهاده، لم تأخذك في الله لومة لائم، وأنتك عبده حتى أتاك اليقين، أشهد أنك
 كلمة التقوى، وباب الهدى، والحجة على خلقه، أشهد أن ذلك لكم سابق فيما مضى،
 وفاتح فيما بقي، وأشهد أن أرواحكم وطبنتكم طينة طيبة، طابت وطهرت بعضها من
 بعض من الله ومن رحمته، فأشهد الله تبارك وتعالى وكفى به شهيداً، وأشهدكم أنني
 بكم مؤمن و لكم تابع في ذات نفسي، وشرائع ديني، وخاتمة عملي^(١) ومُنْقَلَبِي
 ومثواي^(٢)، فأسأل الله البر الرحيم أن يتم ذلك لي، أشهد أنك قد بلغت ونصحت،
 وصبرتم وقتلتم، وعصبتكم وأسيء إليكم فصبرتم،
 لعن الله أمة خالفتمكم، وأمة جحدت ولايتكم، وأمة تظاهرت عليكم، وأمة
 شهدت ولم تستشهد، الحمد لله الذي جعل النار مثواهم، وبئس المورود^(٣)،
 وبئس الرفد المرفود^(٤)،

وتقول:

صلى الله عليك يا أبا عبد الله، صلى الله عليك يا أبا عبد الله، صلى الله عليك يا أبا

١ - في بعض النسخ: «خواتيم عملي».

٢ - تقدم الكلام فيه في ص ٣٥٦.

٣ - مر الكلام فيه، فمن أراد فليراجع ص ١٠٦.

٤ - قوله عليه السلام: «وبئس الرفد» الرشد بالكسر العطاء و الصلة يقال رفته يرفده أعطاه و

«المرفود» تأكيد للرفد، أي بئس العطاء المعطى عطاؤهم و هو على سبيل التهكم.

(المجلسي عليه السلام)

عَبْدِ اللَّهِ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ سَالِيكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ خَاذِلِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَايَعَ عَلَى قَتْلِكَ، وَمَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ، وَشَارَكَ فِي دَمِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ أَوْ سَلَّمَ إِلَيْهِ، أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ وَلَايَتِهِمْ، وَأَتَوَلَّى اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَآلَ رَسُولِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ أَنْتَهَكُوا حُرْمَتَكَ وَسَفَكُوا دَمَكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ، وَسَفَكُوا دِمَاءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَضَاعِفِ عَلَيْهِمُ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ، اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَقَتْلَةَ أَنْصَارِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ، وَذُقْهُمْ بِأَسْكَ، وَضَاعِفِ عَلَيْهِمُ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ، وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا وَبِيلاً^(١)، اللَّهُمَّ اخْلُصْ بِهِمْ نِقْمَتَكَ، وَآتِهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ، وَخَذْهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا نُكْرًا^(٢)، وَالْعَنِ أَعْدَاءَ نَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ لَعْنًا وَبِيلاً، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَالْفَرَاعِنَةَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَتَقُولُ :

بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِلَيْكَ كَانَتْ رِحْلَتِي مَعَ بُعْدِ شُقَّتِي، وَلَكَ فَاصَتْ عِبْرَتِي^(٣)، وَعَلَيْكَ كَانَ أَسْنِي وَنَحْيِي^(٤)، وَصُرَاخِي وَزَفْرَتِي وَشَهِيْقِي، وَإِلَيْكَ كَانَ

١ - الوبيل: الشديد .

٢ - النكر بالضم المنكر و الأمر الشديد .

٣ - العبرة : الدمعة قبل أن تفيض ، و قيل : تردّد البكاء في الصدر، و قيل : الحزن

بلا بكاء. (أقرب الموارد)

٤ - النحيب: أشدّ البكاء، والصراخ كغراب: الصوت الشديد، والصارخة: صوت

الاستغاثة. و يقال : زفر يزفر زفرأ و زفيرأ إذا أخرج نفسه بعد مدّة إياه. و الزفرة التنفس ←

مَجِيئِي، وَبِكَ أَسْتَرُّ مِنْ عَظِيمِ جُرْمِي^(١)، أَتَيْتُكَ [زَائِرًا] وَافِدًا، قَدْ أَوْقَرْتُ ظَهْرِي، بِأَبِي
أَنْتَ وَأُمِّي، يَا سَيِّدِي بِكَيْتُكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرَتِهِ، وَحَقُّ لِي أَنْ أَبْكِيكَ، وَقَدْ
بَكَتْكَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَالْجِبَالُ وَالْبَحَارُ، فَمَا عَذْرِي إِنْ لَمْ أَبْكِكَ، وَقَدْ
بَكَكَ حَبِيبُ رَبِّي، وَبَكَتْكَ الْأَيُّمَةُ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَبَكَكَ مَنْ دُونَ سِدْرَةِ
الْمُنْتَهَى إِلَى التَّرَى جَزَعًا عَلَيْكَ.

بِسْمِ اسْتَلِمِ الْقَبْرَ وَقُلْ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ، بَلَغْتَ نَاصِحًا وَأَدَيْتَ أَمِينًا، وَقُلْتَ
صَادِقًا، وَقُتِلْتَ صِدْقًا، فَضَيِّتَ شَهِيدًا عَلَى بَقِيَّةِ، لَمْ تُؤْتِرْ عَمِّي عَلَى هُدًى، وَلَمْ تَمَلْ
مِنْ حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ، وَلَمْ تُحِبْ^(٢) إِلَّا اللَّهَ وَحَدَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ،
بَلَغْتَ مَا أَمَرْتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّهِ، وَصَدَقْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُوهِنٍ،
فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا، جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْرًا، أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ
جِهَادٌ، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيرَاثُ النَّبُوَّةِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ
أَهْلِ بَيْتِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَنَصَحْتَ، وَوَفَيْتَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ
وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيدًا^(٣) وَمُسْتَشْهِدًا وَمَشْهُودًا،
فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا، أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرَ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ،

→ كذلك. و الشهيق تردد البكاء في الصدر.

١ - قوله عليه السلام: «من عظيم جرمي» أي من عذابك بسبب عظيم جرمي فيكون «من»
تعليلية أو بتقدير مضاف، أي: من عذاب عظيم جرمي، أو المعنى: أستر من جرمي
ليفارقني ولا يكون أثره معي ولا يأتييني مثله بعد ذلك أبداً .

٢ - في بعض النسخ: «لم تحب» . ٣ - في بعض النسخ: «شاهداً» .

طَهَّرْتَ وَطَهَّرْتَ أَرْضُ أَنْتَ بِهَا، وَطَهَّرَ حَرَمُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ،
وَدَعَوْتَ إِلَيْهِمَا، وَأَشْهَدُ أَنَّ أُمَّةً قَتَلْتِكَ أَشْرَارُ خَلْقِ اللَّهِ وَكَفَرْتُهُ، وَإِنِّي أَسْتَشْفَعُ بِكَ إِلَى
اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي، أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي وَرَغْبَتِي، فِي أَمْرِ
آخِرَتِي وَدُنْيَايَ.

ثُمَّ ضَعَّ حَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلَّ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْقَبْرِ وَمَنْ فِيهِ، وَبِحَقِّ هَذِهِ الْقُبُورِ وَمَنْ أَسْكَنْتَهَا، أَنْ
تَكْتُبَ اسْمِي عِنْدَكَ فِي أَسْمَائِهِمْ حَتَّى تُورِدَنِي مَوَارِدَهُمْ، وَتُصَدِّرَنِي مَصَادِرَهُمْ، إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،

وَتَقُولُ:

رَبِّ أَفْحَمْتَنِي ^(١) ذُنُوبِي وَقَطَعْتَ مَقَالَتِي، فَلَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ لِي، فَأَنَا الْمُقَرَّرُ
بِذُنُوبِي، الْأَسِيرُ بِبِلَاتِي، الْمُرْتَمِنُ بِعَمَلِي، الْمُتَجَلِّدُ فِي خَطِيئَتِي ^(٢)، الْمُنْحَرِّقُ عَن
قَصْدِي ^(٣)، الْمُنْقَطِعُ بِي، قَدْ أَوْقَفْتُ نَفْسِي يَا رَبِّ مَوْقِفَ الْأَشْقِيَاءِ الْأَذِلَّةِ الْمُنْذِنِينَ،
الْمُجْتَرِئِينَ عَلَيْكَ، الْمُسْتَخْفِينَ بِوَعِيدِكَ، يَا سُبْحَانَكَ أَيَّ جُرْأَةٍ اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ،

١ - قوله عليه السلام: فقد أفحمتني أي: أسكنتني و لم تدع لي عذراً و جواباً. و في
القاموس: فَحَمَ الرَّجُلُ، كَمَنَعَ: لَمْ يُطِقْ جَوَاباً.

٢ - قوله ﷺ: «المتجلد في خطيئتي» التجلد التكلف أي أسعى فيها بغاية جهدي و

سعيي .

٣ - قوله عن قصدي أي عن مقصودي أو عن الطريق المستقيم و يقال فلان انقطع به

مجهولاً أي عجز عن سفره .

وَأَيُّ تَغْرِيرٍ غَرَزْتُ بِنَفْسِي، وَأَيُّ سَكْرَةٍ أَوْبَقْتَنِي، وَأَيُّ غَفْلَةٍ أَعْطَبْتَنِي، مَا كَانَ أَفْبَحَ
 سُوءَ نَظْرِي، وَأَوْحَشَ فِعْلِي، يَا سَيِّدِي فَارْحَمْ كَبُوتِي لِحُرِّ وَجْهِي^(١)، وَزَلَّةَ قَدَمِي،
 وَتَغْفِيرِي فِي التُّرَابِ خَدِّي، وَنَدَامَتِي عَلَى مَا فَرَطَ مِنِّي، وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي، وَارْحَمْ
 صُرَاخِي^(٢) وَعَبْرَتِي، وَأَقْبَلْ مَعْدِرَتِي، وَعُدِّ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي، وَبِإِحْسَانِكَ عَلَى
 خَطِيئَاتِي، وَبِعَفْوِكَ عَلَيَّ، رَبِّ أَشْكُو إِلَيْكَ قَسَاوَةَ قَلْبِي، وَضَعْفَ عَمَلِي، فَاْمَنْحْ
 بِمَسْأَلَتِي، فَأَنَا الْمُقْتَرُّ بِذَنْبِي، الْمُعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِي، وَهَذِهِ يَدِي وَنَاصِيَتِي، أَسْتَكِينُ لَكَ
 بِالْقَوْدِ مِنْ نَفْسِي، فَأَقْبَلْ تَوْبَتِي، وَنَفْسَ كُرْبَتِي، وَارْحَمْ خُشُوعِي وَخُضُوعِي
 وَأَنْقِطَاعِي إِلَيْكَ سَيِّدِي! وَآسَفَا عَلَى مَا كَانَ مِنِّي وَتَضَرُّعِي وَتَغْفِيرِي فِي تُرَابِ قَبْرِ
 ابْنِ نَبِيِّكَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَأَنْتَ رَجَائِي وَظَهْرِي وَعُدَّتِي وَمُعْتَمِدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ!
 ثُمَّ كَبَّرَ حَمْسًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً، ثُمَّ تَرَفَّعَ يَدَيْكَ وَتَقُولُ:

إِلَيْكَ يَا رَبِّ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِي^(٣)، وَإِلَى ابْنِ نَبِيِّكَ قَطَعْتُ الْبِلَادَ، رَجَاءً لِلْمَغْفَرَةِ،
 فَكُنْ لِي يَا وَلِيَّ اللَّهِ سَكْنًا^(٤) وَشَفِيعًا، وَكُنْ لِي رَحِيمًا، وَكُنْ لِي مِنْجَا يَوْمَ لَا تَنْفَعُ
 الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى، يَوْمَ لَا تَنْفَعُ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ، وَيَوْمَ يَقُولُ أَهْلُ
 الضَّلَالَةِ: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ»^(٥)، فَكُنْ يَوْمَئِذٍ فِي مَقَامِي بَيْنَ

١ - الكبوة الانكباب على الوجه و حرّ الوجه بالضم ما أقبل عليك و بدالك منه .

٢ - في بعض النسخ: «صرختي» .

٣ - قوله صمدت أي قصدت و في بعض النسخ: «عمدت» بمعناه .

٤ - في البحار: «فكن لي يا سيدي سكنًا» وقال عليه السلام: عدل الخطاب عن الله تعالى إلى

الإمام عليه السلام. والسكن بالتحريك ما يسكن إليه و الرحمة و البركة .

٥ - الشعراء: ١٠٠ - ١٠١ .

يَدَيَّ رَبِّي لِي مُنْقِذًا، فَقَدْ عَظَمَ جُرْمِي إِذَا اِزْتَعَدْتَ فَرَائِصِي، وَأَخِذْ بِسَمْعِي، وَأَنَا مُنْكَسٌّ رَأْسِي بِمَا قَدَّمْتُ مِنْ سُوءِ عَمَلِي، وَأَنَا عَادٍ^(١) كَمَا وَلَدْتَنِي أُمِّي، وَرَبِّي يَسْأَلُنِي فَكُنْ لِي يَوْمَئِذٍ شَفِيعًا وَمُنْقِذًا، فَقَدْ أَعَدَدْتُكَ لِيَوْمِ حَاجَتِي وَيَوْمِ فَقْرِي وَفَاقَتِي.

ثُمَّ ضَعَّ حَذَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ اِرْحَمْ تَضَرُّعِي فِي تَرَابِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّكَ، فَإِنِّي فِي مَوْضِعِ رَحْمَةٍ يَا رَبِّ،

وَتَقُولُ:

بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ] إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَاتِلِكَ وَمِنْ سَالِبِكَ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكَ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا وَأَبْذُلُ مَهْجَتِي فِيكَ، وَأَقِيبَكَ بِنَفْسِي، وَكُنْتُ فِيمَنْ أَقَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى يُسْفِكَ دَمِي مَعَكَ، فَأَطْفُرُ مَعَكَ بِالسَّعَادَةِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ.

وَتَقُولُ:

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ رَمَاكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ طَعَنَكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ اجْتَرَّ رَأْسَكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَمَلَ رَأْسَكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ نَكَتَ بِقَضِيْبِهِ بَيْنَ ثَنَائِكَ^(٢)، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَبْكَى نِسَاءَكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَيَّمْ أَوْلَادِكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ عَلَيْكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَارَ إِلَيْكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَشَّكَ وَخَلَّكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ صَوْتَكَ فَلَمْ يُجِيبِكَ،

١ - يعني «أيضاً»، وهو شائع الآن بين أكثر العرب لا سيما أهل العراق، يقولون: "أنا زاد أفعل كذا" و: "أنا عاد أفعل كذا"، يستعملونهما بمعنى أيضاً. (من المرأة).

٢ - النكت أن تضرب في الأرض بقضيب فيؤثر فيها.

لَعَنَ اللَّهُ ابْنَ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَهُ وَأَعْوَانَهُ وَأَتْبَاعَهُ وَأَنْصَارَهُ وَابْنَ سُمَيَّةَ (١)،
وَلَعَنَ اللَّهُ جَمِيعَ قَاتِلَيْكَ وَقَاتِلِي أَبِيكَ وَمَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِكُمْ، وَحَسَا اللَّهُ أَجْوَأَهُمْ
وَيُطُونَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا، وَعَذَّبَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا،

مُتَّحَوِّلٌ عِنْدَ رَأْسِهِ أَلْفَ تَسْبِيحَةٍ مِنْ تَسْبِيحِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنْ أَحْبَبْتَ
تَحَوَّلْتُ (٢) إِلَى عِنْدِ رِجْلَيْهِ وَتَدْعُو بِمَا قَدْ فَسَّرْتُ لَكَ، مُتَّحَوِّلٌ مِنْ عِنْدِ رِجْلَيْهِ إِلَى عِنْدِ
رَأْسِهِ، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الصَّلَاةِ سَبَّحْتَ، وَالتَّسْبِيحُ تَقُولُ :

سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ (٣)، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا انْقِطَاعَ
لِمُدَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْقُدُ مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا اضْمِحْلَالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ
لَا يُشَاوِرُ أَحَدًا فِي أَمْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ،

مُتَّحَوِّلٌ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَضَعِ يَدَكَ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ :
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - ثَلَاثًا - وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدِّقُ، قَتَلَ اللَّهُ

١ - قوله عليه السلام: «ابن سمي» أي هو وأشباهه و لعله سقط اللعن قبله من النسخ.

٢ - قوله عليه السلام: «فإن أحببت تحولت» الظاهر أن المراد أنك مخير بين الإتيان بالتسبيح في هذا الوقت و بين تأخيره إلى التحول إلى الرجلين و إتيان ما سيأتي بعد ذلك من الأعمال حتى تأتي بالصلاة التي سيأتي ذكرها ثم يأتي بالتسبيح إما بعد الصلاة بلا فصل أو بعد الإتيان بما بعدها أيضاً إلى زيارة الشهداء كلاهما محتمل و التأخير عن زيارة الشهداء أيضاً بعيد و لا يبعد أن يكون هذا التخيير جارياً في التسبيح الآتي أيضاً و على التقادير يكون المراد بقوله: «ما قد فسرت لك» ما سأفسره لك، و يحتمل أن يكون المراد الإتيان بالأدعية و الأفعال السابقة مرة أخرى عند الرجلين ثم الإتيان بالتسبيح و الأول أظهر.

٣ - قوله: «من لا تبدي معالمه» أي لا يذهب و لا ينقطع ما يستدل به على وجوده و سائر صفاته الكمالية، أو أسباب علمه، و الأول أظهر.

مَنْ قَتَلَكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسِنِ .

وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ ! صَرِّحَ الْأَخْيَارِ ^(١) ! إني عُدْتُ مَعَاذًا، فَفَكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، جِدَّتْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَإِفْدَاءً إِلَيْكَ، أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ، وَبِكَ يَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِهِمْ، وَبِكَ يُدْرِكُ أَهْلُ الثَّوَابِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ طَلِبَتَهُمْ،

أَسْأَلُ وَوَلِيَّتِكَ وَوَلِيَّتَنَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكَ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالْمَغْفِرَةَ لِذُنُوبِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْصُرُهُ وَتَنْصِرُ بِهِ لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ^(٢).

ثُمَّ تَضَعُ خَدَّيْكَ عَلَيْهِ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ ! اشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ، اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ ! اطْلُبْ بِدَمِ الْحُسَيْنِ، اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ ! انْتَقِمْ مِمَّنْ رَضِيَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ، اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ ! انْتَقِمْ مِمَّنْ خَالَفَ الْحُسَيْنِ، اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ ! انْتَقِمْ مِمَّنْ فَرِحَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ،

وَتَبْتَهِلُ إِلَى اللَّهِ فِي اللَّعْنَةِ ^(٣) عَلَى قَاتِلِ الْحُسَيْنِ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَتُسَبِّحُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ أَلْفَ تَسْبِيحَةٍ مِنْ تَسْبِيحِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَهَيَاةً تَسْبِيحَةً وَتَقُولُ : سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ السُّنِيفِ ^(٤) ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ،

١ - الصريح: المغيب . ٢ - الانتصار: الانتقام .

٣ - قال في النهاية: «الابتهاال أن تمدَّ يديك جميعاً، وأصله التضرع والمبالغة في

السؤال» .

٤ - الشامخ: المرتفع، والشامخ أيضاً: الرافع أنفه عزاً. والمنيف: العالي المشرف.

الْفَاخِرِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْعَظِيمِ،
 سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَالْجَمَالَ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ^(١)، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى
 أَثَرَ التَّمَلُّ فِي الصَّفَا، وَخَفَقَانَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ^(٢)، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا
 غَيْرُهُ^(٣).

مُحَمَّدٌ صِرَ إِلَى قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَهُوَ عِنْدَ رَجُلٍ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا وَقَفَتْ عَلَيْهِ
 فَقُلَّ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^(٤)، وَابْنَ خَلِيفَةِ رَسُولِ
 اللَّهِ، وَابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ مُضَاعَفَةً، كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ
 غَرَبَتْ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي مِنْ مَذْبُوحٍ وَمَقْتُولٍ
 مِنْ غَيْرِ جُزْمٍ، يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي دَمَكَ الْمُرْتَقَى بِهِ إِلَى حَيْبِ اللَّهِ، يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي مِنْ
 مُقَدَّمِ بَيْنِ يَدَيِ أَبِيكَ يَحْتَسِبُكَ^(٥)، وَيَبْكِي عَلَيْكَ، مُحْتَرِقًا عَلَيْكَ قَلْبُهُ، يَرْفَعُ دَمَكَ

١ - الوقار - كسحاب - : الرزاة.

٢ - خفقان الطائر طيرانه و ضربه بجناحيه.

٣ - قال العلامة المجلسي رحمه الله: في كيفية التَّسْبِيحِ اختلاف بين هذا الخبر و
 خبر أبي سعيد المتقدم (تحت رقم ١٤ في ص ٣٧٠)، و بأيُّهما عمل كان صواباً ولو عمل
 بهما كان أصوب.

٤ - الظاهر أن قوله: «و رحمة الله و بركاته» زيد هنا من النسخ. (البحار)

٥ - قال الجزري: الاحتساب في الأعمال الصالحة و عند المكروهات هو البدار إلى
 طلب الأجر و تحصيله بالتسليم و الصبر أو باستعمال أنواع البر و القيام بها على الوجه
 المرسوم فيها طلباً للثواب المرجو منها و منه الحديث: «من مات له ولد فاحتسبه» أي
 احتسب الأجر بصبره على مصيبته، يقال: فلان احتسب ابناً له إذا مات كبيراً و افتطرطه إذا

بِكْفِهِ إِلَى أَعْنَانِ السَّمَاءِ^(١) لَا يَزِجُ مِنْهُ قَطْرَةٌ، وَلَا تَسْكُنُ عَلَيْكَ مِنْ أَبِيكَ زَفْرَةٌ،
وَدَعَاكَ لِلْفِرَاقِ، فَكَانَتْكَ عِنْدَ اللَّهِ مَعَ آبَائِكَ الْمَاضِينَ وَمَعَ أُمَّهَاتِكَ فِي الْجَنَانِ مُنْعَمِينَ،
أَبْرًا إِلَى اللَّهِ يَمُنُّ قَتْلَكَ وَذَبْحَكَ،

مُتَمِّمٌ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَضَعَ يَدَيْكَ عَلَيْهِ وَقُلْ :

سَلَامٌ لِلَّهِ وَسَلَامٌ لِمَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ،
عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى عِزَّتِكَ
وَأَهْلِ بَيْتِكَ وَأَبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ وَأُمَّهَاتِكَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ
الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،
وَابْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ اسْتَخَفَّ
بِحَقِّكَمُ وَقَتْلِكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَيَّعَ مِنْهُمْ وَمَنْ مَضَى، نَفْسِي فِدَاؤُكُمْ وَمَنْ لِمَضَّجِعِكُمْ! صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَسَلَّم تَسْلِيماً كَثِيراً .

مُتَمِّمٌ ضَعَّ حَدَّكَ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ :

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ - ثَلَاثاً - ، يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي، أَتَيْتَكَ زَائِراً وَافِداً
عَائِداً مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَاحْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي، أَسْأَلُ اللَّهَ وَلِيِّكَ وَوَلِيِّي أَنْ يَجْعَلَ
حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكَ عِثْقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ .

وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ، مُتَمِّمٌ تَدْوُرُ مِنْ خَلْفِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عِنْدِ رَأْسِهِ وَصَلَّى عِنْدَ
رَأْسِهِ رُكْعَتَيْنِ، تَفَرَّأُ فِي الْأُولَى: «الْحَمْدُ» وَ «يس»، وَ فِي الثَّانِيَةِ: «الْحَمْدُ» وَ

→ مات صغيراً - انتهى. و في بعض النسخ: «يحقبك» من أحقبه، أي أردفه خلفه.

١ - أعنان السماء : نواحيها .

«الرَّحْمَنُ»، وَإِنْ شِئْتَ صَلَّيْتَ خَلْفَ الْقَبْرِ، وَعِنْدَ رَأْسِهِ أَفْضَلُ، فَإِذَا فَرَعْتَ فَصَلِّ مَا أَحْبَبْتَ إِلَّا أَنْ رَكْعَتِي الزِّيَارَةَ لَا بَدَّ مِنْهَا عِنْدَ كُلِّ قَبْرِ، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الصَّلَاةِ فَارْفَعْ يَدَيْكَ وَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّا أَتَيْنَاهُ مُؤْمِنِينَ بِهِ، مُسْلِمِينَ لَهُ، مُعْتَصِمِينَ بِحَبْلِهِ، عَارِفِينَ بِحَقِّهِ، مُقَرَّرِينَ بِفَضْلِهِ، مُسْتَبْصِرِينَ بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَهُ، عَارِفِينَ بِالْهُدَى الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، إِنِّي بِهِمْ مُؤْمِنٌ، وَإِنِّي بِمَنْ قَتَلَهُمْ كَافِرٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِمَا أَقُولُ بِلِسَانِي حَقِيقَةً فِي قَلْبِي، وَشَرِيعَةً فِي عَمَلِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ لَهُ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَدَمٌ ثَابِتٌ، وَأَثْبَتْنِي فِيْمَنْ اسْتَشْهِدَ مَعَهُ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ كُفْرًا، سُبْحَانَكَ يَا حَلِيمٌ عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ، تَبَارَكَتْ وَتَعَالَيْتْ يَا عَظِيمٌ، تَرَى عَظِيمَ الْجُرْمِ مِنْ عِبَادِكَ فَلَا تَعَجَلْ عَلَيْهِمْ، تَعَالَيْتْ يَا كَرِيمٌ، أَنْتَ شَاهِدٌ غَيْرُ غَائِبٍ، وَعَالِمٌ بِمَا آتَى إِلَى أَهْلِ صِفْوَتِكَ وَأَجْبَائِكَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي لَا تَحْمِلُهُ سَمَاءٌ وَلَا أَرْضٌ، وَلَوْ شِئْتَ لَاتْتَقَمَتْ مِنْهُمْ، وَلَكِنَّكَ ذُو أَنَاةٍ، وَقَدْ أَمْهَلْتَ الَّذِينَ اجْتَرَأُوا عَلَيْكَ وَعَلَى رَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ، فَأَسْكَنْتَهُمْ أَرْضَكَ، وَغَذَوْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ، إِلَى أَجَلٍ هُمْ بِالْعَوَةِ، وَوَقَّتِ هُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ، لِيَسْتَكْمِلُوا الْعَمَلَ الَّذِي قَدَّرْتَ، وَالْأَجَلَ الَّذِي أَجَلْتَ، لِتُخَلِّدَهُمْ فِي مَحَطٍّ^(١) وَوَسَاقٍ وَنَارٍ^(٢) وَحَمِيمٍ وَغَسَاقٍ، وَالضَّرِيعِ وَالْأَحْرَاقِ^(٣)، وَالْأَغْلَالِ وَالْأَوْثَاقِ، وَغَسَلِينَ وَرَقُومٍ وَ

١ - المحط محل الانحطاط والنزول إلى السفلى .

٢ - في بعض النسخ: «و نار جهنم». والوثاق - بالفتح وقد يكسر - : ما يشد به .

٣ - الضريع هو نوع من الشوك يقال له الشبرق وأهل الحجاز يسمونه الضريع وهو

أخبث طعام وأبشعه لا ترعاه دابة. وَرُوي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَأِيَءٌ يَكُونُ فِي النَّارِ يُشْبِهُ

صَدِيدٍ^(١)، مَعَ طُولِ الْمُقَامِ فِي أَيَّامِ لُظَى^(٢)، وَفِي سَقَرِ النَّارِ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ، وَفِي
الْحَمِيمِ وَالْحَجِيمِ،

نُمَّ تَنْكَبُ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ:

يَا سَيِّدِي، أَتَيْتُكَ زَائِرًا مُوقِرًا بِالذُّنُوبِ، أَتَقَرَّبُ إِلَى رَبِّي بِوُقُودِي إِلَيْكَ وَبُكَائِي
عَلَيْكَ، وَعَوِيلِي وَحَسْرَتِي وَأَسْفِي وَبُكَائِي^(٣) وَمَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي رَجَاءً أَنْ تَكُونَ لِي
حِجَابًا وَسَنْدًا وَكَهْفًا، وَحِزْزًا وَشَافِعًا وَوَقَايَةً مِنَ النَّارِ غَدًا، وَأَنَا مِنْ مَوَالِيكُمْ
الَّذِينَ أُعَادِي عَدُوَّكُمْ^(٤) وَأُوَالِي وَلِيِّكُمْ، عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَعَلَيْهِ أَمُوتُ^(٥) وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ

→ الشُّوكُ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ وَأَنْتُمْ مِنَ الْجَيْفَةِ وَأَشَدُّ حَرًّا مِنَ النَّارِ سَمَاءُ اللَّهِ الصَّرِيحِ. وَقِيلَ هُوَ
سَمٌ وَقِيلَ هُوَ الْحِجَارَةُ. وَالْأَحْرَاقُ - بِالْفَتْحِ - جَمْعُ الْحَرَقِ - بِالْتَحْرِيكِ - وَهُوَ لَهَبُ النَّارِ.
وَالْغَسَاقُ - بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ -: مَا يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ. وَقِيلَ: مَا يَسِيلُ مِنْ
دُمُوعِهِمْ. وَقِيلَ: هُوَ الزَّمْهِيرُ.

١ - «الغسلين» هو ما انغسل من لحوم أهل النار وصديدهم. والزقوم ما وصف الله
تعالى في كتابه العزيز فقال: «إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ
الشَّيَاطِينِ» وهو فعول من الزقم وهو اللقم الشديد والشرب المفرط.

٢ - «لظى» اسم من أسماء النار أو لطبقه منها وكذا السقر لا تبقى أي على شيء يلقي
فيها ولا تدعه حتى تهلكه.

٣ - العويل رفع الصوت بالبكاء، وذكر البكاء ثانيا إما زيادة من النسخ أو تأكيد أو
المراد بالأول البكاء عليه صلوات الله عليه وبالثاني البكاء على نفسه.

٤ - قوله ﷺ: «الذين أعادي» فيه التفات من الغيبة إلى التكلم ولا يبعد أن يكون في
الأصل «الذي» بصيغة الفرد.

٥ - هذا القول إما بالنظر إلى رسوخ اعتقاده والاعتماد عليه، أو للطلب من الله تعالى
أن يجعله كذلك. (المولى صالح المازندراني رحمته الله)

إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَقَدْ أَشْخَصْتُ بَدَنِي وَوَدَّعْتُ أَهْلِي وَبَعُدْتُ شُقَّتِي^(١)، وَأَوْمَلُ فِي قُرْبِكُمْ
النَّجَاةَ، وَأَرْجُو فِي أَيَّامِكُمُ الْكُرَّةَ^(٢)، وَأَطْمَعُ فِي النَّظَرِ إِلَيْكُمْ وَإِلَى مَكَانِكُمْ غَدًا فِي
جَنَانِ رَبِّي^(٣) مَعَ آبَائِكُمُ الْمَاضِينَ،

وَتَقُولُ:

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا حُسَيْنَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعًا بِكَ إِلَى اللَّهِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ بِوَلَدِ حَبِيبِكَ، وَبِالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَضْجُونَ عَلَيْهِ وَيَبْكُونَ وَيَصْرُخُونَ،
لَا يَقْتَرُونَ وَلَا يَسْأَمُونَ، وَهُمْ مِنْ خَشِيكَ مُشْفِقُونَ، وَمِنْ عَذَابِكَ حَذِرُونَ، لَا
تَعْيِّرُهُمُ الْآيَّامُ وَلَا يَهْرَمُونَ^(٤)، مِنْ نَوَاحِي الْحَيْرِ يَسْهَقُونَ، وَسَيِّدُهُمْ يَرَى مَا
يَصْنَعُونَ، وَمَا فِيهِ يَتَقَلَّبُونَ، قَدْ انْهَمَلَتْ مِنْهُمْ الْعُيُونُ فَلَا تَرَاقُ^(٥)، وَاشْتَدَّ مِنْهُمْ الْحُزْنُ
بِحُرْقَةٍ لَا تَطْفَأُ.

مَنْ تَرَفَّعَ يَدَيْكَ وَتَقُولُ:

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ، الْعَلِيلِ^(٦) الذَّلِيلِ الَّذِي لَمْ يُرِدْ

١ - الشقة - بالضم والكسر - : الناحية، والسفر البعيد.

٢ - في البحار: «أرجو في إتيانكم الكرة» أي الرجوع في الرجعة، أو إلى الزيارة، أو
إلى أهلي، والأول أظهر. وفي بعض النسخ: «الكثرة» أي في الخيرات والمثوبات وهو
تصحييف.

٣ - في بعض النسخ: «جنات ربي»، وفي البحار كما في المتن.

٤ - في بعض النسخ: «ينهزمون»، وفي البحار كما في المتن.

٥ - انهملت عينه فاضت، وقرأ الدمع كجعل: جف و سكن.

٦ - في البحار: «القييل» و تكلف الشارح ﷺ في بيانه .

بِمَسْأَلَتِهِ غَيْرَكَ، فَإِنْ لَمْ تُدْرِكْهُ رَحْمَتُكَ عَطَبٌ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُدَارِكَنِي بِلُطْفٍ مِنْكَ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا تُخَيِّبُ سَائِلَكَ^(١)، وَتُعْطِي الْمَغْفِرَةَ وَتَغْفِرُ الذُّنُوبَ، فَلَا أَكُونَنَّ يَا سَيِّدِي أَنَا أَهْوَنَ خَلْقِكَ عَلَيْكَ، وَلَا أَكُونُ أَهْوَنَ مَنْ وَفَدَ إِلَيْكَ بِابْنِ حَبِيبِكَ، فَإِنِّي أَمَلْتُ وَرَجَوْتُ، وَطَمِعْتُ وَزُرْتُ، وَاعْتَرَبْتُ^(٢)، رَجَاءً لَكَ أَنْ تُكَافِئَنِي إِذَا أَخْرَجْتَنِي مِنْ رَحْلِي، فَأَذِنْتَ لِي بِالْمَسِيرِ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ رَحْمَةً مِنْكَ، وَتَفَضُّلاً مِنْكَ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ. وَاجْتَهِدْ فِي الدُّعَاءِ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ وَأَكْثِرْ مِنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

ثُمَّ تَخْرُجُ مِنَ السَّقِيفَةِ وَتَقِفُ بِجِذَاءِ قُبُورِ الشَّهَدَاءِ وَتُؤْمِي إِلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَتَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ دِيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ، وَأَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْصَارَ ابْنِ رَسُولِهِ، وَأَنْصَارَ دِينِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رِثْيُونٌ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا»^(٣)، فَمَا ضَعُفْتُمْ وَمَا اسْتَكَنْتُمْ، حَتَّى لَقِيتُمْ اللَّهَ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، أَنْبَشِرُوا بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ وَلَا تَبْدِيلَ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ وَعْدَهُ، وَاللَّهُ مُدْرِكُ بَعْضِكُمْ تَأْرَ مَا وَعَدَكُمْ^(٤)، أَنْتُمْ خَاصَّةُ اللَّهِ،

١ - في بعض النسخ: «لا يخيب سائلك» .

٢ - أي اخترت الغربة و تركت الوطن .

٣ - آل عمران: ١٤٦ .

٤ - قوله: «تَأْرَ مَا وَعَدَكُمْ» لعل الإضافة بيانية، أو المعنى: تأر ما وعدكم تأره، و في

التهذيب (١/٥٦/٦): «تأراً وعدكم» وهو أظهر.

اِحْتَصَّكُمْ اللهُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنْتُمْ الشُّهَدَاءُ وَأَنْتُمْ السُّعْدَاءُ، سَعِدْتُمْ عِنْدَ اللهِ وَفُزْتُمْ بِالِدَّرَجَاتِ مِنْ جَنَّاتٍ لَا يَطْعُنُ أَهْلَهَا^(١) وَلَا يَهْرُمُونَ، وَرَضُوا بِالْمَقَامِ فِي دَارِ السَّلَامِ، مَعَ مَنْ نَصَرْتُمْ^(٢)، جَزَاكُمْ اللهُ خَيْرًا مِنْ أَعْوَانِ جَزَاءِ مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَنْجَزَ اللهُ مَا وَعَدَكُمْ مِنَ الْكِرَامَةِ فِي جِوَارِهِ وَدَارِهِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ^(٣)، أَسْأَلُ اللهُ الَّذِي حَمَلَنِي إِلَيْكُمْ حَتَّى أَرَانِي مَصَارِعَكُمْ أَنْ يُرِيْبِيَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ رِوَاءَ مَرْوِيِّينَ^(٤)، وَيُرِيْبِي أَعْدَاءَكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرْكِ مِنَ الْجَحِيمِ، فَإِنَّهُمْ قَتَلُوكُمْ ظُلْمًا وَأَرَادُوا إِمَاتَةَ الْحَقِّ، وَسَلَبُوكُمْ لِابْنِ سَمِيَّةَ وَابْنَ آكِلَةَ الْأَكْبَادِ، فَاسْأَلُ اللهُ أَنْ يُرِيْبِيَهُمْ ظِمَاءَ مُظْمِئِينَ مُسَلْسَلِينَ مُغْلَغَلِينَ، يُسَاقُونَ إِلَى الْجَحِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللهِ وَأَنْصَارَ ابْنِ

١ - قال العلامة المجلسي رحمه الله: قوله: «لا يطعن أهلها» على بناء المعلوم - بضم العين - ، أي لا يشيبون ، من قولهم: " طعن في السن " : إذا ذهب فيه. أو على بناء المجهول من الطعن بالرمح، ونحوه. أو من الطاعون. وفي بعض النسخ بالطاء المعجمة من الطعن بمعنى السير، أي لا يخرجون منها. (البحار)

٢ - قوله عليه السلام: «مع من نصرتم» لعنه متعلق بقوله: «فرتم».

٣ - قال في النهاية: ومنه الحديث «أمتي الغرُّ المحجلون»، أي بيضُ مواضع الوضوء من الأيدي و الوجه و الأقدام، استعار أثر الوضوء في الوجه و اليدين و الرِّجْلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس و يديه و رجليه.

٤ - قال العلامة المجلسي رحمه الله: قوله: «مرويين» هو من قولهم: رويت القوم أرويهم ربا إذا استقيت لهم الماء و هو تأكيد للرواء بالكسر و المد أي رواء من الماء رواهم ساقى الحوض صلوات الله عليه و كذا قوله: «مظمئين» على بناء المفعول من باب الإفعال أو التفعيل تأكيد للظمَاء بالكسر من قولهم: أظمأته و ظمأته أي عطشته أي جعلهم الله ظمَاء و منع منهم الماء لسوء أعمالهم، أو المراد كثرة أسباب عطشهم من شدة الحرّ و الحركات العنيفة و أمثالها.

رَسُولِ اللَّهِ مِنِّي مَا بَعَيْتُ [وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ]، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَائِمًا إِذَا فَنَيْتُ وَوَلَيْتُ،
لَهْفِي عَلَيْكُمْ^(١) أَيُّ مُصِيبَةٍ أَصَابَتْ كُلَّ مَوْلىَ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، لَقَدْ عَظُمَتْ وَخَصَّتْ
وَجَلَّتْ وَعَمَّتْ مُصِيبَتُكُمْ، أَنَا بِكُمْ لَجَزَعٌ وَأَنَا بِكُمْ لَمَوْجَعٌ مَحْزُونٌ، وَأَنَا بِكُمْ لِمُصَابٍ
مَلْهُوفٌ، هَنِيئًا لَكُمْ مَا أُعْطِيتُمْ، وَهَنِيئًا لَكُمْ مَا بِهِ حُسَيْتُمْ، فَلَقَدْ بَكَتْكُمْ الْمَلَائِكَةُ
وَحَفَّتْكُمْ وَسَكَنَتْ مُعْشَرَكُمْ، وَحَلَّتْ مَصَارِعَكُمْ، قَدَسَتْ وَصَفَتْ بِأَجْنِحَتِهَا عَلَيْكُمْ،
لَيْسَ لَهَا عَنْكُمْ فِرَاقٌ إِلَى يَوْمِ التَّلَاقِ، وَيَوْمِ الْمَحْشَرِ، وَيَوْمِ الْمُنْشَرِ، طَافَتْ عَلَيْكُمْ
رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ، وَبَلَّغَتْكُمْ بِهَا شَرَفَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَتَيْتُكُمْ شَوْقًا، وَزُرْتُكُمْ خَوْفًا، أَسْأَلُ
اللَّهَ أَنْ يُرَبِّيتَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَفِي الْجَنَانِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَنَ أَوْلِيَّكُمْ رَفِيقًا.

مُتَمِّدٌ فِي الْحَائِرِ وَأَنْتَ تَقُولُ:

يَا مَنْ إِلَيْهِ وَذُنْتُ، وَإِلَيْهِ خَرَجْتُ، وَبِهِ اسْتَجَرْتُ، وَإِلَيْهِ قَصَدْتُ، وَإِلَيْهِ بَابِنِ نَبِيِّهِ
تَقَرَّبْتُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَنْ عَلَى الْجَنَّةِ، وَفَكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، اَللَّهُمَّ
ارْحَمْ غُرْبَتِي وَبُعْدَ دَارِي، وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ وَإِلَى ابْنِ حَبِيبِكَ، وَأَقْلَبْنِي مُفْلِحًا
مُنْجِحًا قَدْ قَبِلْتَ مَعْذِرَتِي، وَخُضُوعِي وَخُشُوعِي عِنْدَ إِمَامِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ،
وَارْحَمْ صِرْحَتِي وَبُكَائِي وَهَمِّي وَجَزَعِي وَخُشُوعِي وَحُزْنِي، وَمَا قَدْ بَاشَرَ قَلْبِي مِنْ

١ - قال الفيروزآبادي: لهف، كفرح: حزنٌ وتَحَسَّرَ، كَتَلَهَفَ عليه. ويا لهفه: كَلِمَةٌ
يَتَحَسَّرُ بِهَا عَلَى فَائِتٍ، وَيَقَالُ: يَا لَهْفِي عَلَيْكَ، وَيَا لَهْفَ، وَيَا لَهْفًا، وَيَا لَهْفَ أَرْضِي
سَمَاوِي عَلَيْكَ، وَيَا لَهْفًا، وَيَا لَهْفَتَا، وَيَا لَهْفَتِيَا.

الْجَزَعِ عَلَيْهِ، فَبِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَبِلَطْفِكَ لِي خَرَجْتُ إِلَيْهِ، وَبِسْتَوْفِيَتِكَ إِبَائِي، وَصَرَفِكَ الْمَخْذُورَ عَنِّي، وَكَلَامَتِكَ^(١) بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِي، وَبِحِفْظِكَ وَكَرَامَتِكَ إِبَائِي، وَكُلَّ بَحْرِ قَطَعْتُهُ، وَكُلَّ وَادٍ وَقَلَاةٍ سَلَكَتُهَا، وَكُلَّ مَنَزِلٍ نَزَلْتُهُ، فَأَنْتَ حَمَلْتَنِي فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَأَنْتَ الَّذِي بَلَّغْتَنِي وَوَفَّقْتَنِي وَكَفَيْتَنِي، وَبِفَضْلِ مِنْكَ وَوِقَايَةِ بَلَّغْتُ، وَكَانَتِ الْمِنَّةُ لَكَ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ، وَأَثَرِي مَكْتُوبٌ عِنْدَكَ وَاسْمِي وَشَخْصِي، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَبْلَيْتَنِي وَاصْطَنَعْتَ^(٢) عِنْدِي،

اللَّهُمَّ فَارْحَمْ قُرْبِي مِنْكَ، وَمَقَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَمَلَّقِي، وَأَقْبَلِ مِنِّي تَوَسُّلِي إِلَيْكَ بِابْنِ حَبِيبِكَ، وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَتَوَجُّهِي إِلَيْكَ، وَأَقْلِبْ عَثْرَتِي، وَأَقْبَلِ عَظِيمَ مَا سَلَفَ مِنِّي، وَلَا يَمْنَعُكَ مَا تَعْلَمُ مِنِّي مِنَ الْعُيُوبِ وَالذُّنُوبِ وَالْإِسْرَافِ عَلَى نَفْسِي، وَإِنْ كُنْتُ لِي مَاقِيًا^(٣) فَارْضَ عَنِّي، وَإِنْ كُنْتُ عَلَيَّ سَاحِطًا فَتُبَّ عَلَيَّ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا وَاجْزِهِمَا عَنِّي خَيْرًا، اللَّهُمَّ اجْزِهِمَا بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَانًا، اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُمَا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَحَرِّمْ وَجُوهَهُمَا عَن عَذَابِكَ، وَبَرِّدْ عَلَيْهِمَا مَضَاجِعَهُمَا، وَأَفْسَحْ لهُمَا فِي قَبْرَيْهِمَا^(٤)، وَعَرَّفْنِيهِمَا فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَجِوَارِ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ .

- ١ - قال في القاموس: «كَلَاءٌ، كَمَنَعَهُ، كَلْنَا وَكَلَاءَةٌ وَكِلَاءٌ بِكسرهما: حَرَسَهُ». وفي الصحاح: كَلَاءَةُ اللَّهِ كِلَاءَةٌ بِالْكَسْرِ، أَي حَفِظَتْهُ وَحَرَسَهُ. يقال: إِذْهَبْ فِي كِلَاءَةِ اللَّهِ.»
- ٢ - الاصطناع افتعال من الصنعة وهي العطية والكرامة والإحسان. (البحار)
- ٣ - أي مبغضاً، ومقته مقتاً: أبغضه أشدَّ البغض عن أمر قبيح .
- ٤ - أي وسع قبريهما .

باب [٨٠]

كيف الصلاة عند قبر الحسين عليه السلام

﴿ ٥٧٢ ﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَائِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ • وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ نَاجِيَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: صَلِّ عِنْدَ رَأْسِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام.

﴿ ٥٧٣ ﴾ ٢- وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَائِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ؛ وَأَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي الْيَسَعِ ^(١) قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - وَأَنَا أَسْمَعُ - قَالَ: إِذَا أَتَيْتُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَجْعَلُهُ قِبْلَةً إِذَا صَلَّيْتُ؟ قَالَ: تَنَحَّ هَكَذَا نَاجِيَةً ^(٢).

﴿ ٥٧٤ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا فَرَعْتَ مِنَ التَّسْلِيمِ عَلَى الشَّهَدَاءِ ائِمَّةِ ^(٣) قَبْرِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ تَجَعَّلْهُ بَيْنَ يَدَيْكَ، ثُمَّ تُصَلِّي مَا بَدَأَ لَكَ.

١ - الظاهر كونه عيسى بن السري الكرخي، مولى ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام.

٢ - لعل الأمر بالنحي محمولة على التقية و يحتمل أن يكون المراد المنع عن السجود على قبره عليه السلام بل يبعد منه قليلاً و يصلّي خلفه. (العلامة المجلسي عليه السلام)

٣ - في بعض النسخ: «فانت».

﴿ ٥٧٥ ﴾ ٤- وَعَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَبَةَ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ: إِنَّا نَزُرُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَكَيْفَ نُصَلِّيْ عِنْدَهُ^(١)؟ قَالَ: تَقُومُ خَلْفَهُ عِنْدَ كَيْفِيهِ، ثُمَّ تُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَتُصَلِّي عَلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام.

﴿ ٥٧٦ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ؛ وَغَيْرِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْيَسَعِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ الْغُسْلِ إِذَا أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: أَجْعَلُهُ قِبْلَةً إِذَا صَلَّيْتُ؟ قَالَ: تَنَحَّ هَكَذَا نَاحِيَةً. قَالَ: أَخْذُ مِنْ طِينِ قَبْرِهِ، وَيَكُونُ عِنْدِي أَطْلُبُ بَرَكَتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ - أَوْ قَالَ: لَا بَأْسَ بِذَلِكَ - .

﴿ ٥٧٧ ﴾ ٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، هَلْ يُرَارُ وَالِدُكَ^(٢)؟ قَالَ: فَقَالَ: نَعَمْ؛ وَيُصَلِّي عِنْدَهُ. وَقَالَ: وَيُصَلِّي خَلْفَهُ وَلَا يُتَقَدَّمُ.

١ - في البحار: «كيف نصلي عليه». وقال العلامة المجلسي عليه السلام: النسخ مختلفة ففي بعضها: «كيف نصلي عليه؟» وفي بعضها: «كيف نصلي عنده؟» فعلى الأول لا يناسب الباب إذ الظاهر الصلاة والدعاء لهما صلى الله عليهما، وعلى الثاني يحتمل ذلك والصلاة المصطلح، فلا تغفل .

٢ - تقدّم بيانه ذيل الخبر الثالث من الباب ٤٦ .

باب [٨١]

التقصير في الفريضة

والرخصة في التطوع عنده وجميع المشاهد

﴿ ٥٧٨ ﴾ ١ - حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ^(١)، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي هَمزة قَالَ: سَأَلْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ^(٢) [عَلَيْهِ السَّلَامُ] عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: مَا أَحَبُّ لَكَ تَرْكُهُ. قُلْتُ: مَا تَرَى فِي الصَّلَاةِ عِنْدَهُ وَأَنَا مُقَصِّرٌ؟ قَالَ: صَلِّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مَا شِئْتَ تَطَوُّعًا، وَفِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ مَا شِئْتَ تَطَوُّعًا، وَعِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ، فَإِنِّي أَحَبُّ ذَلِكَ. قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ بِالنَّهَارِ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَطَوُّعًا؟ فَقَالَ: نَعَمْ.

﴿ ٥٧٩ ﴾ ٢ - حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْسَوِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْبِكِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّطَوُّعِ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَأَنَا مُقَصِّرٌ؟ قَالَ: تَطَوُّعٌ عِنْدَهُ وَأَنْتَ مُقَصِّرٌ مَا شِئْتَ، وَفِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَفِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ وَفِي مَشَاهِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَإِنَّهُ خَيْرٌ.

١ - يعني ابن الوليد. وما في بعض النسخ: «محمد بن الحسين» مكبراً، تصحيف.

٢ - يعني الإمام الكاظم عَلَيْهِ السَّلَامُ.

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ جَمِيعاً، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام - مِثْلَهُ .

حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخُشَّابِ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمِ الْخُثْعَمِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام - مِثْلَهُ .

﴿ ٥٨٠ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَسَائِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى السَّابَاطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْحَائِرِ؟ قَالَ: لَيْسَ الصَّلَاةُ إِلَّا الْفَرَضُ بِالتَّقْصِيرِ، وَلَا تُصَلَّى التَّوَافِلُ ^(١).

﴿ ٥٨١ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّطَوُّعِ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَمَشَاهِدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَالْحَرَمَيْنِ، وَالتَّطَوُّعِ فِيهِنَّ بِالصَّلَاةِ وَنَحْنُ مُقْصِرُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، تَطَوُّعُ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ، هُوَ خَيْرٌ.

﴿ ٥٨٢ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّقَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ

عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَتَنْقَلُ فِي الْحَرَمَيْنِ^(١) وَعِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا أَقْصِرُ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَا قَدَّرْتَ عَلَيْهِ.

﴿ ٥٨٣ ﴾ ٦- حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ، عَنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّطَوُّعِ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَشَاهِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَرَمَيْنِ فِي الصَّلَاةِ وَخُنَّ نَقْصُرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، تَطَوُّعٌ مَا قَدَّرْتَ عَلَيْهِ.

﴿ ٥٨٤ ﴾ ٧- حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَيُّوبَ بْنَ نُوحٍ عَنِ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ^(٢) فِي هَذِهِ الْمَشَاهِدِ: مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَالْكُوفَةَ وَقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ الْأَرْبَعَةَ، وَالَّذِي رُوِيَ فِيهَا؟ فَقَالَ: أَنَا أَقْصِرُ، وَكَانَ صَفْوَانُ يُقْصِرُ، وَابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ وَجَمِيعُ أَصْحَابِنَا يُقْصِرُونَ^(٣).

١ - تنقل المصلي: تطوع، وهو يصلي النافلة والنوافل .

٢ - في البحار: «عن تفسير الصلوات» .

٣ - قال العلامة المجلسي عليه السلام: اعلم، أن الأصحاب اختلفوا في حكم الصلاة في المواطن الأربعة: حرم الله، وحرم رسوله، ومسجد الكوفة، وحائر الحسين عليه السلام، فذهب الأكثر إلى أن المسافر مخير بين الإتمام والقصر، وأن الإتمام أفضل، وقال الصدوق: يقصر ما لم ينو المقام عشرة، والأفضل أن ينوي المقام بها ليقع صلاته تماماً - إلى أن قال: - وأما حديث أيوب بن نوح فلا ينافي التخيير، فإنهم اختلفوا هذا الفرد - إلى آخر ما قاله مستوفى في البحار (٨٢/٨٦) .

باب [٨٢]

التمام عند قبر الحسين عليه السلام وجميع المشاهد^(١)

﴿ ٥٨٥ ﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتْبَلٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْأَدْمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ^(٢) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَرُورُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟ قَالَ: زُرِ الطَّيِّبَ، وَأَتِمَّ الصَّلَاةَ عِنْدَهُ. قَالَ: أَتِمَّ الصَّلَاةَ عِنْدَهُ؟ قَالَ: أَتِمَّ، قُلْتُ: فَإِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَزُورِي التَّقْصِيرَ، قَالَ: إِنَّهَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الضَّعْفَةَ^(٣).

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عليه السلام، عَنْ جَمَاعَةِ مَشَائِخِهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ بِإِسْنَادِهِ - مِثْلَهُ سِوَاءً^(٤).

﴿ ٥٨٦ ﴾ ٢- حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَشْكَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ^(٥)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ -

١ - قال العلامة الأميني عليه السلام: «ليس في أخبار الباب ما يدل على الإتمام في غير المواضع الأربع، فالتعبير بجميع المشاهد لا وجه له».

٢ - هو أبو عبد الله بن سعيد الأسدي الكوفي يتبع الوشي، ثقة. (صه)

٣ - قال العلامة المجلسي عليه السلام: الضعفة في الدين الجاهلين بالأحكام، أو المراد يفعل ذلك من يكون له ضعف لا يمكنه الإتمام، أو يشق عليه فيختار الأسهل وإن كان مرجوحا، والأخير أظهر. (الملاذ) أقول: في بعض نسخ التهذيب مكانه: «ذلك الضعفاء».

٤ - راجع الكافي: ٤/٥٨٧/٦.

٥ - كذا، والظاهر سقط هنا «عن محمد بن سنان».

عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا يُقَالُ لَهُ: الْحُسَيْنُ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَمِّمُ الصَّلَاةُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ: فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَعِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

﴿ ٥٨٧ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ؛ وَأَخِي؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُمِّيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ - خَادِمِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَمِّمُ الصَّلَاةُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ: فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الْكُوفَةِ، وَحَرَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

﴿ ٥٨٨ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُخَيْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْ، عَنْ أَقْبِيِّ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِنَ الْأَمْرِ الْمَذْخُورِ ^(١) إِتِمَامُ الصَّلَاةِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ: بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَمَسْجِدِ الْكُوفَةِ، وَالْحَائِرِ.

﴿ ٥٨٩ ﴾ ٥- قَالَ ابْنُ قُؤْلُوبِيهِ: وَزَادَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُعْتَمِرَةِ عَقِبَ هَذَا الْحَدِيثِ فِي هَذَا الْبَابِ بِمَا أَخْبَرَهُ بِهِ حَيْدَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَعِيمِ السَّمَرْقَنْدِيِّ بِإِجَازَتِهِ بِحُطِّهِ بِاجْتِيَازِهِ لِلْحَجِّ،

١ - قوله ﷺ: «من الأمر المذخور» يحتمل زائداً على ما تقدم أن يراد به ما يذخر ثوابه، أو من نفائس الأحكام، فإن الجيد النفيس مما يذخر، أو لا نقوله إلا لخواص شيعتنا للمصلحة. (الملاذ) وقال المولى مراد التفرشي في حاشية الفقيه: «أي المرغوب فيه، لأن ما يرغب فيه يذخر، ولو كان المراد بيان التخيير في تلك المواضع - كما هو المشهور - أمكن أن يراد بالمذخور الخفي على العوام».

عَنْ أَبِي النَّضْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ الْعَيْاشِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُرِّ؛ وَعَلِيِّ قَيْسِ بْنِ مَهْرِيَّارَ؛ وَأَبِي عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ جَمِيعاً، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مِنْ مَخْرُوفِ عِلْمِ اللَّهِ الْإِتِّمَامُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ: حَرَمِ اللَّهِ وَحَرَمِ رَسُولِهِ وَحَرَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَحَرَمِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ^(١).

﴿ ٥٩٠ ﴾ ٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامِ بْنِ سَهَيْلٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ الْفَزَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام: أَحَبُّ لَكَ مَا أَحَبُّ لِنَفْسِي وَأَكْرَهُ لَكَ مَا أَكْرَهُ لِنَفْسِي، أَيْمُ الصَّلَاةِ فِي الْحَرَمَيْنِ وَبِالْكُوفَةِ وَعِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام.

﴿ ٥٩١ ﴾ ٧- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَاتِمِ الْقَرْوِينِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الرَّبِيعِ الصَّخَّافُ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ عَمْرٍو ابْنِ مَرْزُوقٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْحَرَمَيْنِ وَفِي الْكُوفَةِ وَعِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟ قَالَ: أَيْمُ الصَّلَاةِ فِيهِمْ^(٢).

﴿ ٥٩٢ ﴾ ٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَائِخِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى

١ - قال الصدوق عليه الرحمة والرضوان (ذيل الخبر في الخصال) : «يعني أن ينوي الانسان في حرمهم عليهم السلام مقام عشرة أيام ويتم ولا ينوي مقام دون عشرة أيام فيقصر وليس ما يقوله غير أهل الاستبصار بشيء : أنه يتم في هذه المواضع على كل حال». وقال في هامشه: ما ذكره المصنف عليه السلام مخالف للشهرة ، والمشهور بين الفقهاء التخيير .

٢ - كذا في النسخ، وفي البحار وجل نسخ الحديث: «فيها» وهو الصواب .

الْعَطَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: تَبِمَ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ وَمَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَحَرَمِ الْحُسَيْنِ عليه السلام.

﴿ ٥٩٣ ﴾ ٩- وَمِنْ زِيَادَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُغِيرَةَ مَا فِي حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا الْقُمِّيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ فَائِدِ الْحَنَّاطِ^(١)، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْحَرَمَيْنِ؟ فَقَالَ: تُبِمَ؛ وَلَوْ مَرَرْتَ بِهِ مَرَّأً.

﴿ ٥٩٤ ﴾ ١٠- حَدَّثَنِي^(٢) أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي زَاهِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الرَّيَّانِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُمَرَانَ^(٣) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: أَقْصَرُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَوْ أُحْمِ؟ قَالَ: إِنْ قَصَّرْتَ فَلَكَ وَإِنْ أَتَمَّمْتَ فَهَوَ خَيْرٌ، وَزِيَادَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ.

١ - فائد - بالفاء والذال المهملة، كقائد - الحنَّاط، قال النجاشي: «كوفي، قال ابن فضال: روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام، له كتاب».

٢ - كذا، والصواب روايته عن «أحمد» مع الواسطة .

٣ - قال أبوغالب الزراري عليه السلام في كتابه «تاريخ آل زرارة» (ص ١٧٥): الظاهر أن المراد به: عمران بن حمران الأذرعي الذي ذكره الشيخ في أصحاب الصادق ع، وفي الفهرست وكذا النجاشي بكتابه، وتحقيق ذلك في كتبنا الموسوعة في ذلك - انتهى .

والسند في التهذيب (٥ / ٤٣٠ / ١٣٩) هكذا: «محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن حماد بن عديس، عن عمران بن حمران». و يليه تحت رقم ٣١٥ من التهذيب وفيه: «محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عمران».

[٨٣] باب

إن الصلاة الفريضة عنده تعدل حجة و النافلة عمرة

﴿٥٩٥﴾ ١- حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُسَوِّبِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهْيَكٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ - عَنْ رَجُلٍ - عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ^(١) عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِرَجُلٍ: يَا فُلَانُ، مَا يَمْنَعُكَ إِذَا عَرَضَتْ لَكَ حَاجَةٌ أَنْ تَأْتِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتُصَلِّيَ عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ تَسْأَلَ حَاجَتَكَ ^(٢)؟ فَإِنَّ الصَّلَاةَ الْفَرِيضَةَ عِنْدَهُ تُعَدُّ حِجَّةً، وَالنَّافِلَةَ تُعَدُّ عُمْرَةً.

﴿٥٩٦﴾ ٢- حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَاهِجِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَامُورَانِيِّ الرَّازِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي عَلِيٍّ، عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمُفْضَلِ ^(٣) - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - : مُنَّمَّ تَمْضِي إِلَى صَلَاتِكَ، وَلَكَ بِكُلِّ رَكَعَةٍ رَكَعَتَا عِنْدَهُ كَثُوبٍ مِنْ حَجِّ أَلْفِ حِجَّةٍ، وَاعْتَمَرَ أَلْفَ عُمْرَةٍ، وَأَعْتَقَ أَلْفَ رَقَبَةٍ، وَكَأَنَّمَا وَقَفَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَلْفَ مَرَّةٍ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ^(٤).

١ - في جل النسخ: «عن أبي جعفر»، فهو سهو أو تصحيف .

٢ - أي من الله تعالى، لأن الدعاء عند قبته مستجاب .

٣ - كذا، وتقدم الكلام فيه، في ص ٣٦١ .

٤ - تقدم الخبر بطوله في ص ٣٦١ تحت رقم ٥ .

﴿ ٥٩٧ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ؛ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتِّ الْجَوْهَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَرَّانِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْمُحْسِنِ عليه السلام؟ قَالَ: مَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ وَصَلَّى عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حِجَّةً وَعُمْرَةً. قَالَ: قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، وَكَذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ أَتَى قَبْرَ إِمَامٍ مُفْتَرَضٍ طَاعَتُهُ؟ قَالَ: وَكَذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ أَتَى قَبْرَ إِمَامٍ مُفْتَرَضٍ طَاعَتُهُ.

حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْخَزَائِعِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

﴿ ٥٩٨ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ^(١)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْمُحْسِنِ عليه السلام مَا لَهُ مِنَ الثَّوَابِ وَالْأَجْرِ، جُعِلَتْ فِدَاكَ؟ قَالَ: يَا شُعَيْبُ مَا صَلَّى عِنْدَهُ أَحَدٌ الصَّلَاةَ إِلَّا قَبِلَهَا اللَّهُ مِنْهُ وَلَا دَعَا عِنْدَهُ أَحَدٌ دَعْوَةً إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ عَاجِلَةً وَآجَلَةً، فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، زِدْنِي فِيهِ، قَالَ: يَا شُعَيْبُ، أَيْسَرُ مَا يُقَالُ لِزَائِرِ الْمُحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام: "قَدْ غُفِرَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَاسْتَأْنَفِ [اليَوْمَ] عَمَلًا جَدِيدًا!".

١ - بالعين المهملة والقاف المثناة المفتوحتين ثم الراء المهملة الساكنة ثم القاف والواو ثم الفاء الموحدة ثم الياء، وهو شعيب بن يعقوب العقرقوفي، الشيخ الثقة العين، ابن أخت أبي بصير، يحيى بن القاسم، صحب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام وروى عنهما. (النجاشي، الفهرست)

باب [٨٤]

وَدَاعِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

﴿٥٩٩﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ • وَحَدَّثَنِي أَبِي؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ • وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَسَنِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنِ نَعِيمِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنِ يُونُسَ الْكُنَاسِيِّ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُودِّعَ الْحُسَيْنِ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، أَمَّنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَانْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا وَمِنْهُ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَنْفَعَنَا بِحُبِّهِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا تَنْصُرُ بِهِ دِينَكَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ، وَتُبِيرُ بِهِ^(١) مَنْ نَصَبَ حَرْبًا لِآلِ مُحَمَّدٍ، فَإِنَّكَ وَعَدْتَهُ ذَلِكَ، وَأَنْتَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ شُهَدَاءُ مُجَبَّاءُ، جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَاتَلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، أَنْتُمْ السَّابِقُونَ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، أَشْهَدُ

أَنْتُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَأَنْصَارُ رَسُولِهِ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعَدَّهُ، وَأَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ لَا تَشْغَلْنِي فِي الدُّنْيَا عَنْ ذِكْرِ نِعْمَتِكَ، لَا بِإِكْتَارِ تُلْهِينِي عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا^(١)، وَتَفْتِنِي زَهْرَاتُ زِينَتِهَا^(٢)، وَلَا بِإِقْلَالِ يَضْرُ بِعَمَلِي كَدَّهُ، وَيَمْلَأُ صَدْرِي هُمَّهُ، أَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ غِنًى عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ، وَبَلَاغًا أَنَالَ بِهِ رِضَاكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

﴿ ٦٠٠ ﴾ - ٢ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُحْسَنِ الْعَسْكَرِيُّ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ^(٣)، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزَبَارَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الشَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ الْوَدَاعَ بَعْدَ فَرَاغِكَ مِنَ الزِّيَارَاتِ فَأَكْثِرْ مِنْهَا مَا اسْتَطَعْتَ، وَلْيَكُنْ مُقَامُكَ بِالنِّيَّوَى، أَوْ الْغَاضِرِيَّةِ، وَمَتَى أَرَدْتَ الزِّيَارَةَ فَاعْتَسِلْ وَزُرْ زُورَةَ الْوَدَاعِ، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ

١ - يأتي عن قريب وفيه: «وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ بِإِكْتَارِ [عَلَيٍّ] مِنَ الدُّنْيَا تُلْهِينِي عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا».

٢ - في الفاموس: الزُّهْرَةُ، وَيُحْرَكُ: النَّبَاتُ، وَنُورُهُ، أَوْ الْأَصْفَرُ مِنْهُ. وَمِنَ الدُّنْيَا: بَهْجَتُهَا وَنَضَارَتُهَا وَحُسْنُهَا، وَبِالضَّمِّ: الْبِيَاضُ، وَالحُسْنُ. وَفِي النِّهَايَةِ: الزُّهْرَةُ: الْبِيَاضُ النَّيِّرُ، وَهُوَ أَحْسَنُ الْأَلْوَانِ. وَزُهْرَةُ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا أَيْ حُسْنُهَا وَبَهْجَتُهَا وَكَثْرَةُ خَيْرِهَا.

٣ - قال الحموي في معجمه: «عسكر مكرم: بضم الميم، وسكون الكاف، وفتح الراء، وهو مفعول من الكرامة: وهو بلد مشهور من نواحي خوزستان منسوب إلى مكرم بن معز الحارث أحد بني جعونة بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة». وقال ابن الاثير في اللباب: هي مدينة من كور الأهواز يقال لها بالعجمية: لشكر، ومكرم الذي ينسب إليه هو مكرم الباهلي وهو أول من اختطها من العرب فنسبت إليه.

زِيَارَتِكَ فَاسْتَقْبِلْ بَوَجْهِكَ وَجْهَهُ وَالْتَمِسِ الْقَبْرَ وَقُلْ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنْتَ لِي جُنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَهَذَا أَرَانُ أَنْصِرَافِي عَنْكَ غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَمُسْتَبَدِّلٍ بِكَ سِوَاكَ، وَ لَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ غَيْرِكَ، وَ لَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ^(١)، وَ قَدْ جُدْتُ بِنَفْسِي لِلْحَدَثَانِ^(٢) وَ تَرَكْتُ الْأَهْلَ وَالْأَوْطَانَ، فَكُنْ لِي يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، وَيَوْمَ لَا يُعْنِي عَنِّي وَالِدِي وَ لَا وَلَدِي، وَ لَا حَمِيمِي وَ لَا قَرِيبِي [وَ لَا رَفِيقِي]، أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي [قَدَّرَ عَلَيَّ وَ خَلَقَ أَن يُنْفَسَ بِكَ كَرْبِي، وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي] قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَن لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي، وَ مِنْ رَجْعَتِي^(٣)، وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَبْكَى عَلَيْكَ عَيْنِي، أَن يَجْعَلَهُ سَنَدًا لِي^(٤)، وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي نَقَلَنِي إِلَيْكَ مِنْ رَحْلِي^(٥) وَ أَهْلِي، أَن يَجْعَلَهُ ذُخْرًا لِي، وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ، وَ هَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ، وَ لَزِيَارَتِي إِيَّاكَ، أَن يُورِدَنِي حَوْضَكُمُ، وَ يَرْزُقَنِي مُرَافَقَتِكُمْ فِي الْجَنَّةِ مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَبِيبِ اللَّهِ وَ صَفْوَتِهِ، وَ أَمِينِهِ وَ رَسُولِهِ، وَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،

١ - زهد فيه، كمنع و سمع و كرم: ضد رغب. (القاموس)

٢ - أي: بذلت نفسي لحدثان الزمان و جعلتها عرضة لها باختيار السفر لا سيما هذا السفر في تلك الأزمان المخوفة. (الملاذ) و قال في القاموس: جاد بنفسه: قارب أن يقضي.

٣ - في بعض النسخ: «رجوعي».

٤ - أي: معتمدا. (العلامة المجلسي رحمته الله) و في القاموس: السند محرقة: معتمد الإنسان.

٥ - الرُّحْلُ: مَرْكَبٌ لِلْبَعِيرِ، وَ الْجَمْعُ: أَرْحُلٌ وَ رِحَالٌ، وَ مَسْكُنُكَ، وَ مَا تَسْتَضِجُهُ مِنْ

الْأَثَاثِ. (القاموس)

وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ^(١)، السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ فِي الْحَائِرِ مِنْكُمْ^(٢) [وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ]، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْبَاقِينَ [الْمُسَبِّحِينَ] الْمُقِيمِينَ، الَّذِينَ هُمْ بِأَمْرِ رَبِّهِمْ قَائِمُونَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وَتَقُولُ^(٣):

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ، وَعَلَى مَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ،

وَتَقُولُ^(٤):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي ابْنَ رَسُولِكَ، وَأَرْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، اللَّهُمَّ وَانْفَعْنِي بِحُبِّهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ^(٥)

١ - مر شرحه مستوفى .

٢ - قال العلامة المجلسي رحمته الله: قوله عليه السلام: «السلام على من في الحائر منكم» الظاهر أن الخطاب متوجه إلى الأئمة والمراد الحسين عليه السلام، أو المراد: من أهل بيتكم وأولادكم . ويحتمل أن يكون المراد به إمام الزمان عليه السلام، إذ يمكن أن يكون حاضراً و لا نراه، أو مع أرواح سائر الأئمة أيضاً.

٣ - في التهذيب (٦٨/٦) : «ثُمَّ أَشِيرُ إِلَى الْقَبْرِ بِمُسَبِّحَتِكَ الْيُمْنَى وَ قُلْ - إلخ» .

٤ - في التهذيب: «ثم ارفع يديك إلى السماء و قل: إلخ» .

٥ - زيد في بعض النسخ: «وابعثني معه» .

مَقَامًا مَحْمُودًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ يَا رَبِّ فَاحْشُرْنِي مَعَهُ، وَمَعَ آبَائِهِ، وَأَوْلِيَائِهِ، وَإِنْ أَبْقَيْتَنِي يَا رَبِّ، فَارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِ، ثُمَّ الْعُودَ إِلَيْهِ، بَعْدَ الْعُودِ بِرَحْمَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ^(١)، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ بِإِكْتِفَارٍ [عَلَيٍّ] مِنَ الدُّنْيَا تُلْهِبُنِي عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا، وَتَفْتِنُنِي زَهْرَاتُ زِينَتِهَا^(٢)، وَلَا بِإِقْلَالٍ يَضُرُّ بِعَمَلِي كَدُّهُ، وَيَمْلَأُ صَدْرِي هُمُّهُ، وَأَعْطِنِي بِذَلِكَ غِنًى عَنِ شَرَارِ خَلْقِكَ، وَبَلَاغًا أَنَالَ بِهِ رِضَاكَ، يَا رَحْمَانُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَزُورَةَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام،

ثُمَّ ضَعَّ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْقَبْرِ مَرَّةً وَالْأَيْسَرَ مَرَّةً وَالْحَسَّ فِي الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ، فَإِذَا خَرَجْتَ فَلَا تُوَلِّ وَجْهَكَ عَلَى الْقَبْرِ حَتَّى تَخْرُجَ.

[٨٥] باب

زيارة قبر العباس بن علي عليه السلام

﴿٦٠١﴾ ١ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَسْكَرِيُّ بِالْعَسْكَرِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

١ - قوله: «مشاهدهم» أي مواطن حضورهم أحياء وأمواتاً. (البحار)

٢ - في القاموس: الزَّهْرَةُ، و يُحْرَكُ: النَّبَاتُ، وَ تَوْرُهُ، أَوْ الْأَصْفَرُ مِنْهُ وَ - مِنَ الدُّنْيَا: بَهْجَتُهَا وَ نَضَارَتُهَا وَ حُسْنُهَا، وَ بِالضَّمِّ: الْبِيَاضُ، وَ الْحُسْنُ. وَ فِي النِّهَايَةِ: الزَّهْرَةُ: الْبِيَاضُ النَّيِّرُ، وَ هُوَ أَحْسَنُ الْأَلْوَانِ. وَ زَهْرَةُ الدُّنْيَا وَ زِينَتُهَا أَيْ حُسْنُهَا وَ بَهْجَتُهَا وَ كَثْرَةُ خَيْرِهَا.

أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الشُّمَالِيِّ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا
 أَرَدْتَ زِيَارَةَ قَبْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ عَلَى شَطِّ الْفُرَاتِ بِحِذَاءِ الْحَائِرِ - فَاقْفُ
 عَلَى بَابِ السَّقِيفَةِ وَقُلْ :

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ،
 وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ، وَالزَّكَايَاتِ الطَّيِّبَاتِ، فِيمَا تَعْتَدِي وَتَرُوحُ، عَلَيْكَ يَا ابْنَ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصَدِيقِ وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ، لِحُخْلَفِ النَّبِيِّ
 الْمُرْسَلِ، وَالسَّبْطِ الْمُتَّجِبِ، وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ، وَالْمَظْلُومِ
 الْمُهْتَضَمِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
 صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعْنَتَ، فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ،
 لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ، وَاسْتَحَفَّ بِحُجْرَتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ
 حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا
 وَعَدَكُمْ،

جِئْتُكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَافِدًا إِلَيْكُمْ، وَقَلْبِي مُسَلَّمٌ لَكُمْ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ،
 وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فَعَعَكُمْ مَعَكُمْ لَأَمَعَ عَدُوُّكُمْ،
 إِنِّي بِكُمْ وَبِأَيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ، قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً
 قَتَلْتُمْكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ،

ثُمَّ ادْخُلْ وَانكَبْ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ الْبَدْرِيُّونَ، الْمَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ، الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ، الذَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَرَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَى جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِنِعْتِهِ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَأَطَاعَ وِلَاةَ أَمْرِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَعْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ الشُّهَدَاءِ^(١)، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلًا، وَأَفْضَلَهَا غُرْفًا، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عَلِيِّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَّنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيقًا، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ، وَلَمْ تُتَكَلَّ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ وَمُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُحْبَبِينَ، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ^(٢).

١ - في البحار: «مع أرواح السعداء».

٢ - قال العلامة المجلسي عليه السلام: ذكر الأصحاب في زيارته الصلاة والخير حال عنها و لذا بعض المعاصرين يمنع من الصلاة لغير المعصوم لعدم التصريح في النصوص بالصلاة لهم عند زيارتهم لكن لو أتى الإنسان بها لا على قصد أنها مأثورة على الخصوص بل للعمومات التي في إهداء الصلاة والصدقة والصوم و سائر أفعال الخير للأنبياء والأئمة والمؤمنين والمؤمنات و إنها تدخل على المؤمنين في قبورهم و تنفعهم لم يكن به بأس و كان حسناً مع أن المفيد وغيره رحمهم الله ذكروها في كتبهم فلعلهم وصل إليهم خبر آخر لم يصل إلينا و سيأتي زيارة جابر رضي الله عنه له عليه السلام في باب زيارة الأربعين و هي مشتملة على الصلاة. ثم اعلم أن ظاهر تلك الرواية جواز الوقوف على قبره رضي الله عنه ←

وَدَاعِ قَبْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

﴿ ٦٠٢ ﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَسْكَرِيُّ بِالْعُسْكَرِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَّارَ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَّارَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا وَدَّعْتَ الْعَبَّاسَ فَأْتِهِ وَقُلْ:

أَسْتَوِدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ ابْنِ أَخِي نَبِيِّكَ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ، وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَّةِ، وَعَرَّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَاتِكَ،

→ على أي وجه كان ولو كانت السقيفة في الزمن السابق على نحو بناء زماننا لكان ظاهر الخبر مواجهته عند الزيارة لكن ظاهر كلام الأصحاب و عملهم أن في زيارة غير المعصوم لا ينبغي مواجهته بل ينبغي استقبال القبلة فيها و الوقوف خلفه و لم أر تصريحاً في أكثر الزيارات المنقولة بذلك. نعم ورد في زيارة المؤمنين مطلقاً استحباب استقبال القبلة كما سيأتي لكن لا يعد أن يقال كما أنهم امتازوا عن سائر المؤمنين بهذه الزيارات المشتملة على المخاطبات فلعلهم امتازوا عنهم باستقبالهم كما هو عادة المكالمات و المحاورات لكن ورد في بعض الروايات المنقولة الأمر باستقبال القبلة عند زيارة بعضهم كزيارة علي بن الحسين فيما ورد عن الناحية المقدسة و قد مر في الباب السابق و التخيير فيما لم يرد فيه شيء على الخصوص أظهر و الله يعلم.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَقَّيْ عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ، وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ
وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَإِنِّي قَدْ رَضَيْتُ
بِذَلِكَ يَا رَبِّ.

وَتَدْعُو لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَتَحْتَخِرُ مِنَ الدَّعَاءِ^(١).

١ - قال العلامة المجلسي عَلَيْهِ السَّلَامُ في البحار (ج ٩٨/٢٧٨ - ٢٧٩): قد مضى ذكر زيارة
العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ في الزيارة الكبيرة المنقولة عن المفيد عَلَيْهِ السَّلَامُ على وجه أبسط، وذكر الأصحاب
في زيارته الصلاة والخبر خال عنها، ولذا بعض المعاصرين يمنع من الصلاة لغير المعصوم
لعدم التصريح في النصوص بالصلاة لهم عند زيارتهم، لكن لو أتى الإنسان بها لا على
قصد أنها مأثورة على الخصوص بل للعمومات التي في إهداء الصلاة والصدقة والصوم
وسائر أفعال الخير للأنبياء والأئمة والمؤمنين والمؤمنات وأنها تدخل على المؤمنين في
قبورهم وتنفعهم لم يكن به بأس وكان حسناً مع أن المفيد وغيره رحمهم الله ذكروها في
كتبهم فلعلهم وصل إليهم خبر آخر لم يصل إلينا، وسيأتي زيارة جابر رضي الله عنه له عَلَيْهِ السَّلَامُ
في باب زيارة الأربعين وهي مشتملة على الصلاة.

ثم اعلم أن ظاهر تلك الرواية جواز الوقوف على قبره رضي الله عنه على أي وجه كان
ولو كانت السقيفة في الزمن السابق على نحو بناء زماننا، لكان ظاهر الخبر مواجهته عند
الزيارة، لكن ظاهر كلام الأصحاب وعملهم أن في زيارة غير المعصوم لا ينبغي مواجهته،
بل ينبغي استقبال القبلة فيها والوقوف خلفه، ولم أر تصريحاً في أكثر الزيارات المنقولة
بذلك. نعم ورد في زيارة المؤمنين مطلقاً استحباب استقبال القبلة كما سيأتي، لكن
لا يبعد أن يقال كما أنهم امتازوا عن سائر المؤمنين بهذه الزيارات المشتملة على
المخاطبات، فلعلهم امتازوا عنهم باستقبالهم كما هو عادة المكالمات والمحاورات. لكن
ورد في بعض الروايات المنقولة الأمر باستقبال القبلة عند زيارة بعضهم كزيارة علي بن
الحسين فيما ورد عن الناحية المقدسة، وقد مر في الباب السابق والتخيير فيما لم يرد فيه
شيء على الخصوص أظهر، والله يعلم.

باب [٨٦]

وَدَاعِ قُبُورِ الشَّهَدَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تَقُولُ :

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ، وَأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ وَ فِي صَاحِبِ مَا
 أَعْطَيْتَهُمْ عَلَى نَصْرِهِمْ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَجِهَادِهِمْ مَعَهُ فِي سَبِيلِكَ،
 اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ وَرَفِيقًا،
 أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ،

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِمْ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(١).

باب [٨٧]

فَضْلُ كَرْبَلَاءَ

للحسين^(٢) بن أحمد بن المغيرة فيه حديث رواه شيخه أبو القاسم عليه السلام مصنف
 هذا الكتاب، ونقل عنه، وهو عن زائدة، عن مولانا علي بن الحسين عليه السلام.

ذهب على شيخنا عليه السلام أن يضمّنه كتابه هذا وهو مما يليق بهذا الباب ويشتمل

١ - قال العلامة المجلسي عليه السلام: يظهر من القرائن أن وداع الشهداء أيضاً من تنمة رواية
 الشمالي و الكل من تنمة الرواية الكبيرة التي أسلفنا ذكرها عن الشمالي (في ص ٤٢٠ ح ٢).

٢ - هذا الحديث ليس من أصل الكتاب، وإنما أدرجه فيه بعض تلامذة المؤلف
 قدس سرّه، فما في البحار من نقله عن الكتاب من غير تنبيه على ما ذكر ليس في محله.

(الأميني عليه السلام)

أيضاً على معاني شتى حسن تامّ الألفاظ، أحببت إدخاله، وجعلته أوّل الباب، و جميع أحاديث هذا الباب و غيرها مما يجري مجريها، يستدلّ بها على صحّة قبر مولانا الحسين عليه السلام بكربلاء، لأنّ كثيراً من المخالفين ينكرون أنّ قبره بكربلاء، كما ينكرون أنّ قبر مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بالقرى يظهر نجف الكوفة، وقد كنت استفتت هذا الحديث بمصر عن شيخي أبي القاسم علي بن محمّد بن عبدوس الكوفي رحمته الله مما نقله عن مزاحم بن عبد الوارث البصري، بإسناده، عن قدامة بن زائدة، عن أبيه زائدة عن علي بن الحسين و قد ذكرت شيخنا ابن قولويه بهذا الحديث بعد فراغه من تصنيف هذا الكتاب ليدخله فيه فما قضى ذلك و عاجلته مبيته رضي الله عنه و ألحقه بمواليه عليهم السلام، و هذا الحديث داخل فيما أجاز لي شيخي رحمته الله و قد جمعت بين الروايتين بالألفاظ الزائدة والنقصان والتقديم والتأخير فيها حتى صحّ بجميعة عمّن حدّثني به أوّلاً ثمّ الآن، و ذلك أني ما قرأته على شيخي رحمته الله ولا قرأه عليّ، غير أنّي أرويه عمّن حدّثني به عنه،

وهو أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن عياش ^(١) قال: حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قال: حدّثني أبو عيسى عبيد الله بن الفضل بن محمّد بن هلال الطائي البصري قال: حدّثني أبو عثمان سعيد بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن سلام بن يسار ^(٢) الكوفي قال: حدّثني أحمد بن محمّد الواسطي قال: حدّثني عيسى بن أبي

١ - هو أحمد بن محمّد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش الجوهري، المتوفى سنة ٤٠١. قال النجاشي رحمته الله: رأيت هذا الشيخ وكان صديقاً لي و لوالدي، و سمعت منه شيئاً كثيراً، و رأيت شيوخنا يضعفونه فلم أرو عنه و تجنّبته .

٢ - في بعض النسخ: «سيار» .

شَيْبَةَ الْقَاضِي قَالَ: حَدَّثَنِي نُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي قُدَامَةُ بْنُ زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَلَّغْنِي يَا زَائِدَةُ، أَنَّكَ تَرُورُ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أحياناً، فَقُلْتُ: إِنَّ ذَلِكَ لَكَمَا بَلَّغَكَ، فَقَالَ لِي: فَلِمَاذَا تَفْعَلُ ذَلِكَ - وَلَكَ مَكَانٌ عِنْدَ سُلْطَانِكَ الَّذِي لَا يَخْتَمِلُ أَحَدًا عَلَى مَحَبَّتِنَا وَتَفْضِيلِنَا وَذِكْرِ فَضَائِلِنَا وَالْوَاجِبِ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ حَقِّنَا -؟ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا أُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا أَحْفَلُ بِسَخَطِ مَنْ سَخَطَ، وَلَا يَكْبُرُ فِي صَدْرِي مَكْرُوهٌ يَنَالُنِي بِسَبِّهِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ لَكَذَلِكَ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ لَكَذَلِكَ - يَقُولُهَا ثَلَاثًا وَأَقُولُهَا ثَلَاثًا - . فَقَالَ: أَبْشِرْ، مُمُّ أَبْشِرْ، مُمُّ أَبْشِرْ^(١)، فَلَا خَيْرَ نَعِكَ بِخَيْرٍ كَانَ عِنْدِي فِي النَّخَبِ^(٢) الْمَخْزُونِ، فَإِنَّهُ لَمَّا أَصَابَنَا بِالطَّفِّ

١ - قال العلامة الأميني رحمه الله: ذهب غير واحد من الفقهاء والمحققين إلى جواز زيارة الحسين عليه السلام مع أي خوف وضرر، لإطلاق النصوص كما مرت في الباب ٤٥، ولعل التاريخ يملئ علينا دروساً من عمل الأصحاب على عهد الأئمة صلوات الله عليهم منضمة بتقريرهم له يؤكد ما اختاره المحققون ولقد حمل إلينا عن أولئك أنهم ما صدّهم عن قصد مشهد الحسين عليه السلام ما كابدوه من المثلة والتنكيل والعقوبة بحبس وضرب وقطع يد وهتك حرمة وقابلوها بجاش طامن ولب راجح وشوق متأكد وهذا كتابنا ينطق عليك بالحق في حديث مر في ص ٢٤١ تحت رقم ٢ في زيارة ابن بكير وإتيانه لها من أَرَجَان (من بلاد فارس) خائفاً مشفقاً من السلطان والسعاة وأصحاب المسالِح وهو من فقهاء الطائفة كما في رجال الكشي وفيما تقدّم في ص ٢٤٣ تحت رقم ٥ من حديث زيارة مثل محمّد بن مسلم على خوف ووجل وهو أكبر ثقة في الطائفة عدّه الصادق عليه السلام من أوتاد الأرض وأعلام الدين، وفي كلا الحديثين فضلاً عن تقرير الامام عليه السلام لفعلهما بيان ثواب جميل لهما بذلك ونص على ان ما كان من هذا أشدّ فالثواب على قدر الخوف، ويدل على مختار المحققين حديث هشام بن سالم الثقة الجليل المروي عن الصادق عليه السلام المذكور بطوله في ص ٢٣٨ تحت رقم ٢ من الكتاب، وفيه تفصيل بيان ثواب عظيم لمن يقتل دون الحسين عليه السلام، وأجره ←

مَا أَصَابَنَا، وَقُتِلَ أَبِي عليه السلام وَقُتِلَ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ وُلْدِهِ وَإِخْوَتِهِ وَسَائِرِ أَهْلِهِ، وَمَحِلَّتْ حَرَمُهُ وَنَسَاؤُهُ عَلَى الْأَقْتَابِ، يُرَادُ بِنَا الْكُوفَةِ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ صَرَعى وَلَمْ يُوَارُوا، فَعَظُمَ ذَلِكَ فِي صَدْرِي، وَاشْتَدَّ لِمَا أَرَى مِنْهُمْ قَلْبِي، فَكَادَتْ نَفْسِي تَخْرُجُ وَتَبَيَّنَتْ ذَلِكَ مِنِّي عَمِّي زَيْنَبُ الْكُبْرَى بِنْتُ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَتْ: مَا لِي أَرَاكَ تَجُودُ بِنَفْسِكَ يَا بَقِيَّةَ جَدِّي وَأَبِي وَإِخْوَتِي!. فَقُلْتُ: وَكَيْفَ لَا أَجْرَعُ وَأَهْلَعُ وَقَدْ أَرَى سَيِّدِي وَإِخْوَتِي وَعُمُومَتِي وَوُلْدَ عَمِّي وَأَهْلِي مُضْرَعِينَ بِدِمَائِهِمْ، مُرْمَلِينَ بِالْعَرَاءِ، مُسَلَّبِينَ لَا يُكْفَنُونَ، وَلَا يُوَارُونَ، وَلَا يُعْرَجُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ، وَلَا يُقْرَبُهُمْ بَشَرٌ، كَأَنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الدَّيْلَمِ وَالْحَزَرِ، فَقَالَتْ: لَا يُجْرِعُ عَنَّاكَ مَا تَرَى، فَوَاللَّهِ إِنْ ذَلِكَ لَعَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَعَمِّكَ، وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ أَنَاسٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا تَعْرِفُهُمْ فَرَاعِنَتْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَهُمْ مَعْرُوفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ، أَنَّهُمْ يَجْمَعُونَ هَذِهِ الْأَعْضَاءَ الْمُنْتَفِرَةَ فَيُوَارُونَهَا، وَهَذِهِ الْجُسُومَ الْمُضْرَجَةَ وَتَنْصُبُونَ لِهَذَا الطِّفِّ عَلَمَاً لِقَبْرِ أَبِيكَ، سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ، لَا يَذُرُّسُ أَثْرَهُ، وَلَا يَغْفُورُ رَسْمَهُ، عَلَى كُرُورِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، وَلَيَجْتَهِدَنَّ أُمَّةُ الْكُفْرِ وَأَشْيَاعُ الضَّلَالَةِ فِي نَحْوِهِ وَتَطْمِيسِهِ، فَلَا يَزِدَادُ أَثْرَهُ إِلَّا ظُهُورًا، وَأَمْرُهُ إِلَّا عُلُوءًا، فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا الْعَهْدُ وَمَا هَذَا الْخَبْرُ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ؛ حَدَّثَنِي أُمُّ أَيْمَنَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله زَارَ مَنْزِلَ فَاطِمَةَ عليها السلام فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، فَعَمِلَتْ لَهُ حَرِيرَةً وَأَتَاهُ عَلِيٌّ عليه السلام

→ جميل لا يستهان به لمن حبس في إتيانه، وجزاء جزيل لمن ضرب بعد الحبس في قصد مشهده، إذن فلا ندحة من تعميم الحكم على جميع ما ذكر وان صعد و صوب فيه المهملجون - انتهى .

يَطْبِقِي فِيهِ تَمْرٌ، ثُمَّ قَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ: فَأَتَيْتُهُمْ بِعُسٍّ^(١) فِيهِ لَبَنٌ وَزُبْدٌ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ تِلْكَ الْحَرِيرَةِ، وَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَشَرَبُوا مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنِ، ثُمَّ أَكَلَ وَأَكَلُوا مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ وَالزُّبْدِ، ثُمَّ غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ وَعَلِيٌّ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ غَسْلِ يَدِهِ مَسَحَ وَجْهَهُ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ نَظْرًا عَرَفْنَا بِهِ الشُّرُورَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ رَمَقَ بَطْرَفِهِ^(٢) نَحْوَ السَّمَاءِ مَلِيًّا، ثُمَّ إِنَّهُ وَجَّهَ وَجْهَهُ نَحْوَ الْقِبْلَةِ، وَسَطَّ يَدَيْهِ، وَدَعَا ثُمَّ حَرَّرَ سَاجِدًا وَهُوَ يَنْشِجُ^(٣)، فَاطَالَ التُّشُوجُ، وَعَلَا نَحْبِيئُهُ وَجَرَتْ دُمُوعُهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَأَطْرَقَ إِلَى الْأَرْضِ وَدُمُوعُهُ تَقْطُرُ كَأَنَّهَا صَوْبُ الْمَطَرِ، فَحَزَنْتُ فَاطِمَةَ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَحَزَنْتُ مَعَهُمْ لِمَا رَأَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهَبْنَاهُ أَنْ نَسْأَلَهُ حَتَّى إِذَا طَالَ ذَلِكَ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ؛ وَقَالَتْ لَهُ فَاطِمَةُ: مَا يُبْكِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَبْكِيكَ اللَّهُ عَيْنَيْكَ، فَقَدْ أَفْرَحَ قُلُوبَنَا مَا نَرَى مِنْ خَالِكَ، فَقَالَ: يَا أُخِي، سَرَرْتُ بِكُمْ، وَقَالَ مُزَاحِمُ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ فِي حَدِيثِهِ هَاهُنَا:

فَقَالَ: يَا حَبِيبِي إِنِّي سُرَرْتُ بِكُمْ سُورًا مَا سُرَرْتُ مِثْلَهُ قَطُّ، وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْكُمْ وَأُحْمَدُ اللَّهَ عَلَى نِعْمَتِهِ عَلَيَّ فِيكُمْ، إِذْ هَبَطَ عَلَيَّ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَطَّلَعَ عَلَى مَا فِي نَفْسِكَ وَعَرَفَ سُورَكَ بِأَخِيكَ وَابْنَتِكَ وَسِبْطَيْكَ،

١ - العس - بالضم والسين المهملة المشددة - : القدح الكبير، وفي بعض النسخ : «يقعب» - بفتح القاف المعجمة - يقال للقدح من خشب مقعر .

٢ - أي نظر .

٣ - نشج الباكي نشيجاً: غُصَّ بالبكاء في حلقة، من غير انتحاب .

فَأَكْمَلَ لَكَ النُّعْمَةَ وَهَنَّاكَ الْعَطِيَّةَ بِأَنْ جَعَلَهُمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَمُحِبِّهِمْ وَشَيْعَتَهُمْ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ، لَا يُفَرِّقُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ، يَحْبُونَ كَمَا نَحْبِي ^(١) وَيُعْطُونَ كَمَا تُعْطَى حَتَّى تَرْضَى، وَفَوْقَ الرِّضَا، عَلَى بَلْوَى كَثِيرَةٍ، تَنَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَمَكَارِهِ تُصِيبُهُمْ بِأَيْدِي أَنْسَابٍ يَنْتَحِلُونَ مِلَّتَكَ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مِنْ أُمَّتِكَ، بَرَاءَ مِنَ اللَّهِ وَمِنْكَ خَبَطًا خَبَطًا ^(٢) وَقَتْلًا، قَتْلًا، شَتَّى مَصَارِعُهُمْ، نَائِيَةً قُبُورُهُمْ، خَيْرَةٌ مِنَ اللَّهِ لَهُمْ وَلَكَ فِيهِمْ، فَاحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَيْرَتِهِ، وَارْضَ بِقَضَائِهِ. فَحَمَدْتُ اللَّهَ وَرَضِيْتُ بِقَضَائِهِ بِمَا اخْتَارَهُ لَكُمْ، ثُمَّ قَالَ لِي جَبْرَائِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ أَخَاكَ مُضْطَهَدٌ بَعْدَكَ، مَغْلُوبٌ عَلَى أُمَّتِكَ، مَتَّعُوبٌ مِنْ أَعْدَائِكَ، ثُمَّ مَقْتُولٌ بَعْدَكَ، يَقْتُلُهُ أَشْرُ الْمَخْلُوقِ وَالْمَخْلُوقَةِ، وَأَشَقُّ الْبَرِيَّةِ، يَكُونُ نَظِيرَ عَاقِرِ النَّاقَةِ، يَبْلَدُ تَكُونُ إِلَيْهِ هِجْرَتُهُ، وَهُوَ مَغْرُسٌ شَيْعَتِهِ، وَشَيْعَةَ وُلْدِهِ، وَفِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ يَكْثُرُ بَلْوَاهُمْ، وَيَعْظُمُ مَصَابِيهُمُ، وَإِنْ سَبَطَكَ هَذَا - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمُحْسِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَقْتُولٌ فِي عِصَابَةٍ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ وَأَخْيَارٍ مِنْ أُمَّتِكَ، بِضِفَّةِ الْفُرَاتِ ^(٣) بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: كَرْبَلَاءُ ^(٤)، مِنْ أَجْلِهَا يَكْثُرُ الْكَرْبُ وَالْبَلَاءُ عَلَى أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ ذُرِّيَّتِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي لَا يَنْقُضِي كَرْبُهُ، وَلَا تَفْنَى حَسْرَتُهُ، وَهِيَ أَطْيَبُ بِقَاعِ الْأَرْضِ ^(٥)، وَأَعْظَمُهَا حُرْمَةً، يُقْتَلُ فِيهَا سَبْطُكَ وَأَهْلُهُ، وَأُمَّتُهَا مِنْ بَطْحَاءِ الْجَنَّةِ، فَاذْأَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ

١ - من الحباء، وهو العطاء بلا منٍّ ولا جزاء. وفي بعض النسخ: «يحيون كما تحيي»، وفي المتن أنسب .

٢ - خبط خبطاً: ضرب ضرباً شديداً .

٣ - الضَّفَّةُ من النهر: جانبه، و من البحر: ساحله .

٤ - في البحار: «بأرض تدعى كربلاء» .

٥ - وفيه: «وهي أطهر بقاع الأرض» .

الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ سِبْطُكَ وَأَهْلُهُ وَأَخَاطُثُ بِهِ كَتَابُ أَهْلِ الْكُفْرِ وَاللَّعْنَةِ، تَرَعَزَعَتِ الْأَرْضُ مِنْ أَقْطَارِهَا، وَمَادَتِ الْجِبَالُ، وَكَثُرَ اضْطِرَابُهَا، وَاصْطَفَقَتِ^(١) الْبِحَارُ بِأَمْوَاجِهَا، وَمَاجَتِ السَّمَاوَاتُ بِأَهْلِهَا، غَضِبًا لَكَ يَا مُحَمَّدٌ وَلِذُرِّيَّتِكَ، وَاسْتَعْظَمًا لِمَا يَنْتَهِكُ مِنْ حُرْمَتِكَ، وَلَشَرِّ مَا تُكَافَى بِهِ فِي ذُرِّيَّتِكَ وَعِترَتِكَ، وَلَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا اسْتَأْذَنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي نُصْرَةِ أَهْلِكَ، الْمُسْتَضْعَفِينَ الْمَظْلُومِينَ الَّذِينَ هُمْ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ بَعْدَكَ، فَيُوحِي اللَّهُ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَالْبِحَارِ وَمَنْ فِيهِنَّ: "إِنِّي أَنَا اللَّهُ، الْمَلِكُ الْقَادِرُ، الَّذِي لَا يَقُوْتُهُ هَارِبٌ، وَلَا يُعْجِزُهُ مُتَمَتِّعٌ، وَأَنَا أَقْدَرُ فِيهِ عَلَى الْإِنْتِصَارِ وَالْإِنْتِقَامِ، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لِأَعْدَابِنِّ مَنْ وَتَرَ رَسُولِي وَصَفِيِّي، وَانْتَهَكَ حُرْمَتَهُ، وَقَتَلَ عِترَتَهُ، وَبَدَّ عَهْدَهُ، وَظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِهِ^(٢)، عَذَابًا لَا أَعْدْبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ". فَعِنْدَ ذَلِكَ يَضِجُ كُلُّ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ بِلَعْنِ مَنْ ظَلَمَ عِترَتَكَ، وَاسْتَحَلَّ حُرْمَتَكَ، فَإِذَا بَرَزَتْ تِلْكَ الْعِصَابَةُ إِلَى مَضَاجِعِهَا، تَوَلَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَبْضَ أَرْوَاحِهَا بِيَدِهِ، وَهَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، مَعَهُمْ آيَةٌ مِنَ الْيَاقُوتِ وَالزُّمُرُودِ، مَمْلُوءَةٌ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ، وَحُلُلٌ مِنَ حُلْلِ الْجَنَّةِ، وَطِيبٌ مِنْ طِيبِ الْجَنَّةِ، فَغَسَلُوا جُسُثَهُمْ بِذَلِكَ الْمَاءِ، وَالْبَسُوهَا الْحُلُلَ، وَحَنَطُوهَا بِذَلِكَ الطِّيبِ، وَصَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ صَفًّا صَفًّا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ قَوْمًا مِنْ أُمَّتِكَ، لَا يَعْرِفُهُمُ الْكُفَّارُ، لَمْ يَشْرِكُوا فِي تِلْكَ الدَّمَاءِ بِقَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ وَلَا نِيَّةٍ، فَيُؤَاوِنَ أَجْسَامَهُمْ، وَيَقِيمُونَ رِسْمًا

١ - اصطفقت الأشجار: اضطربت. واهتزت بالريح والعود: تحركت أوتاره.

٢ - في بعض النسخ: «أهله».

لِقَبْرِ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ بِتِلْكَ الْبُطْحَاءِ، يَكُونُ عَلِمًا لِأَهْلِ الْحَقِّ، وَسَبَبًا لِلْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْفَوْزِ، وَتَحْفَةً مَلَائِكَةً مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مِائَةً أَلْفِ مَلَكٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ - وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيَطُوفُونَ عَلَيْهِ وَيُسَبِّحُونَ اللَّهَ عِنْدَهُ وَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لِمَنْ زَارَهُ وَيَكْتُبُونَ أَسْمَاءَ مَنْ يَأْتِيهِ زَائِرًا مِنْ أُمَّتِكَ - مُتَقَرَّبًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَيْكَ بِذَلِكَ - وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَبُلْدَانِهِمْ، وَيُوسِمُونَ فِي وُجُوهِهِمْ بِمِيسَمِ نُورِ عَرْشِ اللَّهِ ^(١): "هَذَا زَائِرُ قَبْرِ خَيْرِ الشَّهَدَاءِ وَابْنِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ"، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَطَعَ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ ذَلِكَ الْمِيسَمِ نُورٌ، تُغْشَى مِنْهُ الْأَبْصَارُ بِدَلِّ عَلَيْهِمْ، وَيُعْرَفُونَ بِهِ، وَكَأَنِّي بِكَ يَا مُحَمَّدُ بِنِيٍّ وَبَيْنَ مِيكَائِيلَ وَعَلِيٍّ أَمَامَنَا وَمَعَنَا مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ مَا لَا يُحْصَى عَدَدُهُمْ وَنَحْنُ نَلْتَقِطُ مِنْ ذَلِكَ الْمِيسَمِ فِي وَجْهِهِ مِنْ بَيْنِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُنْجِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَشِدَائِدِهِ، وَذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ وَعَطَاؤُهُ لِمَنْ زَارَ قَبْرَكَ [بِأَمْحَمَّدُ] أَوْ قَبْرَ أَخِيكَ، أَوْ قَبْرَ سِبْطِيكَ، لَا يُرِيدُ بِهِ غَيْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَسَيَجْتَهِدُ ^(٢) أَنَّاسٌ - يَمَنَّ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ اللَّعْنَةُ مِنَ اللَّهِ وَالسَّخَطُ - أَنْ يَعْفُوا رَسَمَ ذَلِكَ الْقَبْرِ، وَيَمْنَحُوا أَثْرَهُ، فَلَا يَجْعَلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُمْ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَهَذَا ابْنُكَانِي وَأَحْزَنِي.

قَالَتْ زَيْنَبُ: فَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعْنَةُ اللَّهِ أَبِي عليه السلام وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ أَثَرَ الْمَوْتِ مِنْهُ قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَتِ حَدِّثْنِي أَمْ أَيْمَنَ بِكَذَا وَكَذَا، وَقَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ.

فَقَالَ: يَا بَيْتِي؛ الْحَدِيثُ كَمَا حَدَّثْتِكِ أَمْ أَيْمَنَ بِكَ وَبِئَنَاتِ أَهْلِكَ ^(٣) سَبَايَا

١ - الميسم: الحديدية، أو الآلة التي يوسم بها .

٢ - في بعض النسخ: «بنساء أهلك» .

٣ - في البحار: «سبجد» .

بِهَذَا الْبَلَدِ، أَذْلَاءً، خَاشِعِينَ، تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَفْتَكُمْ النَّاسُ، فَصَبْرًا صَبْرًا، فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَرَأَى النَّسْمَةَ، مَا لَهِ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ وَليٌّ غَيْرُكُمْ وَعَ غَيْرُ مُحِبِّكُمْ وَسِعَتِكُمْ، وَلَقَدْ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَخْبَرْنَا بِهَذَا الْخَبَرِ: إِنَّ إِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَطِيرُ فَرَحًا، فَيَجُولُ الْأَرْضَ كُلَّهَا بِشَيْطَانِيهِ وَعَفَارِيَتِهِ، فَيَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الشَّيَاطِينِ، قَدْ أَدْرَكْنَا مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ الطَّيِّبَةَ وَوَلَّغْنَا فِي هَلَاكِهِمُ الْعَايَةَ، وَأَوْرَثْنَاهُمْ النَّارَ إِلَّا مَنْ اغْتَضَمَ بِهَذِهِ الْعِصَابَةِ، فَاجْعَلُوا شُغْلَكُمْ بِتَشْكِيكِ النَّاسِ فِيهِمْ وَحَمَلِهِمْ عَلَى عَدَاوَتِهِمْ وَإِعْرَاضِهِمْ بِهِمْ، وَأَوْلِيَائِهِمْ، حَتَّى تَسْتَحْكِمُوا ضَلَالَةَ الْخَلْقِ وَكُفْرَهُمْ، وَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ نَاجٍ.

وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ - وَهُوَ كَذُوبٌ - أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ مَعَ عَدَاوَتِكُمْ عَمَلٌ صَالِحٌ، وَلَا يَضُرُّ مَعَ حَبَبَتِكُمْ وَمُؤَالَاتِكُمْ ذَنْبٌ غَيْرُ الْكِبَائِرِ .

قَالَ زَائِدَةٌ: ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ -: خُذْهُ إِلَيْكَ أَمَا لَوْ ضَرَبْتَ فِي طَلَبِهِ أَبَاطِلَ الْأَيْلِ حَوْلًا لَكَانَ قَلِيلًا^(١). رَجَعْنَا إِلَى الْأَصْلِ.

﴿٦٠٣﴾ ٢- أَخْبَرَنَا^(٢) أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَوْلُوَيْهِ الْقُمِّيُّ الْفَقِيهُ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي عليهم السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقَمَاطِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْقُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ مَوَالِيهِ: يَا

١ - في صححة الحديث وعدم صحته أقوال لا يسعنا ذكرها .

٢ - تقدم الكلام فيه مستوفى في الحديث الأول من الكتاب .

فُلَانُ، أَتَزُورُ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنِّي أَرُورُهُ بَيْنَ ثَلَاثِ سِنِينَ أَوْ سَتَيْنِ مَرَّةً. فَقَالَ لَهُ - وَهُوَ مُصَفَّرُ الْوَجْهِ -: أَمَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَوْ زُرْتَهُ لَكَانَ أَفْضَلَ لَكَ مِمَّا أَنْتَ فِيهِ. فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَكُلُّ هَذَا الْفَضْلُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ بِفَضْلِ زِيَارَتِهِ وَبِفَضْلِ قَبْرِهِ لَتَرَكْتُمْ الْحَجَّ رَأْسًا وَمَا حَجَّ مِنْكُمْ أَحَدٌ، وَيْحَكَ! أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ بِفَضْلِ قَبْرِهِ كَرْبَلَاءَ حَرَمًا آمِنًا مُبَارَكًا؛ قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَ مَكَّةَ حَرَمًا؟ قَالَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ: فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَجَّ الْبَيْتِ، وَلَمْ يَذْكُرْ زِيَارَةَ قَبْرِ الْمُحْسِنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَقَالَ: وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ، فَإِنَّ هَذَا شَيْءٌ جَعَلَهُ اللَّهُ هَكَذَا، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ يَقُولُ: "إِنَّ بَاطِنَ الْقَدَمِ أَحَقُّ بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِ الْقَدَمِ" وَلَكِنَّ اللَّهَ فَرَضَ هَذَا عَلَى الْعِبَادِ؟ أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمَوْقِفَ لَوْ كَانَ فِي الْحَرَمِ كَانَ أَفْضَلَ لِأَجْلِ الْحَرَمِ وَلَكِنَّ اللَّهَ صَنَعَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْحَرَمِ.

﴿ ٦٠٤ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ الرَّزَّازُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُحْسِنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقَمَّاطِ، عَنْ عَمْرِ بْنِ يَرِيدٍ بِيَاغِ السَّابِرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَرْضَ الْكَعْبَةِ قَالَتْ: مَنْ مِثْلِي؛ وَقَدْ بَنَى اللَّهُ بَيْتَهُ عَلَى ظَهْرِي؛ وَ يَا تُبْنِي النَّاسِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ؛ وَجُعِلْتُ حَرَمَ اللَّهِ وَأَمْنَهُ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا أَنْ كُفِّي وَقِرِّي فَوْعِزِّي وَجَلَالِي مَا فَضَّلَ مَا فَضَّلْتَ بِهِ فِيمَا أُعْطِيتُ بِهِ أَرْضَ كَرْبَلَاءَ إِلَّا بِمَنْزِلَةِ الْإِبْرَةِ غُمِسَتْ^(١) فِي الْبَحْرِ فَحَمَلَتْ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ، وَلَوْ لَا تَرْبَةُ كَرْبَلَاءَ مَا فَضَّلْتِكِ وَلَوْ

لَا مَا تَضَمَّنَتْهُ أَرْضُ كَرْبَلَاءَ لَهَا خَلْقَتُكَ، وَلَا خَلَقْتُ الْبَيْتَ الَّذِي افْتَحَرْتِ بِهِ، فَقَرِي
وَاسْتَقَرِّي وَكُونِي دُنْيَا^(١) مُتَوَاضِعاً ذَلِيلاً مَهِيناً، غَيْرَ مُسْتَكْبِفٍ وَمُسْتَكْبِرٍ لِأَرْضِ
كَرْبَلَاءَ، وَإِلَّا سُخِّتْ بِكَ^(٢) وَهَوِئْتُ بِكَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ!.

وَحَدَّثَنِي أَبِي؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ أَبُو سَعِيدِ الْعُصْفُرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدِ بِيَّاعِ السَّابِرِيِّ،
عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

﴿ ٦٠٥ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ،
عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْعُصْفُرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ تَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:
خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْضَ كَرْبَلَاءَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْكَعْبَةَ بِأَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ
عَامٍ، وَقَدَّسَهَا وَبَارَكَ عَلَيْهَا، فَمَا زَالَتْ قَبْلَ خَلْقِ اللَّهِ الْخَلْقَ مُقَدَّسَةً مُبَارَكَةً، وَلَا
تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَجْعَلَهَا اللَّهُ أَفْضَلَ أَرْضٍ فِي الْجَنَّةِ، وَأَفْضَلَ مَنَزِلٍ وَمَسْكَنِ يُسْكِنُ اللَّهُ
فِيهِ أَوْلِيَاءَهُ فِي الْجَنَّةِ.

﴿ ٦٠٦ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ الرَّزَّازُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي
الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اتَّخَذَ اللَّهُ أَرْضَ كَرْبَلَاءَ حَرَمًا آمِنًا مُبَارَكًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ أَرْضَ
الْكَعْبَةِ، وَيَتَّخِذَهَا حَرَمًا بِأَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ، وَأَنَّهُ إِذَا زَلَزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

١ - في البحار: «ذنبا»، وكذا في الوسائل أيضاً .

٢ - ساخت بهم الأرض، أي خسفت .

الأَرْضَ وَسَيَّرَهَا رَفَعَتْ كَمَا هِيَ بِزُبَّتِهَا نُورَانِيَّةً صَافِيَةً، فَجُعِلَتْ فِي أَفْضَلِ رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَأَفْضَلِ مَسْكَنِ فِي الْجَنَّةِ، لَا يَسْكُهَا إِلَّا النَّبِيُّونَ وَالْمُرْسَلُونَ - أَوْ قَالَ: أَوْلُوا الْعِزْمَ مِنَ الرُّسُلِ -، وَإِنَّمَا لَتَزْهَرُ بَيْنَ رِيَاضِ الْجَنَّةِ كَمَا يَزْهَرُ الْكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، يَعْشَى نُورُهَا أَبْصَارَ أَهْلِ الْجَنَّةِ جَمِيعاً، وَهِيَ تُنَادِي: أَنَا أَرْضُ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةِ الطَّيِّبَةِ الْمُبَارَكَةِ! الَّتِي تَضَمَّنَتْ سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ وَسَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ!

حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ وَجَمَاعَةٌ مَسَاجِيحِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبَّادِ أَبِي سَعِيدِ الْعُضْرِيِّ - عَنْ رَجُلٍ - عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام، وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

﴿٦٠٧﴾ ٦- وَرُوي قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: الْغَاضِرِيَّةُ هِيَ الْبُقْعَةُ الَّتِي كَلَّمَ اللَّهُ فِيهَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عليه السلام، وَنَاجَى نُوحًا فِيهَا، وَهِيَ أَكْرَمُ أَرْضِ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَلَوْ لَا ذَلِكَ مَا اسْتَوَدَعَ اللَّهُ فِيهَا أَوْلِيَاءَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ، فَزُورُوا قُبُورَنَا بِالْغَاضِرِيَّةِ.

﴿٦٠٨﴾ ٧- وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: الْغَاضِرِيَّةُ تُرْبَةٌ مِنْ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ^(١).

﴿٦٠٩﴾ ٨- وَعَنْهُمَا^(٢) يَهْدَا الْأِسْنَادِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْعُضْرِيِّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: قَالَ

١ - في بعض النسخ: «من تربة بيت المقدس». وهذه الأخبار مرسلات لا يحتج بها، ولأستاذنا الغفاري عليه السلام في مورد بيت المقدس والكعبة والكوفة كلام في هامش الفقيه، فمن أراد فليراجع: ١/٢٣٣-٢٣٤.

٢ - يعني محمد ابن قولويه وعلي بن الحسين بن بابويه.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يُعْبَرُ ابْنِي بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا كَرْبَلَاءُ، هِيَ الْبُقْعَةُ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا قُبَّةُ
الْإِسْلَامِ، الَّتِي تَحْتَى اللَّهُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنِينَ، الَّذِينَ آمَنُوا مَعَ نُوحٍ فِي الطُّوفَانِ.

﴿ ٦١٠ ﴾ ٩- وَيَأْسِنَادِهِ، عَنْ مِيثَمِ التَّمَارِ، عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ بَاتَ لَيْلَةً عَرَفَةَ
فِي كَرْبَلَاءَ وَأَقَامَ بِهَا حَتَّى يُعِيدَ وَيَنْصَرِفَ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ سَنَةٍ.

﴿ ٦١١ ﴾ ١٠- وَهَذَا الْإِسْنَادُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ ^(١)، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: زُورُوا كَرْبَلَاءَ وَلَا تَقْطَعُوهُ، فَإِنَّ خَيْرَ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ
ضُمَّنْتُهُ، أَلَا وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ زَارَتْ كَرْبَلَاءَ أَلْفَ عَامٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْكُنَهُ جَدِّي الْمُسْتَيْنُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَا مِنْ لَيْلَةٍ تُمَضِي إِلَّا وَجَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ يَزُورَانِهِ، فَاجْتَهِدْ يَا يَحْيَى أَنْ لَا
تُفْقِدَ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْطِنِ.

﴿ ٦١٢ ﴾ ١١- حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ،
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَرْبَلَاءَ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ،
فَلَمَّا مَرَّ بِهَا اغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ بِالْبُكَاءِ ثُمَّ قَالَ: هَذَا مَنَاخُ رِكَابِهِمْ، وَهَذَا مَلْتَقَى رِحَالِهِمْ،
وَهُنَا تُهْرَقُ دِمَاؤُهُمْ، طُوبَى لَكَ مِنْ تَرْبِيَةِ! عَلَيْكَ مُهْرَقٌ دِمَاءُ الْأَحِبَّةِ.

﴿ ٦١٣ ﴾ ١٢- حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتِيلٍ، عَنْ سَهْلِ
ابْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ - عَمَّنْ حَدَّثَهُ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسِيرُ بِالنَّاسِ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ كَرْبَلَاءَ عَلَى

مَسِيرَةَ مِيلٍ - أَوْ مِيلَيْنِ - ، تَقَدَّمَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى صَارَ بِمَصَارِعِ الشُّهَدَاءِ ، ثُمَّ قَالَ :
 قُبِضَ فِيهَا مَائَتَانِ نَبِيٍّ ، وَمَائَتَانِ وَصِيٍّ ، وَمَائَتَانِ سَبِطٍ ، كُلُّهُنَّ شُهَدَاءٌ بِاتِّبَاعِهِمْ . فَطَافَ بِهَا
 عَلَى بَعْلَتِهِ خَارِجاً رِجْلُهُ مِنَ الرِّكَابِ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

مُنَاحَ رِكَابٍ وَمَصَارِعِ الشُّهَدَاءِ ، لَا يَسْبِقُهُمْ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ وَلَا يَلْحَقُهُمْ مَنْ آتَى
 بَعْدَهُمْ ^(١)

١ - ذكر ابن أعثم الكوفي المتوفى ٣١٤ في كتابه المعروف بـ«الفتوح» في ذكر خروج
 علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام إلى صفين :

ثم سار حتى نزل بدير كعب فأقام هنالك باقي يومه وليلته . وأصبح سائرا حتى نزل
 بكربلاء ، ثم نظر إلى شاطئ الفرات وأبصر هنالك نخيلا فقال : يا بن عباس ! أتعرف هذا
 الموضوع ؟ فقال : لا يا أمير المؤمنين ما أعرفه ، فقال : أما ! إنك لو عرفته كعمرتي لم تكن
 تجاوزه حتى تبكي لبكائي ، قال : ثم بكى علي عليه السلام بكاء شديدا ، حتى اخضلت لحيته
 بدموعه وسالت الدموع على صدره ، ثم جعل يقول : أواه ! ما لي ولآل أبي سفيان ! ثم
 التفت إلى الحسين عليه السلام فقال : اصبر أبا عبد الله ! فلقد لقي أبوك منهم مثل الذي تلقى من
 بعدي . قال : ثم جعل علي عليه السلام يجول في أرض كربلاء كأنه يطلب شيئا ، ثم نزل ودعا بماء
 فتوضأ وضوء الصلاة ، ثم قام فصلى ما شاء أن يصلي والناس قد نزلوا هنالك من قرب
 نينوى إلى شاطئ الفرات ، قال : ثم خفق برأسه خفقة فنام وانتبه فرعا فقال : يا بن عباس !
 ألا أحدثك بما رأيت الساعة في منامي ؟ فقال : بلى يا أمير المؤمنين ! فقال : رأيت رجالا
 بيض الوجوه ، في أيديهم أعلام بيض ، وهم متقلدون بسيوف لهم ، فخطوا حول هذه
 الأرض خطة ، ثم رأيت هذه النخيل وقد ضربت بسعفها الأرض ، ورأيت نهرا يجري بالدم
 العبيط ، ورأيت ابني الحسين وقد غرق في ذلك الدم وهو يستغيث فلا يغاث ، ثم إنني
 رأيت أولئك الرجال البيض الوجوه الذين نزلوا من السماء وهم ينادون : صبيرا آل الرسول
 صبيرا ! فإنكم تقتلون على أيدي أشرار الناس ، وهذه الجنة مشتاقة إليك يا أبا عبد الله ! ثم
 تقدموا إلي فعزوني و قالوا : أبشريا أبا الحسن ! فقد أقر الله عينك بابنك الحسين غدا يوم
 يقوم الناس لرب العالمين ، ثم إنني انتبعت ، فهذا ما رأيت ، فوالذي نفس علي بيده ! لقد ←

→ حدثني الصادق المصدوق أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أنني سأرى هذه الرؤيا بعينها في خروجي إلى قتال أهل البغي علينا ، وهذه أرض كربلاء الذي يدفن فيها ابني الحسين وشيعته وجماعة من ولد فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ، وأن هذه البقعة المعروفة في أهل السماوات تذكر بأرض كرب و بلاء ، وليحشرن منها قوم يدخلون الجنة بلا حساب . ثم قال : يا بن عباس ! اطلب لي حولها صيران الطباء ، فطلبها ابن عباس فوجدها ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ! قد أصبتها ، فقال علي عليه السلام : الله أكبر ! صدق الله ورسوله . ثم قام علي عليه السلام يهرول نحوها حتى وقف عليها ، ثم أخذ قبضة من يعر الطباء فشمها ، فإذا لها لون كلون الزعفران ورائحة كرائحة المسك ، فقال علي عليه السلام : نعم هي هذه بعينها ، ثم قال : أتعلم ما هذه يا بن عباس ؟ قال : لا يا أمير المؤمنين ! فقال : إن المسيح عيسى بن مريم قد مر بهذه الأرض ومعه الحواريون ، فشم هذا البعر كما شممته ، وأقبلت إليه الطباء حتى وقفت بين يديه ، فبكى عيسى وبكى معه الحواريون وهم لا يدرون لماذا يبكي عيسى عليه السلام ، فقالوا : يا روح الله ! ما يبكيك ؟ ولماذا اختلست ههنا ؟ فقال لهم : أتعلمون ما هذه الأرض ؟ قالوا : لا يا روح الله ! فقال : هذه أرض يقتل عليها فرخ الرسول أحمد المصطفى وفرخ ابنته الزهراء قرينة الطاهرة البتول مريم بنت عمران ، إلى أن قال : - قال ابن عباس : فلما رجع علي عليه السلام من صفين وفرغ من أهل النهروان دخل عليه الأعرور الهمداني ، فقال له علي عليه السلام : يا حارث ! أعلمت أنني منذ البارحة كئيب حزين فزع وجل ؟ فقال الحارث : ولم ذلك يا أمير المؤمنين ؟ أنذما منك على قتال أهل الشام وأهل البصرة والنهروان ؟ فقال : لا ، ويحك يا حارث ! وإني بذلك مسرور ، ولكنني رأيت في منامي أرض كربلاء ، ورأيت ابني الحسين مذبوحا مطروحا على وجه الأرض ، ورأيت الأشجار منكبة ، والسماء مصدعة ، والرحال متطامنة ، وسمعت مناديا ينادي بين السماء والأرض وهو يقول : أفزعتمونا يا قتلة الحسين أفزعكم الله وقتلكم ! ثم إنني انتبهت وأنا منه على وجل لما رأيت ، فقال له الحارث : كلا يا أمير المؤمنين ! لا يكون إلا خيرا ، فقال له علي عليه السلام : هيهات يا حارث ! سبقت كلمة الله ونفذ قضاؤه ، وقد أخبرني حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم أن ابني يقتله يزيد - زاده الله في النار عذابا - . (الفتوح : ٥٧١/١ إلى ←

﴿ ٦١٤ ﴾ ١٣- حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي عليهم السلام، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى كَرْبَلَاءَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْكُغْبَةَ بِأَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ، وَقَدَّسَهَا وَبَارَكَ عَلَيْهَا، فَسَا زَالَتْ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ الْخَلْقَ مُقَدَّسَةً مُبَارَكَةً، وَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ، وَيَجْعَلُهَا أَفْضَلَ أَرْضٍ فِي الْجَنَّةِ.

﴿ ٦١٥ ﴾ ١٤- وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ جَمَاعَةٌ مَشَايِخِنَا عليهم السلام: أَبِي؛ وَأَخِي؛ وَغَيْرُهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْعُضْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتِ أَبِي الْمُقَدَّامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام مِثْلَهُ وَزَادَ فِيهِ: "وَأَفْضَلُ مَنْزِلٍ وَمَسْكَنٍ يُسْكِنُ اللَّهُ فِيهِ أَوْلِيَاءَهُ فِي الْجَنَّةِ".

حَدَّثَنِي [إِيه] أَبِي؛ وَأَخِي؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ أَبُو سَعِيدِ الْعُضْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتِ أَبِي الْمُقَدَّامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، وَذَكَرَ مِثْلَهُ مَعَ الزِّيَادَةِ.

﴿ ٦١٦ ﴾ ١٥- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ أَبُو سَعِيدِ الْعُضْرِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ الْجُمَالِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَضَّلَ الْأَرْضِينَ وَالْمِيَاءَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، فِيمَهَا مَا تَفَاخَرَتْ وَمِنْهَا مَا بَعَتْ، فَسَاءَ مِنْ مَاءٍ وَلَا أَرْضٍ إِلَّا عَوِقِبَتْ لِتَرْكِيهَا النَّوَاضِعِ اللَّهُ، حَتَّى سَلَطَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى الْكُغْبَةِ، وَأُرْسِلَ إِلَى زَمْزَمَ مَاءً مَالِحاً حَتَّى أَفْسَدَ

طَعْمُهُ، وَإِنَّ أَرْضَ كَرْبَلَاءَ وَمَاءَ الْفُرَاتِ أَوَّلُ أَرْضٍ وَأَوَّلُ مَاءٍ قَدَّسَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَبَارَكَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا فَقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي بِمَا فَضَّلَكِ اللَّهُ تَعَالَى فَقَدْ تَفَاخَرَتْ الْأَرْضُونَ وَالْمِيَاهُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ؟! قَالَتْ: أَنَا أَرْضُ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةِ الْمُبَارَكَةِ؛ الشِّفَاءُ فِي تُرْبَتِي وَمَائِي، وَلَا فَخْرَ، بَلْ خَاضِعَةٌ ذَلِيلَةٌ لِمَنْ فَعَلَ بِي ذَلِكَ، وَلَا فَخْرَ عَلَيَّ مَنْ دُونِي، بَلْ شُكْرًا لِلَّهِ. فَأَكْرَمَهَا وَزَادَ فِي تَوَاضِعِهَا^(١) وَشَكَرَهَا اللَّهُ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

باب [٨٨]

فضل الحائر و حرمة

﴿ ٦١٧ ﴾ ١- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَوْضِعُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُنْذُ يَوْمِ دُفِنَ فِيهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَقَالَ: مَوْضِعُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرْعُ الْجَنَّةِ^(٢).

﴿ ٦١٨ ﴾ ٢- حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَائِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدِ الْيَقْطِينِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيِّ - عَمَّنْ رَوَاهُ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حُرْمَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ فَوْسَخُ فِي فَوْسَخٍ مِنْ أَرْبَعَةِ جَوَانِسِهِ.

﴿ ٦١٩ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ

١ - في بعض النسخ: «وَزَادَهَا لِتَوَاضِعِهَا».

٢ - مر شرحه مستوفى .

مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَرِيمٌ^(١) قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
خَمْسَ فَرَسِيخٍ مِنْ أَرْبَعَةِ جَوَانِبِ الْقَبْرِ.

﴿ ٦٢٠ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ،
عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ
لِمَوْضِعِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حُرْمَةً مَعْلُومَةً، مَنْ عَرَفَهَا وَاسْتَجَارَ بِهَا أَجِيرٌ،
قُلْتُ: فَصِفْ لِي مَوْضِعَهَا جَعَلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: امْسَحْ مِنْ مَوْضِعِ قَبْرِهِ الْيَوْمَ،
فَامْسَحْ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً مِنْ نَاحِيَةِ رِجْلَيْهِ وَخَمْسَةَ وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً مِمَّا يَلِي
وَجْهَهُ، وَخَمْسَةَ وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً مِنْ خَلْفِهِ، وَخَمْسَةَ وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً مِنْ نَاحِيَةِ رَأْسِهِ،
وَمَوْضِعَ قَبْرِهِ مُنْذُ يَوْمِ دُفِنَ رَوْضَةَ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْهُ مِعْرَاجٌ يُعْرَجُ فِيهِ بِأَعْمَالِ
زَوَّارِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَلَيْسَ مَلَكٌ وَلَا نَبِيٌّ فِي السَّمَاوَاتِ إِلَّا وَهُمْ يَسْأَلُونَ اللَّهَ أَنْ
يَأْذَنَ لَهُمْ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَفَوْجٌ يَنْزِلُ، وَفَوْجٌ يُعْرَجُ.

﴿ ٦٢١ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَاهِيحِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ
مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْعَثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِشْرُونَ ذِرَاعاً
فِي عِشْرِينَ ذِرَاعاً مُكْسَرًا^(٢)، رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.
وَعَنْهُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ
عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِثْلُهُ.

١ - في بعض النسخ: «حرم» .

٢ - يعني مضروباً، أي عشرين في عشرين .

باب [٨٩]

إِنَّ الْحَائِرَ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَحِبُّ اللَّهُ أَنْ يَدْعَى فِيهَا

﴿٦٢٢﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتَيْلٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ^(١) قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَرَضِهِ وَإِلَى مُحَمَّدِ بْنِ حَمْرَةَ، فَسَبَقَنِي إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَةَ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَا زَالَ يَقُولُ: ابْعَثُوا إِلَيَّ الْحَائِرِ^(٢) [ابْعَثُوا إِلَيَّ الْحَائِرِ] فَقُلْتُ لِمُحَمَّدٍ: أَلَا قُلْتَ: أَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْحَائِرِ؟!

ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْحَائِرِ، فَقَالَ: انظُرُوا فِي ذَلِكَ^(٣)، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا^(٤) لَيْسَ لَهُ سِرٌّ مِنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ يَسْمَعَ ذَلِكَ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ فَقَالَ: مَا كَانَ يَصْنَعُ بِالْحَائِرِ وَهُوَ الْحَائِرُ! فَقَدِمْتُ الْعَسْكَرَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي: اجْلِسْ - حِينَ أَرَدْتُ الْقِيَامَ -، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ أَنَسَ بِي ذَكَرْتُ قَوْلَ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ، فَقَالَ لِي: أَلَا قُلْتَ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَيُقَبِّلُ الْحَجَرَ، وَحُرْمَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ مِنْ حُرْمَةِ الْبَيْتِ،

١ - هو داود بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب أبو هاشم الجعفري عليه السلام من أهل بغداد، جليل القدر، عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام، وقد شاهد الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام. (جش، ست، صه)

٢ - أي ابعثوا رجلاً إلى حائر الحسين عليه السلام يدعو لي ويسأل الله شفائي عنده. (البحار)

٣ - قيل: أي تفكروا وتدبروا فيه بأن يقع على وجه لا يطلع عليه أحد للتقية .

٤ - «إنَّ مُحَمَّدًا» يعني ابن حمزة، «ليس له سر» أي حصانة، بل يفشي الأسرار.

وَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَقِفَ بِعَرَفَةَ، وَإِنَّمَا هِيَ مَوَاطِنٌ يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ يُدْعَى لِي حَيْثُ يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُدْعَى فِيهَا، وَالْحَائِزُ مِنْ تِلْكَ الْمَوَاضِعِ (١).

﴿٦٢٣﴾ ٢- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَجَمَاعَةٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَةَ عَلَيْهِ (٢) نَعْوَدُهُ وَهُوَ عَلِيلٌ، فَقَالَ لَنَا: وَجَّهُوا قَوْمًا إِلَى الْحَائِرِ مِنْ مَالِي، فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَةَ: الْمَشِيرُ يُوَجِّهُنَا إِلَى الْحَائِرِ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ فِي الْحَائِرِ! قَالَ: فَعُدْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لِي: لَيْسَ هُوَ هَكَذَا، إِنَّ اللَّهَ مَوَاضِعٌ يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِيهَا، وَحَائِرُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تِلْكَ الْمَوَاضِعِ.

﴿٦٢٤﴾ ٣- قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُغِيرَةِ: وَحَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الرَّازِيِّ الْمَعْرُوفُ بِالْوَهُورِيِّ (٣) بِنَيْسَابُورَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَذَكَرَ فِي آخِرِهِ غَيْرَ مَا مَضَى فِي الْحَدِيثَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ أَحَبَّبْتُ شَرْحَهُ فِي هَذَا الْبَابِ لِأَنَّهُ مِنْهُ: قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْوَهُورِيُّ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ الْحَمِيرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيُّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مَحْمُومٌ عَلِيلٌ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا هَاشِمٍ، ابْعَثْ رَجُلًا مِنْ مَوَالِينَا إِلَى الْحَائِرِ يَدْعُو اللَّهَ لِي، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَاسْتَقْبَلَنِي عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ فَأَعْلَمْتُهُ مَا قَالَ لِي،

١ - أراد بأبي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام. والحير - بفتح المهملة ثم المثناة التحتانية وآخره راء - كربلاء، وموضع بها. كذا في القاموس. أراد عليه السلام بالبعث إليه أن يدعى لشفائه هناك عند قبر جده الشهيد. (الوافي)

٢ - يعني أبا الحسن العسكري عليه السلام. ٣ - في البحار: «بالهوردي».

وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلَ الَّذِي يَخْرُجُ، فَقَالَ: السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ، وَلَكِنِّي أَقُولُ: إِنَّهُ أَفْضَلُ مِنَ الْحَائِرِ، إِذْ كَانَ يَمْزِلُهُ مَنْ فِي الْحَائِرِ، وَدَعَاؤُهُ لِنَفْسِهِ أَفْضَلُ مِنْ دُعَائِي لَهُ بِالْحَائِرِ، فَأَعْلَمْتُهُ عَلَيْهِ مَا قَالَ، فَقَالَ لِي: قُلْ لَهُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلَ مِنَ الْبَيْتِ وَالْحَجَرِ وَكَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَيَسْتَلِمُ الْحَجَرَ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِقَاعًا يُحِبُّ أَنْ يُدْعَى فِيهَا، فَيَسْتَجِيبَ لِمَنْ دَعَاهُ، وَالْحَائِرُ مِنْهَا.

[٩٠] باب

ما يستحب من طين قبر الحسين عليه السلام وأنه شفاء

﴿ ٦٢٥ ﴾ ١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ، عَنْ كِرَامٍ^(١)، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ مِنْ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَسْتَفِيعُ بِهِ وَيَأْخُذُ غَيْرَهُ فَلَا يَسْتَفِيعُ بِهِ؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، مَا يَأْخُذُهُ أَحَدٌ وَهُوَ يَرَى أَنَّ اللَّهَ يَنْفَعُهُ بِهِ إِلَّا نَفَعَهُ اللَّهُ بِهِ.

﴿ ٦٢٦ ﴾ ٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْقِيِّ - عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا - قَالَ: دَفَعْتُ إِلَيَّ امْرَأَةً غَزَلًا فَقَالَتْ: ادْفَعْنِي إِلَى حَبَابَةِ مَكَّةَ لِئُحَاطَ بِهِ كِسْوَةَ الْكُعْبَةِ، قَالَ: فَكْرَهْتُ أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَى الْحَبَابَةِ وَأَنَا أَعْرِفُهُمْ، فَلَمَّا أَنْ صِرْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ امْرَأَةً أَعْطَنِي غَزَلًا

فَقَالَتْ اذْفَعُهُ بِمَكَّةَ لِيَخَاطِبَهُ كِسْوَةُ الْكُعْبَةِ فَكَرِهَتْ أَنْ اذْفَعُهُ إِلَى الْحَجَبَةِ، فَقَالَ اشْتَرِ بِهِ عَسَلًا وَزَعْفَرَانًا وَخُذْ مِنْ طِينِ قَبْرِ الْمُحْسَنِ عليه السلام وَأَعِجْنُهُ بِمَاءِ السَّمَاءِ، وَاجْعَلْ فِيهِ مِنَ الْعَسَلِ وَالزَّعْفَرَانِ، وَفَرِّقْهُ عَلَى الشَّيْعَةِ لِيَدَاوُوا بِهِ مَرْضَاهُمْ.

﴿ ٦٢٧ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُضْرِيِّ؛ وَلَقَبُهُ فَهْدٌ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: طِينُ قَبْرِ الْمُحْسَنِ عليه السلام شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

﴿ ٦٢٨ ﴾ ٤- وَعَنْهُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبُضْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: فِي طِينِ قَبْرِ الْمُحْسَنِ عليه السلام الشِّفَاءُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَهُوَ الدَّوَاءُ الْأَكْبَرُ.

﴿ ٦٢٩ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: طِينُ قَبْرِ الْمُحْسَنِ عليه السلام فِيهِ شِفَاءٌ وَإِنْ أُخِذَ عَلَى رَأْسِ مِيلٍ.

﴿ ٦٣٠ ﴾ ٦- وَرَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَصَابَتْهُ عِلَّةٌ فَبَدَأَ بِطِينِ قَبْرِ الْمُحْسَنِ عليه السلام شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ تِلْكَ الْعِلَّةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ عِلَّةَ السَّامِ^(١).

﴿ ٦٣١ ﴾ ٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ الْبُضْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُدَجِّجٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَنَا وَجِعٌ، فَقِيلَ لَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَجِعٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام شِرباً مَعَ غُلامٍ مُعْطَى بِمِنْدِيلٍ، فَنَاولَنِيهِ الْغُلامُ وَقَالَ لِي: اشْرَبْهُ فَإِنَّهُ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ لَا أُبْرَحَ حَتَّى تَشْرَبَهُ، فَتَنَاوَلْتُهُ فَإِذَا رَائِحَةُ الْمِسْكِ مِنْهُ، وَإِذَا بِشَرَابٍ طَيِّبِ الطَّعْمِ بَارِدٍ، فَلَمَّا شَرِبْتُهُ قَالَ لِي الْغُلامُ: يَقُولُ لَكَ مَوْلَاكَ: إِذَا شَرِبْتَهُ فَتَعَالَ فَفَكَرْتُ فِيهَا قَالَ لِي: وَمَا أَقْدِرُ عَلَى التُّهُوضِ قَبْلَ ذَلِكَ عَلَى رَجُلِي، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الشَّرَابُ فِي جَوْفِي، فَكأنَّمَا نَشَطْتُ^(١) مِنْ عِقَالٍ، فَأَتَيْتُ بَابَهُ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَصَوَّتَ بِي: صَحَّ الْجِسْمُ، أُدْخِلْ!.

فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَأَنَا بَاكِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقَبَّلْتُ يَدَهُ وَرَأْسَهُ، فَقَالَ لِي: وَمَا يُبْكِيكَ يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَبْكِي عَلَى اغْتِرَابِي وَبُعْدِ الشَّقَّةِ وَقِلَّةِ الْقُدْرَةِ عَلَى الْحَقَامِ عِنْدَكَ، أَنْظِرْ إِلَيْكَ، فَقَالَ لِي: أَمَا قِلَّةُ الْقُدْرَةِ فَكَذَلِكَ، جَعَلَ اللَّهُ أَوْلِيَاءَنَا وَأَهْلَ مَوَدَّتِنَا وَجَعَلَ الْبَلَاءَ إِلَيْهِمْ سَرِيعاً، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْعُزْبَةِ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غَرِيبٌ، وَفِي هَذَا الْخَلْقِ الْمُنْكَوسِ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ بُعْدِ الشَّقَّةِ، فَلَكَ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أُسْوَةٌ بِأَرْضِ نَائِبَتِهِ عَنَّا بِالْفَرَاتِ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ حُبِّكَ قُرْبَنَا وَالنَّظَرَ إِلَيْنَا، وَأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ، فَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قَلْبِكَ وَجَزَاؤُكَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: هَلْ تَأْتِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟ قُلْتُ: نَعَمْ، عَلَى خَوْفٍ وَوَجَلٍ، فَقَالَ: مَا كَانَ فِي هَذَا أَشَدَّ فَالْتَوَابُ فِيهِ عَلَى قَدْرِ الْخَوْفِ، وَمَنْ خَافَ فِي إِيْتَابِهِ آمَنَ اللَّهُ رُوعَتَهُ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَنْصَرَفَ بِالْمَغْفِرَةِ، وَسَلَّمَتْ

١ - كذا في النسخ، والصواب: «فكأنني أنشط» من باب الإفعال، كما يأتي.

عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ وَرَأَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله ^(١) وَمَا يَصْنَعُ وَدَعَا لَهُ وَأَنْقَلَبَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسَّهُ سُوءٌ وَاتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: كَيْفَ وَجَدْتَ الشَّرَابَ؟ فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَأَنْتَ وَصِيُّ الْأَوْصِيَاءِ، وَلَقَدْ أَتَانِي الْغُلَامُ بِمَا بَعَثْتَهُ، وَمَا أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أَسْتَقِيلَ عَلَى قَدَمِيَّ، وَلَقَدْ كُنْتُ آيساً مِنْ نَفْسِي، فَتَالَنِي الشَّرَابَ فَشَرِبْتُهُ، فَمَا وَجَدْتُ مِثْلَ رِيحِهِ وَلَا أَطْيَبَ مِنْ ذَوْقِهِ، وَلَا طَعْمِهِ، وَلَا أَبْرَدَ مِنْهُ، فَلَمَّا شَرِبْتُهُ قَالَ لِي الْغُلَامُ: إِنَّهُ أَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ لَكَ إِذَا شَرِبْتَهُ فَأَقْبِلْ إِلَيَّ، وَقَدْ عَلِمْتُ شِدَّةَ مَا بِي، فَقُلْتُ: لَأُذْهَبَنَّ إِلَيْهِ وَلَوْ ذَهَبْتُ نَفْسِي، فَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ فَكَأَنِّي نَشِطْتُ مِنْ عِقَالٍ، فَلِحَمْدِ اللَّهِ الَّذِي جَعَلَكُمْ رَحْمَةً لِشَيْعَتِكُمْ وَرَحْمَةً عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ الشَّرَابَ الَّذِي شَرِبْتُهُ فِيهِ مِنْ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ^(٢)، وَهُوَ أَفْضَلُ مَا اسْتَشْفِي بِهِ، فَلَا تُعَدِلْ بِهِ، فَإِنَّا نَسْتَقِيهِ صَبِيانَنَا وَنِسَاءَنَا، فَتَرَى فِيهِ كُلَّ خَيْرٍ، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّا لَنَأْخُذُ مِنْهُ وَنَسْتَشْفِي بِهِ، فَقَالَ: يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ فَيُخْرِجُهُ مِنَ الْحَائِرِ، وَقَدْ أَظْهَرَهُ، فَلَا يُؤْمَرُ بِأَحَدٍ مِنَ الْجِنِّ بِهِ عَاهَةٌ وَلَا دَابَّةٌ وَلَا شَيْءٌ فِيهِ إِلاَّ شَمُّهُ، فَتَذْهَبُ بَرَكَتُهُ، فَيَصِيرُ بَرَكَتُهُ لِغَيْرِهِ، وَهَذَا الَّذِي تَتَعَالَجُ ^(٣) بِهِ لَيْسَ هَكَذَا، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مَا يُمَسِّحُ بِهِ ^(٤) شَيْءٌ، وَلَا شَرِبَ مِنْهُ شَيْءٌ، إِلاَّ أَفَاقَ مِنْ سَاعَتِهِ، وَمَا هُوَ إِلاَّ كَحَجْرِ الْأَسْوَدِ، أَنَا هُوَ صَاحِبُ الْعَاهَاتِ وَالْكَفْرِ وَالْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ لَا يَتَمَسَّحُ بِهِ أَحَدٌ إِلاَّ أَفَاقَ، وَكَانَ كَأَبْيَضِ يَأْقُوتَةٍ فَاسْوَدَّ حَتَّى صَارَ إِلَى مَا رَأَيْتَ .

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَكَيْفَ أَصْنَعُ بِهِ؟ فَقَالَ: تَصْنَعُ بِهِ مَعَ إِظْهَارِكَ إِبَاهُ مَا يَصْنَعُ

٢ - وفيه: «فيه من طين قبور آبائي» .

٤ - في البحار: «ما تمسح به» .

١ - في البحار: «زار النبي» .

٣ - في بعض النسخ: «يتعالج» .

غَيْرِكَ تَسْتَخِفُّ بِهِ فَطَرَحُهُ فِي خُرُوجِكَ وَفِي أَشْيَاءٍ دَبَّسَةٍ، فَيَذْهَبُ مَا فِيهِ مِمَّا تُرِيدُهُ لَهُ^(١)، فَقُلْتُ: صَدَقْتَ جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: لَيْسَ يَأْخُذُهُ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ جَاهِلٌ بِأَخْذِهِ، وَلَا يَكَادُ يَسْلَمُ بِالتَّاسِ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَكَيْفَ لِي أَنْ آخُذَهُ كَمَا تَأْخُذُهُ، فَقَالَ لِي: أُعْطِيكَ مِنْهُ شَيْئًا، فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: إِذَا أَخَذْتَهُ فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِهِ؟ فَقُلْتُ: أَذْهَبُ بِهِ مَعِيَ.

فَقَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ تَجْعَلُهُ، فَقُلْتُ: فِي ثِيَابِي، قَالَ: فَقَدْ رَجَعْتَ إِلَى مَا كُنْتَ تَصْنَعُ، اشْرَبْ عِنْدَنَا مِنْهُ حَاجَتَكَ، وَلَا تَحْمِلْهُ، فَإِنَّهُ لَا يَسْلَمُ لَكَ، فَسَقَانِي مِنْهُ مَرَّتَيْنِ، فَسَا أَعْلَمُ أَنِّي وَجَدْتُ شَيْئًا مِمَّا كُنْتُ أَجِدُ حَتَّى انْصَرَفْتُ.

﴿ ٦٣٢ ﴾ ٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتِّ الْجَوْهَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْخَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي وَهَّابٍ^(٢)، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ^(٣)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ أَنَّ مَرِيضًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَعْرِفُ حَقَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٤) وَحُرْمَتَهُ وَوَلَايَتَهُ أَخَذَ مِنْ طِينِ قَبْرِهِ مِثْلَ رَأْسِ أَكْمَلَةٍ^(٥) كَانَ لَهُ دَوَاءٌ.

١ - في البحار: «مما تريد به».

٢ - هو حفص بن سالم أبو ولاد الحناط مولى جعفي كوفي، ثقة له أصل. عنه الحسن بن محبوب. (جش.ست)

٣ - هو عبدالله بن محمد الحضرمي، كما مرّ كراراً.

٤ - المراد به السبط الشهيد المفدى عليه السلام.

٥ - يأتي الخبر في ص ٤٥٤ وفيه: «أخذ له من طين قبره، على رأس ميل».

[٩١] بَاب

إِنَّ طِينَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِفَاءٌ وَأَمَانٌ

﴿٦٣٣﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي، وَجَمَاعَةٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى -عَنْ رَجُلٍ- قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ خُرَّاسَانَ تِيَابَ رِزْمٍ ^(١) وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ طِينٌ فَقُلْتُ لِلرَّسُولِ: مَا هَذَا؟ قَالَ: طِينُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ مَا كَانَ يُوجِّهُ شَيْئاً مِنَ التِّيَابِ وَلَا غَيْرِهِ إِلَّا وَيَجْعَلُ فِيهِ الطَّيْنَ، وَكَانَ يَقُولُ: هُوَ أَمَانٌ بِإِذْنِ اللَّهِ ^(٢).

﴿٦٣٤﴾ ٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: حَنَّكُوا أَوْلَادَكُمْ بِتُرْتِيَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّهُ أَمَانٌ.

﴿٦٣٥﴾ ٣- حَدَّثَنِي أَبِي اللَّهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَسَعِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -وَأَنَا أَسْمَعُ- قَالَ: أَخَذْ مِنْ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ يَكُونُ عِنْدِي أَطْلُبُ بَرَكَتَهُ، قَالَ: لَا بَأْسَ بِذَلِكَ.

﴿٦٣٦﴾ ٤- وَعَنْهُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى الْوَرَّاقِ، عَنْ يُونُسَ ^(٣)، عَنْ عَيْسَى بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ^(٤)، عَنْ عَمَّتِهِ

١ - الرزمة - بالكسر - : ما شُدَّ في ثوب واحد، جمعها رِزْمٌ. والخبر مذكور في التهذيب (ج ٨، باب احكام الطلاق، ح ٣٩)

٢ - قال العلامة المجلسي رحمه الله: «يدلّ الخبر على استحباب جعل التربة بين الأمتعة لحفظها، وأنه لا ينافي احترامها». (الملاذ)

٣ - يعني يونس بن عبد الرحمن .

٤ - في الخبر الآتي مكانه: «محمد بن مارد» .

قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ فِي طِينِ الْحَائِرِ الَّذِي فِيهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ.

﴿ ٦٣٧ ﴾ ٥- وَحَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ؛ وَ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى، عَنِ الْعَمْرِكِيِّ بْنِ عَلِيِّ الْبُوفَكِيِّ، عَنْ يَحْيَى - وَكَانَ فِي خِدْمَةِ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي - عَنْ عَيْسَى ابْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَارِدٍ^(١)، عَنْ عَمَّتِهِ قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ فِي طِينِ الْحَائِرِ الَّذِي فِيهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ.

﴿ ٦٣٨ ﴾ ٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ^(٢) مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْخَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي وَلاَدٍ^(٣)، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ أَنَّ مَرِيضًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَعْرِفُ حَقَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحُرْمَتَهُ وَوَلَايَتَهُ، أَخَذَ لَهُ مِنْ طِينِ قَبْرِهِ عَلَى رَأْسِ مِيلٍ^(٤)، كَانَ لَهُ دَوَاءٌ وَشِفَاءٌ.

باب [٩٢]

من أين يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام وكيف يؤخذ

﴿ ٦٣٩ ﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ رَفِيعٍ^(٥)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عِنْدَ رَأْسِ

١ - في الخبر ماضي مكانه: «محمد بن زياد».

٢ - تقدم وبينهما «محمد بن أحمد بن يحيى».

٣ - هو حفص بن سالم، كما مر.

٤ - تقدم الخبر في ص ٤٥٢ وفيه: «أخذ من طين قبره مثل رأس أنملة».

٥ - الظاهر أن كلمة رفيع محرفة كلمة ربيع وهو يونس بن الربيع، عده البرقي من

أصحاب الصادق عليه السلام.

الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام لِثَرِيَّةَ حَمْرَاءَ، فِيهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ^(١)، قَالَ: فَأَتَيْنَا الْقَبْرَ - بَعْدَ مَا سَمِعْنَا هَذَا الْحَدِيثَ - فَأَخْتَفَرْنَا عِنْدَ رَأْسِ الْقَبْرِ فَلَمَّا حَفَرْنَا قَدَرٌ ذِرَاعٍ انْحَدَرَتْ عَلَيْنَا مِنْ رَأْسِ الْقَبْرِ مِثْلُ السَّهْلَةِ^(٢) حَمْرَاءَ قَدَرٌ دِرْهَمٍ، فَحَمَلْنَاهُ إِلَى الْكُوفَةِ فَرَجَّحْنَاهُ وَحَبَبْنَاهُ^(٣)، فَأَقْبَلْنَا نَعْطِي النَّاسَ يَتَدَاوُونَ بِهِ.

﴿ ٦٤٠ ﴾ ٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ رِزْقِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو السَّرَاجِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يُؤْخَذُ طِينُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام مِنْ عِنْدِ الْقَبْرِ عَلَى قَدَرٍ سَبْعِينَ بَاعًا^(٤).

﴿ ٦٤١ ﴾ ٣ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ التَّهَائِنْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا تَنَاوَلَ أَحَدُكُمْ مِنْ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَلْيَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي تَنَاوَلَهُ، وَالرَّسُولِ الَّذِي بَوَّأَهُ، وَالْوَصِيِّ الَّذِي ضَمَّنَ فِيهِ^(٥)، أَنْ تَجْعَلَهُ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، كَذَا وَكَذَا،
وَيُسَمَّى ذَلِكَ الدَّاءُ^(٦).

١ - أي الموت، كما مرّ .

٢ - السهلة - بالكسر - : تراب كالرمل يجيء به الماء .

٣ - أي جعلناه مستورا . ٤ - الباع: قدر مدّ اليدين .

٥ - يأتي شرح هذه الفقرات ذيل الخبر العاشر من الباب .

٦ - في مصباح الطوسي عليه السلام عَنْ ابْنِ سِنَانٍ مِثْلَهُ وَفِيهِ: «بِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي تَنَاوَلَ وَ

الرَّسُولِ الَّذِي نَزَلَ». وَرِوَايَةُ ابْنِ قُوتُوبٍ أَضُوبٌ. (البحار)

﴿ ٦٤٢ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ،
عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَسَدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَصْقَلَةَ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْمُوصِلِيِّ أَنَّ أَبَا
جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَخَذْتَ طِينَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ، وَبِحَقِّ الْمَلِكِ الْمُتَوَكِّلِ بِهَا، وَالْمَلِكِ الَّذِي كَرَّمَهَا^(١)، وَبِحَقِّ
الْوَصِيِّ الَّذِي هُوَ فِيهَا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ هَذَا الطِّينَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ
دَاءٍ، وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ،
فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ حَتْمًا شِفَاءً لَهُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ.

﴿ ٦٤٣ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ
ابْنِ مَهْزِيَّارَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبُو عَمْرٍو - وَشَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ - عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ بِمَكَّةَ، وَذَكَرَ فِي حَدِيثِهِ - قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي رَأَيْتُ أَصْحَابَنَا
يَأْخُذُونَ مِنْ طِينِ الْحَائِرِ لِيَسْتَشْفُونَ بِهِ، هَلْ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ مِمَّا يَقُولُونَ مِنَ الشِّفَاءِ؟
قَالَ: قَالَ: يُسْتَشْفَى بِمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَبْرِ عَلَى رَأْسِ أُرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، وَكَذَلِكَ قَبْرُ جَدِّي
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَذَلِكَ طِينُ قَبْرِ الْحَسَنِ وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ^(٢)، فَخُذْ مِنْهَا، فَإِنَّهَا شِفَاءٌ

١ - كربها أي حفرها من قولهم كربت الأرض أي قلبتها للحرث . و يحتمل أن يكون
بتشديد الراء و الباء للتعدية . [كربها] أي أخذها و رجع بها إلى النبي ﷺ، كما في سائر
الأدعية . (البحار)

٢ - فيه كلام، وقال المجلسي رحمه الله: «ما تضمنه الخبر من جواز الاستشفاء بتربة غير
الحسين عليه السلام مخالف لسائر الأخبار و ما ذهب إليه الأصحاب ولعله محمول على الاستشفاء
بغير الأكل من الاستعمالات كالتمسح بها و حملها معه». كما قاله في الوسائل أيضاً .

مِنْ كُلِّ سَفْمٍ، وَجَنَّةٌ مِمَّا مِخَافٌ، وَلَا يَغْدِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يُسْتَشْفَى بِهَا إِلَّا الدُّعَاءُ، وَإِنَّمَا يُفْسِدُهَا مَا مِخَالِطُهَا مِنْ أَوْعِيَّتِهَا وَقَلَّةِ الْيَقِينِ لِمَنْ يُعَالِجُ بِهَا، فَأَمَّا مَنْ أَتَقَنَ أَمَّتْهَا لَهُ شِفَاءٌ إِذَا يُعَالِجُ بِهَا كَفَتَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِهَا مِمَّا يَعَالِجُ بِهِ، وَيُفْسِدُهَا الشَّيَاطِينُ وَالْجِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ مِنْهُمْ يَتَمَسَّحُونَ بِهَا، وَمَا تَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا سَمَّتْهَا، وَأَمَّا الشَّيَاطِينُ وَكُفَّارُ الْجِنِّ فَإِنَّهُمْ يَحْسُدُونَ بَنِي آدَمَ عَلَيْهَا فَيَتَمَسَّحُونَ بِهَا فَيَذْهَبَ عَامَّةٌ طَبِيبًا وَلَا يُخْرِجُ الطَّيِّبُ مِنَ الْحَائِزِ إِلَّا وَقَدْ اسْتَعَدَّ لَهُ مَا لَا يُحْصَى مِنْهُمْ، وَأَنَّهُ لَفِي يَدِ صَاحِبِهَا^(١)، وَهُمْ يَتَمَسَّحُونَ بِهَا، وَلَا يَقْدِرُونَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ أَنْ يَدْخُلُوا الْحَائِزَ، وَلَوْ كَانَ مِنَ التَّرْبَةِ شَيْءٌ يُسَلِّمُ، مَا عُوِجَ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا بَرَأ مِنْ سَاعَتِهِ فَإِذَا أَخَذَتْهَا فَانْكَمَتْهَا، وَأَكْثَرُ عَلَيْهَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ بَعْضَ مَنْ يَأْخُذُ مِنَ التَّرْبَةِ شَيْئًا يَسْتَحِفُّ بِهِ، حَتَّى إِنْ بَعْضُهُمْ لَيَطْرَحُهَا فِي مِخْلَافَةِ الْإِبِلِ وَالْبُغْلِ وَالْحِمَارِ، أَوْ فِي وَعَاءِ الطَّعَامِ، وَمَا يَمْسَحُ بِهِ الْأَيْدِي مِنَ الطَّعَامِ وَالْحُرْجِ وَالْجُودِ فَقَيْفَ يَسْتَشْفَى بِهِ مَنْ هَذَا حَالُهُ عِنْدَهُ، وَلَكِنَّ الْقَلْبَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ الْإِيْقَانُ مِنَ الْمُسْتَحِفِّ بِمَا فِيهِ صَلَاحُهُ يُفْسِدُ عَلَيْهِ عَمَلَهُ.

﴿ ٦٤٤ ﴾ ٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّقَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ رِزْقِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو السَّرَّاجِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يُؤْخَذُ طِينٌ قَبْرِ الْمُحْسَنِ عليه السلام مِنْ عِنْدِ

١ - في بعض النسخ: «ما لا يحصى منهم والله إنها لفي يدي صاحبها - إلخ».

القَبْرِ عَلَى سَبْعِينَ بَاعاً فِي سَبْعِينَ بَاعاً^(١).

﴿ ٦٤٥ ﴾ ٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٢) - رَفَعَهُ - قَالَ: قَالَ: الْحُفْمُ^(٣) عَلَى طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُقْرَأَ^(٤) عَلَيْهِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ.

﴿ ٦٤٦ ﴾ ٨- وَرُوي إِذَا أَخَذْتَهُ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الطَّاهِرَةِ، وَبِحَقِّ النُّبُعَةِ الطَّيِّبَةِ، وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي تَوَارَاهِ^(٥)، وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ وَالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَحْفُونَ بِهِ، وَالْمَلَائِكَةَ الْعُكُوفِ عَلَى قَبْرِ وَلِيِّكَ، يَنْتَظِرُونَ نَصْرَهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اجْعَلْ لِي فِيهِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَغِنًى مِنْ كُلِّ فَقْرٍ^(٦)، وَعِزّاً مِنْ كُلِّ ذُلٍّ، وَأَوْسَعِ بِهِ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَأَصِحِّ بِهِ جِسْمِي.

﴿ ٦٤٧ ﴾ ٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

١ - الباع: قدر مدّ اليدين، كما مرّ.

٢ - هو أبو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم بن أبان الرازي المعروف بـ«علان» وهو من مشايخ الكليني عليه السلام، وما في بعض النسخ: «علي بن محمد بن علي» سهو من النسخ، والخبر مذكور في الكافي: ٧/٥٨٨/٤.

٣ - لعل المراد بالختم عليه ما يتم به فائدته و يختمها، قال الجوهري: "قوله تعالى: «خِتَامُهُ مِسْكٌ» [المطففين: ٢٦] أي آخره، لأن آخر ما يجدونه رائحة المسك. (الوافي)

٤ - أي القراءة مكمل لذلك العمل، كالختم للكتاب، أو ينبغي أن يقرأ السورة عند الختم، أو قراءة السورة بمنزلة الختم تمنع الشياطين عن التمتع بها، وهو أظهر. (المرأة)

٥ - أي استتره.

٦ - قوله: «وَعِنِّي مِنْ كُلِّ فَقْرٍ» ليس في الكافي.

مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: حَرِيمٌ قَبْرِ الْمُحْسِنِ عليه السلام فَرَسَخٌ فِي فَرَسَخٍ فِي فَرَسَخٍ ^(١).

﴿ ٦٤٨ ﴾ ١٠ - حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُسَوِيَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهْيَكٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ صَالِحٍ ^(٢)، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ ^(٣) - عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ^(٤) - قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنِّي رَجُلٌ كَثِيرُ الْعِلَلِ وَالْأَمْرَاضِ، وَمَا تَرَكَتُ دَوَاءً إِلَّا وَقَدْ تَدَاوَيْتُ بِهِ، فَقَالَ لِي: فَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ تَرْبَةِ الْمُحْسِنِ عليه السلام؟ فَإِنَّ فِيهَا الشِّفَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَالْأَمْنَ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَقُلْ - إِذَا أَخَذْتَهُ -:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الطَّيْنَةِ، وَبِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي أَخَذَهَا، وَبِحَقِّ النَّبِيِّ الَّذِي قَبَضَهَا، وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي حَلَّ فِيهَا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَاجْعَلْ لِي فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ ^(٥)،

-
- ١ - تكرير الفراسخ أربع مرات يدل على أن المعنى أن حريمه عليه السلام فرسخ من كل جانب فيكون في بمعنى مع. (العلامة المجلسي رحمته الله)
- ٢ - كذا، وفي بعض النسخ: «سعيد بن صالح»، وهو مذكور في طريق النجاشي إلى كتاب الزبيدي، وفي نسخ النجاشي: «سعيد بن جناح» وهو الصواب، ظاهراً.
- ٣ - يعني الزبيدي الكوفي، قال النجاشي: «ثقة - هو وأبوه -، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام». وقال العلامة المجلسي رحمته الله: في الرجال: «عبيد الله بن أحمد بن نهيك» و «سعيد بن صالح» و «الحسن بن علي بن المغيرة». (الملاذ)
- ٤ - الظاهر كونه الحارث بن المغيرة النصرى، كما في أمالي الشيخ رحمته الله.
- ٥ - في الأمالي: «صلِّ على محمد و آل محمد و أهل بيته، وافعل بي كذا وكذا».

قَالَ: ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْمَلَكَ الَّذِي أَخَذَهَا جَبْرَائِيلُ وَأَرَاهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: هَذِهِ تُرْبَةٌ
 ابْنِكَ، هَذَا تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَالنَّبِيُّ الَّذِي قَبَضَهَا فَهُوَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَمَّا الْوَصِيُّ
 الَّذِي حَلَّ فِيهَا فَهُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ، قُلْتُ: قَدْ عَرَفْتُ الشَّفَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ
 فَكَيْفَ الْأَمَانُ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ؟ قَالَ: إِذَا خِفْتَ سُلْطَانًا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا تَخْرُجْ مِنْ
 مَنَزِلِكَ إِلَّا وَمَعَكَ مِنْ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ﷺ، وَقُلْ - إِذَا أَخَذْتَهُ -:

”اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ طِينَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ، وَلِيَّكَ، وَابْنِ وَلِيِّكَ، اتَّخَذْتَهَا حِزْرًا، لِمَا أَخَافُ
 وَلِمَا لَا أَخَافُ،

فَإِنَّهُ قَدْ يَرُدُّ عَلَيْكَ مَا لَا تَخَافُ؛ قَالَ الرَّجُلُ^(١): فَأَخَذْتُهَا كَمَا قَالَ^(٢) فَصَحَّ وَاللَّهِ
 بَدَنِي، وَكَانَ لِي أَمَانًا مِنْ كُلِّ مَا خِفْتُ، وَمَا لَمْ أَخَفْ كَمَا قَالَ، فَمَا رَأَيْتُ بِمُحَمَّدِ اللَّهِ
 بَعْدَهَا مَكْرُوهًا.

﴿ ٦٤٩ ﴾ ١١ - أَخْبَرَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنِ سَلَمَةَ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ
 إِسْحَاقَ^(٣) الْقُرَويْنِي، عَنْ أَبِي بَكَّارٍ قَالَ: أَخَذْتُ مِنَ التُّرْبَةِ الَّتِي عِنْدَ رَأْسِ قَبْرِ
 الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاتَمَّتْ طِينَتُهُ حَمْرَاءَ، فَدَخَلْتُ عَلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ
 فَأَخَذَهَا فِي كَفِّهِ، ثُمَّ سَمَّهَا، ثُمَّ بَكَى، حَتَّى جَرَتْ دُمُوعُهُ، ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ تُرْبَةٌ جَدِّي.

١ - يعني الحارث بن المغيرة، كما مر.

٢ - كذا، وفي أمالي الشيخ عليه السلام: «فأخذت كما أمرني، وقلت ما قال لي، فصحح جسمي -
 إلخ» وهو الصواب.

٣ - في بعض النسخ: «محمد بن إسحاق القروياني».

﴿ ٦٥٠ ﴾ ١٢- حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُحْسَنِ الْعَسْكَرِيُّ بِالْعَسْكَرِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَارَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ حَمَلَ الطِّينَ مِنْ قَبْرِ الْمُحْسَنِ عليه السلام فَافْرَأْ «فَاتِحَةَ الْكِتَابِ» وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» وَ «يَتَسَّ» وَ «آيَةَ الْكُرْسِيِّ» وَ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ، وَبِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِكَ [وَ] أَحْيِ رَسُولِكَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَرَوْجَةَ وَلِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَبِحَقِّ الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ، وَبِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ، وَبِحَقِّ الْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِهَا، وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي حَلَّ فِيهَا، وَبِحَقِّ الْجَسَدِ الَّذِي تَضَمَّنَتْ، وَبِحَقِّ السَّبْطِ الَّذِي ضَمَّنَتْ، وَبِحَقِّ جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ، وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي هَذَا الطِّينَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَلِمَنْ يَسْتَشْفِي بِهِ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَمَرَضٍ، وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، اجْعَلْهُ عَلِيًّا نَافِعًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةِ، وَجَمِيعِ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمَيْمُونَةِ، وَالْمَلِكِ الَّذِي هَبَطَ بِهَا، وَالْوَصِيِّ الَّذِي هُوَ فِيهَا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ، وَانْفَعْنِي بِهَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

باب [٩٣]

ما يقول الرجل إذا أكل طين قبر الحسين عليه السلام

﴿ ٦٥١ ﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام [وَجَمَاعَةٌ]، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى
ابنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ البُضْرِيِّ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عليه السلام قَالَ: طِينُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَإِذَا أَكَلْتَهُ فَقُلْ:
بِسْمِ اللَّهِ وَيَا اللَّهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقًا وَاسِعًا، وَعِلْمًا نَافِعًا، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

﴿ ٦٥٢ ﴾ ٢- قَالَ: وَرَوَى لِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا - يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَيْسَى - قَالَ: نَسِيتُ
إِسْنَادَهُ قَالَ: إِذَا أَكَلْتَهُ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَرَبِّ هَذَا الْوَصِيِّ الَّذِي وَارَثَهُ^(١)، صَلِّ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

﴿ ٦٥٣ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا
أَخَذْتَ مِنْ تُرْبَةِ الْمَظْلُومِ وَوَضَعْتَهَا فِي فَيْكِ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ، وَبِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي قَبَضَهَا، وَالتَّسْبِيِّ الَّذِي

١ - واره مواراة: أخفاه. أي وارته التربة .

حَصَّنَهَا^(١)، وَالْإِمَامِ الَّذِي حَلَّ فِيهَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي فِيهَا شِفَاءً نَافِعًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَدَاءٍ، فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ الْعَافِيَةَ وَشَفَاهُ.

باب [٩٤]

إِنَّ الطَّيْنَ كُلَّهُ حَرَامٌ إِلَّا طَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِنَّهُ شِفَاءٌ

﴿ ٦٥٤ ﴾ ١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَائِخِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ - عَنْ رَجُلٍ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الطَّيْنُ كُلُّهُ حَرَامٌ؛ كَلْحَمِ الْخِنْزِيرِ، وَمَنْ أَكَلَهُ مُتَمِّمًا مَاتَ مِنْهُ لَمْ أَصَلِّ عَلَيْهِ، إِلَّا طَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَمَنْ أَكَلَهُ بِشَهْوَةٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِفَاءً^(٢).

﴿ ٦٥٥ ﴾ ٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الطَّيْنِ؟ قَالَ: فَقَالَ: أَكُلِ الطَّيْنَ حَرَامٌ مِثْلَ الْمَيْتَةِ وَالْدَّمِ وَلَحْمِ الْخِنْزِيرِ، إِلَّا طَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ، فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ.

﴿ ٦٥٦ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ^(٣)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ

١ - في بعض النسخ: «حصنها» بالضاد المعجمة .

٢ - جاء الخبر في الكافي (١/٢٤٥/٦) بتفاوت يسير .

٣ - مرّ الكلام فيه، راجع ص ٣٣٥ ذيل الخبر الخامس .

ابنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنِ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ طِينٍ، فَحَرَّمَ الطِّينَ عَلَى وُلْدِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا تَقُولُ فِي طِينِ قَبْرِ الْمُحْسِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَقَالَ: يَحْرُمُ عَلَى النَّاسِ أَكْلُ لُحُومِهِمْ، وَيَحُلُّ عَلَيْهِمْ أَكْلُ لُحُومِنَا^(١)، وَلَكِنَّ الشَّيْءَ الْيَسِيرُ مِنْهُ مِثْلُ الْحِمَّصَةِ^(٢).

﴿٦٥٧﴾ ٤- وَرَوَى سَمَاعَةُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ طِينٍ حَرَامٌ عَلَى بَنِي آدَمَ مَا خَلَا طِينَ قَبْرِ الْمُحْسِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَنْ أَكَلَهُ مِنْ وَجَعِ شَفَاةِ اللَّهِ تَعَالَى.

﴿٦٥٨﴾ ٥- وَوَجَدْتُ فِي حَدِيثِ الْمُحْسِنِينَ بْنِ مِهْرَانَ الْفَارِسِيِّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ، عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ - يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: مَنْ بَاعَ طِينَ قَبْرِ

١ - قال العلامة الأميني رحمه الله : ربما يكون في هذا الحديث إيعاز إلى ان طينة أئمة الدين - صلوات الله عليهم - كلهم من تربة الطف المقدسة حيث عبر عنها بلحومنا مع سبق مثل هذا التعبير عن مطلق الطين بالنسبة إلى البشر بلحاظ خلق آدم منه وهم ولده وليس بذلك البعيد ان يكون تربة أشرف بقاع العالم طينة لأشرف موجوداته ويقربه خلقها قبل خلق ارض الكعبة بأربعة وعشرين الف عام كما مر في أحاديث الباب الثامن والثمانين، وكونها أفضل روضة من رياض الجنة وانها لتزهر بين رياضها كالكوكب الدرّي بين الكواكب، وانها أفضل مسكن في الجنة، لا يسكنها الا النبيون والمرسلون كما في الحديث المذكور، فعلى هذا ينزل الحديث الآتي في اخر الباب أيضاً على الحقيقة - انتهى .

٢ - الْجِمُّصُ وَ الْجِمُّصُ: حَبُّ الْقَدْرِ، وَاحِدُهُ جِمِّصَةٌ وَ جِمِّصَةٌ. (لسان العرب) وبالفارسية: «نخود». وقال العلامة المجلسي رحمته الله: قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مثل الحمصة»، الأحوط أن لا يتجاوز قدر العدسة، إذ ورد تفسير الحمصة بها في بعض الروايات، والأشهر جواز قدر الحمصة. (الملاذ)

الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ يَبِيعُ لَحْمَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَشْتَرِيهِ.

[٩٥] بَاب

مَنْ نَأَتْ دَاوَهُ وَبَعَدَتْ شُقَّتَهُ^(١) كَيْفَ يَزُورُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

﴿ ٦٥٩ ﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدٍ؛ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ - عَمَّنْ رَوَاهُ - قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا بَعَدَتْ بِأَحَدِكُمْ الشُّقَّةُ وَنَأَتْ بِهِ الدَّارُ فَلْيُعَلِّعْ أَعْلَى مَنْزِلٍ لَهُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وَلْيُؤَمِّمِ بِالسَّلَامِ إِلَى قُبُورِنَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يَصِيرُ إِلَيْنَا.

﴿ ٦٦٠ ﴾ ٢- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُؤُلُوبِهِ جَمِيعًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْيَمَانِيِّ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ - قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا سَدِيرُ، وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَزُورَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي كُلِّ جُمُعَةٍ حَمْسَ مَرَّاتٍ^(٢)؛ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً؟! قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فَرَاسِحٌ كَثِيرَةٌ! فَقَالَ: تَصْعَدُ فَوْقَ سَطْحِكَ، ثُمَّ تَلْتَفِتُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ تَتَحَرَّى نَحْوَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، يُكْتَبُ لَكَ زُورَةٌ، وَالزُّورَةُ حِجَّةٌ وَعُمْرَةٌ.

١ - النَّأَى: البَعْدُ. نَأَى يَنْأَى: بَعَدَ. وَالشُّقَّةُ وَالشُّقَّةُ: الْمَسَافَةُ الَّتِي يَشْفُهَا السَّائِرُ .

٢ - يَفْهَمُ مِنْ ظَاهِرِهِ أَنَّهُ يَسَلِّمُ عَلَيْهِ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ .

قَالَ سَدِيرٌ: فَرَبَّيَا فَعَلْتُهُ فِي النَّهَارِ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً.

﴿ ٦٦١ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، [عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ سِنَانٍ] ^(١) عَنْ مَنِيعٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا سَدِيرُ، تَزُورُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ يَوْمٍ؟ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، لَا. قَالَ: مَا أَجْفَاكُمْ! أَفْتَرُورُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ؟ قُلْتُ: يَكُونُ ذَلِكَ. قَالَ: يَا سَدِيرُ، مَا أَجْفَاكُمْ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ أَلْفَ أَلْفِ مَلَكٍ شُعْنًا غُبْرًا، يَبْكُونَ وَيَزُورُونَ لَا يَقْتُرُونَ وَمَا عَلَيْكَ يَا سَدِيرُ أَنْ تَزُورَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ حَمْسَ مَرَّاتٍ، وَذَكَرَ مِثْلَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ -.

﴿ ٦٦٢ ﴾ ٤- وَرَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَيْفَ أَزُورُكَ وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ قَالَ: قَالَ لِي: يَا عَيْسَى، إِذَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْمَجِيءِ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَاعْتَسِلْ - أَوْ تَوَضَّأْ - وَاصْعَدْ إِلَى سَطْحِكَ، وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَتَوَجَّهْ نَحْوِي، فَإِنَّهُ مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي فَقَدْ زَارَنِي فِي مَمَاتِي، وَمَنْ زَارَنِي فِي مَمَاتِي فَقَدْ زَارَنِي

١ - الظاهر أن ما بين المعقوفتين زيادة من الناسخ، و «عبدالله بن محمد» مشترك بين النهيكي واليماني. وجاء الخبر في الكافي (٨/٥٨٩/٤) و سنده هكذا: «مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مِسْمَعٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَنَانَ، عَنْ أَبِيهِ»، وفي التهذيب (١٢/١١٦/٦): «مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ مَنِيعٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ» وسيأتي الخبر في الباب السابع والتسعين تحت رقم ٩ بهذا السند.

في حياتي^(١).

﴿ ٦٦٣ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّهْقَانِ^(٢)، عَنْ مَيْبَعِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا سَدِيرُ، تَكْثُرُ^(٣) مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ؟ قُلْتُ: إِنَّهُ مِنَ الشُّغْلِ، فَقَالَ: أَلَا أَعْلَمُكَ شَيْئاً إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَهُ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِذَلِكَ الزِّيَارَةِ؟ فَقُلْتُ: بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَقَالَ لِي: اغْتَسِلْ فِي مَنْزِلِكَ وَاصْعَدْ إِلَى سَطْحِ دَارِكَ وَ أَشِرْ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ، يُكْتَبُ لَكَ بِذَلِكَ الزِّيَارَةُ.

﴿ ٦٦٤ ﴾ ٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ^(٤) - عَمَّنْ رَوَاهُ - قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا بَعَدَتْ عَلَيْكَ الشُّقَّةُ وَنَأَتْ بِكَ الدَّارُ فَلْتَعْلُ عَلَى أَعْلَى مَنْزِلِكَ وَتُتَصَّلْ رُكْعَتَيْنِ فَلْتُؤْمِ بِالسَّلَامِ إِلَى قُبُورِنَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يَصِلُ إِلَيْنَا.

﴿ ٦٦٥ ﴾ ٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الحِمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ - رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - قَالَ: دَخَلَ حَنَانُ بْنُ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيُّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ - فَقَالَ:

١ - قال العلامة المجلسي عليه السلام في البحار: «هذا الخبر يدل على أن زيارة الإمام الحي أيضاً تجوز بهذا الوجه. فهذا مستند لزيارة القائم صلوات الله عليه في أي مكان أراد و يتوجه إلى السرداب المقدس». ٢ - في بعض النسخ: «الدهان».

٣ - في مقام السؤال عن ترك إكثار الزيارة، كما يفهم من جوابه. (الأميني)

٤ - يعني ابن أبي عمير.

يَا حَنَانَ بْنَ سَدِيرٍ، تَزُورُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فِي كُلِّ شَهْرَيْنِ مَرَّةً؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً؟ قَالَ: لَا، قَالَ: مَا أَجْفَاكُمْ لِسَيِّدِكُمْ! فَقَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، قِلَّةُ الرَّادِ وَيُعَدُّ الْمَسَافَةَ. قَالَ: أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى زِيَارَةِ مَقْبُولَةٍ وَإِنْ بَعُدَ النَّأْيُ؟ قَالَ: فَكَيْفَ أَرْوَرُهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ: اغْتَسِلْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ أَيَّ يَوْمٍ شِئْتَ، وَالْبَسْ أَطْهَرَ ثِيَابِكَ وَاصْعَدْ إِلَى أَعْلَى مَوْضِعٍ فِي دَارِكَ - أَوِ الصَّخْرَاءِ -، وَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِكَ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ أَنَّ الْقَبْرَ هُنَالِكَ ^(١)، يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «أَيْنَمَا تُوَلُّوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ» ^(٢) ثُمَّ قُلْ:

١ - قال العلامة المجلسي رحمته الله: قوله عليه السلام: «فاستقبل القبلة بوجهك» لعله عليه السلام إنما قال ذلك لمن أمكنه استقبال القبر والقبلة معاً، ولما ظهر من قوله: «بعد ما تبين أن القبر هنالك» أن استقبال القبر أمر لازم وإن لم يكن موافقاً للقبلة، استشهد بقوله تعالى: «فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ» أي نسبته تعالى إلى جميع الأماكن على السواء، واستقبال القبر للزائر بمنزلة استقبال القبلة وهو وجه الله أي جهته التي أمر الناس باستقبالها في تلك الحالة، والقرينة عليه قوله عليه السلام: «ثم تتحول على يسارك» فإن قبر علي بن الحسين إنما يكون على يسار من يستقبل القبر والقبلة معاً. ويحتمل أن يكون المراد بالقبلة هنا جهة القبر مجازاً. ويحتمل أيضاً أن يكون المراد استقبال القبلة على أي حال ويكون المراد بقوله: «بعد ما تبين أن القبر هنالك» تخيل القبر في تلك الجهة، والاستشهاد بالآية بناء على أن المراد بوجه الله هم الأئمة عليهم السلام ونسبتهم أيضاً إلى الأماكن على السوية لإحاطة علمهم ونورهم بجميع الأفاق ويكون التحول إلى اليسار لأن في تخيل القبر للمستقبل يكون قبر علي بن الحسين عليه السلام على يسار المستقبل كما إذا كان عند القبر واستقبل القبلة يكون كذلك. ولا يبعد أن يكون «القبلة» تصحيف «القبر». والأظهر هو الوجه الأول، كما فهمه الشيخ رحمته الله وغيره وحكموا باستقبال القبر مطلقاً، وهو الموافق للأخبار الأخر الواردة في زيارة البعيد - والله يعلم.

٢ - البقرة: ١١٥. وفي المصحف: «فأينما تولوا - الآية».

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، وَسَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 مَوْلَايَ الشَّهِيدَ بْنَ الشَّهِيدِ، وَالْقَتِيلَ بْنَ الْقَتِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،
 أَنَا زَائِرُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَوَارِحِي، وَإِنْ لَمْ أَزُكْ بِنَفْسِي مُشَاهِدَةً
 لِقُبَّتِكَ^(١)، فَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةَ اللَّهِ، وَوَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، وَوَارِثَ
 إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، وَوَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، وَوَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، وَوَارِثَ مُحَمَّدٍ
 حَبِيبِ اللَّهِ وَنَبِيِّ وَرَسُولِهِ، وَوَارِثَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ،
 وَوَارِثَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَوَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ، وَجَدَدَ عَلَيْهِمُ
 الْعَذَابَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ، أَنَا يَا سَيِّدِي مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَإِلَى
 جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ، وَإِلَى أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِلَى أَحْيِكَ الْحَسَنِ، وَإِلَيْكَ يَا
 مَوْلَايَ، فَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، بِيَارِزَتِي لَكَ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَمِيعِ
 جَوَارِحِي، فَكُنْ لِي يَا سَيِّدِي شَفِيعِي لِقَبُولِ ذَلِكَ مِنِّي، وَأَنَا بِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ
 وَاللَّغْنَةِ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ، فَعَلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ
 وَرَحْمَتُهُ.

مُتَّقَرِّبٌ عَلَى يَسَارِكَ قَلِيلًا وَتَحْوَلُ وَجْهَكَ إِلَى قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ
 عِنْدَ رَجُلِ أَبِيهِ، وَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ،
 ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ بِمَا أَحْبَبْتَ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ وَدُنْيَاكَ،
 ثُمَّ تَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَإِنَّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ ثَمَانُ أَوْ سِتُّ أَوْ أَرْبَعٌ أَوْ رَكَعَتَانِ
 وَأَفْضَلُهَا ثَمَانٌ، ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ نَحْوَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَقُولُ :

أَنَا مُوَدَّعُكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، وَيَا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي، وَمُوَدَّعُكَ يَا سَيِّدِي
وَابْنَ سَيِّدِي يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَمُوَدَّعُكُمْ يَا سَادَاتِي، يَا مَعَاشِرَ الشُّهَدَاءِ، فَعَلَيْكُمْ
سَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَبَرَكَاتُهُ.

باب [٩٦]

ما يكره من الجفاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام

﴿ ٦٦٦ ﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى،
عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ
قَبْرِ الْحُسَيْنِ؟ قُلْتُ: سِتَّةَ عَشَرَ فَرَسَخًا، قَالَ: أَوْ مَا تَأْتُونَهُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: مَا
أَجْفَاكُمْ!.

﴿ ٦٦٧ ﴾ ٢- وَعَنْهُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ
الْفَضْلِ ^(١)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ - عَمَّنْ حَدَّثَهُ - عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟ فَقَالَ: زُرُّهُ وَلَا تَجْفُهُ، فَإِنَّهُ
سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ، وَسَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَشَبِيهُ يُحْيِي بِنِ زَكَرِيَّا، وَعَلَيْهِمَا بَكَتِ السَّمَاءُ
وَالْأَرْضُ.

١ - هو غير المذكور في كتب الرجال، والظاهر كونه تصحيف «موسى بن القاسم» وهو أبو عبد الله ابن معاوية بن وهب، من أصحاب الرضا عليه السلام، له كتاب، روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى. (جش) ومر مثله في ص ١٨٦ تحت رقم ١٣، والسند خال عن علي بن الحكم.

﴿ ٦٦٨ ﴾ ٣- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو [الْجَلَّابِ] ^(١)، عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ ^(٢) قَالَ: قَالَ عَلِيُّ عليه السلام: بِأَبِي وَأُمِّي الْحُسَيْنَ الْمَقْتُولَ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ، وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى الْوَحْشِ مَادَّةً أَعْنَقَهَا عَلَى قَبْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْوَحْشِ يَبْكُونَهُ وَيَزُونُهُ لَيْلًا حَتَّى الصَّبَاحِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَيَّاكُمْ وَالْجَفَاءَ ^(٣).

﴿ ٦٦٩ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي أَبِي، وَأَخِي؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْيَمَانِيِّ، عَنْ مَيْبَعِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ سَدِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا سَدِيرُ تَرَوُرُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي كُلِّ يَوْمٍ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: مَا أَجْفَاكُمْ! قَالَ: أَتَرَوُرُهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَتَرَوُرُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَتَرَوُرُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ؟ قُلْتُ: قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: يَا سَدِيرُ مَا أَجْفَاكُمْ بِالْحُسَيْنِ عليه السلام! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ أَلْفَ مَلَكٍ شَعْنًا غَبْرًا يَبْكُونَهُ وَيَزُونُونَهُ لَا يَفْتُرُونَ زُورًا لِقَبْرِ الْحُسَيْنِ؛ وَتَوَابَهُمْ لِمَنْ زَارَهُ؟!، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

١ - في البحار: «ابن عيسى، عن أبي داود، عن سعد، عن أبي عمر الجلاب، عن الحارث الأعور».

٢ - هو الحارث بن عبد الله الهمداني - بسكون الميم -، عدّه البرقي في الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وعن أبي داود: إنه كان أफقه الناس، مات سنة خمس وستين، وعن شيخنا البهائي كان يقول: هو جدنا وهو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. (سفينة

٣ - أي بترك زيارته عليه السلام.

﴿ ٦٧٠ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، [عَنْ أَبِيهِ]، عَنْ
 الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ
 رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَجَلَسَ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِنْ أَيِّ الْبُلْدَانِ أَنْتَ؟ فَقَالَ لَهُ
 الرَّجُلُ: أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ؛ وَأَنَا مُحِبٌّ لَكَ مُوَالٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
 أَفْتَرَوُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فِي كُلِّ شَهْرٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ:
 فِي كُلِّ سَنَةٍ؟ قَالَ: لَا. فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّكَ لَمَحْرُومٌ مِنَ الْخَيْرِ، وَذَكَرَ
 الْحَدِيثَ ^(١).

﴿ ٦٧١ ﴾ ٦- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ^(٣)، عَنْ
 جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ رَبِيعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ
 قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَجْفَاكُمْ يَا فَضِيلُ! لَا تَزُورُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ أَمَا عَلِمْتُمْ
 أَنَّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ شُعْنًا غَيْرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ!.

﴿ ٦٧٢ ﴾ ٧- وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ
 مُحَمَّدِ [ابنِ مُسْلِمٍ]، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: قُلْتُ: سِتَّةَ عَشَرَ فَوْسَخًا [أَوْ: سَبْعَةَ عَشَرَ فَوْسَخًا] قَالَ: [أَمَا] تَأْتُونَهُ؟
 قُلْتُ: لَا، قَالَ: مَا أَجْفَاكُمْ!.

﴿ ٦٧٣ ﴾ ٨- حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

١ - تقدّم الخبر بطوله في ص ٨٥ تحت رقم ١٢ ، بتفاوت يسير في السند .

٢ - يعني الرزاز القرشي .

٣ - يعني ابن أبي الخطّاب .

أورمته، عن أبي عبد الله المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: عَجَبًا لِأَقْوَامٍ يُزْعَمُونَ أَنَّهُمْ شِيعَةٌ لَنَا. فَقَالَ: إِنَّ أَحَدَهُمْ يُزِيرُ بِهِ دَهْرَهُ وَلَا يَأْتِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام جَفَاءً مِنْهُ وَتَهَاوُنًا وَعَجْزًا وَكَسَلًا^(١)، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ يَعْلَمُ مَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ مَا تَهَاوَنَ وَلَا كَسَلَ. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَمَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ؟ قَالَ: فَضْلٌ وَخَيْرٌ كَثِيرٌ، أَمَا أَوَّلُ مَا يُصِيبُهُ أَنْ يُعْفَرَ لَهُ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ، وَيُقَالَ لَهُ: اسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ.

﴿ ٦٧٤ ﴾ ٩- حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سِنَانٍ^(٢)، عَنْ مَيْبَعِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَنَانٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا سَدِيدُ تَزُورُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي كُلِّ يَوْمٍ؟ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، لَا. قَالَ: مَا أَجْفَاكُمْ! فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ؟ قُلْتُ: قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ، قَالَ: يَا سَدِيدُ، مَا أَجْفَاكُمْ بِالْحُسَيْنِ عليه السلام - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٣).

﴿ ٦٧٥ ﴾ ١٠- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَابِغِي، عَنْ سَعْدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ابْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ كَثِيرِ السَّرَّاجِ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي: كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟ قُلْتُ: يَوْمٌ لِلرَّاكِبِ وَيَوْمٌ وَبَعْضُ يَوْمٍ لِلْمَاشِي، قَالَ: أَفْتَأْتِيهِ كُلَّ جُمُعَةٍ؟ قُلْتُ: لَا، مَا آتِيهِ

١ - في بعض النسخ: «تَهَاوَنَ وَعَجَزَ وَكَسَلَ».

٢ - مرّ الكلام فيه في ص ٤٦٦.

٣ - تقدّم الخبر بتمامه في ص ٤٦٦ تحت رقم ٣.

إِلَّا فِي حِينٍ^(١)، قَالَ: مَا أَجْفَاكُمْ! أَمَا لَوْ كَانَ قَرِيباً مِنَّا لَاتَّخَذْنَا هِجْرَةَ - أَيُّ مُهَاجِرٍ إِلَيْهِ^(٢) - .

حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ كَثِيرِ النَّهْدِيِّ السَّرَّاجِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِثْلُهُ^(٣).

باب [٩٧]

أَقَلُّ مَا يَزَارُ فِيهِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَأَكْثَرُ مَا يَجُوزُ تَأْخِيرَ زِيَارَتِهِ لِلْفَنِيِّ وَالْفَقِيرِ

﴿٦٧٦﴾ ١ - حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُسَوِّبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهْيَكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ^(٤)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَقٌّ عَلَى النَّعِيِّ أَنْ يَأْتِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ وَحَقٌّ عَلَى الْفَقِيرِ أَنْ يَأْتِيَهُ فِي السَّنَةِ مَرَّةً^(٥).

١ - في ثواب الأعمال: «قلت: لا، ما أتبه إلا في الجمعتين قال ما أجفأك! - الخ» وفي البحار: «قلت: لا، ما أتبه إلا في الحين، قال: ما أجفأك! أما لو كان قريباً منّا لاتخذناه هجرة - أي تهاجرنا إليه.»

٢ - في الوافي: «العلل المراد باتخاذهم هجرة كثرة مهاجرتهم إليه بحيث يصير محل هجرتهم وتصير زيارته هجيراً لهم.» وفي الملاذ: «أي: لهاجرنا إليه وسكنّا فيه.»

٣ - الخبر المذكور في الكافي والتهذيب والفقيه وبصائر الدرجات بتفاوت يسير في اللفظ. ٤ - يعني إبراهيم بن عثمان.

٥ - قال العلامة الفيض عليه السلام في الوافي: «العلل الحكم مخصوص بمن كان قريباً أو كان

﴿ ٦٧٧ ﴾ ٢- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عُمَيْرٍ؛ وَسَعِيدِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ائْتُوا قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً.

﴿ ٦٧٨ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ ^(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ مُسْلِمٍ ^(٢)، عَنْ عَامِرِ بْنِ عُمَيْرٍ؛ وَسَعِيدِ الْأَعْرَجِ جَمِيعاً، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ائْتُوا قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً.

﴿ ٦٧٩ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُسَوِّبِيُّ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ مَهَبِكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَادٍ، عَنِ الْحَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: فِي السَّنَةِ مَرَّةً؛ إِنْ أَكَرَهُ الشُّهُرَةَ.

﴿ ٦٨٠ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنِ أَبِي نَابٍ ^(٣)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: حَقٌّ عَلَيَّ

→ متيسراً له، فإن الظاهر أن الخطاب فيه لأهل الكوفة و من بحوالها فإنه كان كوفياً» وقاله أيضاً العلامة المجلسي عليه السلام في الملاذ. ١ - يعني محمد بن جعفر الرزاز.

٢ - كذا، ويأتي الخبر بعينه تحت رقم ٩ وفيه: «جعفر بن بشير، عن حماد، عن ابن مسلم» وكأن فيه سقطاً، وهو «حماد، عن ابن».

٣ - هو الحسن بن عطية الحنط، له كتاب، كوفي مولى ثقة وأخوه أيضاً محمد وعلي كلهم رووا عن أبي عبد الله عليه السلام وهو الحسن بن عطية الدغشي المحاربي أبو نَاب. (ست جش). وفي بعض النسخ: «أبي أيوب»، وفي بعضها: «ابن أبي نَاب»، وفي التهذيب (٤٩/٦): «ابن رثاب»، وهو علي بن رثاب الكوفي، له أصل كبير، ثقة جليل القدر.

الْفَقِيرِ أَنْ يَأْتِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ فِي السَّنَةِ مَرَّةً، وَحَقٌّ عَلَى الْعَيِّ أَنْ يَأْتِيَهُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ.

﴿ ٦٨١ ﴾ ٦- حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنِ الْحَلِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي السَّنَةِ مَرَّةً، إِنِّي أَكْرَهُ الشُّهُرَةَ.

﴿ ٦٨٢ ﴾ ٧- حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةَ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ: عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَجْفُوهُ، يَأْتِيهِ الْمُوَسِّرُ فِي كُلِّ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، وَالْمُعْسِرُ، «لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا»^(١) قَالَ الْعَبَّاسُ: لَا أَذْرِي قَالَ: هَذَا لِـ«عَلِيٍّ» - أَوْ: لِـ«أَبِي نَابٍ»^(٢) - .

﴿ ٦٨٣ ﴾ ٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنِ الْحَلِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: فِي السَّنَةِ مَرَّةً؛ إِنِّي أَخَافُ الشُّهُرَةَ.

﴿ ٦٨٤ ﴾ ٩- حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنِ الرَّبَّاتِ^(٣)، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ حَمَادِ، عَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عُمَيْرٍ؛ وَسَعِيدِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ائْتُوا قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً.

١ - البقرة: ٢٨٦ .

٢ - المراد بهما: الحسن بن عطية و علي بن أبي حمزة .

٣ - يعني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وراويهِ الرزاز .

﴿ ٦٨٥ ﴾ ١٠- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْعَيْصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: هَلْ لَزِيَارَةِ الْقَبْرِ صَلَاةٌ مَفْرُوضَةٌ؟ قَالَ: لَيْسَ لَهُ صَلَاةٌ مَفْرُوضَةٌ ^(١) قَالَ: وَسَأَلْتُهُ فِي كَمْ يَوْمٍ يُرَارُ؟ قَالَ: مَا شِئْتُ.

﴿ ٦٨٦ ﴾ ١١- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُعْمَرِيِّ بِإِسْنَادِهِ، رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونِ الصَّائِعِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يَا عَلِيُّ بَلِّغْنِي أَنَّ قَوْمًا مِنْ شِيعَتِنَا يَمُرُّ بِأَحَدِهِمُ السَّنَةَ وَالسَّنَتَانِ لَا يُزُورُونَ الْحُسَيْنَ عليه السلام! قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي أَعْرِفُ أَنَا سَاكِنَةً بِهَذِهِ الصَّفَةِ، قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لِحَطِّهِمْ أَخْطَاوَا وَعَنْ تَوَابِ اللَّهِ زَاغُوا، وَعَنْ جِوَارِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله تَبَاعَدُوا، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فِي كَمْ الزِّيَارَةِ؟ قَالَ: يَا عَلِيُّ إِنْ قَدَرْتُ أَنْ تَزُورَهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ فَافْعَلْ، قُلْتُ: لَا أَصِلُ إِلَى ذَلِكَ؛ لِأَنِّي أَعْمَلُ بِيَدِي وَأُمُورَ النَّاسِ بِيَدِي وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أُغَيِّبَ وَجْهِي عَنْ مَكَانِي يَوْمًا وَاحِدًا، قَالَ: أَنْتِ فِي عُدْرٍ وَمَنْ كَانَ يَعْمَلُ بِيَدِهِ، وَإِنَّمَا عَنَيْتُ مَنْ لَا يَعْمَلُ بِيَدِهِ يَمُنُّ إِنْ خَرَجَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ هَانَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ^(٢)، أَمَا إِنَّهُ مَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عُدْرٍ وَلَا عِنْدَ رَسُولِهِ مِنْ عُدْرٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قُلْتُ: فَإِنْ أَخْرَجَ عَنْهُ رَجُلًا فَيَجُوزُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَخَرُوجُهُ بِنَفْسِهِ أَعْظَمُ أَجْرًا وَخَيْرًا لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ، يَرَاهُ رَبُّهُ سَاهِرَ اللَّيْلِ، لَهُ تَعَبُ النَّهَارِ، يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ نَظْرَةً تُوَجِّبُ لَهُ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى مَعَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ. فَتَنَافَسُوا فِي ذَلِكَ وَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ.

١ - في بعض النسخ: «شئىء مفروض» .

٢ - أي سهل عليه .

﴿ ٦٨٧ ﴾ ١٢- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ صَبَّاحِ الْحَدَّاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: زُورُوا قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَوْ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

﴿ ٦٨٨ ﴾ ١٣- حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ؛ وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى، عَنِ الْعَمْرِيِّ بْنِ عَلِيِّ الْبُوفَكِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَكَانَ فِي خِدْمَةِ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مَهْرَانَ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ - قُلْتُ لَهُ: مَنْ يَأْتِيهِ زَائِرًا ثُمَّ يَنْصَرِفُ مَتَى يَعُودُ إِلَيْهِ؛ وَفِي كَمْ يَوْمٍ يُؤْتَى؛ وَكَمْ يَسْعُ النَّاسُ تَرْكُهُ؛ قَالَ: لَا يَسْعُ أَكْثَرَ مِنْ شَهْرٍ^(١)، وَأَمَّا بَعِيدُ الدَّارِ فِي كُلِّ ثَلَاثِ سِنِينَ، فَمَا جَاَزَ ثَلَاثَ سِنِينَ فَلَمْ يَأْتِهِ فَقَدْ عَقَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَطَعَ حُرْمَتَهُ؛ إِلَّا مِنْ عِلَّةٍ.

﴿ ٦٨٩ ﴾ ١٤- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ: إِنَّا نَزُرُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَكْرَهُ أَنْ تُكْثِرُوا الْقُصْدَ إِلَيْهِ؛ زُورُوهُ فِي السَّنَةِ مَرَّةً، قُلْتُ: كَيْفَ أَصَلِّي عَلَيْهِ؟ قَالَ: تَقَوْمُ خَلْفَهُ عِنْدَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ تُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُصَلِّي عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

﴿ ٦٩٠ ﴾ ١٥- وَقَالَ الْعَمْرِيُّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُ يُصَلِّي عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ، ثُمَّ يَصْعَدُونَ، وَيَنْزِلُ مِثْلُهُمْ فَيُصَلُّونَ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، فَلَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنْ زِيَارَةِ

١ - يعني: أما القريب فلا يسع أكثر من شهر، وسيأتي الخبر بلفظه تحت رقم ١٧.

قَبْرِهِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ سِنِينَ.

﴿٦٩١﴾ ١٦ - وَيَأْتِسَانَدُهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي نَابٍ ^(١)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ، تَعْدِلُ عُمْرَةً، وَلَا يَنْبَغِي التَّخْلُفُ عَنْهُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ سِنِينَ ^(٢).

﴿٦٩٢﴾ ١٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْبُضْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَنَحْنُ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ نُرِيدُ مَكَّةَ - فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا لِي أَرَاكَ كَثِيبًا حَزِينًا مُنْكَسِرًا؟ فَقَالَ لِي: لَوْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ لَشَغَلَكَ عَنْ مُسَائَلَتِي، قُلْتُ: وَمَا الَّذِي تَسْمَعُ؟ قَالَ: ابْتِهَالُ الْمَلَائِكَةِ إِلَى اللَّهِ عَلَى قَتْلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَى قَتْلَةِ الْحُسَيْنِ، وَتَوَاحِ الْجِنِّ ^[عَلَيْهِمَا]، وَبُكَاءِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ حَوْلَهُ وَشِدَّةِ حُزْنِهِمْ، فَمَنْ يَهْتَأُ مَعَ هَذَا بِطَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ نَوْمٍ؟! قُلْتُ لَهُ: فَمَنْ يَأْتِيهِ زَائِرًا ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَتَى يَعُودُ إِلَيْهِ؛ وَفِي كَمْ [يَوْمٍ] يُؤْتَى؛ وَفِي كَمْ يَسَعُ النَّاسُ تَرْكُهُ؟ قَالَ: أَمَّا الْقَرِيبُ فَلَا أَقْلَ مِنْ شَهْرٍ، وَأَمَّا بَعِيدُ الدَّارِ فَبِئْسَ كُلُّ ثَلَاثِ سِنِينَ، فَمَا جَاَزَ الثَّلَاثِ سِنِينَ فَقَدْ عَوَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَطَعَ رَجْمَهُ إِلَّا مِنْ عِلَّةٍ، وَلَوْ يَعْلَمُ زَائِرُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَمَا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنَ الْفَرْحِ وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلَى فَاطِمَةَ وَالْأَيْمَةَ وَالشَّهَدَاءِ

١ - مرَّ الكلام فيه آنفاً ذيل الخبر الخامس من الباب .

٢ - يمكن حمل الثلاث على المتوسط في البعد و الأربع على ما كان أبعد منه، أو

على اختلاف الناس في القدرة . (البحار)

مِمَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَمَا يَنْقَلِبُ بِهِ مِنْ دُعَائِهِمْ لَهُ وَمَا لَهُ فِي ذَلِكَ مِنَ الثَّوَابِ فِي الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ وَالْمَذْخُورِ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ لِأَحَبِّ أَنْ يَكُونَ مَا تَمَّ دَارُهُ مَا بَقِيَ^(١)،
وَأَنَّ زَائِرَهُ لَيَخْرُجُ مِنْ رَحْلِهِ فَسَا يَقَعُ فِيهِ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا دَعَا لَهُ، فَإِذَا وَقَعَتْ
الشَّمْسُ عَلَيْهِ أَكَلَتْ ذُنُوبَهُ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ، وَمَا تُثَبِّتِي الشَّمْسُ عَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِ
شَيْئاً، فَيَنْصَرِفُ وَمَا عَلَيْهِ ذَنْبٌ، وَقَدْ رُفِعَ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ مَا لَا يُنَالُهُ الْمُسْحَطُ بِدَمِهِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيُوكَّلُ بِهِ مَلَكٌ يَقُومُ مَقَامَهُ وَاسْتَعْفِرُ لَهُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الزِّيَارَةِ أَوْ
يَمُضِي ثَلَاثَ سِنِينَ أَوْ يَمُوتَ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ .

حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ؛ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى جَمِيعاً، عَنِ الْعُمَرَ كِيِّ بْنِ
عَلِيِّ الْبُؤْفَكِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَكَانَ فِي خِدْمَةِ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عليه السلام - عَنْ عَلِيٍّ،
عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ
- وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ .

باب [٩٨]

ثواب زيارة قبر أبي الحسن موسى بن جعفر

و محمد بن علي الرضا عليه السلام ببغداد

﴿٦٩٣﴾ ١- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوئِهِ عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ: سَأَلْتُ

١ - قال العلامة المجلسي عليه السلام: «قوله عليه السلام "لأحب أن يكون ما تم داره" أي يكون داره

عنده عليه السلام لا يفارقه. و في بعض النسخ بالتاء المثناة أي ماتم و ما استقر في داره» .

الرِّضَا عليه السلام عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام؛ أَمْثَلُ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟ قَالَ: نَعَمْ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بِإِسْنَادِهِ - مِثْلَهُ (١).

﴿ ٦٩٤ ﴾ ٢- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَّارِ الْوَاسِطِيِّ (٢) قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام: أَزُورُ قَبْرَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام بِبَغْدَادَ؟ فَقَالَ: إِنْ كَانَ لَا بَدَّ مِنْهُ فَمِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ (٣).

﴿ ٦٩٥ ﴾ ٣- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام: مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِيكَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام؟ فَقَالَ: زُرُهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: فَأَيُّ شَيْءٍ فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ؟ قَالَ: لَهُ مِثْلُ مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام (٤).

١ - راجع الكافي: ٢/٥٨٣/٤.

٢ - هو الحسين بن بشار - بالباء الموحدة المفتوحة والشين المعجمة المشددة - ثقة، صحيح، عدّه الشيخ عليه السلام في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام. وما في بعض النسخ: «يسار» بالسين المهملة سهو، لعدم وجوده في كتب الرجال. و أما راويه «أبو علي» فالظاهر هو محمد بن عيسى الأشعري.

٣ - الأمر بالزيارة خارج الجدار و من وراء الحجاب للتحية من المخالفين. (البحار)

٤ - الخبر رواه الصدوق عليه السلام في ثوابه هكذا: «قلت للرضا عليه السلام: ما لمن زار قبر أبي الحسن عليه السلام؟ قال: له مثل ما لمن زار قبر أبي عبدالله عليه السلام».

﴿ ٦٩٦ ﴾ ٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ الْوَاسِطِيِّ (كذا)، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي إِتْيَانِ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَلُّوا فِي الْمَسَاجِدِ حَوْلَهُ (١).

﴿ ٦٩٧ ﴾ ٥- حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمِيعاً، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَّارِ الْوَاسِطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِيكَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ؟ قَالَ: فَقَالَ: زُورُوهُ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَيُّ شَيْءٍ فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ؟ قَالَ: فَقَالَ: فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ كَفَضْلِ مَنْ زَارَ وَالِدَهُ - يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - . قُلْتُ: فَإِنْ خِفْتُ وَلَمْ يُكِنِّ لِي الدُّخُولَ دَاخِلًا؟ قَالَ: سَلِّمْ مِنْ وَرَاءِ الْجِدَارِ.

﴿ ٦٩٨ ﴾ ٦- حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ، عَنِ الْخَيْبَرِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْعَرِيِّ الْقُمِّيِّ قَالَ: قَالَ لِي الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بَعْدَ أَنْ كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَنْ لِرَسُولِ اللَّهِ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَضْلُهُمَا (٢).

١ - كأن بناء السؤال والجواب كليهما على التقية والمراد بالصلاة؛ التحية كما يشعر به الحديث الآتي. ويحتمل أن يكون المراد أنه يكفي الصلاة حوله عن الزيارة مع عدم التمكن منها. (الوافي) وفي الملاذ: «صلوا في المساجد» أي بعد الزيارة، أو مكانها و عوضاً عنها تقية»، ولهذا الحديث ذيل يأتي في الحديث الأول من الباب الرابع و المائة، إن شاء الله .

٢ - أي: لهما فضلهما في أنفسهما، ولا ينافي ذلك تساوي فضل زيارته لزيارتها، أو المعنى أنها في عظم الثواب مشتركة، إلا أن زيارتها أفضل بقدر فضلها، و الأول أظهر، والثاني أنسب بسائر الأخبار. (ملاذ الأخيار)

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ -
مِثْلَهُ^(١).

﴿٦٩٩﴾ ٧- حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام ^(٢) عَمَّنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله
قَاصِدًا؟ قَالَ: لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام ^(٣) فَلَهُ الْجَنَّةُ.

﴿٧٠٠﴾ ٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنِ الرَّضَا عليه السلام قَالَ: زِيَارَةُ قَبْرِ
أَبِي مِثْلُ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام.

﴿٧٠١﴾ ٩- وَعَنْهُ، عَنْ سَعْدِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ دُوسٍ
الْحُلَنْجِيِّ ^(٤)، عَنْ أَبِيهِ رَجِيمٍ ^(٥) قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ
أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام يَبْعُدَادَ عَلَيْنَا فِيهَا مَشَقَّةٌ وَإِنَّمَا نَأْتِهِ فَنَسَلُّمُ عَلَيْهِ مِنْ وَرَاءِ الْحَيْطَانِ،
فَمَا لِمَنْ زَارَهُ مِنَ الثَّوَابِ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ: وَاللَّهِ مِثْلُ مَا لِمَنْ أَتَى قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.

١ - راجع الكافي: ٤/٥٨٣/١.

٢ - المراد به الإمام الجواد عليه السلام، وعبدالرحمن كان من أصحابه.

٣ - أي الأول، وهو الكاظم عليه السلام.

٤ - الحَلَنْجِيُّ: شجر فارسي مُعَرَّبٌ تتخذ من خشبه الأواني؛ وقيل: هو كل جفنة و
صفحة و آنية صنعت من خشب ذي طرائق و أساريع مُوشَّاة. (لسان العرب) فكان الرجل
كان يبيع ذلك فنسب إليه.

٥ - كذا، والظاهر فيه تصحيف أو سقط.

﴿٧٠٢﴾ ١٠- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ رَحِيمٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبَغْدَادَ عَلَيْنَا فِيهَا مَشَقَّةٌ، فَمَا لِمَنْ زَارَهُ؟ فَقَالَ: لَهُ مِثْلُ مَا لِمَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الثَّوَابِ، قَالَ: وَدَخَلَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَجَلَسَ وَذَكَرَ بَغْدَادَ وَرَدَاءَةَ أَهْلِهَا وَمَا يَتَوَقَّعُ أَنْ يَنْزَلَ بِهِمْ مِنَ الْخُسْفِ وَالصَّيْحَةِ وَالصَّوَاعِقِ - وَعَدَّدَ مِنْ ذَلِكَ أَشْيَاءَ - قَالَ: فَقُمْتُ لِأَخْرُجَ فَسَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ: أَمَا أَبُو الْحَسَنِ فَلَا^(١).

﴿٧٠٣﴾ ١١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُضَنِّي^(٢)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمْبَةَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الثَّلَاثِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ؛ وَعَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ وَأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّمُ^(٣) وَهَذَا

١ - قال العلامة المجلسي رحمه الله: «أي لا يصيب قبره الشريف مثل هذه الأمور، أو: لا يدع أن يصيب أهل بغداد شيء من ذلك فهم ببركة قبره محروسون. والأول أظهر لفظاً والثاني معنى». وقوله: «أما أبو الحسن فلا» خصَّ عليه السلام الأمان ببلد فيه مزاره، لا كلَّ بغداد .
٢ - الحُضَيْن - بالحاء المهملة المضمومة والضاد المعجمة المفتوحة -، بنوه بطن من بنى رَقَّاش من بكر بن وائل من العدنانية، أبوها أبو ساسان حضين بن المنذر بن الحرث بن وعله - إلى آخر النسب. (الأميني رحمه الله)

٣ - قال العلامة المجلسي رحمه الله: قوله عليه السلام: «أبو عبد الله المقدم» أي الحسين عليه السلام أقدم وأفضل وزيارته فقط أفضل من زيارة كلِّ من المعصومين، ومجموع زيارتهما أجمع وأفضل. أو المراد أن زيارة الحسين عليه السلام أولى بالتقديم ثم إن أضيفت إلى زيارته زيارة الإمامين عليه السلام كان أجمع وأعظم أجراً. أو المعنى أن زيارتهما أجمع من زيارته عليه السلام وحدها،

أَجْمَعُ وَأَعْظَمُ أَجْرًا.

﴿٧٠٤﴾ ١٢- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُجْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام (١) عَمَّنْ زَارَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَاصِدًا، قَالَ: لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فَلَهُ الْجَنَّةُ.

[٩٩] باب

زيارة أبي الحسن موسى بن جعفر

و محمد بن علي عليهما السلام

﴿٧٠٥﴾ ١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ - عَمَّنْ ذَكَرَهُ - عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: تَقُولُ بِيَنْغَدَاذَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَأَ اللَّهُ فِي شَأْنِهِ (٢)، أَتَيْتُكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُعَادِيًا

➔ لأن الاعتقاد بإمامتهما يستلزم الاعتقاد بإمامته دون العكس، فكان زيارتهما تستعمل على زيارته، ولأن زيارتهما مختصة بالخواص من الشيعة كما في زيارة الرضا عليه السلام، ولا يخفى بعد الوجه الأخير - انتهى. (البحار) أقول: راجع الخبر في الكافي: ٣/٥٨٣/٤.

١ - يعني الثاني عليه السلام.

٢ - في بعض نسخ التهذيب: «يا مرید الله» من الإرادة، وفي بعضها: «يا من يزيد الله» وفي بعض نسخ الكافي: «بدأ الله» بالهمزة، أي: أراد الله إمامته، أو بدأ بها قبل خلقه. وما في المتن: «يا من بدأ الله» قال العلامة المجلسي رحمته الله في الملاذ: أمّا البداء في أبي محمد الحسن عليه السلام، فقد ورد أخبار كثيرة بأن البداء قد وقع فيه وفي أخيه الذي كان أكبر ومات قبله، وهو

لَأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ،

قَالَ: وَادْعُ اللَّهَ وَاسْأَلْ حَاجَتَكَ، قَالَ: وَسَلَّمْ بِهَذَا عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

وَقَالَ: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَاغْتَسِلْ وَتَنَطَّفْ
وَالْبَسْ ثَوْبَيْكَ الطَّاهِرَيْنِ، وَزُرْ قَبْرَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ،

وَقُلْ حِينَ تَصِيرُ عِنْدَ قَبْرِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي
ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَأَ اللَّهُ فِي شَأْنِهِ، أَتَيْتُكَ زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكَ،
مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ .

ثُمَّ سَلِّ حَاجَتَكَ (٢)، ثُمَّ سَلِّ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ بِهَذِهِ الْأَحْرُفِ

→ أبو جعفر محمد بن علي، كما كان في موسى وإسماعيل، وأنه قال أبو الحسن عليه السلام لأبي محمد عليه السلام عند موت أخيه: أحدثت لك شكري فقد أحدثت فيك أمرا. وأما في أبيه عليه السلام فلم نر فيه شيئا يدل على البداء، فلعله وقع فيه أيضا شيء من هذا القبيل، أو من القيام بالسيف أو غيرهما، أو نسب هذا البداء إلى الأب أيضا لأن التنصيص على الإمامة يتعلق به، ولخفاء معناها أسقط هذه الفقرة الصدوق وغيره من الزيارة، والله يعلم.

١ - إلى هنا مروى في الكافي (٤/٥٧٨)، وما بعده مكرر، ولعل التكرار في كلام ابن قولويه من جهة اختلاف الأسانيد، كما أشار إليه في البحار.

٢ - أي: سل من الله حاجتك، فإنه عليه السلام يشفع لك عنده تعالى .

وَأَبْدَأُ بِالْغُسْلِ وَقُلُّ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْإِمَامِ الْبَرِّ النَّقِيِّ النَّبِيِّ الرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ، وَحُجَّتِكَ عَلَى
 مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِينَ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى، صَلَاةً كَثِيرَةً تَامَّةً زَاكِيَةً مُبَارَكَةً مُتَوَاصِلَةً
 مُتَوَاتِرَةً مُتَرَادِفَةً، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ
 الْمُؤْمِنِينَ^(١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ النَّبِيِّينَ وَسُلَالَةَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ
 اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، أَتَيْتُكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُوَالِيًا
 لِأَوْلِيَائِكَ، فَاسْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ

مُتَمَّ سَلِّ حَاجَتَكَ فَإِنَّهَا تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

قَالَ: وَتَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ذَلِكَ وَيُجْزِي فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا أَنْ
 تَقُولَ:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمَنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ، السَّلَامُ عَلَى
 أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ،
 السَّلَامُ عَلَى مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ^(٢) وَمَهْمِيهِ، السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى

١ - في بعض النسخ: «يَا وَارِثَ النَّبِيِّينَ» .

٢ - في نسخة العلامة المجلسي رحمه الله - كما في الملاذ - : «على مظاهري أمر الله»
 وقال : في بعض الكتب: «مظهري» ، و في بعضها: «مظاهر» بدون الياء ، و الأصوب
 أحدهما - انتهى .

المُسْتَقْرِينَ فِي مَرَضَاتِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ^(١)، السَّلَامُ عَلَى
 الْأَدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ
 عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ، وَمَنْ جَهَلَهُمْ فَقَدْ جَهَلَ اللَّهُ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ
 فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ، أَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي مُسَلِّمٌ لَكُمْ، سِلْمٌ
 لِمَنْ سَأَلَكُمْ، وَخَرَبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ^(٢) وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ
 إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

وَهَذَا يُجْزَى فِي الْمَشَاهِدِ كُلِّهَا،

وَتُكْتَبُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتُسَمَّى وَاحِدًا وَاحِدًا بِأَسْمَائِهِمْ، وَتَبْرَأُ مِنْ
 أَعْدَائِهِمْ، وَتُخَيَّرُ بِنَفْسِكَ مِنَ الدُّعَاءِ؛ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلِلْمُؤْمِنَاتِ^(٣).

[١٠٠] باب

ثواب زيارة أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس

﴿ ٧٠٦ ﴾ ١ - حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مَشَاهِجِي، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ

١ - في الكافي والتهذيب: «على الممحصين». وفي العيون كما في المتن.

٢ - قال العلامة المجلسي رحمته الله: أي أومن بالإمام المستتر، والظاهر هو، أو بما كان
 مستورا من قضائكم وعلومكم وأحوالكم وما كان ظاهرا منها وأفوض في ذلك كله
 إليكم وإلى علمكم ولا أعترض عليكم في شيء من تلك الأحوال التي تأتي عنها عقول
 بعض الناس. (الملاذ)

٣ - إلى هنا مروى في الكافي (٥٧٩/٤) مسندا، وفي التهذيب (١٠٢/٦) أيضا.

دَاوُدَ الصَّرْمِيِّ^(١)، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي فَلَهُ الْجَنَّةُ.

﴿٧٠٧﴾ ٢- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ دَاوُدَ الصَّرْمِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي فَلَهُ الْجَنَّةُ.

﴿٧٠٨﴾ ٣- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيُّ، عَنْ حَمْدَانَ الدِّيَوَانِيِّ^(٢) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ: مَا لِمَنْ زَارَ أَبَاكَ بِطُوسٍ؟ فَقَالَ عليه السلام: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بِطُوسٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ^(٣)، قَالَ حَمْدَانُ: فَلَقِيتُ بَعْدَ ذَلِكَ أُتُوبَ بْنَ نُوحِ بْنِ دَرَّاجٍ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا الْحُسَيْنِ، إِنِّي سَمِعْتُ مَوْلَايَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بِطُوسٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ أُتُوبُ: وَأَزِيدُكَ فِيهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ - يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ - وَأَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُصِبَ لَهُ مِنْبَرٌ بِحِذَاءِ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله حَتَّى يَفْرُغَ النَّاسُ مِنَ الْحِسَابِ^(٤).

١ - الظاهر كونه داود مافنة الصرمي - بكسر الصاد المهملة -، كوفي، روى عن الرضا عليه السلام، يكنى أباسليمان.

٢ - حمدان الديواني، قال في اللباب: «هذه النسبة إلى ديوان، سكة بمر»، ورواه الصدوق عليه السلام في الفقيه تحت رقم ٣١٩٨ عن حمدان هذا خبراً في فضل زيارة الرضا عليه السلام عنه. وما في النسخ: «الدسوانى» تصحيف.

٣ - «تقدم» و «تأخر» كلاهما فعل ماضٍ، يعني ما تقدم منك قديماً وحديثاً. و قد مرّ الكلام فيه في ص ٢٥٩.

٤ - في بعض النسخ وفيما يأتي تحت رقم ٦: «حَتَّى يَفْرُغَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ».

﴿٧٠٩﴾ ٤- قَالَ أَبِي ﷺ: قَالَ سَعْدٌ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيُّ الدَّقَائِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ شُعَيْبُ بْنُ عَيْسَى قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهْأَوْنَدِيُّ قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: مَنْ زَارَنِي عَلَى بُعْدِ دَارِي وَسَطُونِ مَرَارِي ^(١)، أَتَيْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ثَلَاثِ مَوَاطِنَ حَتَّى أُخْلَصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا: إِذَا تَطَايَرَتِ الْكُتُبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَالَا، وَعِنْدَ الصَّرَاطِ، وَعِنْدَ الْمِيرَانِ .
قَالَ سَعْدٌ: وَسَمِعْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ.

﴿٧١٠﴾ ٥- حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رِيَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَطْرِبٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: مَرَّ بِهِ ابْنُهُ وَهُوَ شَابٌ حَدَثٌ، وَبَنُوهُ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنِي هَذَا يَمُوتُ فِي أَرْضِ غُرَبَةٍ، فَمَنْ زَارَهُ مُسَلِّماً لِأَمْرِهِ، عَارِفًا بِحَقِّهِ، كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَشَهَدَاءِ بَدْرٍ.

﴿٧١١﴾ ٦- حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ^(٢)، عَنْ حَمْدَانَ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام - أَوْ: "حُكَيْي لِي عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ" الشَّكُّ مِنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي يَطُوسَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: فَحَجَجْتُ بَعْدَ الزِّيَارَةِ، فَلَقِيتُ

١ - شطون على زنة فعول: البعد .

٢ - هو علي بن ابراهيم الجعفري - كما مر في الخبر الثالث - لا القمي ابن ابراهيم بن هاشم، فلا بد بين الكليني وبينه من واسطة، والظاهر هو محمد بن يحيى العطار، كما في الكافي .

أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، فَقَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ ^(١) عليه السلام: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بَطْوَسٍ عَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَبَنَى لَهُ مِنْبَرًا بِحِذَاءِ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهَا حَتَّى يَفْرَغَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ.

فَرَأَيْتُ أَيُّوبَ بْنَ نُوحٍ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَدْ زَارَ، فَقَالَ: جِئْتُ أَطْلُبُ الْمَنْبَرَ.

﴿٧١٢﴾ ٧- حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ جَمِيعًا، عَنْ سَعْدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ الْجَبَلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ رَجُلٍ حَجَّ حِجَّةَ الْإِسْلَامِ فَدَخَلَ مَتَمِّعًا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى حَجِّهِ وَعَلَى عُمْرَتِهِ، ثُمَّ أَتَى الْمَدِينَةَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، ثُمَّ أَتَاكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَبَابُهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ فَسَلَّمَ عَلَيْكَ ^(٢)، ثُمَّ أَتَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَى بَعْدَادَ فَسَلَّمَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بِلَادِهِ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْحَجِّ رَزَقَهُ اللَّهُ مَا يَحُجُّ بِهِ فَأَيُّهَا أَفْضَلُ؟ هَذَا الَّذِي قَدْ حَجَّ حِجَّةَ الْإِسْلَامِ يَرْجِعُ وَيَحُجُّ أَيْضًا؛ أَوْ يُخْرَجُ إِلَى خُرَاسَانَ إِلَى أَبِيكَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: بَلْ يَأْتِي خُرَاسَانَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى أَبِي

١ - يعني الثاني، كما نص عليه في الكافي .

٢ - في العيون (الباب ٦٦، ح ١٥) : «ثُمَّ أَتَى أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَارِفًا بِحَقِّهِ يَعْلَمُ أَنَّهُ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَبَابُهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - إلخ». ويدل الخبر على تأكيد استحباب زيارته - صلوات الله عليه - في رجب، و على تركها عند التقية. (المرأة)

الْحَسَنِ أَفْضَلَ، وَلَيْكُنْ ذَلِكَ فِي رَجَبٍ، وَلَكِنْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلُوا هَذَا الْيَوْمَ، فَإِنَّ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ خَوْفًا مِنَ السُّلْطَانِ وَشُنْعَةً^(١).

﴿٧١٣﴾ ٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّقَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَّارَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الرَّضَا عليه السلام? قَالَ: [فَلَهُ] الْجَنَّةُ وَاللَّهُ.

﴿٧١٤﴾ ٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّقَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ بْنِ الرِّبْطِيِّ قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عليه السلام: أَبْلُغُ شَيْعَتِي: أَنَّ زِيَارَتِي تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ أَلْفَ حِجَّةٍ، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَلْفَ حِجَّةٍ؟! قَالَ: إِي وَاللَّهِ وَأَلْفَ حِجَّةٍ لِمَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ^(٢).

﴿٧١٥﴾ ١٠- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلُوَيْهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ النَّزْبِيِّ^(٣)، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ ابْنِي هَذَا - وَأَوْمَأَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عليه السلام - فَلَهُ الْجَنَّةُ.

١ - الشنعة - بضم الشين ثم السكون -: الكراهة والفظاعة.

٢ - لأن زيارتهم عليهم السلام موجبة لبقاء الحج.

٣ - يفتح النون وإسكان الراء المهملة: قرية من قرى الكوفة، تنسب إليها الثياب النرسية، ونهر من أنهار الكوفة عليه عدة قرى حفرة نرس بن بهرام، مأخذه من الفرات نسب إليها جمع من المحدثين بالكوفة، وزيد منهم، وهو أحد أصحاب الأصول، وكتابه يوجد عندنا، رواه عنه محمد بن أبي عمير. (الأميني عليه السلام)

﴿٧١٦﴾ ١١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: جُعِلَتْ فِدَاكَ، زِيَارَةُ الرَّضَا أَفْضَلُ أَمْ زِيَارَةُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام؟ قَالَ: زِيَارَةُ أَبِي أَفْضَلُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَزُورُهُ كُلُّ النَّاسِ وَأَبِي لَا يَزُورُهُ إِلَّا الْخَوَاصُّ مِنَ الشَّيْعَةِ^(١).

وَعَنْهُمْ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ سَمْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام - أَوْ: حَكَى لِي رَجُلٌ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام؛ الشُّكُّ مِنْ عَلِيٍّ - يَقُولُ: وَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ حَدِيثَ الْمُنْبَرِ.

﴿٧١٧﴾ ١٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ التَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ إِسْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ الْمَكِّيِّ، عَنْ

١ - قال العلامة المجلسي رحمته الله: «قوله عليه السلام: "إلا الخواص من الشيعة"، لعل هذا كان مختصاً بذلك الزمان، فإن الشيعة كانوا لا يرغبون في زيارته عليه السلام إلا الخواص منهم، الذين يعرفون فضل زيارته. فعلى هذا التعليل في كل زمان يكون إمام من الأئمة أقل زائراً يكون ثواب زيارته أكثر. أو المعنى: إن المخالفين أيضاً يزورون الحسين عليه السلام، ولا يزور الرضا عليه السلام إلا الخواص وهم الشيعة، فتكون "من" بيانية. أو المعنى: إن من فرق الشيعة لا يزوره إلا من كان قانلاً بإمامة جميع الأئمة، فإن من قال بالرضا عليه السلام لا يتوقف في من بعده، والمذاهب النادرة التي حدثت بعده زالت بأسرع زمان ولم يبق لها أثر. فالوجه في التعليل: إما قلة الزائرين أيضاً، أو أن حضور المخالفين يصير سبباً لقلّة فضل الزيارة، كما يؤمى إليه التعليل المتقدم في نظره تعالى إلى زوار الحسين عليه السلام قبل نظره إلى أهل الموقف». وقال العلامة الأميني رحمته الله مثله .

يَحْيَىٰ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَازِنِيِّ^(١)، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ وَلَدِي كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ سَبْعُونَ حِجَّةً مَبْرُورَةً، قَالَ: قُلْتُ: سَبْعِينَ حِجَّةً؟! قَالَ: نَعَمْ، وَسَبْعِمِائَةَ حِجَّةً، قُلْتُ: سَبْعِمِائَةَ حِجَّةً! قَالَ: نَعَمْ، وَسَبْعِينَ أَلْفَ حِجَّةً، قُلْتُ: وَسَبْعِينَ أَلْفَ حِجَّةً! قَالَ: نَعَمْ؛ "وَرُبَّ حِجَّةٍ لَا تُقْبَلُ"، مَنْ زَارَهُ وَبَاتَ عِنْدَهُ لَيْلَةً كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ،

قُلْتُ: كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ؟! قَالَ: نَعَمْ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كَانَ عَلَى عَرْشِ اللَّهِ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ، أَمَّا الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ: فَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى؛ وَأَمَّا الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْآخِرِينَ: فَحَمَّادٌ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ثُمَّ يُبَدَأُ الْمُضْمَارُ^(٢) فَيَقْعُدُ مَعَنَا مَنْ زَارَ

١ - حري من تميم، أبوها: مازن بن مالك بن عمرو بن تميم. (الأميني عليه السلام)

٢ - المضمار: ميدان السباق، والذي يضم فيه الخيل، ولعله كناية عن المجلس، عبّر عنه لسعته. وفي بعض نسخ كامل الزيارة "المطمار". والمطمار والمطمر خيط للبناء يقدر به. وقد ورد في كثير من الأخبار في مثل هذا المقام هذه اللفظة، وهذا أظهر. ولعل مده ليدخل فيه من كان من أوليائهم ويخرج عنه مخالفوهم. وفي بعض نسخ الكافي: «ثم يمد الطعام». (الملاذ)

وقال العلامة الفيض الكاشاني في الوافي: "ثم يمد المضمار"، كذا وجدناه في أكثر النسخ، ويشبه أن يكون تصحيفاً، وربما يوجد في بعضها: "ثم يمد الطعام" وتوجيهه لا يخلو من تكلف، والصواب: "المطمار" بالطاء والراء المهملتين؛ كما وجدناه في عيون أخبار الرضا عليه السلام في هذا الحديث بعينه، وهو الخيط الذي يقدر به البناء، يعني: ثم يوضع ميزان لتعرف درجات الناس في المنازل. وقد مرّ نظيره في الإيمان والكفر - انتهى كلامه رحمه الله .

قُبُورِ الْأَئِمَّةِ، إِلَّا أَنْ أَعْلَاهُمْ دَرَجَةٌ وَأَقْرَبُهُمْ حَبْوَةٌ^(١) مَنْ زَارَ قَبْرَ وَلَدِي عَلِيٍّ - عليه السلام - .
 حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيُّ
 قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَبَائٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ.

[١٠١] باب

زيارة قبر أبي الحسن الرضا عليه السلام

﴿٧١٨﴾ ١- حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ أَحْمَدَ^(٢)، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا -
 عَنْهُ عليه السلام [٣] قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ الرَّضَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى عليه السلام فَقُلْ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا الْمُزْتَضَى، الْإِمَامِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ، وَحُجَّتِكَ عَلَى
 مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى، الصِّدِّيقِ الشَّهِيدِ، صَلَاةً كَثِيرَةً نَامِيَةً زَاكِيَةً
 مُتَوَاصِلَةً مُتَوَاتِرَةً، مُتَرَادِفَةً كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَانِكَ.

﴿٧١٩﴾ ٢- وَرَوَى^(٤) عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عليه السلام

١ - الحبوّة العطيّة و الحبوّة أيضاً الاحتماء بالثوب بأن يجمع بين ظهره و ساقيه
 بعمامة و نحوها و هنا يحتمل المعنيين. (البحار)

٢ - هو عبدالله بن أحمد الرازي بقريته بكر بن صالح .

٣ - تقدّم هذا الإسناد بعينه في "باب زيارة حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وآله و قبور الشهداء"
 تحت رقم ١ الإوفيه: «عن رجل من أصحابنا، عنهم عليهم السلام» .

٤ - قال العلامة الأميني رحمته الله: «هذه الزيارة نقلها شيخنا الصدوق رحمته الله في الفقيه و حكاها
 جمعٌ عن جامع شيخنا محمّد بن الحسن بن الوليد، وذكر مختصره في المزار الكبير،»

يَطُوسُ فَاعْتَسِلْ عِنْدَ خُرُوجِكَ مِنْ مَنْزِلِكَ وَقُلْ حِينَ تَعْتَسِلُ:

اللَّهُمَّ طَهِّرْني، وَطَهِّرْ لي قَلْبِي، وَاشْرَحْ لي صَدْرِي، وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي مِدْحَتَكَ
وَالنِّتَاءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لي طَهُورًا وَشِفَاءً [وَنُورًا].

وَتَقُولُ حِينَ تَخْرُجُ:

بِسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ، وَإِلَى اللَّهِ، وَإِلَى ابْنِ رَسُولِهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اللَّهُمَّ
إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَإِلَيْكَ فَصَدْتُ، وَمَا عِنْدَكَ أَرَدْتُ.

فَإِذَا خَرَجْتَ فَفَقِّفْ عَلَى بَابِ دَارِكَ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَعَلَيْكَ خَلَّفْتُ أَهْلِي وَمَالِي وَمَا حَوَّلْتَنِي، وَبِكَ وَثِقْتُ،
فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ أَرَادَهُ، وَلَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظَهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَ.

فَإِذَا وَافَيْتَ سَالِمًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَاعْتَسِلْ وَقُلْ حِينَ تَعْتَسِلُ:

اللَّهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَاشْرَحْ لي صَدْرِي وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي مِدْحَتَكَ وَمَحَبَّتَكَ،
وَالنِّتَاءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قُوَّةَ دِينِي ^(١) التَّسْلِيمُ لِأَمْرِكَ
وَالِاتِّبَاعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ، وَالشَّهَادَةُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لي شِفَاءً وَنُورًا، إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

→ ويظهر من الكتاب أنها رويت عن الأئمة صلوات الله عليهم.

١ - في بعض نسخ العيون: «أَنْ قَوَامِ دِينِي»، والقوام - بالكسر - : نظام الأمر و عمادة
وملاكة الذي يقوم به. وهو أظهر بالمقام.

مُحَمَّدِ النَّبِيِّ أَطْهَرَ نَبِيَّكَ، وَآمَسِ حَافِيَاً، وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ، بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ
وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ^(١)، وَقَصِّرْ خُطَاكَ،
وَقُلْ حِينَ تَدْخُلُ :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ .

مُحَمَّدٌ أَشْرَ عَلَى قَبْرِهِ وَاسْتَقْبَلَ وَجْهَهُ بِوَجْهِكَ وَاجْعَلِ الْقَبْلَةَ بَيْنَ كَفَيْتِكَ وَقُلْ :

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّهُ
سَيِّدُ الْأَوْلِيَاءِ وَالْآخِرِينَ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَسَيِّدِ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ الَّذِي أَنْتَجَبْتَهُ
لِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَانَ
يَوْمِ الدِّينِ بَعْدَكَ، وَقَصِّلْ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمِنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ
عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَرَوْجَةِ وَلِيِّكَ، وَأُمَّ السَّبْطَيْنِ: الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ؛ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الطُّهْرَةَ الطَّاهِرَةَ الْمُطَهَّرَةَ التَّقِيَّةَ^(٢) الرَّضِيَّةَ

١ - قال العلامة المجلسي عليه السلام: «التمجيد ذكره تعالى بالمجد وهو العظمة والثناء
عليه، وأخص الأذكار به "لا حول ولا قوة إلا بالله" .»

٢ - في بعض النسخ: «التَّقِيَّة» .

الرَّكِيَّةَ، سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَسَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، صَلَاةً لَا
يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِنِّيَّ نَبِيِّكَ، وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ،
الْقَائِمِينَ فِي خَلْقِكَ، وَالِدَيْكَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَّانِي الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَضْلِي
قَضَائِكَ^(١) بَيْنَ خَلْقِكَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ؛ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، عَبْدِكَ، وَالْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ،
وَخَلِيفَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَالِدَيْكَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَّانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ،
وَفَضْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ، بِاقْرِ عِلْمِ
النَّبِيِّينَ، الْقَائِمِ بِعَدْلِكَ، وَالِدَاعِي إِلَى دِينِكَ وَدِينِ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ، صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى
إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ
أَجْمَعِينَ، الصَّادِقِ النَّبِيِّ،

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ، الْعَبْدِ الصَّالِحِ، وَلِسَانِكَ فِي خَلْقِكَ، النَّاطِقِ
بِعِلْمِكَ، وَالْحُجَّةِ عَلَى بَرِيَّتِكَ، صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الرِّضِيِّ الْمُرْتَضَى، عَبْدِكَ، وَوَلِيِّ دِينِكَ،
الْقَائِمِ بِعَدْلِكَ، وَالِدَاعِي إِلَى دِينِكَ، وَدِينِ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ، صَلَاةً لَا يَقْدِرُ عَلَى
إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْقَائِمِينَ بِأَمْرِكَ وَالْمُؤَدِّيَيْنِ عَنْكَ

١ - في جلّ النسخ: «و فصل قضائك» وفي العيون و الفقيهه مثل ما في المتن.

وَشَاهِدِيكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَدَعَائِمِ دِينِكَ، وَالْقَوَامِ عَلَى ذَلِكَ، صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، الْعَامِلِ بِأَمْرِكَ، وَالْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ، وَحُجَّتِكَ الْمُؤَدِّيَ عَنْ نَبِيِّكَ، وَشَاهِدِكَ عَلَى خَلْقِكَ، الْمَخْصُوصَ بِكَرَامَتِكَ، الدَّاعِيَ إِلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ وَالْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ، صَلَاةً نَامِيَةً بَاقِيَةً، تُعَجِّلُ بِهَا فَرَجَهُ وَتَنْصُرُهُ [بِهَا] وَتَجْعَلُهُ مَعَهَا^(١) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَتِهِمْ وَحُبَّتِهِمْ، وَأُوَالِي وَلِيِّتَهُمْ وَأَعَادِي عَدُوَّتَهُمْ، فَارْزُقْنِي بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَمَّ نَفْسِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^(٢)،
وَأَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

مُمْ تَجْلِسُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ

١ - في بعض النسخ: «وتجعلنا معه».

٢ - في العيون: «واصرف عني بهم شر الدنيا والآخرة».

بِنَ أَبِي طَالِبٍ وَ لِي اللهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ
الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ^(١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ
مُحَمَّدِ الصَّادِقِ الْبَارِئِ النَّقِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارِئُ النَّقِيُّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ
قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ
اللهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةَ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ إِنَّهُ
حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

ثُمَّ تَنَكَّبُ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ صَمَدْتُ^(٢) مِنْ أَرْضِي، وَقَطَعْتَ الْبِلَادَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، فَلَا تُخَيِّبِي وَلَا
تَرُدَّنِي بِغَيْرِ قَضَاءٍ حَوَائِجِي، وَارْحَمْ تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ ابْنِ أَخِي نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَتَيْتُكَ زَائِرًا وَافِدًا عَائِدًا مِمَّا جَنَيْتُ بِهِ عَلَى نَفْسِي،
وَاحْتَضَبْتُ عَلَى ظَهْرِي فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى رَبِّكَ يَوْمَ فُقْرِي وَفَاقَتِي، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ
مَقَامًا مَحْمُودًا، وَأَنْتَ عِنْدَ اللهِ وَجِيهٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثُمَّ تَرْفَعُ يَدَكَ الْيُمْنَى وَتَبْسُطُ الْيُسْرَى عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحَبِّهِمْ وَبِمُؤَلَاتِمِهِمْ، وَأَتَوَلَّى آخِرَهُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَهُمْ،
وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَرَيْجَةٍ دُونَهُمْ^(٣)، اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَكَ، وَأَتَمَّهُمْ نَسِيكَ،

١ - في بعض النسخ: «زَيْنِ الْعَابِدِينَ» .

٢ - أي قصدت .

٣ - قال العلامة المجلسي رحمته الله: "ومن كل وليجة دونكم" قال في القاموس: الوليجة: ◀

وَجَدُّوْا آيَاتِكَ، وَسَخِرُوا بِإِمَامِكَ، وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْتَابِ آلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي
أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللُّغْنَةِ عَلَيْهِمْ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ.

مُتَّحَوِّلٌ عِنْدَ رَجُلَيْهِ وَتَقُولُ :

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، صَبَرْتَ
وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدِّقُ، قَتَلَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ .

مُتَّحَوِّلٌ (١) بِاللُّغْنَةِ عَلَى قَاتِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِاللُّغْنَةِ عَلَى قَتَلَةِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى
جَمِيعِ قَتَلَةِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

مُتَّحَوِّلٌ عِنْدَ رَأْسِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَصَلَّ رُكْعَتَيْنِ تَفَرُّقاً فِي إِحْدَاهُمَا «يَس» وَفِي
الْأُخْرَى «الرَّحْمَنُ»، وَتَجْتَهِدُ فِي الدُّعَاءِ لِنَفْسِكَ وَالتَّضَرُّعِ وَأَكْثَرَ مِنَ الدُّعَاءِ لَوْلَا دَيْكَ
وَلَا إِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَقِمِ عِنْدَهُ مَا شِئْتَ، وَلْيَكُنْ صَلَوَاتُكَ عِنْدَ الْقَبْرِ إِنْ شَاءَ اللهُ
تَعَالَى.

→ الدخيلة، و خاصتك من الرجال، أو من تتخذه معتمدا عليه من أهلك، و هو وليجتهم
أي: لصق بهم - انتهى. أي: لا أتخذ من غيركم من أعتمد عليه في ديني و سائر أمور، أو
أبرأ من كل من أدخلوه معكم في الإمامة والخلافة وليس منكم، و فيه إشارة إلى أن
المؤمنين في قوله تعالى: "وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ"
[التوبة: ١٦] هم الأئمة عليهم السلام. (الملاذ)

١ - قال في النهاية: في حديث الدعاء «و الابتهال أن تمدَّ يديك جميعاً»، وأصله
التضرع و المبالغة في السؤال - انتهى .

باب [١٠٢]

زيارة أبي الحسن علي بن محمد

و أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام بـ «سُرَّ مَنْ رَأَى»

﴿ ٧٢٠ ﴾ ١- رُوِيَ عَنِ بَعْضِهِمْ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ أَبِي الْحَسَنِ
الثَّالِثِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ [العسكري] عليه السلام تَقُولُ بَعْدَ الْغُسْلِ - إِنْ
وَصَلْتَ إِلَى قَبْرِبِهِمَا؛ وَإِلَّا أَوْمَأْتَ بِالسَّلَامِ مِنْ عِنْدِ الْبَابِ الَّذِي عَلَى الشَّارِعِ
الشُّبَاكِ^(١) - تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتِيَّ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورِيَّ اللَّهُ
فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا مَنْ بَدَأَ اللَّهُ فِي شَأْنِكُمَا، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حَبِيبِيَّ اللَّهُ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا إِمَامِيَّ الْهُدَى، أَتَيْتُكُمَا عَارِفًا بِحَقِّكُمَا، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمَا، مُوَالِيًا
لِأَوْلِيَائِكُمَا، مُؤْمِنًا بِمَا آمَنْتُمَا بِهِ، كَافِرًا بِمَا كَفَرْتُمَا بِهِ، مُحَقِّقًا لِمَا حَقَّقْتُمَا، مُبْطِلًا لِمَا
أَبْطَلْتُمَا، أَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكُمَا الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَأَنْ يَزِدَّنِي مُرَافَقَتِكُمَا فِي الْجَنَانِ مَعَ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنْ

١ - قال الشيخ الطوسي عليه السلام في التهذيب (٩٤/٦): هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ مِنْ الْمَنْعِ مِنْ
دُخُولِ الدَّارِ هُوَ الْأَخْوَطُ وَالْأَوْلَى، لِأَنَّ الدَّارَ قَدْ ثَبَتَتْ أَنَّهَا مِلْكٌ لِلغَيْرِ وَ لَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَتَّصِرَ فِيهَا
فِيهَا بِالْدُخُولِ فِيهَا وَ لَا غَيْرِهِ إِلَّا بِإِذْنِ صَاحِبِهَا وَ لَمْ يَنْقَطِعِ الْعُذْرُ لَنَا بِإِذْنِهِمْ عليه السلام فِي ذَلِكَ
فَيَنْبَغِي التَّوَقُّفُ فِي ذَلِكَ وَ الْإِمْتِنَاعُ مِنْهُ، وَ لَوْ أَنَّ أَحَدًا يَدْخُلُهَا لَمْ يَكُنْ مَأْثُومًا خَاصَّةً إِذَا تَأَوَّلَ
فِي ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنْهُمْ: مِنْ أَنَّهُمْ جَعَلُوا شَيْعَتَهُمْ فِي حِلٍّ مِنْ مَالِهِمْ وَ ذَلِكَ عَلَى عُمُومِهِ وَ
قَدْ رُوِيَ فِي ذَلِكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى .

النَّارِ، وَيَزُرُّفِي شَفَاعَتِكَمَا وَمُصَاحَبَتِكَمَا، وَيُعْرِفَ بَيْنِي وَبَيْنَكَمَا، وَلَا يَسْلُبْنِي حُبَّكَمَا
وَحُبَّ آبَائِكَمَا الصَّالِحِينَ، وَأَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَمَا، وَيَحْشُرَنِي مَعَكُمْ فِي
الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ،

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمَا وَتَوْفَّقْنِي عَلَى مِلَّتِهِمَا، اللَّهُمَّ الْعَن ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ، وَانْتَقِم
مِنْهُمْ،

اللَّهُمَّ الْعَنِ الْأَوْلِينَ مِنْهُمْ وَالْآخِرِينَ، وَضَاعِفِ عَلَيْهِمُ الْعَذَابِ، وَبَلِّغْ بِهِمْ
وَبِأَشْيَاعِهِمْ وَاتِّبَاعِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَمُتَّبِعِيهِمْ أَسْفَلَ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ، وَابْنَ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِمْ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

وَتَجْتَهِدُ فِي الدُّعَاءِ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَتَخْتِيرُ مِنَ الدُّعَاءِ، فَإِنْ وَصَلْتَ إِلَيْهَا صلى
الله عليها فَصَلِّ عِنْدَ قَبْرِهِمَا رَكَعَتَيْنِ، وَإِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ وَصَلَّيْتَ دَعَاةَ اللهِ بِمَا
أَحْبَبْتَ، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَهَذَا الْمَسْجِدُ إِلَى جَانِبِ الدَّارِ وَفِيهِ كَانَا يُصَلِّيَانِ عَلَيْهَا
الصلاة والسلام^(١) - عليها الصلاة والسلام - .

١ - قال العلامة المجلسي رحمته الله: ذكر الصدوق رحمه الله هذه الزيارة بعينها في الفقيه
(٢٠٧/٦٠٧/٣٢١١) إلا أنه أسقط قوله: «السلام عليكما، يا من بدا الله في شأنكما» ثم قال: «وَ
تَجْتَهِدُ فِي الدُّعَاءِ لِنَفْسِكَ وَ لِوَالِدَيْكَ وَ صَلِّ عِنْدَهُمَا لِكُلِّ زِيَارَةِ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ وَإِنْ لَمْ
تُصَلِّ إِلَيْهِمَا دَخَلْتَ بَعْضَ الْمَسَاجِدِ وَ صَلَّيْتَ لِكُلِّ إِمَامٍ لَزِيَارَتِهِ رَكَعَتَيْنِ وَ ادْعُ اللهُ بِمَا أَحْبَبْتَ
إِنَّ اللهَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ» .

وقال الشيخ المفيد قدس الله روحه على ما ينسب إليه من كتاب المزار: «إذا وردت
مشهدهما صلى الله عليهما فاغتسل للزيارة ثم امض حتى تقف على باب القبة واستأذن و»

باب [١٠٣]

زيارة لجميع الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين

﴿ ٧٢١ ﴾ ١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتِّ الْجَوْهَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ قَالَ: سئِلَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي إِثْنَانِ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: صَلُّوا فِي الْمَسَاجِدِ حَوْلَهُ^(١)؛ وَبُجْرِيٌّ فِي الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا أَنْ تَقُولَ:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمَنَاءِ اللَّهِ وَأَجْبَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ

→ ادخل مقدما رجلك اليمنى وقف على قبريهما وقل: «ثم ذكر الزيارة بعينها إلا أنه بدل قوله: «يا من بدا لله في شأنكما» بقوله: «يا أميني الله» ثم ذكر الوداع كما سننقله من التهذيب، ثم قال: «ثم اخرج ووجهك إلى القبرين على أعقابك»

أقول: أمّا «البداء» في أبي محمد الحسن عليه السلام فقد مضى في باب النص عليه والبحار: ٢٣٩/٥٠ أخبار كثيرة بأنّ البداء قد وقع فيه وفي أخيه الذي كان أكبر منه ومات قبله كما كان في موسى وإسماعيل، وأمّا في أبيه عليه السلام فلم نر فيه شيئاً يدلّ على البداء، فلعله وقع فيه أيضاً شيء من هذا القبيل، أو من القيام بالسيف أو غيرهما، أو نسب هذا البداء إلى الأب أيضاً لأنّ التنصيب على الإمامة يتعلّق به، وأمّا الدخول في الدار للزيارة فالأظهر جوازه لما ذكره الشيخ عليه السلام ولرواية ابن قولويه هذه، ولما سيأتي في الزيارات الجامعة من الوقوف عند القبر واللصوق به والانكباب عليه، ولعمل قدماء الأصحاب وأرباب النصوص منهم، وتجويزهم ذلك، والله يعلم.

١ - تقدّم الكلام فيه .

السَّلَامُ عَلَى مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَتَهْنِئِهِ، السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقِرِّينَ فِي مَرَضَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُمَحَّصِينَ^(١) فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ، وَمَنْ جَهَلَهُمْ فَقَدْ جَهَلَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَنَّى سَلِمَ لِمَنْ سَأَلَكُمْ وَحَزَبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مَفُوضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

هَذَا يُجْزِي مَنْ الزِّيَارَاتِ كُلِّهَا، وَتُكْتَبُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ - وَتُسَمَّى وَاحِدًا وَاحِدًا بِأَسْمَائِهِمْ، وَتَبْرَأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَتُخَيَّرُ لِنَفْسِكَ مِنَ الدُّعَاءِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

﴿ ٧٢٢ ﴾ ٢- حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَابِغِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتِّ الْجَوْهَرِيُّ جَمِيعًا (جميعاً)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ابْنِ عِمْرَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَزْوَةَ بْنِ إِسْحَاقَ - ابْنِ أَخِي شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ - عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَقُولُ إِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَيُجْزِيكَ عِنْدَ قَبْرِ كُلِّ إِمَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ :-

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ، وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ^(٢)، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ

١ - قال الجوهرى: «مَحَّصْتُ الذَّهَبَ بِالنَّارِ، إِذَا خَلَّصْتَهُ مِمَّا يَشُوبُهُ. وَالتَّمْجِيسُ:

٢ - راجع بيانه: ص ١٠٣ و ٣٥٤.

الابتلاءُ و الاختيارُ».

وَرَسُولِكَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالِدَكَيْلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ وَكُتُبِكَ، وَدَيَانَ الدِّينِ بَعْدَكَ وَفَضْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيَّمِينَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَتَقُولُ فِي زِيَارَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ" - إِلَى آخِرِهِ .

وَفِي زِيَارَةِ فَاطِمَةَ عليها السلام: "أَمَّتِكَ وَبِنْتِ رَسُولِكَ" - إِلَى آخِرِهِ . وَفِي زِيَارَةِ سَائِرِ الْأَئِمَّةِ: "وَأَبْنَاءِ رَسُولِكَ" ، عَلَى مَا قُلْتَ فِي النَّبِيِّ أَوَّلَ مَرَّةٍ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِكَ .
ثُمَّ تَقُولُ:

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى مَنْ فِيهَا وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَطِينَتَكُمْ مِنْ طِينَةِ وَاحِدَةٍ، طَابَتْ وَطَهَّرَتْ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَمِنْ رَحْمَتِهِ، أَشْهَدُ اللَّهُ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي لَكُمْ تَبِعٌ بِذَاتِ نَفْسِي وَشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، اللَّهُمَّ فَأَتِمِّمْ لِي ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرْتُ بِهِ، وَقُضِمْتَ بِحَقِّهِ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُوهِنٍ، فَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صَدِيقٍ خَيْرًا عَنِ رَعِيَّتِكَ، أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَلَكَ، وَأَنْتَ مَعْدَنُهُ، وَمِيرَاثُ الثُّبُوتِ عِنْدَكَ، وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَعَبَدْتَ رَبَّكَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

ثُمَّ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُسَوِّمِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُنْزِلِينَ، السَّلَامُ

عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُرْدِفِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا الْحَرَمِ بِإِذْنِ اللَّهِ مُقِيمُونَ.

ثُمَّ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ الْعَيْنِ الَّذِينَ بَدَلَا نِعْمَتَكَ، وَخَالَفَا كِتَابَكَ، وَجَحَدَا آيَاتِكَ، وَأَتَمَّهَا رَسُولَكَ، أَحْسُ قُبُورَهُمَا وَأَجْوَافَهُمَا نَارًا وَأَعِدْ لَهُمَا عَذَابًا أَلِيمًا، وَاحْشُرْهُمَا وَأَشْيَاعَهُمَا وَأَتْبَاعَهُمَا إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقًا^(١)، وَاحْشُرْهُمَا وَأَشْيَاعَهُمَا وَأَتْبَاعَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمِيًّا وَبُكْحًا وَصَمًّا، مَا وَاهُمْ جَهَنَّمَ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّكَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مُحَمَّدًا تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ، فَإِنَّكَ وَعَدْتَهُ ذَلِكَ وَأَنْتَ الرَّبُّ الَّذِي لَا تُخْلِفُ الْمِعَادَ.

وَكَذَلِكَ تَقُولُ عِنْدَ قُبُورِ كُلِّ الْأَئِمَّةِ وَتَقُولُ عِنْدَ كُلِّ إِمَامٍ زُرْتَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَسُلَالَةَ الْوَصِيِّينَ، وَالشَّهِيدَ يَوْمَ الدِّينِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ وَآبَاءُكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِكَ وَأَبْنَاءُكَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِكَ مَوَالِيٌّ وَأَوْلِيَايَ وَأُمَّمِّي، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَصْفِيَاءُ اللَّهِ وَخَزَنَتُهُ وَحُجَّتُهُ الْبَالِغَةُ، انْتَجَبَكُمْ بَعْلِمِهِ أَنْصَارًا لِدِينِهِ وَقَوَامًا بِأَمْرِهِ وَخَزَانًا لِعِلْمِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَتَرَاجِمَةً لَوْحِيهِ، وَمَعِينًا لِكَلِمَاتِهِ، وَأَزْكَانًا لِتَوْجِيدِهِ، وَشُهُودًا عَلَى عِبَادِهِ، وَاسْتَوْدَعَكُمْ خَلْقَهُ، وَأَوْرَثَكُمْ كِتَابَهُ، وَخَصَّكُمْ بِكَرَائِمِ التَّنْزِيلِ، وَأَعْطَاكُمْ التَّأْوِيلَ،

وَجَعَلَكُمْ تَابُوتَ^(١) حِكْمَتِهِ، وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ، وَضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ نُورِهِ، وَأَجْرَى فِيكُمْ مِنْ عِلْمِهِ، وَعَصَمَكُمْ مِنَ الرَّزْلِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ، وَبِكُمْ تَمَّتِ النِّعْمَةُ، وَاجْتَمَعَتِ الْفُرْقَةُ، وَاتَّخَذَتِ الْكَلِمَةُ، وَلَزِمَتِ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرِضَةَ، وَالْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةَ، فَأَنْتُمْ أَوْلِيَاؤُهُ النَّجْبَاءُ، وَعِبَادُهُ الْمُكْرَمُونَ، أَتَيْتُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَانِكَ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، أَتَيْتُكَ وَافِدًا زَائِرًا عَائِدًا مُسْتَجِيرًا مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، وَاحْتَضَبْتُ عَلَى ظَهْرِي، فَكُنْ لِي شَفِيعًا، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا، وَأَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهٌ، أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ، وَأَتَوَلَّى آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيحَةٍ دُونَكُمْ، وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى.

باب [١٠٤]

فضل زيارة المؤمنين وكيف يزارون

﴿٧٢٣﴾ ١- حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ الرَّازِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَزُورَنَا فَلْيَزُرْ صَاحِبِي مَوَالِينَا يُكْتَبَ لَهُ نَوَابُ زِيَارَتِنَا، وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى صَلَاتِنَا فَلْيَصِلْ عَلَى صَاحِبِي مَوَالِينَا، يُكْتَبَ لَهُ نَوَابُ صَلَاتِنَا.

﴿٧٢٤﴾ ٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَيْلٍ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى صَلَاتِنَا فَلْيَصِلْ عَلَيَّ صَالِحِي مَوَالِينَا، يُكْتَبُ لَهُ ثَوَابٌ صَلَاتِنَا، وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى زِيَارَتِنَا فَلْيُزِرْ صَالِحِي مَوَالِينَا، يُكْتَبُ لَهُ ثَوَابٌ زِيَارَتِنَا.

﴿٧٢٥﴾ ٣- حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ؛ وَجَمَاعَةٌ مَشَاهِجِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: كُنْتُ بِفَيْدٍ^(١) فَشِيتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ إِلَى قَبْرِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ قَالَ: فَقَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ: قَالَ لِي صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَتَى قَبْرَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ وَقَرَأَ: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ»^(٢) سَبْعَ مَرَّاتٍ، أَمِنَ يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ.

﴿٧٢٦﴾ ٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتَّى الْجَوْهَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ قَالَ: كُنْتُ بِفَيْدٍ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ: مُرِّبْنَا إِلَى قَبْرِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ، فَذَهَبْنَا إِلَى عِنْدِ قَبْرِهِ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنِي صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ، عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ زَارَ قَبْرَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فَاسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةَ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ وَقَرَأَ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمِنَ مِنَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ.

﴿٧٢٧﴾ ٥- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتَّى الْجَوْهَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبَانَ^(٣)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

١ - قال الحموي في معجمه: فيد - بالفتح ثم السكون - : بليدة في طريق مكة من

الكوفة، ينزل بها الحاج. ٢ - المراد تمام السورة.

٣ - يعني ابن عثمان الأحمر.

قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَيْفَ أَضَعُ يَدِي عَلَى قُبُورِ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَوَضَعَهَا عَلَيْهَا وَهُوَ مُقَابِلُ الْقَبِيلَةِ.

﴿ ٧٢٨ ﴾ ٦ - وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَمْرِو [إِن]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يُخْرِجُ فِي مَلَأٍ مِنَ النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِهِ كُلِّ عَشِيَّةٍ حَمِيسٍ إِلَى بَقِيعِ الْمَدِينِيِّينَ فَيَقُولُ عليه السلام ثَلَاثًا: "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ" وَثَلَاثًا: "رَحِمَكُمُ اللَّهُ" ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى أَصْحَابِهِ وَيَقُولُ: هُوَ لَاءِ خَيْرٍ مِنْكُمْ؛ فَيَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلِمَ؟ آمَنُوا وَآمَنَّا، وَجَاهَدُوا وَجَاهَدْنَا. فَيَقُولُ: إِنَّ هُوَ لَاءِ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ يَظْلَمُ، وَمَضُوا عَلَى ذَلِكَ، وَأَنَا لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ شَهِيدٌ، وَأَنْتُمْ تَبْقُونَ بَعْدِي، وَلَا أَذْرِي مَا تُحْدِثُونَ بَعْدِي.

﴿ ٧٢٩ ﴾ ٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُخَيْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْبَرَةً - وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ - فَنَادَى:

يَا أَهْلَ التُّرْبَةِ وَيَا أَهْلَ الْغُرْبَةِ، وَيَا أَهْلَ الْخُمُودِ، وَيَا أَهْلَ الْهُمُودِ^(١)، أَمَّا أَخْبَارُ مَا عِنْدَنَا؛ فَأَمَّا أَمْوَالُكُمْ قَدْ قُسِمَتْ، وَنِسَاؤُكُمْ قَدْ نُكِحَتْ، وَدُورُكُمْ قَدْ سُكِنَتْ، فَمَا خَبْرُ مَا عِنْدَكُمْ؟

ثُمَّ لْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ يُودَّعُنُ هُمْ فِي الْكَلَامِ لَقَالُوا: لَمْ يَتْرَوْدْ مِثْلَ

١ - في القاموس: الهمود: الموت. وخمدت النار، - كتنصر وسمع - خمدأ و خموداً : سَكَنَ لَهَا، و لم يطفأ جمرها .

التَّقْوَى زَادَ [خَيْرُ الزَّادِ التَّقْوَى].

﴿ ٧٣٠ ﴾ ٨- حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتِيلٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: الْمُؤْمِنُ يَعْلَمُ مِنْ يَزُورُ قَبْرَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ وَلَا يَزَالُ مُسْتَأْنَسًا بِهِ مَا زَالَ عِنْدَهُ، فَإِذَا قَامَ وَأَنْصَرَفَ مِنْ قَبْرِهِ دَخَلَهُ مِنْ أَنْصِرَافِهِ عَنْ قَبْرِهِ وَخَشَتْهُ.

﴿ ٧٣١ ﴾ ٩- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَيْفَ أَسْلَمَ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ؟ قَالَ: نَعَمْ، تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ ^(١) وَنَحْنُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ .

حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

﴿ ٧٣٢ ﴾ ١٠- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمُقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَزْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْبَيْعِ فَمَرَزْنَا بِقَبْرِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنَ الشَّيْعَةِ، فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، هَذَا قَبْرُ رَجُلٍ مِنَ الشَّيْعَةِ، قَالَ: فَوَقَّفَ عَلَيْهِ وَقَالَ:

اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ، وَصِلْ وَحَدَاتَهُ، وَأَنْسِ وَخَشَتَهُ، وَأَمِنْ رَوْعَتَهُ، وَأَسْكِنِ إِلَيْهِ

مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يُسْتَعْنَى بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، وَأَلْحِقْهُ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ.

﴿٧٣٣﴾ ١١ - حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَيْفَ التَّسْلِيمِ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ؟ قَالَ: تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، رَحِمَ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ.

وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - ذَكَرَ مِثْلَهُ.

﴿٧٣٤﴾ ١٢ - وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ: مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ ^(١) قَالَ: قَالَ: مَنْ قَرَأَ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» عِنْدَ قَبْرِ مُؤْمِنٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا يَعْبُدُ اللَّهَ عِنْدَ قَبْرِهِ، وَيُكْتَبُ لِلْمَيِّتِ ثَوَابٌ مَا يَعْمَلُ ذَلِكَ الْمَلِكُ، فَإِذَا بَعَثَهُ اللَّهُ مِنْ قَبْرِهِ لَمْ يَمُرَّ عَلَى هَوْلٍ إِلَّا صَرَفَهُ اللَّهُ عَنْهُ بِذَلِكَ الْمَلِكِ [الْمُوكَّلِ] حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ، وَتَقْرَأُ مَعَ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» سُورَةَ الْحَمْدِ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَ «آيَةَ الْكُرْسِيِّ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ سُورَةٍ، وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَتَقْرَأُ بَعْدَ الْحَمْدِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ سَبْعًا وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ^(٢).

١ - في بعض النسخ: «الفضيل» .

٢ - في بعض النسخ: «ويقرء مع "إنا أنزلناه" سورة الحمد والمعوذتين و "قل هو الله أحد" و "آية الكرسي" ثلاث مرّات كلّ سورة، و "إنا أنزلناه" سبع مرّات» .

﴿ ٧٣٥ ﴾ ١٣- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِذَا مَرَّ بِقُبُورِ قَوْمٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ مِنْ دِيَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ.

﴿ ٧٣٦ ﴾ ١٤- وَ [أبي]، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ قَالَ: قَامَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام عَلَى قَبْرِ رَجُلٍ ^(١) فَقَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَحَدِّتَهُ، وَآنِسْ وَحَشَّتَهُ، وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يَسْتَعْنِي بِهِ ^(٢) عَنْ رَحْمَةٍ مِنْ سِوَاكَ.

﴿ ٧٣٧ ﴾ ١٥- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ؟ قَالَ: نَعَمْ، تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، أَنْتُمْ لَنَا قَرُطٌ، وَإِنَّا بِكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَاحِقُونَ.

﴿ ٧٣٨ ﴾ ١٦- حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ وَغَيْرُهُمَا، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنِ الْأَضْبَعِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: مَرَّ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام

عَلَى الْقُبُورِ فَأَخَذَ فِي الْجَادَّةِ، ثُمَّ قَالَ عَنْ يَمِينِهِ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ الْقُصُورِ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبِعٌ، وَإِنَّا
إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ.

ثُمَّ التَّمَّتْ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ - إِلَى آخِرِهِ.

﴿٧٣٩﴾ ١٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ - عَمَّنْ ذَكَرَهُ - عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي
بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ إِلَى الْقُبُورِ فَيُسَلِّمُ وَيَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ،
أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبِعٌ وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ، وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، يَا أَهْلَ
الْقُبُورِ بَعْدَ سُكْنَى الْقُصُورِ، يَا أَهْلَ الْقُبُورِ بَعْدَ النُّعْمَةِ وَالسُّرُورِ، صِرْتُمْ إِلَى الْقُبُورِ، يَا
أَهْلَ الْقُبُورِ، كَيْفَ وَجَدْتُمْ طَعْمَ الْمَوْتِ؟!

ثُمَّ يَقُولُ:

وَيَلْ لِمَنْ صَارَ إِلَى النَّارِ! ثُمَّ يَهْرِقُ دَمْعَتَهُ ثُمَّ يَنْصَرِفُ.

﴿٧٤٠﴾ ١٨ - وَعَنْهُ بِإِسْنَادِهِ، عَنِ الْبَرْقِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَبَّاسِ
ابْنِ عَامِرٍ الْقَصْبَانِيِّ، عَنْ يَطْفِينٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا رَبِيعُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسَلِّيُّ قَالَ: كَانَ أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا دَخَلَ الْجَبَانَةَ^(١) يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ.

١ - الجبانة المقبرة . وفي بعض النسخ: «الجبان»، و مرّ الكلام فيه مستوفى.

باب [١٠٥]

[فضل] زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام بقم

﴿٧٤١﴾ ١- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ عليه السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ زِيَارَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ زَارَهَا فَلَهُ الْجَنَّةُ.

﴿٧٤٢﴾ ٢- وَحَدَّثَنِي أَبِي؛ وَأَخِي؛ وَالْجَمَاعَةُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ؛ وَغَيْرِهِ، عَنْ الْعَمْرِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْبُوفَكِيِّ - عَمَّنْ ذَكَرَهُ - عَنِ ابْنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ عَمَّتِي بِقَمٍّ فَلَهُ الْجَنَّةُ.

باب [١٠٦]

فضل زيارة قبر عبد العظيم بن عبد الله الحسيني بالرّي

﴿٧٤٣﴾ ١- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الرَّيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام فَقَالَ: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْتُ: زُرْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام. فَقَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ زُرْتَ قَبْرَ عَبْدِ الْعَظِيمِ عِنْدَكُمْ لَكُنْتَ كَمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام (١).

١ - ورواه الصاحب ابن عباد في ترجمة عبد العظيم في رسالته المعمولة فيها الموجودة عندنا وفيه إيعاز إلى خصوصية الرجل واختصاصه به فكأنه كان ممن لا يزور

باب [١٠٧]

نوادير الزيارات

﴿٧٤٤﴾ ١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْبَصْرِيِّ^(١)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي: إِنَّ عِنْدَكُمْ - أَوْ قَالَ: فِي قُرْبِكُمْ - لَفَضِيلَةٌ مَا أُوتِيَ أَحَدٌ مِثْلَهَا، وَمَا أَحْسَبُكُمْ تَعْرِفُونَهَا كُنْهَ مَعْرِفَتِهَا، وَلَا تُحَافِظُونَ عَلَيْهَا وَلَا عَلَى الْقِيَامِ بِهَا، وَإِنَّهَا لَهَا لَأَهْلًا خَاصَّةٌ قَدْ سُمُوا هَا، وَأَعْطَوْهَا بِلَا حَوْلٍ مِنْهُمْ وَلَا قُوَّةٍ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ صُنْعِ اللَّهِ لَهُمْ وَسَعَادَةٍ حَبَاهُمْ [الله] بِهَا وَرَحْمَةٍ وَرَأْفَةٍ وَتَقَدَّمَ.

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَمَا هَذَا الَّذِي وَصَفْتَ لَنَا وَلَمْ تُسَمِّهِ؟ قَالَ: زِيَارَةُ جَدِّي الْحُسَيْنِ [بِنِ عَلِيٍّ] عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ غَرِيبٌ بَارِضٌ غُرْبَةً، يَبْكِيهِ مَنْ زَارَهُ، وَيَحْزَنُ لَهُ مَنْ لَمْ يَزُرْهُ، وَيَخْتَرِقُ لَهُ^(٢) مَنْ لَمْ يَشْهَدْهُ، وَيَزُحْمُهُ مَنْ نَظَرَ إِلَى قَبْرِ ابْنِهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ، لَا حَمِيمَ قُرْبَهُ وَلَا قَرِيبَ، ثُمَّ مَنَعَ الْحَقُّ وَتَوَازَرَ عَلَيْهِ أَهْلُ الرَّدَّةِ حَتَّى

→ عبد العظيم مع قربه منه وكان يزهد ويرغب عنه ولا يعرف مكانته وفضله. (العلامة الأميني عليه السلام) وقال أستاذنا الغفاري عليه السلام: ذلك على فرض صحة قول الراوي المجهول. والألا يقاس بالحسين عليه السلام وزيارته أحد حتى الأئمة المعصومين عليهم السلام، ولنا فيه كلام لا يسعنا المقام، فمن أراد فليراجع "ثواب الأعمال" طبع مكتبة الصدوق عليه السلام.

١ - كذا في النسخ، ولا يخفى ما في السند، وهو إما أن يكون «البصري» مصحف «الأنصاري»، أو الواسطة سقطت من النسخ، والثاني أظهر بالمقام، لأنه أقل ما يكون بينه وبين الصادق عليه السلام واسطة. وعلي بن محمد بن سليمان يروي عن أبي جعفر الثاني والعسكري عليه السلام.

٢ - في بعض النسخ: «ويحرق له».

قَتَلُوهُ، وَضَيَعُوهُ وَ عَرَّضُوهُ لِلسَّبَاحِ، وَمَنْعُوهُ شُرْبَ مَاءِ الْفِرَاتِ الَّذِي يَشْرَبُهُ الْكِلَابُ، وَضَيَعُوا حَقَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَصِيَّتَهُ بِهِ وَبَاهَلِ بَيْتِهِ، فَأَمْسَى مَجْفُوعًا فِي حُفْرَتِهِ، صَرِيحًا بَيْنَ قَرَابَتِهِ وَشَيْعَتِهِ بَيْنَ أَطْبَاقِ التَّرَابِ، قَدْ أَوْحَشَ قُرْبُهُ فِي الْوَحْدَةِ وَالْبُعْدِ عَن جَدِّهِ، وَالْمَنْزِلِ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ إِلَّا مَنْ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَعَرَفَهُ حَقًّا.

فَقُلْتُ لَهُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ، قَدْ كُنْتُ آتِيهِ حَتَّى بُلَيْتُ بِالسُّلْطَانِ وَ فِي حِفْظِ أَمْوَالِهِمْ وَأَنَا عِنْدَهُمْ مَشْهُورٌ فَتَرَكْتُ لِلتَّغَيُّبَةِ إِثْبَانَهُ وَأَنَا أَعْرِفُ مَا فِي إِثْبَانِهِ مِنَ الْخَيْرِ،

فَقَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا فَضْلُ مَنْ أَتَاهُ وَمَا لَهُ عِنْدَنَا مِنْ جَزِيلِ الْخَيْرِ؟ فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: أَمَّا الْفَضْلُ فُيَبَاهِيهِ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، وَأَمَّا مَا لَهُ عِنْدَنَا فَالْتَّرَحُّمُ عَلَيْهِ كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ. وَلَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ لَمْ يَخُلْ مَكَانَهُ مُنْذُ قُتِلَ مِنْ مُصَلٍّ يُصَلِّي عَلَيْهِ مِنْ الْمَلَائِكَةِ، أَوْ مِنَ الْجِنِّ، أَوْ مِنَ الْإِنْسِ، أَوْ مِنَ الْوَحْشِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ يَغِيظُ زَائِرَهُ وَيَتَمَسَّحُ بِهِ، وَيَرْجُو فِي النَّظَرِ إِلَيْهِ الْخَيْرَ لِنَظَرِهِ إِلَى قَبْرِهِ [عليه السلام].

ثُمَّ قَالَ: بَلَّغْنِي أَنْ قَوْمًا يَأْتُونَهُ مِنْ نَوَاحِي الْكُوفَةِ وَأُنَاسًا مِنْ غَيْرِهِمْ وَنِسَاءً يَنْدُبْنَهُ، وَذَلِكَ فِي النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَمِنْ بَيْنِ قَارِيٍّ يَقْرَأُ، وَقَاصِّ يَقُصُّ، وَنَادِبٍ يَنْدُبُ، وَقَائِلٍ يَقُولُ الْمَرَاتِي؟.

فَقُلْتُ: نَعَمْ جَعَلْتُ فِدَاكَ، قَدْ شَهَدْتُ بَعْضَ مَا تَصِفُ. فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي النَّاسِ مَنْ يَفِدُ الْإِنَّا وَيَمْدَحُنَا وَيَزِي لَنَا وَجَعَلَ عَدُوَّنَا مَنْ يَطْعُنُ عَلَيْهِمْ^(١) مِنْ قَرَابَتِنَا وَغَيْرِهِمْ يَهْذُونَهُمْ^(٢) وَيَقْبَحُونَ مَا يَصْنَعُونَ.

١ - «من يطعن عليهم» الضمير راجع إلى الموصول في قوله: «من يفد إلينا».

(البحار)

٢ - «يهذونهم» هذاه يهذاه، هذا العدو، أي أهلكهم. وفلاناً بلسانه: آذاه وأسمعهم ←

﴿٧٤٥﴾ ٢- وَهَذَا الْإِسْنَادُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ الْأَرَجَانِيِّ^(١) قَالَ: صَحِبْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَتَزَلْنَا مَنْزِلًا يُقَالُ لَهُ: عُسْفَانُ^(٢) ثُمَّ مَرَرْنَا بِجَبَلٍ أَسْوَدَ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ مُوحِشٍ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا أَوْحَشَ هَذَا الْجَبَلَ! مَا رَأَيْتُ فِي الطَّرِيقِ مِثْلَ هَذَا.

فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ بَكْرٍ، أَتَدْرِي أَيُّ جَبَلٍ هَذَا؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هَذَا جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ: «الْكَمْدُ» وَهُوَ عَلَى وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ جَهَنَّمَ، وَفِيهِ قَتْلَةُ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، اسْتَوَدَّ عَنْهُمْ، فِيهِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ مِيَاهُ جَهَنَّمَ مِنَ الْغُسْلِينَ وَالصِّدِيدِ وَالْحَمِيمِ وَمَا يُخْرَجُ مِنْ جُبِ الْجُوي^(٣) وَمَا يُخْرَجُ مِنَ الْفَلَقِ مِنْ آثَامٍ^(٤)، وَمَا يُخْرَجُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ^(٥)، وَمَا يُخْرَجُ

→ ما يكره. وفي بعض النسخ: «يهدرونهم» - على بناء يضرب ويكرم - أي يبطلون دمهم.

١ - مرّ الكلام فيه مستوفى في ٧ من الباب ٣٢.

٢ - عسفان - بالضم ثم السكون -: قرية على مرحلتين من مكة على طريق المدينة، وقرية جامعة على ستة وثلاثين ميلاً من مكة. (معجم البلدان)

٣ - أي المتغير المتن. وفي البحار: «وجب الحوى». وقال العلامة المجلسي عليه السلام: لعله تصحيف «جبّ الحزن» لما روي أن النبي ﷺ قال: «تعوذوا بالله من جبّ الحزن»، وهو اسم جب في جهنم. وأقول: ويحتمل أن يكون تصحيف «جبّ الخزي» وروي عنه عليه السلام قال: «استعيذوا بالله من جبّ الخزي». قيل: وما هو يا رسول الله؟ قال: وادٍ في جهنم أُعِدَّ لِلْمُرَائِينَ».

٤ - وفي رواية شيخنا المفيد عليه السلام (في الاختصاص): «وما يخرج من آثام» وهو جزء الإثم وعقوبته، كما في قوله تعالى: «ومن يفعل ذلك يلق آثاماً» [الفرقان: ٦٨] والمراد ما يخرج من المجرمين في عقوبتهم من القيح والدم. (العلامة الأميني عليه السلام)

٥ - هي سديد أهل النار. وفي البحار: «وما يخرج من طينة الخبال».

مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَا يُخْرَجُ مِنْ لَظِيٍّ^(١) وَمِنْ الحُطْمَةِ، وَمَا يُخْرَجُ مِنْ سَقَرٍ وَمَا يُخْرَجُ مِنْ
 الحَمِيمِ، وَمَا يُخْرَجُ مِنَ الهَاوِيَةِ، وَمَا يُخْرَجُ مِنَ السَّعِيرِ،
 وَمَا مَرَزْتُ هَذَا الجَبَلَ فِي سَفَرِي فَوَقَفْتُ بِهِ إِلَّا رَأَيْتُهَا يَسْتَعِينَانِ إِلَيَّ وَإِنِّي لَأَنْظُرُ
 إِلَى قَتْلَةِ أَبِي، وَأَقُولُ لَهَا^(٢): إِنَّمَا هُوَ لَاءٍ فَعَلُوا مَا أَسْسَتْهَا؛ لَمْ تَرَحْمُونَا إِذْ وُلِّيتُمْ؛
 وَقَتَلْتُمُونَا وَحَرَمْتُمُونَا وَوَتَّبِعْتُمْ عَلَيَّ قَتْلَنَا^(٣)، وَاسْتَبَدَّدْتُمْ بِالْأَمْرِ دُونَنَا، فَلَا رَحِمَ اللهُ
 مَنْ يَرَوْحُمَا، ذُو قَا وَبَيَالَ مَا قَدَّمْتُمَا، وَمَا اللهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ، وَأَشَدُّهُمَا تَضَرُّعاً
 وَاسْتِكَانَةً الثَّانِي،

فَرَبَّيَا وَقَفْتُ عَلَيْهِمَا لِيَسْتَلِيَ عَنِّي بَعْضُ مَا فِي قَلْبِي، وَرَبَّيَا طَوَيْتُ الجَبَلَ الَّذِي هُمَا
 فِيهِ وَهُوَ جَبَلُ الكَمَدِ،

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جَعِلْتُ فِدَاكَ، فَإِذَا طَوَيْتَ الجَبَلَ فَمَا تَسْمَعُ؟ قَالَ: أَسْمَعُ أَصْوَاتَهُمَا
 يُنَادِيَانِ: عَرِّجْ عَلَيْنَا نُكَلِّمَكَ فَإِنَّا نَتُوبُ! وَأَسْمَعُ مِنَ الجَبَلِ صَارِحاً يَصْرُخُ بِي: أَجِبْهُمَا
 وَقُلْ لهُمَا: «اخْسَوْا فِيهَا وَلَا تَكَلِّمُونِ»^(٤) قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جَعِلْتُ فِدَاكَ، وَمَنْ مَعَهُمْ؟ قَالَ:
 كُلُّ فِرْعَوْنٍ عَتَا عَلَى اللهِ وَحَكَى اللهُ عَنْهُ فِعَالَهُ، وَكُلُّ مَنْ عَلَّمَ العِبَادَ الكُفْرَ. فَقُلْتُ: مَنْ
 هُمْ؟ قَالَ: نَحْوُ "بُولَس" الَّذِي عَلَّمَ اليَهُودَ أَنَّ يَدَ اللهِ مَعْلُوءَةٌ، وَنَحْوُ "نَشْطُور" الَّذِي عَلَّمَ
 النَّصَارَى أَنَّ عِيسَى المَسِيحِ ابْنُ اللهِ وَقَالَ لَهُمْ: هُمْ ثَلَاثَةٌ، وَنَحْوُ فِرْعَوْنَ مُوسَى الَّذِي
 قَالَ: «أَنَا رَبُّكُمْ الأعْلَى»^(٥)، وَنَحْوُ مُرُودِ الَّذِي قَالَ: "فَهَرْتُ أَهْلَ الأَرْضِ وَقَتَلْتُ مَنْ

١ - لظي اسم من أسماء النار، ولا ينصرف للعملية والتأنيث. (النهاية)

٢ - قيل: المراد بهما: قابيل و عاقر ناقة الصالح .

٣ - في بعض النسخ: «على حقنا» . ٤ - المؤمنون: ١٠٨ .

٥ - النازعات: ٢٤ .

فِي السَّمَاءِ"، وَقَاتِلِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَاتِلِ فَاطِمَةَ وَمُحَسِّنَ، وَقَاتِلِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، فَأَمَّا مُعَاوِيَةُ وَعَمْرُو^(١) فَمَا يَطْمَعَانِ فِي الْفَلَاحِ، وَمَعَهُمْ كُلُّ مَنْ نَصَبَ لَنَا الْعَدَاوَةَ، وَأَعَانَ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ وَبِدِهِ وَمَالِهِ.

قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَأَنْتَ تَسْمَعُ ذَاكُلَهُ وَلَا تَفْرَعُ؟ قَالَ: يَا ابْنَ بَكْرِ، إِنْ قُلُوبُنَا غَيْرُ قُلُوبِ النَّاسِ، إِنَّا مُطِيعُونَ مُصَفَّوْنَ مُصْطَفَوْنَ، نَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ، وَنَسْمَعُ مَا لَا يَسْمَعُ النَّاسُ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ عَلَيْنَا فِي رِحَالِنَا، وَتَتَقَلَّبُ فِي فُرُشِنَا وَتَشْهَدُ طَعَامَنَا، وَتَحْضُرُ مَوَاتَانَا، وَتَأْتِينَا بِأَخْبَارِ مَا يَحْدُثُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، وَتُصَلِّيَ مَعَنَا، وَتَدْعُو لَنَا وَتُلْقِي عَلَيْنَا أَجْنَحَتَهَا، وَتَتَقَلَّبُ عَلَى أَجْنَحَتِهَا صَبِيَانَنَا وَتَمْنَعُ الدَّوَابَّ أَنْ تَصِلَ إِلَيْنَا، وَتَأْتِينَا مِمَّا فِي الْأَرْضِينَ مِنْ كُلِّ نَبَاتٍ فِي زَمَانِهِ، وَتَسْقِينَا مِنْ مَاءِ كُلِّ أَرْضٍ نَحْدُ ذَلِكَ فِي آبِنَتِنَا، وَمَا مِنْ يَوْمٍ وَلَا سَاعَةٍ وَوَقْتِ صَلَاةٍ إِلَّا وَهِيَ تَتَهَيَّأُ لَهَا^(٢)، وَمَا مِنْ لَيْلَةٍ تَأْتِي عَلَيْنَا إِلَّا وَأَخْبَارُ كُلِّ أَرْضٍ عِنْدَنَا، وَمَا يَحْدُثُ فِيهَا وَأَخْبَارُ الْجِنِّ وَأَخْبَارُ أَهْلِ الْهَوَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَمَا مِنْ مَلِكٍ يَمُوتُ فِي الْأَرْضِ وَيَقُومُ غَيْرُهُ إِلَّا أَتَانَا خَبْرُهُ، وَكَيْفَ سِيرَتُهُ فِي الَّذِينَ قَبْلَهُ، وَمَا مِنْ أَرْضٍ مِنْ سِتَّةِ أَرْضِينَ إِلَى السَّابِعَةِ^(٣) إِلَّا وَنَحْنُ نُؤْتِي بِخَبْرِهِمْ.

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَأَيْنَ مُنْتَهَى هَذَا الْجَبَلِ؟ قَالَ: إِلَى الْأَرْضِ السَّابِعَةِ، وَفِيهَا جَهَنَّمُ عَلَى وَادٍ مِنْ أَوْدِيَّتِهِ، عَلَيْهِ حَفْظَةٌ أَكْثَرُ مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ وَقَطْرِ الْمَطَرِ وَعَدَدِ مَا فِي الْبِحَارِ وَعَدَدِ النَّرَى، قَدْ وَكَّلْتُ كُلَّ مَلِكٍ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَيْهِ لَا يُفَارِقُهُ،

١ - هو ابن العاص، كما في رواية المفيد في كتابه «الاختصاص»، أو غيره .

٢ - في رواية غير المؤلف: «وهي تمنّيها لها» .

٣ - في بعض النسخ: «السادسة» .

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِيْنَكُمْ جَمِيعاً، يُلْتَفُونَ الْأَخْبَارَ؟ قَالَ: لَا إِيْسَا يُلْتَقَى ذَلِكَ إِيْلَى صَاحِبِ الْأَمْرِ، وَإِنَّا لَنَحْمِلُ مَا لَا يَقْدِرُ الْعِبَادُ عَلَى الْحُكُومَةِ فِيهِ فَتَحْكُمُ فِيهِ، فَمَنْ لَمْ يَقْبَلْ حُكُومَتَنَا جَبَرْتُهُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى قَوْلِنَا؛ وَأَمَرْتُ الَّذِينَ يُحْفَظُونَ نَاحِيَةَ أَنْ يَفْسِرُوهُ^(١) عَلَى قَوْلِنَا، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْجِنِّ مِنْ أَهْلِ الْخِلَافِ وَالْكَفْرِ أَوْ ثَقَفْتَهُ وَعَدَّبْتَهُ حَتَّى يَصِيرَ إِيْلَى مَا حَكَمْنَا بِهِ.

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَهَلْ يَرَى الْإِمَامُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ بَكْرٍ، فَكَيْفَ يَكُونُ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَا بَيْنَ قَطْرَيْهَا وَهُوَ لَا يَرَاهُمْ وَلَا يَحْكُمُ فِيهِمْ؟! وَكَيْفَ يَكُونُ حُجَّةً عَلَى قَوْمٍ غُيِّبَ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِمْ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ؟ وَكَيْفَ يَكُونُ مُؤَدِّياً عَنِ اللَّهِ وَشَاهِداً عَلَى الْخَلْقِ وَهُوَ يَرَاهُمْ؟ وَكَيْفَ يَكُونُ حُجَّةً عَلَيْهِمْ وَهُوَ مَحْجُوبٌ عَنْهُمْ؟ وَقَدْ جَعَلَ^(٢) بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ أَنْ يَقُومَ بِأَمْرِ رَبِّهِ فِيهِمْ وَاللَّهُ يَقُولُ: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ»^(٣) يَعْنِي بِهِ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ، وَالْحُجَّةُ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُومُ مَقَامَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الدَّلِيلُ عَلَى مَا تَسَاجَرَتْ فِيهِ الْأُمَّةُ، وَالْأَخِذُ بِحُقُوقِ النَّاسِ، وَالْقِيَامُ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَالْمُنْصِيفُ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مَنْ يَنْقُدُ قَوْلَهُ وَهُوَ يَقُولُ: «سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ»^(٤)، فَأَيُّ آيَةٍ فِي الْأَفَاقِ غَيْرِنَا أَرَاهَا اللَّهُ أَهْلَ الْأَفَاقِ؟ وَقَالَ: «مَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا»^(٥)، فَأَيُّ آيَةٍ أَكْبَرُ مِنَّا، وَاللَّهُ إِنَّ بَنِي هَاشِمٍ وَقُرَيْشًا لَتَعْرِفُ مَا أَعْطَانَا اللَّهُ وَلَكِنَّ

١ - قسره على الأمر: قهره وأكرهه عليه .

٢ - في لفظ غير المؤلف: «قد حيل» .

٣ - سبأ: ٢٨ .

٤ - الزخرف: ٤٨ .

٥ - الزخرف: ٤٨ .

الْحَسَدَ أَهْلَكَهُمْ كَمَا أَهْلَكَ إِبْلِيسَ، وَإِنَّهُمْ لَيَأْتُونَنا إِذَا اضْطُرُّوا وَخَافُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْأَلُونَا فَنُوضِّحْ لَهُمْ فَيَقُولُونَ: "نَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ"، ثُمَّ يَخْرُجُونَ فَيَقُولُونَ: "مَا رَأَيْنَا أَضْلَّ يَمِّنَ اتَّبَعَ هَؤُلَاءِ وَيَقْبَلُ مَقَالَتَهُمْ"!

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَخْبَرَنِي عَنِ الْمُحْسِنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ نُبِشَ ^(١) كَانُوا يَجِدُونَ فِي قَبْرِهِ شَيْئًا؟ قَالَ: يَا ابْنَ بَكْرٍ، مَا أَعْظَمَ مَسَائِلَكَ! الْمُحْسِنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ الْحَسَنِ فِي مَنَزِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ يُحِبُّونَ كَمَا يُحِبِّي، وَيُزَرِّقُونَ كَمَا يُزَرِّقُ، فَلَوْ نُبِشَ فِي أَيَّامِهِ ^(٢) لَوَجِدَ، وَأَمَّا الْيَوْمَ فَهُوَ حَيٌّ عِنْدَ رَبِّهِ يُزَرِّقُ وَيَنْظُرُ إِلَى مُعْسَكَرِهِ، وَيَنْظُرُ إِلَى الْعَرْشِ مَتَى يُومَرُ أَنْ يُحْمِلَهُ، وَإِنَّهُ لَعَلَى يَمِينِ الْعَرْشِ مُتَعَلِّقٌ ^(كذا) يَقُولُ: يَا رَبِّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى زُورَارِهِ وَهُوَ أَعْرَفُ بِهِمْ وَيَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَيَبَدْرَجَاتِهِمْ وَيَمْتَنِزُ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بَوْلَدِهِ وَمَا فِي رَحْلِهِ، وَإِنَّهُ لَيَسْرَى مَنْ يَبْكِيهِ فَيَسْتَغْفِرُ لَهُ رَحْمَةً لَهُ، وَيَسْأَلُ أَبَاهُ الْإِسْتِغْفَارَ لَهُ وَيَقُولُ: "لَوْ تَعَلَّمْتُ أَيُّهَا الْبَاكِي مَا أَعَدُّ لَكَ لَفَرِحْتَ أَكْثَرَ مِمَّا جَزَعْتَ فَلَيْسْتَ تَغْفِرُ لَهُ كُلُّ مَنْ سَمِعَ بُكَاءَهُ مِنْ الْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ وَفِي الْحَاثِرِ، وَيَنْقَلِبُ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ.

﴿٧٤٦﴾ ٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَالِ ^(٣)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

١ - تقدم هذه الفقرة من قوله: «قلت: جعلت فداك» إلى آخر الخبر في ص ٢٠٧ تحت رقم ٨.

٢ - بينها في الحديث الآتي .

٣ - في بعض النسخ: «زياد بن جلال»، وفي بعضها: «أبي الجلال»، وكلاهما تصحيف. وما في المتن - بالحاء المهملة - معنون في رجال الشيخ تارة من أصحاب الباقر وأخرى من أصحاب الصادق عليه السلام، وهو ثقة .

مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا وَصِيٍّ نَبِيٍّ يَبْقَى فِي الْأَرْضِ بِأَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ تُرْفَعُ رُوحُهُ وَعَظْمُهُ
 وَلَحْمُهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَإِنَّمَا يُؤْتَى مَوَاضِعُ آثَارِهِمْ وَيُبَلَّغُونَ مِنْ بَعِيدِ السَّلَامِ،
 وَيُسْمِعُونَهُمْ فِي مَوَاضِعِ آثَارِهِمْ مِنْ قَرِيبٍ (١).
 وَحَدَّثَنِي أَبِي؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى؛ وَغَيْرِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ،
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - مِثْلَهُ.

١ - قال أستاذنا الغفاري رحمه الله: هنا شبهة مشهورة وهي أن نوح عليه السلام نقل عظام آدم عليه السلام من الماء، أو سر نديب إلى الغري، وكذا موسى عليه السلام نقل عظام يوسف عليه السلام من مصر إلى بيت المقدس، ورأس الحسين عليه السلام نقل من كربلاء إلى الشام ومن الشام إلى النجف أو كربلاء، وأن بعض أهل الكتاب كان يأخذ عظم نبي من الأنبياء عليهم السلام بيده ويستسقى وكان بإذن الله ينزل المطر حتى أخذ منه ذلك العظم فما نزل بعد ذلك باستسقائه، وقد نطقت الأحاديث بتلك الوقائع. ووجه بإمكان العود بعد تلك الأيام، ولا يخفى ما فيه ومنافاته لتتمّة الخبر.

واحتمل الفيض - قدس سره - في الوافي بأن يكون المراد باللحم والعظم المرفوعين المثاليين منهما - أعني البرزخيين - وذلك لعدم تعلّقهم بهذه الأجساد العنصرية، فكأنهم وهم بعد في جلايب من أبدانهم قد نفضوها وتجرّدوا عنها فضلاً عمّا بعد وفاتهم، والدليل على ذلك من الحديث قولهم عليهم السلام: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَرْوَاحَ شِيعَتِنَا مِمَّا خَلَقَ مِنْهُ أَبْدَانُنَا» فأبدانهم عليهم السلام ليست إلا تلك الأجساد اللطيفة المثالية، وأمّا العنصرية فكأنّها أبدان الأبدان - ثم أيد قوله بما تقدّم من إخراج نوح عليه السلام عظام آدم عليه السلام، وكذا خبر موسى وإخراجه عظام يوسف عليه السلام، وقال: - فلولا أنّ الأجسام العنصرية منهم تبقى في الأرض لما كان لاستخراج العظام ونقلها من موضع إلى آخر بعد سنين مديدة معنى، وإنما يبلغونهم من بعيد السلام لأنهم في الأرض وهم عليهم السلام في السماء - الخ.

وقيل: لعلّ صدور أمثال هذا الخبر لنوع مصلحة تورية لقطع أطماع الخوارج وبنى أمية وأضرابهم بالنبش، والله يعلم.

﴿٧٤٧﴾ ٤- وَحَدَّثَنِي أَبِي اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيعٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ - يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: قُلْتُ: نَكُونُ بِمَكَّةَ أَوْ بِالْمَدِينَةِ أَوْ بِالْحَائِرِ أَوْ بِالْمَوَاضِعِ الَّتِي يُزْجَى فِيهَا الْفُضْلُ؛ فَرُبَّمَا يَخْرُجُ الرَّجُلُ يَتَوَضَّأُ فَيَجِيءُ الْآخَرَ فَيَصِيرُ مَكَانَهُ. قَالَ: مَنْ سَبَقَ إِلَى مَوْضِعٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ يَوْمَهُ وَلَيْلَتُهُ.

﴿٧٤٨﴾ ٥- حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُحْسِنِ بْنِ أَبِي الْحَطَّابِ، عَنْ مَنِيعٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَهْوَنُ مَا يَكْتَسِبُ زَائِرُ الْمُحْسِنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ حَسَنَةٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَالسَّيِّئَةُ وَاحِدَةٌ، وَأَيُّنَ الْوَاحِدَةُ مِنَ أَلْفِ أَلْفٍ؟! ثُمَّ قَالَ: يَا صَفْوَانُ أَبْشِرْ، فَإِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً مَعَهَا قُضْبَانٌ مِنْ نُورٍ فَإِذَا أَرَادَ الْحَفَظَةَ أَنْ تَكْتُبَ عَلَى زَائِرِ الْمُحْسِنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّئَةً قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لِلْحَفَظَةِ: كُفِّي! فَتَكُفُّ، فَإِذَا عَمِلَ حَسَنَةً قَالَتْ لَهَا: اكْتُبِي «أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ»^(١).

﴿٧٤٩﴾ ٦- حَدَّثَنِي أَبِي اللَّهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْحَدَّاءِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ إِيَّايَ جَانِبِكُمْ مَقْبَرَةٌ يُقَالُ لَهَا «بِرَاتَا»^(٢) يُخَشَرُ مِنْهَا عِشْرُونَ وَمِائَةٌ أَلْفِ شَهِيدٍ كُشِّهَاءِ بَدْرٍ.

١ - الفرقان: ٧٠. وفيه: «فأولئك» .

٢ - كذا، و «براتا» من أشرف المساجد في جبانة، تقع بين بغداد والكاظمين .

﴿ ٧٥٠ ﴾ ٧- وَرُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ (١) قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ لَمْ يُعْرَضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ، وَيُقَالُ لَهُ: اَدْخُلِ الْجَنَّةَ آمِنًا.

﴿ ٧٥١ ﴾ ٨- حَدَّثَنِي أَبِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ جَمِيعًا، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ السُّحْتِ الْحَرَّازِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ الْمُرِّيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ بِيَاضٍ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ: قَالَ لِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَانُ، مَتَى عَهْدُكَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قُلْتُ: وَاللَّهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ حِينٍ. فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ! وَأَنْتَ مِنْ رُؤَسَاءِ الشَّبَعَةِ؛ تَتْرُكُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ! لَا تَزُورُهُ؟! مَنْ زَارَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَيِّئَةً، وَغَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، يَا أَبَانُ لَقَدْ قَتَلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَبَطَ عَلَى قَبْرِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ شَعَتْ غَبْرٌ يَبْكُونَ عَلَيْهِ وَيَتُوحُونَ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

﴿ ٧٥٢ ﴾ ٩- حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الْبُضْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجُهْمِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؛ رَجُلٌ يَأْتِي مَكَّةَ وَلَا يَأْتِي الْمَدِينَةَ؟ - أَوْ رَجُلٌ يَأْتِي النَّبِيَّ وَلَا يَأْتِي مَكَّةَ (٢)؟ - قَالَ: فَقَالَ لِي: أَيُّ شَيْءٍ تَقُولُونَ أَنْتُمْ؟ قُلْتُ: نَحْنُ نَقُولُ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١ - كذا في بعض النسخ، و في بعضها: «عبيد بن عقيل»، وفي البحار: «محمد بن

الفضيل»، وفي المنقول عن الشيخ: «عبيد بن الفضل».

٢ - كذا في النسخ، والظاهر سقط في الإسناد إلى الحسين بن سعيد واسطة أو

٣ - في البحار: «ولا يبلغ مكة».

واسطتان.

فَكَيْفَ فِي النَّبِيِّ ﷺ؟! قَالَ: أَمَا لَمَنْ قُلْتَ ذَلِكَ لَقَدْ شَهِدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عِيداً بِالْمَدِينَةِ فَأَنْصَرَفَ فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ: أَمَا لَقَدْ فَضَّلْنَا أَهْلَ الْبُلْدَانِ كُلَّهُمْ مَكَّةَ فَمَنْ دُونَهَا لِسَلَامِنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

﴿٧٥٣﴾ ١٠- حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ - يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: قُلْتُ: نَكُونُ بِمَكَّةَ أَوْ بِالْمَدِينَةِ أَوْ بِالْحَائِرِ أَوْ بِالْمَوَاضِعِ الَّتِي يُزْجَى فِيهَا الْفُضْلُ، فَرُبَّ مَا يَخْرُجُ الرَّجُلُ لِيَتَوَضَّأَ فَيَجِيءُ آخَرَ فَيَصِيرُ مَكَانَهُ، قَالَ: مَنْ سَبَقَ إِلَى مَوْضِعٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ يَوْمَهُ وَلَيْلَتَهُ.

﴿٧٥٤﴾ ١١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ^(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ^(٢)، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ قِيلَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَخْتَبِرُكَ فِي ثَلَاثٍ لِيَنْظُرَ كَيْفَ صَبْرَكَ. قَالَ: أَسَلَّمُ لِأَمْرِكَ يَا رَبِّ وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى الصَّبْرِ إِلَّا بِكَ فَمَا هُنَّ؟

قِيلَ لَهُ: أَوْ لَهِنَّ الْجُوعُ وَالْأَثَرَةُ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى أَهْلِكَ لِأَهْلِ الْحَاجَةِ. قَالَ: قَبِلْتُ يَا رَبِّ وَرَضِيْتُ وَسَلَّمْتُ وَمِنْكَ التَّوْفِيقُ وَالصَّبْرُ.

١ - في بعض النسخ: «علي بن محمد بن سليمان» .

٢ - هو بصري، قال النجاشي والعلامة: هو ضعيف، غال، ليس بشيء .

وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَالتَّكْذِيبُ وَالخَوْفُ الشَّدِيدُ وَبِذَلِكَ مُهَجَّتَكَ فِي مُحَارَبَةِ أَهْلِ الكُفْرِ
بِمَالِكَ وَتَفْسِكَ، وَالصَّبْرُ عَلَى مَا يُصِيبُكَ مِنْهُمْ مِنَ الأَذَى وَمِنْ أَهْلِ النِّقَاقِ، وَالأَلَمُ فِي
الْحَرْبِ وَالجِرَاحِ قَالَ: قَبِلْتُ يَا رَبِّ وَرَضِيْتُ وَسَلَّمْتُ وَمِنَكَ التَّوْفِيقُ وَالصَّبْرُ،

وَأَمَّا الثَّالِثَةُ: فَما يَلْقَى أَهْلُ بَيْتِكَ مِنْ بَعْدِكَ مِنَ القَتْلِ، أَمَّا أَحْوَكُ عَلَيَّ فَيَلْقَى مِنْ
أُمَّتِكَ الشَّتْمَ وَالتَّعْنِيفَ وَالتَّوْبِيخَ وَالْحَرَمَانَ وَالْمُحَدَّ وَالظُّلْمَ، وَآخِرُ ذَلِكَ القَتْلُ. فَقَالَ:
يَا رَبِّ، قَبِلْتُ وَرَضِيْتُ وَمِنَكَ التَّوْفِيقُ وَالصَّبْرُ.

وَأَمَّا ابْنَتُكَ فَتُظَلَّمُ وَتُحْرَمُ وَيُؤْخَذُ حَقُّهَا غَضَباً الَّذِي تَجْعَلُهُ لَهَا وَتُضْرَبُ وَهِيَ
حَامِلٌ وَيُدْخَلُ عَلَيْهَا وَعَلَى حَرَمِهَا وَمَنْزِلُهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ مِمَّنْ يَمْسُهَا هَوَانٌ وَذُلٌّ، مِمَّنْ لَا تَحِدُ
مَانِعاً وَتَطْرُحُ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ الصَّرْبِ وَتَمُوتُ مِنْ ذَلِكَ الصَّرْبِ.

قُلْتُ: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»! قَبِلْتُ يَا رَبِّ وَسَلَّمْتُ وَمِنَكَ التَّوْفِيقُ وَالصَّبْرُ.

وَيَكُونُ لَهَا مِنْ أَحْيِكَ ابْنَانِ يُقْتَلُ أَحَدُهُمَا غَدراً وَيُسَلَبُ وَيُطْعَنُ، تَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ
أُمَّتُكَ. قُلْتُ، يَا رَبِّ، قَبِلْتُ وَسَلَّمْتُ «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»! وَمِنَكَ التَّوْفِيقُ
لِلصَّبْرِ. وَأَمَّا ابْنُهَا الأَخْرُ فَتَدْعُوهُ أُمَّتُكَ لِلجِهَادِ مِمَّنْ يَقْتُلُونَهُ صَبْرًا، وَيَقْتُلُونَ وُلْدَهُ وَمَنْ
مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ مِمَّنْ يَسْلُبُونَ حَرَمَهُ، فَيَسْتَعِينُ بِي وَقَدْ مَضَى الأَقْضَاءُ مِنِّي فِيهِ بِالشَّهَادَةِ
لَهُ وَلَمَنْ مَعَهُ، وَيَكُونُ قَتْلُهُ حُجَّةً عَلَى مَنْ بَيْنَ قُطْرَيْهَا، فَيَبْكِيهِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ
الأَرْضِينَ جَزَعاً عَلَيْهِ، وَتَبْكِيهِ مَلَائِكَةُ لَمْ يُدْرِكُوا نُصْرَتَهُ، مِمَّنْ أُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ ذَكَرًا بِهِ

أَنْصُرَكَ وَإِنَّ شَبَحَهُ عِنْدِي تَحْتَ الْعَرْشِ^(١) يَمَلَأُ الْأَرْضَ بِالْعَدْلِ وَيُطَبِّقُهَا بِالْقِسْطِ،
يَسِيرُ مَعَهُ الرَّعْبُ، يَقْتُلُ حَتَّى يُشَكَّ فِيهِ.

قُلْتُ: «إِنَّا لِلَّهِ!»

فَقِيلَ: اذْفَعْ رَأْسَكَ. فَتَنَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ أَحْسَنَ النَّاسِ صُورَةً وَأَطْيَبِهِمْ رِيحاً،
وَالنُّورُ يَنْسَطِعُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، فَدَعَاؤُهُ فَأَقْبَلَ إِلَيَّ وَعَلَيْهِ
ثِيَابُ النُّورِ وَسِيَاءُ كُلِّ خَيْرٍ حَتَّى قَبِلَ بَيْنَ عَيْنَيْي، وَنَظَرْتُ إِلَى الْمَلَائِكَةِ قَدْ حَفُّوا بِهِ،
لَا يُخَصِّمُهُمُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، لِمَنْ يَعْضُبُ هَذَا وَلِمَنْ أَعْدَدْتَ
هَؤُلَاءِ؟ وَقَدْ وَعَدْتَنِي النَّصْرَ فِيهِمْ فَأَنَا أَنْتَظِرُهُ مِنْكَ؟ وَهَؤُلَاءِ أَهْلِي وَأَهْلُ بَيْتِي،
وَقَدْ أَخْبَرْتَنِي مِمَّا يَلْقَوْنَ مِنْ بَعْدِي وَلَمَّا شِئْتَ لِأَعْطَيْتَنِي النَّصْرَ فِيهِمْ عَلَى مَنْ
بَغَى عَلَيْهِمْ، وَقَدْ سَلَّمْتُ وَقِيلْتُ وَرَضِيْتُ، وَمِنْكَ التَّوْفِيقُ وَالرِّضَا وَالْعَوْنُ عَلَى
الصَّبْرِ.

فَقِيلَ لِي: أَمَا أَخُوكَ فَجَزَاؤُهُ عِنْدِي جَنَّةُ الْمَأْوَى نُزْلاً بِصَبْرِهِ، أَفَلَحَ حُجَّتُهُ عَلَى
الْمَلَائِكَةِ يَوْمَ الْبُعْثِ، وَأَوْلِيهِ حَوْضُكَ يَسْقِي مِنْهُ أَوْلِيَاءُكُمْ وَيَمْنَعُ مِنْهُ أَعْدَاءُكُمْ،
وَأَجْعَلُ عَلَيْهِ جَهَنَّمَ بَرْداً وَسَلَاماً، يَدْخُلُهَا فَيُخْرِجُ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ

١ - وفي نسخة: «ثم أخرج من صلبه ذكراً أنتصرله به وأن شبحه عندي تحت العرش».

الْمَوَدَّةِ، وَأَجْعَلْ مَنَزِلَتَكُمْ فِي دَرَجَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا ابْنُكَ الْمَخْدُودُ الْمَقْتُولُ،
وَابْنُكَ الْمَغْدُورُ الْمَقْتُولُ صَبْرًا، فَأَيُّهُمَا مِمَّا أَرَيْنُ بِهَا عَرْشِي، وَهَلُمَّا مِنَ الْكِرَامَةِ سِوَى
ذَلِكَ مِمَّا لَا يَخْطُرُ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ لِمَا أَصَابَهُمَا مِنَ الْبَلَاءِ، فَعَلَيَّْ فَتَوَكَّلْ، وَلِكُلِّ مَنْ أَتَى
قَبْرَهُ مِنَ الْخَلْقِ مِنَ الْكِرَامَةِ، لِأَنَّ زُوَارَهُ زُوَارَكَ وَزُوَارَكَ زُوَارِي، وَعَلَيَّْ كِرَامَتُهُ
زُوَارِي^(١)، وَأَنَا أُعْطِيهِ مَا سَأَلَ وَأَجْزِيهِ جَزَاءً يَغْبِطُهُ مَنْ نَظَرَ إِلَى عَظْمَتِي إِتْيَاهُ، وَمَا
أَعْدَدْتُ لَهُ مِنْ كِرَامَتِي .

وَأَمَّا ابْنُكَ فَإِنِّي أَوْفَقْتُهَا عِنْدَ عَرْشِي فَيُقَالُ لَهَا: إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَكَ فِي خَلْقِهِ فَمَنْ
ظَلَمَكَ وَظَلَمَ وَوَلَدَكَ فَاحْكُمِي فِيهِ بِمَا أَحْبَبْتَ فَإِنِّي أُجِيزُ حُكُومَتَكَ فِيهِمْ، فَتَشْهَدُ
الْعُرْصَةَ فَإِذَا وَقَفَ مَنْ ظَلَمَهَا أَمَرْتُ بِهِ إِلَى النَّارِ فَيَقُولُ الظَّالِمُ: «وَإِحْسَرْتَا عَلَيَّ مَا
فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ»^(٢) وَيَتَمَتَّى الْكِرَّةَ^(٣)، وَ«يَعُضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ» وَ«يَقُولُ
يَا لَيْسَتِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا * يَا وَتَلَّتْ لِي نَبِيَّتِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا»^(٤)
وَقَالَ: حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ: «يَا لَيْتَ بَيْتِي وَيَيْتَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ *
وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُسْتَرَكُونَ»^(٥) فَيَقُولُ الظَّالِمُ:
«أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ»^(٦) أَوِ الْحُكْمُ لِعَبْرِكَ؟! فَيُقَالُ

١ - في بعض النسخ: «زَابِرِي» .

٢ - الزمر: ٥٦ .

٣ - أي الرجوع .

٤ - الفرقان: ٢٨ - ٢٧ .

٥ - الزخرف: ٣٩ - ٣٨ .

٦ - الزمر: ٤٦ .

لَهُمْ: «أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَبِعُونَهَا عَوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ» هُمْ «كَافِرُونَ»^(١)، وَأَوَّلُ مَنْ يُحَكِّمُ فِيهِمْ: «مُحَسِّنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» [و] فِي قَاتِلِهِ، ثُمَّ فِي قَتْلِهِ فَيُؤْتِيَانِ هُوَ وَصَاحِبُهُ فَيَضْرِبَانِ بِسِطَاطٍ مِنْ نَارٍ، لَوْ وَقَعَ سَوَاطِمُهَا عَلَى الْبَحَارِ لَعَلَّتْ مِنْ مَشْرِيقِهَا إِلَى مَغْرِبِهَا، وَلَوْ وُضِعَتْ عَلَى جِبَالِ الدُّنْيَا لَدَابَتْ حَتَّى تَصِيرَ رَمَادًا فَيَضْرِبَانِ بِهَا، ثُمَّ يُجْتَوَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ لِلْخُصُومَةِ مَعَ فُلَانٍ فِي جَبِّ^(٢) فَيَطْبُقُ عَلَيْهِمْ، لَا يَرَاهُمْ أَحَدٌ وَلَا يَرُونَ أَحَدًا، فَيَقُولُ الَّذِينَ كَانُوا فِي وَلَا يَتَّبِعُهُمْ: «رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ»^(٣) قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ»^(٤) فَعِنْدَ ذَلِكَ يَنَادُونَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ^(٥)، وَيَأْتِيَانِ الْحَوْضَ فَيَسْأَلَانِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُمْ حَفَظَةٌ فَيَقُولَانِ: اعْفُ عَنَّا وَاسْقِنَا وَتَخَلَّصْنَا، فَيَقَالَ لَهُمْ - فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً -: «سَيِّئَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ»^(٦) بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ ازْجَعُوا ظِهَاءَ مُظْمِئِينَ إِلَى النَّارِ، فَسَا شَرَابِكُمْ إِلَّا الْأَحْمِيمُ وَالْعَسْلِينُ وَمَا تَنْفَعُكُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ^(٧).

١ - الأعراف: ٤٥ - ٤٤.

٢ - في بعض النسخ: «مع الرابع فيدخل الثلاثة في جب».

٣ - فصلت: ٢٩. ٤ - الزخرف: ٣٩.

٥ - الثبور: الهلاك والفساد. ٦ - الملك: ٢٧.

٧ - إشارة إلى الآية الشريفة (في المدثر: ٤٨). وهي: «فما تنفعهم شفاعة الشافعين».

﴿ ٧٥٥ ﴾ ١٢ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّقَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلَتْ فِدَاكَ، أَيُّمَا أَفْضَلُ: الْحَجُّ أَوْ الصَّدَقَةُ؟ قَالَ: هَذِهِ مَسْأَلَةٌ فِيهِ مَسْأَلَتَانِ ^(١)، قَالَ: كَمْ الْمَالُ، يَكُونُ مَا يَحْمِلُ صَاحِبَهُ إِلَى الْحَجِّ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: إِذَا كَانَ مَا لَا يَحْمِلُ إِلَى الْحَجِّ فَالصَّدَقَةُ لَا تَعْدِلُ الْحَجَّ؛ الْحَجُّ أَفْضَلُ، وَإِنْ كَانَتْ لَا يَكُونُ إِلَّا الْقَلِيلَ فَالصَّدَقَةُ. قُلْتُ: فَالْجِهَادُ؟ قَالَ: الْجِهَادُ أَفْضَلُ الْأَشْيَاءِ بَعْدَ الْفَرَائِضِ فِي وَقْتِ الْجِهَادِ. وَقَالَ: وَلَا جِهَادَ إِلَّا مَعَ الْإِمَامِ. قُلْتُ: فَالزِّيَارَةُ؟ قَالَ: زِيَارَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَزِيَارَةُ الْأَوْصِيَاءِ وَزِيَارَةُ حَمْرَةَ، وَبِالْعِرَاقِ زِيَارَةُ الْمُحْسِنِ عليه السلام. قُلْتُ: فَسَأَلْتُ مَنْ زَارَ الْمُحْسِنَ عليه السلام؟ قَالَ: يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ، وَيَسْتَوْجِبُ الرِّضَا، وَيُصْرَفُ عَنْهُ الشُّوْءُ، وَيُدْرَى عَلَيْهِ الرِّزْقُ، وَتُشْبِعُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَيُلْبَسُ نُورًا تَعْرِفُهُ بِهِ الْحَفَظَةُ، فَلَا يُمَرُّ بِأَحَدٍ مِنَ الْحَفَظَةِ إِلَّا دَعَا لَهُ.

﴿ ٧٥٦ ﴾ ١٣ - وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَلَدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْبَكْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ نَصْرِ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْكَاطِمِ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ: أَيُّمَا أَفْضَلُ: زِيَارَةُ الْمُحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ أَوْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام؟ أَوْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ؛ وَسَمَّيْتُ الْأَيِّمَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا؟ فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، مَنْ زَارَ أَوْلَنَا فَقَدْ زَارَ

١ - في بعض النسخ: «هذه مسألة في مسألة».

آخِرْنَا، وَمَنْ زَارَ آخِرَنَا فَقَدْ زَارَ أَوْلَانَا، وَمَنْ تَوَلَّى أَوْلَانَا فَقَدْ تَوَلَّى آخِرَنَا، وَمَنْ تَوَلَّى آخِرَنَا فَقَدْ تَوَلَّى أَوْلَانَا، وَمَنْ قَضَى حَاجَةً لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَانِنَا فَكَأَنَّمَا قَضَاهَا لِأَجْمَعِنَا، يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَحِبَّنَا وَاحِبَّ مَنْ يُحِبُّنَا وَاحِبَّ فِينَا، وَاحِبِّ لَنَا وَتَوَلَّنَا وَتَوَلَّ مَنْ يَتَوَلَّنَا، وَأَبْغِضْ مَنْ يُبْغِضُنَا، أَلَا وَإِنَّ الرَّادَّ عَلَيْنَا كَالرَّادِّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ جَدُّنَا، وَمَنْ رَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ رَدَّ عَلَى اللَّهِ، أَلَا يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَمَنْ أَبْغَضَنَا فَقَدْ أَبْغَضَ مُحَمَّدًا وَمَنْ أَبْغَضَ مُحَمَّدًا فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُضْلِيَهُ النَّارَ وَمَا لَهُ مِنْ نَصِيرٍ.

﴿٧٥٧﴾ ١٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّقَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ^(١)، عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعَ أَهْلُنَا قَائِلًا بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ:

الْيَوْمَ نَزَلَ الْبَلَاءُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَلَا تَرَوْنَ فَرْحًا حَتَّى يَقُومَ قَائِمُكُمْ فَيَشْفِي صُدُورَكُمْ وَيَقْتُلَ عَدُوَّكُمْ، وَيَنَالَ بِالْوَتْرِ أَوْتَارًا!

فَفَزِعُوا مِنْهُ وَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الْقَوْلَ لِحَادِنَا قَدْ حَدَّثَ مَا نَعْرِفُهُ^(٢)، فَأَتَاهُمْ خَبْرُ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ذَلِكَ فَحَسِبُوا ذَلِكَ، فَإِذَا هِيَ تِلْكَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تَكَلَّمُ فِيهَا الْمُتَكَلِّمُ.

١ - مشترك بين الحسين بن مختار و الحسين بن زيد. وأما الحسين بن سعيد فالواسطة بينه وبين الحلبي هو النضر بن سويد ولم ينقل عن الحلبي بلا واسطة .

٢ - في البحار: «قد حدث ما لا نعرفه» .

فَقُلْتُ لَهُ^(١): جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِلى مَتَى أَنْتُمْ وَنَحْنُ فِي هَذَا الْقَتْلِ وَالْحَوْفِ وَالشِدَّةِ؟ فَقَالَ: حَتَّى يَأْتِيَ سَبْعُونَ فَرِحاً أَحْوَاب^(٢) وَيَدْخُلَ وَفَتْ السَّبْعِينَ، فَإِذَا دَخَلَ وَفَتْ السَّبْعِينَ أَقْبَلَتِ الْآيَاتُ^(٣) تَتْرَى، كَأَنَّهَا نِظَامٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الْوَقْتَ قَرَّتْ عَيْنُهُ!

إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قُتِلَ أَتَاهُمْ آتٍ وَهُمْ فِي الْمَعْسَكِ فَصَرَخَ فَرَبْرَبَ، فَقَالَ لَهُمْ: وَكَيْفَ لَا أَصْرُخُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ مَرَّةً، وَإِلَى حَزْبِكُمْ مَرَّةً؟ وَأَنَا أَخَافُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَأَهْلِكَ فِيهِمْ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا إِنْسَانٌ مَجْنُونٌ.

فَقَالَ التَّوَابُونَ: تَاللَّهِ مَا صَنَعْنَا لِأَنْفُسِنَا، قَتَلْنَا لِابْنِ سُمَيَّةَ سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَخَرَجُوا عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ.

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَنْ هَذَا الصَّارِخُ؟ قَالَ: مَا زَرَاهُ إِلَّا جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَمَا إِنَّهُ لَوْ أَدْنَى لَهُ فِيهِمْ لَصَاحَ بِهِمْ صَيْحَةً يَخْطَفُ بِهِ [أَزْوَاحُهُمْ مِنْ أَبْدَانِهِمْ إِلَى النَّارِ وَلَكِنْ أُمْهَلُ لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ].

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا تَقُولُ فِيمَنْ [ب]تَرَكَ زِيَارَتَهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّهُ قَدْ عَقَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَقَّنَا وَاسْتَحَفَّ بِأَمْرِهِ^(٤)، وَمَنْ زَرَاهُ كَانَ اللَّهُ لَهُ مِنْ

١ - في جل النسخ: «فقال له»، وفي البحار مثل ما في المتن .

٢ - في بعض النسخ: «حتى يأتي سبعمون فرحاً أجواب»، وفي بعضها: «حتى مات

٣ - في بعض النسخ: «أقبلت الآيات». .

٤ - قال العلامة المجلسي رحمه الله: قوله عليه السلام: «بأمر هو له» أي: نافع له، أو لازم عليه.

(ملاذ الأختيار: ١١٥/٩)

وَرَأَى حَوَائِجِهِ، وَكَفَا [ه] مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ، وَأِنَّهُ لَيَجْلِبُ الرِّزْقَ عَلَى الْعَبْدِ وَيُخْلِفُ عَلَيْهِ مَا أَنْفَقَ وَيَعْفِرُ لَهُ [من] ذُنُوبَ حَمْسِينَ سَنَةً، وَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ وَمَا عَلَيْهِ وَزُرُّ وَلَا حَظِيئَةً^(١) إِلَّا وَقَدْ مُحِيَّتْ مِنْ صَحِيفَتِهِ، فَإِنْ هَلَكَ فِي سَفَرِهِ نَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ فَعَسَلَتْهُ وَفُتِحَ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ [أ] رَوْحُهَا حَتَّى يُنْشَرَ، وَإِنْ سَلِمَ فَتُفْتَحَ [لَهُ] الْبَابُ الَّذِي يَنْزِلُ مِنْهُ رِزْقُهُ فَيُحْمَلُ لَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ عَشْرَةُ آلافٍ دِرْهَمٍ وَذَخْرٍ [به] ذَلِكَ لَهُ، فَإِذَا حُشِرَ قِيلَ لَهُ: [لَكَ] بِكُلِّ دِرْهَمٍ عَشْرَةُ آلافٍ دِرْهَمٍ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَظَرَ لَكَ وَذَخَرَهَا لَكَ عِنْدَهُ.

[الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد وآله الطاهرين و لعنة الله على أعدائهم أجمعين]



١ - في بعض النسخ: «ذَنَّبَ وَلَا حَظِيئَةً».



تم بحمد الله و توفيقه تحقيق هذا الكتاب مرّة ثانية و تصحيحه و تذييله ، حمد معترف بلطفه و إحسانه و إنعامه ، بإعجام كامل دقيق؛ مع ضبط الألفاظ، و تفسير غرائبها، والنظر في أسماء الرواة والتأكد من خلوها من التصحيف والقلب والتحريف، مع بيان ما يحتاج من المتون و الأسانيد إلى بيان و بحسب ما يقتضيه الحال من غير إطناب ممل ولا إسهاب مخلّ ، ونسأل الله سبحانه أن يوفقنا لتحقيق أمثال هذا الأثر و هو ولي التوفيق ، أمين يا رب العالمين.

بهراد الجعفري

رمضان المبارك ١٤٣٨ ق - ١٣٩٦ ش

المحتويات

٣ تقديم
٢٠ مقدّمة التحقيق
٢١ المؤلف والثناء عليه
٢٢ مشايخه الذين روى عنهم رحمهم الله في هذا الكتاب
٢٩ تلامذته والراوون عنه رحمهم الله
٣٢ تأليفه القيمة
٣٣ ميلاده ووفاته ومدفنه
٣٤ مراجعنا في التعليق
٣٤ مراجع التصحيح في الطبعة الماضية
٣٥ مراجع التصحيح في الطبعة الجديدة
٣٥ النسخ المخطوطة التي عندنا من الكتاب
٤١ مقدّمة المؤلف ﷺ

- ٤٤ شرح أبواب الكتاب
- [١] باب ثواب زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وزيارة أمير المؤمنين
والحسن والحسين صلوات الله عليهم ٥١
- [٢] باب ثواب زيارة رسول الله ﷺ ٥٣
- [٣] باب زيارة رسول الله ﷺ [وكيف يزار] والدعاء عنده ٦٠
- سلام مولانا أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم على جدّه رسول الله ﷺ ٦٧
- ما يجب أن يُدعى به عند قبر سيّدنا رسول الله ﷺ ٦٨
- [٤] باب فضل الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ و ثواب ذلك ٦٩
- [٥] باب زيارة ثواب حمزة عمّ رسول الله ﷺ وقبور الشّهداء ٧٢
- [٦] باب فضل إتيان المشاهد بالمدينة و ثواب ذلك ٧٦
- [٧] باب وداع قبر رسول الله ﷺ ٧٩
- [٨] باب فضل الصلاة في مسجد الكوفة و مسجد سهلة و ثوابه ٨٠
- [٩] باب الدّلالة على قبر أمير المؤمنين ﷺ ٨٩
- [١٠] باب ثواب زيارة أمير المؤمنين ﷺ ٩٦
- [١١] باب زيارة قبر أمير المؤمنين ﷺ وكيف يزار والدّعاء عند ذلك ٩٩
- [١٢] باب وداع قبر أمير المؤمنين ﷺ ١١٠
- [١٣] باب فضل الفرات و الشّرب من مائه والغسل فيه ١١١

- [١٤] باب حُبِّ رسول الله ﷺ الحسنَ والحسينَ عليهما السلام والأمر
بِحُبِّهما و ثواب حُبِّهما ١١٧
- [١٥] باب زيارة الحسن بن علي عليه السلام وقبور الأئمة عليهم السلام بالبقيع ١٢٣
- [١٦] باب ما نزل به جبرئيل عليه السلام في الحسين بن علي عليه السلام أنه سيقتل ١٢٧
- [١٧] باب قول جبرئيل لرسول الله ﷺ: «إن الحسين تقتله أمتك من
بعدك» وأراه التربة التي يقتل عليها ١٣٣
- [١٨] باب ما نزل من القرآن في قتل الحسين عليه السلام ١٣٨
- [١٩] باب علم الأنبياء عليهم السلام بقتل الحسين بن علي عليه السلام ١٤١
- [٢٠] باب علم الملائكة بقتل الحسين عليه السلام ١٤٣
- [٢١] باب لعن الأنبياء لقاتل الحسين عليه السلام ١٤٤
- [٢٢] باب قول رسول الله ﷺ: «إنَّ الحسين تقتله أمتي من بعدي» ١٤٦
- [٢٣] باب قول أمير المؤمنين في قتل الحسين ، وقول الحسين في ذلك .. ١٥٢
- [٢٤] باب ما استدلَّ به على قتل الحسين بن علي عليه السلام في البلاد ١٦٠
- [٢٥] باب ما جاء في قاتل الحسين وقاتل يحيى بن زكريا عليهم السلام ١٦٤
- [٢٦] باب بكاء جميع ما خلق الله على الحسين بن علي عليه السلام ١٦٧
- [٢٧] باب بكاء الملائكة على الحسين بن علي عليه السلام ١٧٤
- [٢٨] باب بُكاء السماء والأرض على [قتل] الحسين عليه السلام ١٨٢

- [٢٩] باب نوح الجنّ على الحسين بن عليّ عليه السلام ١٩٠
- [٣٠] باب دعاء الحماة ولعنها على قاتل الحسين بن علي عليه السلام ١٩٨
- [٣١] باب نوح اليوم ومصيبتها بالحسين عليه السلام ١٩٩
- [٣٢] باب ثواب من بكى على الحسين بن عليّ عليه السلام ٢٠١
- [٣٣] باب من قال في الحسين عليه السلام شعراً فبكى وأبكى ٢٠٨
- [٣٤] باب ثواب من شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله ٢١٢
- [٣٥] باب بكاء علي بن الحسين على الحسين عليه السلام ٢١٣
- [٣٦] باب ماروي «أن الحسين قتيل العبرة لا يذكره مؤمن إلا وبكى» ٢١٥
- [٣٧] باب ماروي «إن الحسين عليه السلام سيّد الشهداء» ٢١٧
- [٣٨] باب زيارة الأنبياء الحسين عليه السلام ٢٢٠
- [٣٩] باب زيارة الملائكة الحسين عليه السلام ٢٢٤
- [٤٠] باب دعاء رسول الله وعلي وفاطمة والأئمة عليهم السلام لزوار الحسين ٢٢٧
- [٤١] باب دعاء الملائكة لزوار [قبر] الحسين عليه السلام ٢٣١
- [٤٢] باب فضل صلاة الملائكة لزوار الحسين عليه السلام ٢٣٤
- [٤٣] باب إن زيارة الحسين عليه السلام فرض وعهد لازم له ولجميع الأئمة عليهم السلام
- على كلّ مؤمن ٢٣٥

- [٤٤] باب ثواب من زار الحسين عليه السلام بنفسه أو جهّز إليه غيره ٢٣٧
- [٤٥] باب ثواب من زار الحسين عليه السلام وعلى خوفٍ ٢٤١
- [٤٦] باب ثواب ما للرجل في نفقته إلى زيارة الحسين عليه السلام ٢٤٣
- [٤٧] باب ما يكره اتّخاذه لزيارة الحسين بن عليّ عليه السلام ٢٤٦
- [٤٨] باب كيف يجب أن يكون زائرُ الحسين عليه السلام ٢٤٨
- [٤٩] باب ثواب من زار الحسين راكباً أو ماشياً ومناجاة الله لزيارته ٢٥١
- [٥٠] باب كرامة الله تبارك وتعالى لزوّار الحسين بن عليّ عليه السلام ٢٥٥
- [٥١] باب إنّ أيام زائري الحسين عليه السلام لا تعدّ من أعمارهم ٢٥٧
- [٥٢] باب إنّ زائري الحسين عليه السلام يكونون في جوار رسول الله صلى الله عليه وآله
- وعليّ وفاطمة عليهما السلام ٢٥٧
- [٥٣] باب إنّ زائري الحسين عليه السلام يدخلون الجنّة قبل الناس ٢٥٨
- [٥٤] باب ثواب من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه ٢٥٩
- [٥٥] باب من زار الحسين حبّاً لرسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة عليهن السلام ٢٦٤
- [٥٦] باب من زار الحسين عليه السلام تشوّقاً إليه ٢٦٥
- [٥٧] باب من زار الحسين عليه السلام احتساباً ٢٦٨

- [٥٨] باب إنّ زيارة الحسين عليه السلام أفضل ما يكون من الأعمال ٢٧١
- [٥٩] باب إنّ من زار الحسين عليه السلام كان كمن زار الله في عرشه
وكتب في أعلى عليّين ٢٧٢
- [٦٠] باب إنّ زيارة الحسين والأئمة عليهم السلام تعدل زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٧٦
- [٦١] باب إنّ زيارة الحسين تزيد في العمر والرّزق وإنّ تركها تنقصها ٢٧٧
- [٦٢] باب إنّ زيارة الحسين عليه السلام تحبط الذنوب ٢٧٩
- [٦٣] باب إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل عمرة ٢٨٣
- [٦٤] باب إنّ زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة ٢٨٦
- [٦٥] باب في إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة وعمرة ٢٨٩
- [٦٦] باب إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل حججاً ٢٩٤
- [٦٧] باب إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل عتق الرقاب ٢٩٩
- [٦٨] باب إنّ زوّار الحسين عليه السلام مشفّعون ٣٠٠
- [٦٩] باب إنّ زيارة الحسين عليه السلام تنفّس الكرب وتفضى بها الحوائج ٣٠٣
- [٧٠] باب ثواب من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة ٣٠٧
- [٧١] باب ثواب من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء ٣١٣

- [٧٢] باب ثواب زيارة الحسين عليه السلام في النصف من شعبان ٣٢١
- "فصل" ما يجب العمل به ليلة النصف من شعبان ٣٢٣
- [٧٣] باب ثواب من زار الحسين عليه السلام في رجب ٣٢٥
- [٧٤] باب ثواب من زار الحسين عليه السلام في غير يوم عيد ولا عرفة ٣٢٦
- [٧٥] باب من اغتسل في الفرات و زار الحسين عليه السلام ٣٢٨
- [٧٦] باب في الرخصة في ترك الغسل لزيارة الحسين عليه السلام ٣٣٢
- [٧٧] باب أن زائري الحسين عليه السلام تشيعهم الملائكة و تستقبلهم و تودعهم
و تعودهم إذا مرضوا و تشهدهم إذا ماتوا..... ٣٣٥
- [٧٨] باب فيمن يترك زيارة الحسين بن علي عليه السلام ٣٤٠
- [٧٩] باب زيارات الحسين بن علي عليه السلام ٣٤٣
- زيارة أخرى (١)..... ٣٤٧
- زيارة أخرى (٢)..... ٣٥٣
- زيارة أخرى (٣)..... ٣٦٠
- زيارة أخرى (٤)..... ٣٦١
- زيارة أخرى (٥)..... ٣٦٣

- ٣٦٥ زيارة أخرى (٦).
- ٣٦٧ زيارة أخرى (٧).
- ٣٦٨ زيارة أخرى (٨).
- ٣٦٩ زيارة أخرى (٩).
- ٣٧٠ زيارة أخرى (١٠).
- ٣٧٠ زيارة أخرى (١١).
- ٣٧٥ زيارة أخرى (١٢).
- ٣٧٦ زيارة خفيفة (١).
- ٣٧٧ زيارة خفيفة (٢).
- ٣٧٧ زيارة أخرى (١٣).
- ٤٠٨ [٨٠] باب كيف الصلاة عند قبر الحسين عليه السلام.
- ٤١٠ .. [٨١] باب التقصير في الفريضة والرخصة في التطوع عنده وجميع المشاهد
- ٤١٣ [٨٢] باب التمام عند قبر الحسين عليه السلام وجميع المشاهد
- ٤١٧ [٨٣] باب إنَّ الصلاة الفريضة عنده تعدل حجة و النافلة عمرة.
- ٤١٩ [٨٤] باب وداع قبر الحسين بن علي عليهما السلام.

- ٤٢٣ [٨٥] باب زيارة قبر العباس بن عليّ عليه السلام
- ٤٢٦ وداع قبر العباس بن علي عليه السلام
- ٤٢٨ [٨٦] باب وداع قبور الشهداء عليهم السلام
- ٤٢٨ [٨٧] باب فضل كربلاء / مرويّة / رواه عليه السلام
- ٤٤٤ [٨٨] باب فضل الحائر و حرّمته
- ٤٤٦ [٨٩] باب إنّ الحائر من المواضع التي يحبّ الله أن يدعى فيها
- ٤٤٨ [٩٠] باب ما يستحب من طين قبر الحسين عليه السلام وأنّه شفاء
- ٤٥٣ [٩١] باب إنّ طين قبر الحسين بن عليّ عليه السلام شفاء وأمان
- ٤٥٤ [٩٢] باب من أين يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام وكيف يؤخذ
- ٤٦٢ [٩٣] باب ما يقول الرجل إذا أكل طين قبر الحسين عليه السلام
- ٤٦٣ [٩٤] باب إنّ الطين كلّّه حرام إلاّ طين قبر الحسين عليه السلام، وأنّه شفاء
- ٤٦٥ [٩٥] باب من نأثّ دأزه و بعُدث شقّته كيف يزور الحسين عليه السلام
- ٤٧٠ [٩٦] باب ما يكره من الجفاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام
- [٩٧] باب أقلّ ما يزار فيه قبر الحسين عليه السلام وأكثر ما يجوز تأخير زيارته
- ٤٧٤ للغنيّ والفقير

- [٩٨] باب ثواب زيارة قبر أبي الحسن موسى بن جعفر ومحمد بن علي
 الرضا عليه السلام ببغداد ٤٨٠
- [٩٩] باب زيارة أبي الحسن موسى بن جعفر ومحمد بن علي عليه السلام ٤٨٥
- [١٠٠] باب ثواب زيارة أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس ... ٤٨٨
- [١٠١] باب زيارة قبر أبي الحسن الرضا عليه السلام ٤٩٥
- [١٠٢] باب زيارة أبي الحسن علي بن محمد وأبي محمد الحسن بن علي عليه السلام
 بـ«سُرَّ مَنْ رَأَى» ٥٠٢
- [١٠٣] باب زيارة لجميع الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين ٥٠٤
- [١٠٤] باب فضل زيارة المؤمنين وكيف يزارون ٥٠٨
- [١٠٥] باب [فضل] زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام بقم ٥١٥
- [١٠٦] باب فضل زيارة قبر عبد العظيم بن عبد الله الحسيني بالرزي ٥١٥
- [١٠٧] باب نوادر الزيارات ٥١٦

* * *

* *

*